



عمدة الطبيب في معرفة النبات



عُمْدَةُ الطَّبِيب فِي مَعْرِفَةِ النَّبَات

تأليف
أبي الخير الإشبيلي
(القرن السادس الهجري - الثاني عشر الميلادي)

الجزء الأول

قدّم له وحقّقه
محمد العربي الخطابي

دار الغرب الإسلامي



دار الغرب الإسلامي
ص. ب. 5787-113 بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم الطبعة الثانية

بعد نفاد الطبعةِ الأولى من كتاب «عُمْدة الطبيب في معرفة النَّبات» التي صَدَرت في ربيع 1990 ضمنَ منشوراتِ «أكاديمية المملكة المغربية»، أُتيح لي من الوقتِ ما مَكَّنني من مُراجعةِ نصِّ الكتابِ وتنقيحِه وتقويمِ ما وقع فيه من خَلَلٍ وهفوات.

وكان من حُسنِ حظّي – وأنا مُنكبٌّ على إعدادِ الطبعة الثانية – أن صَدَرتْ خلالَ هذه المُدَّة مؤلّفاتٌ من التراثِ العلميّ الأندلسيّ لها صلةٌ ما بموضوع كتابِ «العُمدة»، ومن هذه المؤلّفات:

– «تفسير كتاب دياسقوريدوس»، تأليف ابن البيطار المالقي، صَدر عن دار الغرب الإسلامي (بيروت 1989) ووقف علي تحقيقه وضبطه وتعليق هوامشه ووضع فهارسه إبراهيم مراد الذي بذل في سبيل ذلك جهداً علميًا محموداً يَستحقّ التنويه.

– كتاب «الأدوية المفردة» لأبي المُطَرِّف عبدِ الرحمن بنِ وافد اللخمي الطُّلَيطلي، صدر مصحوباً بترجمة اسبانية مع تعليقاتٍ وفهارسَ بعناية لويسا فِرْناندا أَكِيرّي دي كازَرُّ كاسارُّوبيوس (Luisa Fernanda Aguirre de Casarrubios)، (مدريد 1991).

فهاذان الكتابان كانا لي عوناً على ضبطِ بعضِ أسماءِ النبات وما يتّصل به، والتثبّتِ من صِحّة أسماء أخرى داخلني الشكُّ فيها أثناءَ إعدادي للطبعةِ الأولى.

أما التأليفُ الثالث فهو «كتاب الفلاحة» لأبي الخير الإشبيلي، وَقَفتْ على تحقيقه وتَقديمه وترجمةِ نَصّه إلى اللغة الإسبانية خُولْيا ماريا كاراباثا Julia Maria Catabaza (مدريد 1991).

إن إطلاعي على هذا النص المحقّق جعلني أزداد يقيناً من أنّ ابنَ العَوّام الإشبيلي صاحبَ «كتاب الفلاحة» الشهيرِ قد رجع – فيما نقله في تصنيفه – إلى تأليفٍ آخر لأبي الخَير بالإضافة إلى «كتاب الفلاحة»، الذي لم يَنْقُل منه ابنُ العَوّام إلاّ أقلَّ القليل، والمُرجّح أنه عَوّل كثيراً على كتابٍ في النبات لأبي الخيرِ يُمكن أن يكون هو «تلخيص كتاب عُمْدةِ الطبيب» الذي أشار إليه مؤلّفه في المادة التي وَصف فيها أنواعَ العود حيث قال: «وقد أصبتُ أربعةَ أنواعٍ من العود... بيّنتُها في كتابِ التلخيص لهذا الكتاب»[1].

وأنا أشاطر في هذا الصَّدد ما ذَهَبَتْ إليه خوليا ماريا كاراباثا في بحثٍ لها أشرْنا إليه في مَدْخل «عمدة الطبيب» وأكَّدتْ ذلك في المدخل الذي صَدَّرَت به «كتاب الفلاحة» لأبي الخير الإشبيلي.

إنّ هذه الطبعة الجديدة من كتاب «العُمدة» تصدر في غمرةِ الاحتفالات والمهرجانات المقامَةِ بمناسبة مرور خمسةِ قرونٍ على اكتشاف أميركا، وهي أيضاً ذكرى سقوطِ آخرِ مملكةٍ إسلاميةٍ في إسبانيا. ومن محاسن المفارقات أنّ إحياءَ هذه الذكرى قد اتَّسمَ – في إسبانيا على الخصوص – بميزةٍ تتجلّى في العملِ على إبرازِ علاماتٍ ومعالمَ مَتميزةٍ من إسهامِ مُسلمي الأندلس في حقولِ العلمِ والثقافةِ والفنِّ والعُمران، وهو إسهامٌ كان له أثرٌ حميد في تَقَدُّمِ الحضارةِ الإنسانية وبزوغِ عصر النهضة وما والاه من عصورٍ في أوروبّا.

والدوام لله وحده، وهو وليّ التّوفيق وله الحمدُ في البدء والختام.

الرباط 14 محرّم 1413.

15 يوليه 1992.

محمد العربي الخطابي

مقدمة بين يدي الكتاب

عُنِيَ العرب –كغيرهم من الشعوب– بما تُنبِتُه الأرض من شجر وعُشب وبقل، وعرفوا بالمعاينَةِ والتجربة كثيراً من أحوالِ النباتِ وأسماءِ أعيانِه وأجناسِه ومنافعه وبيئته الطبيعيةِ في جزيرتهم، فتوافرت لديهم من ذلك ثروةٌ معرفيةٌ ولغوية لا يُستهان بها، كما عرفوا ضروباً من نباتِ البلاد الأخرى مما كانوا يَجلبونه من الأقطار البعيدة لاستعماله في الأفاويه والأصباغِ والعطورِ واللَّخالِخِ والأدوية وما إلى ذلك **كالكافور والقَرَنْفُل والقُسط والزنجبيل والزعفران والفوفل والبَلَسان والشيان** وغير ذلك من الأعيان التي دخلت أسماؤها في كلام العرب ووردت في أشعارهم وأمثالهم.

وكانت عنايةُ العرب بالنبات نابعةً من الحاجة إلى الغذاء والمرعى والوَقود والدواء والتطَيُّبِ والاتّقاء من حرّ الشمس والتصرّف في بعض الصناعات كالصباغة والدباغة وتوفير السلاح وآلة الصيد وما إلى ذلك.

هذا واشتغل سكانُ يثربَ واليمامةِ وجنوبِ الجزيرة بالزراعة والغراسة معتمدين على مياه السدود أو الآبار والأمطار، وقد عُنِيت بعضُ المؤلفات الحديثة بإبراز جوانبَ من معارف العرب في الفلاحة والغراسة والسَّقي، والطرق التي كانوا يتبعونها في ذلك مع ما توافر لهم من أسماء ومصطلحات نباتية وزراعية تناقلها الرواةُ وأصحابُ الأخبار وأثبتتْ معاجمَ اللغة في صدر الإسلام وما بعده[1].

---

(1) انظر الدكتور جواد علي «المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام» 7:5-266، دار العلم للملايين بيروت ومكتبة النهضة ببغداد، 1971.

ولا أدلَّ على ما قلناه من هذا العدد الكبير من المعاجم المختصَّة بالنبات والشجر التي أُلِّفَتْ وجُمِعت في العصر الإسلامي وضَمّت معارفَ العربِ القديمةَ في هذا الباب واعتمد عليها واضعو معاجمِ اللغة وكتبِ المفردات النباتية[2]، ونذكر من تلك المعاجم المختصّة:

- «كتاب النبات والشجر» لأبي سعيد عبدالملك بن قريب الأصمعي (216هـ/ 831م)[3].
- «كتاب النبات» لأبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي (231هـ/ 845م).
- «كتاب النبات والشجر» لأبي يوسف يعقوب ابن السكّيت (244هـ/ 858م).
- «كتاب الشجر والنبات» لأبي حاتم سهل بن محمد الجشمي السّجستاني (250هـ/ 864م).
- «كتاب النبات» لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري (282هـ/ 895م)، وهو أشهرُها وأجمعُها للقول وأبلغُها أثراً في قواميس اللغة العربية، وسَنَخُصُّ هذا التأليفَ بتعريف أوفى فيما بعد.

وينبغي أن نشير هنا أيضاً إلى كتاب «طبّ العرب» لعبد الملك بن حَبيب السلمي الإلبيري (238هـ/ 853م)، وذلك لأهمية هذا التأليف الذي نَقل فيه صاحبُه أخباراً عن الأغذية والأدوية التي شاع استعمالُها عند العرب قبل الإسلام وبعده، فقد ذكر ابنُ حبيب جملةً من الأعشاب والبقول والرياحين التي كانت تُستَعمل للتداوي **كالشونيز والسنوت وحبّ الرشاد والقُسْط والشُّبْرم والبَقسج** وغيرها وذكر منافعها وطرق استعمالها مع بيان ما تُجيزه الشريعة الإسلامية من ذلك أو تقطع بكراهته أو حِرْمته[4].

وما ان بزغ عصرُ النهضة العلمية في أقطار الإسلام منذ القرن الثاني للهجرة حتى تَطَلّع المهتمّون بأمور النبات والطبّ والصيدلة إلى التوسّع في معرفة ما عند الشعوب الأخرى من علوم وتجارب في هذه الميادين فترجموا إلى لغة العرب ما وصلت إليه أيديهم من كُتبٍ ورسائل، ثم أكبّوا على دراستها والتعليق عليها وتفسير غوامضها.

---

(2) محمد إقبال الشرقاوي، «معجم المعاجم»، ص 115-119، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1407-1987. ذكر المؤلف في هذا الكتاب اثنين وثلاثين من معاجم النبات المعروفة.

(3) طبع «كتاب النبات» للأصمعي بتحقيق د. عبدالله يوسف الغنيم، مطبعة المدني، القاهرة 1972.

(4) محمد العربي الخطابي «الطب والأطباء في الأندلس الإسلامية» 1°85-110 حيث حققنا القسم الأول من كتاب «طبّ العرب» لابن حبيب (دار الغرب الإسلامي، بيروت 1988).

ونذكر من بين أوائل تلك المؤلفات المترجمة في الميدان الذي يعنينا كتاب «هيولى الطب في الحشائش والسموم» الذي ألّفه ديسقوريدس العين زربي[5]، نسبة إلى عين زربي، وهي بلدةٌ تقع اليوم في تركيا وتُسمّى أنافارزا؛ وديسقوريدس هذا يُعَدّ من أشهر حكماء العصور القديمة، عاش في القرن الأول أو الثاني من التاريخ المسيحي، قال عنه الطبيب ومؤرّخ العلوم الأندلسي أبو داود سليمان بن حسّان ابن جلجل: أنّه «شامي يوناني حشائشي،.. وهو أعلم من تكلّم في أصل علاج الطبّ، وهو العَلَمُ في العقاقير المفردة، تكلّم على سبيل التجنيس والتنويع ولم يتكلّم في الدرجات، وألّف كتابَ الخمس مقالات الذي لم يسبقه أحدٌ إلى التكلّم في ذلك بمثل كلامه»[6].

وقد تولّى ترجمة كتاب ديسقوريدس إلى اللغة العربية اصطفن ابن بسيل (القرن الثالث الهجري)، وأصلحه حنين بن اسحاق العبادي (260هـ/ 873م)، ثم أُعيدت ترجمته في الأندلس بمعرفة هيأة من العلماء، وبتكليفٍ من الخليفة الأموي عبد الرحمٰن الناصر (300-350هـ/ 912-961م)، وقد حكى ابن جُلْجُل قصةَ هذا النقل الجديد لكتاب ديسقوريدس عن أصله اليوناني بمعرفة هيأةٍ علمية أسند إليها عبد الرحمٰن الناصر إنجاز هذه المهمة بمساعدة الراهب نيقولا الذي أوفده إمبراطور القسطنطينية لهذا الغرض بطلب من الخليفة الأموي، وكان نيقولا يُحسن اللّغتين اليونانية واللاتينية، وقد جاءت هذه الترجمة الأندلسية أكثر دقة وأحسن عبارة من سابقتها، وضُبطت فيها أسماء الأعشاب بمعاينتها في منابتها بنواحي قرطبة للتأكد من مطابقة الأسماء لمسمياتها. واشترك في إنجاز هذا العمل الهام ثُلّة من الأطبّاء والعَشّابين الأندلسيين[7]. منهم عبد الرحمٰن بن الهيثم وحسداي بن شبروط وأبو عثمان الحزاز ومحمد بن سعيد الطبيب وأبو علي الصقلي الذي كان يتكلم باليونانية.

وقد حظيت الترجمة العربية لكتاب ديسقوريدس باهتمام الأطبّاء والصيادلة والعشّابين في مشرق العالم الإسلامي ومغربه، ولا أدلّ على ذلك من هذه المؤلفات المتعددة التي عُنِيَ فيها أصحابُها بالنقل عنه أو تفسير غوامضه وإصلاح أخطائه وإكمال

(5) «الفهرست»، ص 351. (طهران 1971)؛ القفطي، 126، (دار الآثار، بيروت)؛ ابن أبي أصيبعة، ص 58-59 (مكتبة الحياة، بيروت)؛ «طبقات ابن جلجل»، ص 23 (تحقيق فؤاد سيد، الطبعة الثانية، 1985).

(6) «طبقات ابن جلجل»، ص 21.

(7) ابن أبي أصيبعة، ص 493-494.

نقصه باكتشاف أعشابٍ دوائية أخرى لم يذكرها الحكيم اليوناني ولم يتهيأ له معرفةُ أعيانها ولا اختبارُ فعلها في دواءٍ أو غيره.

ويكفي أن نذكر - على سبيل المثال - جملةً من المؤلفات العربية التي صدرت في مشرق العالم الإسلامي ومغربه وتناولت كتابَ ديسقوريدس بالتفسير والتعليق والتكملة، فمن ذلك:

1 - كتاب «الصيدنة» لأبي الريحان محمد بن أحمد البيروني (440هـ / 2048م) أورد فيه العديد من مفردات ديسقوريدس وأضاف إليها ما عرفه بنفسه أو نقله من المؤلفات العربية الإسلامية ككتاب النبات لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري 282هـ / 895م) الذي يُعدّ رائداً في هذا الميدان.

2 - «تفسير الأدوية المفردة من كتاب ديسقوريدس» لأبي داود سليمان بن حسّان بن جلجل (بعد 384هـ / 994م) و «مقالة في ذكر الأدوية التي لم يذكرها ديسقوريدس في كتابه مما يُستعمل في صناعة الطب ويُنتفع به ومن لا يُستعمل، كي لا يُغفل ذكره لابن جلجل أيضاً.

3 - كتاب «المُرشد إلى جواهر الأغذية وقُوى المفردات من الأدوية» لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد التميمي المقدسي (380هـ / 990م).

4 - «الجامع لأقوال القدماء والمُحْدَثين من الأطباء والمتفلسفين في الأدوية المفردة» الذي يُعرف بكتاب «الأدوية المفردة» لأبي بكر حامد ابن سمجون (كان حياً عام 392هـ / 1074م).

5 - كتاب «الأدوية المفردة» لأبي المُطرِّف عبد الرحمن بن محمد ابن وافد اللخمي (467هـ / 1074م).

6 - كتاب «أعيان النبات والشجريات الأندلسية» لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري (487هـ / 1094م).

7 - «عُمدة الطبيب في معرفة النبات» هذا الذي نحققه لأبي الخير الإشبيلي (القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي).

8 - «الجامع لأشتات النبات» لأبي عبد الله محمد بن محمد الشريف الحمّودي الإدريسي (560هـ / 1166م).

9 - كتاب «الأدوية المفردة» لأبي جعفر أحمد بن محمد السيد الغافقي (بعد 560هـ / 1166م).

10 كتاب «الرحلة المشرقية» لأبي العبّاس الحافظ أحمد بن مُفرّج المعروف بابن الرومية النباتي (637هـ/ 1239م).

11 شرح لكتاب دياسقوريدوس في هيولى الطب «الذي يضم تعليقات كلٍّ من ابن جلجل سابق الذكر وعبد الله بن صالح بحريري الكتامي (كان حيّاً عام 583هـ/ 1190م) مع حواشي مؤلف مجهول.

12 - انتزاعات من كتاب ديسقوريدس، في صفات الحشائش لعبد اللطيف البغدادي (629هـ/ 1231م).

13 «شرح لكتاب ديسقوريدس...» لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن البيطار المالقي (646هـ/ 1248م) الذي له أيضاً «الكتاب الجامع لمفردات الأدوية والأغذية» نقل فيه أقوال ديسقوريدس وجالينوس وشرحها وأضاف إليها عدداً من المفردات يقارب ستمائة. ولابن البيطار أيضاً كتاب «المُغْني في الأدوية المفردة»، وكتاب «الإبانة والإعلام بما في المنهاج من الخَلل والأوهام» تعقّب فيه كتابَ منهاج البيان ليحيى بن عيسى ابن جزلة (493هـ/ 1100م).

أما المؤلفات الأخرى التي تُرجمت إلى اللغة العربية وحظيت باهتمام العلماء والباحثين في ميدان الطب والمفردات النباتية فنذكر منها كتاب «الأدوية المفردة» للحكيم اليوناني جالينوس (210م) وكذلك كتابه «الأدوية المقابلة للأدواء» ثم كناش أهرن ابن أعين القس (القرن السابع الميلادي)، وكناش بولس الأجانيطي، وكلاهما من حكماء الإسكندرية الهيلينيين، وقد عاش هذا الأخير في وقت ظهور الإسلام كما قيل. ومن الجدير بالذكر أن كناش أهرن القَس تُرجم إلى العربية في وقت مبكر في خلافة مروان ابن الحكم (64-65هـ/ 683-684م)[8].

وفضلاً عن المصادر اليونانية العديدة التي تمّ نقلها إلى العربية في الميدان الذي يعنينا انتقلت إلى العربية جملة من المعارف الطبية والدوائية والنباتية من السريانية والنبطية والهندية والفارسية والأمازيغية كان لها أثر ظاهر في توسيع المعارف العربية الإسلامية في مختلف ميادين العلم والبحث. حدث هذا بفضل احتكاك العرب بالشعوب التي دخلها الإسلام، وبذلك تسربت إلى اللغة العربية عشرات الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بالنبات ومنافع الأعشاب الغذائية والدوائية ولا سيّما من اللغتين الفارسية والأمازيغية كما يتّضح من

(8) «طبقات ابن جلجل»، ص (6)، وانظر مقدمة هذا الكتاب، ص تقديم، بقلم فؤاد سيد.

قرينة المؤلفات التي ذكرنا أسماء بعضها. ومنها هذا الكتاب الأندلسي الذي حققناه ونُقَدّم له.

كتاب أبي حنيفة الدينوري.

يَستحقّ منّا هذا التأليف وقفةً خاصة وذلك لأسباب منها:

- أنه أوسعُ كتاب أُلّفَ بالعربية في النبات والشجر والعُشب وما يتعلق بمنابتها ومنافعها ومستخرجاتها كالصموغ والمثوات والأصباغ والطيوب والدهون والأخشاب وغير ذلك.

- ان هذا الكتاب بقي طوال قرونٍ من الزمن مصدراً أوّلاً في بابه ومرجعاً اعتمد عليه مؤلفو معاجم اللغة العربية وكُتُب المفردات الدوائية.

- أن كتاب النبات كان في طليعة المصادر التي عَوّل عليها مؤلف «عُمدة الطبيب في معرفة النبات» في كلّ ما يرجع إلى الأسماء العربية وما يتعلّق بأحوال العُشب وصفاته ومنابته في بلاد الجزيرة العربية خاصةً.

والحقيقةُ أن «كتاب النبات» لأبي حنيفة يمكن عدُّه موسوعةً لغويةً وعلمية مختصّة بالنبات وما يتصل به، فهو فريد في بابه متميز عن غيره في تبويبه وتنوّع موضوعاته لا في العالم الإسلامي فحسب بل في أقطار الدنيا، ذلك أن كتاب «الحشائش» لديسقوريدس العين زربي يُعنى بالمفردات الدوائية، نباتية كانت أو حيوانية أو معدنية بخلاف كتاب أبي حنيفة الذي يختصّ بالنبات وحده من حيث أعيانه وأحيائه وبيئته الطبيعية مع كل ما يتصل بذلك من منافع وأوجه الاستعمال كالدباغة والصباغة والخضاب والطيب والوقود وتربية النحل وصناعة السلاح والآلات وغير ذلك، هذا مع اهتمام واسع بمسائل اللغة والأدب وما رُوي في ذلك من شعرٍ وأمثال تقوم مقامَ الشواهد.

يقول المستشرق السويدي بيرنهارد لوين في المقدمة التي كتبها باللغة الانجليزية وصدّر بها القسم الذي نشره من كتاب النبات ما ترجمته:

«لا شكّ أن أشهرَ الآثار المعروفة التي خلّفها أبو حنيفة الدينوري (حوالي عام 282هـ / 895م) هو كتاب «النبات» الذي بَقي في كلّ الأزمان مرتبطاً باسمه، فهو يُعرف في المشرق إلى وقتنا هذا باسم **صاحب كتاب النبات**. والحقيقة أن المصطلحات النباتية الفنية في اللغة العربية الفصحى بما عرفتها الأجيال المتأخرة من علماء اللغة وأصحاب المعاجم ومؤلفي المفردات النباتية والصيدلة من خلال هذا التأليف الذي صنّفه الدينَوري. والمستشرقون الغربيون أيضاً يعدون أبا حنيفة أحد كبار المساهمين في

ميدان علم اللغة ومثلاً للدارس النبيه»[9].

وقديماً قال أبو حيان التوحيدي في حق أبي حنيفة الدينوري: «فإنه من نوادر الرجال، جمع بين حكمة الفلاسفة وبيان العرب، له في كل فن ساق وقدم، ورواء وحكم، وهذا كلامه [كتابه] في الأنواء يدل على حظ وافر من علم النجوم وأسرار الفلك، فأما كتابه في النبات فكلامه فيه في عروض كلام أبدي بدوي وعلى طباع أفصح عربي. هذا مع ورعه وزهده وجلالة قدره»[10].

• • •

يقع كتاب النبات لأبي حنيفة في ستة أجزاء - كما تخبرنا المصادر القديمة[11]. ولم يصلنا من هذه المجلدات الستة سوى الجزء الثالث والنصف الأول من الجزء الخامس وقطعة من النصف الثاني من هذا الجزء.

وينقسم الكتاب من حيث مواضيعه إلى قسمين:

قسم رتبه المؤلف على أبواب تناول فيها مسائل عامة ومنوعة من عالم النبات، وما يتصل به كأصناف الأشجار والأزهار والثمار والألوان والروائح والصموغ والمغافير والملونات والنحل والعسل والأعشاب التي يُصبغ بها ويُدبغ ويُخضب، كما ذكر أنواع الكمأة والفُطر ومنابتها وكيفية الاستدلال على وجودها وما يُصنع بمشتقات الخشب والشجر من قسيّ وسهام وحبال وما يصلح للزناد والشعل وغير ذلك من المنافع معززاً هذا كله بالشواهد المناسبة من كلام العرب وشعرهم وأمثالهم وأعرافهم الاجتماعية.

ويشمل هذا القسم العام الأجزاء الأول والثاني والثالث والرابع وشطراً من الجزء الخامس[12].

---

(9) برنهارد لوين Bernhard Lewin، كتاب النبات (قطعة من الجزء الخامس) لأبي حنيفة، مقدمة المحقق باللغة الإنجليزية، ص I، (مطبعة بريل، ليدن 1953).

(10) ياقوت الرومي، معجم الأدباء، طبعة د. س. مرجليوث 1: 123-127 (القاهرة 1923) وفيه ترجمة وافية لأبي حنيفة، وانظر ترجمته أيضاً في الفهرست، ص 86 وفي خزانة الأدب، للبغدادي، 1: 54-55 (مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية 1979).

(11) خزانة الأدب 1: 25.

(12) نشر برنهارد لوين الجزء الثالث والنصف الأول من الجزء الخامس من كتاب النبات (بيروت 1974)، كما نشر قطعة من الجزء الخامس منه (مطبعة بريل بليدن، 1953).

أما القسم الثاني من كتاب النبات الذي يشغل طرفاً من الجزء الخامس وجملةَ الجزء السادس فيشتمل على معجم لغوي لأسماء النبات وصفاته، وهذا القسم هو الذي يُسمّيه صاحب «عمدة الطبيب في معرفة النبات» بكتاب «الأعيان» أو «أعيان النبات»، وهو الاسم الذي أوقعه أبو حنيفة نفسه على هذا القسم من كتابه حيث قال في مطلعه:

«وقد أتينا فيما قدمنا من أبواب كتابنا هذا على ما استحسنا تقديمَ ذكره قبلَ ذكر النبات نَبْتاً نَبْتاً، فلم يبقَ إلا ذكرُ أعيان النبت»[13].

وهذا المعجم مرتّب على أوائل الحروف، جمع فيه المؤلف ما خَبِرَه بنفسه أو سمعه من الأعراب من أسماء النبت وصفته أو ما نقله في ذلك من أسماء مُعَرّبة دخلت في كلام العرب ووردت في أشعارهم كالزعفران والياسمين والكافور والزنجبيل وغيرها، كما عُني أبو حنيفة بالنقل عن رواة اللغة وعلمائها كالأصمعي وأبي زيد وأبي نصر وأبي عمرو

يصف أبو حنيفة ما يورده من أسماء الأعشاب وصفاً دقيقاً في الغالب من حيث جنس العُشبة وشكلها العام وصفة الورق والزهر والثمر وقد يذكر اللذة الطعمية لما يصفه من ذلك، وكثيراً ما يبيّن النوعَ الذي ينتسب إليه النبات على الطريقة المألوفة إذ ذاك عند العرب (البقل، الحمض، الخِمْص، الخُلّة، المرعى، العضاه، نبات الجبل والسهل) ولا يذكر المنافعَ الدوائية للأعشاب إلا في النادر، وربّما ذكر الاسمَ العربي ومقابله في لغة الفرس، وما لم يقف له على صفة من أعيان النبات فإنه يكتفي بذكر اسمه ويُعقّب على ذلك بقوله: «ولم يُحَلَّ لنا بأكثر من هذا»

وقد عوّل مؤلفو معاجم اللغة في شرق العالم الإسلامي وغربه على كتاب أبي حنيفة في كلّ ما يتعلق بالنبات وصفته وأحواله كما اعتمد عليه مؤلفو المفردات النباتية من الأطباء والصيادلة، وفضلاً عن ذلك نهض بشرح كتاب النبات عالمان من أهل الأندلس هما: أبو مروان عبد الملك بن سراج (489هـ / 1095م) وأبو عبد الله محمد بن معمر ابن أختِ غانم المالقي (كان حياً عام 520هـ / 1126م)[14]

وأما صاحب مؤلف «عمدة الطبيب في معرفة النبات»، فقد نقل من كتاب أبي حنيفة جُلَّ ما أورده في مؤلفه من أسماء نبات بلاد العرب وصفاته شأنه في ذلك شأن من سبقه

---

(13) كتاب النبات» (قطعة من الجزء الخامس، تصحيح ونشر برنهارد لوين)، ص 5

(14) أحمد الشرقاوي إقبال، «معجم المعاجم»، ص 9 ، (دار الغرب الإسلامي، بيروت 987).

أو أتى بعده من أطباء الأندلس وصيادلتها ونباتييها كأبي بكر حامد ابن سمجون، وسليمان بن حسّان ابن جلجل، وعبد الرحمن بن وافد اللخمي وأبي جعفر أحمد الغافقي وابن البيطار المالقي وابن العوام الإشبيلي صاحب كتاب «الفلاحة» وغيرهم.

بداية الاهتمام بكتاب «عمدة الطبيب»

إن الفضل في التنبيه إلى هذا الكتاب يرجع إلى المستشرق الراحل ميكيل أسين بلاثيوس السرقسطي، فقد اطّلع على مخطوطة الكتاب المحفوظة بخزانة الأكاديمية الملكية للتاريخ بمدريد، وهي نسخة مغربية وقع الفراغ من نساخ الجزء الأول منها في فاس عام 996هـ.

وبعد أن أكبّ أسين بلاثيوس على تفحّص مخطوطة الكتاب لفت نظره ورودُ عدد كبير من أسماء المفردات باللغة الرومانسية (الإسبانية القديمة) بمختلف لهجاتها، فاستخلص هذه الأسماء وأعاد كتابتها بالحروف اللاتينية ورتّبها وتمكّن من تحقيق نحو 630 اسماً حاول ردّها إلى أصولها وشرحها وعلّق عليها، كما أثبت نحو 88 لفظاً لم يتبين له أصلها فتحصّل له من ذلك كتاباً سمّاه «معجم الألفاظ الرومانسية مما سجّله نباتي أندلسي مجهول (القرن الحادي عشر - الثاني عشر)»[15]. وصدّر أسين بلاثيوس هذا المعجم بمقدمة مفيدة ضافية وصف فيها مخطوطة مدريد الوحيدة المعروفة إذ ذاك من كتاب «عمدة الطبيب»، وتكلم على مؤلفها المجهول وذكر عدداً من القرائن والأدلّة المستخلصة من متن كتاب «العمدة» نفسه مما يُستشف منه عصر المؤلف وكونه من أهل الأندلس عاش بين أواخر القرن الحادي عشر وأوائل القرن الثاني عشر الميلادي مما ينفي بالقطع نسبة الكتاب إلى أبي الحسن المختار بن عبدون ابن بطلان البغدادي (456هـ / 1066م) خلافاً لما ورد في نسخة مدريد.

وتكلم أسين بلاثيوس في مقدمة معجمه أيضاً على أهمية الكتاب وقيمته العلمية، ومنها عنايةُ مؤلفه بتجنيس النبات وتصنيفه، وفي هذا الصدد أشار المستشرق الإسباني إلى ما زعمه هـ. ب. ج. رونو، المستعرب الفرنسي، من أنّ الطبيب المغربي أبا القاسم ابن محمد الغساني الوزير (1019هـ / 1611م) مؤلف كتاب «حديقة الأزهار في ماهية العشب

---

(15) Asin Palacios, Miguel, «Glosario de voces romances registrados por un botanico anonimo hispano-musulman (siglos XI-XII), Madrid, 1943
وهو من منشورات المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، مدرسة الدراسات العربية بمدريد وغرناطة

والغساني اتّبع في تجنيس النبات طريقةً لم يسبقه إليها غيره من المؤلفين في الأقطار الإسلامية مما جعل رونو المذكور يميل إلى الظن من غير دليل بأن الغساني الوزير ربّما يكون قد استفاد هذا النظام التصنيفي من أحد النباتيين الإيطاليين من رجال عصر النهضة أو أنه أخذ ذلك عن أحد الفرنسيين الذين كانوا في خدمة سلاطين المغرب في القرن السادس عشر الميلادي[16].

وقد عقّب أسين بلاثيوس على هذه المزاعم التي لا تستند إلى أي أساس وأكّد أن أبا القاسم الغساني إنما اقتدى في تجنيسه للنبات بسَميّه الإشبيلي صاحب كتاب «عمدة الطبيب في معرفة النبات» الذي كان سبّاقاً - كما يقول أسين - إلى «ابتكار نظام للتصنيف النباتي هو أقرب من غيره إلى نظام التصنيف الحديث، وأنه لم يَسبقه إلى ذلك أحد فيما يُعرف»[17].

وإذا كان أسين بلاثيوس قد قَصَر عَمَله على استخلاص الألفاظ الرومانصية الإسبانية الواردة في «عمدة الطبيب» وتحقيقها ونشرها في معجم، فإنه مع ذلك صاحبُ الفضل الأول - من بين المستشرقين - في التعريف بهذا الكتاب العلمي الأندلسي الضخم ونسبته إلى أهله، ومع أن أسين بلاثيوس لم يتمكن من الوصول إلى معرفة اسم المؤلف فإنه استطاع أن يثبت أن صاحبه أندلسيّ إشبيلي كما يُستفاد من قراءة الكتاب نفسه وأن ينفي نسبته إلى ابن بطلان من وَهْم النسّاخ.

وقد بقي كتاب «عمدة الطبيب» مركوناً في الخزانات ينتظر من يتولّى تحقيقه إلى أن قررت لجنةُ التراث في أكاديمية المملكة المغربية إخراجه إلى الوجود وأسندت هذه المهمّة الصّعبة إليّ.

من هو مؤلف «عمدة الطبيب»؟

من سوء حظ الحضارة العربية الإسلامية أن كثرةً كثيرة من المؤلفات الأندلسية في العلوم الطبيعية والرياضية والفلكية قد ضاعت وأتلفتها عوارضُ الزمان، ومنها ما غابت عنّا أخباره فلا ندري مصيره ومستقرّه، ومنها ما وصل إلينا مبتوراً فخفي علينا عنوانه واسم مؤلفه وتاريخ كتابته. فهذا كتاب «عمدة الطبيب» لم يحفظ لنا الزمن منه سوى نسختين كُتبتا في المغرب بعد عدة قرون من وَقْت تأليفه، وهما معاً خاليتان من مقدمة الكتاب، وقد

---

(16) H. P. J. Renaud: «Essai de classification botanique dans l'Œuvre d'un Médecin marocain du XVIe siècle». (Mémorial Henri Basset, Paris 1928, II p. 197-206.

(17) «معجم أسين بلاثيوس» سابق الذكر، ص XXIV-XXV.

دافعهما الوهم فيما يرجع لنسبته إلى مؤلفه الحقيقي.

من هو مؤلف هذا الكتاب الموسوعي الجامع؟ سؤال ألحّ عليّ منذ أن شَرَعت في تحقيق كتاب «حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار»[18] في مطلع عام 1980، ذلك أن الغسّاني اعتمد كثيراً –كما بيّنت في مناسبات سابقة[19]– على كتاب «عمدة الطبيب» في وصف جملةٍ مما ذكره من أعيانِ النبت، مع أنه لم يُشِر مرةً واحدةً إلى اسم هذا الكتاب، وإنما نَسَب ما نقله منه إلى مؤلف سَمّاه «ابن عبدون»، وذكره في أحد عشر موضعاً عند تفسيره لماهية المفردات الآتية: **هُرنوه، زنجبيل، ينبوت، كُندر، عرطنيثا، قيصوم، قتاد، قرنفل، تافسيا، شُقاق، خولنجان**، وما نقله الغساني منسوباً إلى **ابن عبدون** موجود بحرفه ونصّه في كتاب «عمدة الطبيب».

وبالرجوع إلى «الجامع لمفردات الأدوية والأغذية» لابن البيطار المالقي نجد أنه نقل كلاماً لمؤلف اسمه **ابن عبدون** أيضاً، وبعد مقارنته بما جاء في «عمدة الطبيب» وجدناه مطابقاً له من حيث المعنى مما يوحي بأنه ربّما كان قد نُقِل باختصار من «عمدة الطبيب»[20]، وهو أمر محتمل لأن صاحب كتاب «عمدة الطبيب» يُخبرنا في ثناياه أنه كتب تلخيصاً له.

ونقل ابن البيطار المالقي أيضاً أقوالاً نسبها إلى مؤلف سمّاه محمد بن عبدون، وبقراءة الأقوال المنقولة عنه اتضح أنها لم تُنقل من كتاب «عمدة الطبيب»، وأن المقصود ربّما يكون هو الطبيب والرياضي محمد بن عبدون الجبلي العذري (361هـ / 971م)[21] الذي هو أيضاً من جملة مصادر «عمدة الطبيب»[22].

قد يتّجه النظر في هذا الصدد إلى **أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن عبدون الإشبيلي** الذي يَظهر أنه عاش في العصر الذي ظهر فيه كتاب «عُمدة الطبيب»، وهو إشبيلي لا يُعرف عنه إلا أنه ألّف رسالة في القضاء والحسبة[23]، غير أن نسبة «كتاب العمدة» إليه لا

(18) أبو القاسم بن محمد بن إبراهيم الغساني (الوزير)، «حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار»، تحقيق محمد العربي الخطابي، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1405هـ/ 1985م.
(19) انظر على الخصوص «معجم أندلسي من القرن السادس الهجري، محاولة علمية لتجنيس النبات»، مقال صدر في مجلة «الأكاديمية»، العدد الخامس، دجنبر 1988، ص 74-75.
(20) انظر ابن البيطار المالقي، «الجامع لمفردات الأدوية والأغذية» 1: 35، مادة «أشرعاز» و 4: 71، مادة «كسيلي».
(21) «طبقات الأطباء والحكماء»، ص 115، و«طبقات الأمم»، ص 191-192، و«التكملة» 1: 367-368.
(22) نقل ابن البيطار في كتابه «الجامع» كلاما لمحمد بن عبدون يختص بالأعشاب في موضعين: مادة **أنجدان** في 1: 59 ومادة **خُرفُع** في 2: 15.
(23) «ثلاث رسائل أندلسية في الحسبة» نشرها ليفي بروفنسال، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة 1955.

يؤيدها دليل، ولذلك فإن كلّ هذا الذي ذكرناه لا يكفي بصيغة الحال لإثبات نسبة «عمدة الطبيب» إلى مؤلفٍ يحمل اسمَ ابن عبدون، ثم إن الرجوع إلى الغساني الذي ذكر هذا الاسم إحدى عشرة مرة فيما نقله من كتاب «العمدة» لا يُقدِّمُ ولا يؤخر في هذه المسألة شيئاً، لا سيّما إذا علمنا أن مخطوطةً مبتورة من كتاب «العمدة» وقع الفراغ من استنساخها في مدينة فاس عام 996هـ، وفي هذا التاريخ كان الغساني ما يزال على قيد الحياة، فمن المحتمل أن يكون قد ساير الوهمَ الذي وقع فيه كاتب المخطوطة حيث نسب تأليف الكتاب إلى المختار بن الحسن بن عبدون ابن بطلان، وعمد الغساني إلى اختصار هذا الاسم الطويل مقتصراً منه على اسم الجدّ الذي هو عبدون.

وبالنظر إلى هذه الشكوك التي اعترتني في نسبة الكتاب إلى مؤلفه الحقيقيّ تُحتُّ إلى استنطاق كتاب «عمدة الطبيب» نفسه فتبيّن لي من خلال تأمّل موادّه وفصوله أن مؤلّفه يجمع بين الاطّلاع على مسائل اللغة ومَظانّها والمعرفة الواسعة بشؤون الفلاحة والغراسة مع الممارسة العملية لهما، بالإضافة إلى معرفته الطبية والصيدلية وتمرّسه بمعاينة الأعشاب في منابتها الطبيعية ومقارنة أعيانها والدّقة في التفريق بين مختلف أجناسها مع كثرة التجوال في بلاد الأندلس والمغرب بغرض البحث في حقيقة الأعشاب ومشاهدتها في منابتها والتأكد من ماهيتها.

ثم إن مؤلف «العمدة» قد أخبرنا في ثنايا كتابه أنه تعلّم «الصنعة» على يد الشيخ أبي الحسن علي بن عبدالرحمن الساعدي الأنصاري الشهير بابن اللونقة (498هـ / 1104م)، وأنه كان على صلة وثيقة بالشيخ الفلاّح أبي عبدالله محمد بن ابراهيم ابن بصال (القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي)، وكلاهما من أهل طُليطلة، اضطُرّا إلى مغادرتها حينما دخلها النصارى عام 1085م، وقد أقام ابن اللونقة في بطليوس ثم انتقل إلى إشبيلية ثم إلى قرطبة حيث أدركته الوفاة، كما أقام الثاني في اشبيلية وكان له النظر على جنّة السلطان فيها، وهي البستان التي يظهر أنها كانت للمعتمد ابن عباد (461-484هـ / 1069-1091م) قبل خلعه ونفيه إلى أغمات من أعمال مراكش.

إن هذه المعلومات القيّمة التي يزوّدنا بها كتاب «عمدة الطبيب» لا تقتصر على تعيين العصر الذي عاش فيه المؤلف بل توضّح لنا أيضاً جانباً من نشاطه العلمي ومعارفه العامة وتنمّ عن تفرّده في الأسلوب وطريقة الوصف ومنهج التأليف مما يجعلنا نستنتج أنه كان من ذوي الشُّهرة والمكانة في علم الفلاحة ومعرفة الأعشاب الغذائية والدوائية. هذا

كلّه حمسي على مواصلة البحث في بعض المصادر الأخرى ومن مقدمتها «كتاب الفلاحة»، لأبي زكريا يحيى بن محمّد ابن العوام الإشبيلي الذي عوّل على عدد لا يُستهان به من المصادر الأندلسية وغير الأندلسية ونقل منها كثيراً من المعلومات الواردة في كتابه الجامع[24].

عدّد ابن العوام في مقدمة «كتاب الفلاحة» المصادر التي استقى منها وذكر منها - كما قال بلفظه - «كتاب الشيخ الفقيه الإمام أبي عمر بن حجاج رحمه الله - المسمّى **بالمُقنع** واعتمدت على كتاب الفلاحة النبطية. وعلى كتاب الشيخ أبي عبد الله محمد بن إبراهيم ابن البصّال الأندلسي - رحمه الله - وهو المبني على تجاربه... وعلى **كتاب الشيخ الحكيم أبي الخير الإشبيلي رحمه الله وهو مَبني على آراء جماعة من الحكماء والفلاحين وعلى تجاربه**»[25].

فها نحن نرى ابنَ العوّام يخُصّ أبا الخير الإشبيلي بتحلية **«الشيخ الحكيم»**، وينعته مرّةً أخرى **بالحكيم**، مما يُفهم منه بالبداهة أنّ أبا الخير كان إلى جانب معارفه في الفلاحة ومعاناته لشؤونها مشتغلاً بالطب والصيدلة طبيباً يكتب الحكماء وأصحاب التعاليم.

نقل ابن العوّام عن أبي الخير عدداً كبيراً من المعلومات وذكره أكثر من مائة وتسعين مرة وعوّل على آرائه في كثير من أغراض الفلاحة ولا سيّما ما يتّصل منها بوصف أعيان النبات وأجناسه وأنواعه. وهذا ما دفعني إلى إجراء مقارنة بين الأقوال المنسوبة إلى أبي الخير في كتاب ابن العوّام وما يناسبها من مواد في كتاب «عُمدة الطبيب» فوجدت بينهما تشابهاً في الأسلوب وطريقة الوصف وتقارباً في المعنى مما يوحي بأنّ ابن العوام لم يقتصر على النقل من كتاب الفلاحة لأبي الخَير الإشبيلي وهو كتاب يهتم أساساً بأغراض الزراعة والغراسة كمعرفة الأرض الصالحة لذلك ومياه السقي والأسمدة وانتقاء البذور وطرحها والأوقات المناسبة لذلك - بل إنّ ابن العوّام ربّما نقل أيضاً من كتاب آخر لأبي الخير، هو **«كتاب النبات»** كما ورد اسمه في بعض المصادر، وكان المستعرب الإسباني ج م ميّاس باييكروسا قد لاحظ ورود اسم «كتاب نبات» في مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس رقم 2809 ومخطوطة الأكاديمية الملكية للتاريخ بمدريد رقم 19 مشيراً إلى تعليق

(24) «كتاب الفلاحة» لابن العوام، أصدره مع ترجمة إسبانية Josef Antonio Banqueri، مدريد 1802، وأعيد تصويره بالأوفسيت مع دراسة وتعليقات لـ Expiracion Garcia Sanchez و Estéban Hernández Bermejó، مدريد 1988.

(25) المصدر المتقدم، 1: 9.

نقلهما المنسوب إلى أبي الخير الإشبيلي[26]. ثم تتبعت الباحثةُ الإسبانية جوليا ماريا كاربائا هذه المسألة بمزيد من التدقيق في دراسة حديثة لها حول أبي الخير أكّدت فيها صوابَ ما لاحظهُ مياس باييكروسا وعزّزتْ ذلك بما ورد في كتاب قيل إنه لمؤلف شاميّ مَجهول من أهل القرن الثامن الهجري، طُبع في الكويت منذ سنين قليلة بعنوانِ «**مفتاح الراحة لأهل الفلاحة**» ذلك أن مؤلف هذا الكتاب نقل في مواضع كثيرة أقوالاً نسبها إلى أبي الخير وذكر أنه استقاها من «كتاب النبات» له. (وسنعود إلى الكلام على ما جاء من ذلك في «مفتاح الراحة»)، ومع قيمة هذا الاستنتاج الذي تُثبت صحّته مصادرُ خطيةٌ ومطبوعة، فإن السيدة كارابانا التي اطّلعت على «مفتاح الراحة» لم تذهب بعيداً في تتبّع هذه المسألة للوصول بها إلى الغاية التي تُمكّن من الربط بين «**كتاب النبات**» الذي أشرنا إليه وكتاب «عمدة الطبيب في معرفة النبات»[27].

إن «مفتاح الراحة لأهل الفلاحة» الذي صدر محققاً منذ ست سنين[28] يفتح أمامنا باباً قد يؤدي ولُوجُه إلى كشف السر الذي يُحيط بحقيقة مؤلف «عمدة الطبيب»، ذلك أن «مفتاح الراحة» يتضمن نقولاً استقاها جامعُ الكتاب من عدة مصادر لمؤلفين مشهورين منهم أبو بكر ابن وحشيه وأبو عبد الله ابن بصال الطليطلي وأبو الخير الإشبيلي، ويهمّنا هنا هذا الأخير الذي ورد ذكره في «مفتاح الراحة» اثني عشرة مرة، وذلك عند كلامه على النباتات الآتية: **القلقاس** (ص 147)، **فُستق الأرض** (ص 167)، **الإجاص والقراصيا** (ص 240)، **العُنّاب** (ص 198)، **الشبستان** (ص 202)، **التفاح** (ص 240)، **السوسن** (ص 264)، **الأقحوان** (ص 269)، **الشقائق** (ص 283)، **المُقل المكي** (ص 289)، **القرمز** (ص 290)، **اليتوع** (ص 295). وقد أشار جامع «مفتاح الراحة» إلى «كتاب النبات» ست مرات ونَسَبه في كل مرة إلى أبي الخير.

وبالنظر إلى ذلك قمت بمقارنة ما نقله صاحب «مفتاح الراحة» منسوباً إلى أبي الخير الإشبيلي بالمواد المناسبة له في كتاب «عُمدة الطبيب» فثبت عندي أنّ النصوص متطابقةٌ

---

(26) J Ma Millas Vallicrosa Al-Andalus. XX (1955), 87-105

(27) Julia Maria Carabaza «Un agronomo del siglo XI Abu-L-Jayr» وقد طبع هذا البحث ضمن كتاب «Ciencias de la Naturaleza en el Al-Andalus» textos y Estudios, editados por E García Sánchez مدرسة الدراسات العربية، غرناطة 1990

(28) صدر كتاب «مفتاح الراحة» بتحقيق د. محمد عيسى صالحية و د. إحسان صدقي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، الكويت 1404هـ/ 1984م.

في الكتابين تطابقاً تاماً يُثبت أنّ مؤلف «مفتاح الراحة» نقل ما نقله من كتاب «عمدة الطبيب في مَعْرفة النبات» أو من «التلخيص» الذي وضعه مؤلّف هذا الكتاب وأشار إليه في ثنايا «عُمدة الطبيب»، وهو تلخيصٌ ظهر إلى الوجود قبل كتابه المطوّل.

وسأكتفي هنا بنقل ثلاث فقرات مما ورد في «مفتاح الراحة» منسوباً إلى أبي الخَيْر الإشبيلي، وألفت النظر على الخصوص إلى الفقرة الثانية التي يذكر فيها أبو الخير ما أخبره به ابن بصال بخصوص نبات اليبروح، وفي هذه الفقرة كلام يتعلق بقائله بحيث لا يمكن أن يشترك فيه مؤلفان مختلفان.

الفقرة 1: «القول في إفْلاح شجر البُنْبُشْتان»: قال أبو الخير: «ونباتُ هذه الشجرة يكون في الجبال المكلَّلة بالشجر، وهو بالجملة شبيه بشجر القراسيا، وذكر[هُ] أبو حنيفة، ولم يذكر[هُ] ديسقوريدس ولا جالينوس في مفرداته. ويُسمّى بالعربية مخيطا ومُخاطا، وبالفارسية بِبِشْتان، ومعناه أُطْبَةُ الكلبة من أجل أن هذا الحبّ الذي هو فيه يُشبه ثُدَيَّ الكلْبة في شكله ولونه، وثمره يخرج عناقيد» (ص 202).

الفقرة 2: وقال أبو الخير في كتاب «النبات»: «اليبروح ثلاثة أنواع: بَرّي وبستانيّ، والبَرّي ينقسم قسمين». ثم قال: «يُتّخَذ في البساتين لحسن شجره وجمال منظره وطيب رائحة ثمره، وهذا النوع أرانيه ابن بصال الماهر في الفلاحة وأخبرني أنه جلب بزره من الشام، وأنه زرعه بطليطلة فأنجب». ثم قال: «وأمّا البري فنوعان: ذكرٌ لا يُثمر شيئاً، ومنه أنثى تُثمر». ثم قال: «وأصل هذا النوع يكون على خلْقة جُثّة الإنسان، له يدان ورجلان ووجهٌ وشعرٌ كأنه جثةٌ قائمة، وهذا يكون في الأغلب، ولذلك يُسمّيه بعض الأطبّاء اللُّعبة». ثم قال: «يظهر هذا النباتُ في أول الخريف وإن لم يُرَبّ على وجه الأرض قَطرةُ ماءٍ يَشُقّ الأرض اليابسة، ويخرج من الورق أيضاً، وربما يكون نباته بتغيُّر الهواء من الحرّ إلى البرد، ثم يخلف الزهرَ الثمر...» (ص 240).

الفقرة 3: قال أبو الخير الأندلسي في كتاب النبات له: «القرمز حبّ يتكوّن في العام الكثير الرطوبات والأنداء والضبابات على شجر البلّوط الحلو والمر، وهو أخصّ به. ينعقد على خشبه حبٌّ أبيض اللون مثل حب الكرسنة فإذا انتهى ونَضج وكاد في قَدْر الحِمّص صار لونه أحمر قانياً برّاقاً فيجمع في شهر مايه ويُجَفّف ويُخزن لتُصبغ به الثياب. ومن خاصيته أنه لا يصبغ به إلّا ما كان من حيوان مثل الحَرير والصوف، وإن هو لم يُجمع خرج منه دود صغار بمنزلة الدود الذي يتكوّن على جفن العنب الذي يأكل الورق، ويَصبغ

على نفسه نسجاً مثل نسج العنكبوت يموت فيه» (ص 290)

فهذه الفقرات الثلاث المنسوبة إلى أبي الخير واردة بلفظها ونصّها في كتاب «عمدة الطبيب في معرفة النبات»

وقد يكون من تمام الفائدة في هذا الصدد أن نشير إلى أن «مفتاح الراحة لأهل الفلاحة» الذي عزاه المحققان الفاضلان إلى مؤلف مجهول من أهل الشام ليس في الحقيقة إلاّ نسخةً مطابقةً لجزء الربع من كتاب «مناهج الفكر ومناهج العبر» الذي ألّفه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن يحيى الكتبي المشهور بالوطواط (718هـ/ 1318م) وهو من أهل مصر، وقد أُتيح لي أن أقابل أبوابَ «مفتاح الراحة» بما اشتمل عليه «مناهج الفكر» من أبواب وفصول فوجدتهما متطابقين تمام المطابقة باستثناء خطبة الكتاب وعباراتٍ من المتن قليلة، واعتمدت في هذه المقابلة على صورة نسخة خطّية من «مناهج الفكر» محفوظة بمكتبة الزاوية الناصرية في تمكروت (رقم 115)

وبخصوص اختلاف بعض الفقرات في متن الكتابين لفت نظري ما نقله الوطواط في الصفحة 112 من مخطوطة الزاوية الناصرية حيث قال: «قال أبو الخير في «الأدوية المفردة»: ببلاد افريقيا نباتٌ يسمّى فُستق الأرض ينبت بنفسه في الرمل كما تنبت الكمأة...»، وهي المرةُ الوحيدة التي يُشير فيها الوطواط إلى كتابٍ لأبي الخير باسم «الأدوية المفردة» فيما عدا ذلك يُسمّيه «كتاب النبات»، وهذا النصّ المتعلق بفستق الأرض يشتمل على تفصيلٍ وتدقيق يخلو منهما النص المماثل في «مفتاح الراحة»، وسنعود إلى هذه المسألة فيما بعْد

إن كل ما تقدم يزيدنا اقتراباً من الاقتناع بأن كتاباً في مثل قيمة «عمدة الطبيب» بوفرة المعلومات التي يُقدّمها لنا عن النبات وأجناسه وأحواله وبيئته الطبيعية وأماكن وجوده مع ما يتضمنه من فوائد في فنّ الفلاحة لا يمكن أن يكون إلاّ من تأليف عالم مشهودٍ له بالخبرة وسعة المعرفة وتنوّعها في مرتبة أبي الخير الإشبيلي الذي نعته مواطنُهُ ابنُ العوام بالشيخ الحكيم وعوّل عليه كثيراً في تصنيف كتابه الجامع، كما اعتمده بعضُ أهل المشرق الإسلامي – ومنهم الوطواط الذي كانت مهنته الوراقة واقتناء الكتب وكسب عيشه منها. ومن أجل ذلك فإن الأدلّة التي تقوم بين أيدينا على نسبة «عمدة الطبيب» إلى أبي الخير الإشبيلي يمكن أن نطمئن إليها بنفس مع ما يقتضيه البحث الجادّ من تحفّظ في انتظار أدلة أخرى ترقى إلى مرتبة اليقين

من هو أبو الخير؟

لم يذكر أحدٌ من مؤلفي كتب التراجم والطبقات شيئاً عن مؤلِّفٍ شُهر بهذه الكُنية مع العلم بأن تلك الكتب نفسها زوّدتنا بمعلوماتٍ عن عدد من الأطباء والصيادلة الذين عاشوا في عصرٍ قريب من عصر أبي الخير. ونذكر من هؤلاء على سبيل المثال: أبا العلاء ابن زهر الإيادي الإشبيلي (525هـ/1130م) أبا بكر يحيى بن الفتح الحجاري (حوالي 526هـ/1131م) أبا الصَّلتَ أُميه بن عبد العزيز الداني (521هـ/1134م) وأبا بكر ابن الصائغ التجيبي الشهير بابن باجة (533هـ/1138م) وغيرهم.

إن ابنَ العوام الذي نقل معلوماتٍ كثيرةً – كما قلنا – من كتاب أبي الخير لم يذكره إلاّ بكنيته هذه مضيفاً إليها «الإشبيلي» نسبةً إلى بلده، مع أن ابن العوام ذكر ابن حَجّاج بكُنيته «أبو عُمر» ونَسبه «ابن حجاج» وأورد الاسم الكامل لمحمد بن ابراهيم ابن البصال مع كُنيته «أبو عبد الله». والمخطوطات الباقية من مؤلفات أبي الخير لم يرد فيها غيرُ كُنيته ونسبته إلى مسقط رأسه إشبيلية أو بلده الأندلس. وكذلك الشأن فيما نقله عنه بعضُ المشارقة في مؤلفاتهم كأبي عبد الله بوطراط الذي تقدمت الإشارة إليه، على أننا لا نستبعد أن يكون «أبو الخير» هو اسم اشتهر به المؤلف.

وبالرغم من هذا النقص الذي نحسّ به في تلك المعلومات لتعرّف سيرة الرجل فإننا نجد في ثنايا كتاب «عمدة الطبيب» نفسه إشاراتٍ مفيدةً تكشف عن بعض جوانب سيرته العلمية.

من ذلك أن شيخه الذي علّمه «النصحة» هو أبو الحسن علي بن عبد الرحمن الشهير بابن اللونقه الطليطلي الذي قال عنه ابن الأبار القُضاعي: وكان فقيهاً ورعاً له بصرٌ بالطب ومعرفة به، وله فيه تعاليق مفيدة. وكان قد أخذه عن أبي المُطرِّف ابن وافد الطليطلي، وخرج من بلده قبل تغلّب الروم عليه بيسير فنزل بطليوس ثم انتقل عنها إلى اشبيلية في سنة سبع وثمانين ثم صار إلى قرطبة وبها تُوفي سنة ثمان أو سبع وتسعين وأربعمائة. حدّث عنه ابنه الحسن»[29].

ونجد في «عمدة الطبيب» أيضاً ما يفيد بأن مؤلفه كان وثيق الصلة بأبي عبد الله ابن بصال الطليطلي الماهر في الفلاحة، وأنه كان يرجع إليه في كثير من أمور الزراعة والغراسة ويفيد من خبرته وتجاربه في هذا الميدان، وغالباً ما كان يتمّ اللقاء بين الرجلين في «جنّة السلطان» باشبيلية، وهي – كما يظهر – البساتين التي أنشأها المعتمدُ بن عباد

(29) ابن الأبار في «التكملة»، ص 200، نشرة كوديرا ضمن Miscelanea de Estudios y testos arabes، بعنوان Apéndice a la Edicion Codera de la «Tecmila» de Aben Al-Abbar، مدريد 1915.

(461-484هـ / 1069-1091م) وكان مؤلفُ «العمدة» يتردد على هذه البساتين، وربّما كان من الخبراء العاملين فيها تحت نظر ابن بصّال. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه البساتينَ قد ورد ذكرها أيضاً في مخطوطة «كتاب الفلاحة» رقم 4764 المحفوظة في المكتبة الوطنية بباريس حيث يتكلّم المؤلف على أعمار الأشجار كالقراسيا والسبستان فيؤكد أنه رأى بعضها في «حائط السلطان ببلده»[30] – وهو يقصد إشبيلية طبيعة الحال – والحائط في العربية كما هو معلوم يُراد به البستان. ولا شكّ أنّ لهذه الإشارة دلالتها في طريق ما نُرجحه من نسبة الكتاب إلى أبي الخير.

هذا ووردت في «عمدة الطبيب» أيضاً إشارة إلى رجل اسمُه «ابن العربي» لقيه المؤلّف ونقل عنه فائدةً تتعلّق بنوعٍ من الياسمين.

وقد يجوز أن يكون المقصودُ الفقيه أبا بكر محمد بن عبد الله ابن العربي المعافري (543هـ / 1148م)، الذي ولي القضاء في بلده، وكانت له من قبل رحلةٌ إلى المشرق زار خلالها مصر والشام والحجاز والعراق وعاد إلى بلده عام 495هـ / 1102م).

ويُحدثنا مؤلف «عمدة الطبيب» في كتابه هذا أنه زار المغرب وعرّج على مراكش وأغمات، وسأل بعض شيوخ المرابطين والمصامدة والأعراب عن ماهية بعضِ الأعشاب كالقتاد وتيكوت. ولا ندري متى زار المؤلف المغرب، إلّا أن هناك ما يبعث على الظن أن ذلك كان في صدر الدولة اللمتونية المرابطية.

هذا ويبقى أن نشير إلى ما ورد في آخر الكلام على شجيرة الكَرَاث (حرف الكاف، الرقم الترتيبي 1175) (حيث يقول مؤلف «عمدة الطبيب»).

قال سليمان [يعني ابن جلجل]: «لم أرَ أحداً وصفه، لكن نُبّهت عليه لهذه المنفعة العظيمة» [يقصد منفعة الكراث في علاج الجذام]. قال أبو الخير: «هو نوع من المازريون». وهي المرة الوحيدة التي ورد فيها ذكر أبي الخير في الكتاب، وأما في أماكن أخرى فإن المؤلف – حينما يُريد أن يعلّق على كلام غيره – يستعمل عبارة: قال المؤلف أو يقتصر على استعمال صيغة المتكلم حينما يكون القولُ قولَه.

وإذا كنا لا نعرف تاريخ وفاة مؤلف «العمدة» فإننا نرجّح مع ذلك أنه أدرك القرنَ السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) ذلك أن المؤلف يدعو لشيخه أبي الحسن بن اللونقة بالرحمة في عدد من المواضع التي يذكره فيها، وكانت وفاة هذا

30) Julia María Carabaza, «Un agrónomo del digio XI» في المصدر المتقدم ذكره، ص 221

لشيخ في نهاية القرن الخامس الهجري (499هـ)

ومع هذه المعلومات التي نستخلصها من كتاب «عمدة الطبيب» نضيف أن عدداً من الباحثين الذين عُنوا بأبي الخير الإشبيلي وآثاره زعموا أنه تتلمذ لأبي الحسن شهاب ابن محمد المُعَيطي (كان حياً عام 494هـ = 1100م)، الذي كان أيضاً من شيوخ أبي محمد عبد الوهاب بن المعتمد بن عباد، ولد آخر سلاطين الإمارة العبادية[31]

مؤلفات أبي الخير الإشبيلي

بالرغم من أن ابنَ العوّام لم يذكر فيما نقله عن أبي الخير، اسم الكتاب الذي نقل منه. فإننا نستطيع مع ذلك أن نؤكد أن أبا الخير ألف كتاباً مشهوراً في «الفلاحة» تناقله الناسخون وأفاد منه المؤلفون وتناقلت إلينا أجزاؤه وبقيت منه مخطوطاتٌ محفوظة في الخزانات العمومية والخصوصية بتطوان وتونس وباريس ومدريد مع ما طُبع من هذا الكتاب في فاس عام 1358هـ

وإذا كنت لا أرى فائدةً من الدخول في التفاصيل المتعلقة بمخطوطات «كتاب الفلاحة» المنسوب إلى أبي الخير فإني أكتفي بالإشارة هنا إلى الشكوك التي حامت حولها وحول طبعة فاس[32] التي خلطت ما هو لأبي الخير فعلاً وما هو لغيره كالزهراوي وابن وافد وابن حجاج، على أن ما لا يُنازع فيه أحد من المهتمين بالدراسات الأندلسية هو أن لأبي الخير تأليفاً في الفلاحة وهو كتاب «مبني على آراء جماعة من الحكماء والفلاحين وعلى تجاربه» حسب عبارة ابن العوّام الذي نقل منه كثيراً كما أسلف.

وقد أشرنا فيما سبق إلى تأليف آخر يُعزى لأبي الخير الإشبيلي وهو «كتاب النبات» كما جاء في مخطوطتين أشرنا إليهما من قبل وفي كتاب «مفتاح الراحة لأهل الفلاحة» وفي مخطوطة الزاوية الناصرية رقم 115، التي تحتوي على الفن الرابع من «مناهج الفكر ومباهج العبر» لأبي عبد الله الوطواط، على أن هذا الكتاب المخطوط الذي نقله نسّاخه جامعُ «مفتاح الراحة» وغيّر اسمه وكتب له مقدمةً جديدةً نقلت من «مناهج الفكر» يذكر

---

(31) وردت الإشارة إلى شهاب المعيطي في «مجموع تاريخ الأندلس» راجع «فهرسة الأندلسي» مدريد 1915

(32) «كتاب الفلاحة» لأبي الخير، وقف على طبعه سيدي التهامي الجعفري وصدر في فاس عام 1358هـ وقد اتضح أن هذا المطبوع يضم خلطاً من كتاب أبي الخير وغيره» وقد بين صديقنا إميليو غرسيا غومس أنَّ طبعة فاس ليس فيها من كتاب أبي الخير إلَّا ما تحويه الصفحات 144 إلى 174 والصفحتان 83 و 84(انظر مجلة Al-Andalus العدد العاشر (1945) ص 134-135)

عند كلامه على نبات **فستق الأرض** كتاباً لأبي الخير سمّاه «الأدوية المفردة»، وأضاف إلى وصف نبات **فستق الأرض** كلاماً فيه تفصيل وتدقيق يخلو منهما «مفتاح الراحة» ويختلف من حيث العبارة عما هو وارد في «عمدة الطبيب» نفسه.

ولكي يتضح للقارئ هذا الاختلاف نأتي بنص الكلام الوارد في «مناهج الفكر» ثم نُتبعه بما جاء في «مفتاح الراحة» وفي النسختين المخطوطتين من «عُمدة الطبيب»؛ جاء في «مناهج الفكر» ص 112

قال أبو الخير في «**الأدوية المفردة**»: «ببلاد افريقيا نباتٌ يسمّى **فستق الأرض** يَنبت بنفسه في الرمل كما تنبت **الكماة**. **لا أصل له ولا ورق، يُشبه فلافل [فلفل] السودان** في الطعم لكنه أبيض اللون إلى الصفرة ما هو، في قدر عقدة الأصبع أو قدر **الباقلا**. يكون إذا أُخذ رطباً كأنه نيٌّ مُجتمَع فيه حَرافة، فإذا لامس الهواء يبس وحلا، وإذا تمادى به البقاء نحو نصف سنة يبس وفقدت القشة التي كانت توجد في طعمه وصَغُر قدره وتشنّج مقشره». ثم علّق مؤلف «مناهج الفكر» على كلام أبي الخير موضحاً أن هذا النبات يُسمّى في مصر **حبّ العزيز**

وجاء في «مفتاح الراحة»، ص 167: «ذكر أبو الخير نباتاً وسمّاه **فستق الأرض** وقال به يَنبت لنفسه [بنفسه] في الرمل كما تنبت **الكماة** لا أصل له ولا ورق، ولا ينبت إلّا في بلاد **قسطلة** من أعمال **افريقيا**، يشبه **فلافل السودان** في الطعم، لكنه أبيضُ اللون إلى الصفرة ويُعرفُ بمصر **بحبّ العزيز**»

وأما كتاب «عمدة الطبيب» فقد ورد فيه النص كما يلي:

«**فستق الأرض**، هو نباتٌ ينبت بالرمل كأنه عُقَدٌ بيض في قدر **الباقلي** مملوءة رطوبة، طعمها كطعم **فلفل السودان** أو طعم **الفُستُق**، وهو كثير بناحية **قسطلة العرب وشِلْب** بقرب البحر، وهناك جمعتُه ورأيتُه، وقيل إن فستقَ الأرض هو **القشطيوله**»

فإذا كانت هذه النصوص الثلاثة متفقةً – إلى حدّ ما – في المعنى العام فإنها تختلف مع ذلك في التفاصيل، وما نقله جامع «مفتاح الراحة» – من غير ذكر اسم الكتاب الذي نقل منه – أقرب في سياقه ولفظه إلى كلام صاحب «عمدة الطبيب» باستثناء أشياء اتفق فيها مع مؤلف «مناهج الفكر» الذي انفرد بإيضاحاتٍ حول هذا النبات يَخلو منها كتاب «العمْدة» و «مفتاح الراحة». ومع هذا كله فإن ما يلفت النظر هو هذا الكتاب الذي نَسبه صاحبُ «مناهج الفكر» إلى أبي الخير وسمّاه «الأدوية المفردة» مع العلم بأن ما نقله في

أماكن أخرى قيل إنه من «كتاب النبات» لأبي الخير

لكن هذا قد يحمل على الظن بأن أبا الخير ربما كان له كتابٌ آخر جمع فيه مفردات الأدوية بالإضافة إلى «كتاب النبات»، الذي نُرجّح أن يكون هو «عمدة الطبيب» نفسه أو أنه هو الملخص الذي أشار إليه المؤلف كما سبق القول.

هذا ويبدو أن لمؤلف «العمدة» – بالإضافة إلى ما ذكرناه – كتاباً آخر سمّاه «غلط الأطباء» أشار إليه في «عمدة الطبيب» عند كلامه على نبات **الجلبهنك**، وهو نوع من **الخربق** (انظر الرقم الترتيبي: 396).

كتاب «عمدة الطبيب»

هذا الكتاب الذي نحن بصدد تحقيقه هو عبارةٌ عن معجم موسوعي يضم أسماء النبات وصفاته وأجناسه وبيئته الطبيعية مع عناية خاصة بحوث من الجغرافية النباتية للأندلس والمغرب.

وقبل أن نتكلم على منهج المؤلف في تصنيف الكتاب وترتيبه وتبويبه نرى من المناسب البدء بذكر بعض ما يمتاز به عن غيره من المؤلفات التي عُنيت بمفردات الأدوية والأغذية في مشرق العالم الإسلامي ومغربه. وفيما يلي موجزٌ لمميزات «عمدة الطبيب»

أولاً: لا يبحث هذا الكتاب إلا في أمور النبات: شجراً وحبّة وبقلاً وعشباً وما يتعلق به من صمغ ولَبَن ومنّ، يدرسه من حيث خصائصه الفيزيولوجية والطبيعية ولا يهتم بمفردات الحيوان والأحجار.

وهو يختلف أيضاً عن كتب النبات التي ذكرنا من قبل جملة منها كمؤلفات الأصمعي وأبي حاتم السجستاني وأبي حنيفة الدينوري. ذلك أن هذه تُعنى أساساً بالنبات من الناحية اللغوية وتورد أسماء الأعشاب النابتة في بلاد العرب خاصةً كما تذكر جملةً من نباتات البلاد الأخرى عرفها العرب ودخلت أسماؤها في كلامهم.

ثانياً: يورد مؤلف «عمدة الطبيب» في هذا المعجم الموسوعي أسماءَ عدد كبير من الأعشاب باليونانية واللاتينية والعجمية والإسبانية والأمازيغية والنبطية، كما يذكر كثيراً من الأسماء المحلية الدارجة في عدد من الأقطار ولا سيما بالأندلس والمغرب.

ثالثاً: يُعنى المؤلف بجغرافية النبات، وبيئته الطبيعية، فيذكر أماكن وجوده ولا سيّما في أنحاء الأندلس والمغرب.

رابعاً: وقف المؤلف بنفسه على منابت العشب والشجر في مختلف الجهات التي زارها

فأمكنه بذلك تبيُّن اختلاف الأجناس والأنواع وتصحيحُ ما وقع فيه غيره من وَهْم وخطأ.

خامساً: يتجلى في كتاب «عمدة الطبيب» اهتمامُ مؤلفه بمسائل الفلاحة والفراسة ومعالجة كثيرٍ من شؤونهما مما يدلّ على خبرته واشتغاله بأمور الزراعة وقيامه بتجارب في هذا الميدان.

سادساً: كان المؤلف سبّاقاً إلى اصطناع نظام جديد لتصنيف النبات وتبويبه، وهو نظام استنبطه من معاينته لأوجه «المشابهة والمشاكلة» - حسب عبارته - الموجودة بين الأجناس والأنواع المتقاربة، وهو بذلك أول عالم نباتٍ يستنبط نسقاً للتصنيف في هذا العلم، يُشير إليه صراحة في صُلْب كتابه، وهو بذلك قد سبق غيره من العلماء في الشرق والغرب، ذلك أن أول محاولة في هذا الميدان لم تُعرف إلاّ في أواخر القرن السادس عشر الميلادي على يد أندريا سيسالبينو الإيطالي في «كتاب الأعشاب» الذي ظهر عام 1583م، ونهج فيه المؤلف طريقة التحليل المورفولوجي لأجزاء النبات وتوصل إلى تعيين فصائل تُحدّد تنوّع تلك الأجزاء.

سابعاً: أدرج مؤلف «عمدة الطبيب» في كتابه عدداً كبيراً من ألفاظ اللغة التي لها صلة بالنباتِ وأحواله وأجزائه.

ثامناً: أتبع المؤلف في وصف النبات أسلوباً يتميز بالوضوح والإيجاز والدقة وتجنُّب الحشو المؤدي إلى الخروج عن موضوع التأليف إلاّ فيما قلّ وندر، وأسلوبه يَدلّ على امتلاكه لناصية اللغة العربية ومَعْرفته بمظانها ومصادرها في العلم الذي اختصّ به، فضلاً عن حسن استعماله للألفاظ والمصطلحات المتعلقة بالنبات والزراعة وأحوال العشب والشجر وأوجه استعمال ما تجود به من زهور وبذور وأصول وصموغ وما إلى ذلك.

وسيلاحظ القارئُ لهذا الكتاب أن الأسماء الإسبانية للنباتاتِ كانت مألوفةً ومتداولة بين أهل الأندلس الذين كانوا مع ذلك يستعملون بعضَ الأسماء العربية بصيغة التصغير الإسبانية من أمثال: عروسالة (تصغير عروسة)، وبطيخوله (تصغير بطيخ)، وما شاكل هذا؛ كما شاع بين النباتيين الأندلسيين استعمال مصطلحات أجنبية مثل الثمَنس وأصله من اليونانية thamnos -كما يؤكّد أسين بلاثيوس- ويريدون به الشجيرة، وكلمة راما الذي يراد به كل حب له غلافان كالشعير ونحوه.

منهج المؤلف

ننتقل الآن إلى الكلام على منهج المؤلف في ترتيب مواد الكتاب وطريقته في تفسير النباتات وبيان ماهيتها.

رتّب المؤلف كتابه على حروف المعجم بالترتيب السائد في بلاد المغرب الإسلامي وهو

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز ط ظ ك ل م ن ص ض ع غ ف ق س ش هـ و ي.

والمؤلف لا يراعي في ترتيب المواد إلا أوائل الحروف فقط، يذكر أسماء أعيان النبات والألفاظ اللغوية التي لها صلة بأحوال العشب والبقل والشجر ثم يعمد إلى تفسير كلّ مادّة تفسيراً يطول أو يقصر حَسَب مقتضى الحال، يُحقق اسم النبات، عربياً كان أو أعجمياً، ثم يبين ماهيته وأجزاءه من ورقٍ وساق وزهرٍ وثمر وبذر وجذر ويذكر ألوان الزهور والأوراق والأصول وشكل البذور وطول الساق والشبر والذرع والقامة ويذكر بيئة النبات الطبيعية وأماكن وجوده، ويُعدد في كثير من الأحيان أجناسه وأصنافه المتقاربة على أساس «المشاكلة» التي بنى عليها نظامه التصنيفي، وكثيراً ما يذكر أسماء النبات بمختلف اللغات، ومنها اليونانية واللاتينية والفارسية والسريانية والأمازيغية وعجمية الأندلس (الرومانصية أو اللاتينية العامية)، وكثيراً ما يذكر الاسم العربي الدارج في الأندلس وفي البلاد الأخرى.

أما مداخل المعجم فتتألف من الأسماء العربية وغير العربية وكثير منها يخلو من التفسير والوصف بحيث يقتصر المؤلف على ذكر الاسم في المدخل ثم يُحيلنا على مادة أخرى يذكر فيها ما يطابق هذا الاسم أو يكون مرادفاً له ثم يُفسّر الماهية، مثال ذلك «شالية هي السالمة (في س)»، أي انظر مادة سالمة في حرف السين. ذلك أن الشالية هو الاسم اللاتيني للسالمة، وتسمى بالعربي الأسفاقس، ومن أسمائها العربية أيضاً القامة.

والمؤلف كثيراً ما يقع في التكرار، بحيث يذكر المادة في المدخل ويفسّرها ثم يعيد ذكرها في مدخل آخر في نفس الحرف.

هذا ويستعمل المؤلف - حرصاً منه على الاختصار - علاماتٍ يرمز بها إلى ما يتكرر ذكره كثيراً من أسماء الأعلام أو اللغات، ولا شكّ أن المؤلف قد بيّن في مقدمة كتابه معاني هذه العلامات المختصرة، وحيث إن هذه المقدمة مبتورة في النسختين الباقيتين من الكتاب فإننا نورد فيما يلي العلامات والرموز التي استعملها المؤلف مع بيان المراد منها:

د	:	ديسقوريدس
ج		جالينوس
سع		إسحاق بن عمران

سس		إسحاق بن سليمان
ي		يونانية
لط		لاتينية
س	:	السريانية
فس	.	الفارسية
نط	:	النبطية
بر	:	البربرية (الأماريغية)
هد	:	الهندية
عج	:	العجمية (الاسبانية)
لس	:	لسان أهل الأندلس (العامة)

وقد لاحظت خللاً كثيراً في وضع هذه العلامات بحيث يظهر في عديد من المواضع عدم مطابقتها لمقتضى الحال من حيث تسمية الأعشاب بمختلف اللغات، فنجد - مثلاً - علامة (فس) دالة في اصطلاح المؤلف على أن الاسم الوارد بعدها فارسي، بينما يكون اللفظ سريانياً، وعلامته (س)، أو يونانياً وعلامته (ي)، وربما يكون ذلك آتياً من وهم النساخ إذا لم يكن من وهم المؤلف نفسه الذي اعتمد في نقل الأسماء على عدد كبير من المصادر ولم يكن هو نفسه مُلمًّا باللغات التي استعملها باستثناء اللغة الاسبانية التي نفترض أنه كان يعرفها أو على الأقل كان في إمكانه التأكد من صحة ما يورده بها من أسماء لكونه أندلسيًا يُفترض فيه الاختلاط بالأعاجم وسماعهم وستيعاب الكثير من ألفاظهم بحكم المخالطة والحوار.

مصادر الكتاب

يتّضح من قراءة كتاب «عمدة الطبيب» أن مؤلفه كان واسع المعرفة بأعيان النبات وأجناسه وفصائله، خبيراً بشؤون الفلاحة والغراسة واستنبات البذور وجَنْيها من بعض جهات الأندلس والمغرب، وكان مع ذلك كثيرَ التجوال يرتاد منابتَ العُشْب والشجر ويعتمد أساساً على المعاينة والتجربة والاستقصاء، وأما ما لم يشاهده بنفسه من أعشاب البلاد الأخرى فإنه يرجع في وصفها وبيان ماهيتها إلى غيره من المؤلفين أو يتسأل عنها من يثق بهم من العارفين، على أنه يُمَحّص أقوال غيره ويُرجّح ما صحّ عنده بالمقارنة أو بالرواية الشفاهية.

ذكر المؤلف في معجمه عدداً كبيراً من المصادر التي رجع إليها ونقل منها، فأحياناً يقتصر على ذكر اسم المؤلف أو عنوان الكتاب وأحياناً أخرى يُشير إليهما معاً

ومن المصادر اللغوية التي رَجَع إليها صاحب «عمدة الطبيب»

– **أبو حرش**، عبد الله بن ... بن رافع [أو نافع] مولى رسول الله ﷺ – قال عنه أبو بكر الزبيدي في «طبقات النحويين واللغويين» (ص 259) وكان عالماً باللغة العربية، وأخذ عن جودي النحوي، وكان الناس إذا استفصحوا رجلاً قالوا ما هذا إلاّ أبو حرش» ولم يذكر الزبيدي تاريخ وفاته، وأما شيخه جودي بن عثمان النحوي الأندلسي فقد توفي سنة 198هـ، ونستنتج من ذلك أن أبا حرش أدرك القرن الثالث الهجري وقد عوّل عليه صاحبُ «العمدة» وذكره كثيراً، وانفرد بذلك عن غيره من مؤلفي كتب المفردات الذين أتوا بعده كالغافقي وابن البيطار

ابن الدّاء؟ تردد ذكره كثيراً في «عمدة الطبيب»، ولم نعثر له على ترجمة

أبو زياد، يزيد بن عبد الله الكلابي (؟215هـ/ 830م)

الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي (207هـ/ 822م)

الأخفش، سعيد بن مسعدة المجاشعي (215هـ/ 830م)

– **الأصمعي**، أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب (216هـ/ 831م)

أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (223هـ/ 837م)

ابن زياد الأعرابي، أبو عبد الله محمد (231هـ/ 845م)

– **أبو نصر**، أحمد بن حاتم الباهلي (231هـ/ 845م)

أبو يوسف، يعقوب بن إسحاق بن السِّكِّيت (244هـ/ 858م)

– **أبو حاتم**، سهل بن محمد الجشمي السجستاني (250هـ/ 864م)

– **أبو حنيفة**، أحمد بن داود الدينوري (282هـ/ 895م)

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (321هـ/ 933م).

– **البصري**، هكذا ورد في «عمدة الطبيب»، وينتسب إلى البصرة من اللغويين الذين عُنوا بالنبات

1 – أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن المعجم **البصري** (327هـ/ 938م)

2 – أبو نعيم علي بن حسن **البصري** (375هـ/ 985م)

3 – أبو القاسم علي بن حمزة **البصري** (375هـ/ 985م)، وهو مؤلف «التنبيهات على

أعاليط الرواة». وله تعقبات على كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري، وأظن أنه هو المقصود

- أبو علي، اسماعيل بن القاسم القالي (356هـ / 966م).

أبو الفتوح الجرجاني، ثابت بن محمد العدوي (431هـ / 1040م)

أبو عبيد، عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (487هـ / 1094م) صاحب «كتاب النبات والشجريات الأندلسية». و «معجم ما استعجم» وغيرهما

هؤلاء هم علماء اللغة الذين ورد ذكرهم كثيراً أو قليلاً في «عمدة الطبيب» من غير إشارة إلى مؤلفاتهم إلاّ في النادر، ومن الكتب المذكورة في هذا الباب:

- «الانتخاب» لأبي حاتم السجستاني

«الأعيان» أو «أعيان النبات» لأبي حنيفة الدينوري، وهو القسم المعجمي من كتاب النبات

- «الجمهرة» لابن دريد

- «البارع» لأبي علي القالي البغدادي

أما مصادر الطب والأدوية المفردة التي رجع إليها صاحب «عمدة الطبيب» فأهمها

- كتاب الأشوطا لهرمس

- كتاب الأشجار له أيضاً

هيولى الطب في الحشائش والسموم لديسقوريدس العين زربي

- تدبير الأصحاء لجالينوس

- حيلة البرء له

- رسالته إلى أغلوقن له

- الميامر له[33]

مؤلفات أبي جعفر أحمد ابن الجزار وذكر منها كتاب «الاعتماد»، وكتاب «السمائم» أو «السموم».

«فردوس الحكمة» لأبي الحسن علي بن سهل ربّن الطبري (في حدود 240هـ / 855م)

«طبّ العرب» لعبد الملك بن حبيب السلمي الالبيري (238هـ / 853م)

---

(33) ورد ذكر هذا الكتاب هكذا في «عيون الأنباء» لابن أبي أصيبعة ص44 ، وهو قسم من كتاب تركيب الأدوية لجالينوس قال أبن أبي صيبعة الميامر جمع ميمر، وهو الطريق

كتاب «التصريف لمن عجز عن التأليف» لأبي القاسم خلف بن عباس الزهراوي (404هـ / 1013م). ولاسيما المقالة 29 منه وهي التي تبحث في تسمية العقاقير باختلاف اللغات مع تفسير ماهيتها.

«الفلاحة النبطية» ترجمة أبي بكر أحمد بن وحشية (أواخر القرن الثالث الهجري).

أما المؤلفون الذين ذكرهم صاحب «العمدة» بأسمائهم دون إشارة إلى كتبهم فنذكر منهم على الخصوص:

- أبقراط
- أهرن القس
- بولس الأجانيطي
- ابن سرابيون، يوحنا (القرن الثالث الهجري)
- ابن ماسويه، أبو زكريا يحيى (242هـ / 857م)
- مسيح الدمشقي، أبو الحسن عيسى بن الحكم، عاش في خلافة هارون الرشيد (170 - 193هـ / 786 - 809م)
- سابور بن سهل (255هـ / 869م)
- ماسرجويه (القرن الأول الهجري)
- إسحاق بن عمران البغدادي (كان على قيد الحياة عام 290هـ / 903م)
- عيسى بن ماسة (القرن الثالث الهجري)
- إسحاق بن سليمان الإسرائيلي (في حدود 320هـ / 932م)
- أبو الحسن أحمد بن محمد الطبري (بعد 360هـ / 970م)
- أبو عبد الله محمد بن سعيد التميمي سابق الذكر
- علي بن عباس المجوسي (384هـ / 994م)
- عيسى بن علي (القرن الثالث الهجري)

ومن الأندلسيين:

- محمد بن عبدون الجبلي العددي (361هـ / 97م)
- ابن جلجل، أبو داود سليمان بن حسان (بعد 384هـ / 994م)
- علي بن محمد، لم نعثر له على ترجمة، وقد رجع إليه صاحب «عمدة الطبيب»

وكذلك ابنُ العطار في جامعه

– **ابن سمجون**، أبو بكر حامد (كان حياً عام 392هـ / 1001م)

– **علي بن سليمان** الحاسب الزهراوي، أبو الحسن (القرن الرابع الهجري)

– **ابن الهيثم**، عبد الرحمن بن إسحاق القرطبي الذي ألّف كتاباً يتعقّب فيه كلام ابن الجزار ويبيّن خطأه في «كتاب الاعتماد». وقد وهم أسين بلاثيوس في ابن الهيثم فظنّ أن المقصود هو أبو الحسن علي بن الهيثم البصري

– **عمر بن أبي عمران** (القرن الرابع الهجري)

– **السوسي**، عبد الله بن محمد الثقفي (403هـ / 1013م)

– **ابن الكتاني**، أبو عبد الله محمد بن الحسن المذحجي (في حدود 420هـ / 1038م)

– **ابن الغونش**، أبو عثمان سعيد بن محمد (444هـ / 1052م)

– **ابن وافد**، أبو المطرّف عبد الرحمن بن محمد اللخمي (467هـ / 1074م) وهو شيخ أبي الحسن **ابن اللونقة** أستاذ **أبي الخير** الإشبيلي ومعلّمه

– **اليهودي**، مروان بن جناح (القرن الخامس الهجري)

إخراج الكتاب وتحقيقه

اعتمدت في إخراج «عمدة الطبيب» وتحقيقه على مخطوطتين فريدتين فيما أعلم إحداهما محفوظة بالخزانة العامة للكتب والوثائق بالرباط (رقم 3505د)، وهي التي أشير إليها بحرف (أ). والمخطوطة الثانية محفوظة بالأكاديمية الملكية للتاريخ بمدريد (رقم 243)، وأشير إليها بحرف (ب).

نسخة الرباط جيدة قليلة التصحيف، وخطها مغربي دقيق حسن نسخها عبد الكريم بن أبي يعزى الزرهوني لخزانة الطبيب عبد الوهاب بن أحمد أدراق، وفرغ من انتساخها في 20 صفر 1119هـ. عدد أوراقها 178، وفي كل ورقة ثلاثون سطراً. كتب على الورقة الأولى منها «كتاب عمدة الطبيب في معرفة النبات لكل لبيب» للشيخ الإمام العالم الطبيب الماهر أبي الحسن المختار بن عبدون البغدادي المعروف بابن بطلان.

أما نسخة مدريد فهي أتمّ، بخط مغربي بقلمين مختلفين. خط القسم الأول منها أكبر حروفاً من خط القسم الثاني، وعدد أوراقها 243، وفي كل ورقة 21 سطراً. وعلى

هامش عدد من صفحات هذه النسخة تعليقات بخط دقيق منسوبة إلى علي بن عبد الله[34]، وفي الورقة (1أ) نقرأ: «كتاب عمدة الطبيب في معرفة النبات، تأليف الإمام العالم الطبيب الماهر أبي الحسن المختار بن عبدون البغدادي المعروف بابن بطلان رحمه الله تعالى ورضي عنه». وفي الورقة (1ب): «قال الشيخ الإمام العالم الطبيب الماهر أبو الحسن المختار ابن عبدون البغدادي المعروف بابن بطلان رحمه الله تعالى ورضي عنه».

ليس في مخطوطة الرباط ما يفيد بأن الكتاب مقسم إلى سفرين بخلاف نسخة مدريد التي ينتهي القسم الأول منها بهذه الخاتمة: «تمّ بحمد الله حرف الطاء، وبتمامه تمّ السفر الأول من كتاب «عمدة الطبيب في شرح الأعشاب» للشيخ العارف المتطبب ابن عبدون رحمه الله تعالى، على يد كاتبه لنفسه ثم لمن شاء الله بعده عبد الغني بن مسعود الزموري، وذلك في سادس عشر ربيع الثاني عام ستة وتسعين بعد تسع مائة بفاس المحروسة، ويتلوه إن شاء الله في السفر الثاني حرف الكاف».

وينتهي السفر الثاني بهذه الخاتمة: «كمل كتاب عمدة الطبيب في معرفة النبات لكل لبيب، وصلى الله على مولانا محمد وآله».

أما نسخة الرباط التي تبدأ بحرف الألف وتنتهي بحرف الياء دون أية إشارة إلى تجزئة الكتاب، فتنتهي بهذه الخاتمة: «كمل كتاب **عمدة الطبيب في معرفة النبات لكل لبيب** بحمد الله تعالى وحسن عونه على يد كاتبه عبيد ربّه وأسير ذنبه عبد الكريم ابن أبي يعزى الزرهوني غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين. كتبه للأديب الأريب اللبيب سيدي عبد الوهاب ابن المرحوم سيدي أحمد أدراق أدام الله له النفع. وكان الفراغ من كتبه يوم الاثنين الموفي عشرين من شهر الله صفر الخير عام تسعة عشر ومائة وألف».

ومن الجدير بالملاحظة أن اسم الكتاب في مخطوطة الرباط هو «عمدة الطبيب في معرفة النبات لكل لبيب» هكذا قيده الناسخ في صدر الورقة الأولى وفي خاتمة النسخة، وأما مخطوطة مدريد فيختلف فيها اسم الكتاب باختلاف مواضع وروده. فهو في صدر النسخة «عمدة الطبيب في معرفة النبات» وفي خاتمة السفر الأول «عمدة الطبيب في شرح الأعشاب» وفي خاتمة السفر الثاني «عمدة الطبيب في معرفة النبات لكل لبيب».

والمرجّح عندي أن اسم الكتاب هو «عمدة الطبيب في معرفة النبات» وهو اسم

(34) قد يكون المقصود علي بن عبد الله بن يحيى الأنصاري أبو الحسن من أهل غرناطة ومن رجال القرن الثامن الهجري (انظر ترجمته في «الإحاطة» 4: 176-177).

يُطابق موضوع التأليف وأما عبارة «لكل نبات» فلا نرى لها محلاً في هذه التسمية، وربّما أقحمها النّاسخ لضرورة التسجيع، وهي على كل حال خالية من المعنى.

وأما نسبة الكتاب إلى ابن بطلان البغدادي فوهم بيّنٌ وقع فيه النّساخ، وقد بيّنّا ذلك، ونضيف هنا أن ابن بطلان توفي عام 456هـ. وكتاب «عمدة الطبيب» لم يخرج إلى الوجود إلاّ في أوائل القرن السادس.

هذا وبين مخطوطتي الرباط ومدريد خلافٌ جزئيٌّ في ترتيب المداخل من حرف الكاف إلى الياء – وهو القسم الذي تمثّله نسخة مدريد بالشّطر الثاني من الكتاب. وقد أوقعني هذا الاختلاف في حيرة اضطرتني في نهاية الأمر إلى إعادة ترتيب المداخل ترتيباً معجميّا راعيت فيه تتابع حروف كل مادة على النسق المتّبع في المغرب الإسلامي. علماً بأن المؤلف كما سبق القول – لم يراعِ في ترتيب مواد معجمه إلا الحرف الأول من الكلمة.

هذا وقد اقتضت الضرورة أيضاً أن أُسقط من النّص المحقّق ما ظهر لي أنه تكرار وقع فيه المؤلف من باب السهو، كما أسقطت من النصّ عدداً من الأسماء غير العربية لنباتات وضعها المؤلف في أماكن أخرى بأسمائها المشهورة عند أهل الصناعة من علماء النبات ومؤلفي كتب المفردات الغذائية والدوائية. والحقيقة أن كثيراً من الأسماء التي أوردها المؤلف عرضا قد اختفت معالمها وعفا عليها الزمن وداخلها وهْم النّاسخ، وجُلّها مما لم يرد ذكره في المصادر المعتمدة فلم يبق سبيل إلى تحقيقها، على أن هنالك ثغرات عديدة يرجع أمرها إلى قصوري وعجزي عن بلوغ الغاية المنشودة في الضبط والإتقان.

رجعت في تحقيق الأسماء والمصطلحات إلى عدد من المصادر مكتفياً منها بالقليل المفيد، فخصوص الأسماء اليونانية اعتمدت في تحقيقها على مصادر أذكر منها:

1 المقالات السبع من كتاب ديسقوريدوس، وهو هيولى الطبّ في الحشائش والسموم، ترجمة اصطفن بن بسيل وإصلاح حنين بن إسحاق، تحقيق س. دوبلير والياس تيريس (تطوان 1952، برشلونة 1957).

2 شرح لكتاب دياسقوريدوس في هيولى الطب، لمؤلف مجهول وفيه تعليقاتٌ وشروح لابن جلجل وعبد الله بن صالح الحريري الكتامي، تحقيق ألبرت ديتريش (جوتنجن 1408هـ/ 1988م).

3 تفسير كتاب ديسقوريدوس لعبد الله ابن البيطار المالقي، تحقيق حسني عبد الواحد حصرة (مشئية بكري 1986).

4 – «منتخب كتاب جامع المفردات لأبي جعفر أحمد بن محمد الغافقي» انتخبه أبو الفرج بن العبري، ونشره ماكس مايرهوف وجورج صبحي (القاهرة 1940)

واستعنتُ في تحقيق الأسماء الفارسية بكتاب «الصيدنة» لأبي الريحان البيروني، تحقيق محمد سعيد، ورانا إحسان (مؤسسة همدرد الوطنية، كراتشي 1973) والمُعْجم الذهبي (فارسي – عربي) تأليف د. محمد التونجي.

أما الأسماء العربية فقد عَوَّلْت في تحقيقها وضبطها على ما نشره المستشرق السويدي برنهارت لوين من كتاب النبات في جزءين، يشتمل أحدهما على الجزء الثالث والنصف الأول من الجزء الخامس (بيروت 1974) ويشتمل الثاني على قطعة من الجزء الخامس (مطبعة بريل بليدن 1953) وفيه يذكر أبو حنيفة أعيان النبات مرتبةً على أوائل الحروف من الألف إلى الياء كما رجعت إلى الكتاب الذي أصدره العلاّمة محمد حميد الله بعنوان «كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري، القسم الثاني من القاموس النباتي، حروف س – ي، ملتقطات مما نقل عنه المتأخرون (المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة 1973) ورجعت في هذا الباب أيضاً إلى المعاجم اللغوية والمختصة بالنبات كالمخصّص لابن سيده (السفر الحادي عشر) ولسان العرب لابن منظور والقاموس المحيط للفيروزابادي، و«معجم النبات والزراعة» تأليف الشيخ محمد حسن آل ياسين (المجمع العلمي العراقي، بغداد 1406-1986) ومعجم أسماء النبات للدكتور أحمد عيسى ومعجم الشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية

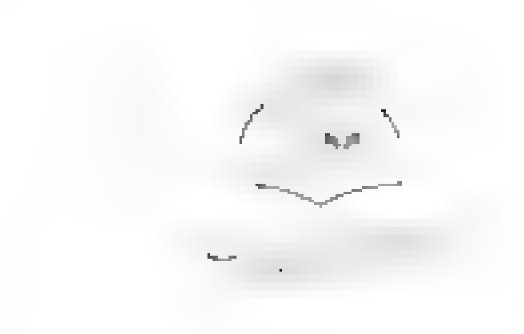
أما الأسماء الإسبانية فقد عَوَّلت في تحقيقها على «معجم الألفاظ الرومانصية» الذي وضعه المستشرق الراحل أسين بلاثيوس كما أمكنني ضبط العديد من الألفاظ الأمازيغية بالرجوع إلى الجزء الأول من «المعجم العربي الأمازيغي للأستاذ محمد شفيق»

لقد قضيت في تحقيق «عمدة الطبيب في معرفة النبات» سنين عديدة تمكنت أثناءها من تمهيد كثير من الصعوبات، ومع ذلك أعترف بأني لم أبلغ الغاية التي كنت أتوخاها، فما كان في عملي من نقص فعذري فيه أني قد بذلت من الجهد أقصاه، وعلى الله قصد السبيل فهو وحده المتصف بالكمال والحمد لله ربّ العالمين، عليه توكلت وإليه أنيب

الرباط 6 ذو القعدة 1410.

31 مايو 1990

محمد العربي الخطّابي



﴿ حرف الهمزة ﴾

﴿أ﴾ آبنوس: خشبٌ من الشجر العظام، وهو ثلاثة أنواع، مشهورٌ عند الأطباء اسمُه باليونانية **أبانون وأبالوس** – وأظنه تصحيفاً – وبالرومية **باتس**، وبالفارسية **أبو بوس**، وبالعجمية **بانس** (بتفخيم الباء) وبالبربرية **الساسم**، وتعرفه البربر **بحطب السودان**، فيقولون **إسغارن إمشان**، وبعضهم يقول **إسغارن يزان** – أي العود الأسود – ورقُه مثل ورق **خيار شنبر**، وقيل مثل ورق المرداد، إلا أنها أطول، وينسب بعضه الشبه من ورق **الخلاف**، وهو الصحيحُ عندي بنقل الثقات، ونوره ذهبيٌّ مشرقٌ يشبه نور **التفاح** في الشكل لا في اللون، وحبّه مثل حب **الزند**، وهو أسود.

وحكى **ديسقوريدس** أن هذا نبات صلب، حبشيٌّ، ولونه أسود مائل إلى الحُمرة قليلاً، ومنه مخرَّجٌ تتخلله عروقٌ صُفرٌ أو فرفيرية، ولا يكون ذلك في الحبشي، والحبشيُّ ملززٌ صفيقُ العودِ رزين، والهنديُّ ليس كذلك، وخيره ما كان دسماً يلتهب في النار، ورائحتُه طيبة، وإذا وُضع في الماء غاص فيه، ويخشنه حجرٌ قوّةً محكوكاً.

صنعة الأبنوس في استخراجه وتدبيره

يؤتى إلى الشجرة العتيقة فتُقلَّم أغصانُها ويُترك جذعُها فقط، ثم يُقطع من عنقها في أسفل الجسد قدر ثلثه من كل ناحية، ويُترك شيئاً، ويُقشّر حولها في أسفلها قدرَ ذراع من طولها كي لا تجتذب بالقشر مادةً من الأرض تمسها فتنقّح به فتُترك كذلك حتى يدور عليها الحول، وتُتعاهد لئلا تلقّح من لقح شيء فيُقطع ثم تُصرع في الأرض ويُشقّ خشبُها فيوجد في وسط خشبها سوادٌ فيُنحتُ ويُصنع منه حُققٌ وغيرُ ذلك، وهكذا يُصنعُ بكلّ

خشبٍ تَحلّق في نفسه شيءٌ من هذا كالعناب والقَسطل والبَقّم والعود الني، وشبه ذلك إلا أنْ يكون الشجرُ عتيقاً شارفاً.

ومن نوع الآبنوس شجر الشِّيزَى وهو شبه الشَّنْط في جميع صفاته[1].

2 – آذريس، هو عود السوس، وقيل هو الثاره، وهو الأصح[2].

3 – آذان الفأر: هي حشيشة الزجاج.

4 – آذريون: لم يذكره ديسقوريدس ولا جالينوس، وبعضُ الأطباء غلط فيه فجعله القرطيثا، قاله ماسرجويه والرازي، ومسيح والزهراوي، وابنُ جناح، وابنُ جُلْجل، وليس كما قالوا، وإنما هو غيرُه، وإنما أُشكِلَ عليهم لأن الآذريونَ قد يُسمّيه بعضُ الرواة القرطيثا ومع ذلك فيه بعضُ صفاته، فمن هنا جعلوهما شيئاً واحداً وغلطوا. أبو حنيفة وأبو حريش: الآذريون العرار[3]. ابنُ جلجل: العرارُ الطُّبّاقة.

والآذريون نوعان: بستاني وبرّي، فالبستاني ورقه كورق الخيري الأبيض، إلا أنه أعرض وأمتنُ وأطولُ، وكأنّ عليه زغباً أبيض كالغبار، وقضبانُه مرتفعةٌ تشبه ساقَ الباقلاء إلا أنها أصغر، وهي مجوّفة، ورقه كثيرة، تخرج من أصلٍ واحدٍ في الأكثر، وهي تقوم على ساقٍ واحدةٍ ثم تتفرّع إلى أغصانٍ كثيرة، وتعلو نحو الذراع، وله رؤوسٌ ذاتُ زهرٍ مُشرِف مُشرّفاتٍ دقاقٍ دائرةٍ بتلك الرؤوس، ذهبية اللون إلى الحُمرة في وسطها لُمعةٌ سوداء، وتشبه الشعرةُ فيما ذهبٍ في وسطه غالية، ويُسمى بالعجمية قُلّبه قوله أي عين الحمامة، وبالعربية الحنوة[4]، ويُعرف ببعض البوادي بالذهبي، وتُسميه العامة بالتاجر لأنه يفتح نوره بالنهار وينغلق بالليل، وبعضُ العرب يُسميه العَرار وبَهار البر، وهو البهارُ الأصفرُ اللون المعروف بالنرجس. ويُسمّى عين العجل وكفَّ الأسد لأن رؤوسه إذا سقط منها الزهر شُبّه بكفِّ الأسد وأظفاره.

وأما [الآذريون] البري فمثلُ البستاني إلا أنه أصغرُ ورقاً وأرقُّ أغصاناً وأدقُّ نوراً

---

(1) آبنوس (بكسر الباء وضمها): لم يذكره أبو حنيفة وإنما ذكر الساسم (ملتقطات حميد الله، ص 25-26). وانظر آبنوس في «الصيدنة» ص 18-20.

(2) آذريس (ويكتب أذريس، بالهمزة) اسم أمازيغي. قال ابن البيطار في مفرداته: هو الثافسيا باليونانية، وسيأتي ذكرها في مكانها. وقال عبد الله بن صالح إن الثافسيا في عجمة: آذريس (شرح لكتاب د، ص 26).

(3) لم يرد ذكر الآذريون في قطعة من الكتاب المنسوبة لأبي حنيفة. وأما العرار فقد نقل متأخرون عن أبي حنيفة قوله: العرار هو بهار البر (ملتقطات حميد الله، ص 27).

(4) ذكر أبو حنيفة الحَنْوَة فقال: قال أبو نصر: الحَنْوة هي الربحلة، وقال أبو زياد: من العُشب الحَنْوة وهي قليلة، وهي شديدة الخُضرة طيبة الريح، وورقُها صغار، ونبت الحنوة في الرياض. («النبات»، ص 230

وأكثرُ زعفاً، ويظهر زهرُه في آخر الشتاء وفي الربيع. وهما معروفان عند الناس[5]

5 – **آطريلال**: هو رِجْلُ الغُراب[6]

6 – **آس**: هو الريحان (في ر). ومن زعم أن **الآس** هو **الرَّنْد** فقد غلط. **والآسُ** مشهورٌ معلوم عند كلِّ أمة، لكن **الرَّند** من الرياحين، لأن الرياحين كلُّ مشمومٍ من الشجر له ريحٌ طيبة[7]

7 – **أباء**: (جمع أباءة): هو **القَصَب** (في ق). وقيل أطرافُ القصب، ويقال له **الحلفا** أيضاً، ويُشبهه **المقيل**. ويقال للبردية أيضاً أباءة[8]

8 – **أبلُج**: من جنس **البصل**، ونوعٌ من الكمح، ورقه كورق **الكُرَّاث** إلا أنها أعرضُ وأطول، وخضرتُها مائلةٌ إلى **الصُّفرة**، وفيها انحفار، يرتفع من وسطها قضبانٌ يسيرة، نحوٌ من أربعة أو خمسة، شبه **القثاء**، رخوةٌ، في داخلها شبه القطن كالذي في داخل قضبان **الرازيانج البري**، ولونُها أصهب، مرقَّطٌ بسواد، وهي في غلظ الخنصر، تعلو نحو القامة وأقل، عليها زهرٌ أبيضُ مائلٌ إلى **الصُّفرة**، شبه السوسن في الشكل إلا أنه أصغر، يخلفه حبٌّ كحبِّ **الرَّند**، شكلُه إلى الطول قليلاً، عليه ملاسة، ولونُه أخضر، فإذا نضج اسودَّ، وهو في طرف الساق وكأنه **العنقود**، أصلُه يُشبه **البلُّوط** شكلاً، محدَّدُ الطرفين قد خرج من كلِّ طرفٍ عِرْقٌ متَّصلٌ بالأصل الخارج منه تلك البلاليط، وآخرُ يحتذب به مادة غذائه من الأرض، وداخلُه أصفرُ يُشبه لونَ **الحولان** المنقوع بالماء، وقليلاً ما تجفُّ تلك الأصولُ لكثرة رطوبتها، منبته الرملُ والأرضُ البرية، ذكره (د) في 2، و(ج) في 7 يُسمَّى (ي) **اسفودالوس** وهو **الخُنثى**، (س) **أشراس** و **أشراس** و **أشريس** و **أشراز** (بالزاي)، ويسمى أيضاً **بلوط الأرض** لشبهه بالبلوط، و(عج) **أبجه**، و(ع) **بَرْوَق**، يقولون: «أشكَرُ من برْوقة» أي أنها قنوعةٌ بالماء، وإنما تنبتُ من تغيُّر الهواء من الحرِّ إلى البرد وإن لم ينزل الماء و(بر) **تاقيلشت**، ويعرف أيضاً[9]، ومنه نوعٌ آخر (في خ باسم **خنثي**)

(5) الآذريون من فصيلة المركبات، ويُسمَّى في يوناني صفراء الجمرة. ويقال في بعض اللهجات **آزريون**، وينظر («الحديقة»، ص 13) وقال البيروني: اذريون في الحمرة («الصيدنة»، ص 26)

(6) جامع ابن البيطار 1: 4

(7) ذكره **أبو حنيفة** («النبات»، ص 10) وقال: هو بأرض العرب كثير. ويُسمى **الآسُ** في المغرب الريحان

(8) «النبات»، 44، وانظر «لسان العرب»

(9) ذكر أبو حنيفة **البَرْوَق** (واحدته بَرْوَقة) ونقل عن ابن حبيب أن العرب تقول: «هو أشكَرُ من بَرْوَقة» قال: وذلك أنها إذا غامت السماءُ اخضرَّت («النبات»، ص 92). وانظر «جامع ابن البيطار» في خنثى، 2: 78، و«معجم أسين» في Abucheho ص 4

9 – **إبْرَة**: مَسِيلُ **المُقْل**، والإبَرُ يقال لكل ما كان من النباتِ له ثمرٌ على مثل **الكُحلوان والللبيعة**[10].

10 – **إبْرة الراعي** (ويقال إبرة الراهب): هي **الشَّكاعَى**، وقيل نوع من **عصا الراعي**، وقيل هو **الأبحيلة**، وهو الأصبغ، وقيل ضربٌ من **الحسك**[11].

11 – **إبْرِنْج**: قيل هو حَبٌّ يشبه **الجلبان**، وقيل يشبه حَبَّ **الأكرسب**، ولونُه أحمر، وقيل يُشبه بزر **الفُجل** لوناً وقدراً. ابنُ **جُلْجُل**: **لونُه أصفرُ إلى البياض**، يُشْبه **حَبَّ الكُزْبَرة**، وهو مُرُّ الطعم. ابن **الحَبلي**: هو دواءٌ هنديٌّ يُشبه السِّمسم ويُخرج حَبَّ القرع ويقتل الدود، وهذا قول **ابن ماسة والبصري** و(سع) وزعم بعض المتأخرين أنه حَبُّ **الزَّند** بعينه، وهذا خطأ، وقيل هو **جَزَرُ القَيْء**، وهو غلط، وهو مُشْبِهٌ مثله وفي قشر حب **الكُزْبَرَة**، وخفيفٌ مثله، والصحيح عن (د) و (ح) أنه في قشر حَبّ **الآس** الصغير، مُرَقَّطٌ بسواد، أملس، خفيفٌ، **هَشٌّ، أصهبُ اللون، مرُّ الطعم، لا رائحة له، يُؤتى به من الصين**، وهو كثير **بالأندلس**، وقد وقفتُ عليه، وله ورقٌ يُشبهُ ورق **القسبي** ممتدٌّ على الأرض حبالاً، ونَوْرُه سمانجوني، جميلُ المنظر، في لون اللازورد، تخلفه حبٌّ أملس، أصهبُ يُشْبه **الكُزبرة**، خفيفٌ ويَنبت زمن الربيع في الأرض المبرية من التربة السوداء والحمراء، وتأكله الضأن جداً فيُطلق بطونها، ويسمى بالفارسية **إبرنج**، وقيل يُشْبه نبات **أناغاليس**، وقيل **القردمانة** بعينها، وقيل هو نوع من **اليَتُّوع**[12].

12 – **أبْرِقان** (بإسكان الباء وكسر الراء ويُروى أبْرَقان، وبالعكس): هو **البَطْم**[13].

13 – **إبْلِم** (بالكسر): نباتٌ صحراويٌّ لا أعرفه، ذكره **أبو حنيفة**[14].

14 – **أُبْلم** (بالضم): نبتٌ له **قضبانٌ** إذا شققتها انقسمت أرباعُه سواء وفيها جرى المثل «المال بينهما» [15].

---

(10) النبات، 53

(11) ابن البيطار نقلاً عن الغافقي: إبرةُ الراعي نوعٌ من الحسك، وهو نوعٌ من الشوك، ومن الناس من زعم أن إبرة الراهب هي الشكاعى (جامع ابن البيطار 1: 10-9)

(12) ذكر ابن البيطار الابرنج في حرف الباء فقال: بَرَنج وبِرِنْج وبَرِنْك وإبْرِنج أيضاً. (جامع ابن البيطار، 1: 88)

(13) يسمى بالبربرية إيج كما في شرح الكتاب لـ مادة **طرمس** ص 20 وانظر Abrecan E في معجم أسين ص 2

(14) ذكره أبو حنيفة قال: قال أبو عمرو: لم أجده عند غيره، قال: وأما الأبلم فمعروف بالضم والإبلمة بالضم والكسر، ذكر ذلك أبو عبد الله الطويل، وقال زياد: الأبلمة بقلة تخرج لها قرونٌ كالباقلّى، وليس لها أرومة، لها ذُريعة منتشرة الأطراف كأنها ورق الجرجير (النبات ص 29)

(15) قال أبو حنيفة: ومنه المثل وهو قولهم «المال بيني وبينك شقُّ الأبلمة» أي نصفين، لأن الأبلمة [أي خوص المقل] إذا شققتها انشعبت نصفين سواء من أولها إلى آخرها (النبات، ص 29)

15 – **أَنْلَمه** (بالفتح) بقلةٌ لها قرونٌ كقرون **اللوبيا**، إلا أنها أصغر بكثير، لا أرومةَ لها، ولها وُرَيقةٌ منتشرةُ الأطراف كورق **الجَزَر** إلا أنها أليَنُ وأصغر، وتنقسم تلك القرونُ إذا شُقّت بنصفين أيضاً، فسُمّيت بهذا الاسم لذلك، وأظنّها[16] الأنجية

16 – **ابنُ الأرض**: كَلأٌ يخرج في رؤوس الآكام بمنزلة الشَّعر من لطافته وهو سريعُ الخروج سريعُ الهَيْج، ويحطم سريعاً[17]

17 – **ابنُ أَوْبَر**: ضربٌ من الكَمأة[18]

18 – **أَبْهَل**: نوعٌ من **العرعر**، وهو شبيهٌ **بالطرفاء**.

19 – **أبو مالك**: هو النُّشَيْره (في ش)

20 – **إبو فايس**: نوعٌ من **الحمض**، له ورقٌ يُشبه ورقَ **الزيتون**، إلا أنه أصغرُ منه بكثير، يَغسل به القصّارون الثياب، ذكره (د)[19]، ومنه نوعٌ آخر يسمى **إبوفسطن**[20]، وهو نوعٌ من الشوك وصنفٌ من العاقول لا ساقَ له، وورقه دقيقٌ يُشبه ورقَ **الحَبَق**

21 – **أَبِيد**: أبو حنيفة وأبو حرش: وهو نبتٌ يُشبه الشَّعر، وله قصبةٌ مجوّفة، دقيقة، معقّدة، صلبة، قدرَ ذراعين، في أعلاه سُنبلةٌ كسنبلةِ **الدُّخن** في الشكل إلا أنها أصغرُ بكثير، ذو حبٍّ أصغر من **الخَردل**، أصفر، برّاق شبه **الدُّخن**، منبته البساتينُ وعند الجدران والمواضع الظليلة والأرض الرطبة، وهو مرعًى تسمن عليه الماشية، ذكره (د)، وسمّاه (ي) **بوراطاغوس**[21]

22 – **أُتْرُجّ**: هو نوعٌ من الشجر المعروف، مشهورٌ عند الجميع، ويُسمّى **باليونانية ميديقيا** وبالفارسية **فلروميلا**، وبالافرنجية **قطريا** وبالرومية **مرشيقا** وبالعجمية **جطريا** وبالبربرية **التَرنج** (بفتح التاء والراء)، **وبالعربية أترج وتُرُنج ومُتْك** وقرئ «وأعتدت لهن مُتْكاً»، وهو جمع **مُتْكة**،(وحكى الكلبي أنه لغة حبشية) وبعض الناس يُسميه **التمر الذهبي والتفاح المالي والشجرة الهندية**

---

(16) المصدر السابق، ص 29
(17) ذكره أبو حنيفة (المصدر السابق، ص 44)
(18) قال أبو حنيفة: «بنات أوبر» والجميع بنات أوبر، وهي جنس من الكمأة صغار، زُغب، ولذلك شُبّه بنات أوبر (المصدر السابق، ص 39-40)
(19) شرح كتاب د، ص 164 وجامع ابن البيطار 1: 8
(20) شرح لكتاب د، ص 165
(21) انظر «النبات» ص 42

والأُترجّ أنواع، منه جليلٌ ومنه دقيق، ومنه طويل الثمر ومنه مدحرجُ الثّمر، ومنه حلوٌ ومنه حامض

[قال] أبو حنيفة: [الأُتْرُج] ينبت كثيراً بأرض العرب، ومنه ما يَنْعَقِد في مايه، وهو وسطٌ في العِظَم، ومنه ما يَنْعَقِد في زمن العصير، وهو المؤخَّر، ينضج ثمرُها كلّها في يَنير خيرُه ما جُلب من السوس، الحليل منه النَّضِج[22]

ومن نوع الأُتْرُجّ ويدخل في بابه النّارنج، وهو من جنس الشجر، وأنواعه كثيرة، فمنه ما يُشبه ورقُه ورقَ الأُترجّ في شكله وقدره وخضرته إلا أنه أشدُّ ملاسةً وأعطرُ ذَكاً، وفي طرف كلّ ورقةٍ منه حيث ينعلق وُرَيْقَةٌ صغيرةٌ منفصلةٌ عن الكبيرة، وخشبه أخضر أغبر دون شوك، ويُشبه زهرُه زهرَ الأُترج، عطر الرائحة جداً يُصْنَع منه النُّورور، وثمره مُدحرج بشكل قَدْر تفّاح الحنظل، ولونه أحمرُ قانٍ، وهو مُعقَّدٌ كأنه ثُقِب بطرف إبرة، قليل اللحم، كثيرُ الشحم، شديدُ الحُمُوضة، وبزره مثل بزر الأُترج، ومنه نوعٌ آخر يعرف بالسَّتنبور، وهو مثل هذا الموصوف هنا إلا أن ورقه أعرض، وخضرته أشدّ، وثمرُه أعرضُ وأعظم، وهو مُخَدَّد مُخشّن كجُعبوب جلود رقاب ذكر الشركية، ومنه أصفرُ وأحمر، ومنه مُفرطح، ومنه نوعٌ آخر ثمره مثل ثمر هذا الموصوف، إلا أن لون ثمره إلى الصفرة ما هو، تعظم أكثر من غيره

ونوع آخر يعرف بالليمون (ويقال لَمُون ولَيْمُون) وهو أنواع، فمنه ما ثمره على قدر ثمر الأُترجّ وشكله، إلا أن شحمه حامضٌ جداً، ونوعٌ آخر ثمرُه قدر ثمر الأُترج وعلى شكله أيضاً إلا أنه أقصر وأميل إلى التدوير، وفي آخر كل ثمرةٍ منه عقدةٌ قدرَ تفاحةٍ أو أقل قليلاً وكأنها خُرِّبَتْ من جزءِ الثمرة كأنه حبٌ، ولونُها كلون الأُترج إلا أن شحمه حامض جداً، ونوعٌ آخر ورقه كورق الحِنّاء إلا أنه أعرض وفيه انحمار بلا تشريف، وفيه شوكٌ حادّ، وثمرُه قدر بيض الحمام لا أكثر، مُدحرج، أصفر اللون. لم يذكر **ديسقوريدس ولا جالينوس النّارنج ولا الليم.**

23 أُتْم (وعُتُم). هو الزّنبوج[23]

24 أَثَاب هو من جنس الشجرِ العِظامِ المُنْفَتِحِ الأجرام الطويل الأغصان، ورقه

(22) «النبات»، ص 40

(23) ذكر أبو حنيفة أن «الأُتم» لغةٌ في العُتم، وهو شجر زيتون يكون نابتاً في الجبال، عظام، لا تحمل؛ «النبات»، ص 38. وأن الزنبوج فلغة أمازيغية، وأصلها أزبوج وهو الزيتون البري، قال ابن جلجل: ألا أغريا، وأي زيتون بري؛ وقال عبد الله بن صالح: «وباليربرية أزمور» انظر مادة «ألا أغريا» في «شرح لكتاب د.»، ص 32

كورق الجوز إلا أنه أقصر، وثمره كالتين الأبيض الصغير، إلا أنه أصلب عوداً من شجر التين، وفي طعمه كراهة، وفي رائحته بزر كبير كالتين. منبته الجبال المُمَكِّنة بالشجر. ذكره أبو حنيفة وأبو خرشن، وليس من نبات بلادنا، والأثأب الأثل[24].

25– إِبْزار الحُمَّاض الحلبي، وهو نوع من الريباس، وزعم قوم أنه الإنبرباريس، وهو الأصح[25]

26 – أح هو القيقب، وهو ضرب من الشَّثَم[26]

27 – إجّاص أهل الشام وأهل الأندلس يعنون به الكُمثرى، ومنه بستاني وبري، وإنّما الإجاص عيون البقر (في ع)

28 – إجاص رَطب ما رُبّب من عيون البقر، وكان مسمى رطباً وفيه مرارة، هكذا يُسمّيه الأطباء

29 – إجّاص شتوي: هو الزعرور، وقيل شجرة النبق

30 – إجْرِد، (واحدها إجْردة) نبت يُستدل به على الكَمأة، يعلو نحو الشبر على ساق واحدةٍ منعقدة، رفعة، إلى الحمرة ما هي، عليها ورق شبه ورق الآس إلا أنها أطول منه وأرق وألين، مُرَعية تشبه الغُبار، وهي متوريه مزدوجة، (ولهذا النبات) زهر أصفر إلى البياض ما هو، منابته الرمل[27] ومنه نوع آخر يعرف بالفقعيص تُستدلّ به على الكمأة أيضاً (في ق)

31 – أجَمَة: غيضة القَصَب، وهي الزّارة[28]

32 – إجريص (بالصاد غير مُعجمة) القُصَفُر، وهو البريع (في ع)[29]

33 – أجيرش اسمٌ مشترك يقع على نوع يُعمل من اللحم، وعلى حوتٍ في البحر، وعلى نباتٍ ينبت بنجيه فرصه كالطُحلب إلا أن فيه خشونة، فإذا جفّ عنه الماء صار كالتراب، أدكن اللون، وقد يوجد ملتصقاً بالحجارة التي تحت الماء كأنه طُحْلُبٌ

---

(24) «النبات»، ص 12
(25) المصدر السابق، ص 42، وجامع ابن البيطار 1/1 ومُعجم النبات والزراعة 1: 275
(26) لم نجد الكلمة أح ذكراً في مراجع اللغة ولا في كتب مفردات الطب، أما القيقب والشثم فسيأتي ذكرهما في مكانهما
(27) ذكره أبو حنيفة وقال إنه لم يعلم من نعته أكثر من أنه ينبت بين ظهري الكمأة ويُستدلُّ به على مواضعها («النبات»، ص 32)
(28) المصدر السابق، ص 44، وانظر معجم اللغة
(29) عند أبي حنيفة إجريص (بالحاء المهملة والصاد المعجمة) قال: الإجريض القُصْفُر، «النبات»، ص 32، وانظر «معجم النبات والزراعة» 1: 453

فيجمع ويُجفَّف ويستعمل في جلاء الوجه وتحميره وإلهابه، وإن أكثر منه قَرَّح[30]

34 – **أخليوس (وأخيلس)**: ذو نوعين: كبيرٌ وصغير، له قضبانٌ كثيرةٌ طولها شبر وأكثر قليلاً، تشبه المغازل، عليها ورقٌ مُشَرَّفٌ بحروف مثل ورق **الكُزْبرة**، ولونها إلى الحُمرة ما هو، وهي قوية الرائحة ليست بكريهة، قريبةٌ من رائحة الأدوية، فيها تلزُّجٌ، وعلى أطرافها أكِلَّةٌ مستديرة، عليها زهرٌ أبيضُ في ابتداء كونه ثم يصير ذهبياً عند منتهاه، ذكره (د) في 4، منبتها الأرض الطيبة، وزعم قومٌ أنه **الشيّان**، وليس به[31]

35 – **أخشنة**: هي **الإشجارة**، ضربٌ من **اللفت**، **أبو حنيفة**: يوقع هذا الاسم بعض العرب على نبات يخرج في رؤوس الآكام وفي الأرض الجدبة، ويشبه نبات **الشعير**، دقيق ينبت في آخر الخريف بعد نزول المطر، وهو سريع الانحطام، وهو مَرْعى للماشية[32]

36 – **أذاد**: **القثاء**، وهو **الشكرانية** (في ب)[33]

37 – **إذْريزا** [إذْ أبيرا] (منسوب إلى جبل يسمى إذ لكثرة نباته به) وهو نبات له ورق كخيوط **الكرم**، متفتقٌ على ما قرب منها من النبات، ومنها يكون نوره، وفي أصله قبضٌ شديد، ولم يوصف لنا بأكثر من هذا، ذكره (د) في 4، ووقفت عليه **بالجزيرة الخضراء** في جبل **الزيلة**، وكأنه من **الخيزران** الأندلسي[34]

38 – **إذخر**: ذكره (د) و (ج)، يُسمى باليونانية **سخينوس**، وكذلك تسمى شجرة **المصطكى**، وبالفارسية **طوسطس** وبالرومية **أسماطيوش**، وبالعجمية **جربنة**، وبالبربرية **تيطمست** [تطمست] وبالعربية **إذخر** وتبن مكة عن **أبي حنيفة** – ويُسمى **جورجنا** أي **قُقّاح الإذخر** – ويُسمى **هيروم وبيروم ونورقي**[35]

وهو كثير ببلاد العرب وبلاد الغرب، ويعرف أيضاً **بالحشيش البابلي** لكثرة نباته هناك، وهو جيّده وأشدّه حُمرةً وأطيبه ريحاً، تفوح منه رائحة الورد

---

(30) لم نجد لهذا الاسم أي ذكر في كتب اللغة والمفردات الطبية التي رجعنا إليها.

(31) **أخليوس** اسم يوناني ذكره ديسقوريدس في المقالة الرابعة. وقال عبد الله بن صالح: هو حشيشة التي حلاّه بها تعطس على **الأنطة** السود، وسنذكر **الأنطة** في مكانه (انظر «شرح لكتاب د»، ص 127-128).

(32) لم نجد لفظ **أخشنة** ذكراً في المراجع، ولعله تصحيف فسنذكره في موضعه.

(33) **أذاد** اسم أمازيغي، وسيصفه المؤلف في حرف الباء باسم **بشكرانية**، واسمه باليونانية **خامالاون لوقش** («شرح لكتاب د»، ص 75).

(34) «شرح لكتاب د»، ص 131.

(35) «النبات»، ص 33، «شرح لكتاب د»، ص 16.

قال إسحق بن عمران: ينبت في قفصة وإفريقية كثيراً، والحجازي بالحرمين، وينابل النابلي.

والإذخر من جنس الدّيس، وهو أصفرُ وأحمرُ وأغبر، يُشبه الأَسَل [أسل الكولان] في شكله وملاسته، وله في أول نباته ورقٌ دقيق لطيف يُشبه ورق النَّجيل، يفترش بعضُه على الأرض وبعضُه مع قُضُبه، وله كُعُوبٌ كثيرةٌ غائرةٌ في الأرض، ومنها تكون العروقُ والأصولُ والورق، وتخرج بين القضبان، وهي في رقّة النخيل وأرقّ، وفيها تجويفٌ يسير، مُعقّدةٌ برّاقة، مُلْس، تسمو نحو القعدة، وفي أطرافها براعم صغارٌ تشبه براعم الخرطال إلا أنها أصغر، وتنفتح تلك البراعم عن زهر أبيض شبيه بزغب ريش الحواصل، وهي فقّاحه، إذا فُرك فاحت منه رائحة الورد، يَلذع اللسان قليلاً. وهو من نبات الرمل، ومنه نوع ينبت بناحية قلعة ابن تواله من القصوة بالقرب من مكناسة الزيتون، وبمالقة والجزيرة الخضراء.

ومن الإذخر نوع آخر يُعرف بالجريبة؟ وهو الديس الذي يُصنع منه دوائر الغرابيل ويُسفّ عليه الثوم ويُصنع منه الأسفاط، وهو معروفٌ عندنا.

39 **أذنابُ الخيل**: نوعٌ من الطراثيث، وعند جماعةٌ من المتأخرين، وقيل نوعٌ من عصا الراعي، وهو أقرب – من طريق الشبه – لنوع من عصا الراعي، له ورقٌ مهدّب، معقد، طويلٌ حول كل عقدة ورقٌ كثيرٌ كورق الصنوبر، متّصل منفصل، أي يدخل تلك العُقد بعضُها في بعض، وهي مجوّفة، غبيرة الأطراف وإذا اجتُذبت انفصل بعضُها عن بعض كانفصال [علاق القارورة]، وإذا وصلت تصلت من حيث انفصلت. ويُسمى الشَّخْبَر (باللحاء والخاء) عن أبي حنيفة[36]. ويُسمّى الثُّمام أيضاً[37] وشكل هذه الورق إذا اجتمعت كبدية. وأما الطراثيث فليس فيها ما يشبه أذنابَ الخيل لأنها كالصالح مُعرّاة من الورق، إلا إن كان هذا الاسمُ مشتركاً أو مصطلحاً عليه أن يسمّى به الطراثيث فيُسلّم. وحُذّاق الأطباء [متفقون] على أنه نوعٌ من عصا الراعي، ويعرف هذا النوع بالأنثى. (ي ع)

والآخر نوعان: صغير وكبير. وكلاهما يسمّى (ي) أماميريون وأبا سونيون[38]، و(مج) بشتاله (أي رُتَيْمة)، و(عج) قوله د قباله (أي ذنب الفرس)، فالصغير نبتٌ له قضبانٌ بمنزلة الورق كنبات الرَّتَم سود، وهي كثيرة مجتمعة على سُويقةٍ خشبيةٍ في غِلَظ

(36) نقل عن أبي حنيفة الشخير (بالخاء)، نظر مستدرك كتاب حنيفة، ص 31-32

(37) قال أبو حنيفة: الثُّمام، والواحدة ثُمامة، ويُجمع ثُمام ... (النبات)، ص 78-79

(38) لم يرد الاسمان اليونانيان في «شرح الكتاب» ولا وجدنا سمه بالرومي يعني أذناب الخيل (ص 131-132) واسم سبرطيون، وباللاتيني بشتاله (ص 163) ويحتمل أن يكون قد وقع في نسختي كتاب «العمدة» تصحيف.

الحمصر وأرقّ، تعلو نحو شبر، ولا زهرَ لها، ولها حبٌّ أحمرُ قانيء، وفي طعمه قبضٌ مع يسير مرارة، ولها أصلٌ خشبيٌّ صلب. منبتُه مواضعُ الصخر وفي التربة البيضاء، ونباته مجتمعٌ كأنه دُوَيح صغير. ويُسمى هذا النوع أذناب البقر أيضاً، والنوعُ الكبير مثلُه إلا أنه أغلظ ساقاً، وأكثر أغصاناً، وأقصر، وإذا نضج حبُّه اسودَّ.

40 – **أذن الأرنب**: نوعٌ من **لسان الحمَل**.

41 – **أذن الثور**: نوع من **الكحيلاء** (في ك).

42 – **أذن الحمار**: يقع على نباتين. **أحدهما** نوع من **الحَرْنق**، ذكره **أبو حنيفة**، وزعم أن ورقَه طويلٌ وعريض، وأصله مثل **الجَزَرة** الصغيرة، يؤكل، وفيه حلاوة[39]. ونوعٌ آخر مذكور مع **الكحيلاء**.

43 – **أذن الغزال**: نوع من البقل يستأنف كلَّ عام، يُشبه ورقُه ورقَ **الكُحيلاء**، إلا أنها أصغرُ وأرقّ، عليها زئبرٌ شبه الغبار، وخضرة الورق مائلةٌ إلى السواد، وهي كثيرة تخرج من أصل واحد، طولُ الورقة شبرٌ وأكثر، وكأن أطرافها إذا طالت تنثني قليلاً إلى جانب، وتقوم في وسطها ساقٌ مدورة، متينة، أدقُّ من الخنصر، عليها زئبرٌ أبيض، وتفترقُ إلى أغصان دقاق، وله نَوْرٌ دقيقٌ مائلٌ إلى البياض يُشبه الأقماع، يظهر في زمن الربيع، ويَخلفه حبٌّ قدر **الكزبرة** فيه تفرطحٌ يسير، وتلتزق منها كلّ أربع حبّاتٍ بعضها لبعض ويأتي شكلها كشكل حبّةٍ واحدة، وهي خشنة تلتزق بثياب الناس، في لون بزر **البنج**، وله أصلٌ في غلظ الأصبع، أسود مقشر، فيه لزوجة، يُشبه أصلَ **الكحيلاء**. منبتُها التخوم والأرض العامرةُ وعند الجدران، ويُسمى بالعجمية **مخيشله ديّه** لأنه إذا حُكَّ الوجه بأصله غضاً كمد فيه حمرة وحسّن لونه، ويُسمّى **المُلصق** لالتصاق بزره بالثياب، ويُعرف أيضاً **باللَّصيقاء**، وهذا الاسمُ يقع على كلّ ثمر يتعلّق بالثياب، ويُعرف بآذان **الغزال**.

44 – **أذن الفار**: يقع على أربعة أصناف من النبات تشبهها بأذن الفار. قال (د): «هي **حشيشة الزجاج**» أحدها نوعاً، والصنفُ الثاني **أماغاليس**، والثالث **المرزنجوش** والرابع **البستني**، أي ينبت بالبساتين، في المواضع الظليلة، رائحة ورقه إذا فُرك كرائحة **القثاء**، يُشبه ورقَ **المرزنجوش**، ويُسمّى باليونانية **ماوش أوطا** – أي آذان الفار – وهو يُشبه **القسيني**، نوعٌ من **أناغاليس**. واختلف الناس في هذا النبات، فمنهم من يجعله نوعاً من **الهيوفاريقون**، وليس به، وقيل **أناغاليس**، وليس به، لكن آذان الفار يقع عليها جميعاً، وليس واحدٌ منها هو الذي

(39) «النبات»، ص 44.

قصد ليه (د) ولا (ح)، وهذا الاسم عمّ نوعين أحدهما بستاني، والآخر بري، فالبستانيُّ ذكره د في 4، وهو نوع من **بقلة العروس** (في ب). والنوعُ الآخر ذكره (د) في 3 و(ح) ف 7. وهو نبتٌ ذو أغصان كثيرةٍ تخرج من أصل واحد، مُحزَّمة، لونُها مائلٌ إلى الفرفيرية، ورقُها كورق **المرزنجوش**، إلى الطول، وفيه انحدارٌ في وسطه، وأوساطُ ظهورها دقيقة، لونُها إلى السواد، وأطرافها حادّة، مزدوجة، متوازية، ثُنتان ثنتان، بينها فُرَج، يتشعب من الأغصان قضبانٌ صغارٌ دقاقٌ، ذاتُ نورٍ لازوردي مثل نَوْر **أذناليس** الأزرق شكلاً وقدراً، وله أصلٌ أرقّ من الخنصر وله شُعبٌ كثيرةٌ على أغصانه كالزغب، وهو لَدْنٌ يُشبه نبات **السقولوفندريون** إلا أنها أقلُّ خشونةً وأصغر، منابته الأرضُ المُشَمِّرة الرملة والجبال المجوّرة، يُسمّى ب (ي) **يتقوش اوطا** (س) **ميوس اوطيس وميوس اوطا**

45 **أذن الوطواط** حشيشةٌ دقيقةُ الورقِ تُشبه صغيرَ **بقلةِ العدَس** أو ورقِ **الروفا**، فيه ملاسةٌ وتقعيرٌ يسير، ولونُها أخضرٌ إلى سواد، ذاتُ أغصانٍ كثيرة، مُمتدّة، تخرج من أصل واحد، وتَفترش على الأرض، ولها نَورٌ دقيقٌ أزرق، منابتُها السباخاتُ وعندَ الجُدران

ومن هذا النوع صنفٌ آخرُ ذو ورقٍ كورق **اذاناليس** وأصغر، مُشرَّفٍ كتشريف المنشار، وهي ورقٌ جُمعَت على أغصان دقاقٍ كالخيوط، مدوّرة، منبسطةٍ على الأرض، له نَورٌ دقيقٌ جداً، لازوردي، وتحت ورقه حبات من البزر مُلتويتان كحَبّ **الكزبرة البرية**، وهو من ابقل الصيف، كثيراً ما ينبت مع **اذاناليس**، ولا أعرفُ له اسماً وإنما ذكرتُه **لِيُحذر** لأنه من السموم، وهو نوعان دقيقٌ وجليل، منبتهما الحومُ وبين الزروع والسياجات ومن الآذان **الصُغيّر**، وهو نوعٌ من **الهيوفاريقون** (في ه)، ومن الآذان **بقلة العروس** (في ب)

46 **اراك** جمعُ أراكة، غصونُه **الأيك**، ويقال **الأيك** للغيضة من **الأراك**، ومنه عربيٌ وغيرُ عربي، وهو جنسٌ من الشجر الحمشي، قيل هو نوع من **الرَّتَم**، وقيل هو شجر **المخيطا**، وقيل **الرَّند**، وقيل **الضَّرْو والبطم**، وقيل البَرومة، وقيل **المَخلَب**، وجميعُ ذلك غلط، لأن **الأراك** معلومٌ ومشهورٌ عند العرب وغيرهم، كثير بالبلاد، وهو أفضل ما يُستاك به وأطيبُه رائحة، وأحسن مَرْعته لماشيةٌ والجمالُ، لأنه يتقطّر عليه لبنُها ويَحسُن طعمه، وقد كثُر السؤال فصحّ أنه ورقٌ يُشبه ورق الرند إلا أنه أصغر وأقلُّ عرضاً وألين، وأصغرُ أيضاً من ورق **المزو**، أخضر إلى الدُّهمة، غسر نَمرك، يَعلو نحو القامة وأكثر، نور حشيه لونُ وَرَقه. وعودُه خَوّار في خارجه ملاسة، مُنقّعٌ مُحمرة، يأخذ شجره إلى التدويحِ أكثر، وفي طعم الورق قبضٌ يسيرٌ وتفاهة، وشيءٌ من مُرورَة.

[قال] أبو حنيفة: « الأراكُ له شوكٌ قليل»[40] وقال غيره: شوكُه إنما هو حِدَّة أطراف الورقِ صارت كأنها شوك.

يوجد **الأراك** بالأندلس، وقد وقفتُ عليه في جبل **مُنتِ بير** وجبل **الملالح** وجبال **الجزيرة** الخضراء وجبال **أورك**، ولم أر له شوكاً ثابتة إلا في أطراف الورق، ولهذا النوع أكاليل مثل أكاليل **الرازيانج**، وحبّه مشرفٌ تشد شتات، إذا تفرّقت كان فيها شبَهٌ من **الأنيسون**، ورائحته عطرة.

والأراك أنواعٌ مثل أنواع **الزيتون** وغيره، فمنه ما يُسمّى **المَرْد** ومنه ما يُسمّى **الكَبَاث** ومنه ما يُسمّى **البَرير** – وهو **البَرم** وآخر **الهدال**– **فالكَبَاث** له ثمرٌ يشبه **النَّبِق**، **والمَرْد** أصغر منه وأشدُّ رطوبةً وليناً، وهو على لون **الكَبَاث** فمنه كان فيه حُمرةٌ وبياضٌ شُبّه مُلاّحاً، **والبَرير** كالخَرزِ الصغار في قدر حبّ **الآس** وأكبر، ولونه كالذي تقدم، **والبَرم** ثمره أغبرُ يُشبه حبَّ **البلسان** في لونه وقدْره، يأكله الناسُ والأنعام، وهو مرٌّ مادام أخضر، فإذا نضج واسودَّ حلا، ونباتُه في بطون الأودية والخنادق رطبة بالجبال وغيرها، ويُسمّى خشبُه **مِسْواك النبي** عليه السلام.

47 – **أراني**؟ [آرابي]: أصولُ ثمرِ **القَضْمة**[41]، وهي بيضٌ طيبةٌ تكون **بالقَضمة** شهراً ثم تَنحتُّ فتذهب (من «البارع»)[42]

48 – **أراني**: شُجَيْرةٌ تَنبت نبتة **الخَبّور** على وجه الأرض ولِيّنها وفي بطون الأودية دونَ الجبال، بيضاءُ اللون، تَنتفِخ بطونُ الغنم إذا رَعَتْها فإن أكلَتْها وقد أكلت قبلها شيئاً لم تَنتفِخ (من البارع)[43].

49 – **أرجان**: شجرٌ معروف **بالعُسرة** يُتّخذ منه زَيت[44]

50 – **أَزْجَل**: (و أرجيل) هو **الشريس**، عن **أبي إسحاق**.

51 – **أَرْزَ**: نوعٌ من **الحِنطة** الحشية (في ح مع حي العالم)

---

(40) «النبات»، ص 2-10

(41) في الكشحين: الصمث وهو تصحيف، والقَضْمة نبتٌ كالثُّمام. («ملتقطات حميد الله»، ص 101) **وثمرُ الأراني يُسمى الفَرْوَج** («كتاب الجيم» لأبي الشيباني، 1-94) وانظر «معجم النبات والزراعة»، ص 191. ويغلب على الظن أن الصواب أراني (بالياء)، ذلك أنّ أبا **حنيفة** نقل عن بعض الرواة أن الأراني جناة القضم، وهذا يطابق ما قاله أبو الخير هنا، وأما **الأراني** بالنون فيأتي بعد.

(42) المقصود هو كتاب «البارع في اللغة» لأبي إسماعيل القالي البغدادي (356 هـ).

(43) «ملتقطات حميد الله»، ص 101 مادة **قضمة**، و«معجم النبات والزراعة» ص 191، في **فروج**.

(44) أرجان (بالجيم المعقودة) شجر معروف بجنوب المغرب، ويعرف أيضاً **هرجان بالهاء** («جامع ابن البيطار»، 1:22)

52 – **أرطى** (وماروط وموريط): شجرٌ حجازي تُدبغ به النعال، ينبت عِصِيّاً كثيرةً من أصل واحد، تَعلو نحوَ القامة، وله زهرٌ مثل زهر **الخلاف**، وعُروقٌ حُمْرٌ شديدةُ الحُمرة يُصبغ بها ويُدبَغ، لا شوكَ له، وله ثمرٌ مثل ثمر **العُنّاب**، مرُّ الطعم، تأكله الإبلُ ما دام غضّاً، وورقُه هَدَب، ومنابتُه الرمل[45]. ومن نوع **الأرطى** الياسمين ذو النَّور الأصفر (مي ي).

53 – **أُرْند**: شجرة الرهبان، وهو **الفنجنكشت** (مي ف).

54 – **أُرَيْنِبة**: عُشبةٌ تُشبه **الثيِّل** إلا أنها أرقّ وأضعف وألين، ولها سُنْبلةٌ صغيرةٌ مكنوسةُ الشفا إذا حُرّكت تطاير شفاها فيتعلّق بالعيون والأنف، وهي مرعى جيدٌ للمال، وقد تنبت على الجدران وفي حواشي المروج والتلول[46].

55 – **أُريجارون**. ذكره (د) في 4، وسمّاه بذلك باليونانية كما يُسمى **الصخر أريقنه ترنجارون**، وقيل أنه الترنجان البري، وهو ضرب من **الفوذنجات**، قال (د): وهو نباتٌ له ساقٌ طولها ذراع، ولونه يميل إلى الحمرة قليلاً، وله ورقٌ شبيهٌ بورق **الجرجير** غير أنه أصغرُ بكثير، ورائحةُ زهره كرائحة **التفاح**، وهو سريعٌ التشقّق يظهر في وسطه شيءٌ قائمٌ رقيقٌ كرقّة الشعر، ينبت في الشتاء، فإذا كان الربيع نضّ ولا يُنتفع بأصلها، أكثر منبته السباخ، ولذلك يعرف **بالسبخي**.

56 – **أزادرخت**: من جنس الشجر العظام، ومن السموم النباتية، ذكره د في 1، وذكره ح في 8، سماه باليونانية **فرسيا**، وبالفارسية **أزادرخت** (أي حُرّ الشجر، لأن أزاد: حُرّ، ودرخت: شجر) وبالعربية **اللَّبخ**، ويقال له **العُنّاب الأبيض**، وهو **الشجرة الفارسية**[47]. وزعم **عبد الله بن الحلي** أنه بالأندلس كثير، وقال **ابنُ الجزّار في كتاب «السمائم»**: هو **شجرٌ عظيمٌ ينبتُ بخُراسان والشام**، وثمرُه يُشبهُ ثمرَ **الزعرور في شكله، ونواه يُشبه نواه**، **وأخبرني غيرُ واحدٍ من الخُراسانيين أن الذي عندهم بخراسان والشام هو هذا** وأشاروا إلى شجرة وقفتُهم عليها في جنّة. قال **البصري**: لا يَصلح ورقُه وثمرُه لشيء إلا لصلاح الشَّعر، وورقه يقتلُ القمل إذا حُكّ به البدن، إلا أن زهرَه يَصلح للشمّ للمشايخ والمبرودين. قال: وثمرُه يؤكل عندنا، وهو رديءٌ للمعدة، ومتى أكثر منه قَتَل. **الرازي**: هو رديءٌ للمعدة ويولّد سُدداً في الرأس، وزعموا أن الشجرة كانت تقتل في **بلاد الفُرس** فلما

(45) ذكر أبو حنيفة **الأرطى** (الواحدة منه أرطاة) مع اختلاف في التفصيل عما ذكره صاحبُ «العمدة» (انظر «النبات» ص 23-25).

(46) ذكر أبو حنيفة الأرينبة («النبات»، ص 44) إلا أن في «العمدة» تفصيلاً أوسع.

(47) قال البيروني: «آزاذدرخت (بالمد وزيادة الذال) هو اسمه بالفارسية، وأما بالعربية **فالسيسبانة**» (انظر كتاب «الصيدنة»، ص 32).

نُقِلَتْ إلى **مصر** صارت تؤكل ولا تضُرّ إلا أنها بالجملة رديئة الكَيمُوس، **فاسرجونة** إذا أُكِلَ حَبُّها قَتَل. وهو من الشجر العظيم التفريع والارتفاع، وورقُه يُشبه ورق **العُنَّاب**، مُشَرْرَفٌ مثله، غير أنه أطولُ وأشدُّ خضرةً وأطولُ قضباناً، لَيِّنُ المَحَسَّة أعني ورقَه. وهي على قضبان تشبه ورقَ قضبان **الجوز** في شكلها وهيأتها، وورقُه على تلك القضبان متوازيةٌ منتشرةٌ كالأجنحة، وزهرُه بَنفسجيُّ اللون على شكل زهر **الياسمين**، غير أنه أرقّ، وقد قام في وسط الزهرة شيءٌ أسودُ يُشبه حبَّ **القرنفل** في شكله وقدْره ولونه، وهو طيب الرائحة، ويُزهر في زمن الربيع في أبريل ومايه. ويخلفه حَبٌّ في قدر **العُنَّاب** وعلى شكله، وهو عاجِيُّ اللون، وعجمُه كعَجَم **العُنَّاب**، وهي نوى مُعَرَّقة ولُبُّه عليه قشرٌ أسود دَسِمٌ يَخْرُج منه دهنٌ ينفع بعِرْق النَّسا إذا تدُهِّن به، وحبُّه في عناقيد متخلخلة، تنضج في الشتاء، ذات معاليق طوالٍ مثل معاليق **القراسيا**، ولونُ خشبه إلى الحُمرة، رخوٌ كخشب **الدُّلْب**.

57 – **أَطَاه**: قيل أنه نوع من **الخلاف**، وليس به. **إسحق بن سليمان**: هو شجرٌ يُشبه **الدُّلْب**، عليه ورقٌ يُشبه ورق **الكمثرى** وهو من الشجر العظام ينبت بقرب المياه. **ابنُ الهَيْثم**: هي **الصُّفَيراء** ذكَرَها **جَالينوس** في (تفسير تصحة) **الأَطَى**[48] [**الأطاء**] نوعٌ من **الصَّنوبر**، **والأطاء** أيضاً هو **الكُمَّثرى**، وأظنّ الذي ذكر **جالينوس** هو **الأرطى** وليس **الأطاء**. **إسحق بن عمران**: هو نوعٌ من **الصُّفَيراء**، وهو الصحيح.

58 – **أَطْرِمالُة**: نباتٌ له ورقٌ يُشبه ورقَ **الشهدانج** شكلاً وتشريفاً، إلا أنها أصغرُ بكثير، فيها رطوبةٌ تَدْبَق باليد، وهي أربعةُ أصناف، متوازيةُ الورق، بعضها فوق بعض، ولها ساقٌ مُدَوَّرة، نحو الذراع، لا أغصان لها، وعليه زهرٌ أبيض، دقيقٌ تخلفه غُلُفٌ من نصف الساق إلى أعلاه، أربعةُ أصناف متوازيةٍ مُصمَعةٍ كحَبِّ **البطم**، مفرطحة الشكل قليلاً، قد انفتحت أطرافها قليلاً، يُشبه حبَّ **الفستق** وهي بعضُها فوق بعض، ملتزقة، ويأتي شكلها كأنه سنبلةٌ مربّعة في داخلها بزرٌ دقيق جداً، لونه أحمرُ إلى السواد، حول تلك الغُلُف دِبْقيةٌ مثل العَسل يُكْتحل بها فتنفع من الجَرَب والسُّلاق؛ وهو نوعان ونباتُهما سواء لا فرق بينهما إلا في لون الزهر فقط، أحدهما أصفرُ الزهر والآخر أبيض، منبتُهما الأرضُ الجدبة وغيرُ المعمورة، وتُسمى (عج) أطرمالة[49] و(س) **المُدَبَّقة** لكثرة دِبْقيتها، وتُعرف أيضاً **بالمُطَبَّقة** لأنها طبقات بعضها فوق بعض، وبعض

---

(48) لم يرد اسم أطاه في «كتاب النبات لأبي حنيفة».

(49) أطرمالة اسم إسباني (انظر Atramella في «معجم أسين» ص 24، و«منتخب كتاب الناصي» ص 36، و«جامع ابن البيطار» 1-39).

المشّجارين يُسمونها **الخَلّبلة**، وهما نوع من **الفطرة**

59 – **أطط**: (و أُطُموط وأصموطين) **البُنْدق** الهندي، وهي **الفوفل** وقلوب **النَّمام** ونُهود **القَينات** وثمرُ شجرِ **الكافور** في (ب)

60 – **إكليل الجبل**: هو – إن شئتَ – من أنواع **الصعاتر**، وإن شئت من **الشبحات**، وهو إلى أقرب شبهه في الرائحة والقوى، وهو ثلاثة أنواع كلّها من جنس التمنس ومن نوع النبات المُهَذَّب، ذكره (د)، ويُسمى باليونانية **ليبانوطيش**[50]، وباللطينية **روميرو روميينو** أي حشيشة الروماسيين – وهم الروم العجم – ويُسمى بالعربية **قَحْد**، وهو اسمٌ للبزر – عن **أبي حنيفة** – وبالبربرية أزير، وبالشريانية **إكليل الجبل** – وهو الشيح **الرومي**، وقيل هو **الصعتر الرومي**، و[قال] **بولش**: وهو **شجرة مريم** عند بعض الناس، وذلك خطأ

النوعُ **الأول** منه ورقُه دقيقٌ طويل كأنه هُدُبٌ متكاثفة على الأغصان، وعودُه خشبي، فيه تعريقٌ وصلابة، يعلو نحو القعدة، يأخذ إلى التدويح، وبين أضعاف الورق زهرٌ دقيقٌ أزرقُ إلى البياض يظهر عليه زمن **الخريف** والشتاء، وبزره في قدر **الخردل**، دقيقٌ إلى الطول قليلاً، لونه أصهب، وفيه نُقطة سوداء، في طعمه مرارةٌ وحرافةٌ وقبضٌ ويسيرُ عطريةٍ وحدّة، ويُستعمل هذا النوع صيادو **الأيل**، يحشون به جوف الصيد بعد استخراج حشوه لئلا تُسرع إليه النتن وتعفن، ويُسمونه **عُبيثرة الأيل والصعتر الرومي**[51]

والنوعُ الثاني ورقُه كالأول في كلِّ شيء، إلا أنه أقصرُ وأعرض، وخضرتُه مائلةٌ إلى الصُّفرة، وخضرةُ الأول إلى السواد، وباطن ورقه إلى البياض، وكلا النوعين ينبت في الجبال المُكَلَّلة بالشجر، ويُسمّى هذا النوع **قحداً**، ويُسمّى رادا

والنوعُ الثالث مثلهما إلا أن ورقه أعرضُ منهما وأطول، وخضرتُه كالأول، وقضبانه رقاقٌ قريبةٌ من الأرض، منبطحة، لا ساق له ولا ثمر، ينبت في مواضع مخصّبة وبالقرب من الحجارة، ويُسمّى **قمصانا**

61 – **إكليل الملك**: هو من جنس بقل المستأنف كلّ عام، مشهورٌ لا خفاء به، واختُلف في صورته، فقيل **القرنوله**، وبعضهم يجعله ما يعتقده (د) و (ج)، وهو الأصح؛ وهو نوعان: أحدُهما له قُضبانٌ دقاقٌ تمتدّ على الأرض نحو عظم الذراع وأقلّ، عليه ورقٌ تُشبه ورقَ **الحِمّص** في الشكل والقدر، وزهره أصفر، دقيقٌ، تخلفه مزاودُ صغارٌ تُشبه

---

(50) وقد يكتب **ليبونوطيس** (انظر هذه المادة في شرح لكتاب د، ص95

(51) انظر إكليل جبلي في «منتخب كتاب الغافقي»، ص26، وفي «جامع ابن البيطار» 1 51

أشورة الصبيان، مُدوَّرةٌ كأنّها أنصافُ دوائر. في كلِّ رأسٍ منها ستٌّ أو سبعٌ أو أقلّ أو أكثر، مجتمعةٌ بحسب طيب البقعة، وإذا يَبِست انضمَّت، في داخلها حَبٌّ صغيرٌ أصفرُ يُشبه بزرَ الحُلْبة لوناً وشكلاً، إلا أنه أصغر. وتُجتمع هذه الأكاليلُ في مايه. منابته السُّهولُ في التُّربةِ المختلطة بالرَّمل. وهذا النوعُ ينقسمُ ثلاثةَ أقسام، أحدها هذا المتقدّم، والثاني يُشْبِهُهُ إلا أن ورقه يُشْبه ورق الكزْبرَة في الخلقة والقَدْر، عليها زِئْبَرٌ أبيضُ شبهُ الغبار، وأكاليله دقاقٌ جداً، منبطحة، وحَبُّه كذلك، ولونُه أصفرُ وهي أصغر من الأولى، في كلِّ غصن منها واحدٌ أو اثنان في الأغلب، منابتُه المواضعُ الرطبة، والنوعُ الثالث مثلُ هذا إلا أنه أصغرُ ورقاً، وأكاليلُه في دقّة الإبرة الخيطية، منبطحةٌ أيضاً، وزهره أكثرُ من الأول، وقُضْبانُه طوال مائلةٌ إلى الحُمرة تنبسط على النبات، وهي عُشْبةٌ بيّنةُ المَحَسّ، وكلّها تنبت في الأرض الرملة، وتُجتمع للدواء زمن الربيع.

ومنه نوعٌ رابعٌ يُسمَّى العَقربي (في ع) والذي يستعمله أطباؤنا اليوم هو قرنوله، وهو أيضاً ثلاثةُ أصناف، فمنه ذو أكاليلَ مُحَلْزَنة الالتواء تُشبه الدُّود الذي على البقل والحِمِّص، ملتوية منعطفة، ضخمة، مُجزّعة ببياضٍ وخضرةٍ وفرفيرية، ذاتُ زهرٍ أصفر ذهبيّ، والثاني ذو أكاليل دقاقٍ منقبضة، في دقّة النيل، عليها خشونةٌ بيّنة، لونُها فرفيريٌّ إلى السواد، ذات بزرٍ دقيق أصفر كبزر الحُلْبة إلا أنها أصغر، والثالث ذو أكاليل قصار، ضخمة، ملوية تُشبه أكاليل النوع الأول من هذا الصنف، مُجزّعةٍ أيضاً، ولهذه الأصناف كلّها ورقٌ طويل، مُدوّرُ الأطراف، يُشبه ورق العلس، على قضبانٍ مرتفعةٍ كقضبان الرُّطْبة، تمتد على الأرض حبالاً، وكثيراً ما تَنْبُت بين الزرع وتُجتمع بحملها في أول حصاد الزرع إذا يَصْفَرّ، وهو نبتٌ معروفٌ عند الناس، ويُسمّى بالرومية شاهشبوم وبالعجمية قرنوله دِكَنْنه، وبالبربرية أدنه، وبالعربية القمرة، ويقال القمر، وبعضهم يُسمّيه البليحاء، وبالمرقية شجر الحبّ، وبالمشرق آذان الجداء، وبالهندية سورج الملك وورنق الملك، وباللطينية فاريا وقاريا. وأخبرني من أثق به أنّ المستعمل منه بمصرَ له ورقٌ يُشبهُ ورق البقل وأسوار صغار، والمستعمل بالاسكندرية جليلُ المقدار، يُشبه لونُه الزعفران، طيب الرائحة، وورقُه مثل ورق تفْرَط. ورائحته كرائحة ورق التين مع شيءٍ من عطرية، وله زهرٌ أصفرُ دقيقٌ في أطراف أذرعه أكاليل مُلْس، شبه الدود الأصفر الأملس الموجود تحت الأرض زمن الربيع، داخله حبٌّ أصفرُ يُشبه الحُلْبة ذكره (د في 3)، ويُسمى باليونانية ماليلوطس[52] ورأيتُ هذا النبت قُرْب الخليج المجاور لطالقه من نظر اشبيلية، ولم

(52) انظر ماليلوطس في شرح لكتاب د ص 84، وانظر إكليل الملك في منتخب كتاب الغافقي، ص 25.

يستوف (د) صفةَ **إكليل الملك** بأكثر من قوله. ويوجد منه بموضع كذا شيءٌ لونُه لون **الزعفران**، والآخر يُشبه نباتَ **الحُلْبة** فقط

62 – **ألاء**. شجرٌ **بالحجاز**، أخبرني غيرُ واحدٍ ممن أثق به ممن سكن مع العرب في زماننا وعرف ألفاظها أنه النباتُ المدعو **بالكَبَّة**. وقال **أبو حرش**: هو ينبت بالرمل، دائمُ الخُضرة، لا يأكله حيوانٌ وإنما يُدْبَغ به. وأخبرني رجلٌ من **ربيعة** أنه **الأَرْطى** أو **الغَضاة**، وهما شجرتان متشابهتان ينبتان قضبانًا من أصلٍ واحد. وله نَوْرٌ مثل نَوْر **الخلاف**، وثمرٌ مثل ثمر **العُنّاب**، مرُّ الطعم[53]

63 – **آلاء**. شجرٌ تزعم العرب أن الجنّ تستظلّ به، طيبُ الرائحة، يُدْبَغ بخشبه وورقه، له ساقٌ شبيهة **بالسَّلَم**، وقيل هو **البطلي**

64 – **إِلْب**: شجرٌ له شوكٌ مثل شوك **الأُتْرُجّ** ينبت بالجبال، وهو يقتل السباع سريعًا إذا أكلته، وإن شمّته عميت وصُمّت، وهي قليلة الوجود، ونبته **بإِلْب حضرموت**، جبلٌ **بالشراة** من **تهامة** لا يعدله شيءٌ من السموم في القوة[54]

65 – **ألباني**. جنسٌ لأنواعٍ كثيرةٍ مُختلفة الشكل، ويُسمّى بذلك لبياض أوراقه، ولا يقع هذا الاسمُ إلا على نباتٍ حبشي[55]

فمنه **مقاتلُ الراعي**، ورقُه تُشبه ورقَ **الصفصاف** إلا أنها أعرض وأمتنُ وأطول، وهو جعدٌ يحتمل الندى، وعليه زِئْبرٌ مثل شيءٍ كأنه لِبْدٌ عند المَجَسّة، لا أشجار في تلك الورق، ولونُ الورق أبيضُ إلى الحُمرة، ظاهرها وباطنها، وله ساقٌ مرتفعةٌ تُشبه الخشب، صلبة، عليها زِئْبرٌ مثل ما على ساق **الفراسيون**، ونحو قِعْدة الرجُل، وأغصانه قليلة، وفي أعلاه فلكةٌ مثل فلكةِ الفراسيون، إلا أنها أعظمُ وأخشن، عليها نَوْرٌ فرفيريُّ اللون إلى البياض، وبعد ذلك الفلكُ بعضُها فوق بعض، وله أصلٌ غائرٌ في الأرض، فإذا قُلِع تحقّق فيه شيءٌ أسودُ يُشبه العود الصيني[56]، طيب الرائحة، وبزرُه مدحرجٌ صغيرٌ صلبٌ يُشبه حبَّ **القِلْب**، لونه أحمرُ قانيء، إذا قُشِّر أبيضّ جدًا وقد يُغالَط به **حَبّ القِلْب**، وهو خبيث.

ومنه نوعٌ آخرُ ورقُه كورق **الجوز**، إلا أنها أصغر وأمتن، وعليها زِئْبر، يحتمل

(53) «النبات» ص 22

(54) «النبات» ص 42

(55) أصل ألباني من اللاتينية Alba بمعنى أبيض. ويقصد المؤلف من هذه الكلمة كلَّ نبات ينسب ورقه بياضٌ (انظر Albano في «معجم أمين»، ص 10

(56) العود الصيني نوعٌ من أنواع عود الطيب الذي يُحرق في المباخر (انظر «الصيدنة»، ص 277-278)

الندى، ورقُه لا يخرج عن الساق كثيراً لكن يأخذ بطول الساق، وهو لَدْن، وساقُه وأغصانُه أصفرُ وأملس، وأصلُه خشبي، وهو تمسُّ يُستوقَد به النار، وكثيراً ما يُخرَقُ عندما بالأفران، يعلو نحو قعدةِ رَجُل، نَوْره أبيضُ صغيرٌ على شكل نَوْر الورد، ورؤوسه مثل رؤوس الفتح، صُلْبَةٌ تنقسم ثلاثةَ أقسامٍ مثل الفتح، ينبت في الجبال، في البيضات منها ذكره (د) في 4، بإثر مغافل الراعي، ورقُه يُستعمل في فتائل القناديل، ويُسمّى باليونانية بالقلديرله أي السراجية وسراجُها يُسرج فَيُغنى عن فتيل، وسراجها أبيضُ صاف

ومنه نوعٌ آخر يُعرف فلومس مُقْرَن أي صغير وبالعجمية البابنه (بتخفيف الباء)، وهو المذكر من فلومس، ويُسمّى بالحليق ويعرف بمغافل الرعاة، لأنها تُغمَس في الزيت وتُسْرَج فَتُغني عن فتيل، وسراجُها أبيضُ صافٍ كبير

ومنه نوعٌ آخرُ يُعرف بالقلديرله — أي السراجية وسراجها حسنٌ أيضاً، وهو نباتٌ له ورقٌ كورق اللوز في القَدْر والطول، وعليه زَغَبٌ أيضاً، ونَوْره دقيقٌ أبيضُ إلى الصُّفرة، ومنابتُه السهولُ ومواضعُ الرملة، رأيتها بوركة من عمل لبلة

ومنه نوعٌ آخر يُعرف بالبخترية، له ساقٌ كساق المتقدم في القَدْر والتربيع وغير ذلك إلا أنها أطولُ وأقلُّ عرضاً وأميَلُ في لونها إلى الصُّفرة، وربما كان لها ساقان أو ثلاث تخرج من أصلٍ واحد، تعلو نحو عظم الذراع، وتلكه أيضاً كَمُلُك العراسيون إلا أنها في أدراجٍ وبعضُها فوق بعض، وعليه نوْر أصفرُ يظهر زمن الربيع، وله ورقٌ وأصلٌ دقيقٌ أسود، نباتُه في الأرض الصورية والجدبة ذكره (د) في 4، ويُسمّى باليونانية فلومس، وبالسريانية برطانيقي وبالعجمية بُختريه

ومنه نوعٌ آخرُ يُسمى الكوكبية، نباتٌ له ورقٌ يُشبهُ ورق فلومس، إلا أنها أعرضُ وأشدُّ خُضرةً، وله ساقٌ واحدةٌ ولا أغصان لها إلاّ في أعلاها مثل جُمّة، وساقُه مُدوَّرةٌ مجوفةٌ، نحو الذراع، وربما ارْتفعت نحوَ قعدةِ الرجل بحَسَبِ المواضع، وفي أعلاها أغصانٌ قصارٌ مجتمعةٌ عليها زهرٌ أصفرُ في شكل مثل زهر الهندباء، كأن عليه زغباً شبه الغبار، وهي لَدْنةٌ رطبة، منابتُه الشعاب ومواضعُ الرطبة، ولَهُ عِرْقٌ أسودُ كالوتد

ومنه نوع آخر يُسمى الشُّقواص يُشبه ورقُه ورقَ الشالية إلا أنها أقصرُ وأميَلُ إلى التدوير، وفيها تقعيرٌ يسير، وهي متكاثفةٌ على أغصانٍ دقاق، صلبةٍ خشبية، تأخذ في التدويح أكثر مما تأخذ في الارتفاع، وهي أغصانٌ كثيرةٌ تخرج من أصل واحد، نَوْرُه أصفرُ كزهرِ الياسمين، وفي جوف كلِّ زهرةٍ نقطةٌ حمراء، ويخلفه حَبٌّ في قدر حَبِّ

البَرّ، منبته الرمل، ويُسمَّى بالعربية **شقواصاً**.

ومنه نوعٌ آخر وهو الإِبْليّة، وهذا الاسم يقع على نباتات مُختلفة الشكل، أحدها – وهو من نوع **الشقواص**، ولا يَبْعد شبهه من جنس **القسوس**، ويُستعمل في حطب الفُرن كثيراً- وهو نبات يُشبه ورقُه ورق **الشقواص**، غير أنه أطولُ وأقلُّ بياضاً، كأنّه يميل إلى لون الرماد، على أغصان كثيرة، خشبية، تعلو نحو قعدة الرجل، وزهرُه أصفرُ يُشبه زهر **فلومس** الأنثى – وهو **الشيكران**– وله رؤوسٌ صغارٌ شبه **الحِمّص** الصغير، منبتُه الجبال، في الباطات منه، يقوم مقام **التُّمَّاق** في صبغة الثياب. ويُسمَّى **غرغار**. ويقع على نبتٍ آخر يُعرف **بالقارة** (في م مع **المَرْوية**).

ومن الأنابيل **السائلة**، ومنه **الكماذريوس** بأنواعه (في ك)، ومنه **الفضّية** بأنواعها (في ف).

66 – **ألف دينار**: نباتٌ تمنسٌ ذو هدب يُشبه ورقُه ورق **البشنتر** في الحقيقة، حِرّيفُ الطعم، عطر الرائحة، وكأنه من جنس **الشّيحات**، وهو نُوَيْع يعلو نحو عظم الذراع يتفرّع من أصله أغصان كثيرة[57].

67 – **ألفُ ورقة**: هو **المريافلون** (في م).

68 – **ألوسن** (أُلوسن): هو نبات يصلح لوقود النار، خشنٌ منحشف، له ساقٌ واحدة، وربما كانت كثيرةً، تخرج من أصل واحد، ورقُه مستديرة، عند أصل كلّ ورقة ثمرةٌ في شكل **الترمس**، مُدور، مفرطح، ذو صفتين **كالترمس**، في داخله حبٌّ دقيقٌ إلى العرض، منابتُه مواضع جبلية وأماكن وعرة. ذكره (د) في 3، وسمّاه (ي) **ألوسن**[58]، و(ب) **اليمون**. وزعم قوم **أنه القارة** وليس به (في ق)، **بولس**: **ألوسن** تفسيره مُذْهِبُ الكَلَب.

69 – **أمازه**: هو شجر **القَزْمر**[59].

70 – **أمبرباريس**[60]: هو شجر **البرباريس**، نوعٌ من **العوسَج**، وهو صنفان: جَبليّ

(57) ذكر عبد الله بن صالح **ألف دينار** في تفسير الاسم اليوناني **خاماسبوني** فقال هو ألف دينار. وأهل الأندلس يعرفون ألف دينار على **سيدريطس** المعروف **بالبرتيلة**. (شرح لكتاب د، ص67).

(58) **ألوسن**: اسم يوناني، وتأويله النافع من الكلب – أي السعار- كما نُقل عن ابن جُلجل في شرح لكتاب د ص98-99، وقد ورد فيه الاسم بهذه الصورة أليسن، وفي الجامع لابن البيطار 1:31 **ألوسن** (المحقق).

(59) انظر Amaro في المعجم سيبيل، ص5.

(60) قال أبو جعفر الغافقي: أكثر الناس يصحّفون هذا الاسم، والصواب بالباء بنقطة واحدة وبشكال الميم وكثير بائه، وقد تُجعل الميم نوناً أيضاً (منتخب جامع الغافقي، ص19-20) والصواب في رسم هذا الاسم **أمبرباريس** أو **أنبرباريس**، وهو كثيراً ما يصحف في كتب الأدوية المفردة.

وريغي، فالجبلي هو **الأمبرباريس** والريغي هو **الأشقيطله**. ذكره (د) في 1 وعامة الأطباء، ويُسمى باليونانية **أقنثا أقنيس** (أي شوكة حادّة) ويُسمّى بالسريانية **بوفساقسوس**، وبالفارسية **الزرشك**، عن **أهرن**، وهو غلط (في س) ويُروى **الزيرك** عن **حُنين**، ويُسمّى بالقبطية **برباريس**، وبالبربرية **أروغن**، واسمٌ نحاه أصوبه **أرغيس**. وقيل بل هو اسم الشجرة بالبربرية، وبعضهم يُسمّيه **أشكرواشك بردين ابوراعس** أي **العوسج الأصفر**، بالعجمية **ونبوقة متوره** – أي **عوسج جبلي** وبالعربية **إزاره**، عن **أبي حاتم**، ويُروى **إزار**[61]، وبالفرنجية **أسطنكه**

واختلف الأطباء في هذا الاسم، فبعضهم يقول **البرباريس**، ويجعلونه ثمر **الزرشك**– وهو **الحُمّاض الجبلي**، وذلك غلط. والذي أوقعهم في ذلك صُفرةُ أصل **الزرشك** كصفرة أصلها. وبعضهم يقول **أمبرباريس** ويحسبونه بزراً صغيراً يُشبه بزر **النانخة**، وبعضهم يقول **الأمبرباريس**، والبرباريس والأمبرباريس شيءٌ واحد. وزعم **(سع)** أن **البرباريس** حبٌّ يُشبه **النانخة** يؤتى به من خراسان، وقال **ابن سمجون** لا شبه بينهما، **والأمبرباريس** أشبهُ بحبّ الآس منه بحبّ **النانخة**، وإني لأعجب كيف جار هذا على **(سع)** على شهرته وكثرة ترداده على الأطباء وثمر هذا الذي وصفنا يُشبه حب **الآس** إلا أنه إلى الطول ما هو قليلاً، ولونه أحمرُ ثم يحمرُّ قليلاً، فإذا نضج اسودّ، وإذا يبس تَشنّج، وداخله حبّة مُراوَة تُشبه **قلم قريش** في لونها وقدرها، وتعلو هذه الشجرةُ قدرَ القامة وأكثر بحسب مَنبتها من الرطوبة وطيب الأرض. وهي حشبةٌ كثيرةُ الأغصان، خوّارة، مثل خشب **النّسرين**– وهو **عُلّيق الكلب** وورقها يُشبه ورق **الآس** إلا أنها أعرض منه وأطول، وأطرافها إلى التدوير ما هي، وليست بعيدة الشَّبه من ورق **القزم**مُشوكةُ الجوانب، ظاهرُها إلى الملاسة والخُضرة، فيها متانةٌ كمتانة **الآس**، وأغصانُها ذاتُ شوكٍ دقيق حادٌّ الأطراف كالإبر، تجتمع الثلاث والأربعُ في موضع واحد. عليها زهرٌ دقيقٌ أصفرُ يظهر في زمن الربيع، ولون لِحاء عروقه أشدُّ صُفرةً من **البَقّس** مثل لون **الزعفران** المُذاب بالماء، يُصنع منه **الحُضُض اليماني والرومي**. واسمُ هذه الشجرة عند أهل الجبل **الصُّفَيْراء**، ويَشترك في هذا الاسم ثلاثة أصناف من الشجر. هذا والثاني **الدُّلْب** أحمرُ، والثالث الذي يَصبغ به الصباغون الثياب، يُجلب من **بلاد الافرنج**

النوعُ الثاني من **البرباريس** المدعو **بالريغي** المعروف **بالعوسج الأسود** المُسمّى **الأشقيطله**، شجرةٌ تعلو نحوَ القامة وأكثر، مُشوكةٌ بعود شوكٍ دقيق حادٌّ مثل أطراف الإبر،

(61) في النسختين: إزاد (الدال) وهو تصحيف، انظر إزار في كتاب «النبات»، ص 42

ولونُ حشيشها بين الحُمرة والسواد، ذاتُ ورقٍ يُشبه ورقَ الكَتَم غير أنه أصغر قليلاً وفيه متانة، ولونُه بين الخُضرة والصُفرة، ذاتُ زهرٍ دقيقٍ مبيض، أصفر مائلٍ إلى الخُضرة قليلاً، وثمره في قدر **الفُلفل**، مفرطحٌ قليلاً وفيه شبه الذباب الموجود على نخيل، ولونُ لِحاء عروقه أصفر مثل الأول، إلا أنه دونه في الصُفرة والقوة، وقد يتحلق داخل خشبه إذا قدمُ سوادٌ يُشبه خشب **الأبنوس**، وهو كثيرٌ **بجبال اشبيلية**، ويُسمّى هذا النوعُ بالعجمية **أشقيطله**، وبالبربرية **آشلك بردين** وبعجمية شعر **أشكود**

ومن **البرباريس** نوعٌ ثالث له ورقٌ مثل ورق **الآس** الذي ينبت بالجبال سواء، أخضر، وشجرُه يُشبه شجرَ **البُطم**، يعلو نحوَ قامة، وحَبُّه مثل حبّ **الآس**، إذا نضج اسودَّ. ولحاؤه أصفر، رأيتُ هذا النوع بالمغرب من قريةٍ تعرف **بموريله** وبجبال **وركو** من عمل **شلب**، وزعم قومٌ أنه **الآس** البري، وزعم آخرون أنه **الأمبرباريس**

71 – **أمّ دهراء**: حشيشةٌ لونها أصفر، ذَفِرةُ الرائحة، معروفةٌ عند العرب بهذا الاسم، وأظنّها **البهق**، ضربٌ من **القيصوم**

72 – **أمدرباري**[62]: نوع من الشجر، ذكره **ابنُ سمجون وحبيش** وزعما أنّ له ورقاً يُشبه ورقَ **الكبر**، له رائحةٌ حادّة جداً، وله حبٌّ في غُلُفٍ مثل المشيمة، ينفع من الأورام التي في الباطن وعلل الكبد والمِعدة، وذلك إذا شُرب من عصيره قدر أوقيتين، وإذا طلي به من الخارج فمن يقلّ **عِنب الثعلب** بل أقوى وأنفع. وزعم قومٌ أنها **البَذرة**، ولا يصحّ عندي، ولكنها **الغالية** (في ع)

73 – **أُمْطي**: من نبات الرمل، له لبنٌ كثيرٌ يجمد في زمن القيظ فيصير عِلْكاً يُمتضع، يُشبه **اليَتّوع** في إحراق اللبن[63]، وهو كثيرٌ ببلاد العرب

74 – **أمّ كلب**: عُشبةٌ لها ورقٌ يُشبه ورقَ **الخِلاف** إلا أنه أصغر وألينُ وأرقُّ، وزهرُها أصفر، سَهِكُ الرائحة، تنبت بالجبال الصخرية. وزعم أنها **الصُّكالة الجبلية**، وهو عندي الصحيح، وقد رأيتُها **بجبل منتيرة** (في ط)

75 – **أمليلس**: نوعٌ من شجر **الصُّغيراء**، ونبتُه مشهور **بالعُتْوة** (في ص مع **الصفصاف**)[64]

---

(62) جامع ابن البيطار 56:1
(63) «النبات»، ص 35-36
(64) انظر **آمليلس** (باسمه) في «شرح لكتاب د»، ص23، مادة الملاحس.

76 – **أمصوخ**: ما يُنزَع من **العسي** كالقصب والعُسلوج، ويُقال لها أماصيخ وعساليج وعساقيل وسماليخ، حتى **الثُّنْجُمة** تُنزَع من أصل البردية يقال لها **أمصوخ**[65] وأما **أمصوخ بطراطيا** فالنباتُ المدعو عندنا **بالمحلولة** (في ع مع **عصا الراعي**)

77 – **أمّ عمرو**: ضَرْب من **التين** هو بالشام كثير، لونه أسود

78 – **أم غيلان**: **الشوكةُ العربية**، وتين الصَّحرية، وهو صنفٌ من **السَّنْط**، نوع من القَرَظ. (في ق)

79 – **أناغاليس**: من حشيشٍ تنبت مستأنفة كلَّ عام، وهو نوع من **آذان الفار** من طريق المُشابهة لا أنه **آذان الفار** المخصوص عندهم بهذا الاسم، وهو مشهورٌ عند الأطباء، وهو عند (د) نوعان. أحدُهما يسمّى (ي) **قيخوريون** (فس) **أناغاليس**، وبالعجمية **شنتله** وبالقبطية **أناطريا**، وبالعربية **الجَخْجَم**[66] الصغير (عن س جحص)، ويُعرف **بحشيشة العلق** لأن عُصارته تقتل العَلَق سريعاً متى قُطِّر عليها أو تُغُرغِر بها مع الخلّ، وبعضُ الأطباء وأهلُ **العراق** يُسمّونه **آذان الفار**، ورقُه يُشبه ورقَ **الزوفا**، في قدر ورق **المرزنجوش**، ولونها أخضرُ إلى الصُّفرة، فيه ملاسة، على أغصان كثيرة، تخرج من أصل واحد، وهي مربّعة، في رقة الميل، تفترش على الأرض، عليها نَوْرٌ صغير، مُشرَّفٌ بأربع شُرّافات، بشمشي اللون، ولذلك تُعرف **بالشنتله**[67] أي الشرارة لحُمرته، ويخلفُ النَّور حبٌّ يُشبه حبَّ **الكزبرة** قدراً وشكلاً، يأكلها الخطاطيف، وله أصلٌ ضعيفٌ دقيقٌ جداً، نباتُها يكون في زمن الربيع في الساحات والتخوم، ويُجمع في آخر الربيع عند تناهي بزره، ويُعرف **بالذكر**

والنوعُ الثاني – **الأنثى** – يُشبه ورقُه الأول إلا أنها أكبر، وفيها انحدار، وخُضرتُه مائلةٌ إلى الصُّفرة، على أغصانٍ ستةٍ أو سبعةٍ تخرج من أصل واحد، مفترشةٍ على الأرض، مربعة، قدْر الميل، والورق مزدوجة، اثنين اثنين، بينها فُرَخٌ ذاتُ نَوْرٍ أزرق كاللازورد، دقيق له أربعُ شُرّافات، وحبّهُ كحبّ الأول، وهو مُرّ الطعم، يُعرف هذا النوع **بالقردناله**[68] بالعجمية أي أسود، لأن العجم تُسمّي الأسود قارذنه، وهو اللونُ الفيروزجي، ويُسمّى باليونانية **قيخوريون قارذيون** – أي أسود – ويُسمّى أيضاً **أناطيريا أرمالي**، قال **يحيى**

---

(65) وانساسه ص 36-36

(66) قال أبو حنيفة: جخجم (بالخاء) ويقال **الجخجم** أيضاً (النبات ص 126). وقال ابن جلجل وأنا عيسى: ويقال له **قيخوريون** ويسمى بالعربية **الجخجم** (شرح لكتاب د. ص 67)

(67) الشنتلة كلمة أسبانية من Centella بمعنى الشرارة كما قال المؤلف.

(68) انظر Cardenella في معجم أسين، ص 68

بن ماسويه: «هو دواءٌ هندي يشبه قِرْفَةَ القَرَنْفُل يُجلب من اليمن». وقالَ علي بن ربن: «له عيدانٌ تُشبه الشِّبِثَ، عَطِرةُ الرائحة، وله أصولٌ تُشبه بخور البربر المسمى أومرغيث، وهو موجودٌ بالأندلس، وليس ببخور مريم، والأصحّ أنه بخور عائشة. ومنبتُه المواضعُ الرملةُ الرطبةُ من الجبال.

80 – أَنْب: الباذنجان، عن بعضهم.

81 – أَنْبج[69]: يقع على شجرتين: المصع والمشتهى.

82 – أنبوب الراعي: الأوسط من حَيّ العالم.

83 – أَنْتُلَه[70]: وبالعربية جدوار، وهو نوعان: ذكرٌ وأنثى، والذكرُ له ورقٌ يُشبه ورقَ البنترفيره إلا أنها أعظمُ منها وأكثرُ خشونة، وزهره أصفرُ يُشبه زَهْرها، وله ساقٌ نحو شبر مُجوفةٌ خشنة، وتلك الورقُ لاصقةٌ بالأرض، وله أصلٌ أبيضُ رقيقٌ شبه عرق واحد، ظاهره وداخلُه أبيض، وهو الخرنق الأسفل عند قوم، منكَّرُ الرائحة وداخله عُرَيْقٌ أصفر، منابتُه الجبال والأرض السوداء.

والآخر الأنثى، نوعان: أحدهما أصولٌ صغارٌ بمنزلة النَّوط والتين الصغير، فيه أشياء نابتة بقدر الأنملة، فيها تفرطحٌ يسير، وربما كانت مُدوَّرةً، ولونُ خارجها أسود، وهي أكبر من حَبّ الزيتون، وداخلها أبيضُ إلى الصفرة، في طعمها مضضٌ يسيرٌ وحرارةٌ مع حلاوة، قريب من طعم الشقاقل لو كانت في حرافته ومَن زعم أنه الدرونج فقد غلط، ويُجلَبُ من الثغر الأعلى، وساقُه تُشبه ساق الكزبرة، وزهرُه أبيض مثل زهرها، وورقُه مثل ورق الكمون، وقيل يُشبه ورقَ رِجْل الغُراب، يَخْلُف حباً مرغَّباً يُشبه بزرَ دوقس، منابته الجبال، ورأيتُه في ناحية طليس بشعراء القبة منها.

والنوعُ الآخرُ من الأنثى رأيتُه ينبت بناحية المحجرة شبه الأهليلج الهندي في لونه وشكله، إلا أنه أصغرُ وأرقّ، وذكرها (د) في 3.

84 – أَنْتُلِيس[71]: هو صنفان ذكرهما (د) في 3، أحدُهما له ورقٌ يُشبه ورقَ العدس وقضبانٌ طولَ شبر، قائمة، ورقُه ليِّن، وأصلُه دقيقٌ، منبته المواضعُ الشمسية، والآخر ورقُه يُشبه الكمافيطوس، إلا أنه أكثر زغباً وأقصر، زهرُه فرفيريّ اللون، ثقيل

(69) قال أبو حنيفة: «شجر الأنبج كثير بأرض العرب من نوعي عمان... والاسم أعجمي»، («النبات»، ص 45).
(70) أنتله اسم أندلسي عجمي، (انظر Antola في معجم آسين، ص 17).
(71) انظر Antemias في معجم آسين، ص 17.

الرائحةِ جداً، ويُشبه أصلُه أصلَ الاسفاناخ.

85 – **أنجُدان**: هو من نوع **الكلخ** ومن دواتِ الجُمم، ذكره (د) في 3 و (ج) في 8، يُسمّى باليونانية **سِلفيون**[72] وبالعجمية **تارة**، وبالبربرية **أورياس وأدريس**، ويُسمّى أيضاً **بحشيشة النَّسا** لأنها تنفع منه، ويُشبه ورقُه ورقَ **الأندراسيون**، وقيل ورقَ **الساسليون**، وهو نوعان: أحدُهما أبيضُ وصمغُه **الحلتيت** المنتن ورائحته رائحة **الثوم**، والأبيضُ يُشبه ورقُه ورقَ **الكَرفس** إلا أنها أعرضُ وأوسعُ بكثير، وهي منبسطةٌ على الأرض لاصقةٌ بها، وسطه قَصبةٌ مساواةٌ شبه **القنا**، تعلو نحوَ القعدة وأكثر، رَخْصة، كثيرة الرطوبة، في أعلاها جُمّةٌ شبهَ جمةِ **الشِّبِث**، غير أنها أكبر، وبزرُه يُشبه **الكَمّون**، غير أنه أكبر وأطول وأغلظ، وقد دار بالبزر شيءٌ دقيقٌ يُشبه أجنحة الفراش وأشبهُ شكلها مثلَ فصوص الحيتان في الرّقة والبياض، وله أصلٌ أبيض، رخو، فيه رطوبة، يَتشظّى، وعلى الأصل منه قشرٌ رقيق أغبر، وله لبنٌ كثيرٌ حادّ جداً، مُحْرِقٌ، منابتُه الرمل، ويُعرف **بالكرفس** [البري] لشبهه به، وهو من بقول المائدة، ويبيعه البقّال في مصر مع **الكرفس والملوخيا والنمْك** وشبهه، ويُباع بزرُه مع التابل، ويُصنَع من أطرافه الكامخ.

والنوع الأسود هو **السرخس**، يُشبه ورقُه ورقَ **الكنكر البري**، غير أنه لا شوكَ فيه، وظاهرُ ورقه أخضر، وباطنُه أبيض، عليه زِئبرٌ لونُه أبيض، وينفرش على الأرض نحو ذراع، ويخرج من وسطه ساقٌ مُجوفة، ملساء، معقدةٌ **كالقنا**، في غِلظ الابهام، تعلو نحو القامة أو أقل، وبزرُه كالأول، إلا أنه أعظم، وله أصلٌ غليظٌ عليه قشرٌ أسودٌ مائل إلى الرمادية، وداخله أبيض، وهو رخوٌ مُتشظٍّ، ويُسمّى في **سوريا بادبقون**، منسوب إلى سوريا لكثرة نباته بها، ويسمّى أصله **الأشتُرغاز**، والصحيح أن **الأشترغاز** أصل **الكاشم**، ولونُه أبيض، ويسمّى أصلُ هذا النبات باليونانية **ناجطارس طوماها** (أي الكبير)، ويَعرفه أهل باديتنا **تازه فيرونه**، وبعضُ العجم تسميه **آله فُروبه**[73]، (أي جنح التيس) وهي **الحشيشة التيسية** عند بعض الناس، وهو غلط، ولبنُه كلبن الأول، وقيل إنّ صمغَه **الثافسيا**، وهو غلط.

86 – **أنجرة**: نوعٌ من **الحُرَيق**.

---

(72) انظر نُجدان في «الصيدنة»، ص 73-74، وورد بالدال المعجمة «أنجذان» في «معجم النبات والزراعة» 1-261، وانظر «منتخب جامع الغافقي» ص 27-28، و«جامع ابن البيطار» 1: 58-59.

(73) انظر Ala Cabruna في «معجم أسين»، ص 8.

87 **أنزروت** (وعنزروت): هو صمغُ شوكةٍ تنبت ببلاد فارس أكثر مما تنبت بغيرها من البلاد، ولذلك يُسمّى **كُحل فارس**، ومن زعم أنه صمغ **القزصعنة** أو صمغُ **ورد الزينة** فقد غلط، [قال] ابن جُلجُل: هو صمغُ شوكة تنبت ببلاد البربر.

88 - **أنف العِجل**(74): من نوع البقل تستأنف كلَّ عام، وهو نوعان: كبيرٌ وصغير، ذكره (د) في 4، و(ج) في 1

فالصغيرُ يُشبه ورقُه ورقَ الزيتون إلا أنها أرقُّ وأصغر بكثير وأقلّ عرضاً، ولا صلابةَ فيها، ذاتُ ساقٍ مدورة، مجوفةٍ تعلو نحو ذراع، تتفرق في أعلاها إلى أغصانٍ عليها نورٌ صغيرٌ فرفيريّ، وثمرُه في قَدر **الحمّص**، يُشبه رأس العجل، وهو صلب، أصهب، وبزره دقيقٌ جداً، وينبت بين الزروع وفي التخوم من الأرض الرملة في الربيع، يسمّى **أنطريتون** **ولوخنيس أغريا**.

وأما الكبير فورقُه يُشبه ورقَ **القرلاله**، إلا أنها أعظم وأعرض، وهي على ساقٍ مدورة، تعلو نحوَ الذراع، تتفرق إلى أغصانٍ قليلةٍ عليها نَورٌ أبيضُ كنور **القلليجه** إلا أنه أعظم، وفيه ثمرةٌ قليلة، له حبٌ كحبّ **الآس**، أحمر، وكأنه قد قُسم ثلاثةَ أقسام، وبزرُه في داخله دقيقٌ، ورقُه من الدهمة، ويُعرف برأسِ **العِجل الكبير** **وعُشبه القُوباء**، لأنها إذا حُكّت ببزره نفع منها، منبتُه الرمل والأرضُ الرخصةُ وبين تُخوم الزروع، وهو كثيرٌ **بالفونت** خارجَ اشبيلية

89 **أنسون [أنيسون]**: هو نباتٌ من أنواع البقل، [ومنه] بستانيٌ وبريان وصخري(75) فورقُ البستانيّ يُشبه ورقَ **الكُزبرة** مشقّقٌ مُشرّفُ الجوانب، له ساقٌ رقيقةٌ مجوفةٌ مُعرّقةٌ نحو الذراع، فإذا طلعت وشبّت تمهّدت ورقُه، وزهرُه أبيضُ كزهر الكزبرة يخلفه حبٌ صغيرٌ في جُمَم صغارٍ كحبّ **الكرويا** إلا أنه أصغر، وطعمُها حُلوٌ مع حرافةٍ ويسير مرارة، ويُسمّى (ي) أنيسن، (فس) رهليا، (ر) برابيا، (بر) **تلكمت** وبعضهم يُسمّيه أمسا (س) **حبّة الحلوة**، **والكمّون الأبيض** عند بعضِ الصيادلة، وهو غلط، وبعضهم يَعرفه **بالكمّون الشامي** وهو **الكمّون الحلو**.

والبرّيان أحدُهما كبيرٌ يُعرف **بالأسجاله**، وكلاهما ورقُه مُهدّب كورقِ **البابونج الأسود**

---

(74) انظر «منتخب جامع الغافقي»، ص 48، وجامع ابن البيطار، 1: 62-62.
(75) الأنسون مشهور معروف، ذكرته جلُّ مراجع اللغة والنبات والمفردات الدوائية، وميزة صاحب «العمدة» هو ذكره لأجناس وأنواع متعددة منه بأسمائها العربية والأجنبية (انظر كتاب «الصيدنة»، ص 68-69؛ و«منتخب جامع الغافقي»، ص 26، وجامع ابن البيطار 1: 59-60)

إلا أنه أطول، وله أغصانٌ كثيرةٌ تخرج من موضعٍ واحدٍ وكأنَّ عليها زغباً كالغبار، مائلاً إلى لون الرماد، تعلو نحو شبر، وزهرُها أبيضُ كزهرِ **الكُزْبرة** تخلفه مراودُ كالإبر قدْراً وشكلاً في داخلها حبّة، وينبت زمن الربيع بين الزروع في الحروث والمواضع القريبة من الأودية الشتوية وفي التلول الصغار، والنوعُ الآخر مثلُ هذا سواء إلا أنه أصغرُ منه وأدقّ ورقاً، ذكرهما (د) في 3، ويُسمّى **غرانيق**، منسوبٌ إلى الغرانيق لشبه تلك المُلَف بأقدام الغرانيق مع رؤوسها (عج) **أمجيلة ودقليوس** (ع) **القرساء**، بالمد، ويُسمّى **جحليق وجحلق واللديقة**، وزعم بعضُ الرواة أنه **الكرش** ولست منه، ويُسمّى أيضاً **البحرية**

والصحري يعرف **بالكحلوان والتّمنك والتامولة** [وهو] نباتٌ له ورقٌ مُهدّبٌ شبه ورقِ **البابونج** زهرُه أبيض شبه زهر **الكُزْبَرة** تعلو نحو شبر، ومراودُه وحبّه كالمستاني إلا أنها أصغر، غيرُ الرائحة، ينبت زمن الربيع في المواضع الصحرية والأرض المُخصبة، ويُسمّيه أهل صقلية **خُرفله**، وهو عندهم من بقول المائدة ويُسمّى بعرس **الخُطوانة** ويقال **الخَلاوى والخُلوة ورولس**، ويُسمّى (س) **قرمايس** (ي) **قريطيقوس**، ويُسمى **جيروان وأقليرلش وأنيرالا**

90 **أثيه دعانه**[76] (أي ضرس القط) لم يذكره (د) في 4، ويُشبه ورقُه ورق **الخيري** الأبيض غير أنه أصغرُ وأقلُّ عرضاً، وساقُه رقيقةٌ مربّعةٌ كساق **الباقلاء**، وربما كانت اثنين أو ثلاثاً أو أكثر بحسب قوته، تعلو قدر شبر، ويُشبه زهرُه زهر **الايرسا**، وعلى الساقِ عُقَدٌ أطرافها مائلةٌ بعضُها على بعض، شبيه **بسقولوفندريون**، نباته في الأرض الرملة في الجبال، يُسمى (ي) **قلومانن**، وهو **رجْل الحمامة**، وهو ثلاثةُ أنواع (في ر)

91 **أصابع العذارى** نوعٌ من العنب، أحمرُ وأسود، وهما كلاهما طويلان على قدر الأنملة يُشبّه بأطراف أناملِ العذارى مخضّبة بالحُمرة أو بالسواد

92 – **أصابع القَينات** نوعٌ من **العنب** ينبت بالعراق

93 **أصابع الملك** هو **الكُركم**

94 **أصاص**. غلط في هذا الاسم أكثرُ المتطببين **الزهراوي وابنُ جناح وابنُ عَبدون** وغيرُهم. **وأصاص هو المثنان** بعينه عند البربر بلسانهم، وهو **الأزاز** بعينه لأنّ هجاءه ليس بصادٍ مُحضة ولا زاي فيكتبه بعضهم بالصّاد وبعضهم بالزاي[77]، فمن هنا

(76) أثيه دعانه، اسم أعجمي أسباني (انظر Unya de Gato في معجم آسين، ص 325)

(77) قال ابنُ جُلجل في شرحه للنبات المسمى بالبربرية **ومالا** ويسمّى **طرشكة**، وأيضاً باليونانية **بوليون** وبالبربرية **أصاص** (انظر «شرح لكتاب د»، ص 169)

تدخل عندهم الغَلَطُ مجموع الأرْز وليس به، وإنما هو نباتٌ يُشْبِه المثنان إلا أنه أصغرُ ورقاً منه وأخشن، وهو مشهورٌ ببلاد العرب أيضاً بهذا الاسم، تُتّخذ منه الأزْشية والأرسان، وأظنه المازريون، وقد وقفت على هذا النبات بقرب من ملجانه، وهو نوعٌ من المثنان

95 – أصَف: هو الكَبَر، وهو الكرمة السوداء، وهو الراوند الجَبَلي[78].

96 – إضحيان: هو النّوع الكبير من المشكطرامشير (في ف مع الفودنجات)، وقيل هو نوعٌ من البابونج، وهو الأصفر، ويقال للبْنيه الأصفر، إضحيان أيضاً[79].

97 – إغْليط[80]: وعاء ثمر المرْخ

98 – أغراطِن: نباتٌ يُستعمل في وقود النار، طوله شبران، قضيب، ساذج، شبه نباتِ الفودنج الجبلي، عليه إكليلٌ فيه زهرٌ مثل نفّاحة لينة، صغار، ولونه ذهبي، وإنما سُمّي أغراطن لبقاء زَهره عليه زماناً طويلاً لا يتشنّج ولا يجفّ، ذكره (د) في 4[81].

99 – أغرسطيس (وأغرسطس)، هو النّجْم، وهو السُّبل (في ن)[82]

100 – إغريض: هو ما في جوف الطَّلْع، وهو الوليع[83]

101 – أفاني (جمع أفانية، بالعربية) أبو زياد: هو من العُشب، أبو عمرو: من أحرار البقل، ابن الندا قال: تبدأ نَقَبَة في أول نباتها ثم تعود شجرةً شبه الحَمْض، ورقها صغيرٌ أغبرُ إلى الخُضرة، عليه حشوة كشوك الأبْجرة يُشبه زغب فرخ القطاة حين يُشْوِك، وساقُه تعلو نحو الذراع، وورقُه عليها متوارية، وزهرُه أحمر، طيب الرائحة، ولون أصله أحمر يُحمّرُ اليدَ إذا قُبض عليه، وله كلأ يابس يقال له الحماط الذي هو غير تين الجبل[84]، ويقال الحَنَط أيضاً، منبته السهلُ والرمل، وهو من أحرار البقول، ذكره أبو حنيفة، ولم يصفه بأكثر من هذا

102 – أفسنتين: شيب العجوز، وهو ضربٌ من القيصوم

(78) وزعم بعض الرواة أنها لغة في اللصف، وهو الكَبَر (النبات، ص34)

(79) في «القاموس المحيط»: وإضحيان (بالكسر) نبتٌ كالأُقحوان»، ويقال: يومٌ إضحيان أي صحوٌ لا غيم فيه

(80) في المخطوطتين: اعليط (بالعين والطاء المهملتين) وهو تصحيف، (انظر «النبات»، ص32).

(81) انظر «شرح لكتاب د»، ص107-108، رسم أرطماسيا، حيث ذكر عبد الله بن صالح من أصنافها أغراطن (بالياء) وانظر «جامع ابن البيطار»، 1: 40، مادة أغراطين

(82) انظر «شرح لكتاب د» ص 127

(83) «النبات»، ص 32

(84) قال أبو حنيفة في وصف الأفانية: «وله يبس يقال له الحماط ومنابته السهل» وهذا غير الحماط الذي هو تين الجبل، وعلى هذا يكون صواب العبارة الواردة في «العمدة» «والذي هو غير تين الجبل»، ولم يذكر أبو حنيفة أن الحماط يقال له الحَنَط أيضاً – كما في «العمدة» ولعله تصحيف صوابه الحمْض بالحاء المهملة والضاد المعجمة (وانظر النبات، ص 27-29). وذكر أبو حنيفة الحنط في مكان آخر (ص 166-67.)، ونقل عن الفراء أن الحَنَط ثمر الأرطى.

103 – **أفِثمون**، (سح) : **يُشْبِهِ الصعتر**، (سس) نوع من **الصعتر**، ابن جريج: ويُشبه **الكشوثا**، وبالجُملة هو نوعٌ من **الصعتر**، ذكره عامة الأطباء، ويُسمى باليونانية **أفثمون**، وبالفارسية **الشرثين** (مأخوذ من اشتاكه)، وبالعجمية **ريُوله**، وبالبربرية **تازلفت**[85] وبالعربية **صُعيترة**، وكذلك تُسميه أهلُ الشام، وبعض الروم يُسمّيه **شركي**، ويُسمى أيضاً **لُعاب القتيل ولعاب الحية والكشوث الفارسي**، وبالصينية **أبيطيه**، ويُسمّى **شففلان**، وهو ثلاثة أنواع

الأول لا أصلَ له في الأرض ولا ورق، وإنما هو شيءٌ على الحشيش يَتَخلّق من هبوب الرياح وكثرة الأنداء، وهو بمنزلة خيوط و شَعر يَشْتبك على بعض النبات ويتغذّى برطوبته، ولونُ تلك الخيوط مثل لون العقيق، ثم تُطلع عليه رؤوس كالأزرار، صغار، بيضٌ رخوة، كأن عليها شبهَ الزِّئبر، تحتمه بزرٌ دقيقٌ مُدَحْرجٌ أصغر من **الخردل**، بين **الصُّفرة** والخُضْرة، يظهر هذا النباتُ في مايو، ويُجمع في آخره، وكثيراً ما رأيتُه يَنبت على **الشَّعر بالعُدْوة** وعلى **الرَّتم** وعلى شوك **النَّبق** وعلى **السالمة** **والثُّوم والشُّربين**، ويكثر نباته بالوطاءات، ويُفسد النباتَ باشتباكه إذا نبت عليه، خيرُه ما وُجد على **الشَّربين**، ويُجلب من **قريطا**، وهو رزين، أحمر، ذكيُّ الرائحة.

النوع الثاني يُشبه الأول لكنّه إلا أن رؤوسه أكبرُ وأعظم بزراً، ولونُ خيوطه إلى البياض، وكثيراً ما يتخلّق على **الكتّان** ويتغذّى برطوبته ويُسمّى باليونانية **أفثمون ليون**، ويُسمّى بالفارسية **كشوثا وكشوث** وبالرومية **شكريا** (بتضجيم الياء) وبالبربرية **تازلفت اليتو** (أي الكتاني) وبالعجمية **جِلْبَة** (أي فُروعة) وبالأندلسية **قُرَيْعة**، ويعرف **بخانق الذباب لأنها** إذا أكلته عرض لها الخنْق بخاصية فيه، ويُعرف **بعاشق النبات** لتعلّقه به لا يتركه إلى أن يفسده بكثرته، وليس بالشيحِ الأرمني كما زعم بعضهم، **ويُسمّى حُمّاض الأرنب ورروشكه**

النوع الثالث مثلُ الأول سواء إلا أنه لا زهر له ولا ثمر، وإنما هو بمنزلة الخيوط المشتبكة، ولونُه كالعقيق يكون على **السابلة والسالمة والرَّتم** في زمن الخريف، ويجمع فيه، ويُسمّى **بشعر الغزّال وشَعر الذيب** من لونه وشكله، ويُسمّى **لُعاب القتيل** لأن حُمرتَه إلى البياض كلعابٍ اختلط بدم يسير.

ونوعٌ رابع لا يُستعمل في الطب، وهو من الحشائش السحرية، وهو نباتٌ بمنزلة شَعر الآدميين لوناً وشكلاً، ورقُه يَفترش على الرمل ولا ينبت معه ولا حوله نباتٌ غيرُه،

---

(85) قال عبد الله بن صالح: إن جميع أصناف الأفثمون تُسمّى بالبربرية وارالاع (شرح لكتاب د، ص 170-171).

وهو ينبت في الوطاءات ومناقع المياه الجافة، ورأيته بالغُدوة بوادي **أمسون** تُسميه البربر **لِحية أمسون**، ويُسمّى لحيةً لطوله ولونه وتَجعُّده وسوادِه كشعر اللحية، ولا يُفرّق بينه وبين شَعر الآدميين إلا من عرّفه [إلا من عَرَفَه].

ونوعٌ **خامس** هو بهذه الصورة، وهو **كَتّان الماء**، وهو شيءٌ يُشبه المشاقة من **الكَتان**، يَغشّي وجهَ الماء في المواضع الراكدة. وهو **طُحْلُبٌ يُسمّى بالعجمية الشِّيبه** (أي مشاقة) ولونها أخضر، ذكره (د) في 4، وهو قابضُ الطعم، يُسمّى باليونانية **برّون [بريون] البحري**

ونوع **سادس** يُسمّيه الناس **صوف البحر**، وهو **طُحْلُبٌ** يُجْمَع ببحر **فلسطين وبحر القلزم** فيُغزل ويُصنع منه ثيابٌ غاليةٌ ذهبية، بين الصهوبة، برّاقةٌ عجيبة، والصحيح أنه يتكون على مَحَارٍ شبه زَغبٍ **فيُجمع** ويُغزل

104 - **أليماروں** (بإثبات الألف وبحذفها) نوعٌ من **السورنجان** قتّالٌ، وهو من جنس السموم ومن نوع الحشّة، ومنهم مَن **يَجعله** نوعاً من **الأشقيل** - وهو **الأشقلال**- عن **بولس**، وهو خطأ، ومنهم من يجعله نوعاً من **البَصَل**، والصحيح ما ذكره (د) في 3، و(ج) في 6، وهو نوعان، صغيرٌ وكبير، أحدُهما قتّال، وهما يتشابهان في النبات، ولون بزر الواحد أصفر، وهو من نوع **البَرْدي** (في س مع **السوسن**) والنوعُ الآخر من **الأفارون** (في س، مع **السوسن**)

105 - **أليميديون** ذكره (د) في 4، وهو نباتٌ له ورق مثل **قسوس**، إلا أنها أعظم، نحوُ عشرِ أوراقٍ أو أكثر قليلاً، ذو ساقٍ صغيرةٍ قصيرة، ولا زهرَ له ولا ثمر، وله عروقٌ سود، دقاقٌ، ثقيلةُ الرائحة، وفي طعمها قبضٌ ومرارة، ومَنْبِتُه مواضعُ المياه؛ وزعم قومٌ أنه نوع من **الأميرو**، ولا يَصحّ عندي

106 - **أفيون** (وأبيون): قال **بولس** هو عُصارة **الخَشخاش الأسود**، ومثله قال **علي بن رَبَن [الطبري] وإسحق بن سليمان**، والصحيح أنه لبن **الخشخاش** الأسود، قال (د): **الأفيون** صنفان: صنفٌ يُتّخذ من عُصارةِ **الخَشخاش الأسود** وهو أضعف- وصنفٌ من صَمْغِه (في خ).

107 - **أفارون**[86]. **الوَجّ**، وهو من أنواع السوسن.

108 - **أقحوان**: **الأُقحوان** أنواعٌ كثيرة، الواحدة **أقحوانة**، ويقال **أقحوان وقُحْوان**

(86) وشرح لكتاب د ص 12، أفارون (بالواو بعد القاف)

وأقاحٍ وأقاحين، ويقال **أقحوانين**، وقيّد منه سبعةٌ وهي أكثر من هذه، جُمِعَت أنواعُها من طريق شَبِهِ الزَّهر وتقارُبِها في القُوى وإن اختلف شكلُ الورق.

واختلف فيه المتأخرون، وبالجملة هو نوعٌ من **البابونج** عند البعض، وعند البعض **البَلِيه**، وعند أئمة الرواة **البابونج** بعينه. والأصمعي قال «البابونج، الأقحوان» وهو **القُرَّاص**، بولش: «هو نوعان: أصفر وأبيض» **قرّش ابن تميم** «منه ما زهرُه كلُّه أصفر، ومنه زهرُه أبيض في وسطه لمعةٌ صفراء».

والمستَعمَل منه في الترياق ما زَهْره أبيض

الرازي في «الحاوي»: **«الأقحوان الأبيض يُدعى تُفّاح الأرض»**، والذي صَحَّ فيه ما ذكره **ديسقوريدس**، قال: إنه نباتٌ من جنس البَقْل المستأنف كلَّ عامٍ، يُسمّى باليونانية **فرثانيون وبرثانيون** (س) **أمارقون وأماريقون**. (ر) **لوقيموس** (عجم) **مقرجالة** (ع) **أقحوان** أهل الجبل **التبونك والبنبوك**، وليس هو **البابونج**، وله ورقٌ إلا أنه أصغرُ وأرقّ، ولونُه إلى الغُبْرة على ساقٍ رقيقةٍ محوفةٍ [نطو] نحو ذراع وأكثر متفرق إلى أغصان رقاق، وزهرُه أبيضُ يُشبه زهرَ **البابونج** مُطوّقٌ بشُرافاتٍ تُشبه الأضراس شكلاً ولوناً، وهي مُرَصَّعةٌ منضّدةٌ حول لمعةٍ صفراء وسطَ تلك الأشفار، **يظهر** ذلك آخر الربيع، ورائحته سَهِكةٌ ثقيلة، في طعمه مرارة، منبتُه الغيضات ومواضعُ المياه الراكدة، هذا هو **الأقحوان** على مذهب (د) و (ج).

وأما على مذهب المتأخرين فالمدعو **بَلِّيه**، وهو الأشبه عندي أن يكون **الأقحوان** أنواعاً منه لأن الذي وصفه (د) رَسمه بثِقَل الرائحة ولم يَتَبيّن من وصفه أنه **المقرجالّة**، وزهر **البَلِيه** أشهر ما يُعرفُ منه بزهر **المقرجالّة**، وهذا اعتقاد **الزهراوي وابن الهيثم والإسرائيلي**.

وأما **البَلِيه** فأربعة أنواع:

أحدها ذو ورقٍ يُشبه ورق **الشاهترج** إلا أنه أصغر تقطيعاً وأرقّ ورقاً وأكثر تشريفاً، وخُضرتُها مائلةٌ إلى التسويد، وفيه متانةٌ، وهي ناعمةٌ غضّة ذاتُ ساقٍ جوفاءَ مُعرّقةٍ، أسفلُها أغلظُ من أعلاها، نحو القِعْدة يفترق في أعلاه إلى أغصان في طرفها زهرٌ مُشرّفٌ يُشبه الأسنان، أبيضُ، وداخلُ أطرافه إلى الصُّفرة، مُنظّمة حولَ لمعةٍ صفراء في وسط تلك الأشفار، معروفٌ عند الناس، يؤكل نيئاً وطبيخاً مع البقل.

وزعم أبو حَرَشى أنه البهار (مي ب) ويُسمى هذا النوع **بِلّيره وبِلِّيه** (ي) **أماريقون**

وأمارقن، (من) **سقنتوقس وسدقس**

والنوع الثاني الأصفر، ورقُه كورقِ المتقدّم لا فرقَ بينهما في شيء إلا في اللون، يُسمى (ي) **أمارنطون** (عج) **أماراقوا** وحامِضُ يُعرف **بأرجل الجراد** لشَبَه ورقه بأرجل الجراد، ذو ورقٍ يُشبه **المقرجاله** غير أنه أقصر بكثير وأملس، وفيها تقطيعٌ وزهرٌ أبيض كزهر **البابونج** سواء، يعلو على ساقٍ مُجَوَّفة مُعَرّقة قَدْرَ شبرٍ وتمتدّ أكثرهُ على وجه الأرض حبالاً، يُسمّى **أربيان** وهو من نبات الرمل، ويُعرف **بالقضب** من أجل أنه إن أكله الثّعلب مَاتَ لحينه.

ثم نبات آخر يُسمّى **القضب** (ق).

ومن الأقاحي **شجرة مريم**، وهي شجرةٌ كثيراً ما تُتّخذ في الدور والبساتين، **ورقُها** كورقِ **الخُرف** إلا أنه أصغر، ذاتُ ساقٍ رقيقٍ وأغصانٍ صغارٍ في أطرافها زهرٌ يشبه زهرَ البابونج، **تعلو نحو القعدة تُسمّى** (ي) **برثانيون**، وهي معروفة عند النّاس وهي نوعان دقيق وجليل

ومن الأقاحي **البابونج** وهو ستةٌ أحدها **البابونج الطليطلي** ذُو ورقٍ مُهَدّب شبه ورق **الرازيانج** غير أنه أصغر، طيب الرائحة، ذُو ساقٍ رفيعٍ مجوفٍ وأغصانٍ نحو الذراع **ذو** رؤوسٍ صغارٍ عليها زهرٌ أبيض، دقيقٌ، شبه الأسنان في وسطها لمعةٌ صفراء، صغيرة، منبته القيعان.

والثاني عريضٌ ويُستعمل بجهة **قُرطبة وشبيلية**، بيانُه أعرضُ من المتقدّم، وزهرهُ أكبر، ورؤوسُه أعظم، وساقُه أغلظ، وبناتُه ماشيتان والأدوية الشتوية وتلول المروج المحمضة

الثالث. عين العراب **هو البابونج الأسود**. وهو دُوَيْنَح ذو ساقٍ وأغصانٍ **حُمْرٍ مائلةٍ** إلى السواد تعلو نحو ذراع، ذاتِ رؤوسٍ كرؤوس النوع المتقدم، وشُرّافاتُه صفراءُ ذَهبة، وورقُه أخضرُ إلى السواد، وكأنَّ على حمته رَتَرْكَشُر، منبته القيعان، وهو معروفٌ عند الناس، ويُعْرَف **بالبابونج الرومي**

الرابع يُعرف **بالجبلي**، يقوم على ساقٍ واحدة، رقيقةٍ كالميل يَعلو قَيْدَ شبر، **ذو** رُؤَيْسٍ صغيرٍ عليه شُرّافاتٌ من زهرٍ أبيض شبه الأسنان طيب الرائحة، مَنْبته الرمل، ورأيتُه بجبالٍ بِقِبْلي **اشبيلية** زمن الربيع

الخامس: وَصَفه (د) وزعم أن به زهراً أزرقَ، وَوُصفَ لي بناحية **طُليطلة وبالثغر،**

ورأيتُ أن هذا النوع في شَرَف الزيتون بعُدْوَتي اشبيلية بحومة حصن القصر في رمال هناك.

السادس: يُعرَف **بالخريفي** ينقسم قسمين ينبت في الخريف والشتاء، **أحدهما** له أغصانٌ حُمْر، ويُعرَف **بالأسود** لذلك، وأغصانُه كثيرة تخرج من موضع واحد، في أطرافه رؤوسٌ صغارٌ صُفرٌ عليها زهرٌ أبيضُ كالأقحوان، يعلو نحو شبر، طيّب الرائحة مع قليل شهوكة، **والآخر** أبيضُ مثلُ هذا سواء، وتُستان في الفيعان، وتمامها في (ب) [مع البابونج]

ومن **الأقاحي** نباتٌ ذو ورقٍ كورق **الخيري الأبيض** في الشكل إلا أنه أعرض، وهو لاصقٌ بالأرض، تخرج من بين ورقه ساقٌ في رقّة الميل كساق **النرجس** الأصفر، لا ورق عليها، وكأن عليه شِبْه غُبار، يعلو قدرَ شبرٍ أو أقلّ، في أعلاه زهرةٌ بيضاء كزهر **البابونج**، وله أصولٌ كثيرةٌ تخرج من أصل واحد، في رقّة الإبر، بيضٌ شبه **الحَرِيق** وزعم قوم أنه **الحريق الابيض**، نباتُه بالجبال في زمن الخريف، وهو كثيرٌ في **الشَّرَف**.

109 **أقروم** **فلفل** السودان، وهو **جُلبان الحبشة**

110 **إقسوس** (وأقسيس بالقاف والكاف) هو **شجرةُ الدبّ**، وشجرة الدبّ أيضاً هي **الحِنّاء الأحمر**، ويُسمّى **الدُّلْبُ**: **إقسوس**، عن (د)، ويُسمّى باسم الشجرة التي صُنع منها، وقيل إنّ ورقَ **شجر الدبّ** تُشبه ورقَ **البادنجان** إلا أنها أصغر (في ش)، وقيل شجرُ **الدبّ** هو **الزعرور**، عن ابن **جلجل**، وهو الأصح عند أكثر الرواة.

111 – **أقسيني**: نوعٌ من **القَلاب**.

112 **أقيمن** هو نوعٌ من الشوك، وهو صنفان: أحدُهما **الشوكة البيضاء** النابتة بمقابر **طُليطلة** (في ش)، والثاني له ورقٌ يشبه **الحُرْف**، إلا أنه أعرضُ وأمتنُ وأعظم، وهو في أول نباته ينبسط على الأرض، وفي ورقه تقصيع، تقوم في وسطه ساقٌ دقيقة، صلبة، مُجَوَّفة، مُعقَّدة، يخرج من كلّ عقدة غصنٌ عليه ورقٌ طويلٌ أقلّ عرضاً من الأول، وفي **تقطيعٌ** أيضاً، وهو دُوَيحٌ يعلو نحو الذراع، له رؤوس قدرَ **البلّوط** ذات نورٍ فرفيريّ اللون، يُشبه الشعر، **يظهر** هذا النوع في آخر الربيع، ويخصه شوكٌ شبه حَسَك الحديد، أطرافه كالإبر، ولونُه أبيض، يَنْبت على الطرق وفي الدِّمن، تؤكل مع النقل، ذكره (د) في 3 يُسمّى **أبو قيوس**[87] و(س) **ناراطيطس**، و(عج) **أوقيثة** و(ط) **هراس**، وبعض العرب يُسمّيه **القَنْفَز** (والقنفذ أيضاً

(87) جاء في (شرح لكتاب د)، ص 78 القوس، ونقل عن ابن جلجل في هذا المصدر نفسه قوله، «ويقال له بالعربية القتاد ويُسمّى أيقوس، وباللطيني أقيفه» وفي نسختي كتاب «العمدة» لوقيثه (بالواو بعد الهمزة) أما أقيمون الذي جاء في مدخل هذا النص فالظاهر أنه مصحف وقد يكون الصواب أقنثون أو أقنثي لوقا التي هي الشوكة البيضاء

المردمدوش)، وبالعربية المُرار، وبعضُهم يُسمّيه لتسمره. وبعض الناس يُسمّيه بالشوك المُفلفل لحدّة لَذْعه إذ، لَقي شيئاً من الجوارح، ويقال المُفلْفِل لأنه لا يطأه أحدٌ إلا قَلِق، ويُسمّى خسك الجمال، والشوكة البيضاء، ومن زعم أنه الشُّكاعي فقد أخطأ. ويُسمّى الشوكة المُنكرة، وهو القَتاد الصغير عند أهل السواد، يُحصنون به البيوت

113 أسارون: هو من جنس النَّبات ومن نوع القنّوس، مشهور عند الأطباء، اسمُه باليونانية أسارون[88] وبالعجمية أَشَرُه، وبالعربية نوطان؟[89] وهو فارسي - وبالبربرية القرتة وبعجمية الثغر أفرفه دلف ويُسميها أهلُ بلد، اللوبانية ويُسمّى أيضاً ناردِيناً برياً لشبه رائحته برائحة الناردين البري، وأما قُوتُه وشكلُه فبعيدان عن الناردين

وهذا النبات يُشبه ورقَ القنّوس غير أنه أصغرُ بكثير وأصلبُ وخُضرتها مائلةٌ إلى السواد والغُبرة، ولها أغصانٌ رقاقٌ مُزوّة ترتقي في الشجر وتتعقّب عليها وتتعلّق بها، وزَهرُها بين الورق فرفيريُّ اللون على شكل الراوند، وأصرفُ زهره تُشبه رؤوس النراطيل يطلع ذلك عليها في زمن الربيع وتحته شُماعةٌ مثلُ بَذْرِ الكُبر سواء، مُحَرّقة، فيها بزرٌ يُشبه بزرَ ورد الزينة، مُفرطح، وأصوله مثل أصول الثيل، كثيرةٌ مُعقّدة، تدبُّ تحت الأرض في كل ناحية، ولونُها أصفرُ بغُبرة، وبعضُها كَمِدةٌ إلى السّواد ما هي، وله رائحةٌ طيبة، مُرُّ الطعم، يلدغ اللسان قليلاً، منابتُه الجبالُ المكثّفة بالشجر، وأجوده ما جُلِب من الصين وبعده الأندلسي، وخيرُ الأندلسي ما جُمع بناحية الجزيرة الخضراء. نوعٌ آخر، يُسمّى داراميران له ورقٌ يُشبه ورقَ الراوند إلا أنه أصغر بكثير، نبتةٌ على أغصان صغار، رقاق، تمتدُّ على وجه الأرض قدر شبر، وله زهرٌ وثمرٌ مثل زهر الأول وثمره إلا أنها أصفر، وله أصولٌ كثيرةٌ مُعَقَّدَة، لونُها أصفر، في رقّة الميل وأرق، تخرج من أصل مثل أصل الخزيق الأسود، مُرّة الطعم، عطرة الرائحة، منابتُها تربة البيضاء من الجبال، وقد وقفتُ على النوعين وجمعتُهما مراراً.

نوعٌ آخر يَنبت بالجزيرة الخضراء له ورقٌ مثل ورقِ القنطوريون الرقيق، أخضرُ اللون إلى السواد، وساقُه تُشبه قصبَ الخَرطال في شكله، متباعدُ العُقد، مُنوَّر، خوّار،

---

(88) انظر أسارون في «منتخب جامع الغافقي»، ص19، وفي «جامع ابن البيطار» 1:23-24، وانظر Asaro في «معجم أسين»، ص22.

(89) في ب: قرطان، ولم نجد لهذا الاسم ذِكراً في معاجم اللغة ولا في كتب المفردات، والظاهر أن في النسختين تصحيفاً لم أهتد إلى صوابه.

مُجَوَّفٌ، يعلو نحوَ الذراع، في أعلاه جُمَّةٌ من شُعَبٍ بعضها فوق بعض، في أطرافها رؤوسٌ صغارٌ مثل حَبّ **الحِنْطة**، داخلها شيءٌ يُشبه الزَّغَبَ الذي يخرج من رؤوس **الهِنْدِباء** يتطاير مع الرياح، وزهرُه مثلُ زهر **النِّيل**، فرفيريّ اسود، وأصلُه يُشبه أصلَ **الورس الجبلي**، وأرقّ من الخنصر، تتشعب منه شُعَبٌ في رِقّة الميل، تُشبه الاصابع التي تخرج من أصل **كَفّ الضَّبُع**، مُدوَّرة، في طول أنملة، طيبة الرائحة والطعم، [وهذا النوعُ]، لذيذ الطَّعم ما دام غضًّا، منابتُه الجبال الصَّخرية، وهو كثير بجَبل **الريلة** من **الجزيرة الخضراء**.

114 اسْتِب[90] اسمٌ جنسيٌ لأنواع تقع تحته، والمخصوص به واحدٌ وأكثر، وهو من جنسِ الورق الآسي ومن نوع **القسس**.

فالأولُ له ورقٌ يُشبه ورقَ **الزيتون** في القَدْر واللون إلا أنه ألين، وعليه دِبْقية، وهي قُضبانٌ صُلبة، خشبية، رزان، لونُ ظاهرها إلى السواد، يخرج من أصلٍ واحد، تعلو قدر القامة، له زهرٌ يُشبه زهر **الشقائق** في الشكل والقدر، وفي أسفل كلّ ورقةٍ زهرةٍ نقطةٌ كالتي في **الشقائق**، يخلفه حبٌّ مُدوّر صلبٌ مُفرَّق في قدر **الباقلى**، أصهبُ اللون، ينقسم ثلاثة أقسام، في داخله حَبٌّ أصغر من **الخَرْدَل**، أصهبُ اللون إلى الخضرة يؤكل في **المَحْل**، وهو قوتُ سكانِ الجبال يختبرونه ويختصرونه، ويُسمّى بزره هناك **البرليل** على أغصانه لثى كثيرٌ كالدّبق في لون العسل، يتعلّق من تلك الدبقية بأذناب المعز الراعية بينه شيءٌ كثيرٌ ويتكتّل عليها فيجمع منه **لاذنٌ** عجيب، ذكر (د) هذا النوع في ١، ويُسمّى باليونانية **قستوس** (بالقاف والتاء)، وبالرومية **شفراصة**، وبالفارسية **قستاروب** وبالبربرية **تيرحلة، وتورلت**[91]، وبالعجمية **برتلاقش، وبرتقش** مأخوذ من بَرَاتق وهي العِصِيّ، لأن نباته كالعصيّ، كثيرةٌ من أصلٍ واحدٍ وأغصانُه قليلةٌ قِصار. ويُعرف ثمرُه **بالجُلجُل** لشَبَهه بالجلاجل الصغار، ومن سَمّاه **الجُلّ** فقد غَلِط، لأن **الجُلَّ** الورد، ويُعرف بشجرة اللاذن لأن منه يُصْنع.

ونوعٌ آخر منه له ورقٌ مثلَ ورقِ المتقدّم، إلا أنه أصغر منه، وخُضرتُه أميلُ إلى الصفرة، إلا أنه أكثر دِبْقية، متى مُضغت ورقُه صارت كالشَّحْم في الفم لكثرة لُدونتها، وهذا النوع رأيتُه ناحية **شعراء الفُت** من عمل **لبلة** وبجبال **رُندة**، يُصنع منه **اللاذَن** الرفيع.

ونوعٌ آخر يُشبه ورقَ **التوت** في الشكل والهيأة، إلا أنها أعرضُ وأميلُ إلى السواد،

(90) وقد يكتب اشتب (بالشين)، انظر شرح الكتاب «د»، ص 27، تحت اسم قستوس
(91) قال عبد الله بن صالح: «والبربر يسمون الأسب أيركل» شرح لكتاب «د»، ص 29

على ورقه كالزَّغَب، يُشبه الغُبار، فيه جعودة. وله دِبْقِيةٌ كثيرة، يُصنع منه لاذَنٌ طيب، رأيتُه بجبال أوربة من حصون الجوف وجبل طارق وجبل **الجزيرة الخضراء**، يُعرف **بورد الحمار**، وبعضُ اليونانيين يُسميه **أيلون**.

ونوعٌ آخر ذو دِبْقِيةٍ عطرية، يتدوَّح في نباته، وله رؤوسٌ في غُلُفٍ صغار، داخلها حبٌّ قَدْرَ **الحِمِّص** يُسمّى **الشقاص** بالفارسية، وباليونانية **سطوبي**.

ونوع آخر، ورقُه قدرَ الدِّرهم، فيه رطوبةٌ تَدْبَق باليد، وخضرتُه مائلةٌ إلى السواد، وله زهرٌ يُشبه **الوردَ الجبليّ**، يُخلف عند سقوطه، ورؤوسه كرؤوس المتقدِّم، فيه حَبٌّ دقيقٌ، أسود، في طعمه قبضٌ يسير، يَصلح لوَقود النار، يُسمّى **الرُّشال الأحمر**، من لون نَوْره، ويُقال **الأسود**، من لون ورقه لميلها إلى السواد، وفي أصل هذا النوع ينبت نوعٌ من **الطراثيث** يُعرف **بجُلَّنار الأرض**، وهو نوع من **الذُّمْلال** (في ط). يُعرف **بالذكر**، ذكره (د) واسمه باليونانية **قلومالي** وبالعجمية **رشاله** أي وردي لأن **العَجَم** تُسمّى الورد **روشه**.

وهذا النوع المعروف **بالرُّشاله** قسمان أحدهما المتقدِّم، والآخر يُشبهه في جميع صفاته إلا أن خضرة ورقه بين البياض والخضرة؛ إلى الطول قليلاً، تُشبه ما صغُر من **مقاتل الراعي**، ولونُ زهره في شكل نَوْر المتقدِّم، ولكلّ واحد منهما خمس ورقاتٍ من الزَّهر، وخَشَبهُ مائلٌ إلى الغُبْرة، وكأنّ على ورقه زَغَباً يُشبه الغُبار، ويُعرف هذا **بالأنثى وبالكواكب**، ذكره **جالينوس**، ويُسمّى باليونانية **برطوماش** وبالسريانية **قلومامش** وبالفارسية؟ **سطوبي**، واسم زهره **الكوكب**، ونباته بالمواضع الرطبة من الجبال.

ونوعٌ آخر منه له ورقٌ يُشبه ورقَ **الكَمّ**، بل هو أقرب شبهاً بورق **أذن الجمل**، إلا أنها أمتن وأصلب، وفيها انحفارٌ يسير، ولونُ ظاهر الورقِ أخضر مائلٌ إلى السواد، وباطنُها إلى الغُبْرة والحُمرة، وفيها بريقٌ، على أعصاب خشبية، ولونُ خشبه دقيقٌ لونُه أصفر، مُشَرَّف، والزهرُ أربع ورقاتٍ صغار مثل زهر **الياسمين** أو **الخيري**، إلا أنها أعرض من هذه التي سمّينا، ويخلفه حبٌّ يُشبه **حبّ البسباس والمَحْلَب**، أغبَرُ إلى الحُمرة قليلاً، في داخله بزرٌ دقيقٌ جداً لونُه أسود، يكاد ينبو عن النظر من رِقّته، واسمُ هذا النوع عند بعض الناس **العطلة**، وهو **القرغار**، وهو **الأشنب** بالعربي، نباته بمواضع الرملة بقُرب الأحاديد الشتوية، ورأيتُ هذا النوع بساحل البحر وبشعراء **قرمونة**.

115 – **استبرق** (بكسر التاء)، هو من نبات الخنّة.

116 – **أُشْنَن**. شجرٌ يعظم، فإذا قدم اسودَّ وعَفَن، ويحسبه الناظر على بعدٍ

أشخاصَ ناس، ويَخْتَصّ ببلاد العرب[92]

وأستن هو الطوبة أيضاً يُشبه بشخص أيضاً عن بُعْد

117 إشحارة: من أحرار البقل، تعرفه الناس بالأخشنة، وقيل ضربٌ من اللّسان، وكلاهما يَنْبتُ بَري[93].

118 – أشخان: نباتٌ يَمتدُّ على الأرض كما يفعل القرْع ونحوه، وورقُه يُشْبِه ورقَ الحنظل إلا أنه أرقُّ وأدقُّ قضباناً، وله قرونٌ كقرون اللوبياء، غير أنها أقصرُ بكثير، وحَبّه صغيرٌ مدور، وهو من أنواع اليقطين والأعلاث، لا يأكُله حيوان، ولكن يُتداوى به من عِرْق النَّسا ووَجَع المفاصل، ولم يَصِفه أبو حنيفة بأكثر من هذا، وليس من نبات بلادنا[94]

119 أسطراطيس: هو نبتٌ صغيرٌ يَعلو نحو ذرع، ويَمتدُّ بعضُه على الأرض، لهُ ورقٌ وأغصانٌ شبه ورق الحنظل وأغصانه، وزهرُه صغيرٌ فرفيريٌّ، وأصله مستديرٌ صالحُ العِظَم، يُشْبِه الفُجْلة الشامية، تتشعَّب منه شُعَبٌ كثيرة، سودٌ صلبة جداً في صلابة القرن، مشتبكةٌ بعضها ببعض، في طعمها قبض، ونباتها لا واضحُ الطّلْلة ذكرها (د) في 4، و(ج) في 6 تُسمّى باليونانية (ي) بركيته وبركيره، وزُعم أنه ترمس الحمير.

120 أسطرك: لبنٌ يَقْطُر من شجر الميعة، وقيل يُستخرج من عُصارتها

121 – أسطوخودوس: ضربٌ من الشّيح

122 - أسل (الواحدة أسلة): هو الديسُ الذكر الذي يصنع منه الحُصُرُ العَبَاوية منسوبة إلى عبادان، مدينة بأرض منها، وهذا النوع من الديس عند العرب الكَوْلان، والكولان هو الديس الصِّغار الذي ينبت في مناقع المياه، أطرافه مثل الإبر، وهو طويلٌ، أملسُ مثل القَنا، وهي كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، تعلو نحوَ قعدةِ الرجل، ولا ينبت إلا في السباخ، وقد يُتَّخذ منه أرشيةٌ وحبال[95]

123 – إسليح: (بالحاء المهملة): نباتٌ من أصل المَرعى، ومن ذكور البقل، طويلُ القُضُب، وفي لونه صُفرة، ويُشبه نبت الجرجير، منابتُه بالسهل والرمل، أبو حنيفة:

(92) «النبات»، ص 26
(93) المصدر السابق، ص 26
(94) المصدر السابق، ص 44
(95) «النبات»، ص 34

«هو الرَّيث»، وهو الليرون أيضاً، والأول أصح[96].

124 – أسماس: نباتٌ ينبت في الصحراء ببلاد الحبشة وبقلعة ابن قرالا بالعُدوة، وله أصلٌ في غِلَظ الخنصر وطولِ الأنملة، أبيض، شبه الزنجبيل والبَهْمن الأبيض، لزجٌ مع طيب رائحةٍ وطَعمٍ فيه حرافةٌ يسيرةٌ تُشبه طعمَ العاقرقرحا، في طيب الزَّنجبيل، إلا أنه أقلّ حرارة، وهو متشنّج، إذا يَبِسَ استعمله نساءُ بربر في المخالع، ويُسْقَى لمن به أوجاعٌ من ريح التلَّم، ويُحلّ القولنج الريحي، وتُسميه البربر أسماس[97] وهو كثير بقرية تُسمى المجرفة من عمل أركش بالأندلس، ويُسمّى هناك المرورقن، ويُجعل مع الثياب في الصناديق لطيب ريحه، وأظنّ أنه المو، ولَهُ ورقٌ يُشبه ورقَ شحمة الدجاجة وورقَ الأقين شكلاً وتقطيعاً، وهي ثلاثةٌ تخرج من أصل واحد، وربما كانت أربعة، وفيها ملاسة، وتخرج من بينها سُوَيْقَةٌ مدورةٌ في غِلَظ الميل، تعلو نحوَ شبر، في أعلاها جُمّة صغيرةٌ كجُمّة الثوم، ذات نَوْرٍ أبيض مائل إلى الحُمرة، شبه جُمّة بخور عائشة، طيب الرائحة.

125 – إشنام (جمع شَنْمة): ما كانَ من ثَمَر الأعشاب على شكلِ مكاسح القصب كالإذخر والذرة ونحو ذلك، ويقال على عشبةٍ حجازية واحدُها إشنامة لها مكاسحُ تأكلها الإبل، وقيل هو النبات المعروف عندنا بالقلّوح[98]

126 – أسنان الكلب: هو البسابيج، وهو أضرس الكلب أيضاً

127 – أسطارية: هو الجَزَر البستاني

128 – أسفند (بالفارسية) وباليونانية موليّ: نوعٌ من الحَرمل، ومن زعم أنه سذابٌ بريّ فقد أخطأ، والأسفند اسمٌ مشترك يقال للحرمل وللحُرف الأبيض[99]

129 – أسفدار (وأسبدار): الخَزْكَل، وقيل هو الخَزْمَل، وهو الأصح (في ح).

130 – أسيدار (بالدال المهملة): هو الغَرْب (بفتح العين وضمها وشد الراء) عن الجُرجاني، ضربٌ من الصفصاف.

131 – أشاء (جمع أشاءة): صغارُ النخل وفراخه[100]

---

(96) ذكر أبو حنيفة الإسليح، واحدته إسليحة، ولم نجد في قطعة نص من كتاب «النبات» أنّ أبا حنيفة قال إنه الرَّيث. («النبات»، ص 31-32)

(97) لم نجد أحداً من أصحاب المفردات ذكر أسماس. وأما قمر حتى بعض المؤلف أنه أسماس، فقال ابن جلجل إنه يسمى بالبلطي، بلبوه، واسمه اليوناني ملوى، ويسمى أيضاً أسطيمون (انظر «شرح لكتاب د»، ص 12-13).

(98) «النبات»، ص 35

(99) ذكر أبو حنيفة الأسفند مع الحرمل، وجعله نوعاً منه، «النبات»، ص 102

(100) «النبات»، ص 38

132 – اشبرتاله[101]: من حشيش المرعى وهو نوعان، أحدهما يُشبه نباتَ الحِنْطة، ذو سنابل، يُعْرَف بسُنْبُل الكلاب، وهو من نباتِ الخريف، مَنْبِتُه الثِّمَرُ والتخومُ وأسنادُ الجبال، وهو مرعًى للسائمة. والثاني ذكره (د) في 4، ينبت في الصيف، ورقُه أغبرُ إلى الخُضرة ذو زَهْرةٍ صفراء، ولا ثمر له ولا شوكٌ دقيقٌ يُشبه الإبر بمنزلة الشِّفا، مُنْتِنُ الرائحة، ويُعرف عند بعض العرب بالعَرْفج. قال أبو زياد: «العرفج له ريحٌ طيبة». أبو حنيفة: «يُسمّى حَطَب العرفج عند العرب الرَّغَف، وكذلك يُسمّى كلُّ حَطَبٍ له ريحٌ طيب». فالعَرْفَج أيضاً غير هذا (في ع).

133 – إشحيص: الشكرانية، عن أبي خرشي، وبعضُ العرب يُسمّيه الفسلة ويُسمّى رأسه القلقان، وصمغه الدِّبْق، وقيل أصلُه هو الدِّبْق[102].

134 – أشراس: هو الخُنثى (ويقال أشريس وأشراس).

135 – اشكل: نوعٌ من الصّاب[103].

136 – أشنان[104]: اسمٌ يقع على كل ما يُجعل في الأشنين، وهي آنية تُصنع من الصُّفر يُجعل فيها الحُلاوَى وكل ما تُنقّى به اليد من الغَمَر وغيره، فسُمّيت الآنية باسمه، وهو ضربٌ من الحَمْض، وهو حمضٌ لم تَحتَه (في ح).

137 – أشنان عربي: رِغْلٌ مَرُّوج، وهو أشنان القصّارين، وهو من أنواع الحَمْض.

138 – أشنان فارسي: الطروج.

139 – أُشْنَة: مشهورة، اسمها باليونانية بِزْيون، وبالبربرية تامِكَلت وتيفورا وبالأندلسية شيب العجوز (ويُسمّى أيضاً بهذا الاسم الأفسنتين (في ق مع القياصم))، ويُسمّى أيضاً بريوذا (بالذال المعجمة) وبريوث (بالثاء)، ويُسمّيه أهلُ الجبل بنتومة، والبنتومة نباتٌ آخر، ويُعرف أيضاً بشيب الشجر لأنه كثيراً ما ينبت على نوعٍ من شجر الزيتون والجوز والبلوط ونحوه من الشجر الجبلي، وينبت أيضاً على الحجارة النديّة وعلى التربة بمنزلة الطحلب ويُعرف بجوزة القرود إذا ضُفرت بها ومضغتها صَبَغَتْ شفاهها صُفرةً عجيبةً كصباغ لحاء الجَوْز إذا اشتبك به، وورقُ هذا النبات كورق الأفسنتين غير أنهُ أصغر

(101) اشبرتاله اسمٌ عجمي أسباني (أنظر Espartela في معجم أسين)، ص 111
(102) الإشحيص هو شوكة العلك، وهو خامالاون باليونانية (معجم النباتي، ص 23).
(103) «النبات» ص 21
(104) «النبات» ص 41.

وأقصر وأكثرُ كزارةً وتَجَعُّداً وأعسرُ فَرْكاً يعترش على أغصان تلك الشَّجر، وقد يكون منه ما ورقُه هدب مثل الخيوط، والدقيق منه ما نبت على شجر القُرْبين الجَبلي، وبعضه ما وجد على شجر **البلّوط والجوز**[105] **إسحق [بن عمران]** **الأشنة**. **الأفواه**، وتنبت زمنَ الربيع

ونوع منها آخر يُشبه نباتَ **السُّنبل الإقليطي** لوناً وشكلاً، غير أنه أصغرُ وأدقُّ وأليَن، ونباتُها على أصولِ الشجر التي ذكره في الموضع الطِّيبة الندية ذكره (د) في 4، وتسمّاه باليونانية **فروبطارس**، وكلّها مستعملة في الطبّ

140 – **أشق** (وَوُشَّق) صمغُ الكَلَخ (في ك)

141 – **أشق الأبلة**: نوعٌ من **المُقل** ينبت بالسهل

142 – **أشقيل**: **العُنْصُل**، وهو بصل الفأر.

143 – **إهاب** أصلُ العِذْق من حيث تنبتُ الشَّماريخ[106]

144 – **الإهليلجات** لم يذكرها (د) ولا (ج)، إنما استخرجها **ابن ماسة والطبري**

الإهليلج الأصفر شجرته تُشبه **الإجّاص** إلا أن ورقه إلى الطول ما هو قليلاً، وثمرُه يُشبه **البلّوط** داخلَ نوى مُعرّق مُدحرج، وفيه يُشبه لبّ **الصنوبر**، خيرُه ما اصفرَّ وقرُب لونه إلى الحُمرة[وكان] رزيناً ممتلئاً غيرَ متغيّر ولا مُتشنّج

الإهليلج الهندي (سج) شجرتُه وشجرةُ **الإهليلج الأسود** واحدة، فالأسود ما تناهى نُضجه من شجرته، وتابعه ابنُ **الجزّار**، قال ابن **سمجون**. ولم يَقُل أحدٌ أن شجرتَهما واحدة غيرُهما، وذلك غلط، لكن يقول ما نضج من الأصفر اسودَّ، وليس بالهندي – كما زعم – وإن سلّمنا لهما أنّ شكلَهما واحدٌ فهما غيرُ متشابهين في الفعل والتأثير، لأنّ الأسودَ أصلبُ جرماً وأمرُّ طعماً ولا نوى له، والأصفرُ له نوى، والهنديُّ معدوم، قليل في البلاد التي ينبت فيها **الإهليلج**، والأصفرُ فيها كثيرٌ موجود، **أبو جريج وحبيش** وقد يُغالط بما نضج واسْوَدّ من الأصفر بالهندي فيجوز مكانه عند من لا يعرفُه، والهنديُّ مُدحرَجُ الشكل، وقد يكون منه إلى الطول قليلاً قدر **الزيتون**، أسودُ حالكٌ، برّاقٌ، صلب، رزين، لا يشبه أحد أصناف **الإهليلجات**، وأراني منه الحكيمُ **أبو الحسن ابنُ اللُّونقة** ثلاثَ حبّات، وذكر أنها جُلبت للمأمون [ابن ذي النون] **بطليطلة** من الهنديّ، وهو عزيزُ الوجود،

(105) «منتخب جامع الغافقي»، ص14-15

(106) قال أبو حنيفة «الإهان عود الكباسة الذي أصله في النخلة، والشماريخ في طرفه. وجمعه أُهُن، وهو العرجون.» («النبات»، ص39)

لأنه يَنبت بالهند الأعلى، وهو أقصى الهند، ومن أجلِ ذلك سُمّيَ عنه بالصيني، وخيرُه ما رَسب في الماء وكان رزيناً متفككاً

إهليلج كابولي: شَجرته ما بين شجرة **الكُمثرى والدُّلب**، ورقُه كورقها إلا أنه أطولُ منها وأقلُّ عرضاً، وثمرُه **كالبلوط**، مفرقة، طويلةُ المعاليق، داخله نَوًى مُعرّق، صلب، وله كنتُ **الصنوبر**، ولونُه أصفرُ إلى الحُمرة، ومنه أسودُ ديسم، كثيرُ الصمغ، خيرُه ما قُرب إلى الحُمرة، وكان صلباً رزيناً غير نَخِر

إهليلج صيني، ابن ماسة والبصري: هو صنفٌ من الاهليلجات، دقيقٌ، حَبشي، أسود، تعلوه صُفرة، نحو من حب الزيتون في القدْر والشكل، لاخصلة له. وهو أضعف الأصناف، شَجرتُه تُشبه **البُندق**، وثمرُه يُشبه ثمرَ **القراسيا**، وله نوى مُعرّقٌ إذا نُزِعَت اللّحاء عنه يتشقّق النوى على ثلاث قطع، في داخله حَبٌّ أسودٌ إلى الطول، مُزَوّى، صلب، يُشبه نوى حَبّ **البرباريس** في شكله

بليلج: ثمرُه يُشبهُ ثمرَ **الجَوز والعفص** في الشكل، ولونُه أغبرُ إلى **الصُّفرة**، داخله نوًى مدورٌ ولبٌّ قدْرَ **الباقلّى**، حَسَنُ الطعم دَسِمٌ، يُشبهُ طعمَ **البُندق** أو **الفُستق**، وهو مما يُتفكّه عليه ويتقرب به من الأضيافة

145 **أرطمى**: أخبرني من أثقُ به أنه من نبات شَرق **العُدوة** مشهورٌ بها هناك بهذا الاسم، وهو مُقوٍّ للجماع، ومتى أكلته أغنامهم كثُر نتاجُها.

146 – **أَبْدَع**: هو الشيان القاطر (من ش) ويُقال أيضاً **لحيّ العالم** الشبان[107].

147 – **إيرس**: [نبات من جنس السيوف، وهو **السوسن الإسمانجوني**، وله ورق **كورق البردي**، وهي عِراض وحصرتها مائلةٌ إلى الغُبرة، مثل أجنة بعضُها في بعض لها زهرة كبيرة لها ثلاث شرّافات مستديرة الأطراف مائلة إلى الفرفيرية، في وسط كل ورقة خط أصفر، وفيها سوادٌ وبياض، ومعنى **إيرس** [قوس قزح]*.

148 – **أيكة**: (الجمع أيْك): غيضةُ **الأراك**[108]

149 – **أيصف**: نوع من **القُرذوب**.

150 – **أَيْهُقان**: **أبو زياد**: هو من العُشب واسمُه **الأَيْهَق**، وهو **الجرجير البري**[109]

---

(107) «النبات»، ص 39

(*) ما بين معقوفين منقول من كتاب «حديقة الأزهار» لوجود بياض في مخطوطتي «العمدة»

(108) المصدر السابق، ص 40

(109) المصدر السابق، ص 30

حرف الباء

151 - بابونج: من جنس الهَنَات ومن نوع البقل المستأنف، ذكره (د) في 3 و(ج) في 6 وكثيرٌ من الأطبّاء، ويُسمّى (ي) أنثيمس وأنثاميس وخمايملن وميلانثيون، (عج) مَنْسَناله، (بر) تيزماوت[1]، (ع) بابونج وبابونَق وبابونك، وكلّها عربية. ويُسمّى حبق البقر وحَبَق المعز، ويُسمّى الشَّاش (عن ابن الجزار).

أنواعُه سبعة، وقد وقفتُ عليها كلّها. وهي قريبةُ الشَّبه في القوى والصورة، ولم يذكر منها (د) إلا ثلاثة، ولا يكاد يُفرَّق بينها إلا في الزهر فقط، وقد تقدَّمت كلُّها في الأقاحي.[2]

152 - بادرنجويه (وبادرنبويه) هو الترنجان.[3] (في ت)

153 - باذروج: نوع من الأحباق.[4]

154 - بادنجان: هو من جنس الكموف ومن نوع البقول المستنبتة، وأنواعُه كثيرة، منها الأسودُ الأندلسي، وهو مُدحرجُ الشكل، رقيقُ القشر، حارُّ الطعم، كثيرُ البزر، قليلُ اللحم، رقيقُ المغلاق، ويُعرَف أيضاً بالقرعي؟ ومنه الأبيض وهو الشامي، مائلٌ الى الطول ومغلاقُه غليظ، مشوكٌ، كثيرُ اللحم، قليلُ البزر، غليظُ القشر، طيّبُ الطَّعم، ومنه

(1) قال عبد الله بن صالح «والبابونج يسمّى بالعجمية منسناله، وبالبربرية تافكسلوت» (شرح لكتاب «د»، ص 114)

(2) انظر أقحوان في باب الهمزة

(3) عند البيروني بادرنجبويه («الصيدنة»، ص 87-88)، وكذلك في «جامع ابن البيطار» 74:1

(4) الباذروج هو حبق الريحاني، وعن ابن جلجل «هو الحَبَق عريض الورق، مُشبَعُ الخضرة، يُنجَد في البساتين» («منتخب جامع الغافقي»، ص 69)

المُزَوَّدُ المصري وهو يُشبه **الشامي** أيضاً، وهو مُجَزَّعٌ بحمرةٍ وبياض – ومِغلاقُه طويلٌ، غليظ، مُشوكٌ، ومنه **المُسلان**، مدحرجٌ الشكل، صغير الجرم، قليل اللحم، رقيقُ القشر، فرفيريُّ اللون، وهذا النوع يَحمل كثيراً ويَعرفه الناس **بالقُرطبي** لكثرة اتّخاذه هناك

وجميع هذه الأنواع كلِّها ورقُها وزهرُها متشابه ولونُ نورها فرفيريٌّ مُشَرَّفٌ بأربع شُرّافات وفي وسط الزهر شيء أصفر.

يسمى **الحَدَق والباذنجان والمَغد والوَغد والأنب**[5]، **ويُسمّى ثآليل الجَنّات** لشبهه بالثآليل، ومن **الباذنجان** نوعٌ بري هو **اللُّفّاح** (في ي، مع **اليبروح**)

155 – **باذورد**. من جنس الشوك من النَّقل المستأنف، ذكره (د) في 3، و(ج) في 6 وكثيرٌ من الأطباء واختُلف فيه أكثرهم، فمنهم من يَجعله الشوكةَ التي تُعرف بقَبس **طرذيل** معناه رأس الزرزور – ومنهم من يَجعله **القشال**، وقال **الرازي** في (الحاوي): «هو صوفُ قصب **البردي**» وهذا خطأ، وقال **الجُوزي** هو **الشُّكاعي**، وهو غلطٌ لأن **الباذورد والشُّكاعى** ذكرهما (ج) في 2، في موضعين، وحكى أنهما شيئان مختلفان، وكذلك ذكرهما (د) في موضعين مختلفين، والأكثرُ للأطباء مُتّفقون على أنه **العُصفُر البري**، منهم (سع) وابن الجزّار، وهو غلطٌ لأنهما مختلفان شكلاً وفعلاً، لأنّ أحدهما له رأسٌ كرأس **الحرشف** وزهر فرفيري، والآخر له جُمّةٌ مُشوكةٌ وزهرٌ أصفرُ وأحدهما بارد والآخر حارّ

وقال (سع): هي شُجيرة صغيرة تُدِبّ دراعٍ على الأرض، ذاتُ ورقٍ خُضر، غُبْر، وشوكٍ ورؤوسٍ فوق الأرزّة [الأرز] وفيه زَهْرٌ أصفرُ شبه **العُصفرِ** له رائحة **الورد** وفي طعمه مَرارةٌ كثيرة، وهذه الصفة تقتضي **اليرمانه** لا **الباذورد** كما زُعم، ابن **بصّال وابن الحيلي** يجعلانه النبت المعروف **بالطوب** وهو قريبٌ من المراد،

ابن الهيثم يجعله **الشوكة المصرية** وغيره يَجعله **الأقين** [الاقينه].

سليمان بن حسان: يجعله **القرذيوله**

الحَسن بن حسّان: هو **القرذيالة**

فهذا كلُّه تخليط وتحيير لأن منهم من أخذه من طريق القُوى وآخرُ من طريق التشبيه وآخر من طريق الرائحة – يقال إن نفحته تُشبه ريحَ **الورد** والذي صَحّ عندي ما حكاه (د) أنها شوكةٌ لها ورقٌ شبه ورق **الخمالاون** الأبيض غير أنه أدقّ وأشدُّ بياضاً وأعرض، وعليه

(5) قال أبو حنيفة «الباذنجان اسم فارسي وهو بعربية المغد وهو أيضاً الحدق» وزعم بعض الرواة أنه أيضاً **الوَغد** (النبات، ص 66) وانظر أيضاً أنب في معجم حسنه ص 38

شيءٌ شبيه بالزَّغَب ونَسْجِ العنكبوت، وهو مُشوِكٌ، وله ساقٌ تَعلو نحوَ القعدة وأكثر، في غِلَظ الإبهام وأقلّ، مُجوَّفة، وأكثر لونها إلى الابيضاض، في أعلاها رأسٌ مُشوِكٌ شبه القُنفذ البحري إلا أنه أصغر، مُستطيلٌ قليلاً، وقد يُشبه رأسَ الحَرشَف في شكلها أيضاً، وعليه نَوْرٌ فرفيريٌّ إذا سقط فُتِّح عن شيء كالصوف يتطاير عند هبوب الرياح، وبزره كحبّ القِرطِم، إلا أنه أقلّ استدارةً وأصغر، وله أصلٌ أسودُ يحذي اللسانَ قليلاً وفي قبض ونباتُه بالجبال الرَّطبة وبقرب الغياض، وقد ينبت في السهل (6)

ويُسمّى (ي): أكانثالوقي أي الشوك الأبيض لأن أكانثا: شوك، ولوقي: أبيض، (فس) باذورد (عج) اشبَنه آلبه (ع): الشوكة البيضاء، و(لس) قرذبانه - وهو القرذوب الصغير الأبيض - معروفٌ عند أهل البادية باسم اشْبِنة آلبه

156 – بارِض: بارضَ الزرعُ إذا ظهر نباتُه، وأول ما يكون بذراً ثم بارضاً (7)

157 – بازرد: صمغُ الجَزَر البري، وهو البارزد – والبارزد أيضاً هو القِنّة (في ق).

158 – باكور: كلّ ما أسرع إدراكُه من الثمر والنبات، ويُسمّى المعجال أيضاً، وأكثر ما يوقعه الناسُ على بَكير التين، ويُسمّى الفحث والدَّحيس

159 – باليطي: ذكره (د) في 2، له ورقٌ شبه الكُزبرة فيها شيء من رطوبة تدبق باليد، وساقٌ صغيرةٌ أرقّ من الميل (8)

160 – بان: دُهنُ ثمرِ الشُّوع (في ش). (9)

161 – باقِلاء: الفول (هو فارسي معرّب)

162 – باقِلاء مصري: هو الجَرجَر (بفتح الجيم)، ضربٌ من الترمس (في ت).

163 – باسقات (وبواسق): أغصانُ النخل، وقيل النخل الطويل

164 – بَبْلِيه: الأقحوان الكبير (في أ)

165 – بَخَن: قال بعضُ الرواة: البَخْنة نبتة معروفة، وهي بأرض العرب لا ببلادنا (10)

---

(6) «الصيدنة»، ص 86-87، و«مختصر جامع الغافقي»، ص 63، و«جامع ابن البيطار»، 1: 75-76

(7) قال أبو حنيفة: «البارض من النبات بعد البذر، وهو أولاً بذر ثم بارض، وهو في كلّ ذلك بقل» («النبات»، ص 65)

(8) قال ابن جلجل: «سيطى هو البقلة اليمانية». وظن عبد الله بن صالح أنه الكزبرة («شرح لكتاب د»، ص 52).

(9) قال أبو حنيفة: «البان شجرٌ يسمو ويطول في استواء مثل نبات الأثل، وورقه أيضاً هدب كهدب الأثل»، قال: «ويقال لثمره الشُّوع». وقال أبو نصر: «الشُّوع شجر البان، والثمرة قد تُسمّى باسم الشجرة» («النبات»، ص 48-49)

(10) «النبات»، ص 63

166 – **بَحرة**: عُشبة تُنجِزُ لقَمٍ متى أُكِلَت، **وهي** مرعى للإبل، منابتها القيعان. **لها** نورٌ أصفرُ شمعيُّ اللون، وهو المعروف عندنا **بالفجن**، ضربٌ من **القيصوم**.(11)

167 – **بَخور الجنّ**: هو **المُقْلُ** الأزرق.

168 – **بَخور الخُنثى**: يقع على كل شيء **يُبخَّر** به للخنثى **كالسذاب والثوم وورق البنطافلون** الكبير والصغير **والهيوفاريقون** وشبه ذلك.

169 – **بَخور مريم**: [قال] ابنُ الهَيثم: **بخور مريم** له ورقٌ كورق **اللَّبلاب**، تَعلو نحو ذراع، في أصل كلّ ورقةٍ عُسَيلِجٌ في طرفه زِرٌّ أصفر كأنه شُعبةٌ من جُمّةِ **الشّبث**، وبزره كبزر **الشّبث**، وهو كثيرٌ ناحية **ناكرنه**، ويعرف هناك، ووصفه (س) بأنه نباتٌ له أصلٌ يُشبِه **الشلجم** وورقٌ يخرج من وسطها عُسلوج مُنوّر، أحمرُ غضّ، يعلو نحو ذراع في رأسه نوارة حمراء، وهو **بجبل شلير** كثير.

ومنه نوعٌ آخر ورقه كورق **قنسوس**، إلا أنه أصغرُ بكثير، وأغصانُه عند أصله ذاتُ عُقَدٍ تلتفُّ بما قرُب منها، وزهرُه أبيضُ كأنه قمع، طيبُ الرائحة، ثمره كحبّ **العِنب**، يُشبه ثمرَ **القسوس**، وهو لين، في طعمه حرافة ولزوجة، وله أصلٌ لا ينتفع به البتة، وأما ثمرتُه **فهي في** غاية القوة، ويُسمّى **قلامينوس**، ويقال **قلامينوس** (بالقاف)، والأول أصحّ عن أبي الفتوح الجرجاني، وبعض الناس تُسمّيه **قسياس**، ومنابتُه في المواضع الخشنة.(12)

170 – **بَخور مُرورشكه**: هو بَخور البربر، **أوسَرغنت**، وهو **البخور** مطلقاً، وزعم **قومٌ** أنه **بخور مريم**.

171 – **بَخور النبي**: هو **اللُّبان**.

172 – **بَخور عائشة**: هو **دُوقُس** (في د).

173 – **بَخور السودان**: هو مصحوبٌ مؤلّف من أشياء مثل **رانيج**، **وقُفر**، **وسُعْد**، **ولاذَن**، **وميعة**، **وأبهل**، تُعجن بعَسل، ويقع على **السُّعد** وحده لأنه أكثرُ بخوراتهم.

174 – **بَذر**: نباتُ الزرع أولَ ما يخرج من الأرض، **والبَذْر** أيضاً كلما أُعِدَّ للزِّراعة من جميع الحبوب، **والبَذْر** طرحُ **الزّريعة في** الأرض.

175 – **بَرباريس**: ثمرُ نوعٍ من **العَوسج** (في د، مع **الأمبرباريس**).

176 – **بربالة**(13): من جنس الشوك، ومن نوع البَقل المستأنف، **يُشبه ورقُه** ورقَ

(11) «النبات»، ص 63

(12) انظر **قلامينوس** في «شرح لكتاب د»، ص 62-63

(13) في أ: **بيرماله**

السويس، إلا أنها أقصرُ وألين، مائلة إلى السُّهمة، وكأنَّ عليها زغباً شبهَ الغُبار، وفيها تشريف يسير، وساقُها مُحَوفة، رقيقةٌ معرَّقة، مُرعشة، خشنة، تعلو نحو القعدة، ولها أغصانٌ قليلةٌ صغيرةٌ وورقٌ لاصقٌ بالساق، وفي أعلاه رؤوسٌ صغار في قدر **الباقلاء**، مُشوِكَةٌ عليها زُهَيْرٌ أصفر شبه الشَّعر، اسمه (عج) **برساله** وزعم بعضُ الأطباء أنه **الشُّكاعى**، ولم يَصِحّ عندي، وكثيراً ما ينبت بين الزروع والتخوم، وطعمُه مُرّ جداً، ويُسمّى بعجمية الثغر **أبْرونُه**، [14]أي. «افتح عَيْنيك» وافسرها قبلَ أن تؤذيك، وهي معروفة مشهورة.

177 – **برتقه**. نوع من **الكماذريوس** [15]من جنس الجَنبة، يُشبه ورقُه ورق **الحُمّاض البري**، إلا أنه أشدُّ سواداً وأكثفُ ورقاً، وعليه زَغَب، وهو يَقبِض اللسانَ إذا تُطُعِّم، وساقُه مربَّعة، طولَ ذراع، في أطرافه بَنَتٌ مُتقاربةٌ بعضُها فوق بعض كَفَلَك **الفراسيون**، وعليه زهرٌ أبيض يُشبه أصلَ الحَزَنْبَل، في جِبَط الحصر، مُرَوَّى، صلب ؛ ذكره (د) في 4 وسَمَّاه (ي) **باطريقي** (عج) **برتقة**، وبعجمية الأندلس **طربه لُبه**[16]، ويُسمّى **ذَنَب الثمر**، وهو نوعٌ من **فلومس**

178 – **برنثيون** هو **الأقحوان** [17].

179 – **بَرْد وسلام**: لسانُ الحَمَل[18].

180 – **بَرْدي** (واحده بَرْدية) ويُسمّى الأباء والخَفَا، وهو **الحُوص** عند بعض الرواة، **والخوص** أيضاً هو **القَصَبُ** مثل **البردي** وهما من الأسلات ولا يَرعاهما شيءٌ من البهائم.

وهو من نبات الماء ومن نوع السيوف ومن جنس الخَسة

ذكره (د) في 1، و(ج) في 6، وكثيرٌ من الأطباء، وهو ثلاثةُ أنواع، منه ذكرٌ وأنثى **فالأنثى** ذاتُ ورقٍ كالسيوف في عَرض الإبهام وفي طول القامة، وهي كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، وهي متداخلةٌ بعضُها في بعض، يَخرج من وسطها قضيبٌ أملس، في غِلَظ الخنصر، شبه **القَنا**، مُصمَت، مُتخلخِل كقضيب **الخَيزران**، يَعلو نحوَ القامة في طرفه قُمُلَةٌ طولَ شبر، حَمراءُ إلى

(14) انظر Abre-Ualyo-abrojo في «معجم أسين»، ص 3، وانظر **بَرْبَاكَة** Berbessaca في ص 334 من هذا المعجم، والاسمان من أصل أسباني

(15) قال ابن جلجل «إن أهل سرقسطة يُسمون **الكماذريوس برتقة**» (شرح لكتاب د، ص 101) **والخاماذريوس** والكماذريوس معناها باليونانية **بلوط الأرض** (المصدر السابق، ص 101).

(16) سيذكر المؤلف **طُربه لُبه** في مكان آخر، ومعنى هذا الاسم ذنب الثمرة (انظر Torva-lupa في معجم أسين، ص 312)

(17) انظر **برثنيون** في «شرح لكتاب د»، ص 114-115

(18) قال عبد الله بن صالح «والبربرية تعروفت أنثي» (نظر شرح لكتاب د ص 54، مدة **أرنقلسي باليونانية**).

السواد كأنما صُبغت من وَبَر أرنب أو حمير. فإذا انتهى نُضجُه انحلّت تلك القُمْلة وتطايرت عن مثل الوَبَر، والناس يحذرونه أن يسقط في أنوفهم وآذانهم فإنه يُصِمُّ على زعمهم، وله أصلٌ كأصل القصب بين الحُمرة والصُّفرة، ولون الورق مع المسلوخ من أول خروجه من الأصل أبيض، رخوٌ يؤكل، وقد شُبِّهت الشعراءُ سوقَ الجواري به[19] ويُسمّى ذلك الأصلُ الأبيضُ العُنقرة.

وأما النوع الثاني فالسوسن الأصفر (في س).

والثالث هو **الذَّكَرُ** لا فرق بينه وبين المتقدم إلا أنه لا تخرج له ساقٌ مثل الأول وإنما له ورقٌ دون ساق ولا زهر ولا ثمر، ونباتُ **البردي** في المياه القائمة والقليلة الجري وفي الأودية والمساخ.

ومنه نوعٌ رابع، وهو **السوسن الأسمانجوني** (في س).

ويُسمّى البردي (ي) **بابيروس**، وهو لبابير، (عج) **قارجي**، [20](ع) **الأباءة والحلفاء**، (لس) **بردي**، (ط) **مَقصب** (بكسر القاف) (بر) **تابودا**، ويُسمى منبتُه **المغيل**؟ ويُسمّى قُطنه **الطوط**[21]

181 – **بَرْزَن**: الإناء المتخذ من قشر الطلعة يشرب به الماء كالذي يتخذ عندنا من قشر شجر البلوط، ويُسمّى أيضاً [illegible][22]

182 – **بِرْكان**: ضربٌ من **الحمض**، عن أبي حنيفة[23].

183 – **بَرْكسوس**: هو النرجس الأصفر، سُمّي بذلك لكثرة نباته في البرك (في س مع النصل)[24]

184 – **برنجاسف**: قيل **الأفسنتين**، وليس به، والصحيح أنه نوعٌ من القيصوم[25]

---

(19) نقل أبو حنيفة عن ابن ميادة قوله
وساقان كالبرديتين تُقِلّها ... برادي القرى يهتزّ تحت جدولُه
(«النبات»، ص 50، في مادة بردي).

(20) قال ابن جلجل: «بابيروس» وهو البردي وباللطيني **برقة**، وبالعجمية **كريجه**، وبالبربرية **تابودا**».

(21) «النبات»، ص 50-51.

(22) عند أبي حنيفة **برزين** (النبات، ص 63).

(23) المصدر السابق، ص 95.

(24) اسم النرجس باليونانية (نركسس (بالنون))، وتعريبه صاحب «الصيدنة» في باب الباء، (انظر «شرح لكتاب دي»، ص 164).

(25) قال ابن جُلجل: «أرطماسيا هو البرنجاسف بالفارسية»، وقال عبدُ الله بن صالح: هو من أصناف **القيصوم** («شرح لكتاب دي»، ص 107، مادة أرطماسيا).

185 – **بَرَنجمِشْك** (وبرنجمشك) الحَبَقُ القَرَنْفُلي، عن ابن ماسة وابن سمجون (في ح)[26]

186 – **بُرعوم**: (ج براعم): غُلُفُ النَّوْر[27]

187 – **بَرْس**: (بكسر الباء وفتحها) القُطْن البري الذي يُزرع (في ق).[28]

188 – **بُرْشوم** (بضم الباء، ويُروى بفتحها وبالميم) أبكر النَّخل، قال **الأصمعي**: «ويُسمّى أيضاً **الشُّقَمَة**، وأهل نجد يُسمّونه **الخُزْف والمِعْجال**»[29]

189 – **برشياوشان**: هي كُزْبرة البير

190 – **بَرْوَق**: (وبرواق)، هو **الأبخر** (في أ)[30]

191 – **بِزْر**: هو ما دقّ من حَبّ جميع النبات لكن اختُصّ به بزر **الكتّان** وصار عَلَماً عليه، ومنه يُقال لِدُهنه **دُهن البزر**.

192 – **بزر بردي**: اسمٌ عامٌ لبزر **الدِّيس** المعروف بالسَّمار، وهو نباتٌ في المروج ومنافع الماء

193 – **بِزْرقَطونا**: نوعٌ من البقل لسُّناف، ذَكَره (د) في 4، و(ج) في 8، وأكثر الأطباء [وهو] نباتٌ معروفٌ يَنبت في أول الربيع، وربما في الشتاء إذا كان العام رقيقاً، ورقُه يُشبه ورق **الحنّاء** إلا أنه أعرضُ وأطولُ وفيه تشريفٌ يسير، وكأنّ عليها زَغَبٌ شبه الغبار، يَعلو على سُوَيْقَةٍ مُدَوَّرة، مُعقّدة، دون أصابع نحو عَظْم ذراع، ومن نصف ساقها إلى فوق رؤوسٌ صغار **كالأُزْرَة** مثل رؤوس **الجعفنة**، عليها زهرٌ أبيضُ شبه زهر **الحَنْظَلة**، وله بزرٌ أسود، دقيقٌ، برّاق، مائلٌ إلى الحُمرة شبه البراغيث

نباتُه في السهل وبين الزروع ونحوه، ويخرج بزره في آخر مايه

ويُسمّى (ي) سيليون[31] – أي برغوثي (س) **الاسفيون المشوذه** (بتعجيم الدال)، (عج) **بثاله**، وقد يُسمّى بهذا الاسم نبتٌ آخر سيأتي إن شاء الله تعالى، (ع) **بزرقطونا**، وهو فارسيّ مُعرب، (ر) **شطه وقرولي**، ويُعرف ببزر البراغيث، ولم يَذكر أحدٌ من الأطباء دقّ **البزرقطونا** إلاّ **حبيش**

(26) قال ابن جلجل: **القَبَس** هو **الحبق القرنفلي** ويقال له بالفارسية **البرنجمشك** (شرح لكتاب د»، ص 86.

(27) ويقال له أيضاً بُرعم، بحذف الواو («النبات»، ص 66

(28) «النبات»، ص 52

(29) انظر برشوم، بالميم، في «النبات»، ص 66

(31) انظر **بسيلون** في «شرح لكتاب د»، ص 136

194 - **بِطْرَه**: نبتٌ له ورق كورق **الكُزْبرة**، مشقّقة مثلها، لها أغصان دِقاق كثيرةٌ تخرج من أصل واحد، مائلةٌ إلى الحُمرة، وله أصلٌ وشُعَبٌ كثيرةٌ دقاق، ولونُها إلى البياض، وهي مُنتنةُ الرائحة، تَنبت بين الزروع في الربيع، وقيل أن **البِطْرَه** هو **البستاج المُثنّى**.

195 - **بطريون**: هي **شجرةُ القُرس** المتصفه بهذا الاسم **بطليطلة**، وقيل شجرة **الخولان**، وقيل **الشوكة العصبية** (مي ش).[32]

196 - **بطريوس**: هو **الكهربا**.

197 - **بُطْم**: نوع من **القُرْو**، وهو شجرُ **الحَبّة الخضْراء** (مي ش).

198 - **بطيخ**: هو **القِثّاء** النَّضيج الذي صغُرَ، وهو من جنس **اليقطين**، واليقطين كلُّ نَبْتٍ لا يقوم على ساقٍ لكنه يمتدُّ على الأرض حبالاً، وهو خمسة أنواع

ريفيّ وهو المُستطيل، ويُسمّى هذا النوع (بط) **سملايا** (ي) **ملونيا**، وهذا هو - عند العامة - **بطيخ** على الحقيقة، ومنه **الفلسطيني**. ونوع **الدُّلاّع** وهو **البطيخ الهندي والسندي** أيضاً **والشامي والشتوي**، ويُسمّى (س) **الفلسطين**، مُطوّقٌ، كثيرُ اللحم، غزيرُ الماء، وهو ثلاثة أنواع: منه ماله بزرٌ أحمرُ وما له بزرٌ أسود، والثالث هو **الحنظل**، ومن **الدلاّع** نوع رابع يَنبت بصحراء المرابطين قدرَ **الحنظل** إلا أن مائيته حُلوةٌ عذبةٌ مستلذّةٌ كأنْ قد مُزجت بسُكر، يَشربُونه في الحَرّ فيُبرد أمزجتهم، ويحملونه في القِرب ممزوجاً بالعسل الطيب ودقيق **الأقط** الجاف ويتركونه يحمض ويشربونه فيأتي لذيذ جداً، ومن نوع **البطيخ** بطيخٌ يُعرف بـ وهو عندنا **السكري والعُقابي** أيضاً، ومنه **النَّمِسي** ويقال **النَّمشلي** - وهو **الملون**، وهو المعروف عندنا **بالهوزّي** منسوب إلى قرية عندنا كثيراً ما يُزرع بها، ومنه **المصري**، وهو **التُّفاح**، والخامس **الحَنْظَل**، والسادس **المُلْتم** دريي يُسمّى **الخِرْبِز والخَضَف**[33]. وهو أنواعٌ كثيرة. **المعناق** لطول عنقه، وهو **السكري والعُقابي** لأنَّ يَنثني طرفُ عُنقه كمقار العُقاب، وله لحم أصفر طيبُ الرائحة، حُلوُ الطعم، إلا أنه يتغيّر طعمُ ويُفْسد رائحته، وهكذا يَصنع **البطيخ كلّه**. ومنه **الجزيريّ** لكثرة اتّخاذه بها (أي بالجزيرة الخضراء). **والمُرسي** وهو **المَساوري** لتشبه **بالمَساور** في الشكل، وفيه تفرطح، خشنُ القِشر، أحرش، أغبرُ إلى الصُّفرة، يتشقّق، كثير اللحم غيرُ صادق الحلاوة، ومنه **التُّفاح**، ويُسمّى **المستنبركة وقلمونيا** في بعض الجهات، وهو

---

(33) ذكر **أبو حنيفة الخِرْبِز**، فقال هو **البطيخ**، وأصلها فارسي وقد جرى في كلامهم («النبات»، ص166) وذكر **الخَضَف** أيضاً فقال: هو **البطيخ** إذا كبُر قليلاً (المصدر السابق، ص 164).

الأرميني، رقيقُ القِشر، كثيرُ اللحم، رخوٌ جداً، طيبُ الرائحة، غيرُ عَذْبِ الطَّعم، مُطَرَّقٌ، يُشبه **الدُّلاع** في ذلك، أصفرُ اللون، ولونُ الطَرق مائلة إلى الحُمرة، وكثيراً ما يُتَّخذ **بمصر** وبجهة **بلنسية**، وهو ثلاثةُ أنواعٍ هذا أحدُهما، والنوعان الآخران هما **بمصر أحدُهما مستدير، أكبر من الحَنْظَل** وعلى شكله، مُوَشَّى، مُطَرَّقٌ بطُرقٍ خُضْرٍ وصُفْر، وربما كان فيه ترقيطٌ سواد، ولونُ جُمْلَتِه أصفرُ إلى الحُمرة، والنوعُ الآخر في قَدْرِ **الخِيَار** وأعظم قليلاً، يُشْبِه ثمرَ **الأُتْرُج**، وكلاهما عَطِرُ الرائحة، وطَعْمُه قريبٌ من الحلاوة ولحْمُه لَيِّنٌ جداً، ومن نوع **البطيخ الإجاصي** أي الشبيه في خِلقته **بالكمثري**، وهو نوعٌ يَعْظُم، خَشِنُ القِشْر، غليظُ اللحم، أحمرُ اللون، قاعدتُه عظيمةٌ واسعةٌ ولا عُنُقَ له، وهو كأنه شَكْلٌ مَخروط، ومنه **البَقْلي**، وهو بطيخٌ صغيرٌ مُعْوَجُّ الأعناق قصيرُها يُشبه رؤوسَ البَطِّ وأعناقها، ومنه **البِلونيا** وهو ما يَضْمُرُ من **القِثّاء** الطويل ويُسمّيه الناسُ مِلون، ومن هذا النوع تُؤخَذ زريعة **القِثّاء** للزراعة، ومنه **الخِيار** إذا نَضِج واصفرّ، ويُسمّى بالعَجَمية **البطيخ** (ي) **فالش** بتفخيم اللام) أي رخو، (س) **خَرْبَز**، ويُسمّى صغارُ **البطيخ والقِثّاء والخيار والحَنْظَل والعَلْقَم** وثمرِ **الرُّمان والباذنجان وجوز القُطن**: **جِرْواً**، واسمُ **البطيخ** أولَ ما يبدو **قَعْسَرٌ وجِرْو**، ثم يكون **خضفاً** إذا كَبُر قليلاً وكان لونه أخضر، فإذا بدأ يَخْشن سُمِّيَ **خِرْبِزاً**، فإذا اصفرّ ونَضِج سُمِّيَ **بَطيخاً**[34] ذكره (د) في 2

وورقُ هذه الأنواعِ كلِّها متقاربة الشكل إلا أن ورق **الدُّلاع والحنظل** متشابهان

199 – **بلاذُر** هو ثمرٌ يَنبت **بالصين والهند**، وقد يوجد **بصقلية** عند **جبل النار**، وهذا الثَّمر يُشبه **الشاهبَلوط** لوناً وشكلاً إلا أن شكلَه ما بين مُرَبّع ومُعيّن، شبه **قلوب الطير**، أحمر إلى السواد، وداخله رطوبةٌ متَصمّغة، ويُسمّى باليونانية **أنقرديا** – أي الشبيه بالقَلْب – وهي جَزِيعةُ الطعم، دسمة، تُعقب عند طَعمها ذَبياً في اللسان كما يَصنع **الميويزج**، ويُسمّى بالفارسية **أنقرديون** وبالعربية **بلاذر**.[35]

200 – **بُلايه**[36]: هي **الغُبيرا**، وهو **الفُودَنج**

201 – **بُلايُه جُرْبونه**[37]: هو **المشكطرا مشيع**، نوعٌ من الفودنجات، ويقال **بُلايه للبَغْل**

202 - **بُلايه قَبْرونه**[38]: هو **أكليلُ الجَبل**

(34) «النبات»، ص 65

(35) انظر «الصيدنة»، ص 91-92، و«منتخب جامع المفردات»، ص 62، و«جامع ابن البيطار»، 1-113

(36) انظر Poleyo في «معجم أسين»، ص 233

(37) Poleyo chorbuno، المصدر السابق، ص 234

(38) Poleyp cabruro، المصدر السابق، ص 234

203 - **بُلْبُس**[39] (وبلابس) **هو الكُرّاث**

204 - **بَلْبوس**. هو بَصَلُ الزير

205 - **بَلَحُ التَّمْرِ**: هو البُسْرُ إذا خَضِرَ وأخذ في الحُمرة قليلاً، **أبو حنيفة**. إذا اخضَرَّ الوليع وهو ما في جوف طَلْع النخلة – واشتدَّ فهو البَلَح[40] وقيل **البَلَح في النَّخل كالحِصْرِم في الكَرْم**. والبَلَح دابغٌ للمعدة واللثة والفم، قاطعٌ للإسهال، يَضُرُّ بالصدر والرئة، وقد يُسْهِل بالعَصر إذا أُكِلَ بعد طعام.

206 - **بَلَحُ الزيتون**: عُقْدَتُه الصغيرةُ أول ما يخرج.

207 - **بُلّ**: اختُلِفَ فيه، قال (سع): **البُلُّ** حبةٌ سوداء في خِلقة حَبّ **اللُّوزة** إلا أنها أجلُّ منها، مُحدَّدةُ الطرفين داخلها حَبٌّ دَسِم، وهي المستعملة في هذا العصر، يُؤتى بها من **الهند**[41]. **مسيح**: **البُلّ** عقّار هنديّ مثل **الشُّلّ**، وهو نافعٌ من أرواح البواسير، **الرازي**: هو أحدُ أنواع الحَشيشة المُسماة **حاما أقطي**، والنوعُ الآخر **الشُّلّ**. قال في (الحاوي): هو دواءٌ على خِلقة **الزَّنجبيل**، ماسرجويه: **البُلّ والشُّلّ والفُلّ** أدويةٌ هندية، وقال مرةً أخرى: **البُلّ والشُّلّ** نوعان هنديان من الرمان الهندي، والبُستان: **البدلة والشَّبوق**، مجهول قال إنه أصولُ **الأشراس**، وقال **البصري**: هو ثمر **الغار شيشعان** **ابن جُلجُل وابن الهيثم**: **البُلّ والشُّلّ**: **البَذْلة والشَّبوق** وذكر (د) **الشبوق والبذلة** في 4، ويُسمّى **البذلة** (ي) **حاما أقطي**.

لم أجد أحداً من الأطباء يحُدُّ هذا النباتَ بعلامةٍ تُعَلِّم ولا وَصَفَهُ بصفةٍ لائقة، وإنّما أُخِذ اسمُه تقليدا وسمعاً، وأشبه الأقوال عندي قولُ **ماسرجويه** المتقدّم وقوله نوعان: على أن **جالينوس** قال في **الماميران**: **البُلّ والشُّلّ**: **الشبوق والبذلة**، وهو أصحُ الأقوال **والبُلّ** هو **أقطي** وهو **الشبُوق**

208 - **بَلَس**: جميعُ أنواع التين(*)

209 - **بَلَسان**. هو من جنس الشجر، وداخلٌ في نوع الوَرَق **الآسي**، ذكره (د) في 1، و(ج) في 6 وأكثرُ الأطباء، إلا أن بعضهم غلطَ فيه، فمنهم من زعَم أنه حَبُّ

(39) أصلها من اللاتينية Bulbus (انظر معجم أسين، ص 43).

(40) «النبات»، ص 52، في طبعة لوين. إذا اخضرَّ الوليع، وهو ما في جوف طلعة النخل، واستدار فهو البلح.

(41) «منتخب جامع الغافقي»، ص 61، و«جامع ابن البيطار»، 1:12–13.

(*) في المعاجم العربية: البَلَس ثمر كالتين يكثر باليمن! وقيل: هو التين نفسه، وقيل هو التين إذا أدرك، وقيل البَلَس هو الثمر، والشجر التين الواحدة بَلَسة (انظر «معجم النبات والزراعة» 1:389).

البَلَسان، وأنه هو حَبّ **البَلَسَم** من نبات بلاد **العرب**، والإبلُ تستعذبه وتأكله، ذكره **أبو حنيفة**.

وقال (د) للبَلَسان حَبّ، وقد يُغَشّ بحبّ الشّيم وحبّ **الهيوفاريقون** وبحبّ نوعٍ من **الشّقواص**، وبالشّعير من حَبّ **البُطم**.

دويش بن تميم. أكثرُ ما يكون البلسان بأرض **مصر** في موضع يعرف **بعين شمس**، وكان ينبت قبل ذلك **بمكّة وبفلسطين وبالشام**.

وهي شجرةٌ تعلو نحوَ قامةٍ وأقلَّ كشجر **الحُمّص** وشجر **الحَبّة الخضراء**، وهي ذاتُ أغصانٍ خُضْر إلى الحُمرة، غضّة، خوّارة، في داخلها شيءٌ يُشبه **القطن**، وعليها ورقٌ أخضرُ كورق **السّذاب** أو أصغر من ورق **الحِلاف**، ولونُها أخضرُ إلى البياض، وقد يختلف بالخشونة والطول بحسب النبات، وحَبُّه في عناقيد صغيرةٍ كعناقيد **الضّرْو**، وهي طعمه حريفةٌ وطيبُ رائحة، ويُسمّى (ي) **بلساني** ويُستخرج **دُهنُ البَلَسان** عند طلوع نجم الكلب بأن تُشْرَط لساقُ منه في زمن **القيظ** ويُنصب له طرف فيه بالماء كما يُصنع دُهن **الزِّبد**، والذي يُجمع منه كلّ عام على ما ذُكر خمسون رطلاً، ويُباع في مكانه بوزنه فضّة، وقد غلط في قدر ما يُجمع منه حُذّاق الأطبّاء فقالوا يُجتمع من دُهن **البَلَسان** كلَّ عام ــ على ما ذُكر ــ من خمسين رطلاً إلى ستّين، والذي أوقعهم في هذا [الغلط] ما رأوه في كتاب **جالينوس** من هذا المعنى، وظنّ المترجمين **أخطأوا** فيه فقالوا: ولا يكاد يُجمع منه شيء يسير، فهذا شرطٌ تيّن، ثم قد يُجمع منه كلَّ عام العدد المذكور في مدّة من الزمان، كما ذُكر، وهذا عندي هو الصحيح.

وأفضلُ دُهن **البَلَسان** الحديثُ القويُّ الرائحة، السريع الانبساط، يحذي اللسان لذعاً يسيراً، وقد يُغَشّ بدُهن **الحبّة الخضراء**، ودُهن **الحِنّاء** ودهن شجرةِ **المَصْطَكي** ودهن **السّوسن** ودهن البان إذا خُلط مع هذه شمعٌ وعسل. ومعرفة الخالص أنه إذا قُطّر على صوفةٍ وغُسلت بالماء لم يُؤثّر فيها. والمغشوش يبقى له أثر[42].

210 – **بلسدبان**: هو **الدار شيشعان**.

211 – **بَلَسكا**: هو **أُذن الغزال** (تقدم في أ).

212 – **بلّوط الأرض**: هو **الكمادريوس** بأنواعه، وقد يُسمّى بهذا الاسم أصولُ **الخُنثى** لكونها على شكل **البَلّوط**، والأول أشهر بهذا الاسم.

(42) «منتخب جامع الغافقي»، ص 57-59.

213 – **بلوطوناطُن**[43]. (أي كثير الرُّكَبِ لكثرة أعقاده): زعم قومٌ أنه **الفوذيوله**، وليس به، ذكره (د) في 4، وهو نباتٌ يَعلو نحوَ ذراع، وأغصانُه كثيرةٌ وورقُه كورقِ **الغَار**، إلا أنها أعرضُ وأشدُّ ملاسةً، في طعمه قبضٌ يسيرٌ قريبٌ من طَعْم **السفرجل**، عند كلِّ ورقةٍ زهرٌ أبيضُ يُشبهُ الشَّعر، وأصله طويلٌ أبيض، لَيِّنٌ كثيرُ العُقَد، عليه زغَب، وفيه ثِقَلُ رائحة، وهو في غِلَظ الأصبع

214 – **بلية**. (ويروى بنيد، بتصحيف الدال) **الجبارشنير**

215 – **بليطن**. ذكره (د) في 2، له ورقٌ كورق **الحُمَّاض**، إلا أنها أطولُ وأنعم، ورقُه ستٌّ أو سبع، ينبت في مواضع طيبةٍ وتحت الشجر، ولا زهر له ولا ثمر، وهو عَفِصُ الطعم، إذا شُرِب نفع من الإسهال وقرحة الأمعاء، وزعم بعضُهم أنه يُعرف **بعشبة الطحال**، وهو كثيرٌ عندنا ينبت في مصاوي شراب أسميه عند **قرمونة وقلعة جابر** وغيرها، ويُسمّى **الملطش** أيضاً **وبيلبطش**[44]

216 – **بِنْتَرْنَقَة**[45] من جنس الخُنثية اسالهم كلَّ عام من أرومته، ذكره (د) في 3، و(ج) في 6 وأكثرُ الأطباء، وغلط فيه بعضُهم فجعلوه **الباطريقي**، وليس به، ويسما **البِنْتَرْنقة**. **الكمادريوس**، وهو شجرةٌ صغيرةٌ طولَ شبر، وهو نَوَيْجٌ ورقُه شبيه ورق **البلوط** شكلاً وتشريفاً، وهو طويلٌ، صغيرٌ لَيِّنٌ مشقّقة يحتمل الندى، وهو مُرُّ الطعم طيبُ الرائحة، ما يلي الأرضَ من ورقه أطولُ من غيره، وساقُه مُرَبَّعة، مُجَوَّفةٌ قليلاً، وزهرُه مائل إلى الفرفيرية، صغير، مُجتمع قريب من اجتماع شُعْبة **الحُمَّاض** أو جُمَّة **الصعتر** المسمّى **تميليا**، وهو في كؤوس صغار في طعمها قبض، وله أصولٌ صغار شبه **البلّوط**، كثيرة مثل أصولِ **الهلّيون الجبلي**، تخرج من موضع واحد كعروق **الجزوع الأسود**، نباتُه في مواضع خشنةٍ صخرية، ويُسمّى (ي) **خامادريوس**، (عج) **بنترنقة** بنون بين القاف والراء – وبعجمية الأندلس **بلطاله**، وهو بلّوط الأرض.

217 – **بِنْتَرْله**[46]. هو **الطّريه لُه**، نوعٌ ثامن من **الكمادريوس**، [قال] (د): **البِنْتَرْنَقة**

(43) **بلوطاناطن** في «شرح لكتاب د»، ص 21، 122، قال ابن **جُلجُل** «وهو باللطيني فوفياله»وقال عبد الله بن صالح «هو صنف من شباط الرمي»

(44) قال ابن جُلْجُل «بليطن، وهو العلة اليابسة» وقال عبد الله بن صالح «هو البربورة»، انظر «شرح لكتاب د» ص 52

(45) بنترقة، بالعجمية الاسبانية Bontronca (انظر معجم أسين، ص 39)

(46) بالعجمية الاسبانية Bintarca، والظاهر أن مؤلف «عمدة» يفرق بين سرنقة المذكورة من قبل – والبنترقة، (انظر أسين، ص 39-40، «شرح لكتاب د»، ص 101-102، تحت الاسم اليوناني خامادريوس)

نوعٌ ثالث منه لأنّ **الكماذريوس** ثلاثة أنواع، منه حُلْوٌ –وهو **البَترَلة الحلوة**، ومُرٌّ وهو **البَترَلة المرة** وآخر مُرٌّ أيضاً هو **البرتفة**، وهو **الطُّرِيه** ليه.

فأما **البَترَلة الحُلْوة** فذكرها (د) في 5، و(ج) في 6، وهو نوعٌ من **فلومس**، وهو نباتٌ من نوع الحَسَكة أيضاً له ورقٌ شبهُ **مقالب الراعي في** جميع الأحوال إلا أنها مُشَرَّفَة، ولونُ وَرقه إلى السواد، وكأن عليها زغباً شبه نُعُر، وتحتمل النّدى، وهي لينة، ولا يبعد شَبَهها من وَرَق **البَلّوط في** التشريف، وهي منسطحةٌ على الأرض، وما قَرُب من الورقِ إلى الأرض كان أكبر من غيره، تخرج من وسطه ساقٌ مرتفعة، مجوفة عليها زغب، تعلو نحو القعدة، في طرفها قنبعة طول شبر، وهي مثلُ كرةٍ **مصُب** فوق بعض مثل تلك **الفراسيون**، وهي متقاربة جداً، وفرفرية شبه وشائع **الأسطوخودوس**، وزهره له رائحة ثقيلة، **يظهر** نَوْرها في مايه، وهي مُرَّة الطعم، ومنها أصوب شبه **الختلي** وأعظم وأطول، نوبها أسود وبزره دقيق أصفر من بزر **الحردل**، أسود، به عين مصاه كعين **اللوبيا**

نباته في الجبال الصخرية والمواضع الرطبة من رؤوسها ويُسمّى (ي) **قسطرن وقسطريون وقسطوريون** (ر) **باطرنيقي** (س) وُشملوبا ويُسمّى **ذنب الهِرّ**، وهو **الزراوند الخُراساني** عند بعضهم

218 **بَشُومة** شجرٌ ينبت على الأشجار لا أصلَ له، وكثيراً ما يوجد على شجر **الزيتون والبَلّوط والزّيد والخَرّوب**، ويُعرف عندنا **بالرقعة الفارسية**[47]

219 **بَنْج**، من جنس **الكثوف** ومن نوع الحسة، وهو أربعةُ أنواع ذكرها (د) في 4، و(ج) في 8، وأكثرُ الأطباء اختلفوا فيه، فقال بعضهم **السيكران**، وقال ابنُ **الهيثم الشوكران** هو **البَنْج**، وهذا غلط لأن السيكران قلّما يُسمّى به **البنج** إلا في **المغرب** خاصةً.

والذي وصَف (د) أنه **البنج** هو نبتٌ له قضبانٌ في غِلَظ الخنصر، مدورة، مجوفة، عليها زِئْبرٌ لين لَدْن، وتعلو نحو الذراع، عليها ورقٌ عريضٌ إلى الطول مشقّقة الأطراف، عليها زَغَبٌ لَدْنٌ ورطوبةٌ تَدبق باليد وزهرٌ بين الصُّفرة والبياض، وعلى أطراف القُضبان غُلُفٌ شبه **جُنْبُذ الرمان** في شكلها إلا أنها أضيق وأطول وأطرافها مُشرَّفة، مرصّعةٌ على تلك القُضبان واحد فوق آخر كنظم القواديس في حبل الساقية، وتلك الأوعية مملوءةٌ من بزرٍ دقيق، مفرطح، أغبر، خشن المَخشّة، في قدر بزر **الخشخاش** الأبيض وقد طُبّق فم كلّ واحد من تلك الأوعية بشيء يشبه التُّرس يحفظ البزر لئلا ينتثر، وهذا هو **البنج الأبيض** المستعمل في الطّب.

---

(47) الرقعة كلّ دواء يجبر الكسر

ويُسمّى (ي) **أسقرواس**[48]، (ص) **أسقولس**، (س) **إبو سقواس**، (ر) **بوميا**، (بر) **أنلي**، (عج) **ململر** (ع) **بنج**، ويُسمّى أيضاً **بوسير** في بعض العاشير، ويُسمّى أصلُه **البيضمون** وهو **البوسير** أيضاً.

[والنوع] الثاني هو الأحمر، وهو مثلُ ما تقدم في جميع أحواله إلا في لونِ قضبانه وزهرِه، أما زهرُه فعلى لونِ **التفاح**، مائلٌ إلى الحُمرة قليلاً، وكذلك قضبانُه مائلةٌ إلى الحُمرة قليلاً، والأول أحسنُ في العلاج لأن هذا يَخنق وربما قتل.

وأما **البنج الأسود**، فعلى شكل هذا إلا أنه أعظم، وخضرته مائلة إلى الدُّهمة، ولونُه وَبَري، وبزره أسود، ونباته عند الحُروث والخربات، وهو من جُملة السُّموم ولا منفعةَ فيه لأنه يُسْبِتُ ويَخْنق ويقتل.

ونوع رابع هو **السيكران** (في س).

220 – **سحين**: ذكره (د) في 3 وسمّاه (ي) بنجين، ويروى **فنجين**، ورقه يُشبه ورقَ **فُجياله**، وقيل أنه **كفّ السبع**، وقيل **المدلوك**، وقيل يشبه ورقُه ورقَ **قتوس** إلا أنه أعظم منه، وعددُ الورقِ ستٌ أو سبعٌ منها على غصن واحد، لونُ ما يلي السماءَ أخضرُ وما يلي الأرضَ أبيض، وفي الورق زوايا كثيرة، وساقُه نحو شبر، ويظهر له في الربيع زهرٌ أصفر، ويَسقط زهرُه وتنحطم ساقُه سريعاً، وحدث عن قومٍ أنه لا زهرَ له ولا ثمر، ولها أصلٌ دقيق، ونباتُه بالمروج والمواضع المائية.

221 – **بُنْدُق أندلسي**: هو **الجوز** [ويسمى أيضاً بندقاً فارسياً].

222 – **بندق هندي**: هو **الفوفل**.

223 – **بنطاذِفلسوس**: (أي ذو خمسة أصابع) وهو **البنطافلون** الصغير.

224 – **بَخْنْسج**: من جنس الكموف ومن نوع الحَبة، وهو نوعان: بستاني وبري، ذكره (د) في 2 و(ج) في 6، فالبستاني يشبه ورقُه ورقَ **الخُبّازي**، إلا أنه أكبر، مائلةٌ إلى الطول، ولا يَبعد شبهُها من ورق **التوت** البستاني في الشكل، وفيها انحفارٌ وتشريف، وساقُه تُشبه ساقَ النقل، تعلو نحو شبر، عليه زغبٌ شبه الغبار، وأغصانُه رقاقٌ، ممتدّة على الأرض وله نَوْر أسمانجوني مائل إلى الحُمرة قليلاً، فإذا جفّ انقلب إلى الصُّفرة، ويُجمع في نوفمبر ودجنبر في الخريف كلِّه، وبزرُه الأصفر مُدحرج **كالدُّخن** وعلى شكله، ولا يُفرّقُ بينهما إلا ماهر، إلا أنه أصغر منه.

---

(48) انظر إبوسيفاس في «شرح لكتاب د»، ص 136

والبري يُشبه ورقُه ورقَ **الخيْري** إلا أنه أعرضُ وأقصر، ويعلو على ساقٍ رقيقةٍ ذاتِ أغصانٍ رقاق وزهرٍ دقيق أسمانجوني. وكثيراً ما ينبت بقرب البحر بجهة **الأشبونة** وبجهة **فاس** و**بشنتمرية الغرب** ويسمى (ي) فابن (بتعجيم الباء والنون) (س) **بَنفسج**، وهكذا تنطق به العرب.

ورأيتُ نوعاً آخر من **البنفسج** له أغصانٌ كالخيوط تمتدُّ على الأرض، وله ورقٌ لطيفٌ دقيقٌ جداً، وله زهر مشرّف بأربع شُرّفات، بنفسجيّ، نباته في المواضع الرطبة الرّملة في زمن الربيع، ورأيته كثيراً في جبال بقُنة من **اشبيلية** مع أطواقِ الشُعْراء

وقوم من النباتيين يجعلون من أنواع **البنفسج** نوعاً من المحاجم [وهي] **بشكرانية** و**بشكرابن**، من جنس الشوك ومن نوع الخسه، ورقُه كثيرة، مُشْوكة، تخرج من أصلٍ واحد تفترش على الأرض نحوَ ذراع، شبه ورق **لحرْشَف** إلا أنها أصغر بكثير وأرقّ، ولونُ أذرُعها المنبسطة إلى الغبرية، ولا ساقَ لها، تخرج من وسطها رؤوس صغارٌ اثنان وثلاثة وواحد شبه رأس **الكنكر** البستاني، لونُها أبيض، عليها شوكٌ دقيقٌ حادٌّ وزهرٌ فرفيريُّ اللونْ شبه الشَّعر وبزرٌ شبه **القرْطم** في الشكل إلا أنه أعظم

ونباتُها في المواضع البرية والشَّعْراء والمواضع العامرة، ولها أصلٌ دقيق جداً خارجُه أحمر وداخله أصفر، وهو كلُّه قتّالٌ، وبه صمغ يُمْتضغ، وهو **أبوتق** وهو **العِلْك**، معروف، وذكره (د) في 3 و(ح) في 6، وكثيرٌ من الأطباء، ويُسمّى (ي) **خمالاون لوقش** أي الأبيض، (س) **ألفسيا** أي المدّبق، لأن اسمَ مدُبّق (ي) **ألفسوس** وهو العِلك الممتضَع (بر) **داسلفاع** و**داداد** (ع) **الاشخيص**. ويُسمّى رأسُه **القسلة** وأصلها **الفلتان**، (عج) **مجقيرة** أي علكية، وتُسمّى **شوك الأرض** عند بعض العوام، وهي من السموم المرعبة لبعض الحيوان. وزعم قومٌ أن من أكل من أطراف ورقه أو من أصله مات

ومن هذا النباتِ ما يُثمر ومنه ما لا يُثمر، ومنه أسود ومنه أبيض، فمن الأسود نوعٌ يُعرف **بالداد الوغد**، أعرض من النوعِ المتقدم وأعظم أصلاً، ويخرج من أصله عند قَطعِه لبنٌ أحمرُ كثير، وهو وَحِيُّ القَتْل لكلّ حيوان، ينبت **بجبل زَرهون** من عمل **مكناسة الزيتون** بلاد **المغرب**.

225 – **بَصل**. ينقسم إلى أجناس أُوَل، ثم أجناسٍ أُخر، ثم إلى أنواع.

فأجناسه ثلاثة بستانيّ وبرّي ذواتُ لفائف، وأحمر مُصْمَتٌ لا طاقات له، فالبستاني **بَصَلُ الأكل**، وينقسم إلى أنواع كثيرة، فمنه الأبيض المُدَحرج وهو **البَلْقي** لأنه

شبه البيض في الشكل والقدْر واللون ومُدحرجة، **والزُّبْدي** هو بصلٌ حليل مفرطح من جانبيه، لونه لون الزُّبْد، ويسمّى أيضاً **المجوسي**، كثير **بقلعة أيوب**، وهو قليل الحرافة، في قدر بيض الدجاج، **وآخر أبيض**، عظيم الجرم، مُفرطَحُ الشكل، **يُعْطَى** بواحدةٍ منه فَمُ قِدْر، وربما كان في دورها ثلاثة أشبار، ويُعرف **بالخراساني** لأنه يزرع **بخراسان** كثيراً، وطعمه إلى الحَلاوة والعذوبة، ويُسمّى بالفارسية **طرمسان**، وهو البصل الفارسي، وهو موجود بجهة **وشقة وطرطوشة وقلعة أيوب**، وهو أضعف أنواع البصل توليداً.

والأحمر أنواعه كثيرة: منه صغير اسمه **الشوطي**، وهو مُدحرج، ويُعرف **بالمقشلان**، وآخر **طويلٌ** شبه مثانة الضأن قدراً وشكلاً، يُعرف **بالشرغلي**، وآخر مُفَصّص مُعَرّق **يَعْظُم** في نباته، وهو مثل القُرْص[49] الصغار **يُغطّى** بواحدة منه فَمُ قِدْر، ويُعرف **بالشلوبيي**، وهذا النوع كثيرٌ **بالجزيرة الخضراء وبباجة** من عمل **شاذونة**، وهو البَصَلُ الرومي

وأخبرني الثقةُ أنه رأى **بحرسا الدجاج** بصلاً طويلاً طولُ كلّ واحدةٍ شبرٌ لا يغوص منه في الأرض إلا اليسير مثل ما **يصنع الشَّلْجَمُ والفُجْلُ** النجمي، ويُعرف **بالعسقلاني**

وأما البرية المأكولة فكثيرةٌ أيضاً.

فمنها **المُوَلّد**، وهو مدوّرُ الشكل يقوم حوله أولادٌ صغارٌ كأسنان **الثوم الكُرّاثي**، وهذا النوع مُركَّبٌ من كُرّاث وثوم، ذكره (د) و (ج)

ومن البَصل نوعٌ يُعرف **بالجبلين** – وهو اسمٌ عجمي – أي بَصل صغير، يُشبه في شكلِه وقدْره البصل النَّهِيَّ لأنْ يُغرس، وهو في غلظ الإبهام – أعني أصله – وطعمُه طعمُ البصل سواء، ولا فرق بينه وبين البستاني إلا أنه لا يَعْظُم.

وعلى قدر اختلاف هذه الأنواع في شكلها وهيئتها وألوانها يكون اختلاف قُواها وطعومها، فما كان منها مستطيلاً وأحمر فهو أشدُّ حرافةً وأكثرُ رطوبةً، والأبيضُ أقلُّ حرافة، واليابس أشدُّ حرافة من الرّطب، والنيءُ أشدّ من المَشْوي، وزعم (سع) أنّ المستطيل أقلُّ من المدوّر لأنه أغزرُ رطوبة ولذلك عدل، وهي كلُّها شكلُ ورقها قريبُ الشَّبه، واختلافُها في الطول والعرض والرِّقة، وساقُ الكلِّ مجوفة، وزَهرُها أبيض، وبراعِمُها كثيرةٌ صغارٌ مثل الحُمّة، فإذا سَقَط زهرُه صار في كلّ بُرعمةٍ ثلاث حبّات من بزر أسود **كالشونيز**.

والبستاني يُزْرع الكَبيرُ منه في أكتوبر ويُغرس بقله في فبراير، ويؤكَل في مايه،

(49) قُرص (جمع قرصة) خبزة صغيرة مدورة

ويُزرع المؤخَّر في يناير ويُنقل في أبريل ويؤكل في أغشت وهو الصالح للخزن، وذكر (د) و(ج) هذا الجنس، ويسمّى باليونانية قرميليا. وبالعجمية جبُلّة وبالبربرية تاصاليمت، والجمع أزاليم بتفخيم الزاي

ومن نوع البصل الكرّاث، وهو ستةُ أنواع. قال أبو زياد: هو من العُشب وليس من البَقل، وقال ابن الندا: هو من البقل، وهو الصحيح لأنّ كل ما يُزرع من بزره ويتحطم فرعُه وأصلُه من عامه فهو بقل، وما لم يزرع فهو عشبة، ولو تُرِك هذا في الأرض إلى العام المقبل لفسد إلا البري منه

والبستانيّ ثلاثةُ أصناف، أحدُهما يسمّى براسن [قالالوطن] ومنه الكُرّاث الشامي والملوكي والأندلسي وهو القلفوط، وهذا النوع يُجلب إلى طرطوشة لأنه يُتّخذ بها كثيراً وهو عريضُ الورق، كبيرُ الرأس، طويلُ العُنُق، طعمٌ حلوٌ لطعم مع شيء من حرافة، يُشبه طعمَ البصل الحلو، وهو شديد البياض وساقُه كساق الثوم وجُمّتُه كجُمّة البَصل ذاتُ زهرٍ أبيضَ مائلٍ إلى الخُضرة

ونوعٌ آخر أقلُّ من الأول في جميع أحواله، وأشدّ حرافة، وأقصر عنقا، يعرف بالريفي والجليقي لكثرة زرعه بها (أي بجليقية)

وثالث يُعرف بالمُولَّد لأنه ينبت حول رأسه حبٌّ في قدْر الحمّص، صغارٌ كأسنان الثوم وهو يُشبه الجليقي البتة

وهذه الأنواع كلّها تُزرع في يناير، وتُنقل في أكتوبر، وتؤكل في مارس، والولد إذا بقي تحتَ الأرض نحواً من خمسة أعوام نبت من أرومته كالعشبة، ويُؤخذ منه البزر في كلّ عام ثم يَتحطم بعدَ ذلك، وليس النوعان الآخران كذلك

والبريّ وهو النبطي أو الشامي أو كُراث الروم والجبلي، وهو أشدُّ حرافةً من الشامي، وفيه قبضٌ يسير، وهو دقيق الرؤوس والورق، وورقُه مفترشةٌ على الأرض، وينبت في الجبال والسهل ويسمّى باليونانية فرالنوسقرديون.

ونوعٌ آخر هو المُولَّد أيضاً تشبه رؤوسه بالثوم، ولأن طعمه مركّب من طعم البصل والثوم، ونباتُه بالسهل والجبل وبين الزروع والمروج الرملة، ويُسمّى باليونانية سقرذوتواس، وهو الكراث الثومي

ونوعٌ آخر، وهو كبيرُ الرؤوس في قدر بصل الأشقلال، أبيض، ورقُه عريضٌ كورق الخُنثى، تعلو نحوَ القامة، ذاتُ جُمّةٍ حمراء، مائلة إلى البياض، فيها بزرٌ أسود كبزر

الكُرّاث إلا أنه أعظم، ورائحتُه كرائحة **الكُرّاث**، ورأيتُ هذا النوع بقرب الدَّيماس الذي **بطالقة**، وأوراقُ هذه الأنواع كلّها وزهرُها وحممُها متقارب، ونباتُها في الربيع

ونوع آخر له ورقٌ دقيق ينثني في نباته وتصيرُ تلك الورقة كأنها دوائرُ لكثرةِ التوائه، طول الورقة نحو شبر، ولا ساق به، يَخرج في وسط نباته بين الورقِ جُمّةٌ صغيرةٌ من زهرٍ أبيض، وله أصلٌ صغيرٌ أبيضُ ذو حلقات، وطعمه ورائحته كالكُرّاث، ونباتُه بالرمل والمروج الرطبة الرملة، ويُسمّى ببربه أوناله أي **عُشبة الخروف** – لأنه مرعى الخرفان، ويُسمّن عليه الضأن، وهو مرعى معروفٌ عند الرعاة، ويقال **يرّنة أو ناله** لنبات **العصاب** – نوع من الشيطرج. وذكر (د) و (ج) **لكراث**. ويُسمّى باليونانية **براسن وقاقالوطى**، وبالسريانية **قلفوط وعلفوط** (بالعين غير معجمة)، وبالقطلونية **طيطان**، ويسميه بعضُ العجم **سقردقران**، ويُسمّى بالعجمية **بورّه**، وبالبربرية **تراست**، وبالعربية **كاول**، وبعضُ الناس يُسميه **بُقّيس طويل**، و**ملاسن** كُرّاث الروم وهو **الراس**.

ومن نوع البصل **بلبوس** وهو لاختلاف بين الأطباء، يوقعون هذا الاسمَ على أنواع كثيرة من البصل. قال **حبيش** هو بصلُ **النرجس** النابت في الحقول ومجاري المياه، وقال **أريباسيوس** هو بصلُ الزير، وزعما أنهما فيه على مذهب **جالينوس**، وقال **أبو جُريج** هو بصلٌ صغيرٌ يشبه بصل **الزعفران** في دقّته، وقال **ابن جناح** هو **العنصل** الذي يُسمى بسرقسطة **فتيه**، وهذا خطأ لأني وقفت على النباتين جميعاً، والفرق بينهما بيّنٌ، **فالبلبوس** ذو لطائف أي طاقات – والعنصل مُصْمت، وعلى أن ما قاله **اليهودي** لا يقتضي ما وصفه **ديوسقوريدس** في **البلبوس** حيث قال: هو ثلاثةُ أصناف أحدها ريفي والآخر بري – وهما غير مستعمَلَين والثالث مأكول وهو صنفان: حلوٌ ومرٌّ، والحلو أحمرُ القشر، والمرّ أبيضُ القشرِ شبه قشر **الاشقيلال**، فالمرّ منه أبيضُ مائلٌ إلى الصُّفرة، في قدْر بصل الأكل، مدحرجٌ ذو طبقات، وهو بصلتان إحداهما فوق الأخرى، فبعضُ ذات طاقاتٍ كلطائف بصل الأكل، والأخرى مُصْمَتَة لا طاقات لها، ولها ساقٌ رقيقةٌ نحو شبرٍ وأكثر، مدوَّرة، ملساء، يخرج من بين الورق في أعلاها نَوْر بنفسجي مُشرَّف، شكلُه شكل **البَخوري** إلا أنه أصغر منه، وورقُه كورق **النيلوفر** الأبيض البستاني إلا أنه أقصر منه وأعرض، وفي طعمه مرارة وقبض، ونباتُه في المواضع الرَّطبة وبقرب المياه ، ورأيت منه كثيراً بخَنْب قريةٍ تعرف **بالقلنلر**، وبجهة **بوشانه** من عمل **اشبيلية**، وذكر **ديسقوريدس** البلبوس وسمّاه باليونانية **بلبسا**، في مائيته مرارةٌ ولا قبض، وفي كتابه «أغذية المرضى» **الزير** فيه مرارة وقبضٌ بيِّن، فكيف يكون **بصلَ الزير**؟

والنوع الحُلْو المأكول هو الذي وصفنا. وهو مُدحرج الشكل إلى الطول قليلاً، وله لفائفُ كثيرة، وقشرٌ خارجيٌ إلى الحُمرة، وورقُه أدقُّ وأطول من ورق النوع الأول، وساقُه مدورة مُجَوّفة تعلو نحوَ عظم الذراع في أعلاها شبهُ صُنوبرةٍ أسمانجونية، مُنظمة من براعمَ صغار أعني عُقَدَ النُّوْر ثم تتفتَّح عن نَوْرٍ أزرق، دقيق، مشرَّف، وأما أصله ففيه لزوجة تتمطَّط ورطوبة كثيرة، وطعمه حُلو. ويُسمّى بالرومية **بُلْبسا** وبالعجمية **ماطره**. ويُسمّى **البطن**، ويُعرف **ببصل الجواري** من أجل أنه يُحَمِّرُ الوجوهَ إذا ضُمِّد به كالأول، وقال [ديوسقوريدس] هذا النوعُ الأحمر أصلحُ للمعِدة وتقويتها من غيره، ويجب أن لا يتجاوزَ منه أكثر من بَصلتين، وخاصّتُه تقوية شهوة الطعام

نوع ثالث مثل الموصوف سواء إلا أنَّ زهره أبيضُ وكذلك أصلُه، وهو ذو طاقات، ويعرف **بالماطره** (وصفته في حرف الميم)

نوعٌ آخر يُقَيِّئ إذا أُكل، ويُسمِّيه بعضُ الناس **بصل القَيْء**، وهو **بصلُ الزيز** أيضاً، ذكره **ديوسقوريدس وجالينوس**، وورقه أرقُّ وأطول من ورق **البلبوس** المأكول بكثير، وأصله كأصله إلا أن قشره الخارج مائلٌ إلى السواد، وفيه لزوجة كثيرة، وساقُه دقيقة رخصة، مائلةٌ إلى البياض، تعلو نحو شبر، في أعلاها شُعَبٌ ثلاث وأربع، لينة عليها زهرٌ نضرٌ كلون الحشيش، فإذا تفتَّح كان لون داخله شبيهاً [illegible]، وفي وسط الزهر شبه البزر، أسودُ يُخبَز به الخبز مكان **الشونيز**، وقد ظنَّ قوم أنَّ **البلبوس بصلُ النرجس** من أجل تقيئته، وليس به إلا أنه يُشبهه، لأن **بصل النرجس** يُقَيِّء أيضاً، ويسمى هذا النوعُ باليونانية **أربيوس علابلبوس**

بلبوس بري، هو نباتٌ له ورقٌ شبه ورق **البلبوس** إلّا أنها أرقّ وأطول، وفيه يسيرُ رطوبةٍ تَدْبَق باليد، وله ساقٌ في طول شبر، مصمتة، وأرقُّ من الخنصر، عليها زهرٌ أحمرُ مائلٌ إلى السواد، وأصلٌ مستدير يُشبه بصل **البلبوس**، بيِّنُ الحلاوة ملآن رطوبة، وعليه قشرٌ أحمر، فإذا قُشِّرَ كان لونه أبيض، وإذا أُكل هذا النوعُ قتل بالخنق، **كالفطر**، فليُحذر، ويَعرض لشاربه حِكّة شديدةٌ في جميع بدنه كما يعرض للامس الحُرَيق وآكل بصل **الأشقيل**، ويحدثون لذعاً في أجوافهم وحُرقةً في رؤوس معدهم، فإن قَوِيَ سمّهم أسهلهم خُراطةَ دم، وعلاجُه بشرب لبن البقر والمَخيض ثم تكوى بالحديد، اسمُه باليونانية **فلجيقن سرولواليونس**، وذكره **ديوسقوريدس**

بصل الطاقات – أي ذو طاقات ويقال لصفات (بالعدد)، ولا يعرف معنى اللفظة،

غير أنّه لعلّه سُمّيَ بذلك لنباته منفرداً فيكون كلّ واحدٍ منها طائفاً، أو لكونه بصلاً مستديراً من طافَ إذا استدار، ويَنبت جماعةً لا منفرداً من نمط الطائفة، وهي الجماعة، وقد يقع الطائفة على الواحد، وهو بصلٌ صغير كبصل **الزعفران** إلا أنه أدقُّ بكثير وألين، وطاقاته دِقاق بيض، وطولُ ورقها شبرٌ كورقٍ بصلِ الأكل، وزهرُها دقيقٌ بنفسجيّ، ويَنبتُ جماعةً – العشرون والأربعون – على نقطةٍ واحدة، يتولّد من أصلٍ واحدٍ كرؤوس **الثوم**، نباتُه في السهل، لا سيما الأرض المختلطة برمل، وغلط فيه قومٌ أن جعلوه **البلبوس**، وهو بصلٌ صغيرٌ يشبه بصلَ **الزعفران** شكلاً وصلابة وورقُه كورق **الزعفران** إلا أنه أعرضُ وأصلب، أخضر، فيه ملاسةٌ منبسطةٌ على الأرض، له ساقٌ دقيقة معقَّدة، عليها ليفٌ، تعلو نحو شبر، في أعلاها زهرٌ أزرق، على أصله نبتٌ كثير كنبت **الثُوم**، وينبت على قرب الطُرقِ وفي المروج الرَّملة مع البصل المعروف **بالخُزام**، (ذكر مع **السوسن** في س)

ومن نوع البصل **بصلُ الهام** لأن البهائم تأكُلُه في بعض الأوقات وهو أقلّ من بصل **الزعفران**، عليه قشرٌ أسودٌ وورقٌ كأطراف **الحلفا** من رقّته، يمتدُّ على الأرض نحوَ أصبع، تخرج من وسطه ساقٌ طول أصبع، في أعلاها سنبلةٌ طول الأنملة كحبّة نونة، صنوبرية الشكل، زرقاء اللون، يظهر في زمن الشتاء، وهو كثير **بشرف الزيتون**، ويُسمّى **ذكر الهرّ** لشبه شَبَهه بذكره قدْراً وشكلاً، ويُسمّى باليونانية **أرنيوس**، قال الزهراوي: هو **القشطيرلا**، أي قِسْطِلّة صغيرة

بَهار اختُلف فيه، فمنهم من يوقعه على نوعٍ من **البصل**، ومنهم من يوقعه على نوع من الأقحي، ومنهم من يَجعله نوعاً من **الأعافث**، قال **أحمد بن داود** «بهار البر هُو **العرار**، وهو نباتٌ زَهْرُه شديدُ الصُّفرة، مائلٌ إلى الحُمرة»، وكأنّه أراد البنتشتر، وهكذا حكى **ابن وافد**، وهو طيب الرائحة، واسعُ النُّور، وليس **بالعرار**، وقال **مسيح**: «البهار من **الفُجل**»، وقال **بولش والبصري**: «هو عين الثور»، وقال **حبيش**: «هو **النرجس الأبيض**»، وقال **أبو حاتم**: «هو دواءٌ حرّيف حارّ، قوي التحلل، يُخْلَط في المراهم» وأشار إلى أنه **البَيْتِه**، وزعم أنه نوعان: أحدهما **البتليه** – وهو الأكبر، والأصغر **المقارجه** وهو **الأقحوان**

قلت: هذا الاسم – أي البهار – يقعَ على نوعين من النبات: أحدُهما **القرار** وهو مذهبُ **أبي حنيفة وأبي حرشن والأصمعي وأحمد بن داود** وغيرهم من الرواة عن الأعراب إذ هما اسمان عربيان، والآخر ذكره **ديوسقوريدس وجالينوس في 6**.

وحكى **ديوسقوريدس** أنه نبتٌ ورقُه كورقِ **الكُرّاث** غير أنها أرقّ بكثير، لا انحصار

فيها، ولكنها تُشبه **الكُرّاث** وتخرج من وسطها ساقٌ ناعمة، رخصة، مُجوفة، عريضة، فيها تعريق، تعلو نحو شبر وتنقسم في أعلاه إلى فرعين صغيرين كرقّة الميل، في كلّ فرعٍ عُقدةٌ مثلثةُ الشكل فيها بزرٌ أسودُ كبزر **الكُرّاث**، على كلّ فرع زهرةٌ بيضاء أكبر من زهر البابونج، مفترشة الشكل، وفي وسطها قُصَيْبات صُفْرٌ تُشبه العيون، ولذلك يُسمّيه بعضهم **عين الثور**، وأصلُه بَصلةٌ ذاتُ طبقاتٍ مملوءةٌ رطوبةً لزجةً، بيضاء، متفطّطة، تنبت بقرب المياه، وقد تُنبت في البساتين.

قلت: أما الذي يُنبت منه بالبساتين فهو الذي وصفت، بينه وبين البرّي بَونٌ كثير، وذلك أنّ القُصَيْبةَ الصفراءَ التي في وسط الزّهرة لا تكون في البري، ولكن مكانها شبه شَعراتٍ صُفْر، ويُسمّى باليونانية **بقثلمن**، وبالفارسية **فجس** وبالعجمية **طلاله وزيلوش**، وتَعرفه العامة **بالزّنبق**، واسمه بالعربية **بهار أبيض**، ويقال **بهار الرياض**، وبالسريانية **قليمونه**، والعرب تقول **بَهار** لكلّ شيءٍ ناضر، ويُسمّى **بعين الثور والآذريون** أيضاً عند بعضهم.

نَصل النرجس: هو خمسة أصنافٍ: أصفر وأبيض ومجزّع وبُواقي ومُقَوَّدس.

فأما الأصفر المُفترش فورقُه كورق **الزعفران** إلا أنها أصغر وأقلّ وقد تلتوي أطرافُ الورق وتَرجع إلى جانب الأصل، وهي منبسطة على الأرض، تَعلو نحو شبر، في رقّة الميل[50] خضراءُ ملساء، مجوّفة، لا ورق عليها، تُشبه قصب **الزُّمرّد**، وتتفرع في أعلاها إلى فرعين أو ثلاثة، وفي أطراف تلكَ الفروع عُقَدٌ خُضرٌ مثلّثة قدر حَبّ **البُرّ**، والبِزرُ في داخلها، وفوق تلك العُقَد زهرة صفراء مشرّفة، وقد دارت تلكَ الشُّرافات قُصَيْبةٌ صفراء ذهبية، عَطِرة الرائحة، وأصلُها بُصَيلةٌ قدرَ زيتونة، ذاتُ طاقات، مملوءةٌ رطوبة، عليها قشرٌ أسود، يظهر ذلك في الزهرُ في مارس، وهو كثيرٌ عندنا في السباخ، ويُجلب إلى **إشبيلية** من جهة الغرب منها.

وذكر **ديوسقوريديس وجالينوس** هذا النبتَ ويُسمّى باليونانية **نَركسوس ونرسيس** مأخوذ من البِرَك التي يَنبت فيها، وبالرومية **وبريون** من أجل صفرته شبه لون **البيروق**، وبالسريانية **مريث**، وبالعربية **نرجس** وباللطينية **نرجسيوس** وبالعجمية **بقيرس وفلُور أورُو**، أي نوار الذهب.

نرجس أبيض: ورقُه كورق أطراف **الحنّاء**، وقد تمتدّ على الأرض نحو طول الإبهام، ومُسَيّقُه أرقّ من الميل، تعلو نحو أصبع، في أعلاه زهرةٌ بيضاء مُثلّثةُ الشكل،

---

(50) الميل هو المرود الذي يُكتحل به، ويرد ذكره كثيراً عند العشابين على سبيل التشبيه ولبيان رقّة الساق.

في قَدْر البُرّة، وأصله بُصَيْلةٌ في قدر الباقِلاء، مُدحرجة، بيضاء، ذاتُ لفائف، نباتُها في الأودية الشتوية بالقرب من المواضع الرطبة من المروج، ورأيتُ هذا النوعَ عند وادي بني كنانة من عمل اشبيلية

وقد يَجعل بعضُ الناس النرجسَ الأبيض البهار المذكور قبلُ، وهذا ذكره ديوسقوريدس وسمّاه باليونانية نركسوس، وهو النرجس

نرجسٌ بُرّاقي: يشبه ورق الكُرّاث إلا أنه أدقُّ وأقصرُ وأرقّ، وساقُه مدورةٌ مجوّفة، في رقّة الميل، ملساء، تعلو نحو شبر، في أعلاه زهرةٌ صفراءُ ذهبيةٌ في شكل فم البوق الشامي، في داخل الزَّهرة زهرةٌ أخرى أصغرُ منها على شكلها، وبينهما فراغ، ولا يتماسُّ إلا أواخرُهما كأنهما قمعان أُدخل الواحدُ في الآخر. في داخلِ الزَّهرة الصغيرة شيءٌ شبه الشَّعر، لكلّ شعرة رأسٌ كرأس الجلان وكأنه لسانُ ناقوسٍ قد خرج من وسطِ تلك الزهرة، وهي عطرة، وأصلُها بُصيلةٌ قدر الزيتونة، ذاتُ لفائف، عليها قشرٌ أصهبُ تُشبه ليف الثَّوم، ويُسمّى بالنرجس البرّاقي لشبهه بالإبريق، نباتُه في المواضع الرَّطبة من الجبال وقُرب المياه الجارية، [ورأيتُ] هذا النوعَ بقرب جبل العيون في قرية النصارى من غرب الأندلس في أول الربيع

نرجسٌ مُقُودس: ورقُه كورق الثوم رقّةً وطولاً، فيها انحناء، وخُضرتها إلى الدُّهمة، وفي لونها غبيرة، وفي وسطه خطٌّ أبيض، غَبيرُ الفَرْك، وترجع في نباته إلى ناحية الأصل، وتصير على وجه الأرض كأنّها دوائر، تقوم من وسطها ساقٌ أغلظُ من الميل، تعلو نحو شبر، في أعلاها زهرٌ كزهر النرجس الأبيض، وهو ذو صفّتين، لكلّ ورقةٍ حاشيةٌ حمراءُ أو في ورقةٍ لاصقة بها، لونُ الخارجة حمراءُ قانية والداخلة صفراءُ ذهبية، وإذا نظرتَ إلى حُسنِ هذا الزهر رأيت شيئاً عجيباً: نورٌ أحمر في داخل نورٍ أصفر، وهي عَطِرَةُ الرائحة، وأصلُه بصلةٌ في قدر بصل البلبوس وفيها نقَط، ولونُ قِشرِها الخارج أسودُ على شكلِ ليف الكَرَفس، ويظهر هذا النوعُ في زمن الربيع، ورأيتُه بمَنْتِ ميور، ومنت بير وجبل الجزيرة الخضراء، ويُسمّى باليونانية إيمدرو قالاس. ذكره (د)، وجعله من أنواع النرجس

ومن نوع البصل بصلُ الزعفران، ومنه صغيرٌ وكبير، ومنه ما يُزرع ومنه ما لا يزرع (يذكر في ز)

ومن نوع البصل بصل الفأر، وهو بصلُ التَّز وبصلُ الخنزير والعنصل والأشقيل (يذكر في ع)

ومن نوع البصل **الثومُ** وهو خمسة أنواع، فمنه بستانيّ وهو ثلاثةُ أنواع، والبري نوعان.

فمن البستانيّ نوعٌ يُعرف **بالقسطيلي**، ذو رأسٍ كبيرٍ وحبٍّ كثيرٍ، مُوَرَّدُ اللون، جليلُ الورق، عظيمُ الجرم، ونوعٌ ثانٍ يُعرف **بالعُقابي**، ذو رأس صغير وحبٍّ دقيق، مُهَلَّلُ الشكل، مُوَرَّدُ اللون، ونوعٌ ثالث يُعرف **بالسبي** يُشبه أنبات الكلاب والنباع، وحبُّه دقيقٌ طويل، فيه تهليلٌ يسير، ولونُه أبيض، ومنه نوعٌ آخر يُعرف **بالصقلي** ذو رأسٍ كبيرة، وحبٍّ جليل، وورقُ هذه الأنواع كلِّها متشابهة معروفة

وأما البري فأحدُهما **أسقورديون**. والناس مختلفون **في** هذا الاسم، **فمنهم من قال** أنها **الحشيشة الثومية** التي تقع في الترياق (تذكر في حرف ت)، ومنهم من حسبه **الثوم الجبلي**، ومنهم من يجعله نوعاً من **الشُّكاعى** (تذكر في ش)، والصّحيح أنه **الثوم الجبلي**، وهو نبتٌ سنٌّ واحدةٌ عليها قشرٌ مُوَرَّد، وساقُه صمّةٌ دقيقة، نباتُه بالجبال، **والثاني** يُسمّى باليونانية **سقرديون براسس**، وهو ثومٌ مركّبٌ من كُراثٍ وثوم. [له] قشرٌ مورد، وساقه صلبة دقيقة، نباتُه بالجبال

والثوم والبصل [ذكرهما] (د)

ومن خاصة الثوم إذا طُبخت قضبانه بخلٍّ وخُلط معه بخلٍّ الجنْطة وصنع منه ضماد حلّل الأورام البلغمية والصلابات حيث كانت، وإذا ضُمّدَ به نفع من النقرس، وهو موافق لكلِّ وجع، وإذا دُقّ وخُلط بلبن ووضع على الأذن نفع من ثِقل السمع، وإذا اكتُحل به نفع من الغشاوة

ومن نوع البصل **بصل نسرين المروج**، وهو المنكوس، وهو نوعان أبيضُ وأصفر، وهو صغير يُشبه **النرجس الأصفر**، وعذقات ورقه دقيقةٌ كأطراف **الحلفا** دِقّةً، وشُوَيكتُه دقيقةٌ كسوق **النرجس الأصفر**، في رقّة الخيط، تعلو نحو أُصبع، في أعلاها زهرتان مُشرقتان بأربع شُرّافات، وذلك الزهر منكوسٌ إلى أسفل **يظهر في** أول الخريف وفي زمن الشتاء، نباتُه في المروج الرطبة والغياض

والنوع الآخر الأصفر كالمتقدم سواء إلا في لون الزهر **فقط**

ومن أنواع البصل **بصلُ الخُصى**، وأنواعه كثيرة فمنه **خُصَى الكلب وهو** ثمانيةُ أصناف، فمنه **النحلي** وهو نوعان أحدهما ذو زهرٍ فرفيري والآخر أسود، ومنه **الذبيراني**، وله زهر أصفر، ومنه **الديكي** ونوّره كبير فرفيري، ومنه **الثومي** زهره كزهر **الثوم** سواء، ومنه

القرفيري وزهره أقلّ نوراً من البديكي. ومنه **الكُرّالي** وزهرُه أبيض إلى الحمرة وفيه تَرقيط وأصله كبير.

ومنه **خُصَى الثعلب** وله زهرٌ أبيض، (وصفة زهر هذه الأنواع في حرف ح)

ومن نوع **الخُصَى الخُنثى** وهو **الأبجَة** (تقدم في حرف الألف)

ومن أنواع البصل، **بَصل اللُّوف**. وهو أيضاً من نوع الخُصَى (يذكر في حرف اللام).

ومن نوع البصل **بصل الشجار** (يُذكر في حرف السين مع السوس)

ومن نوع البصل أيضاً **بَصل السّوسن** وأنواعه كثيرة، ومنها بصل وغير بصل، فالذي من نوع البصل **السّوسن البُستانيّ**، وبصله أبيضٌ شبه ثمرِ **الخَرْشف** (يذكر في حرف س)، ونوعٌ آخر من **السوسن** أصله بصلٌ وهو **السّوسن البحري** (في حرف س) ونوعٌ آخر وهو **السّوسن الرملي** (في حرف س)، ونوع آخر من **السّوسن** أصله بصل **الحُرْم** (في حرف ح) ورأيتُ هذا النّوعَ بجهة **ليلة وبكتش الشّعراء** من عمل **اشبيلية**

ومن نوع البصل **السورنجان** وهو نوعان أبيضُ وأسود (يذكر في حرف س)

ومن نوع البصل **بصلُ البُلبوُلو** وأنواعه كثيرة، فمنها ما أصله بصلٌ وغير بصل، فالذي أصله بصل ثلاثة أنواع، أحدها ذُو نورٍ مُعرّشٍ الشكل في وسط الزّهر قُطرةٌ سَوداء كأنها لُؤلؤ في قَدر **الحِمّص**، ورقُه كورق **الكرّاث**، وفيها بحفار، تخرج من وسطها قصبةٌ مساء، عصبةٌ ناعمة، مُعرّاة من الورق، طولَ ذراع، تتفرع في أعلاه إلى أغصانٍ دقاق، ثلاثةٍ أو أربعة في طول أصبع، وفي أطرافها يكونُ الزهر، ويُعرف **بالبُلبولو المجوسي** (بالفارسية **سفنا**)، ويُعرف أيضاً **بالتركي وبالفارسي**، وأصلُه بصلةٌ بيضاءُ ذاتُ طاقاتٍ في قَدر بصل الأكل، ونباتُه بقرب المياه، ويُتّخذ في البساتين والدور

ومن البُلبولو، **الأبيض المائي، والأبيض البري**

ومنه نوعٌ آخر زهرُه أبيض وليس من نوع البصل يظهر في زمن الربيع (في حرف ن)[51].

226 – **بَقل**: كلُّ زرعٍ أو شجرٍ لا يُشتقى.

227 - **بقمونُ أغريون** هو **القَيْصُوم** الجبلي، وهو **السذاب**[52]. (في س).

(51) يُلاحظ أن المؤلف يجمع في فصل البصل أجناساً من فصيلة الزنبقية Liliacees – كما تُسمّى اليوم– كالبصل المأكول والثوم والعنصل والنرجس، وكل ما يكون أصلُه شبه بصلة

(52) في شرح الكتاب ده ص 86، ورد اسم بيغامن على أنه السذاب البري.

228 – **بَغو**: هو كلُّ ثمرةٍ غضّةٍ خضراء، صغيرة لم تعْظُم[53].

229 – **بَقل**: هو كل نباتٍ ينبت من بزره لا من أرومته الباقية تحت الأرض.

230 – **بقلة الأنصار**: قيل الشلق، وقيل الكرنب النوري، وهو الأصحّ.

231 – **بقلة باردة**: هي البقلة الحمقاء، ويقال بها اللَّبلاب.

232 – **بقلةُ حمزة**: هي الرِّجْلة، سُمّيت بذلك لحكاية جرت، أنّ رسول الله ﷺ دخل على أبي حمزة، وكان اسمُه أنس بن مالك وكان يجتني بقلةَ الفرفير، فقال له – عليه السلام –: ما تصنعُ يا أبا حمزة؟ فكنّي بأبي حمزة، وقال: كنّاني رسول الله ﷺ ببقلةٍ كنتُ أجتنيها، هي بقلة الفرفير.

233 – **بقلةٌ حمقاء**: هي الرِّجْلة.

234 – **بقلةُ الخَشِن**: هو اللّوف، ويُسمّى بليره (في ل).

235 – **بقلة خراسانية**: هو الحُمّاض، ويُسمّى الوغد والزّغل[53]، وذكر ذلك أبو نصر، وقيل أنها الترنجان الذي لا رائحة له، وقيل هو نوعٌ من الفودنجات، والصحيح أنه اسمٌ مشتركٌ يقع على الترنجان البري والحُمّاض. وهكذا ذكر المترجمون أنه واقعٌ على حشيشتين.

236 – **بقلة الخطاطيف**: هو الماميران (في م).

237 – **بقلةٌ دشتية**: هو الأسفاناخ، وهو نوعان: بريّ وبستانيّ، معروفان، لا زَهر لهما، وبزرُهما كبزر حَبّ الحُمّاض، ويُزدرع في الخريف، ويؤكل في الشتاء، ويُزدرع في الربيع أيضاً لأخذ البزر، وقد يُوجَد بزرُه في مايه، والبريُّ منه قيلَ إنه اللُّعاعي وقيل غيرُ ذلك، ذكره (د) في 3، وسمّاه (ي) صصجيس[54].

238 – **بقلة ذهبية**: هي بقلةُ الروم، وهي القَطف، وهي خمسةُ أنواع أحدُها يُشبه [القطف] البستاني البتّة، وآخر يفترش على الأرض، ولهُ أصلٌ غائر في الأرض، رقيقٌ وله أغصانٌ رقاقٌ، مربّعة، حُمْر، وورقُه كورق البستاني، إلا أنها أطول وأرقّ، وكأنّ عليها بُوَرَقيةً ظاهرةً وكأنه نزل عليه الجَمدُ فابيضّت ورقُه، ورائحته كرائحة الحيتان إذا لُمِس باليد أو فُرِكَ، ويُسمّى هذا النوع عشبة الكلب من أجل سُهوكته، وفي ورقه ملاسة، وزَهرُه دقيق،

(53) نقل أبو حنيفة عن أبي نصر أن «البغوة ثمرةٌ تخرج غضّةً قبل أن تنعقد فهي خضراءُ صغيرة» النبات، ص52

(53م) ذكر أبو حنيفة الزغل ونقل عن بعض الأعراب أنه من الحُمّاض («النبات»، ص 131). وأما الوغد فيقال هي الباذنجان أيضاً، وقد تقدّم ذكره

(54) في «شرح لكتاب د»، ص55، صصجيس (باسطاد) وذكره ابن جُلْجُل فقال هو تيفالس، وهو الهندباء البري

مائلٌ إلى الغبيرة، ومنبتُه بالقيعان والمواضع الرّطبة وقُرب المياه.

والنوعُ الآخر يُشبه **القَطَف** البستاني في شكله، إلا أنّ ورقَه مائلٌ إلى الطول، وقد يَنْبت في البساتين من غير أن يُزرع، وهو معروفٌ عند الناس، ويُسمّى **بالجُملج**. (ي) **هاليموس**.

ونوعٌ آخر يُعرف **بالقَطَف البحري**. منابتُه نبتَ **العوسج**.

وجميعُ أصناف هذا النبات يُنْبت في زمن الصيف ويُسمّى **القَطَف** (س) **سَرْمق وسرمس**، (ر) **كرساخس**، (عج) **أرمويش**، (ن) **تاسلقا** (ع) **القَطَف**

239 – **بَقْلة رطبة**

نوعٌ من **النَّفل**، ويُسمّى **بالرّطبة** (في ب)

240 – **بَقْلة مُرّة** هو **الهندباء**، وهو **الهندباء البري** (في ه)

241 – **بَقلة بطيّة** هو **الغُملول والثملول**، وهو **البَرْغست**[55] (ويروى بمعنى غير مُعجمة) وهو **العدس**

242 – **بقلة العروس** نبتٌ ضعيفٌ تَفرش على الأرض، ذو أغصانٍ رقاق، مدورةٍ كالخيوط، كثيرةٍ يشتبك بعضُها ببعض، عليها ورقٌ لين، يُرَقّ يُشبه ورقَ **الزوفا** إلا أنه أعظم، ولا يبعد شبهُه من ورق **أباغليس**، وفيها احمرارٌ يَسير، ولا زغب عليها، وخُضرتُها مائلة إلى الصُّفرة وزهرُها دقيقٌ جداً، أبيض، وبزرُه دقيقٌ أصغرُ من **الخردل** بكثير، أصفرُ اللون، وإذا حُركت فاح منها رائحة **القثاء**، وقد يَيبس ورقُها أبيضَ، منابتُها المواضعُ الظليلة بقرب السباخات ومجاري المياه، ويَعرفها الناسُ **بالعروشية** لكثرة اشتباكها وتعرُّشها وتُسمى (عج) **جنجقش** أي خُنُوة من نخل ..... وتُسمّى ساحة بطليوس **برلّه** وهو من نبات الخريف والشتاء، ذكره (د) في 3، وسمّاه (ي) **ألقسبني**[56]، أي البستاني لكثرة نباته بالبساتين، وبعضُهم يُسميه **ميوش أوطي**[57]، أي آذان الفأر

243 – **بَقْلة العصافير** هي **الهِنْدباء الأجعد**

244 – **بَقلة فارسية**. هي **العرشة**، ويقال **العَوشنة**، عن الرازي (في ع)

245 – **بقلة يمانية**. هي **اليَربوز**، وهي خمسةُ أنواع، أحدُها بستانيٌ، وهو معروفٌ،

---

(55) انظر غُملول في «مخطوطات حميد الله»، ص 40، و«غملول في «النبات»، ص 74 حيث قال أبو حنيفة نقلاً عن بعض الرواة، «إن الغملول هو البقلة التي يُقال لها بالنَبطية القُنّابُرى، وهي بالفارسية البَرْغشت»

(56) انظر ألقسبني في «شرح لكتاب د»، ص 129-142، وهو هنا غير ما ذكره مؤلف «العمدة»

(57) انظر ميوس أوطا في «المصدر السابق»، ص 71

والثاني الأحمرُ منه، والثالث **الباقروح** وهو نوعٌ من **الخَبق** (في ح) والرابع بري، له ورقٌ يُشبه ورقَ **الريحان**[58] في جثّته. إلا أن في ورقه رطوبةً لينة، وهذا النوع يُسمّى **لسان الطير** لشَبَه ورقِه بألسنة **الطيور** في الرقّة والشكل. والخامسُ يفترش على الأرض، ورقُه دقيقٌ كورقِ هذا المتقدّم سواء، وساقه منبسطان رَقّ النقيط، ويُسمّى **البربوز** (س) **كستج**، (ع) **الضُّدح**، وبعضهم يُسمّيه **القُرّحي** (عج) **بليطش وبليطن** (ط) **جرموز**، (ي) **بشطانيقا** (س) **بَربو**، وعند أهل الشام **اليمور**، وفي الحجاز كلّه، **بقلة يمانية**، منسوبة إلى **اليمن**، ويُسمّى **رربوذي وربوذي**، وهو من بقول الصيف.

246 **بقلة يهودية**. هي **الملوخيا** التي تنبع **بمصر**، وسُمّيت **ملوخيا** لكثرة لزوجتها، فإذا أُكِلت هَبَط من تلك اللزوجة شبهُ الخيوط، تُشبه الخراطيم، وهو قبيحٌ عند الأكل، **إلا أنه بَقلٌ مستَلَذٌّ** عند المصريين ويُسمّى (ي) **أخراطن وأخروطن** ويُسمّى **ابروخيون**

247 **بَقَّم** هو نباتٌ من جنس الشجر العظام، ذكره **أبو حنيفة**[59] **وأبو حرش** وكثير من الرواة، ولم يذكره (د) ولا (ح)، يُسمّى (بر) **فحمار**، (ع) **بَقَم**، وهو ثلاثةُ أنواع، أحدُها يُشبه ورقُه ورقَ **اللوز** إلا أنه أعرضُ وأمتنُ ولونُه أحمرُ إلى الصُفرة، مُشرَفٌ بجوانب، وداخلُ خشبه وخارجه أحمر، وعليه قشرٌ متمزّق، وزعم قوم أن لونَ داخل خشبه أحمر ولونَ خارجه أسود، وبالجملة فإن خشبه يُشبه خشب **العُنّاب**، **وهو من نبات اليمن والهند** وليس بأرض العرب، وأكثر ما تنمو **خُضرتُه في أفنانه، والذي يُجلَب** منه إلى البلاد هو قلوب الشجر التي قدُمت ومرّت عليها الأزمان وتحصرت قوتها في أجوافها، **وللبَقّم** ثَمرٌ أحمر وهو عن **أبي حنيفة وأبي حَرْش والأصمعي**، وثَمرُه يُشبه الدنانير في لون **جَوز البلاذر**، وهو الذي يُعرف **بأقراص المسك**، وهي مُشبِهة، ونباته بالجبال الشواهق المكلّلة بالشجر.

وزعم **أبو حرش** أن بعض عروق هذا النوع إذا دُقّت وشُربت قتلت سريعًا. وزعم **ابن الجزّار** أنه إن شرب من عروقه نفع من ساعة ساعة، ضدّ ما تقدّم، وهو أحسنُ الأنواع وأجودها، وقد أصبتُ منه **بالأندلس** شيئًا في ناحية **حُصْن شاقر** وناحية **بطليوس وجبال وجبل متبير** يقتضي هذه الصفة التي وصفتُ لك، وصبغتُ به غيرَ أنه لا يَلحق بالأول في الجودة، لاختلاف الأقطار.

(58) الريحان هنا هو الآس في اصطلاح أهل الغرب الإسلامي.
(59) «النبات»، ص 52.

وأما النوعُ الثاني فهو شجر العُنّاب، وهو معروف إلا أنه لا يُنتفع به.

والنوعُ الثالث هو ضربٌ من الحِنّاء الأحمر. وقيل إن القُضْبُو نوعٌ رابعٌ منه، وزعمَ قومٌ أنّ الشيان القاطر صَمغُ البَقَّم، (وقد ذكرناه في ش)

248 – بَقْس: هو من الشجر الجبلي ونَعْتُه نحو شجر الرُّمّان، ورقُه يُشبه ورقَ القُضْبُو سواء قدراً وشكلاً ولوناً، وليس فيه انحناء، وخشبه أصفرُ الداخل والخارج، صفيقٌ، رزين، أملس، ولا زهرَ له، وحبُّه يُشبه الحبّة الخضراء، وهو أخضر فإذا نَضِج اسودَّ، منبته بالجبال الشواهق، وهو بناحية طرطوشة كثيرٌ وبالثغر. ويُسمّى (ي) باكسيان، (ر) بكسيس، (فس) شمشار (لس) بَقْس (لط) بُقْش.

خاصّة حبّه إذا شُرب قطع الإسهال ويشفي بلّة الأمعاء.

ومنه نوعٌ آخر يُشبه ورقُه ورقَ الحِنّاء الأحمر، إلا أنه أطول، وخضرتها مائلةٌ إلى البياض، وداخل خشبه أصفر، ومنبتُه بمنحدر الشواهق، ويُعرف بناحية حصون الجوف باسم ماشقلين – أي دمي – يُسمّى بهذا لأنه يقطع الدم إذا تُضمّد بورقه مدقوقاً، ويُعرف أيضاً هناك بالبقس، وبعض أهل البادية يُسمّيه بالصفيراء لصُفرة خشبه، وهو البَقْس البلدي.

ويُصنع من خشب هذا النوع الدبابيس والأمشاط والمغارف، ويقرب من هذا النوع شجر الرمّان بأنواعه، وشجر العنّاب والبربريس والزيتون والأترج، وهذه كلّها يُشبه خشبُها خشب البَقْس وتتصرف فيما يتصرف فيه البقس من الصناعات

249 – بِساط الأمير: هو الحُمَيراء، ضربٌ من البقل

250 – بَسباس (واحدها بسباسة): من أحرار البقول ومن جنس الهَنْدبات ومن نوع الجبية، وهو خمسة أنواع، ومنه بستاني وبري

فالبستاني هو الرازيانج العريض، تطلع منه عساليج شبه القُضُب غلاظ، مُجوّفة، تعلو نحو راكب الدابة وأكثر، وهو معروف، ذكره (د) في 3، و(ج) في 6، ويُسمّى (ي) مارثون، (عج) فنليه، والفنليه أيضاً غير هذا. (ع) رازيانج، (لس) بسباس. والعامة تُسمّيه ماطع لأنه مباركٌ نافعٌ من أدواء كثيرة، وهو الشمار وشومر ورازيانق عند الطائفة التي تقول بابونق. والبسباس البحري له ورقٌ يُشبه ورقَ المتقدّم إلا أنها أرقُّ وأطول، وله قضبانٌ في غِلَظ الخنصر، معقّدة، وداخلها شيءٌ أبيضُ شبه فتائل القُطْن إلا أن به متانة، وهي كثيرةٌ تخرج من أصل واحد، تعلو دون القامة، وفي أعلاها إكليلٌ شبه جُمَم الشِّبِث عليها نَوْر

أصفرُ دقيق يَخْلفه حَبُّه المَعروف بالنافع. نباتُه بالأرض البورية والجبلية

الثالث: له ورقٌ كورق المتقدِّم إلا أنها أصغر، وله قضبانٌ في غلَظ قصب الأقلام التي يُكتَب بها، وهي تَمتدُّ على الأرض حبالاً ولا تقوم على ساقٍ البتّة، ولونُ قضبانه مائلٌ إلى الحُمرة، وطعمُه حِرّيفٌ جداً.

ومن نوع البسباس الأنيسون بأنواعه الثلاثة (تقدم في أ).

بسباس رومي: هو الأنيسون (في أ).

بسباس نَبَطي: هو الكحلوان (في ك) ذكره (د) في 3، وأبو حرشن وأبو حنيفة وابن سمجون وأكثرُ الأطباء، وهو مجهولٌ عند بعض الأطباء، وقد تقدَّم في (أ) مع الأنيسون.

بسباس حَرشي: ضَربٌ من الكحلوان (تقدم في أ)، باسم أنجيله، وهو ضربٌ من الأنيسون البري.

251 - **بسبايج**: نباتٌ تنبت في الصخور النَّدية وعلى سوق شجر الجوز والبلوط الملتفّة بين نبات الأشنة التي تتكوَّن على خشب الأشجار، ورقُه يُشبه ورقَ الأرار في الشكل إلا أنها ألينُ منها وأطول وكأنها نُقشت بطرف إبرة نحاه شكلُها كأنه التحرير الذي في الدودة، وخُضرتها مائلة إلى الصُّفرة، متوازيةً على غُصنٍ رقيقٍ طولهُ نحو شبر، وكأنّ عليه زِئْبراً أسود، وظاهرُ ذلك الأصل أغبرُ وداخله أخضر، وطعمه مركّبٌ من حلاوةٍ وقبضٍ ومرارةٍ يسيرة وحرافة، لا يكون في كلّ جزءٍ منه إلا وُرَيْقةٌ واحدةٌ وهي على شكل دود البستان الموجود على البقل، ولا زهر ولا ساقَ ولا ثمر.

ذكره (د) و(ج) في 8، ويُسمّى (ي) بولوبوديون (س) بسبايج وكذلك يُسمّى (عج)، (س) وبقش (ر) غلي وشكي رغل (بالكاف) وسقى (بالقاف) وتأويله الكثير الأرجل لأنها شُبِّهَت بالدودة التي لها أربعٌ وأربعون رجلاً (بر): تشتاون[60]. ويُسمّى رجلَ الحمامة في بعض التفاسير ويقع رجلُ الحمامة على نباتٍ آخر (في ر). ويُسمّى ثاقب الحجر لأنها تَنبت في الصخور وفي المواضع الرخوة. ويُسمّى أضراسَ الكلب، ويُسمّى عتلة لأنه ينبت بين الحجارة ويفصل بعضها من بعض. ويُسمّى الحشيشة الدودية وخسران عن الرازي. ودود الصخر وجناح الزرزور، وأصله الأحمر الكبير.

ومن نوع البسبايج نباتٌ يُعرف بالقلال وهو أصولٌ تُشبه أصول البسبايج سواء إلا

---

(60) انظر بولوبوديون في «شرح لكتاب د»، ص 176، حيث قال عبد الله بن صالح: «ويُسمّى البسبايج بالبربرية تاشتوين، وبعمارة تافرسوتين».

أنها أقصرُ وأعظم، وهي منقَّطةٌ بسوادٍ وعليها بريق، وحمرتُها مائلةٌ إلى الدُّهمة، وورقُه أعرضُ من ورقِ **البَسَابِج** بكثير، ويُسمَّى (ي) **بطارس** (لس) **القلال**، وورقُه كورق **البسابج** سواء، وهو نوعٌ خبيثٌ قتَّالٌ فيجب أن يُحذَر.

ومنه نوعٌ آخرُ أُصولُه كأُصول **المميران** رقّةً ومنظرًا، تُشبه أُصولَ **البسابج** سواء، ويُسمَّى هذا... **سيسون** ويُعرف بناحية القُوة **أرجل الجراد**، وهو مشهورٌ هناك يُستَعمل في الطبّ.

ويُجمَع **البسابج** في مارس وأبريل.

252 – **بُستان الجواري**: هو نبتٌ له ورقٌ يُشبه ورقَ **القثّاء** وله ساقٌ تعلو نحو ذراع، في أطراف أغصانه نورٌ فرفيريٌّ يُشبه نَوْر **الباذروج** في وشائع كوشائع **الباذروج**، وهو سبْخُ المنظر، وليست له رائحةٌ طيبة. يُعرف **بنوار الحاجب**، وهو قريبُ العهد بالزراعة في بلدنا، وكثيراً ما يوجد **بمصر والإسكندرية**.

253 – **بُسْر**: الثمرُ الصغير أولَ خروجه، وهو أبيض، في قدْر الذُّرّ، وعلى شكله ولونه، ويقال بُسْر لكلّ غصنٍ طريّ.

254 – **بسليقن**: هو **الحَبَق** المصريّ.

255 – **بسناج** (وبستناج): هو **السَّوكو** الأملس (في د).

256 – **بَسيل**: نوعٌ من **الجُلبان**.

257 – **بَسيلة** (بفتح الباء): **التُّرمس**، عن **أبي حنيفة**[61].

258 – **بشوش** (بشوش وبلابش): **الحَرْمل**، وقيل **البلابش خُرف السطوح**.

259 – **بَهار**: اختُلف فيه، فمنهم من يُوقعه على نوعٍ من **البصل**[62] ومنهم من يوقعه على نوعٍ من **الأقاحي**، ومنهم من يجعله نوعاً من **الأعافث**.

أحمد بن داود: بهار البرّ هو العَرار، وهو نباتٌ زهرُه شديدُ الصُّفرة مائل إلى الحُمرة، وكأنه أراد **البَهْشتر**، وهكذا حكى ابن وافد، وهو طيبُ الرائحة واسعُ النَّوْر وليس **بالعَرار** (في ع).

شيخ البهار عينُ **العجل**، **بولش والبصري**: هو **عين الثور**، وعين الثور عندنا

---

(61) قال أبو حنيفة: التُّرمس، الجرجر المصري، وهو من القطاني، ولا أحسبه عربياً، ويقال له البسيلة بالعربية للمرارة التي فيها، وكلّ كريه بسيل، انظر «النبات»، ص 72.

(62) يقصد المؤلفُ بالبصل هنا الفصيلة الزنبقية بأجناسها وأنواعها.

البَلْبيه ابن الهيثم: النَّهارُ يُشبه **البابونج**. **حبيش**: هو النرجس الأبيض. **أبو حاتم**: هو دواءٌ جرّيثٌ حارٌّ قويٌّ، يُخلط في المراهم، وأشار إلى أنه **البَلْبيه**. وزعم أنه نوعان: أحدهما **البيليه**، وهو الأكبر، والأصغر هو **المقرحة**. وهو **الأقحوان**.

قلت: هذا الاسم يقع على نوعين من نبات: أحدهما **العرار**، وهو مذهب **أبي حنيفة وأبي حرش والأصمعي وأحمد بن داود** وغيرهم من الرواة عن الأعراب إذ هما سمان عربيان، والآخر ذَكَره (د) في 3، و (ج) في 6. وحكى (د) أنه نباتٌ ورقُه كورق **الكرّاث** غير أنها أرقُّ بكثير، لا انحصار فيه بكنه تُشبه الشوك، وتخرج من وسطها ساقٌ ناعمة، رَخْصَةٌ مُجوَّفة، عريضة، فيه تعريقٌ، تنمو نحوَ شبرٍ وتنقسم في أعلاها إلى فرعين صغيرين في رقّة الميل، في كلِّ فرعٍ عُقدةٌ مثلّثةٌ بشكلٍ فيها بزرٌ أسودُ كبزر **الكرّاث**، على كلِّ فرعٍ زهرةٌ بيضاءُ أكبرُ من زهر **البابونج**، مُفرَّضَةُ الشكل، في وسطها قُضيبات صُفرٌ تُشبه العيون، ولذلك تُسمّيه بعضهم **عين الثور**، وأصله بصلةٌ ذات طاقات مملوءةٌ رطوبةً لزجةً بيضاء، مستطيلةٌ، تنبت بقرب المياه، وقد تنبت في البساتين.

قلت: أما الذي ينبت منه بالبساتين فهو الذي وصفنا، وبينه وبين البري بونٌ كثير(63) وذلك أنَّ القُضيبة الصفراء التي في وسط الزهرة لا تكون إلا في البري، ولكن مكانها شبه شعراتٍ صُفْر. ويُسمّى (ي) **بقثلمس**، (س) **فحص**، (عج) **طيلاله وزمفوش**. **وتعرفه العامة بالزّنبق**، واسمه بالعربية **بَهار أبيض**. ويقال **بهار الرياض** (س) **قليمونه**، والعرب تقول بهار لكل شيءٍ زاهر. ويُسمّى **بعين الثّور وعين البقر** أيضاً، ويُسمّى **العبهر** منابتُه مسايل المروج.

260 – **بهرامج البر**

هو **القَلْبان** (في ط)

261 – **بَهرمان**. هو **العُصْفُر** الذي يُصبغ به

262 – **بوت**. هو **القراسيا** البري (في ق)، ويقال بوت **للكرمة البيضاء**.

263 – **بوذري**: هو البَردي الأبيض، من **أهرن**

264 – **بوزريج**. اختلف فيه جماعةٌ من الأطباء، ذكر **ابنُ بطّال** في ترجمته **للعقاقير** أنه **بزر الثّمع**، وهو خطأ. **الزهراوي** و(سع) وابن البنا **وحُبَيْش بن تميم** قالوا: **بوزريج** أحمرُ وأسود، وهما نوعان عندهم، فالأسود بزرُ **الحشحاش الأسود**، **والأحمر بزرُ الحشحاش الأحمر** البرّي. وقيل إنه بزر **الشجرة أي جويرة، وهو الأصح. ذكره (د) في 4**.

---

(63) في النسخة ب: وبينه وبين البري فرقٌ يسير

و(ح)، وذكر ابن واهد أن **البوذريح** نوع من **اللّفت البري**، وزعم قومٌ أنه **اللّبسان**.

265 – **بوراطاغيون** هي **الحِنْطة البرية**

266 – **بوزيد**: هو عنبُ الثعلب، عن **الزهراوي**

267– **بوطاماخيطس**: ذكره (د) في 4. لهُ ورقٌ يُشبه ورقَ **سطروبيون**، إلا أنه أصغر، وله ثمرٌ كثير متّصل، وأصلٌ صغير مع وجه الأرض، وزعمَ قومٌ أن أصلَ هذا النبات صالحٌ للتّحبيب.

268 – **بوطانيقي**: هو **شحوط البوات**.

269 – **بوطاتيون**: نوعٌ من **اللّبلاب**.

270 – **بولاميون**: (ويُسمّى في بعض التفاسير **جلدوبيا** [حلدوبيا]) وهو اسم للحطاطيف بالرومية)، وإنما سُمي بجلدوبيا لما يأتي في وصف **الماميران** (في م) ولذلك سُمّيَ الماميران باسم [عُشْبة] الخطاطيف.

وأما **بولاميون**[64] فنباتٌ آخر يُسمّى باسم الطيران لأن العجم تسمّى الطَيران. نوبه، فدخل عليهم الوهمُ ولا شك من هنا أن جعلوه شيئاً واحداً، وذكره (د) في 4، [وهو نباتٌ] له أغصانٌ دقاقٌ، كثيرُ الشُعَب، لها ورقٌ كورقِ **البرشيان دار** ولا يَبعد شَبهه من ورق **السّذاب**، إلا أنها أطول وأعرض قليلاً، وعلى أطراف الأغصان شبهُ الرؤوس المستديرة، فيها بزرٌ أسود، وطولُ أصله نحو ذراع، ولونُه إلى البياض كالمُحْلة، نباتُه في الجبال والمواضع الخشنة

271 – **بونيقا**: هو **الرمّان**.

272 – **بونيون**: (ويُسمّى **القطيون**) ذكره (د) في 4، له ساقٌ مربّعة في غِلَظ الأصبع، وورقُه كورقِ **الكرفس** إلا أنه ألطف، وهو شبيهٌ بورق **الكُزبرة**، وزهرُه يُشْبه زهرَ **الشِّبث**، وبزرُه طيبُ الرائحة أصغرُ من بزر **تُبْح**[65]

273 – **بِيَلم**: قطنُ **القصب** الذي في الأنابيب

274 – **بَيْنَب**: هو من جنس التمس ومن نوع الوَرَق الآسي، وورقُه يشبه ورقَ **اللوز** إلا أنها أصلبُ وأصغر، وخُضرتها ما بين الغُبْرة والصُفْرة، وخشبُه يعلو نحو القامة، ولونُ داخل خشبه إلى الصُفرة، يُشبه خشبَ الرمّان، وربما تخلّق في داخله حمرة فيما

---

(64) انظر بولاموبيون في «شرح لكتاب د»، ص122، حيث ذكر عبد الله ابن صالح أن البربر يسمونه تاغيغالت.

(65) انظر بونيون في «شرح لكتاب د»، ص152

قَدُم منه، وله زَهر أصفر، وحَبٌّ أحمر قانٍ، في قدر الحِمَّص، مدحرج، وفي داخله عَجَمةٌ تُشبه القرنَ في لونها وصلابتها وتُسمّى (ي) فيقس، (عج) بَيْنُه. وذكر (د) أن فيقس هو حَبُّ القِرْمِز، ونباته بالجبل المكنّى بالشجر، وتُدبغ بورقه الجلود الفرية، ويتولّد فيما قَدُم من حطبه نوعٌ من القُسْطل.[66]

275 – بيض الأوزّ: هو نباتٌ من نوع الفُطر ينبت في الرمل يُشبه بيضَ الأوزِّ قدراً ولوناً وشكلاً، وهي تبرق من ملاستها، مملوءةٌ رطوبةً مثل بياض البيضة، تنقسم عند ظهورها على وجه الأرض فيبرز فيخرج من وسطها [ساق على] صورة إحليل إنسان مجوّف، مُعرّق، أقلّ من الشبر، في أعلاه حَشَفة كرأس الذَّكر، وفي وسطه ثُقْب يُفضي إلى آخره، وهو مُنتن الرائحة جداً، نبتُه بأرض. ويُعرف بالفواحش وبعَوْرة الأرض، وبذَكر الأرض، ورأيته في شعراء المُنْت من عمل لِبْلَة ينبت في زمن الشتاء.

276 – بيلور: (وتشبيس) ضربٌ من البلور.

277 – البيقية: نوعٌ من الجُلبان.

278 – بيش: قال بعضهم: ينبت ببلاد الصين بقرب السِّند، وفي بلد يقال له هلاهل، وزعموا أنه لا يوجد في شيء من الأرض إلا هناك ما دام غضاً، فإذا يبس كان من أقوات أهل بلد هلاهل، ولم يضرّهم، فإذا بَعُد عن السند بمائة ذراع قتل آكله من ساعته، ويقتل قليلُه وكثيرُه جميع الحيوان، خلا فأرٍ فإنه يَسْمن عليه، ويأكله طائرٌ يَسْمن عليه، ويُسمّيه بعض الناس السلوي – أعني السلوى – ولا يضرّهم. وزعم حبيش أنه ينبت بأقاصي الهند. عيسى بن علي: هو ثلاثة أضرب: أحدهما نباتٌ له قضيب كقضيب الطَّلْق[67] وهو يُشبه قرون السنبل، وعوده معقَّد، دقيق، وضربٌ آخر ساقه طويلة، يُشبه أصولَ القصب الفارسي، وعقدُه متقاربة في طول الأصبع، ولونه يضرب إلى الصُّفرة. وهذا النوع أرداها وأخبثها يقتُلُ وحيّاً، وهو أسرع عملاً من سمّ الأفاعي. وإذا شُمَّ طرياً أضرّ[68]. وزعم بعضُ القدماء أن أصلَ الكَبَر بازهرُ البيش. والضرب الثالث معروفٌ بالأندلس، واسمه النابال، موجودٌ بناحية ثغر الأعلى (في ن).

---

(66) قال عبد الله بن صالح بن خامامطي (مايوناتيه) يسمى بالأندلس شُنْب (انظر «شرح لكتاب د»، ص 160).

(67) قال ابن البيطار نقلاً عن محمد ابن عبدون [الجبلي]: «الطلق حجرٌ براق يتحلّل إذا دق إلى طاقاتٍ صغار، دقاق، ويُتّخذ منه مضاوي الحمامات فيقوم مقام الزجاج. ويسمى كوكب الأرض» (جامع ابن البيطار 103.3). وقد يكون الطَّلق، وهو ما يسمى بميكا Mica، من مركبات الغرانيت (انظر «الموسوعة في علوم الطبيعة» 102:2).

(68) انظر ما نقله البيروني عن نبات البيش وأنواعه وسائله، «الصيدنة»، ص 105-107.

حرف التاء

279 – **تاجر**: هو الأذريون، يُسمّى بذلك لأن زهره ينفتح بالنهار وينغلق بالليل، وهكذا يُسمّى كلُّ زهرٍ يفعل ذلك كالنَّيلوفر وشبهه.

280 – **تَازَرْت**: نبات له أصل في جِفَظ الصخور وأكثر مكثير، طعمه مرّ، وورقُه كورق القَرْع، وهو مشهور بالعُدْوة، وزعم قوم أنه الكرمة البيضاء وهو الصحيح، فإني وقفتُ عليه من معاينة البربر له وسؤالهم عنه[1]

281 - **تاكَوْت**: اسم مشترك يقع على حَبّ الأثل، وأكثر أهلِ العُدْوة يُسمّي حَبّ الأثل تاكّوت، يُدْبغ به الجُلود بأغمات، ويقع على الفربيون، وهو الأشهر، أخبرني شيخٌ مصموديٌّ من أهلِ نفيس عن نبات الفربيون – وقد سألته عنه لأنه من نبات بلادهم – فقال: تيكوت[2]

282 – **تألب**: من جنس شجر العِصَم تُعتق العيدان يُتّخذ منها القِسيُّ، وله ورقٌ طويلٌ، عريضٌ كورق الآس إلا أنه أطول وأعرض، وثمره في عناقيد كعناقيد البُطْم، دسِمٌ جداً، يُعتصر منه دهنٌ يُستَصبح به، وزعم قوم من الرواة أنّ الذي وصفه أبو حنيفة هو الكَتَم، ولم يَثْبت. (انظر السابقة في ص)[3]

---

(1) قال عبد الله بن صالح في شرحه للاسم اليوناني ابانس أغريا – هي الكرمة البرية، والكرمة البيضاء تازوت، وتازرت تقع أيضاً عندهم على شيءٍ آخر. انظر «شرح لكتاب د»، ص 183، حيث أفاض عبد الله بن صالح في بيان الفرق بين الكرمة البرية والكرمة البيضاء والكرمة السوداء.

(2) وقد تكتب تاكوت (بالألف) انظر «شرح لكتاب د»، ص 97 تحت اسم أوفربيون، وانظر «جامع ابن البيطار» 134.1 تحت اسم تاكوت، وفي 158.3 تحت اسم فربيون.

(3) «النبات»، ص 57

283 تامُك وتُمك، ذكره (د) في 3، وهو الكحلوان، وأهل البادية يُسمونه الكحوالّه، وهي الحُلاوى وهي الأنبسود الصحري (في أ)

284 تامول نوعٌ من اليقطين، نبته يُشبه نبتَ اللوبيا، ويرتقي في الشجر، ويُزرع زرعاً، ورقُه طويلٌ عريض، في طعم وَرَقه شيءٌ من طعم القرنفل، ورائحته طيبة، والناس يتمضغون ورقَه فينتفعون بذلك من عِلّةِ الفم، وهو كثير ببلاد العرب لا سيما بناحية عمان. ذكره أبو حنيفة وأبو حرشن والأصمعي ولم يزيدوا على هذه الصفة[4].

285 تاغُنْتَشْت ذكره (د) في 3، و (ج) في 6، ورقُه كورق الأقحوان الأسود، يَمتدّ على الأرض خطوطاً دقاقاً، ورقُه متكاثف، وله إكليلٌ صغير كجُمّة الشُبِث، إلا أنها أصغر بكثير، وعليها زهرٌ أبيضُ دقيقٌ كزهر البابونج، وله تحت الأرض عرقٌ في غلظ الأصبع، مُعرّق، إذا جفّ ضمُرَ وتشنّج، وطعمه حِرّيفٌ، لَزِجٌ، مع شيء من مَرارة، ونباته بالجبال والمواضع الرَّطبة منها، وهو كثيرٌ بجبل غُمارة، ورأيتُه في ناحيةٍ من غرب الأندلس بوادي القنة من عمل مارتلة. ويُسمّى (ي) فورثون (ص) غَفَركرهان (س) تاغُنْتَشْت و(ع) عاقرقرحا، وكان فارسُ فَرَّسيون و(لط) برطره، وفي بعض التفاسير مارون وهو نبتٌ ترعاه الظباء جيّره الطويلُ المُورِقُ الخبيثُ منه

286 تافروت[5] الشوصن الأصفجري، وقد يقع هذا الاسمُ على الشُكاعَى عند بعض المترجمين وهو خطأ.

287 – تافسيا (وتفسيا، وتافست، وهي لغة بربرية[6]) قيل إنّه عصارةٌ وقيلَ صمغُ المثنان، وقيل صمغُ السّذاب البري، وقيل صمغُ نوعٍ من الكَلْخ. ابن جلجل: وهو نبتٌ بأرض البربر، كثيرٌ بناحية فاس، ويُسمّى هناك آدريس، وقد جُلِب بزرُه إلى قرطبة فجُعل في البساتين فأنجب، وزعم بعض المصريين أن آدريس هو اليَتّوع، ذكره جالينوس في 6، قال: يُجلَب إلينا من جزيرة قبرس، وهو صمغُ لنبتٍ الذي حكاه ديسقوريدس في آخر 4، قال التافسيا هو السّذاب، وأظنّ المترجم أخطأ عليه، والصحيح أنه نبتٌ له ورقٌ كورق الرازيانج إلا أنه أعرض، وساقُه مجوفة في غِلَظ الأصبع الوسطى، ملساءُ خضراءُ مُعقّدة، تعلو نحو ذراعين، في أعلاه إكليلٌ كإكليل الشّبث، إلا أنه أعظم، وعليه زهرٌ

(4) ذكر أبو حنيفة أن التامول اسم عجمي وقد دخل في كلام العرب «النبات» ص 72
(5) «شرح لكتاب د»، ص 125، تحت الاسم اليوناني كسيبوس، وهو مبيتُ الغراب
(6) تافسيا (بالتاء المثلثة) في بعض المراجع وقد يُظنّ أن أصل الكلمة يوناني، وصاحبُ «العمدة» يؤكّد أنه أمازيغي والظاهر أنه كذلك (انظر تافسيا في «شرح لكتاب د»، ص 162 وفي «جامع ابن البيطار» 1:148

أصفر ويزرٌ إلى العرض، شبه حَبّ الترتق إلا أنه أصغر منه في قدر الكِرْسنّة الصغيرة، وله أصلٌ كالشلْجَمة الطويلة المستطيلة بطيطلة شكلاً وقدراً، وربما كان أطول، وعليه قشرٌ غليظ إذا شُدِخَ أصلُه خرج منه دمعةٌ حارة تُحْرِق، وذلك الصمغ هو الثافسيا. إذا ضُمِّدَ بهذه الدمعةِ رطبةً أنبتت الشعر في داء الثعلب.

288 – تِبْن حُطام حَبِّ الحبوب، وهو الحثا، والناس يقولون حُثالة وحصالة.

289 – تبن مكّي. هو الإذْخِر (في أ).

290 – ترائك (واحدها تريكة)[7] هي الكناش إذا نُفِض منها الثمر

291 – تُرْبُد قيل هو أحدُ نوعي الأَنْجُدان، وليس كذلك، وقيل هو أصلُ نوعٍ من الشوك، وليس كذلك، وقيل إنه عروق شجر التوت والتين، وليس بها، على أن في هذه كلّها قوةً مُسْهِلةً، وليس بالتربد بيّنة، وذكره (د) في 4، واسمه (ي) طريفوليون[8]، (س) حارامسوالي (مس) ألوبياس (لط) صرفي

وهذا النباتُ ينبت بالسواحل في الأماكن التي إذا فاض البحرُ غطّاها، وليس هو في نفس الماء ولا هو من نبات الماء، لورقه كورق الكلخ، إلا أنه أغلظ، وساقه طول شبر، متشققة الأعلى، ويُقال إن زهرَه يتغير في النهار ثلاث مرات، بالغد يكون أبيض، وفي نصف النهار يميل الى الفرفيرية، وبالعَشِيّ يكون أحمر قانياً، وأصلُه يلذع اللسان، وهو نوعان أبيضُ وأحمرُ وكلاهما مستعمل في الطب، والأحمر منه نوعٌ من اليتّوع، له أغصانٌ طول أربع أصابع، منبسطةٌ على الأرض، مملوءة لبناً، ورقُه كورق القَلَس، إلا أنها أصغر، وله بين الورق ثمرٌ مستدير كحبّ الكِرْسنّة صغير، وينبت في السواحل وقرب البحار، وزهرُ هذا النبات هو الذي يتغير في النهار ثلاث مرات، وله أصلٌ غليظُ القِشرِ مُتَشَظٍّ، مائلٌ إلى الحُمرة، أجودُه المُصمَتُ الطريّ الذي إذا أُخْرِجت قلوبُه كان مثل الأنابيب، جَزِيعٌ

وأما الأبيضُ فهو من الجنبة، ورقُه كورق الزيتون، وظاهرُها كظاهرها، وتخرج من بينها قصبةٌ مُجَوفةٌ ملساءُ تعلو نحو قعدةٍ، في أعلاها جُمّةٌ كجُمّةِ الأنلزاسيون وبزرها كبزر الكمّون إلا أنه أعظم وأطول، وحول البزر أجنحةٌ دِقاقٌ شبه فصوص الحيتان في رقّتها، وله أصلٌ غليظ، لونُ قِشْره أغبر، وداخله أبيض أملس، لا شُعَبَ فيه، وهو رخو، وإذا قُطِعَ خرج منه لَبَنٌ يتجمد على موضع القَطْع فيصير كالصمغ إذا جفّ، ونباته بالجبال

---

(7) «النبات»، ص 69

(8) انظر ما قاله عبد الله بن صالح في تفسير طريفليون شرح لكتاب «د»، ص 155

والمواضع الرطبة، وهذا هو التُّربد الأبيض، ويُسمّى (ي) أسطاري، أجوده الدقيق الأنابيب، الأبيض غير المنشطّي، السريعُ التفتّت، مُصمغ الطرفين.

292 – تَرِبة. حشيشةٌ خضراءُ تفترش على الأرض [ونَوْرها أزرقُ وغرازيبها صفر][9] ولا تقوم ولا تعظُم، وهي من السُّطّح، ورقها يُشبه الأظفار، مُدوَّرة، مسطّحة، خُضْر، تنبت ببلاد العرب تُصلح عليها الإبل[10]

293 – تُرمُس. من نوع الكموف ومن جنس البقل، وأنواعه كثيرة. فمنه ما يُزرع ومنه ما لا يُزرع. فالمزروع ثلاثةُ أنواع: أحدُها أبيض، كبيرُ الحبّ، مفرطح الشكل، ذو زهرٍ أبيض، يُحمل كثيراً، والثاني مثلُ الأول بتة إلّا أنّ زهره مائلٌ إلى الحُمرة، وهذان النوعان معروفان عند أهل الزرع.

ذكر التُرمس (د) في 3 ويُسمّى (ي) ليمدرس (ن) يلفخسه [لازومارت] (ع) جرجير، ويُسمّى في بعض الأقطار بالسيلة (عج) فياله (س) لوبس.

وأما البري فخمسةُ أنواع: أحدها ترمس الخنزير، وهو المُسَد، وهو نباتٌ له ورقٌ كورق الحمّص، إلا أنها أعرض، بل في قَدْر ورق الفرط على أغصانٍ كأغصان الحمّص، غير أنها أعرض، تعلو نحو ذراعين، زهرها أبيض كزهر الباقلاء، ويُخلف خراريب كخراريب الترمس سواء، فيها حبٌّ شبه الكلى في شكل التُرمس، مريري، وله أصلٌ غليظ مُشعّد، لين، أحمرُ القشر كحُمرة الفوفل، وإذا دُقّ وعُصِر ماؤه كانت عصارةً بيضاء تنقي قيلاً، وتنعقد على المكان، وإذا شُرب نفع من قيل الصّبيان ومن الهُتك والرضّ، وإذا يبس هذا الأصل صُنع منه حبالٌ قوية، ويُسمّى هذا الأصل المُسَد، ويُسمّى ثمره عند أهل باديتنا فابه بُورّكه أي فول الخنزير ويُسمّى البسيلة لمرارته لأن كلّ مُرّ بسيلٌ وعَلْقم، وزعمَ قومٌ أن هذا النباتَ هو خانق الكلاب، ولا يصحّ عندي، وزعم قوم أنه الباقلي المصري، وذلك خطأ، لأن الباقلي المصري نوعٌ من نعول، وكذا هو مترجم في كتاب (د) لابس قبطي، وينبت في مصر بالمياه الراكدة وبقرب الآجام، وإذا حُرّك في الماء رغى مثلَ رغوة الصابون، وأظنه يُعرف بالفجيلة (مي ف).

ومنه نوع آخر بري، ورقه كورق التُرمس شكلاً، غير أنه أصغر، وفيها انحفار، وساقه مدورةٌ مجوّفة، تعلو نحو ذراع، وأغصانه دقاق، عليها نَوْرٌ أزرقُ على شكل نَوْر

(9) عبارات ساقطة في أ
(10) «النبات»، ص 74

الترمس المأكول، وعلفه كعلف البسيل والجلبان. ومنها يكون الحبّ، وهو صغير، مُفرطح، أبيض، وهو من نبات الشتاء، ويُسمّى هذا النوع كفّ العذارى، وتُرمس الثعلب، يعرفه أهلُ البادية بفسوة الضبع، وفسوةُ الضبع غيرُ هذا (في ف)، وكثيراً ما ينبت هذا النوعُ بالأرض الرملة، وهذا هو خانق الكلاب لأنه يقتلها إذا طعمته.

ونوعان آخران بريّان ينبسطان على الأرض، وورقهما كورق هذا الموصوف ونباتهما في السهل[11]، إلا أن ورقهما أصغرُ وأدقُّ أغصاناً، وعلى أحدهما زهرٌ ذهبيٌّ، يخلفه خراريبُ فيها حَبٌّ مفرطح، وللآخر نورٌ أزرقُ، وعلفُه وحَبُّه مثل هذا، ويُسمّيان كفّ الضبع وترمس الحَجل لأنها تأكله كثيراً.

ونوعٌ آخرُ بري، ورقُه كورقِ المتقدِّم إلا أنها في الرِّقة، وهي نبتةٌ دقيقةٌ تفترش على الأرض، ونورها أزرق، وخراريبها صغارٌ كخراريب الكَرِسنَّة، بل أصغر بكثير، إلا أنها لاطئة، وحبُّها على قدْر الكرسنة الصغيرة، نباتُها بالرمل، وتُعرف بكفّ القطاية[12]، ورأيتُ هذه الأنواع بشعراء لطريُرة وناحية شلْب.

294 – تُرنج: لغة في الأترج (في ف).

295 – تُرنجان: ضربٌ من الأحباق (في ق).

296 – ترنجان جبلي: هو النوع الكبير من المشكطرا مشير (في ف، مع الفودنجات).

297 – ترنجان صيني: هو الترنجان البري المعدوم الرائحة الكبير الزغب.

298 – تُرنجان السواقي: الفُوذنَّج (في ف، مع الفودنجات).

299 – تُرنجبين: طلّ يقع من السماء، وهو شيء شبه العسل يتحبّب فيُجمع ويُرفع لوقت الحاجة، ومعنى تُرنجبين عَسل الندى، ويقال طرنجبين، وأكثر ما يقع على شوك الحاج بفلسطينة الشام، ويُسمّى ذلك الحاجُ شجر الحاج[13]، عن أبي حنيفة، وهو أيضاً بخراسان، وهو أجوده، ولهذا الشجر ثمرٌ أحمر، والجيّد من الترنجبين الأبيض الحلو، شبه نبات الحَلَب.

300 – تُرس الماء: ورقُ النيلوفر الأصفر (في ن).

301 – تُرسي: نباتٌ له قضيبٌ طول ذراع في غِلظ الإبهام، عليه ورقٌ كورق القَرْع، مستدير، وهو أعظم، ولا غصن له، وورقُه كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، في أعلى

---

(11) في ب: ونباتهما في الرمل.
(12) يقصد القطاة: وهي دويبة من الزواحف جوانب الأبيغ.
(13) قال أبو حنيفة: «والحاج عندنا مما تدوم خضرته وتذهب عروقه في الأرض مذهباً بعيداً». (أنظر «النبات»، ص 120).

القضيب شيءٌ كأنه مُضرةٌ من نَوْرٍ أبيض، ذكره (د) في 4. ويُسمّى باليونانية **باطا سيطس**[14]، مشتقٌ من اسم الطيران، وهو نوع من **البيلوفر**.

302 - **تَرْهلة** (وترملال) **العَبّاقة**

303 - **تَرليت** - نبتٌ ينبت بالصحراء شبه **اللوبيا** العصبي، ذو ثمرٍ كثمر الآس، يُشبه **الخَرّوب** سواء، في داخلها حبٌّ كحبّ **اللوبيا** العصبي، يُنبع بالعنف التي تحوي الحبّ، ومنها قُنص، يَستعملها المربعون، يَشربونها بعد فتقطع الإسهال، وقد وقفتُ عليه مرّةً، وعندنا **بالأندلس** منه أصناف (في ح، مع الحروب)

304 - **تَليش**[15] - هو **القطَفُ البحري**، ونبتُه نبت **القونسج** الأبيض، ولا شوكَ له، ويُسمّى (س) **أرماس**، وقيل به **الحشملك**[16] أبو حنيفة - هو **المُلّاح** (في ع).

305 - **تُمْلك**: هو **الكحلوان**، وهو **الأيسون** البري

306 - **تُملول** - هو **الحُملول**، **والبِزغَشت**، **والقَنابُرى**، **والعنس** البري (في ع)[17]

307 - **تنجارش** - هي **الكتابة** في بعض التفاسير

308 - **تَنَضُب** - من جنس الشجر **العضام** يُتّخذ منه العصيّ، وخشبُه أبيضُ وورقُه صغير، جَعْد، مُستدير، وله حبٌّ صغيرٌ قدرَ حبِّ **العرعر**، وشوكٌ قليلٌ صغير، يُسمّى ثمرُه **الهمقع**، نباتُه بالجبال المكنفة بالشجر، وهو بجبال **تهامة واليمن** كثير، ذكره **أبو حنيفة**[18]

309 - **تَنعيمة** - ذكره **أبو حنيفة**، قال: هي شجرةٌ عظيمة دون **القَسبرة**[19]، إلّا أنها أنعم، وقال: ورقُها كورق **السّلق** البري[20] ولا تنبت إلّا على ماء، ساقُها غليظة كساق **الموزة**، وهو من سائر أرض العرب، ومن أمثالهم: **أظلّ الظلال ظلُّ القَسبرة وظلُّ التنعيمة وظلّ الحجر**، يريد أن ظلّه باردٌ نحسبي هوائه وبرد أنفاسه وتكاثف ورقه، ولا ثمرَ بها، وهي مِحلالة أي يحل الناس تحتها ويَستظلون بظلّه في المقيل، وليس من نبات

---

(14) انظر باطاسيطس في شرح لكتاب (د) ص 48.

(15) لم نجد بيننا هذا الاسم في العربية، وربما كان أصله من الإسبانية إلا أن سيني لم يذكره في معجمه. وقد ورد في القواميس العربية لفظ تليث (بالثاء المثلثة) وقيل في وصفه: هو من فصيل التّفاح؛ (معجم النبات والزراعة، 132:1) وأما المُلّاح فسيأتي في باب الميم

(16) الملاح بالعربية هو الكشمنج بالفارسية - عن أبي حنيفة - ولم ... ولما يكون تصحيفاً

(17) انظر ... في «النباتات» ص 74

(18) «النباتات» ص 66-76، وجدنا في النسخة ... من كتاب «العمدة» حاشية هذا نصها: قال علي بن عبد الله: «التنضب شبيه بالرمث الأسود وهو مشوك كما ذكر ورقه ... بحجاز»

(19) ورد في (أ) و (ب) القَسبرة بالقاف وفي طبعة ... من كتاب «النبات» الضَّبرة (بالضاد) وهو الصواب

(20) «النباتات» ص 72

بلادنا، وزعم قوم أنه القُلقاص، وقيل إنه نوع من الجوز[21]

310 - تنوب[22]: شجر الأرز (في ص، مع الصنوبر)

311 - تنّور الملك: هو جرجير الماء

312 - تنّوم: من الأعلاث لا يرعاه شيءٌ من الحيوان[23]، وهو نوعان، وهما من نوع البقل المستأنف، وهو المعروف بالطوزنه شول (في ط)

313 - تُفّاح: نوعٌ من الفاكهة، معروف، وأصنافه كثيرة، فمنه العلوي، وهو نوعان: حُلو ومُرّ، وثمرُهُما في قدر الجَوز الكبير، مائلٌ إلى الطول، وفيه خطوطٌ حُمْرٌ وصُفْر، والحُلْو منه يأتي في شهر العَنْصرة، والمُرّ في زمن العصير، عطِرُ الرائحة، وهو كثيرٌ بحضْرة غرناطة وطليطلة ومرقسطة

ومنها الرُّخامي، وهو نوعٌ من الفوطي، شبيه بالرومي، رخوٌ اللحم، حلو، أخضر، عظيم الجرم

ومنها أحمرُ شديدُ الحُمرة، ومنها المُرَيْش، وهو في قدر الفوطي، وفيه خطوطٌ حُمْرٌ وصُفْر، رِخْوُ اللحم، حُلْو

ومنها القلبي، مُدحرجُ الشكل، أملس، برّاق، كثيرُ الماء والرطوبة، حُلْو، ذكيُّ الفَوْح، أصفر

ومنها البَقْسي، في قدر القلبي، إلّا أن فيه تفرطحاً، أصفر كلون البَقْس، حُلْو، صُلْبُ اللحم، طيبُ الرائحة

ومنها السليماني، في قدر الخوخ، فيه يسيرُ طول، نصفه أحمر ونصفه أصفر، لَحمُه صلب، حلو، وربّما احمرّ كلّه

وهذه الأنواع كلُّها تأتي في العَنْصرة

وأما الحامض فأنواعه أيضاً كثيرة

منه الشعبي، طويلُ الشكل، رخوُ اللحم، أصفر يَنضج في العنصرة، ولا زَهر له البتّة

ومنه الليثي، أحمر، صلب، مرّ

ومنه الشوطي، يُشبه القلبي، أصفر، مرٌّ، مدحرج

(22) في ب: الجوز، وهو أقرب إلى الصواب

(22) «النبات»، ص 71-72

(23) «النبات»، ص 73

ومنه **الشطوي**، في قدر **الخوخي** وعلى شكله، أحمر، مائلٌ إلى البياض، مدحرج، فيه تفرطحٌ يسير، وفيه مرارة، مستلذّة، صلبُ اللحم.

ومنه **المُنهّد** في قدر القليبي، وهو محروط. ومن حيث يكون الزهر في التفاحة متقّر كأنه طُبعَ فيه بخاتم، وهو شديدُ الفَرَح، أحمر، حسن الملاسة.

ومنه **الخراثي**، وهو شتوي يَصلح في الشتاء، صُلب، يبقى السنة أو أكثرها في الشجرة مُعفناً لا يَطيب إلا في الشتاء، أحمر، شديد الفرَح، وهذا هو الذي يُدّخر للرؤساء والأضياف والمرضى في الخزائن، وهو في قدر **القليبي**.

ومنه الرومي، عظيم الجرْم، خفيفُ الورق، رخوُ اللحم، أبيض، مرٌّ، إذا حرّكته سمعتَ حركةَ البزر في داخله، وهو كثيرٌ بناحية **شنترين وبجليقية**.

وهذه الأنواع كلُّها تُزهر في أبريل ومايه.

وزهر التفّاح منه أبيض ومنه أحمر، وعلى لون زهر **الورد**.

وصمغُ شجرِ التفاح مسمومة، ذكره **ديسقوريدس وجالينوس**، ويُسمّى باليونانية **مَسانيا** (بتحميم السين والنون)، وبالرومية **ميلا** (بتفخيم اللام)، وبالبربرية **آتفاح**، وبالعجمية **مَسانة** وبالعربية **تفّاح**.

314 – **تفّاح الأرض**: هو **البابونج** (في ب)[24].

315 – **تفاح الجنّ**: هو **اللفاح**، [**اللفاح**]

316 – **تُفّاح المَعْز والبقر**: هو البابونج

317 – **تِفافِت**: هو **الهِنْدباء** (في ب)[25].

318 – **تُفور**: هي **الأُشنة**

319 – **تَشتاوين**[26]: هو **السبايج**

320 – **تومّغان**: عشبة صغيرة تفترش على الأرض، وزهرها أصفر وثمرها شبه **الكمون**، كثيرة الورق، تنبت في القيعان، ذكرها **أبو حنيفة**، ولم ينعتها بأكثر من هذا.

---

(24) في النسخة ب، لوحة 54 حاشية هذا نصها: «قال علي بن عبد الله: أخبرني أنه اليونانية هي شجرة مريم المعروفة عندنا بالأندلس التي تُشبه البابونج وهي نظرةً إليه فقال: هذا النبات يُسمّى عندنا خمالان (بخاء معجمة) وقال معناه تفاح الأرض».

(25) تِفافت اسمٌ أمازيغي مشهور ببلاد المغرب

(26) وقد تكتب ناشتوين (انظر فولوبوديون في شرح كتاب د، ص 176. فولوبوديون هو الاسم اليوناني للسبايج (بالفارسية)

وتختص بأرض العرب[27]

321 – **توث عربي**: من جنس المكموف ومن نوع الشجر، ومنه بري وبستاني ذكرهما (د) في (أ) و(ح) في (7)، وهو نباتٌ معروف، وهو **توت الحرير**، البستاني منه، وأما البريّ **فالتوث الوحشي والعُلّيق**، ويسمّى (ي) **سوفامينوس** (س) **توث** (بالثاء) وهو الصواب، والتوت لحن[28]، ويُسمّى **بالحجاز الشكل**، ويسمّى **الفرصاد بالبصرة**

322 – **توث وحشي**: هو ثمرُ **العُلّيق**

323 – **تودري أبيض**: بزرُ نباتٍ دقيق شبيه بنبات **الكتّان**، ورؤوسه، إلاّ أنها مثلّثة الشكل، وزهرُه كزهره، وبزرُه كبزره، إلاّ أنه أبيضُ دقيق[29]

324 – **تيطمست**[30]: (بالبربرية). **الإذخر**

325 – **تيماء**: ماءةُ **المبعة** (في م)

326 – **تيمط** (وتنمق): من جنس الشوك ومن نوع الجَنْبة، ذكره (د) في 3، و(ح) في 7، وكثيرٌ من الأطباء، وهو معروف عند الناس، وورقه يُشبه ورق **القصب** [اللطيف] في شكله، إلاّ أنه أصغر بكثير وأدقّ وأكثرُ تقطيعاً، وله درجٌ في طول عظم الدرج تفترش على الأرض، وظاهرُ ورقه إلى السواد وباطنُها مما يلي الأرض إلى البياض، وورقه كثيرٌ يخرج من أصل واحد، ويخرج من وسطها ساقٌ تعلو نحو شبر، في أعلاها رؤوسٌ في قدر بَصَل الأكل شبه **الخَرْشَف** الذي يصنع **الكنكر البستاني**، وهو كثيرُ الشوك، عليه نَوْرٌ شبه الشَّعر، فرفيريُّ اللون، وأصله أسود، مرٌّ جداً، ونباته بالأرض الحرشاء من الجبال المَبورة. ويُسمّى (ي) **خامالاون مالس**[31] أي الشوك الأسود الرديء، والعَجم تسمّي الرديء مالي بتفخيم اللاّم، (س) **تاسكر**[32] (ع) **وابله**، (لس) **تيمط**، يُعرف **بشوك الحمير وشوك الفراء** لأن حُمُرَ الوحش.

327 – **تين**: أجناسه كثيرة، فمنه ريفيٌّ وجبليٌّ وسُهليٌّ وبري، وهو بأرض العرب

---

(27) «النبات»، ص 74

(28) «وروي عن الأصمعي أنه قال: التوث هو بالفارسية وهو بالعربية تُوث» (انظر «النبات»، ص 71)

(29) يقال التودري والتودريج (انظر «شرح لكتاب د»، ص 63، تحت الاسم اليوناني أوريسمن، وانظر جامع البيطار 1 143، وقد زعم مؤلفه أن العامة تسميه بالحجاز والمعجم هو شيبان نوع من اللفت عند بعضهم، وقد سبق ذكره في الهمزة

(30) تاطمست في «شرح لكتاب د»، ص 6، انظره تحت الاسم الإغريقي سخينوس.

(31) انظر خامالاون مالس في «شرح لكتاب د»، ص 76 وفي «الجامع» لابن البيطار، 2 46.

(32) أما أفاله فهو خامالاون لوقش

كثير، ذكره **ديسقوريدس وجالينوس**. ويُسمّى باليونانية **بشيوما** وبالفارسية **شوبا وسوفاس بلس**، وبالعجمية **فيقه**، وبالبربرية **ثازرت** (تحصحف ثري)، وبالعربية **خنا** وبالسريانية **تين**

فمن أنواعه **الحلداسي**، وهو كثيرٌ بأرض العرب، وهو أحلى تين الدنيا، أسودُ حالكٌ، إلى الطول، إذا تملأ منه الإنسان أسكره، ولا يكاد يُكثر منه لشدّة حلاوته

ومنه **القلاطي** [القلاري عند أبي حنيفة]، أبيض، متوسط الحجم، وإذا يبس صمغٌ، شمعيٌّ كأنه دُهِنَ بالدهن لصفائه ورقّة بَشَرته.

ومنه **الطُبار**، أحمر، كُمَيْتِيُّ اللون، إذا أدرك تشقّق

ومنه **البنجاني**، أسودُ حالك، مدور، فيه يَسيرُ تفرطح

ومنه **الصّدى**، أبيضُ، مدور، أكحل الجوف، صادقُ الحلاوة

ومنه **المُلاّحي والوحشي والأرغب والشبولي** وهو **البرجين** الذي عندنا - ومنه **التطين والقُرطي** والفاحر **والقصي** والبرمحال **والسهيلي** والمشك **والشعرى والقراط والقرشي والقرار والجعفري** والملحي **الأسود والقريل** والبودال **والقصري والقربال والزنقال والقبي والصباحي والعسيلي وام عمر والقحلال والبرجي** والفارق **والقسابي والملحي الأبيض والدمي والحليقي** وهو **العربي**. وأجناسه كثيرة تختلف أسماؤه في البلاد[33]

وأصناف **التين** البري مثلُ سائر أصناف البستاني

ومن التين ما يَنضج سريعاً ومنه ما يُبطيء بنضجه، والورق كلُّه متقاربٌ الشكل، ولَبنُ التين كلُّه يُجمِّدُ اللبن ويُذيب الجامد مثل ما يصنع الخلّ

ويُسمّى لبنُ التين **الشبر**

والتين البري هو المعروف **بالذُكّار** لأنه يُذكَّرُ به البساتين، وأما **الجبلي فهو الجُمَّيز** (ذكره في ج)

328 - **تينٌ أحمر**: هو **الجُمبر** (مبح)

329 - **تين الأرض**: نوعٌ من **الكمأة** يخرج مُدحرجاً أبيضَ صغيراً في قَدر **التين**، وبملاّنه طويلٌ، ونباتُه بالرمل

330 - **تين بري**: هو **الذُكّار**، معروفٌ، وأصنافه كأصناف التين.

331 - **تيفارس**: هو **الشّعْدى**

---

(33) ذكر أبو حنيفة أنواع التين المعروفة في بلاد العرب وصفاتها ثم صاحبُ «العُمدة» أنواعاً كثيرة أخرى منها هو معروف لدينا في الأندلس (انظر «النباتات»، ص 69-71)

حرف الثاء

332 – ثآليل الجمات: هو الباذنجان.

333 – ثامر: اللّوبيا (في ل)، والثامر كلُّ ثمرٍ يكون على شكل اللوبيا[1]

334 – ثُخرة: قِطَعُ العُشب المحترقة[2]

335 – ثُدّاء (جمع ثُدّاءة): شُجيرةٌ لها ورقٌ كورقِ الكَرّاث (بفتح الكاف)، وقضبانُه طوالٌ يَدُقّها الناس ويتّخذون منها أرشيةً، وزهرُها أبيض، صغير، وأصلُها أبيض، هذا قول أبي حنيفة، وأما أبو خيرة فقال: نبتٌ يُشبه نبات الإِذْخِر إلا أنه أطولُ وأعظم، وزهرُه كزهر الخَطْمي الأبيض، صغير، في أصله شيءٌ من حُمرة، ينبت في أضعاف الطراثيثُ والضّغابيس، وإذا جفّ قيل له المُصاص، وله زَجَلٌ عند هبوب الريح عليه، وقيل إن المُصاص هو نباتٌ آخر أدقُّ من الثُّدّاء، ونباتُه كنبات الكرّاث (بفتح الكاف)، إلاّ أنّ أغصانه كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، وورقُه مُتّين، صُلب، تُتّخذ منه الأرشية، وزعم قوم أن المُصاص والثُّدّاء والعَيْثوم شيءٌ واحد. [ق ب] أبو نصر: هو نوعٌ من الحُمّاض دقيقُ السّنة، شديدُ الحُموضة، وهو التُّرْف، وهذا كلّه من نبتِ أرضِ العرب لا بلادنا[3]

336 – ثُرمان: نوعٌ من الجَنبة ومن حمض الحَمْض، وهو نباتٌ لا ورقَ له، إنما هو قضبانٌ صُلْبٌ شبه نباتِ الحُرُض، رطب، بيّنٌ ينثني من لينه، في طعمه حُمْضَةٌ وعفوصة، ترعاه الغَنَم[4].

---

(1) «النبات»، ص 72-73 حيث أضاف أبو حنيفة أن الثامر كلّ شجر خرج ثمره، والثمر الذي تلع أن يحمل

(2) الجمع الثُّخر «النبات»، ص 85

(3) «النبات»، ص 77

(4) «النبات»، ص 74

337 – ثُرْمُد (جمع ثُرمدة): حَمْضَةٌ من الحمض[5]

338 – ثُرَيا: نباتٌ يقوم على ساقٍ نحو الذراع، تتفرع في أعلاها أغصانٌ ذاتُ ورقٍ طويل فيه تشريف، وزهرُه دقيقٌ يُشْبِهه شبه أقماعٍ كثيرة مجتمعة تَخْرج من موضع واحد شبه أجنحة الفَراش، منابتُه بالأرضِ الرملة الحمراء، ونَورها أبيض فيه شيء من حُمرة، يُنوّر في يونيه ويوليه

339 – ثُمام (جمع ثُمامة): شجرٌ يُدبَغ به، وهو الغَرَب (بتحريك الراء)، والثُّمام أيضاً نوعٌ من عصا الراعي[6].

340 – ثِلْثان: هو عنبُ الثعلب[7]

341 – ثمر: يقع على ثمرِ كلِّ شجر، ولا يقال للزرع ثمر، ويقال برزٌ لكل ما يُبرزُ كالبقل فالبقل يبرزُ والشجر يُثمر

342 – ثُنّ: حُطام الحَلِيّ والنصيّ[8]

343 – ثَغْب (ج ثُغْبة): من الشجر العظام النابتة في رؤوس الجبال كنبات الشُّوع سواء، إلّا أنه أخشنُ منه ورقاً، وخَشَبُه أحمر، تُصنع منه الآنيةُ والعصيّ، ولا حَمْل له، وهو مِخْلالٌ، ظلُّه كثير، ونباته بأرض العرب كثير[9]

344 – ثَعْد (ج ثَعْدة): من جنبة العُشب، أغبر، يعظُم في منبته، ورقُه كثيفٌ جداً، وأغصانه كثيرةٌ تُشبه الأظفار في الشكل، وهي مدوّرة، قريبةُ الشبه من ورق البقلة الحمقاء، وفي طعمها ملوحةٌ يسيرة، وزهره أبيض، منابتها جَلَد الأرض[10]

345 – ثُغام: من نبات الجبال كنبات السَّمِيّ، يُمَدُّ حبالاً على الأرض، رقاقٌ، كثيرة تخرج من أصلٍ واحد، وإذا جفّ كان أشبه بالشَّيب لبياضه، وله نُفّاحاتٌ بيض، تعتلفه الخيل، وهو نوعٌ [من النَّصِيّ] يُعرف بالأرواري، وقيل ضربٌ من أذناب الخيل، ينبت بالأرض المالحة، وهو نوع من الحمض[11] والثُّغام أيضاً شجر القُطن عند أبي حرشن.

---

(5) «النبات»، ص 81-82
(6) «النبات»، ص 78
(7) قال أبو حنيفة: الثُّلْثان شجرةُ عنب الثعلب، أخبرني بذلك بعضُ الأعراب قال: وهو الرِّبْرِق وهو ثُعالة، وسمعتُ غيره يقول الثُّلُثان (بضم الثاء المثلثة)، انظر «النبات»، ص 84
(8) «النبات»، ص 84
(9) المصدر السابق، ص 75
(10) قال أبو حنيفة: وإذا لان البُسْر فهو ثَعْد [illegible] البقل ثعدٌ وثَعْد ومَعْد. «النبات»، ص 83.
(11) المصدر السابق، ص 80

346 – **ثغامة**: **الشالية**، وهي **السالمة**

347 – **ثُقّاء** (ح ثُفاءة): هو **الحُرْف**[12].

348 – **ثُفْرُوق** (ويُروى بالفاء، وذُ فروق): قِمَعُ **البُسر**[13]

349 – **ثُوم** **الثُّوم والفوم**، كلّها **للحِنْطَة**، تُبدل الفاءُ ثاءً، عن **أبي حنيفة وأبي حرش، والأصمعي والزّهراوي**[14].

350 – **ثِيَمٌ** نباتٌ بأرض **العرب**، وهو من الشجر العظام، ورقُه طويلٌ، ناعم، عريض، طيبُ الرائحة، أطيب من رائحة **الآس**، يُتّخذ منه مساويك، مشهورٌ عند العرب بهذا الاسم، شديد الخُضرة، لا ثمرَ له[15]، وليس ببلادنا

351 – **ثُوم** يقع على ستّة محصنة أجناس نوعٌ من **البصل** يُسمّى **الثُّوم**، معروف، ومنه بستانيٌ وبري، (وقد تقدّم في ب مع بصل) ذكره (د) في 2، و(ح) في 8، ويُسمّى (ي) **سقرديين**، (س) **لوقو سقرديين**، (عج) **أُلْيش**، (بر) **تيشْرْت وتسكرت**، (ع) **ثوم** ومنه بري، وهو نوعٌ من **الكرّاث البري** (ذُكر مع بستاني) ومنه آخر يُعرف **بثوم الحية**، وهو مثل البستاني سواء، وهذا عند بعض الأطباء **الاسقلوريون**، وعند بعض الناس **ثومُ الحية** غيرُ هذا

ونوعٌ آخر ثومٌ جبلي، وهو بينٌ الرائحة، له ساقٌ وزهر كساق الثوم وزهره، وله ثلاثُ ورقاتٍ تشبه ورقَ **الكرّاث**، إلاّ أنه أرقّ، ويُسمّى **اسقلوريون**، وهو مُنْتِنُ الريح جداً، نباتُه بالجبال الرطبة، ويُجمع في أول الحصاد، وأجوده ما جُلب من **القريطا** وناحية **سرقسطة**، وقد رأيتُه عندنا بالجبال الحوزية، وهو بناحية من **اشبيلية** بقريةٍ تُدْعى **قراطة** بحاشية الجبل منها.

352 – **ثوم الحية**: هي **الخطبانا** (في ج)

353 – **ثومية** هو نباتٌ شبه بتمنس، وهي تعلو عظم ذراع، مُشوكَة، صغيرةُ الورق جداً، كثيرةُ الأغصان، كثيرةُ الشوك، ونَوْرها فرفيريٌّ دقيقٌ جداً، ورائحتُها كرائحة **الثوم**، وزعم بعضهم أنه الذي يُحمل في **الترياق**، وهي **الحشيشة الثومية**، وهي نوعٌ من **الحلّة**، وهي كثيرةٌ عندنا، تنْبُت بالأرض البرية الحمراء والسوداء

(12) المصدر السابق، ص 83
(13) المصدر السابق، ص 83
(14) المصدر السابق، ص 84
(15) المصدر السابق، ص 75

354 - **ثومية أخرى**: حشيشةٌ تقع في الترياق أيضاً باختيار (د) لها، وهي أفضل من الأولى، تُشبه **الفودنج النهري**، ماذق منه. ورقُها يُشبه ما دقَّ من ورق **اللبلاب المدعو الشَّحمطاله**، المُشْرَفة منها، وفيها تشريفٌ وتقصيع، وكأن عليها زغباً أبيض، تمتدّ على أذرع دقاق، مربّعة أدقّ من سبيل تتعلّق بما قرُب منها، وربما ارتفعت نحوَ عظم الذراع، ولها نورٌ دقيقٌ، فرفيري، وتُعرف **بالحشيشة الثومية**. وتُسمّى (عج) **مطرقان ومطرقال**، ويقع **المطرقال** أيضاً على **الطُّبَاقَة** عند أهل **طليطلة وتطيرس**. وتُعرف أيضاً **بالملجاله** من أجل لدونتها ورطوبتها، ويقال **ملزياله** أي مرعية وتُعرف **بطورنه ماطرش** لأنها تَردُّ نتوء الرحم، إذا حُمِل من ورقها مدقوقاً فَرْزَجةً و حتمست أو شُربت قبضت ذلك العضو، وطعمها قابض، وإذا فُرِكت أدّت رائحة كرائحة **الثوم**، ويُسمّى ثوم **الضفادع**. ومنابتها بقرب المياه

355 - **ثُوع**: نوع من الشجر ينبت بنجد المكلله بالشجر، ورقه كورق **الجوز** سواء، وله عناقيد كعناقيد **البطم**، وحبٌّ كحبّه، وهو من الشجر الذي لا تعرّى من ورقه، ولا يُنتفع بثمره، ولكن بحطبه في عُدّة البيوت. ذكره **أبو حنيفة**. ومختصّ ببلاد **العرب**[16]

356 - **ثيل**: نباتٌ معروف، وهو ثلاثةُ أنواع [أحدها له ورق كورق **البُرّ** إلّا أنها أصغر، تفترش على الأرض قضبانه وتذهب ذهاباً بعيداً حتى](*) تكون كاللّبدة، ولذلك يُسمّى **الوشيح**، وله سُويقة أرقُّ من الحبل، تعلو نحو أصبع، في أعلاها ثلاثةُ أقرابٍ تشبه أقران الجراد، وهي مفتوحة كالأثافي، رقاقٌ عليها حشونة كأنها أسنان حية من دقّتها، وهذه الأقران تُشبه أيضاً الجراد العوف في الشكل والخشونة، تنبت زمن الربيع بقرب المياه والمواضع الرطبة من المروج وغيرها، وعروقه، رقاقٌ، صُفر، معقّدة، صلبة، تدبّ تحتَ الأرض إلى كلّ ناحية، ذكره (د) في 4، و (ج) في 6، وتُسمّى (ي) **أغرسطس**، **وأغرسطيس**، (س) **مادله**، (ط) **دفتورية**، (عج) **غراله** (ر) **أفار** (بتشديد الفاء)، وبالعربية **النجم والنجيل** أيضاً، ويُسمّى **الوشيح**، ويُسمّى **وريزه** و(س) **الثيل**، وتُعرف جُمّته **بالشاقة** لأن ثمره إذا استُنشق فدخل شيء منه في الأنف أرعف دَماً

والنوعُ الثاني لا يكاد يُفرّقُ بينه وبين الأول إلّا أن ورقه أمتنُ وأعرضُ وأعسرُ فركاً،

---

(16) المصدر السابق ص75

(*) عبارات ساقطة في أ

يُشبه في صلابته قرون **القَصَب**، وأطراف ورقه حادَّة كأطراف الإبَر، وأصلُه أغلَظ من أُصُول الأول، ونباتُه بالرمل وبطون الأودية الشتوية. ذكر (د) في 4 أن هذا النوع يقتل الدوابَّ والبقرَ إذا رَعَتْه وخاصةً في بلاد بابل، ويُسمّى هذا النوع (ي) **قالاموسطس** ويُسمّى (ع) **العِكرِش**.

والنوع الثالث ورقُه كورق الأول إلاّ أنه أطول، وعروقُه أكثر [أكبر] وأغلظ، وهي صُمّةٌ متعقِّدة شبه **القصب**، تعلو نحو ذراع، نباتُه في الخلجان التي يغمرها فيضُ البحر، وهو كثيرٌ بناحية **شِلْب وشلطيش** وغيرهما، تُقَضّمه الخيلُ وتسمن عليه، ويُسمّى **أغروسطيس** و**قالاموسطس**، ويُعرَف عندنا **بالقَضْبة** (بسكون الضاد)، ووصف (د) في 4 [نوعاً] آخر من **النجيل** فقال إن له ورقاً كورق **اللَّبلاب**، وزهراً أبيضَ طيبَ الرائحة وعُروقاً في غلظ أصبع، بيضاً، حُلوةً، متينةً، وإذا أكلَتْه البقر تورَّمت وانتفخت، وأظنُّ هذا النوعَ هو كذلك يَقرب من **القضبة**، نبات يُعرَف **بالمرطنه**، وهو مثلها سواء إلاّ أنها أرقُّ وأطولُ ورقاً وأطولُ أنابيب وأصلب، نباته في السّباخ وحواشي الأنهار التي يدخلها الماءُ المالح، وهو كثيرٌ بناحية **قبطل وقبتور**، وقد تُغطّى به البيوتُ بالبادية مكان القراميد، ويُسمّى بالعجمية **مرطنه** وبالعربية **الجلراف**(17).

(17) ورد على هامش النسخة ب لوحة 59 ب تعليق هذا نصه: وقال علي: العكرش ليس بالثيل، وعرضه عرق أعرابي بلاد المغرب، لكنه في شبه منه، والعكرش يمتدّ على وجه الأرض كثيراً، متقارب العقد، جعدٌ في ذاته، يتبين لنا كثرةُ الفرق بينه وبين الثيل، هو النجم، والنباتان مشهوران بأسمائهما عند العرب.

حرف الجيم

357 – **جابور**: القساطه، وشبّه نبت **الخرطال** (في ح).

358 – **جادر**: هو **الجُلّنار**، ويُسمّى **الرِّغْث**(1).

359 – **جامع اللحم**: تقع على نباتين مختلفين؛ ومنه عريضٌ ودقيق، **فالعريض** قول **الحمام** (في ف)، والدقيق ضربٌ من **اليتوع**(2).

360 – **جامس**: ما ذهبت عصارته من النبات(3).

361 – **جاورس**: منهم من يجعله **الدُخن** بعينه، ومنهم من يجعله **الذُرة**، وأكثر أهل الطب على أنه صنفٌ من **صغير الحبّ**، أغبر اللون، **شديد القبض**، (س)، هو **الشينه**(4)، والصحيح أن **الجاورس** ثلاثةُ أنواع أحدُها **الذُرة**، وهو أعظمها (في د) والثاني أصغر من هذا ويُعرف **بالشينه**، والثالث أصغر من هذين النوعين، وهو **الدُخن البري**، وذكر ذلك (د) في 3، و(ح) في 1، ويُسمّى (ي) **كنجروس**، (فس) **جاورس** (عج) **بنجاين**.

362 – **جاورس**: يُطلَق على الدُخن البري، ويُسمّى (ي) **كنجروس**، وهو **قمحُ السودان**، **أبو حنيفة**: «الدُخن صنفان: أحدهما أصفرُ إلى الحُمرة، والآخر أبيضُ إلى الصُفرة، والأول في ورقه خشونة» ويُسمّى هذا النوع **بالأشرتال** – أي الممشرق الحبّ – والثاني الأبيض إلى الصفرة يُعرف **بأبقريولي وبانديلي**

---

(1) **رغْث الرِئال**: زهرُه (انظر «معجم النبات والزراعة»، 1 135).

(2) قال ابن جُلجل: «**أولسطيون** تأويله جامع اللحم ويُسمّى بالعجمية بنه بيشه» (انظر «شرح لكتاب د»، ص 123).

(3) «النبات»، ص 98

(4) في «شرح لكتاب د» ص 49: كنجروس [اليونانية] هو الجاورس، وباللطيني بيشه

ذكر (د) **الدُّخن** في 6، وذكر **الجاورس في** 7

363 **جاورس** نوع من **الدُّخن** يعرفه العوامّ **بالبجاين**، وهو **الدُّخن البري**، وقيل **الشينه** (في د مع الذرة)[5]

364 **جاورس هندي** الذُّرة، وقيل هو **الشنيه (وفي ذ)**

365 **جاوشير** هو من نوع **الجنة** ومن جنس **الكلوخ**، واختُلف فيه، فقال **ابن ماسة والرازي**: **الجاوشير** صمغُ نبتٍ يُعرف **بأبرآري**، ذكره(د) في 3، و(ح) في 8 له ورقٌ خَشِن، منبسطٌ على الأرض، شبه ورق **التين** في شكله، إلاّ أنه مُشرّف، ذو خمس شُرّافات، مستدير، وله ساقٌ شبيهة **بالقَنا**، وهي معقّدة، ملساء، تعلو نحو القعدة وأكثر، وربما كانت اثنتين أو ثلاثة، تخرج من أصلٍ واحد، وكأنّ عليها زئبراً أبيض، وله ورقٌ صغير، في أعلاه جُمّة كجمّة **الأسراسيون** عليه زهرٌ دقيق، أصفر ككَثْر **الأندراسيون**، **وله** بزرٌ شبه **الكمّون** في جثته، إلاّ أنه أعظم، وعليه طريفان - أي عرقان - وهو طيب الرائحة مع حِدّة، وله عروقٌ كثيرةٌ تخرج من الأصل، ولونها أبيض، ثقيلةُ الرائحة، عليها قشرٌ غليظ، مرُّ الطعم. وله صمغٌ أحمرُ يضرب إلى السواد، وقد يضرب بعضه إلى الصُّفرة، وفي طعمه مرارة، وله رائحة منتنة، وقد يكون منه ما لونه أبيضُ إذا كان حديثاً، فإذا عتُق، صار في لون **الراتينج**، وإذا قدُم اخضرّ، خيرُه الشديدُ المرارة الذي لونُ ظاهره إلى الصفرة وباطنُه أبيض، الكثير الدُّبقية، الثقيلُ الرائحة الذي إذا أُذيب انحلّ سريعاً، وقد يُغشّ **بوشّق ولوم**.

وتُستخرج هذه الصمغة منه أول الحصاد، بأن يُشرّط الساقُ والأصل بعدَ أن يُحفر حوله، ويؤخذ ما يسيل منه، وأجوده ما يؤخذ من الساق لا من الأصل.

ونباتُه **في** وطآت الجبال

ويُسمّى (ي) **فانا قس إيرقليوس** - أي الكبير المنسوب إلى بلد ينبت **فيه** كثيراً، (س) **جاوشير**، (ر) **أبرقليون**، **وأبرقيون** (س) **الصاليج**، (ط) **أبرأوي**، ويُسمّى أصلُه **بروزا وجلوكا**. وقد يُغرس في البساتين لمنفعةِ صَمغه[6] وهو كثيرٌ بناحية **شنتيالة وقرشبين** بجبل وجبل حصن يُدعى **بالقسطنطينية**، وبجهة **موراله ومتشاقر**، وهو نوعٌ من **الفيطل**،

---

(5) يلاحظ أن المؤلف ذكر الجاورس في ثلاثة مواضع، وهو كثيراً ما يفعل ذلك

(6) قال عبد الله ابن صالح: والبربر يُسمون شجرة الجاوشير ثافيفرا، وهي أصنافه. وانظر «شرح لكتاب د»، ص 87، تحت الاسم الاغريقي فاناكس إيرقليوس وانظر جاوشير في «منتخب جامع الغافقي»، ص 95

وقد رأيته وزعم قومٌ أنه البربوطة القرطبي[7] وليس به

366 – جَبْأة (وجَبَأة): صغار الكَمْأة[8]

367 جُبّار: فَسيلُ النخل إذا طال ولم يُدركه المتناولُ بيده[9]

368 جبن الثعبان: هو أصلُ اللُّوف

369 جُبْن النحلة: قلبها ولبّها الأبيض الذي يؤكل

370 – جُبن الغراب: أصلُ اللوف الصغير.

371 جُبن القرود: أصل الدارقطيون وهو اللوف (في ل)

372 جَثْجاث (جمع جثجاثة)[10]: هو البلقيره بالعجمية، نوعٌ من الأعلاث (في ع)

373 – جَثْم: الزرعُ إذا طال نبتُه[11]

374 جثوم: الحبة السوداء غير الشونيز

375 جُدال (جمع جَداله): البلح من التمر[12]

376 جدوار: يُشبه القرويج شكلاً وقوةً وفعلاً، عن ماسرجويه. الطبري في (فردوس الحكمة): يُشبه الزُّرنباد. الرازي في (الحاوي): هو قِطَعٌ لَيِّنةٌ تُشبه الزُّرنباد. علي بن ربن: نباتٌ ينبت مع البيش في موضع واحد، مُضادٌّ لفعل البيش، وإذا نبت بقرب البيش أذبله ومنعه من النمو. ابن ماسويه: هو دواءٌ هندي ينفع من شرب الأدوية القتّالة. ابن سمجون: هو الأنثلة، والبيش هو الطّوره (في أ)، وهذا القول هو الصحيح عندي[13]

377 – جَذر (بفتح الجيم)

---

(7) في ب: البرطورة القرطبي، وهو أشبه بالصواب

(8) قال أبو حنيفة: «جبأة، والجميع جباة مثل كمأة وكمء» («النبات»، ص94)، وفي «معجم النبات والزراعة»، 36:1 نقلاً عن كتب اللغة: «الجبء: الكمأة الحمراء وهو أكره وطبه، والجمع أجْبُؤ وجِباء، وقيل الجبأة الكمأة السوداء والسودُ خيار الكمأة، وقيل: الجبأة هنةٌ بيضاء كأنها كمء، ولا ينتفع بها، والجميع جباء»

(9) «النبات»، ص92، و«معجم النبات والزراعة» 277:1

(10) «النبات» W87، و«معجم النبات والزراعة» 1: 133

(11) قال أبو حنيفة: «إذا ارتفع الزرع فنهض عن الأرض فهو جثم، وذلك قبل أن يُقصّب» («النبات»، ص99)، وقال في مكان آخر: «الجثم، وتجميع الجُثوم، وهي تحدث إذا عظم سُنْبله، فيقال قد جثمت الشقوق تجثم جثوماً» (المصدر السابق، ص95)

(13) «الصيدنة» 131-132 و«منتخب جامع الغافقي»، ص94-95

أصلُ كلِّ نباتٍ خشبيٍّ كأصل الكَرْم والتين[14]

378 – جِذْمار. ويقال جُذمور، كلّ ما قُطعت من عُصنٍ أو قضيبٍ فبقيت منه قطعةٌ فتلك القطعة جِذمار

379 – جُذور الأرض: هو اليبروح

380 – جذيذ: ما تفرّقه الريح من حطام النبات وسواقط الشجر فجاءتْ به الريح

381 – جراز: نباتٌ بأرض العرب كثير، مثل القرعة، لا ورق له، ثم يَعظُم حتى يكون كأنّه الناس القعود، فإذا نتهى في العظم ظهرت له رؤوس كثيرةٌ متفرقةٌ عليها نَوْر كنَور الدّفلى تَبهجُ منه الجبال ولا يُنتفع به من شيء، ولا يُرعى ولا يؤكل، وهو مثل الدُّبّاء، فإذا رُئي من بعيد بمَحْمَرٍ عاب فيه لرحونه، منابتُه الجبال[15]

382 – جراطة: نباتٌ يُشبه الزرع، وهو ضربٌ من الحافور، وسنابله كسنابل الثَّيْلم، لا سفا له، وهو الحَطِيّ، ومنابتُه بالسهل والجبل، وهو مرعى جيدٌ للمال، وهو معروفٌ عند الناس

383 – جَرْجار: عُشبةٌ ذاتُ زهرٍ أصفر حسن المنظر، وهو نوعٌ من النرجس البري[16]، ومنابته الرمل، وذُكر (ف) أنّ ببلاد المغرب نوعاً من الجرجار، ولم يُحلّه.

384 – جرجر: هو الباقلي، وهو الفول (في ف) ويقال للحديدة التي تداس بها الحنطة جرجر[17]

385 – جرجر مصري: هو الترمس

386 – جرجير: هو أربعةُ أنواعٍ أحدها جرجير الماء، وهو ضربٌ من الكرفس (في ك)، والثاني المعروف عند الناس بالجرجير وهو ضربٌ من الفُجل البرّي، وخُضرتُه مائلة إلى السواد، وفيها ملاسة، وتفترش ورقُه الأرض، وتخرج من بينها ساقٌ رقيقة، مُجوفة، مُدورة، تعلو نحوَ ذراعين، ولونُه مع العروق التي في الورق مائلةٌ إلى الفرفيرية، وتفترق في أعلاه إلى أغصانٍ رقاقٍ ذات زهرٍ أبيض شبه زهر الفُجل البري شكلاً ولوناً وطعماً، تُخلفه مزاودُ طوالٌ في رقّة الميل فيها بزرٌ أحمرُ إلى الصُّفرة، مدحرج، حارُّ الطعم، لَزِج، ورائحة هذا النبات كرائحة الزرنيخ

(14) «معجم النبات والزراعة» 1: 260، تحت اسم الجذمور
(15) «النبات»، ص 98
(16) «النبات»، ص 88-89
(17) قال أبو حنيفة: «الجرجر الباقلّي، وأصله فارسي» «النبات»، ص 89

وذكره (د) في 2، و(ح) في 6. ويُسمّى هذا النوع (ي) **أوريمن**. (ص) **أروقن**، (عج) **أروقة**، (بن) **أمقرامن**، (ط) **أوريق** (بتصحيح القاف) (س) **أريقن**. ويسمى **النّهق والأنهقان**، عن **أبي نصر**.

ونباته بقرب المواضع الرطبة في سواحل الأنهار.

ونوعٌ آخر مثلُ الموصوف إلاّ أنّ خضرته مائلة إلى السواد، وورقُه قريبُ الشبه من ورق المائي، مُنتِنُ الرائحة، له زهرٌ أبيضُ كزهر **الفُجل البري**، نباتُه بقرب الأنهار والمواضع الرّمنة الرطبة، ويُسمّى **المُرماغر**، وهو نوع خبيث، مسموم، قتّال.

ونوعٌ رابع يُشبه الموصوف إلاّ أن ورقَه أعرض، وزهرُه أحمرُ مائلٌ إلى السواد، والناسُ يأكلونه مع البقل، وهو النوع الحُرّ، وَصفه (د) **وأبو حنيفة**، ولم يُحلَّ لنا بأكثر من هذا من أجل شهرته عند الناس، ويُسمّى **خومبطس**[18].

387 **جرجير الكلاب**: نوعٌ من **اللّفت** البري، يعرفه العوام **بالأخشبه**، يؤكل مع البقل.

388 **جرجير الماء**: نوع من **الكرفس المائي** وزعم قومٌ أنه **قرة العين**، وقيل **السيريون**[19].

389 **جرمامة**: من نوع البقل، ذكره **أبو حنيفة وأبو حرشن**، وهو نبات له ورقٌ كورق **الكُرّاث**، إلاّ أنه أصغر وأرقّ، وفيه تشريفٌ دقيقٌ جداً، وساقُه مُدورة، مجوفةٌ رقيقةٌ شبه ساق **الهندباء**، تعلو نحو شبر، عرية من الورق، وفي أعلاها رأسٌ كرأس **القشال**، زهرُه فرفيريّ، وتُمسك به الورق على سلال يبس في زمن العصير، زهرُه أصفرُ كزهر **الهندباء** سواء يَخلفه شيءٌ شبه الصوف الأبيض يتطاير مع الرياح، وله لبنٌ كلبن **الهندباء** وأصل كالجَزَرة الصغيرة في الشكل، نباتُه في التخوم وبين الزروع، ورؤوسه مستلذّة للأكل ويُسمّى (عج) **جرمامة**، (ع) **الذّبح**، جمع **ذُبَحَة**[20]، ويُسمّى بالبربرية **ولاير**، أي لحية الأرنب، ويُسمّيه بعضُ أهل البوادي بالبربرية **قبنبه**، أي لحية **القُنْلية**.

390 – **جُرفلة**: **الكحلون**، وهو **الأبيسون** (مي).

391 – **جُرفوج**: **خُصى الثّعلب**، عن **ابن ماسة**.

(18) انظر جرجير في «منتخب جامع الغافقي»، ص 92-93، وانظر أوريمن في «شرح لكتاب د»، ص 57.
(19) انظر سيريون في «شرح لكتاب د»، ص 54.
(20) «النبات»، ص 180.

392 – جِرْوٌ: (والجمع جِراء) هو ما كان من أمثال القثّاء الصغير والبطيخ والرمّان والحنظل، وكان صغيراً فِجّاً لم يَنْضج[21]

393 – جَزَر: هو من جنس الهَلْيَون، وبعضُه جَنْبةٌ وبعضُه بَقل، وأنواعه كثيرة ومنه بريّ وبستانيّ، ومنه ما أصلُه أبيض ومُجزَّع، وأسود، وأصفر، وأحمر

ويُسمّى (ي) سطافالي[22] في بعض التراجم، (عج) إقليشيا، (ر) ميلا (بتفخيم اللام)، ودفقيني، (س) الصفلين واصطفلين، (ع) جَزَر، (بفتح الجيم وكسرها)

وورقُ هذه الأصناف كلِّها متقاربة الشكل، وزهرُها أبيضُ مائلٌ إلى الفرفيرية قليلاً يُشبه زهر الكزبرة.

وأما البري فأنواعه كثيرة أيضاً، فمنه الدوقو، ونباتُه كنبات الجزر البستاني سواء إلاّ أنه أغلظ ورقاً وأطول ساقاً وأعظم جُمّة، ويكون عليه زِئبراً لطيفاً أبيض يُشبه الشوك، وزهرُه كزهر البستاني، وفي وسط الجُمّة نُقطة سوداءُ شبه الذبابة، وعرقُه في غِلظ الخنصر إلاّ أنه أعظمُ وأخشن، وصمغُه كثيرٌ حوتَ الجُمّة، أصفر، وهو القِنّة. وذكر هذا النباتَ (د) في 3، و(ج) في 7، واسمه (ي) أسطافالينوس أغريوس (أي جزر بريّ)، (س) اصطفلين، (ص) مازش، (ر) دوقو وهذا النوعُ هو الدوقو الأخرش (ط) جهنك، ويُسمّيه أهلُ باديتنا بشتنالة[23]

ونوع آخر له ورقٌ يُشبه هذا الورقَ الموصوفَ إلاّ أن ساقَه أرقُّ بكثير، وربما كانت اثنين أو ثلاثاً، تَخرج من أصلٍ واحد وتعلو نحو شبر، وفي كل طرف كلِّ غصنٍ جُمّةٌ كجُمّةِ الشِّبِتّ عليها زهرٌ كزهر الكُزبَرة يَخلُفه بزرٌ لاطيءٌ مُشوكٌ، أكبرُ من العدس، يُشبه القُراد، ونباتُه بين الزروع وبقرب منافع المياه، ويُعرف بالدّوقو القُرادي

ونوع آخر له قضبان رقاقٌ، مُدوَّرة، قليلة التجويف تعلو نحو ذراعين، وله أغصانٌ رقاقٌ متفرقةٌ إلى كلّ جانب، وجُمَم صغار. وزهرُه أبيضُ كزهر الحِنْطة، يَخلفه بزرٌ دقيق، خشنٌ في قدر حبّ الشونيز، ينبت بالكروم ويتعلّق بالنبات، ولا يكاد يَنفصل عنها، وورقه كورق الجزر إلاّ أنه أرقّ كرقّة ورق الشِّبِتّ، ويُعرف هذا النوع عند

---

(21) المصدر السابق، ص 93

(22) سطافالي باليونانية هو الكاشم، ويقال له السطافالينوس أيضاً (شرح لكتاب د، ص 88)، وأما الجزر فيقال له باليونانية إسطافالينوس، وإسطافالينوس أغريوس هو الجزر البري (المصدر السابق، ص 88؛ وانظر جزر في منتخب جامع الغافقي، ص 96، حيث ورد اسمه اليوناني على هذه الصورة سطافلينوس.

(23) بشتنالة تسمّى في المغرب بشتيقة وفي بعض البلاد العربية الجنّة

الناس **باللُّبّالة**، و(ع) **الصناحية**

ونوعٌ آخر ورقُه كورق هذا الموصوف، يُشبه ورقَ **القَتّ**، إلّا أنها أقصر وأغلظ، وساقُه تمتد على الأرض، وتتعلّق بما قرب منها، وبزرُه مجتمعٌ في رؤوس **كالأزرّة** كرؤوس **الكاشاه**، لونُه أبيض، ويتعلّق بالثياب، ومنابتُه حول المطر وتحت الشجر، وذكره (د) في 4، و(ع) في 6. ويُعرف **بالدوقو الرومي**. وزعم قومٌ أن هذه الحشيشةَ هي **حشيشة الزجاج** (في ج).

ونوعٌ آخر له أغصانٌ ثلاثةٌ أو أربعةٌ تنبسط على الأرض نحو شبر، في وسطها جُمّة حشنةٌ عليها زهرٌ أبيض، دقيقٌ، يَخلفه بزرٌ لاطئٌ أكبرُ من **العَدَس**، مُفرّقٌ، يُشبه الأظفار، وقد تنامى في حافات البزر من كلّ ناحية شوكٌ حادٌّ يَمنع اللامس أن يقبض عليه، ومنابته بالجبال الخضرية والأرض المخصبة، ويُسمّى **بهك وجهنك**

ونوعٌ آخر ورقُه كورق **الدوقو**، وهو نُوَيبع يعلو نحو ذراع، وأغصانُه كثيرة، عليها زهرٌ أبيضٌ يَخلفه حبٌّ منبطحٌ في قدر **التّرّ** أو أصغر وعلى شكله، محلودُ الطرفين، مُفرّق، صلب، حشن، لونُه أسود، ويُسمّى هذا النوع **طرد قيره**، لأن أكثر منبته مع **الحنطة** ولأن حبّه يُشبه حبَّ **الحنطة**، ويُعرف **بالقمح الجبلي**، وهو نوع من **السطيلون**.

وجميع أنواع **الدوقو** متقاربةٌ في قواها ومنافعها. وبعضُ الأطباء يَجعلون **الدوقو. البستاني**، وهو خطأ، والصحيح ما ذكره (ح) أن **الدوقو الجزر البري**، ونبّه على ذلك **مسيح وابن ماسة وعلي بن رَبَن الطبري والرازي** و(سع) **وسليمان بن حسّان**

ونوعٌ آخر له أغصانٌ كثيرة، مُرنة، حشنة، تعلو نحو ذراعين، وعليها ورقٌ مدوّر، مفترقٌ بعضُه عن بعض كورق **القُوّة**، وله زهرٌ أبيضٌ وبزرٌ مستدير، صلب، ووسطه إلى التجويف كصُرة تتعلق بثياب الناس، تستعمله الرعاة في تصفية اللبن، ذكره (د) في 3، واسمه (ي) **أباريني**، وهو من نوع البقل، ويُشبه نبات **القُوّة** في شكله كلّه إلّا في الأصول فقط، وليس هو من أنواع **الجزر**، وكثيراً ما يَنبت في المواضع [المكلّلة] بالشجر

ومنه نوعٌ آخر له ورقٌ كورق سائر الأنواع إلّا أنه أصغر وأشدّ حشونةً، على أذرع منورة، خشنةٍ عند اللمس، في رقّة الحبل، كثيرة، تخرج من أصلٍ واحد، تمتدُّ على الأرض، معقّدة، متباعدةِ العُقَد، له عند كلّ عُقدة ورقةٌ واحدة، وبزرٌ حشن يَجتمع ستُّ حبات وسبع في موضع واحد في قدر حبّ **الأنيسون** وعلى شكله، وهي خَشِنة تحت المجَسّة، وزهرُه دقيقٌ أبيض. منابتُه القيعان ومواقع المياه الجافة

ومنه نوعٌ آخر، هو **البَسباس** بنوعيه وهما من نوع **الكاشم** (في ك).

394 – **جطرينا**: هو **الأُترُج**

395 – **جُلُبان** (بتشديد اللام، وهكذا تَنطق به العرب): وهو من أنواع القطنية، وأصنافه كثيرة، ومنه ما يُزرع ومنه ما لا يُزرع

فالمزروع أربعةُ أنواع: أحدها **البسيل**، وهو جُلبان كُمَيْتِيُّ اللون، مُرَوًى، في قدر **الحِمّص**، أزرقُ إلى الخُضرة، معروفٌ عند المزارعين. والثاني يُعرف **بالبزاح**، حَبّه مُدحرج، أخضر، في قدر **الحِمّص الإمليسي**، وهو كثيرٌ بناحية **زُبدة وقيسارة**، أطيب طعماً من العَدسية والحمّصية، ويُسمّى هذا النوع **الخُلّر والخَزلَق**[24] والثالث **يُعرف بالشنترن**، وهو أصغر أنواع **الجُلبان**، له بزر أغبر مرقّط بسواد، وهو معروف. والرابع أخضرُ إلى الزُرقة، مروى، صلب، مرقّط بسواد، وهو **الجُلبان** المعروف عند الناس.

وورقُ هذه الأنواع كلّها متشابهة، لها ورقٌ طويل عريض، بين، شديدُ الخُضرة، وله أذرعٌ مُرَوّاة، مُجَوّفة، لهُ شبهٌ بساق **الفربيون** إلاّ أنها أرقّ، نَورها بَنَفسجي، يُخلف خراريب رقاقاً، عريضةً، أطول من الأنملة، وفيها يكون الحَبّ.

وأما الأنواع التي لا تُزرع – وهي بَرّية – فخمسة أنواع: أحدها يُسمى **البقلية** وهي نوعان: أسودُ وأبيض، فالأسودُ ورقه شبه ورقِ **الحِمّص**، إلا أنه أطول وأكبر، وهو متوارٍ على أذرُع مربّعة، طوال، مُعَرّقة، ونَوره **فرفيري** في طرفه شيءٌ من سواد، وله خرّوب كخروب **الجُلبان**، فيها حبٌّ عدسيّ الشكل، مرقّط بسواد، سهك الرائحة، بشع الطعم، يؤكل مطبوخاً ومخبوزاً، وتُعلفه بقرُ مكان **الكِرسنّة** وذكر هذا النوع (د) في 2، و(ج) في 8، ويُسمّى **أفاقي**. والثاني مثل هذا سواء غير أن زهرَه أبيضُ وحبّه أصفر، ونباتُهما في زمن الربيع بين الزروع.

والثالث له ورقٌ كورق **الجُلّبان** إلاّ أن خضرته مائلةٌ إلى البياض، ولا احمرار فيها، وقضبانُه خارجةٌ من بعض، ورقه على طوله وكأنّ كلَّ ورقةٍ منها قد قُسمت إلى قسمين وأُلزقت على جنبتي القضيب متوازيةً ممتدّة على طول القضيب كأنّها أجنحة، وفي طرف كلِّ ورقةٍ ثلاثة خطوط شبه خطوط الكَرم إلاّ أنها أرقّ وألطف تتعلّق بما قرُب منها من النبات، وله زَهرٌ يخلفه خرّوبٌ كخرّوب **الجُلّبان** في القَدر، وأحدُ جنبيْ الخرّوب أغلظ

(24) قال أبو حنيفة: الجلبان من القطاني، وهو الذي يسمى بالفارسية **الخزلق**، وهو **الخُلّر** أيضاً (انظر «النبات»، ص 97-98). وقد ذكر مؤلف «العمدة» العدسية والحمصية، وقصد بهما حبة يصنع من العدس أو الحمص

من الآخر على شكلِ الخَرّوب النبطيِّ عندنا، وفي داخلها حَبٌّ مفرطَحٌ أصفرُ من حبِّ الترمس. وذكر هذا النوع (د) في 4. ويُسمّى (ي) ألبي – أي مُكثر اللبن (س) برلوغالي (لط) غلوكش.

والرابع له حبٌّ أسودُ حالكٌ، مُدحرَج، وعينٌ بيضاء كعين اللوبيا، إلاّ أنه أصغر وأرقّ، وليس ببعيد الشبه من ورق الحمص، وإن أنواعه إن الكِرْسنّة نوعيها من أصناف الجُسان، معروفة عند الناس.

ويُسمّى الجُلبّان (س) خُلّر (عج) أربليش (بر) تيفين، (ع) الخرفا [الحرفي] (لس) جُلبان وجلدان (مج) جاجر

ومن نوع الجُلبان [حسن] الحبشة، وهو ثمرُ نبتٍ يُشبه خَرّوب الجُلبان قدراً وشكلاً، وهو أحمرُ إلى السواد، في داخله حبٌّ مروّى، أسودُ إلى الصُّفرة، طعمُه طعم الخولنجان إلاّ أنه أشدُّ منه حرارة، وهو معروفٌ عند المصامدة، ويُسمونه بالبربرية آزوم، يزيدُ في الدمة وينفعُ من السعال البلغمي، وقد وقفت على هذا الثمر ولم أقف على نباته

396 – جلبهَنك (وجهنك وجلّهك)، كلها القات، نوعٌ من الخَرْبق[25]، من (الحاوي) أبو جريجر الراهب نباتٌ يشبه الخربق، نَوْره أصفر، صغيرُ القَدْر خشن وهو حبٌّ شبه الحبّة الخضراء، يُقَيّء بشدّة، الزهراوي هو حوز القيء، اليهودي هو الكَنكر، يُقيء بشدّة، وينفع المفلوجين، وفعلُه قريبٌ من فعل الخربق، الشَّربة منه درهم، وإن أكثر منه قتل، وقد بيّنه في كتاب (غلط الأطباء)

397 – جُلْجُلان (وجلجلان) السِّمْسِم، من كتاب «العين»، والجلجلان ثمرُه الكُزبرة، عن الخليل. الرازي في (الحاوي) «الجُلجلان بالهندية ثمرُ الكُزبرة والسِّمسِم، ومنه أبيضُ ومنه أسود، وهما بالسراة وباليمن (في س)

398 – جُلْجُلان الحبش، هو الخشخاش الأبيض، وقيل الأسود، (في ح)

399 – جِلّ (بكسر الجيم) قصبُ الزرع ما لم يَنكسر، فإذا انكسر فهو تِبْن[26]

400 – جُلّ (بضمّ الجيم)، (جمع جُلّة، بالفارسية) هو الوردُ وهو الوتير أيضاً (في و)[27].

---

(25) ذكره الغافقي وسمّاه باليونانية سيسطوريداس منتخب جامع الغافقي، ص97، تحت اسم جلبهنك.

(26) «النبات»، ص96

(27) المصدر السابق، ص96

401 – **جلنار**: وردُ الرمان، وهو نَوْره.

402 – **جُلّنار**: هو **الرمّان** الذكر.

403 – **جُلّنار الأرض**: نوعٌ من الطراثيث، وهو **الشُّملال** (في ط مع الطراثيث).

404 – **جلجونية**: **صعتر الفرس**، وهو **صَعْتَر الحمير** (في ص).

405 – **جلف**: مَحَال النحل[28].

406 – **جِلَّوْز**: من جنس شجر عظام، وهو معروف، ورقُه كورق **التُّوت** البستاني أو **النَّشم الأسود**، إلّا أن خُضرتها مائلة إلى الصفرة، وهي لينةٌ جداً، مُشَرَّفةُ الجوانب، ولا زهرَ له، وإنما له قنابل كما لشجرِ **البَلّوط والنَّشم**، يُشبه **الدار فُلفُل** في نَعْته إلّا أنها أطولُ وأغلظ، وثمره في أصبعٍ كأصابع **الشاه بلوط**، تخرج ثلاثةً وأربعةً في مِغلاق واحد كأنها عناقيد، وهو كثيرٌ ببلاد **الروم والأندلس**، وذكره (د) في أ، واسمه (ي) **بسطيقيا**[29] (بتصحيف التاء)، (عج) **أبيلانس** (ص) **بُنْدُق** (ع) **جِلَّوز**.

407 – **جليط**: نوع من **الأَبْهَل**، عطرُ الرائحة، ذو ورقٍ عريضٍ مُشوك، إذا استُخرج دُهنُ حبّه أتى منه مسوحٌ جَعْدٌ شبه اللبد (في ع مع **العرعر**).

408 – **جليف**: نبتٌ يُشبه الزرع، ولونُه أغبر، ورؤوسُه كأمثال **البلّوط** مملوءة حبّاً كحبِّ **الأَرُز**، مُشبعةٌ طعاماً، وقيل به **العرزوس**، وأظنه **البشط**[30].

409 – **جُمّار**: هو النخل.

410 – **جماميس**: جنس من الكَمأة[31].

411 – **جُمّر**: شجر **المُقْل**، وهو **الدَّوْم**.

412 – **جَمرةُ الأرض**: اسم مشترك يقع على **القُرّتي** وعلى **الشملال**، سُمّي بذلك لأنه يُرى عند طلوع نباته أحمر شديدَ الحمرة كأنه جمرةُ نار، لا سيما ما يَنبت منه في أصول **الرِّمال** الأحمر، وهو نوعٌ من **الطراثيث**، (في ط).

413 – **جمصر**[32]: ثمرُ **العضاه**، عن أبي زيد.

---

(28) المصدر السابق، ص 92

(29) في شرح لكتاب د، ص 37: «بسطاقيا هو جُلَّوز»، وفي الصفحة نفسها: «قاريا هو الجوز، وباللطيني أبلانة».

(30) «النبات»، ص 98

(31) قال أبو حنيفة: «الجماميس جنس من الكمأة، لم أسمع لها بواحدة» (النبات)، ص 96

(32) في ب: جمصر، ولم نجد ذكراً لهذين الاسمين، وفي المخصص، عن أبي عُبيدة أن الكُنبُلة ثمرُ العضاه كلّها (باب العضاه والشجر الشاكي، 11:184).

414 – **جُمَّيْز** من جنس الشجر، ذكره (د) في 1، و(ح) في 7، وأكثر الأطباء. يشبه ورقُه ورقَ التوت إلاّ أنها أصغر، ولا يَبعد شبهُه من ورق **التُّقم**، وثمرها يُشبه **التين** في الخِلْقة إلاّ أنه أعظم منه، وقد يكون منه الصغير بحسب المواضع، وهذا الثمر يقع أبداً لا ينضج حتى يُخْدَش بحديدةٍ أو يُمَشّ برّيت في عم **النّبِتة**، ولا يبرز له مثل ما لثمر التين، ولونه بين الحُمرة والصُّفرة، ولا يَخرج في الأغصان كما يخرج **التين** بل في السوق والأغصان البالية، يُؤكَل في السنين المجيعة، وقد يكون منه ما لون ثمره أسودُ حالك، يَتْر الفم، ولبَنُه كثيرٌ جداً.

وحكى (ح) أن هذا الشجر كان ببلاد **فارس** في طعمه مرارة، وكان يَقتل الآكِلَ سريعاً كالسُّمّ، ثم إن قوماً نقلوا غراستها إلى الإسكندرية وغيرها من البلاد فصار غذاءً وذهبت مرارته وغائلته.

ويُسمّى (ي) **سيقومورُوس**، (س) **سوقاميتوس** (ر) **فيقوس**، و(س) **فيقومورا** (عج) **فقُه منتيره** - أي تين حلو، (ع) **جُمَّيز** أي تين أحمر، وبعضُ العرب يُسمّيه **الرَّقْع**، وليس به الذي شُهر بهذا الاسم، لكن هو نوعٌ منه، وهو باليَمَن كثير، واسمه بها **رَقْع** (في ر).

ومنه صنفٌ آخر حكى (د) في 1 بأثر **الجُمَّيز** أن منه نوعاً آخر ينبت بالجزيرة التي تُسمّى **قُبرس**، شجرٌ يُعرف هناك ب **مَطالا**[33]، وله ورقٌ شبه ورقِ الجُمَّيز وثمره في عِظَم ثمر **الإجاص** القرعي، حُلو، ويُشبه أيضاً ثمرَ الجُمَّيز، وزعم (ح) أن هذا النوع هو **جوز القَيْء** بعينه.

415 – **جميم** إذا ارتفع العُشب في أوّل نباته حتى يَصير كأنه **الجُمم** قيل جَمَّمَ النباتُ تَجْميماً [وهو جميم][34].

416 – **جَناح**: هو **الأَلَه**[35]، وهو الراسن (في ر).

417 – **جناح التيس**: آله قبرونه (بالعجمية) وهو ورقَ **الخُرْشُف**

418 – **جناح العقاب**، وهو وَرَقُ **العُقْربان** (في ع).

---

(33) الاسم الذي ورد في الشرح لكتاب د، ص 37، هو مطالا. وفسره ابن جلجل بأنه نوع من **الجُمَّيز**، ونقل عن أبي حنيفة أن **المطاط** ضرب من التين يكون بسراة اليمن، والذي ورد في كتاب «النبات» لأبي حنيفة، ص 100 101 أن **الحماط** شجرُ التين الجبلي.

(34) «النبات»، ص 94.

(35) آله كلمة أسبانية من Ala، ومعناها جناح.

419 – جناوة الحلبيت، وهو صَمغ الأَنْجُدان (في أ)

420 – جَنْبَة[36]: ما كان من النبات جنباً عن البقل وعن الشجر، ويَنبت من أرومته في العام المُقبل.

421 – جنبذ الرمان: قال (ح): هو عُقَد الرمان، وهو أقماعُه، وهو الرمان المسقوط[37]، وهو الأغريطي.

422 – جِنْثُ قابطة[38]: من جنس النبات الشوكي ومن نوع الجَنْبة. ذكره (د) في 3، و(ج) في 6، قال ابنُ الجزار في «الاعتماد»: هو الفوة، وهو خطأ. الزهراوي في «ترجمة العقاقير» له: وهذا نبتٌ أربعةُ أنواع، ومنه كبيرٌ وصغير، فالصغير يَنْقسم إلى ثلاثةِ أنواع، والكبير له ورقٌ مثل الراحات، مشوكة، لونُها بين الخُضرة والبياض، تخرج ثلاثاً أو أربعاً من أصل واحد، تَخرج في وسطها ساقٌ في غلظ الأُصبع، مجوّفة، معقَّدة، تعلو نحو عظم الذراع، تفترق في أعلاها إلى أغصان كثيرة على قدر واحد، ورؤوسُه كبيرةٌ خمروية اللون، فيها زهرٌ أزرق، وهو على شكل النجم، وحول تلك الرؤوس شوكٌ حادّ جداً تُشبه الكواكبَ الموضوعةَ في شَبكة الاصطرلاب، وبزرُه مستطيلٌ، أحمدُ مُضرَّسٌ قد نتأ فيه من كلّ جانب حبٌّ في قدر حبّ الذُّرة، ولونُ الأصل بين البياض والصُّفرة، غليظُ القشر، إذا رُضّ تشظّى إلى أقسام مثل خيوط كما يتسع أصلُ المـد والمثنان، طيبُ الرائحة، وحول الأصل من حيث تَخرج الورقُ ليفٌ شبه عصافير السنبل، إلّا أنها أغلظ وأعظم، فإذا يَبست الساقُ والأغصانُ طيّرتْه الريحُ ويَبقى أصلُه تحت الأرض إلى أن يَلْقح من العام المقبل، وتؤكل جماليخه كما تؤكل عساليج النَّفَل، منابتُه السهل والجبال، وكثيراً ما يَنبت بدمشق، ومن هناك يُجْلَب الجيدُ منه. ويُسمّى هذا النوع (ي) **كما بيونيون وأباوس**، (لس) **أسطراطيقوس**، ومعناه شوك المسمل، (ر) **إيرنجي**، أي النافع من وَرَم الخالب، (عج) **جنتُ قابطه** (والصواب جنتُ قابو) ومعناه مائة رأس لكثرة رؤوسه –، (بر) توقره، (ع) **قِرْصَعْنة وقرصعن وقرصعي**، تقول العرب: «لولا القِرْصَعْنة ما رَجَعَتْ إلى زوجها جنة»، وجنة امرأة كان بها بَخَرٌ وكان زوجها قد كَرِه ذلك منها فأزمع أن يَرُدّها إلى حَيّها من أهل ما نزل بها، فلما أن صار من حيه على مرحلةٍ معها نزلا فجعلت تمشي

(36) «النبات»، ص90؛ «معجم النبات والزراعة» 1:57-58

(37) قال ابن البيطار: جُنْبُذ الرمان هو زهر الرمان البستاني، وفي كتاب «الميامر لجالينوس»: هو عقد الرمان «الجامع لابن البيطار» 1: 173

(38) انظر Chento cabito في «معجم أسيي»، ص92

وتأكل عساليجَ **القِرْصَعنة** على غير قصدٍ منها فتذهب عنها البَخَر، فما دنا منها زوجُها لم يَجد إلاّ رائحة حسَنةً فصححها ثم رَدّها إلى منزله فضربت العربُ بها المَثَل، ويُسمّى أيضاً في بعض الجهات **زُبَيدة وبرّبه موره وبَرد له بيرانه** – أي شوك النمل لأن اسم النمل **بابو** وأظنّ إنما سُمّي باسم الأفعى لأن رأس الأفعى عند العَجَم **پيزه**، فشبهوا حدّة شوكها بحدّة نهش الأفعى، ويُسمّيه بعض الناس **الغالة قرشنه**، وهو خطأ لأن **الغالة قرشنه** هو **الكماذريطوس**، ويُسمّى أيضاً **قرون إبليس ومالة رأس** لكثرة رؤوسه، ويُسمّيه بعضُ العوام **الشُّخمياله**، وهو خطأ (عج ش)، ويُسمّى **المجنون، وأم يحيى، وشوكة العقرب** عند أهل الشام، لأنها تنفع من لدغة العقرب إذا أُكِلت أو تُضُمّد بها، وتُعرف أيضاً **بالشوكة البيضاء** والأشهر بهذا الاسم نوعٌ آخر من الشوك، ويُسمّى **الشوكة الزرقاء والكوكبية** لشبه رؤوسها بالكواكب، وبعض الناس يُسمّيه **البرياله** أي المُكبّة التي يكبّ فيها الغزل، ويقع هذا الاسم على **الكاشم**

والنوع الثاني يُشبه ورقُه ورقَ **المغثّم** إلاّ أنه أصغر بكثير، مُشوِكٌ، لاصق بالأرض ولونُه مائلٌ إلى الزُّرقة، له ساقٌ رفعة قصيرةٌ معقّدةٌ نحو شبر، ولها رؤوسٌ قليلة، وزهرُها أزرق وأصلُها في غِلَظ الأصبع الوسطى، خارجُه أسود، وهو طيب الرائحة. نباتُه بالأرض التّربة [البيرية] السوداء، وهو يُفسد الأرضَ لكثرة اشتباك أصوله تحت الأرض، ولا يكاد ينبت معه فيها زرعٌ ولا غيره. ويسمّى هذا النوع (ي) **أسطراطيقوس الصغرى**، (عج) **أرتناله**، ويعرف أيضاً **بالزريقاء**

والثالث يُشبه هذا الموصوفَ أيضاً، إلاّ أنه يَنبسط على الأرض، لا ساقَ له البتّة، وله أذرعٌ في دقّة قصب الزرع، صلبة، بيض، ورؤوس كُحْلية نباتُه في الأرض المخصبة والبيرية السوداء، وله عرقٌ أسود وزهرٌ أزرقُ، ويُسمّى هذا النوعُ أيضاً **بالزريقاء وبالأرنتاله**.

والرابع ورقه كورق **القِرْصَعْنة** إلاّ أنها أصغر ولونُه أبيض إلى الغُبرة، وأغصانها مثل أغصانها، وساقٌ نحو الذراع وأقلّ، ولا خشونة عليها ولا شوك، ولها أصلان وأكثر غائرةً في الأرض كالتي **للخُنثى**. وأصلها يُشبه أصلَ **القِرْصَعة** إلاّ أنها أرقّ بكثير، ولونُها إلى الحُمرة، وهي سَبْطة، طيّبة الرائحة، وفي طرف الأصل من حيث ينبت الورقُ ليفٌ يُشبه عصافيرَ السُّنبل، وفيه عطرية يسيرة، وأصلُ هذا النوع هو **الفو** عند بعضهم، وهو خطأ، وذلك الليفُ الذي حول الأصل هو **السُّنبل الجبلي** عند بعض الصيادلة، وليس به، ويُسمّى (ي) **أروناردش**، و(فس) **بولابيطس**، و (ر) **أورمش**. رأيت هذا النوع بجزيرة **قادس**

وبشلير ويجين منت بير ومنت شاقر، ومنبته في هذه المواضع.

423 – **جنطيانا**: نوع من الجنبة ذكره (د) في 3، و(ج) في 6، وأكثر الأطباء، قال: أول من عرّف هذا النبات ملكٌ يُسمّى **جنطيس**، وكان ملكَ الأمة التي يقال لها اللليون، وهم صُنّاع **اللادن** ورأيت في بعض النسخ اللوريون[39]– فاشتُقّ اسمُ هذا الدواء من اسم هذا الملك، وهو نوعان:

أحدُهما ورقُه قريبٌ من أصله، يُشبه ورق **الجوز** أو النوع الصغير من **لسان الحَمَل**، والقَيْو الذي في وسط كلّ ورقةٍ إلى الحُمرة، وفي الورق تشريفٌ يسير، وخاصةً ما يلي منه الطرَفَ الخارج، وساقُه مُجوفةٌ ملساءُ في عُقَد الخنصر طولها ذراعين، والورقُ متباعدٌ بعضُه عن بعض بعداً كثيراً، وثمره في أقماع عريضةٍ تُشبه ثمر **سقدوليون**، وله أصلٌ طويلٌ بيّن الحُمرة والصُّفرة، فيه تحريرٌ ورطوبةٌ كرطوبة أصل **الخطمي**، مرٌّ الطعم جداً، ونباتُه في رؤوس الجبال الشامخة الباردة بقرب مواضع المياه. وهذا النوعُ هو **الجنطيان الرومي** ويُسمّى (ي) **شلشفين**، (ر) **جنطيانا** (عج) **بشلشلة** (لس) **لوم الحية**، وبعضُ الناس يُسميه **دواء الحية وشجر الحية** وكذلك تُسمّى **الأوقسا** الكبير، وتُسمّى أصلُه **كرشاد وكرنسا**.

والنوعُ الآخر هو **الجنطيانا الجرمقاني**، ساقُه يُشبه نبات **حُمّاض البقر**، ذو عِرْق أسود كصغير **الجزر** في القَدْر، فيه شيءٌ من مرارة، نباتُه في المروج والمواضع المائية، والمستعمل منه أصله.

424 – **جَنطيانا سوسي**: هي **عروق السوس** (في ع).

425 – **جنى** [جنا]: اسم على **الجَناء الأحمر** وعلى كلّ ما اجتُني من ثمرٍ أو كمأة أو عسل، يقال: جَنَيْتُك وجَنَيْتُ لك.

والجَناء الأحمرُ من جنس الشجر الخشبيّ ومن نوع الورق **الآسي**، ورقُه يُشبه ورقَ **الزيتون** إلّا أنه أصغر، وساقُه خشبيةٌ عليها قشرٌ متقلّع أحمر فيه خطوط بيض، داخلُ خشبه أحمر كخشب **العُنّاب والبَقَّم**، وثمره مدحرجٌ أجعد، عليه خشونة، في قدر **البُندُق**، يُشبه الثآليل، ولا نوى له، ولونُه كلون **الياقوت** الأحمر، يظهر في الشجر في أول الشتاء وآخر الخريف، ويأكله الناس كثيراً، إلّا أنه يُصدّع، وإذا أُكل بقي منه ثقلٌ في الفم، مثل ما يبقى من **التين** إذا أُكل، ويُصنع منه خلّ ثقيفٌ أحمرُ في جهة حصون الجوف منا [أي جهة إشبيلية] ذكره (د) في 1، و(ج) في 7، **وأبو حنيفة** في

(39) اللاريون أو الليريون شعب من اليونان، والنسبة تُنسب إلى ملكهم جنطيوس.

(الأعيان). وزعم قومٌ أنه البَقَم، وخشبُه لا يَنْشاس، ويُعَمَّر كثيراً

ويُسمّى (ي) أباريقون وأماريقون، (س) قامارون (ر) أريزيا بتصحيف الزاءين) (عج) مطرونيه، (س) بذلوزن ولومارس وملماقولا ولومارقوس، (بر) أماسنو، وبالعربية القَفَار، ويُسمّى عند بعض الناس القُطْلُب[40] (عن أهرن)، ويُسمّيه بعضُ العرب الجَنَاء، ويقال جُنَى (بضم الجيم) ويُسمّى خشجوا وقاتل أبيه ويزيته

ومنه نوعٌ آخر مثل الأول سواء إلاّ أنه لا يُثْمر – وهو الذكر. وورقُه أصغرُ وأطولُ من ورقِ الأول وأشدُّ خُضرتُه، وهو شجرٌ معروف، والثمر منه ألوانٌ مثل لونِ التين ولونِ الياقوت الأحمر، ومنه إلى السواد، ومنه صغيرٌ وكبير

426 – جِنْجِبَانِسَة. تقع على نوعين من النبات أحدهما القُرْيان (في ع) والآخر يَنْبُت بجهة قرباطة، ورقُه كورق الكرفس، إلاّ أنه أعظم، يشاكل ورقَ كفّ الضَّبُع، وأصولُه من غلظ أصبع، فيها تحزيز، وتُشبه عروق الشقاقل، إلا أنها أصلبُ وأمتن، ولونُها إلى الخُضرة ما هي، وفي طَعْمها حرارة كحرارة الميويزج، وتُعرف بالهَذْبَلية، وهي لينة، نباتُها بالمواضع الرطبة، وقربَ البيناج والمروج، وهو مشهور بقرباطة بالجنجبانسة[41]، وزعم قومٌ أنه نوعٌ من الخولنجان، ويُسمّى ألمولبا والطردونه، منافعه كمنافع الميويزج، إلاّ أنه لا تُكثر منه بجنّته بيلاً يقتل

427 – جُنْجُل. حبٌّ صغيرٌ أصغر من الخردل، يُشبهه لوناً وقدراً، عن الرازي، وقيل أنه الجيلة (في ن).

428 – جَعْدَة وجُعَيْدَة، وجَعداء، وجُعَيْداء، وجعدة حرّان، هذه كلُّها أنواعٌ غيرُ متشابهةٍ لكن اشتركت في الاسم فقط، وهي من جنسِ الشيحات إلاّ الجَعْداء فإنها من نوعِ الكَرَفْس.

واختُلف في الجعدة فقال حبيش بن الحسن: هو الشيح بعينه، الرازي في (الكافي). سليمان بن حسّان: هي مدليرة، بعض الأعراب: نباتُها يُشبه نبت المظلم، غير أنها طيبةُ الريح، وثمرُها يُشبه قَدَح الإذخر إلاّ أنه أنعم، متلبّدة، لينة، تُحشى بها المخاد، ولها رعثة كرعثة الديك، أعني قنسوته، منبتُها الجبال، (سع): هي حشيشةٌ

(40) ذكر أبو حنيفة الجنا (جمع جناة) بالمعنى اللغوي، أي كلّ ما اجْتُني من ثمرةٍ أو كمأة أو عسل، ولم يرد في القسم المطبوع من كتاب النبات ذكرٌ لشجرة الجنا لأحمر ونفر سبت، ص 92، وأما القفار فقيل إنه شجر من الزرع شبيه بالغُبيراء، (معجم النبات والزراعة، 332:1، وملاحظات حميد الله، ص 144).

(41) انظر Chinchipensa في معجم أسين، ص 98

كأنها الجُمَم، لها ورقٌ جَعد، وهي غَبراء، ساقُها باسحال. وقد كثر فيها الخلاف، فاعتقادُ الأطباء غيرُ اعتقاد العرب، وإنما العرب تُسمّي أحد الحشائش **الجَعْدة** باصطلاحها لا من جعودة ورقها، واصطلح أهلُ الطب على تسميتها بما هي عليه من جُعودة الوَرق وقواها وأعمالها.

ذكر (د) في 3، منها ثلاثة أنواع: جبلية بيضاء تُعْرَف **بالجليدة** وأخرى تعرف **بمسك الجن**، وأخرى تُعرف **بالحَرّانية**. ذكر دث (د) في 3، و(ح) في 7.

فالحرانية تمنسٌ صغير، وله ورقٌ دقيقٌ، أغبر شبه ورق **الشيح** على أغصانٍ رِقاقٍ كثيرة تَخرج من أصل واحد، في أعلاها رؤوسٌ صغرٌ كالأزرة مملوءةٌ من البزر، ولها طِيبُ رائحة مع ثِقل يسير، ولونها أجمعُ أغبرُ إلى البياض، منبتُها الباسات من الجبال، وهذه التي تُستعمل في الترياق والمعاجين، قاله **أبو نصر وابن الهذا**، وزعم (سع) أنها حشيشةٌ غبراءُ جَعْدةُ الورق، لها زهرٌ أصفر ورؤوسٌ مُشوكة، طيبة الرائحة، ويُسمّى هذا النوع **الحَرّانية**، ويَعرفه بعضُ أهل البادية **أليون وأليانه**، ومن هذا الصّنف نوعٌ آخر مثل الموصوف آنفاً، غير أنها شَمطاء أكثرُ خضرة من الصنف الأول وأعظم رؤوساً، ورائحتُها أشدُّ سهوكةً من الأولى، ولا فَرق بينهما إلّا هذا، ويُسمّى (ي) **بوليون وفوليون** (ص) **كفليون وقرشيون**، (عج) **بربه قرشته** (عج) **ششتطورة** (بر) **كمرتان**، (س) **فلوين** ذكرها (د) في 3، وقال (سع) هو تمنس طوله ذراع، وله قضبانٌ دقاقٌ، سود، شبيهةٌ بالإذخر، مُتشعبة، في كل شُعبة ثلاث ورقاتٍ شبيهة بورق **لوطُس** في ابتداء نبات ورقه، ورائحته كرائحة **السَّذاب**، وإذا كَبُر صدرت رائحته كرائحة **القُفْر**، ولها زهرٌ دقيقٌ، فرفيري، يَخلفه بزرٌ عريضٌ عليه شيءٌ من زَغَبٍ في أحد أطرافه كأنه خطٌّ، وله أصلٌ دقيقٌ، مستطيلٌ، صلب، ومنابته بالجبال، ويُسمّى هذا النوعُ (ي) **طريفُلن**، (ص) **منتش** ورأيتُ هذا النوعَ **بالمونت** على مقربة من **اشبيلية**.

ومن نَوع الجعدة **الجعدة البحرية** تمنس يَعلو نَحو ذراع، له أغصانٌ أربعةٌ أو خمسة، مُدَوّرة، مُجوّفة، تُشبه أغصانَ **الفراسيون**، وورقه مشوّف، أجعد، في طول أنملة يُشبه ورقَ **الهاذة**، يَصلح أن يُصنع منه شُعُل للزّناد – أعني الزّغب – ولا زَهر له ولا نَوْرَ وأصلُه خشبيٌّ، عسير الرضّ.

429 – **جَعْدة الجُدران** هي **الهِنْدِباء الأجعد** (في م)[42].

---

(42) ذكر أبو حنيفة الجعدة في «النبات»، ص 88. وانظر «معجم النبات والزراعة» 1/221-222، ومنتخب جامع الغافقي، ص 96، وجامع ابن البيطار، ص 163.

وأما الجُعَيْدَة فنباتٌ له ورقٌ طويل، مُدوَّر كورق حي العالم الأوسط إلّا أنها أغلظُ وأعرض، وفيها تحريزٌ كتحريز الدودة، وهو جَعْد، لينٌ وكأن عليه شيئاً يُشبه الزَّغَب، ينبسط على الأرض نحو شبر، لونُها بين الغُبرة والصُّفرة، عليها زهرٌ دقيقٌ، أصفر، طيبُ الرائحة، نباتُه بالجبال، ويُسمّى هذا النوع (عج) بِرْبَه بلدِيرة، (ويروى بَدْلْيا)، وسُمّيت بذلك لأنها تقتل القَمْل، إذا دُقّت وخُلِطت مع الحنّاء وعُلّف بها الرأس. ويسمى فلوين.

ومن الجُعيدة نباتٌ يسمّى مِسك الجنّ، وينقسم قسمين، لهما ورقٌ كورق حيّ العالم إلّا أنها أعرض، وبه تقطيع، وعليها زغبٌ كالزَّئْبر، وعليها قُضْبانٌ كأذرع النمل، قِصار، مملوءة ورقاً، وهي كثيرة تَخرج من أصلٍ واحد، وتَفْترش على الأرض، وبين أضعاف الورَق في القسم الواحد زهرٌ دقيق أزرق. وفي القسم [الآخر] زهرٌ فرفيري، ولهذا النبات ريحٌ طيبة قريبةٌ من رائحة المِسْك، وبذلك سُمّي بمِسْك الجنّ، وبمسك الأرض أيضاً، ولا فرق بين هذين القسمين من الجُعيدة إلّا في الزهر، ونباتُهما في الجبال الصخرية والأرض المُحْصَّبة والرقيقة، ويُسمّى هذا النوعُ (بر) قاليزان، (مس) لقين، (ن) ميوس وطرليون

وأما الجَعْداء فقُرّةُ العَين، عن أبي حنيفة وأبي خِرَش (في ك مع الكَرفس)

وأما الجُعَيداء فنباتٌ يقوم على ساقٍ واحدة في رقّة الميل، تعلو نحو شبر، وعليها شِبهُ ورَق ريحان الثعلب، إلّا أنها أدقّ، وهي لاصقةٌ بالأرض وفي أعلى الساقِ رأسٌ مدوّر وزهرٌ أسمانجوني يُشبه رأسَ العيتون، وكذلك زهرٌ يشبه الشعر، ونباتُه بالرمل من الجبال المُشْجَرة، ورأيت هذا النوع بجبال القبلة من اشبيلية

430 – جُعَيْدِيلة: نوعٌ من الاسطوخودس (في ش مع الشيح)

431 – جُفافة: (بضمّ الجيم) ما يبِسَ من القَتّ[43]

432 – جِفْت البلّوط: النّحاء الأحمرُ الرقيقُ الذي على المأكول من ثمر البلّوط.

433 – جَفْن: هي أصولُ الكرم[44]

434 – جَفْن: نباتٌ من الأحرار، يفترش على الأرض، إذ يبس تجمّع وتقبّض، وحبُّه كحبّ الجلبان، أصفر نباتُه الآكام، ويَبقى يبيسُه سنين تأكله الحُمُر والمَعْز والظِّباء،

(43) قال أبو حنيفة: «الجفيف يبيس البقل، والجُفافة بحروف، تقول: هذه جُفافة القَتّ لما يبس منه»، «النبات»، ص 98

(44) قال أبو حنيفة: «جفن، والواحدة جفنة، وهي الأصل من الكرم»، «نبات»، ص 85

وهو من نبات أرض العرب[45].

435 - **جليف**: ما يبس من البقل.

436 - **جسدٌ وجسادٌ وجادي**: هو **الزعفران الهندي** (في ن)[46].

437 - **جَوْذَر**: لحاءُ أصول شجرة **الغُبيراء** (في غ).

[وجدنا على هامش النسخة ب (لوحة 61) حاشية هذا نصها

جوذر. قال علي [بن محمد]: **الجَوْذَر** أشهر في **بلاد البربر** من أن يقال فيه ما قال المُؤلف... وصفتُه شَجرٌ يرتفع نحو القامة بحسب المواضع وهو من جنس **الشَّعراء**، صلبُ العودِ ينبت جملة من أصلٍ واحدٍ كما يَنبت **الضرْو**، وهو مشوك بشوكٍ أكبر من شَوك **النَّبق**، صلب، ورقُه في معلاق طولُه أقل من عقد الإبهام في طرفه خَمسُ ورقاتٍ على صفة ورق **بنطافلون** الصغير وفي طرف الوسطى منها ثلاثة تشريفات

438 - **جوز**: من جنس أشجر العظام، وهو كثيرٌ **باليمن**، واسمه فارسيّ مُعرّب، وقد جرى في كلام العرب وأشعارها، وهو أصنافٌ كثيرة، منه **الإِمليسي والمُقَرّص والبرجيل والقنداقي والصنوبري**، وأرهاطه كثيرة

وذكره (د) في 1، و(ج) في 7، ويُسمّى (ي) **باسليقا**[47] (عس) **قرشيقا**، (ن) **قاروذيا** (عج) **نُوجي**، (بر) **أتسويك**، أي سواك، (ع) **جَوز**، (س) **برشيقا**، (لط) **ألمو** (بتضخيم الألف والميم)

439 - **جوز الأرض** (وجوز الأنهار وجوز القَطاة) وهو **الكاكَنج المرجي**، ويُسمّى **بالجوز** لأن له طَعْم جوز الأكل، وتأكل حَبَّه القطاة. منابتُه القيعان، ورقُه كورق **البقلة الحمقاء** إلّا أنها ألين وأعرض، وكأن عليها زِئبرٌ شبه الغُبار، وله أذرع مدوّرة لينة، كثيرة، تخرج من أصلٍ واحد، وزهرُه أحمر دقيقٌ جداً، تخلفه غُلُفٌ في قَدْر حبّ **الحنظلة** عند أصل كل ورقة، وهي أخبية حبّ **الكاكنج**، عدده منه كثير، خاصيتُه النفعُ من القولنج إذا شُرب ماؤه.

440 - **جَوز بُوا**: هو جوزٌ طيّب، ويُجلب إلينا من أرض **الهند**، وهو ثمرٌ في قدر

(45) المصدر السابق، ص 86

(46) ذكر أبو حنيفة **الزعفران**، وذكر من أسمائه الكُركم والجادي والجساد (بكسر الجيم) والجسد والريهقان، «النبات»، ص 201

(47) **القرباسيقا** هو الاسم اليوناني الذي ورد في بعض المراجع، «شرح لكتاب د»، ص 137؛ وفي «منتخب جامع الغافقي»، ص 91، **قاريا باسيليقا**؛ وأما في كتاب «الحشائش»، ص 118 فالاسم قد رسم **قاروا باسليقا**.

البُنْدق، صلبٌ طيبُ الرائحة، حارُّ الطعم.

ولم يذكره (د)، وإنما استُخرج بعده، وزعم قومٌ أنه ثمرُ شجرِ **الدارصيني**، وأن لحاءَ أغصانِ هذه الشجرة **الدارصيني**، ولحاءَ لأصل **قرفة** الطعام وثمرها **جوز بوا** وقشر الثمر الخارجي **البسباسة**، وهذا كلّه من ثقاتِ الأطباء ومشاهير العُلماء[48].

441 – **جوز جَنّا**: هو **الإذخر**.

442 – **جوز الحبشة**: هو **جوز الشُّرْك**، وهو ثمر في قدر **الجوز** المأكول إلّا أنه مُحدَّد الطرفين، إلى الطول، يُشبه ما صَغُر من أصل **الخُنْثَى**، لونُه أحمر إلى السواد، وطعمُه حارٌّ جداً كطعم **الزنجبيل**، بل أحرّ منه، ورائحته طيبة ويُسمّى **جلوكا**، يُجلب من بلاد **الحبشة**، وقد يوجد في بلاد **البربر** منه شيءٌ هو دون ذلك.

443 – **جُوز الحجَر**: نباتٌ يُدعى **بالقُلْب** (في ق).

444 – **جوز داود**: هي قِطَعٌ مثلثة شبه **بالزرباد**، وهي ألطف منه، يُجلب من **الصين** **والهند**، قاله **الزهراوي** **واليهودي**.

445 – **جوز النّقْع**: هو جوزُ القَيْء بعينه[…].

446 – **جُوز الزّقع**: هو **الجُمَّيز** (في …).

447 – **جُوز الريح**: نباتٌ طويل الورق، عريضه، مشقَّقُه، كأنما قد أُخذت ثلاثُ ورقاتٍ رقاقٍ وأُلزقت بمعلاق واحد، وهي مُشرَّفة، وله أذرعٌ رقاق، مربّعة، مجوّفة تمتدُّ على الأرض حبالاً وتتعلّق بما قرُب منها كما يصنع **النيل** **والقسوس**، وزهرُه أبيض، دقيقٌ، مجتمع، تخلفه عُقَدٌ شبه التفاحات، مثلثة الشكل في قدر ثمر **العوسج** ولونه، مملوءةٌ ريحاً، تُشبه التي الذي يصنع التمعّج من … لوناً وشكلاً، في داخلها ثلاثةُ أقسام، تجتمع أطرافها، عند طرفي الجوزة، في داخلها ثلاثُ حبات مدحرجة، في قدر **الحِمّص** وأصغر، لونُها أسودُ حالك، وفيها نقطةٌ بيضاء شبه عين **اللوبيا**، ويُسمّى هذا الثمر **جوز الريح**، ويُعرف **بلقم القاضي** **وبنادق البربر**، وكثيراً ما ينبت بالمشرق، وقد جُلب إلينا حبّه وزرَعتُه فأنجب، ووقفتُ على صورته وبزره.

448 – **جوزُ الريح آخر**: هو ثمر **الغاسة** (في ع)، وهو كثيرٌ بناحية **غرناطة** وجبل **شلير**، ويُسمّى هناك **بليار**.

449 – **جوز الرّنج**: ثمرٌ في قدر **التفاح** علوي إلى الطول قليلاً، مزوّى، فإذا جَفّ

(48) «المبدلة»، ص 143-144، ومنتخب جامع الغافقي»، ص 90.

تشتّج، في داخله حبٌّ صغير قدر القاقلة صغيرة، مُدَحرج، أصهب، وطعمُه أحرُّ من الفلفل، وكأنه قريبٌ في الطعم من الخولنجان، ورائحتُه طَيِّبة، يُجلبُ إلينا من الصحراء، إذا شُرِبَ منه قدر دانقٍ مَسحوقاً بماءٍ أبرأ من القولنج الريحي وأصْلَح المعدةَ وسَخّن الأعضاء.

450 – جوز زُوت: هو جوز مائل بالفارسية. عن ابن الجزار، من (السمائم).

451 – جَوز الطِّيب: هو جوز بُوا

452 – جَوز مائل. (ويقال ماثا ومائل). البطريق: هو «جوز القيء»، عيسى بن علي. «هو جَوزٌ في قدر جَوز الأكل، محدَّد الطرفين، عليه قشرٌ أحرشُ أغبر، فإذا فُتِحَ تفتّح عن شبه لورقٍ حمراء، وفيها ملاسة. تُسمَّى (س) جوزووت، وطعمه عَذب، دَسِم، يُسْكِرُ أكثر من إسكار البنج إن شُرب منه قيراطٌ في نبيذ، فإن شُربَ منه مثقالٌ قتل بالخَنْق لحينه، وقيل إنه يُشبه جوزَ القيء، وله حبٌّ كحبّ الأترنج. وقيل إنه جُوزٌ مُرقدٌ في قَدْر ثمرِ الجوز، مُحدَّد الطرفين – كما تقدّم – ويُسمّى الميماروث، فهذه كلّها أقوال صحيحة.

والصحيح ما ذكره (د) في 4، و (ج) في 6، وحكى أنه نوعان أحدهما قتّال، يُسمَّى (ي) قلخيقن، (س) جرديوتة وانيماروث وهو سوورنجان قتّال، والقتّال ورقه كورقِ البلبوس فيه شيءٌ من رطوبة تَدْبق باليد، ولونُ ساقه نحو شبر، عليه ثمرٌ أحمر قانيء مائلٌ إلى السواد، وأصلٌ ذو قشرٍ أحرش أغبر، وباطنُه أبيض، وهو ليّن، حلو، مملوءٌ رطوبة، مستديرٌ شبه شجر البلبوس، يظهر زَهرُه آخر الخريف، ولونُه أبيضٌ شبيهُ الشكل بزهر الزّعفران، ومن بعد ذلك يَخرج ورقُه على شكل البلبوس، وكثيراً ما يَنبت بجبل قلخي، وبه سُمّي، مثلُه الحال، وإذا أُكل قتَل بالخَنق كما يَصنع الفُطر، ولا يُحتاج إلى علاجه أكثر من شُرب لَبن البقر مُسخَناً، وقد ينتفع به آكلُ الفطر. هذا كلّه عن (د).

وزعم بعضُ المترجمين أنَّ النوع الآخر نوعٌ من التّفاح يُعرف برجلة الشتاء والصيف، وهو نباتٌ يُزرع في البساتين لحسن ثمره وحسن منظره ونضارة ورقه، وهو كثيرٌ بناحية طُليطلة وبلنسية، مشهورٌ بهذا الاسم.

وحكى بعضُ الأطباء أن جوز مائل يرتفع نَحو القعدة، له ساقٌ ملساء، خضراء، سوداءُ القشر، أغصانُها قِصار، عليها زهرٌ طوله أقلُّ من شبر، ولونُه لونُ الخشخاش الأبيض، وهو على شكل قِمَعٍ كبيرٍ في سَعَة كفِّ الانسان، يشْبه أفواه الأبواق الشامية. وقد يَخرج من مُحيط الفم المُشبَّه بفم البوق في محيط دائرته في مواضع خمسة شبه أطراف

الإبر، وطرفُ ذلك الزهرِ مما يلي العودَ في غلافٍ طويل، أخضر، ويَظهر هذا الزَّهرُ في أول الخريف ثم يَخلفه شبه تفاحةٍ شكلاً وقدراً، قشرتها كقشرة الجُمَّار الأبيض، وعليها حبٌّ كالحَبِّ الكائن في جِلْد الحيار، وأطرافه مُشوكةٌ وداخلها حبٌّ لاطيء، أبيض، ولها معلاقٌ طويلٌ، وورق هذا النَّبات يُشبه ورقَ الباذنجان صغير إلاَّ أنه أملس وأشدُّ ملاسة.

ورأيتُ هذا النوع ووقفتُ عليه، وثبت عندي ما نحب[49]

453 – جوزُ المرَج: هو عنب الثعلب

454 - جوزُ الناس هو شيءٌ في قَدْر أنملة الإبهام، يُشبه شحمةَ الأرض، هذا الحيوان الذي إذا مُسّ تَقبّض واجتمع وهو نوعٌ من الحلزون إلاّ أنه لا صَدَفَ عليه، وهو هَشٌّ رخوٌ – أعني هذا الذي أصفه يوجد على أغصان الخَطْب في الشعاري، والناس يَزعمون أنه إذا أُخِذ وعُلِّقَ على الأطفال، نَوَّمهم، ولذلك تُسمّيه (عج) شَويثه، أي الناس، ويُعرف أيضاً بفارس العود لأنه إنما يوجد على العيدان راكباً أبداً

455 جوزُ القيء هذا الاسم يَقَع على نوعين من الثمر، أحدهُما ثمرُ شجر يَنبت في بلاد السودان، لونُه أسمر إلى الصفرة، أعظم من البُندُق، في شكل ثمرة طويلة المخروط، وكأنّما قُسِمت ثلاثةَ أقسام وصار بين كلّ قسمين كأنه حَزُّ سكّين في مواضع تلك الأقسام، وهو يُقَيِّءُ بقوة، ويُسمّى جوز الفلج لنفعه بالفيء والبرار، بدله وزنه بُوَرق وخَرْدَل

456 – جوزُ الشَّرك: هو جلوكا

457 – جوز شياوشان هو دم الأخوين، ويُسمّى جوشيا (في د).

458 – جوز هرج الدَّفلي، وهو سُمّ الحمار، ويُسمّى دودر (في د)

459 – جوزُ الهند لم يذكره (د) ولا (ج)، وذكره أبو حنيفة وزعم أن شجره كشجر النَّخل سواء إلاّ أنه لا شوكَ له، ويَنمو كثيراً، واختلف أكثرُ الأطباء فيه، فمنهم من قال: هو ثمرُ الجوز الرومي، وقيل الجوز الرومي، وقيل نخل المُقْل، وقيل شجر الفوفل[50] وكلّه باطلٌ أيضاً، فلا مشابهة بين الفوفل وجوز الهند، والصحيح أن شجر جوز الهند – كما قال الخليل بن أحمد: هو النّارجيل وقال أبو حنيفة والبصري والطبري و(سع) مثله، أبو حرشن وابنُ الند وأبو حنيفة قالوا النارجيل، واحدته نارجيلة، ويُقال له بارنج

---

(49) «منتخب جامع الغافقي»، ص 99-100

(50) في أ: شجر النفل.

ورانج؛ وشجره – فيما زعموا – كشجر النخل سواء، لا شوكَ له، وله ليفٌ كليف النخل، ويُسمّى فيها الكِنْبار، وورقها كورقِ الموز إلّا أنها أصغرُ وأطول، وإذا كان القِنْو منها كريماً كان في الشمراخ منه عشرون نارجيلة أحدها في قدر بيض الإوزّ وأعظم، بين الحُمرة والسّواد، وفيها ثقب عند معلاقها كثقب الأنف، وأحدُ طرفيها محدودٌ وقد دار بها شيء... شبه خلخال مثل الذي في جَوز الأكل بمنزلة كفّة العنق، والتجار إذا أكلوا لُبّها جعلوا في قِشرها التابل.

ولهذه الشجرة لبنٌ كثير، ويُوجد بأن يُرتقى في أعلاها بكيزانٍ تُعلّقُ من العُرجون بعد أن يُقطع ويُجعل طرفُه في فم الكوز فيقطر به قطراً يَسمعه الواقفُ تحت الشجرة، فإذا كان بالعشي أُنزِلت الكيزانُ وقد اجتمع في الجزة منها أرطالٌ فيُشرَبُ من ساعته حُلواً كلبن الضأن، فإذا بقي ساعةً تغير وأسكر، فإن تُرك إلى بعد اشتمال خَلّاً ثقيفاً يُطْبَخ به لحومُ الجواميس فيهرئها، ويُسمّى ذلك اللبنُ بسحار الأطواق

ويُسمّى جوز الهند (ي) أغيرس[51]، (س) بارنج (بتصحيم النون) ورانج (س) نارجيل (بر) نافِندوت، (ع) نارجيل (فارسي معرّب)، ويُعرف بجوز الهند

وزعم ابن وافد أنه أُخبِر أن هذه الشجر نبت في الجزائر التي في بحر أروى من جزائر الزنج وهذه تُعرف بالرانجات، ولهذا سُمّيَ هذا الشجر نارجيل منسوب إلى تلك الجزائر وهي بالقرب من سرنديب، وهي آخر جزيرةٍ منها.

460 – جوز سودار: (س) هو الخولنجان

461 – جَوْلَق. من جنس القسس، ومن نوع الشوك، وهو خمسة أضرب، أحدهما الدار شيشعان

فالنوع الأول لا ورقَ له وإنما هو شوكٌ كلّه، حادٌّ كأطراف الإبر رقّة وحدّة، وهو مشتبك بعضه ببعض كعنقود شوك، وساقه خشبية، صلبة، معرّقة، نحو نحو القعدة، وزهره أصفرُ ذهبيٌّ يظهر في زمن الربيع، تَخلُفه خرنوب صغارٌ جداً، عريضةٌ فيها حَبٌّ لاطيء شبه بزر الخيري، أصفر نباته بالجبال.

---

(51) قال سليمان بن حسان ابن جلجل «أغيرس هو الجوز الرومي» والعامة تُسميه الجوز، وصمغُه هو الكهربا، وتُطلى القِسيُّ بقشر شجرته» (انظر «شرح لكتاب د» ص 24) وذكر أبو حنيفة جوزَ الهند في حرف الباء تحت اسم بارنج فقال «البارنج جوز الهند، وهو النارجيل، وسنصفه في باب النون فإنه أشهر إن شاء الله» (انظر «النبات»، ص 51، وانظر مادة رانج في المصدر نفسه، ص 199، ونص نارجيل في «ملتقطات حميد الله»، ص 288-289).

والثاني يُشبه الأول إلاّ أنّ شوكه لين، وخضرته مائلة إلى الصفرة.

والثالث مثل المتقدِّم إلاّ أنه لا يقوم على ساقٍ واحدةٍ كغيره لكن له أغصانٌ تخرج من أصلٍ واحد، وشوكُه غليظٌ قريبُ الشبه من ورق حيّ العالم الأوسط، وزهرُه أصفر كزهر الأول، وأصولُه كأصول الخُنثى إلاّ أنها أرقُّ وأطولُ، ولونُها أبيض، ومنبتُه الرمل بقرب الأنهار والبحر.

والرابع لا ورقَ له وإنما هو شوكٌ كلأوب ولا ساق له مرتفعة، وإنما هي أغصانٌ قصارٌ تخرج من أصلٍ واحد، وهو متبوِّج كفّه تُرِعت في موضع من الأرض، ولونُها بين الخُضرة والغُبرة في خضرة ورق الكرنب، وأغصانُه ممتدة، ولونُها أحمرُ كاللك، أو القرفير، وفيه عطرية، وهذا النوع هو اندار شيشعان، ورأيتُه كثيراً ساحية شِلْب وساحة مارتله وبجبال الجزيرة الخضراء.

والخامس له ورقٌ دقيقٌ جداً بين أصناف الشوك حادٌّ دقيقٌ، كثيف، وله ساقٌ في غِلظ الساعد تعلو نحو القعدة، خشبية، صلبة، معرَّقة، بونُ خارجها أصفرُ وداخلها أحمر، عطرةُ الرائحة، في أعلاها جُمّةٌ متدوحةٌ من ورق شبه ورق الكَتم، وهو أطول من ورق حيّ العالم الأوسط، وأطرافها، حادّة، مُشوكة، وزهرُها أصفرُ ذهبيٌّ بيّن أصناف الشوك، وله حراريفُ صغارٌ فيها ثلاث حبّاتٍ لاطئة، صُفْر، ومنبتُه بالجبال المكلَّلة بالشجر، ورأيت هذا النوع بجبال الجزيرة الخضراء وساحية جَيّان، ولخشب هذا النوع فوحٌ طيبٌ عجيب، والناس يزعمون أن قوسَ قُزَح يقع على هذا النبات وعلى نوع من الرَّتَم الأسود، ومن أجل ذلك يفوح، وهذا عندي من كلام العوام. وذكر الحولق (د) و(ح)، ويُسمّى (ي) أسبالاتوس (ص) الدارشيشعان (عج) ملافه، وأرونه (ع) جولق، ويُسمّى شوكة رهاوية وقندول، وهو معروف عند الناس.

462 – جيز بوا هو الهال بوا، وهو القاقلّة الصغيرة.

463 – جينة: هي اليَنبوتة، والجمعُ ينبوت، نوع من الشجر (في ي)

وأما الجينة فهي نوعان: كبيرٌ وصغير، وهما نوعان من الشوك، فالكبير دُوَيْحٌ لونُه إلى الغُبْرة وكأن عليه زغباً شبه الغُبار، وساقُه ملساء، صلبة، رقيقة، مُنوَّرة، بين البياض والصُّفرة، تعلو نحو عظم الذراع، وتفترق إلى أغصانٍ في أطرافها رأسٌ شبه القيسطاله، مشوكة بشوكٍ حادّ شبه الكواكب الموضوعة في الأسطرلاب، وزهرُه بين البياض والصفْرة، ولا ينَوِّر إلاّ إذا بدأ العِنَبُ يطيب في آخر مصيف، وتُعرف بالشوكة الشهباء من

لونها، وهي الجبنة عند الناس، والينبوت عند (سع)، وليس بالخَرّوب النبطي كما ذكر

والنوعُ الصغير نباتٌ دقيق، له ساقٌ مدوّرة في رقّة الميل، تعلو نحوَ شبر، عليها شيءٌ من زَغَب مثل ما على رأسِ القراسيون، وعليها ورقٌ دقيقٌ طول إبرة الخائط، فيه احمرار، يُشبه ورق النوع الكبير سواء، شكلاً ولوناً وشوكاً، في أعلاه غصنان أو ثلاثة صغار، في أطرافها رؤوسٌ كعُلَف حبِّ الخروع [في محشوة إلاّ أن تلك المحشوة أطول شوكاً، وهي تخرج من موضعٍ واحد وتَجتمع أطرافها في موضع واحد فيأتي شكلها][52] كأنه تفّاحة، في داخلها رأسٌ صغيرٌ يُشبه رأسَ الهِندباء، في داخلها شيءٌ شبه الصّوف، وله نَوْرٌ أصفرُ شبه نَوْر الهِندباء، ومنابتُها في أسناد الجبال، وهي كثيرةٌ عندنا في الشَّرف، وذكر أن أصلها يُفتّت الأسنانَ نقيّة، وقد ذُهن بدهنه منع البرد عن البدن.

464 - جيبش: قال أبو حنيفة: أخبرني بعض الأعراب فإذا هو المدعو بالفارسية شَلميز، وهو نباتٌ له قضبانٌ طوال، وحرشفه مملوءة حبّاً صغيراً، وهو من العُشب[53]

---

(52) عبارات ساقطة في أ

(53) «النبات»، ص 98، ومعجم النبات والزراعة 1 : 84

حرف الحاء

465 - حاذ: نوعٌ من الحمض، وقيل شجرٌ غيرُ الحمض، والأول أصحّ[1]

466 - حارز الأنهار: نباتٌ له ورقٌ كورق السّلق ظاهرٌ على وجه الأرض ظهوراً يسيراً وكأن عليه زغباً، وورقُه خمسٌ أو ستٌّ، تخرج من أصلٍ واحد، لا زهر له ولا ثمر، نباتُه حيطان البحر، يبرّدُ ويقبض ويُوافق الحكّةَ والقروحَ الخبيثة، ذكره (د) في 4، و(ح) في 9، واسمه (ي) طاموغيطن، أي حارز الأنهار، يُسمّى لذلك أيضاً لأنه يكون نباتُه في المواضع التي تستقرّ فيها المياه وفي الآجام من الخلجان، ويُعرف أيضاً ببسلق الماء، وقيل إنه أميرُه وليس به، إنما هو نباتٌ بحري، وقد رأيتُه في أحد الخلجان الخارجة من بَحر شلطيش، وهو شبه نبات الحُمّاض

467 - حارز الماء: وهو نوعان: أحدُهما المريافلون (في م)، والآخر حارس الماء، وهو نباتٌ له ورقٌ شبه ورق حيّ العالم، إلا أنه أطولُ وأرقّ، وأطرافُه محدّدة، ويُشبه أيضاً النوعَ الكبير من عصا الراعي إلا أنه أطول، وله أغصانٌ طوالٌ تضطرب بحركة الماء، وتأخذ يمنةً وشمالاً مُشبهةً بالحارس الذي يذهب إلى كلّ ناحية لا يَستقرّ في موضعٍ واحد، وتلك الأغصانُ مع الورق ظاهرةٌ على وجه الماء وطافيةٌ عليه في زمن الصيف، نباتُه في المواضع القبلة ماء من غدران قصار، ذكره (د) في 4، و(ح) في

(1) ذكر أبو حنيفة الحاذ فقال: إنه من شجر الحمض، والواحدة منه حاذة، وتعظم، ومنابتُها السهول والرمل، والحاذ ناجعٌ في الإبل تُخصب عليه رعياً ونبتاً. وعن الأعراب: الحاذة شجرة ضخمة تنبت في الرمل. (النبات)، ص 118-119، (معجم النبات والزراعة 1: 258).

9، ويُسمّى (ي) **سطراطيوطس ماريون** – أي البحري لأن العجم تسمي البحر ماري ومعناه الفارش على الماء، وأظنّه المفترش على الماء، (س) **بوطاموغيطس**

وزعم قومٌ أنه **الأميرُه**، وليس به، وقيل هو نوعٌ من **عصا الراعي** يُعْرف **بألف ورقة**، وليس به، والصّحيح أنه **صنوبرُ الماء**، ويُعْرف **بجبهة بطليموس قريص**[2]

468 – **حالبي**: قيل هو **الجنتُ قابطه**. وهو **الاسطراطقوس** (بفتح الطاء والراء)، وذلك غلط، لأن (د) ذكر **الجنتُ قابطه** في 3، وذكر **الحالبي في** 4، وإنما دخل عليهم الوهم من وجهين: أحدهما أن اسم **الجنت قابطه** أسطراطقوس (بفتح الطاء وحذف الياء)، والوجهُ الآخر أن في **الجنت قابطه** تحليلَ لأورام النغمية التي في الحالب والأربيّة، لكنّ فعلَه في ذلك ضعيف، والأخصّ بتحليلها وفشّها **الحالبي** على ما نقل المُحدثون من الأطباء عن القدماء، وزعموا أنه النباتُ المدعو **الأرناله**، وأظنه تصحيفاً بالأُربيانه من أُربيّة لأنه يَشفي من الورم فيها (وقد تقدّم **الأرناله في** ح مع **الجنتُ قابطه**)

ابن جلجل والزّهراوي واليهودي: «الحالبي نوعٌ من **اللّفت البرّي**» عندهم، وهو **القشاله** الذي لهُ زهرٌ أصفر» (س) «**القرداله**» والصّحيح ما ذكره (د) **في** 4، و(ح) في 6، قالا: إنه نباتٌ له ورقٌ إلى الطول، عليها زغبٌ يُشبه الغُبار، وله ساقٌ صلبةٌ تعلو نحو ذراع، عليها زهرٌ أصفر يُشبه زهرَ **البابونج**، وبعضه يضرب إلى الفرفيرية ورؤوسه مُشمّمة وقيل مُشقّقة وهو الأصحّ، شبيهة الشكل بالكواكب، ويُسمّى (ي) **أسطراطيقوس** (أي النامي من ورم الحالب) (س) **بوليون**، وقيل إنه **القشطيلة**، وهو الصحيح. (س) وابن سمجون يقولان: «الأربي غير هذا» (في أ) وحُنَيْن يسمي هذا النبات **الجرم**، يُبرىء من ورم الأربيه إذا صُنع منه ضمادٌ وضُمّد به. وخاصّتُه تَحليلُ وَرَمِ الحالبِ والأُربية وأورام العين، يَرُدُّ نتوءَ الحدقة، وينفع من صَرع الصبيان ومن الخُناق العارض لهم عند رؤوس اللهاة بالتّعليق، ويُشرَب ماءُ طبيخه أيضاً[3]

469 – **حالقُ الشعر**: القشرا، وهي **الكرمةُ البيضاء** (في ك)

470 – **حاما أقسيس**:

نباتٌ له ورقٌ كورق الريع، إلاّ أنه أطولُ منه وأرقّ، وقضبانه طول شبر، وهي

(2) قال عبد الله بن صالح: «والبربر يُسمون **سطراطيوطس** هذا أكثار» (انظر «شرح لكتاب د»، ص 146)

(3) قال ابن جلجل في تفسير **أسطراطيقوس**: «هو نقتٌ بري» وفي ذلك عبدُ الله بنُ صالح، وقال إن اسمه بالعجمية «ماسيره» – ومعناه حجر الغُراب ويقال له أيضاً الكواكبي» (انظر «شرح لكتاب د»، ص 50.)

خمسةٌ أو ستةٌ، تخرج من أصلٍ واحد، مملوءةٌ من الورق، وزهرُه يُشبه زهرَ الخيري، إلّا أنه أصفر، مرٌّ شديدُ المرارة، وأصلُه أبيض، دقيقٌ، لا يُنتَفع به في الطبّ، ونباتُه في العمارات. ذكره (د) في 4، واسمه (ي) خماألسيس[4]

471 – حائط: (ومُحنِط): المُدْرِكُ من الشجر[5].

472 – حافِرُ المُهْر: أصلُ السورنجان

473 – حُباحب: القَلْقَلة (في ق)

474 – حَبّ: هو ما خالف البزرَ في العِظَم وغيرِه

475 – حَبّ الأثل: ثمرُ شجرة الطرفاء

476 – حبّ البان: هو ثمرُ شجرٍ معروف (في ش، لأنه الشُّوع)

477 – حبُّ بِزر: هو بزرُ الكتّان (في ك)

478 – حَبّ البلسان: معروفٌ عند الصيادلة

479 – حبُّ التاليف: هو بزرُ اليبروح

480 – حبّ التفريق (والتفرق): هو حبّ الفقد، تُسمّى بذلك لأن الشجرة تُدخله في أصلها من التفريق بينَ المرء وزوجه

481 – حَبّ الدَّفرار: هو نوعٌ من الأبهل واسمه (لط) بوذيوقرا

482 – حبّ الراس: هو الميويزج

483 – حَبُّ الرشاد: هو الحُرف

484 – حبّ الزَّلم: قيل هو حبُّ الشَّمم، وقيل هو حَبٌّ دسِم، مُفَرطح، أكبر من الحِمَّص، صفيحُ الظهر أبيضُ الباطن، طيبُ الطعم، يُجلب إلينا من بلاد البربر، ويُعرف بفُلفل السودان، وفلفل السودان على الحقيقة غيرُ هذا (في ف)

485 – حبّ الزُّند: هو فول الثُّعال (في ك مع الكاشم)، وقيل حَبُّ الخروع، والأول أصحّ.

486 – حَبّ ليُشَ: هو حبّ المثنان، لأن المثنان يُشبه الكتّان (في م)، وصف ذلك (مع)، بولش: هو حبُّ الماريون (الرازي): هو حبُّ النيلوفر وقيل أنه القرطمانا

(4) ورد في بعض المراجع خماألسيس (بالخاء) شرح لكتب دد، ص 132

(5) قال أبو حنيفة: «الحائط من كلّ شيء المدرك، يقال للشجرة والنخل إذا أدرك ثمرُه، أحنط يُحنط إحناطاً، وحَنط يحنط حنوطاً» (والنبات، ص 139-140، ومعجم النبات والزراعة 1 471)

وقيل حبّ القِرْطِم، والأصحّ حبّ المثنان

487 – حَبُّ الملوك: يَقَع على ثلاثة أشياء: على ثمر الفُستق، وعلى ثمر الصنوبر، وعلى القَراسيا، وهو الأشهر به

488 – حَبّ منْشم: هو حَبُّ البان

489 – حَبّ النمم: هو حبّ الينْبت ويُسمّى أيضاً حَبّ الريوله للصباعين

490 حبّ النعق: هو حبّ الرند، وقيل الرند، والأول أصحّ

491 – حَبُّ النسا: بزر الأنجرة، وقيل حب الحنظل لأنه ينفع منه (أي من عرق النسا) اذا شرب مراراً أو تقيء به

492 – حَبّ النَّشم: هو حَبّ القَيقَب، وهو نوعٌ من النَّشم (في ق)

493 – حبّ النيل: هو حبُّ العُنجب، وهو ضربٌ من الأحاق ونوعٌ من اللبلاب (في ل).

494 – حَبُّ الضُّبا: هو حَبُّ الأنجرة

495 – حَبّ العصب[6]: هو حبّ [illegible]

496 حبّ الضُّراط: هو حَبّ الترنق، ويقال الطُّرطَر، والطُّرطر اسمٌ لصوت الضُّراط لأن الانسان إذا أخذه تشبه ضرطه (في ي مع اليَتّوع) والطُّرطر أيضاً شيءٌ يتولّد من الخَمر شبه السُّكّار يدخل في صباغ الأرجوان

497 حبّ العرعر: يُسمّيه الناس حبّ الأبهل، ولم يذكر (د) أن للأبهل حبّاً (في ع).

498 – حبُّ العروس: هو الكُبابة

499 – حبُّ الغار: هو حَبُّ الرَّند

500 - حَبّ الفقد: هو الفنجكشت

501 حبّ القِرْطِم: هو حبّ العُصْفُر (في ق)

502 حَبّ القَطاة: هو البَزر، وقيل حَبّ الدُّخن.

503 حَبّ القُطن: شيءٌ معروف، ويُسمّى خَيسطوج

504 حبّ القَلْق: هو حبّ القنبوس الأسود (في د مع اللبلاب)

505 حبّ القِلْقِل (بقافين مكسورين، من سعة) هو الذي يعرفه جهّال الأطباء

---

(6) في ب: حبّ الصيب

بالفُلفل الأبيض المثلَّث الشكل، وهو معروفٌ. وليس من بلادنا، وقد اختلف فيه بعضُ الأطباء، فمنهم من يَجعله نوعاً من الرُّمان البري المسمَّى (في) أرميُّن؛ الخليل بن أحمد: هو شجرٌ له حبٌّ أسودُ في قَدْر البُندق يُؤكل كما يؤكل الفُستُق؛ أحمد بن داود: هو ثمرُ شجرٍ يُشبه اللوبياء، لذيذُ الطعم، إذا أُكلَ هَيَّج الجماع، ويقال قِلْقِل وقُلْقُلان وقلاقل (في ق)[7].

506 — حَبُّ القوقايا: هو ثمرُ الرَّند لأنه على شكله، والقوقايا حبٌّ يُصنع من أخلاطِ أدوية لتنقية الرأس.

507 — حبُّ السُّمْنة: أبو جريج: هو حبُّ شجرةٍ تنبت بالقِفار، طولُ ذراع، ورقُها شديدُ البياض، ولها حبٌّ في قدر حبّ الفُلفُل، لين، وبعضُها دُهْنٌ؛ حبيش: هو نوعٌ من اليَتّوع، ويُسمّى شهدانج البرّ؛ الرازي: في (الحاوي) هو الحبُّ المسمَّى بالفارسية الكيدانه، وهو الصامريوماه، وزعم غيره أنها ثمرةُ اللاعية[8]، وأصلُه البنج. اليهودي: هو حبُّ القارة (في ق)، وهذا الحبّ إذا أُكلَ زاد في السمنة وزاد في الجماع، وقيل هو الشاهدانج البري.

508 — حَبّ الشَّبق: هو حَبّ الأنجرة.

509 — حِبّة (بكسر الحاء): هو كلّ ما يبس من البقل وسقط على الأرض منحطماً، وما دام قائماً بعد يُبسه يُسمّى القفّ[9].

510 — حَبّة (بفتح الحاء): بزرُ البقل كلّه.

511 — حبّة بيضاء: هو بزرُ الكَنكر، عن ابن سمجون.

512 — حَبّة حُلوة: هي الأنيسون.

513 — حَبّة خضراء: ثمرُ شجرٍ هو نوعٌ من الضِّرْو (في ض).

514 — حَبّة كُردية (والناس يُصحِّفونه بنحمة ونحمية) وهو حَبٌّ تأكلُه النساءُ بمصر للسِّمن، وتأكله الرجال للزيادة في الباه، وهو مشهور في سوق أصحاب الأبزار هناك ولم أرَ له صفة، وقيل هو حبّ السمنة بعينها وهو عندي الصحيح.

515 — حبّة القُرْس: هو ثمرُ الخيزران.

516 — حبّة سوداء: تقع على نباتين: أحدهما الشونيز والآخرُ حَبٌّ نوعٍ من الرَّتَم

---

(7) سيذكر في حرف القاف في قِلْقِل.
(8) في ب: «اللاعية بالبو».
(9) «النبات»، ص 129، و«معجم النبات والزراعة» 1: 59.

يُعرف **بالخرار**، يُجلب إلينا من المشرق، وهو حبٌّ أسود، عدسيّ الشكل، برّاقٌ، يُعرف هناك **بالخشملك**، ويُسمّى (س) **جشوم وجسبرك**[10]، وقد يوجد **بالأندلس**. (مي ن)

517 – **خُبَر** (جمع **خُبْرة**) هي شُعبة – أعني العُقْدة التي تخرج في العود وهي الأُبنة أيضاً – تُقطع وتُخرَط منها آنية فتكون مُوشاةً حسنة[11].

518 – **حبريان**: من جنس **الكفوف**، ومن نوع البَقْل المستأنف النبات من أرومته، ومن أصناف **الجزوع**، ورقُه شبه ورقِ **الترث** أوّلَ خروجه، فإذا عظُمت الورقُ كانت على شَكل ورقِ **الباذنجان** وفي لونها، وصارت الورقةُ الواحدةُ منها تُغطّى بها السلّةُ التي يُساق فيها العنب، وتلك الورق مُعقّدٌ كورق **العنب** بقرب تَخرج في وسطها ساقٌ مجوفة، مُدوّرة، ذاتُ أغصانٍ كثيرةٍ تعلو نحو القامة، في أعلاه حبٌّ مُشوكٌ كحبّ **الجزوع البري** الذي يلصق بأعراف الدوابّ والثياب، في داخل تلك الشّوك حَبٌّ طويلٌ، عريضٌ، أسود، شبه **قم قريش** قدراً و شكلاً ولوناً، ولا يكاد يُفرّقُ بينهما، ويُسمّى هذا النباتُ (عج) **حبريان** (س) **أبو القاسم العيار**، وورق **الحِنّاء**، لأن النساء يستعمل هذا الورقَ وقايةً للحِنّاء إذا خُضّبت بها الأيدي.

وزعم بعض الأطباء أن ورقه يوضع على بطن النُّفَساء فيَجفّ وجعُها ويَهون عليها، وهو صحيح مجرّب.

يتَّخذ في البساتين والدور، وتؤكل عساليجه نيئةً ومطبوخةً كالهدليق، وهو كثيرٌ **بطليطلة** وشَنْت مريه.

ابن رزين: ومنه نوعٌ بري أصغرُ منه، ولا فرقَ بينهما إلاّ أنه لا يقُوم أكثَر من ذراعين. ويُسمّى هذا النوعُ (ي) **أرقطيُس**[12] ذكره (د) في 4، وخاصّتُه إذا سُقيَ من مائه النُّفساءُ نصفَ أوقية نفع من وجع الخوف، وكذلك إذا طُبخَ ورقُه مع نخالٍ وضُمّد به فعل مثلَ ذلك، وإذا دُقّ مع **البصل** و**خرؤ الفار** كان جيداً لإنبات شَعر الرأس.

519 – **حُبْلة**: هو ما كان من ثمرِ **العضاه** **كثمر السَّلَم** والسَّمُرِ **والطلح**، وهي في هيأة عُلَف **الباقلى** وفي قدرها، فمن كان كذلك سُمّي **حُبلةً وعُلَفاً**، وابتداء هذا كلّه البَرَم، وهو عُقَف النَّور، فأوّل ما يخرج بَرَمة ثم يخرج فيها زهرٌ ثم حَبّة خضراء، فإذا سقط النَّور

(10) في ب: خشبرك.

(11) «النبات»، ص 127.

(12) **أرقطيس** في شرح لكتاب د، ص 147، حيث قال عبد الله بن صالح إنّ نوعاً منه هو المعروف **بأبي القاسم العيار** (باسوبة) ونسمه بالعجمي قُليره.

خَلفه عُلفٌ كخراريب الباقلّي واللوبيا، واسم تلك العُلف التي تكون آخر النّور حُبْلَة ما دامت صغيرةً، فإذا كَبُرت قيل لها عُقْفَة[13].

520 – حَبْل المساكين اختُلِف فيه، (مع) يجعله نوعاً من القسّوس المعروف بالبُكَة، وقيل هو اللبلاب المجوسي، وقيل عصا الراعي، وقيل البِلْوِه، وهو الأصحّ، ويُسمّى حبل المساكين لأنهم إذا حَمموا الحشيش وانفل ربطوه به.

وقيل إنه نباتٌ له ورقٌ يشبه ورقَ القَطَف في الطول والجِلْقَة إذا شاخ القطف، وهي ريْحانيةُ السوق، تُخرج قصباناً من أصلٍ واحد، ثلاثة وأربعة، وتتفرّع عن كلّ واحدةٍ فروعٌ إلى الخارج، ولهُ أصلٌ كثيرُ العروق، له زهرٌ أزرق، ويَخْلُفه حَبٌ ويُتّخذ في الدور والبساتين، ويُسمّى بقرطبة. الغالبة، وحبل المساكين.

521 – حَبَق يقع على نباتٍ كثير، وهو جنسٌ لأنواعٍ تحته، وأكثرها داخلة في جنس الصعاتر، والأقل داخلٌ في جنس الفودنجات.

قال علي بن سُليمان: إن الحَبَق على الاطلاق الفودنج النهري.

والحَبَق عندنا ريحانٌ طيب، مربّعُ السوق، حَسن المنظر، حسنُ الرائحة، ومنه جَبَليٌّ، وسهليٌّ ومائيٌّ، وبريٌّ وبستانيٌّ.

فالبستانيّ عشرة أنواع: أحدها يُعرف بالمصري، وهو حَبقٌ عريضُ الورق، يُشبه ورقَ الحَماحم، إلّا أنه أعرض، وأطراف ورقه إلى الاستدارة، وفيها انحصار، وساقه مربّعة، مُجوّفة، تعلو نحو عظم الذراع، وزهرُه أبيض، دقيقٌ، وحُمّتُه حمراءُ شبه حُمّةِ الحُمّاض، وما يُنبتُ منه باليمن وبلاد العرب فإنه يَعْظُم إلى أن يَصيرَ أقلّ من القامة قليلاً، ويُسمّى هناك النَمّام، وبالشام الحبق الَنَبطي (و) بالسبقي، بزره شبه الحَبَق الحماحمي، (لط) كلوباشيا (بتصحيم الكاف والباء).

ونوعٌ آخر يُعرف بالمقلوب، ورقُه شبه ورق المصري، إلّا أن له معاليقَ طوالاً، إذا خرجت الورقةُ من الساقِ وامتدَّ مَعاليقُها انفتل وانقلب ظهرُ الورقة الناظرة إلى السماء إلى الأرض، والناظرُ إلى الأرض ينظر إلى السماء، ساقُه مربّعة، مُجوّفة، تَعلو نحوَ عظم الذراع، وزهرُه أبيض في حُمّة عرمية، عَطِرُ الرائحة. وقد وقفتُ على نباته مراراً.

ونوعٌ ثالث يُعرف بالصقلّي، شبه ورق الحماحمي، إلّا أنها أرقُّ وأطول، في ورقه ملاسة، ولونُها مائل إلى الغُبرة فيها انحصار، ولونُ قضبانه إلى البياض، وهي تعلو نحو

---

(13) «النبات»، ص 124

ذراع، ولا يَسقُط ورقُه صيفاً ولا شتاءً، وهو من دائم الخُضرة العام كلَّه، ويُنجِب مُنْجَبه [أي سواء] إذا غُرِس كما يُزرَع بزرُه، وقد يُنجِب **مُنْجَبُه** وتُشرع علاقته ونُموه يَصنع الناسُ ذلك منه، ولم يأخذوا له بزراً، وهو كثيرٌ **بصقلية** والمرية **وقادس وشلطيش**، وقفتُ عليه ورأيتُه، ويُعرف **بالحَبَق الحُرّ**، والبرلمار، **وهيتماره**

ونوعٌ سابع يُعرَف **بالصَّعتري**، وهو نوعان: أحدُهما ورقُه شبه ورق **الحماحمي**، إلّا أنها أصغر، وهي على ساقٍ مربَّعة، مُجوَّفة، مائلةٍ إلى الحُمرة، تَعلو نحو عظْم الذراع، وزهرُها أبيضُ في جُمّةٍ خضراءَ مائلةٍ إلى صُفرة شبه جُمّةِ **الصعتر** المستعمل في الطعام طيب الرائحة. والثاني ورقُه كورق الصعتر المستعمل في الطعام، وساقُه مربَّعة، مجوَّفة، تَعلو نحو الذراع، وله أغصانٌ كثيرةٌ وجُمّةٌ شبه جُمّةِ **الصعتر** المستعمل في الطعام، عليها زهرٌ دقيقٌ أبيض، عطِرُ الرائحة، وكأنّ على ورقه صَلابةً وخشونةً تحت المَجَسّة. يُسمّى **الحبق الصَّعتري** والكرماني **والجاجي**، وهو **ريحانةُ الملك والشاهَشْبرم** (معناه ملك الأحباق) ذكره (د) في 3، ويسمّى (ي) **مارن**، (س) **إيصورين**

ونوعٌ سابع يُعرَف **بالقرنفلي**، ورقُه عريضٌ كورق **الحماحم**، إلّا أنها أعرض، ويُشبه ورقَ **البادروج** في الشكل، خضرتُه مائلةٌ إلى الصُّفرة، فيه تشريفٌ، وكأنّ عليه زِئْبِراً أبيضَ شِبه الغُبار، وله في أعلى الأغصان أغصانٌ أُخر، رِقاقٌ في رِقّة الميل، ثلاثةٌ أو أربعة، تخرج من موضعٍ واحدٍ كأنها سُنبلٌ ممدودةٌ من غُصْن التّرّ، وبزرُهُ دقيقٌ مُدحرج في قدر حَبّ **الخَرْدل** وأصغر، لونُه أصهَب، ويُسمّى بأصابع **القَيْنات**، **وبالريحانة الرومية**، (ي) **كمادريون**، وهو **الافرنجمشك**، (س) **أرلس**، **وأبيس**

ذكَر الأحباق (د) في 3، و (ج) في 7

ونوعٌ ثامنٌ يُعرف **بالحَبَق التُّرنجاني**، لأن **الترنجان** له ورقٌ كورق **الآس**، وليس ببعيد الشَّبه من ورقِ **الحَبَق الصقلي**، وهو على ساقٍ مربعةٍ وأغصانٍ رقاقٍ ذاتِ زهرٍ أبيض، ورائحتُه كرائحة **الترنجان**، وزعم قوم أنه **البادروج**، وليس به

ومن نوع الأحباق **الحوك**، وهو **البادروج** عند بعض الرواة، زعم ابنُ **جلجل** – وهو الصحيح عندي – أنّ **البادروج** هو الحبق العريض **الورق**، وورقُه ناعمة، محدَّدُ الأطرافِ كورق **البَقْلة اليمانية**، إلّا أنها أعرض، وفيها خطوطٌ كأنها صُنعت بطرفِ إبرةٍ رقيقة، وله ساقٌ غليظة، مُجوَّفةٌ كساقِ **البَقْلة اليمانية**، في نحو القعدة، وفي أعلاها سنابلُ مخروطة، صنوبريةُ الشكل، ولجمالِ زَهْره يُزرع في البساتين والدور، وله بزرٌ دقيقٌ، أسودُ إلى

المُحمرة، شبه بزر البقلة اليمانية شكلاً وقدراً، وهو برّاقٌ، ورائحةُ هذا النبات كرائحة البقلة اليمانية، وإذا قُطِعَ وذَبَل تغيّرت رائحتُه وصارت غير مألوفة، وهذا أضعفُ أنواع الحَبق ريحاً، وطعمُه تَفِه، يَثقل البطنَ إذا سُلِقَ في ماء ثم أُعيد الطبخُ في ماء آخر، وأنا أقول أنه نوعٌ من البقلة اليمانية، وهذه البقلةُ كثيرةٌ بالعراق يأكلونها كما نأكل نحن البقلة اليمانية، وذكر الباذروج (د) في 2، و(ح) في 8، ويُسمّى (ي) أوقيمُن، —ص(باذروج (بالجيم)، وأظنُّهُ تصحيفاً والصواب باذروح (بالحاء غير معجمة) أي كاذب لأنه عديمُ الرائحة، وهي لغةٌ يونانية [فارسية] في قولهم باذروج كأنهم قالوا ريحٌ كاذبة (لس) حوك، (ع) طرطور الحاجب والحَبق العريض

اختلف كثيرٌ من الأطباء في الحَبقِ المسمّى بالحوك والباذروج، فقال (سس) و(سع) وعيسى ابنُ ماسة والبصري وابن سرابيون: إنه الحبقُ العريض، وقال علي بن رَبّن إنه الفوذنج النّهري، وقال ابن الهيثم إنه المَرْو، وقال حُنين عن (ح) إنه الحَبق الترنجاني وقال أبو حاتم هو الترنجان بعينه، [وقال] مجهول هو بقلةٌ طيبةُ الريح أبو الفتح الجرجاني - هو من بقول المائدة وزعم أبقراط أنه يُمسك البطن. ابن ماسويه وابن ماسة قالا يُطلقُ البطن(د) ويُهيّج العُطاس، ابن ماسويه وابن ماسة قالا ويُعمي ويقطع كثرتُه؛ وزعم بعضهم أنه إذا مُضِغ ووُضِعَ للشمس وتُرِكَ ساعةً تكوّن فيه ديدانٌ صغار وأكثر الأطباء يعتقدون أنه الترنجانُ بعينه، وذلك غلطٌ لأن الباذروج والترنجان ذكرهما (د) و (ح) في موضعين مختلفين.

[قال] ابن سمجون أخبرني من أثق به من أهل العراق أنّ الباذروج من بقول المائدة، وريحُه طيبة، وظهر لي في لفظه أنه داخل في الفُوتَنْجات

وحكى (د) نباتاً يُسمّيه بعضُ الناس ترنجان، وبعضُهم أريغانُن، له ورقٌ كورق الجرجير، مُشرّفٌ، إلاّ أنه أصغر منه بكثير، وساقُه تعلو نحو ذراع، لونُها مائلٌ إلى الحُمرة، ورائحةُ زهره تُشبه رائحة التفّاح، سريع التفشّي، في وسطه شيءٌ شبيه بالشعر، ومعنى أريغانُن: الشيحي، نباتُه في السياجات والتخوم. وحكى (د) أن الباذروج هو النوعُ الكبير من أنواع الفوذنجات الجبلية المعروف عند الشجارين بالفوذنج المرجي، وهو تُرنجانٌ جبليّ، وهو الحوك، معروفٌ عندنا (وصفته في ف مع الفوذنجات)

ومن أنواع الأحباق الترنجان، ويُسمّى بادرنجويه أيضاً، ومعناه ذو الريح الطيبة، وقالوا: معنى باذ بالفارسية ريح، وجويه أترج، أي ريح الأُترج، وهو أربعةُ أنواع: بُستانيّ وبريّ وجبليّ ونهريّ، وزهرُها كلّها أبيض، وبزورُها دقيقٌ أصهب، وقد يكون منه

أسود، وهو مثل أطراف الإبَرِ في الحِدَّة والرقة، وذكر (د) الأُترنجان في 3، و(ح) في 6، ويُسمّى (ي) برجارش[14] (س) بالمزنبويه، (ر) تقريس، (عج) ترنجاش (ع) ترنجان، (ر) ميسنه، ويُسمّى مُفرِّح قَلب المحزون، ويُسمّى كاشف الحزن ودافع الغَمّ.

والبري نباتُه به ورقٌ أصغرُ من الموصوف أولاً وأقصر، مشرّفة، وله قضبانٌ مُربَّعة تعلو نَحو عظم الذِّراع، وكأنَّ عليها زَئبراً، وهي لدنةٌ تحت المجسّة، وهو شبيهٌ بالبستاني في جميع أحواله، إلاّ أن خُضرتَه مائلة إلى الغُبرة والصُّفرة، عديمُ الرائحة نباتُه في المواضع الرطبة والتُّخوم وعند السباخ، وتعرِفُه الناس بالخرديبيره، ولم يَثبُت، وقيل هو نوعٌ من المشكطرامشيع، وهو الصحيح

والجبلي هو الحوك، وقد تقدّم

والرابع قيل أنه الفوذنج النهري، وهو غلط، والصّحيح أنه المَرْو، عن بعض المفسرين (في حـ[مع الفوذنجات]).

ومن نوع الأحباق النُّعنع، إن شئتَ جعلتَه من نوع الأحباق، وإن شئتَ من نوع الصعاتر وهو أبينُ منه، وهو أربعةُ أنواعٍ بستانية وخامس بري

فأما أحدُ البستانية فهو النُّعنع، له ورقٌ كورقِ الصعتر، إلاّ أنه أطولُ ورقاً منه، وفيها تشريفٌ، وعندها حروشة، وقضبانُه مُربَّعة، رِقاقٌ، وفيه عطرية، وهو معروفٌ، ذكره (د) في 3، و(ح) في 7، اسمه (ي) إيذياسمن ويوسيمون، و(س) إبريامَنّي، (عج) مانته ميوره، نعنع ويوريحا في بعض اللغات، (ط) هشرار، وهازان وهاررما وهرتما

والثاني من البستاني هو النَّمَّام، له ورقٌ كورق النُّعنع إلاّ أنها أشدُّ خُضرةً وأقلُّ تشريفاً وخُشونةً، وهو يُشبهُه في جميع صفته إلاّ ما ذكرنا، وأصوله كأصول الثِّيل تَدِبُّ تحت الأرض كما تدِبُّ أصول الثيل ذكره (د) في 3 في غير الموضع الذي ذكر فيه النُّعنع، وله رائحةٌ طيبة، اسمه (ي) أرطلس - أي الدودية، وبذلك يُسمّى الحَبَق الدودي لأن عروقَه تَدِبُّ تحت الأرض كالدود التي تحرق الأرض ويسمّى أيضاً أرفلى - أي الدبيب (عج) مانته، (ع) نَمّام لسطوع رائحته، (س) إيذراسيمون، (فس) مَنّي من طيب رائحته.

والثالث من البستانيّ يُعرف بالسيسنبر، اسمٌ أعجميٌ والناس يُصحفونه، والصواب في اللغة النَّبطية شيشنبره وعامتنا تُسميه الشبر، وبعضهم بقول الصندل، وهو تصحيفٌ

---

(14) في شرح لكتاب ﺩ، ص 86 بمّحارس

وغلطاً (ي) إيدياسمين، (عج) مَنْله، وهو نبتٌ له ورقٌ كورق الخماحم، إلّا أنها أقصرُ منه ورقاً، وأطرافُ الورق إلى التدوير، وفيها تقعير، وخضرتُها مائلةٌ إلى السواد، وفيها ملاسة، وله أغصان، مرتفعة، مُجَوَّفة، ومربعة، طيبةُ الرائحة، ومن هذا الصِّنف نوعٌ بريٌّ له ورقٌ كورق السَّذاب إلّا أنه أرقُّ وأطولُ وأصلب، وطعمُه حرِّيفٌ، ورائحتُه طيبة، ونباتُه بين الصخور، وهو أقوى من البستانيّ في الفعل، اسمُه (ي) ريغس، ولا تَدِبُّ أصولُه تحت الأرض كما يفعل البستاني

وأما البري فنباتٌ دقيقٌ، ضعيفٌ، له ورقٌ صغير شبه ورق النُّمنم إلّا أنها أصغر، متفرقة على أغصانٍ رقاقٍ صلبة، وله زهرٌ دقيقٌ، أبيض، نباتُه بالتخوم وبين الزروع، لا رائحة له

ويَتعلق بالنُّعنع الفودنج الجَبلي بأنواعه (في ص مع الصعاتر).

ومن نوع الأحباق المرزنجوش، إن شئت جعلته من نوع الأحباق وإن شئتَ من نوع الصعاتر، وهو ألْيَق به، ومنه بُستاني له ورقٌ كآذان الفأر شكلاً، وهي صغار، فيها انحناء، ولونُها أخضرُ إلى الغُبرة، وله قضبانٌ دقاق، مربَّعة، أرقُّ من قضبان الصعتر، عُقْد، وله رؤوسٌ صغارٌ في قدر الكزبرة، تُشبه رؤوسَ الجَعْدة، وله بزرٌ دقيقٌ، مُدَحْرَج، أصهب، يُشبه بزر الافربيون الافربجمشك ذكره (د) في 3، و (ج) في 8، اسمه (ي) سمسوخن[15] (عج) شرعوه، (ع) العنقر (دري)، (س) مردقوش، ويقال مَرداقوش ومرزنجوش، ويُسمّى حبق الفَتى، وحبق الفتى، وريحانة الأمرد، والناسُ يقولون للفتى أمرد، ويقال له مرداودوش، ويُسمّى عند بعضٍ أروة الشملول، وعند بعض الأطباء آذان الفأر، وهو خطأ، لكنه نوعٌ منه، ويَعرفه بعضُ الأطباء بالسمس

وبعض الناس يُسمّيه سمسقون وسمسخون، ويُسمّى حَبّقران وليس به، وأما البري

(15) في الشرح لكتاب (د)، ص 84 سمسيخون قال ابن جلجل تفسيره وهو المرزنجوش بالفارسية، وتأويله حبق الفتى [الفتى]، ويُسمّى بالعربية العنقبر؟ وصوابه العنقر

حاشية وحدها مثبتة على هامش النسخة ب من كتاب «العمدة»، لوحة 85 ب، وهي بمثابة تصحيح لما قاله المؤلف عن الباذروج، وهذا نص الحاشية

قال علي بن عبد الله: كيف ذكرت أن الباذروج بالعجمة غير معجمة، ومعناه ريح كاذبة، أي أنه عديم الرائحة وذكروا أنه النوع الأحمر من الريحان معروف عندنا بطرطور الحاجب وحنف في الكلام، وذلك كله غلط من صاحب هذا القول ومثله بدَّ وصف أنه صحيح، ودعت أن الباذروج (بالعجم) نباتٌ مشهور في كُتب اللغة مَروي عن العرب، من بقول المائدة يؤكل نيّاً كما يؤكل الفُجْل والكَرفس وسائر بقول المائدة، وطرطور الحاجب لا حرافة فيه ولا مطرية كما في الباذروج

منه فهو المعروف بالصُّفَيْرة، وهو نوع من الهيوفاريقون.

522 حَبَق الباذروج: هو طرطور الحاجب عند بعض الرواة.

523 حَبَق البقر: هو البابونج. على أنه ليس من جنس الأحباق التي وصفنا، لكن إنما ذكرناه لأنه يُسمَّى عند الأطباء بهذا الاسم.

524 – حَبَق بستاني: هو النَّمَّام، عن الرازي.

525 – حَبَق التماسيح: هو الفُوْتَنْج.

526 – حَبَق حاجبي: هو الصَّعتر.

527 حَبَق الراعي: هو نباتٌ ورقُه كورقِ المرزنجوش أو ورق الصعتر إلاَّ أنها أعرض، وفيها احمرارٌ وملاسة، وهو من نبات الرمل ينبت في زمن الخريف، وخُضرتُه مائلةٌ إلى السواد، عَطِرُ الرائحة، وهو كثيرٌ بجهة طليطلة.

528 حَبَقُ الزوايا: هو الحماحمي، لأنهم يستعملونه كثيراً.

529 – حَبَق كرماني: (سع) هو الشاهسْفَرَم، ونبه على ذلك عددٌ من الأطباء، وقيل هو الحبق الصوبري، وهو الأصح.

530 – حبق الماء: الفُوتنْج، وقيل إنه نبات ورقُه شبه ورق الحَبَق الحماحمي، إلاَّ أنها أعرضُ وأقصرُ وألين، وكأن عليها زغَبٌ، لَدْنةٌ تحت المجسّة، له ساقٌ مُجوَّفة، مُدَوَّرة، حمراء، شديدةُ الرخوصة، كثيرةُ الرطوبة، هشّة، لا زَهرَ لها ولا بزرَ إلاَّ ما لا خَطر له، نباتُه عند مَجاري المياه في الخَنادق وعند الغيران [الغدران] والمواضع الصخرية الندية، ويُسمَّى حبق الماء وحشيشة القُوباء لأنه إذا دُقَّ ورُشَّ بالخَلّ وضُمِّد به القُوباء مراراً بعدَ أن تُحكَّ حتى تَدْمى أزالها، ويُسمَّى بقرطبة حبقيالُه.

531 – حَبَق المُرْد: هو المردقوش.

532 – حَبَقٌ مُنْتِن: نباتٌ له ورقٌ كورقِ عنب الثعلب في اللون، وكورق اللوبيا في الشكل إلاَّ أن أطرافَ ورقه محدَّدة، وفيه تقصيرٌ يسير، وساقُه مدورة تمتدُّ في نباتها وتتعلّق بالشجر وترتقي فيها، وخضرتُها مائلةٌ إلى سواد، ونَوْرُه أزرق في شكل زَهر الياسمين، إلاَّ أنّه أرقُّ وأصغر، وفي وسط الزهرة شيءٌ أصفر، يَظهر في زمن الربيع في مايه، مجتمعة الأغصان كأنها جُمَم، وتلك الأغصان رِقاقٌ، معوجة مثل درج، ورائحةُ هذا النبات كريهةٌ مُنْتِنةٌ ونباتُه في المواضع الظليلة وعند مجاري المياه من الغياظ والخنادق والحيطان. ورأيتُ هذا النوعَ بجهة وَحَى بني كنانة من وادي ابْرُه بعمل اشبيلية.

533 - خَبَق المعز: الأُقحوان لكبير مستى بَبَه

534 - خَبَق نهري: هو الضَّوْمَران.

535 - خَبَق عريض: هو الباذروج

536 - خَبَق الفَتَى: هو المرددوش

537 - خَبَق الفيل: هو المرددوش في بعض النفاسير

538 - خَبَقُ الشباب: هو المَرْو

539 - خَبَقُ السباخ: هو الضَّوْمَران

540 - خَبَق الشيوخ: هو المَرو، ويُعرف بريحانة الشيوخ

541 - خَشْبة: هو اللوف الكبير

542 - خَشْبل: أبو نصر: هو شجر يُشبه الشُّوحَط، وبنانه مع النَّبع في الجبال، وهو من عُتُقِ العيدان، وقيل هو نوعٌ من النَّبع لكثرة شبهه به[16]

543 - خَدال [حدال]: أبو زياد: هو شيءٌ ينبت في الشجر[17] كالصمغ والذي شبه التُّودم[18]، وهو مثلُ اللُّكّ في الحُمرة بل أشد

544 - خَدَح: حمْلُ الحَنظل والبطيخ والباذنجان ما دام صغيراً

545 - خدق: هو الباذنجان، عن أبي حنيفة[19]

546 - خُرّ: واحد الأخرار وهو ما رَقّ من الطين وعَتُق، والخِرّقُ: الرِّقّة

547 - خُرَيْث: أبو حنيفة: هو نبتٌ منبسط على الأرض، طويلُ الورق، بين تلك الورق حَبٌّ صغيرٌ يُشبه الفلفل وينبت في جَلَدٍ من الأرض، وزهرتُه بيضاء، وهو يتشعّب قضباناً تُشبه الأرشية، وهو مرعى خصب، من أحرارِ البقول، طعمُه حارٌّ كالفلفل، خبيث الريح، اسمُه (عج) يَنتِن لحرارته، وهو الثُّفْك، عن بعض الرواة، وهو الأنيسون البري، وذلك غلط[20]

548 - خرد نيره [خرد بيره]: الخربحان: بذي لا رائحة له، وهو كثيرُ الزُّغب، لَدْن

(16) «النبات»، ص 100

(17) قال أبو حنيفة: «الخدال (بالدال المعجمة) شيءٌ ينبت في الشجر كالصمغ شبه التُّودم، ووصفُه الطلك»، وهي هذه فالمرجّح أن يكون الصواب الشَّجَر - كما في طبعة تونس من كتاب النبات - و«الشجر» تصحيف في نسختي العمدة (انظر «النبات»، ص 26، 127)

(18) التُّودم: مثل الصمغ يخرج من أجواف الشجر يُختتم به النساء «النبات»، ص 171)

(19) المصدر السابق: ص 139

(20) ذكر أبو حنيفة الخُرَيْث ولم يذكر أن له حَبّاً ولا زهرة (انظر «النبات»، ص 122)

(في ت) وهو يُفَتِّتُ الحصى إذا أُديم شُربُه

549 – حَرْمَل الحرمل نوعان أبيض وأحمر، وهما من أنواع الجَنْبَة ومن الأغلاث لا يَرعاه شيء، وينبت منه شجر عند المَجْهدة قليلاً إذا يبس، والأبيض منه العربيّ، والأحمر الشامي

واختُلف في الحَرمل، فقال الرازي في (الحاوي): هو الشذاب البري، وقال مرةً أخرى مولي هو الحرمل، هكذا وقع في كتاب ابن سمجون، وقال (د) في 2 و(ج) في 8 «الدواء الذي سميناه فيما سلف حرملا فيُمكن أن يكون السذاب»، وقال مجهول «مولي هو الخَردل»، [قال] سليمان بن حسّان: الحَرمل بالعربية والإسفند بالفارسية، ومولي باليونانية. ذكر (د) الحَرمل في 3 وسَمّاه مولي، وهو العربي. وذكر آخر في 3 وسمّاه أيضاً مولي، وهو الشامي، وهو البري عند بعض الناس وليس بالخردل. وزعم بعضهم أنه سَذابٌ بريّ من أجل شبه ورقه بورق السذاب، والصحيح ما تقدّم.

[قال] أبو حنيفة في (الأعشاب): «العرب تقول حَرمل وحَرملة وحُرَيملة» (ثلاثة أنواع من النبات ستأتي إن شاء الله)(21)

وأما الذي وصفه (د) في 3، وسمّاه المولي فهو الحَرملة، وهو نوعان أحدهما له ورقٌ كورق النَّجيل إلاّ أنه أعرضُ منه، وهو مفترشٌ على الأرض، وله قضيبٌ أبيض طولُه أربعُ أذرعٍ وعلى رأسه شِبْه رأسِ الثوم، وزهرُه بنفسجيٌّ لوناً وشكلاً إلاّ أنه أصغر وأصلُه يُشبه أصلَ البلبوس، وهذا هو الشامي. ينبت بقرب الآجام، وهذا هو الحَرمل الأحمر

والنوع الآخر هو قضبانٌ كثيرةٌ تَخرج من أصلٍ واحدٍ تنمو نحو ثلاث أذرع، وورقُه أشبهُ بورق السّذاب البستانيّ إلاّ أنها أطول بكثيرٍ وأنعم، ثقيلُ الرائحة، في أعلى القضبان زهرٌ في جُمَم كجُمَم السذاب برؤوسٍ مُثَنَّثة ذات زهرٍ أبيض شبه زهر الياسمين أو زهر الخيري الأبيض في الشكل إلاّ أنه أصغر، طيبُ الرائحة، قريبٌ من رائحة التفّاح، سريعُ التفتّح، وفي وسطها قائمٌ رقيقٌ يُشبه الشَّعر. وله بزرٌ دقيقٌ أحمرُ ذو ثلاث زوايا، مرُّ الطعم جداً، لا يُنتفع به في الطب، ينبت في مواضع الطَّليلة والسبخات والجدران في آخر الخريف، ويُسمّى هذا النوع (س) شاشا (ي) أبغارن(22)، وهو نوع من الخردل البري، وقيل نوع من الجِرْجير

(21) ذكر أبو حنيفة الحرمل أولاً ثم ذكر الحُرَيملة، وأما الحرملة فذكرها على أنها واحدة الحرمل (والنبات، ص 101-102).

(22) الاسم اليوناني الذي ورد في الشرح لكتاب (د)، ص 86 هو بيغاني

والثالث ذكره **أبو حنيفة** عن الأعراب أنها تسميه **الخزملة**، تنبت في الآجام وقرب المياه الجارية، وله ورقٌ كورق **الخلاف** إلا أنه أصغر، وأغصانٌ كثيرة تخرج من أصل واحد، وزهرٌ أبيضُ شبهُ زهر **الياسمين**، وحبٌّ مثلثُ الشكل في غُلُف كغُلُف **البشرق**، ولهذا النبات لبنٌ كثير، إذا أُخذ منه في صوفةٍ أو قطنٍ وجُففت وقُدح فيها اشتعل بسرعة وهو أيضاً زنادٌ جيدٌ ليس بعد زناد **المرخ والعفار** أجودُ منه

وأما الحبُّ الذي نعرفه نحن **بالحرمل** فهو نباتٌ يُشبه ورقُه ورقَ **حيّ العالم الصغير**، إلّا أنه أطولُ منه وأرقّ ورقاً، وتنبت الورقُ مفرصحةً شبه أذناب الجراد الذي لا أجنحة له المعروف عند العوام **بالزَّوقلة**، وفيه عوجاج، وخُضرتها مائلةٌ إلى الغُبرة، وأغصانُها كثيرة، وهو بمنزلة **الشمس** بصغير، يعلو نحو ذراع، وزهرُه أبيضُ دقيقٌ يخلفه غُلُفٌ مدوّرةٌ في قدر **الحمّص** كغُلُفِ بزر **القنّب** بين الصُّفرة والبياض مملوءةٌ من بزرٍ مزوّى كحبّ **الشونيز** شكلاً وقدراً، ولونُه بين الحُمرة والسواد في لون عجم الزبيب، مرٌّ جداً. وأصله أغلظ من الجزرة، غائرٌ في الأرض جداً، منابتُه الأرض الممتدة السوداء. ويسمّى هذا النوعُ (فس) **إسفند، واسفندار، وأسبندار**، (ر) **أولاني بوشاش**، (س) **حرمل**. وفي بعض التراجم **بشوش**، خاصّته النفعُ من عرق النسا ووجع المفاصل، بإدراره بالرثة، ويُسقط شعر الرأس، وإصلاحُه بالعسل، والشربةُ منه ثلاثة دراهم

550 — **حُرُض**: هو **الأشنان**، نوعٌ من **الحَمْض**[23]

551 — **حُرْف** (جمع حُرْفه) من جنس **الهندبات**، ومن نوع البقل المستأنف، ومنه ما يُزرع ومنه ما لا يُزرع، وهو ستةُ أنواع: بستانيٌ أحمر وآخر أبيض، وبريٌّ ومائي ومَرَجي

فالبستانيُّ الأحمرُ المزروع ذكره (د) في 2، و(ح)، ورقُه كورقِ **الشهترج**، إلّا أنه أمتن وأعرض، وفيه تقطيع، وساقُه مسندةٌ مدورة، مُجَوّفة، منعقدةٌ إلى أغصانٍ دقاقٍ تعلو نحو ذراعين، زهره أبيض، دقيقٌ جداً، يُزهر زمنَ الربيع، يَخلفه بزرٌ في غُلُف عدسية الشكل في قدر **العدس**، في داخلها حبّتان لونُهما أحمر، اسمه (ي) **قردامُن، وقردامومُن**، (فس) **تاسلفي**، (س) **تلاشفين**، (ط) **تاليش**، (ر) **أسطورا**، (ع) **الثُّفّاء**، الواحد **ثُفّاءة**، (لس) **حُرْف**، وهو **الحُرْف البابلي** (س) **مقليانا**، وأكثر ما يُسمى به الحُرف المُختص،

---

(23) وصف أبو حنيفة **الحُرُض** فنقل عن أبي زياد قوله: «هو الأشنان، وهو دقاقُ الأطراف، وشجرتُه ضخمة، ربما استُظِلَّ فيها، وله خشب وله حطب، وهو الذي يغسل به الناسُ الثياب...» (النبات، ص 132)، ومعجم النبات والزراعة 453:1

ويقع في **المقليانا**، وهو مَعْجُونٌ ينفع من الزّحير والإسهال، ويُسمّى أيضاً (س) عن (ح) **ليلربون**، ويُعرف أيضاً **بالمُرشد وحبّ الرشاد**، وزَعم قوم أن **الحُرف البابلي هو حُرْف السطوح**، وليس به، قاله **دَوْنَش بن تميم، وابن الهَيْثَم**. قال (ح): إنه الأحمرُ المُشبّه **بحَبّ الشّفنيم**، ولم يَصفه (د) لشُهرته عندهم

والأبيض البستاني له ورقٌ طول أصبع، يَنبسط على الأرض، **فيه تقطيعٌ** وتشريفٌ في الأطراف وشيءٌ من رطوبةٍ تَلْتق باليد وأذرُعه كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، وهي مُدوَّرةٌ تَخرج من بينها ساقٌ رقيقةٌ تَعلو نحو عَظم ذراع، وله شُعَبٌ يسيرة، وثمرٌ واسعُ الأطراف، فيه بزرٌ شبيه **بالحُرْف**، وشكلُه على شكل سُكّة كأنه حَبّةٌ عصرت من ما جنبيه، وحبُّه أبيض مائلٌ إلى الصُّفرة، مُنْحرجٌ في قشرٍ بزرٍ **الخشخاش** وعلى شكله، نباته على الطريق وفي أعلى الجُدران والسياجات والسطوح والقيعان، ذكره (د) في 2 اسمُه (ي) **للسفي**، وهو **الخردل الفارسي**، ويُسمّى اسفند كما يسمّى نوعٌ من **الحرمل: لجيبي**، عن **سرابيون** هذا النوع يُعرف **بالحُرْف الشامي** ويَعرفه الناسُ **بحرف السطوح**، ويَعرفه (ج) **بالحُرْف البري**، وبعضُ العوام يسمّيه **جرجير الكلاب**؛ ويُعرف أيضاً **بالحُرف المائي** ، وحُرْفُ الماء غيرُ هذا، وتُسمّيه العامّة **بسيسرين**

ومن **الحُرف** نوعٌ آخر بستانيٌ يُعرف **بالمشرقي**، ذكره (سع) قال إنه يُتّخذ في البساتين والدور، وهو نباتٌ له قضبان كثيرةٌ صلبةٌ تَخرج من أصلٍ واحد، تَعلو نحو ذراعين وأكثر، ورقُه كورقِ **الشيطرج**، مُشرَّفةٌ بحافات كتشريف المنشار، وهي في ناحيتين متوازية، ولها في أطراف أغصانها إكلّةٌ كأكِلّةِ **الطلي**، عليها زهرٌ كزهرِ **الزيتون** يكون أبيض أو فرفيرياً، طيبُ الرائحة، متكاثفٌ، فيه بزرٌ إلى الرقّة، أحمر، حرّيفُ الطعم جداً، ويُسمّى بصقلية أحوار [أحوار]، (عج) **نشترت**، ويقال له **الحُرف قَبلِيّه** أي حُرف الخَيْل، وهو يشبه **اللفتُ** البري المعروفَ **باللُّسان** في شكل نباته، وأكثر نباته بالمواضع المتطامنة وقربَ الأنهار، وهو كثيرٌ بالبلاد، اسمه (ي) **لبيليون**، عن (د) و (ح)، وبعضُ الناس يُسمّيه **قرابي**، وهو **الحُرْف المشرقي** عند بعض الرواة، وزعمَ قومٌ من الأطباء أنه **قُرْنُخ الماء**، وذكره (د) و (ج) بإثر ذكر **الحُرف**، وثمرُ هذا النوع يُطبَخ مع اللحم مكانَ **الفُلفل**

552 **حُرْف بابلي**: هو **الأشبرون**، ضرب من النّبت، **وقيل هو الحُرْف قَبلِيّه**، وهو **القُصاب البري**؛ وقيل إنه **الجلّسرين** يدي له عُلف كالذُّباب.

553 – **خُرْف الكلاب**: هو **الاشحارة**، ضربٌ من **اللّفتِ البري** (في أ) ويُسمّى (ي) **رسيمن**

554 – **خُرْف الماء**: هو **جِرْجير** الماء، ورقُه كورقِ **النّمنع** إلّا أنها إلى الطول قليلاً، وساقُه مدورة، مجوفة، وله أغصانٌ غضّةٌ كأغصانِ النّفْل، وزهرٌ أبيض، دقيقٌ في جُمَم صغار، تَخْلفُه غُلفٌ صغارٌ في رقّة السنبل، في عرضِ أصبع، شبه غُلُفِ **الباقلاء** في الشكل، في داخلها شكلٌ كشكل **الشهطرج**، طعمُه حَرِّيفٌ قريبٌ من طعم **الحُرْف**، نباتُه بالمياه القليلة الجرى في الأودية الشتوية ويقرب العيون. واسمه (ي) **سيسنبريني أقواتيه**، ويُسمّى **قردامين**، ويعرف **بحُرف الماء**

555 – **حُرف القرود**: تُسمّيه العامةُ **بالْقبسه** – أي خُبْزٌ وحُبس. ويُسمّيه بعضهم **مجيسرين** (في ب) ويُسمّى **حُرف القرود** لأنها تأكله كثيراً وتَحرص عليه، وطعمُه كطعم **الحُرف** سواء

556 – **خُرْف السطوح**: نوعان، أحدهما يُشبِهُ نباتَ **اللّسان**، إلّا أنه أقصرُ وأكثرُ تَمطيطاً، وساقُه يفترش على الأرض، وورقُه في عرضِ أصبع، مشرَّف الأطراف، وفيه رطوبةٌ لَزِجة، وله ساقٌ رقيقةٌ تعلو نحو شبر، وأغصانٌ كثيرةٌ متراكمة، عند أصل كلّ ورقةٍ بزرٌ دقيقٌ، عريض، عَدَسيُّ الشكل في غُلفٍ مثل السُكّة كأنه شيءٌ عُصِر من جانبين، وزهرُه أصفر، ونباتُه عند الحيطان والسباخات. وورقُه حفد، حِرِّيف كحرافة **الحُرف**، اسمه (عج) **اشتريه مياطش** – أي حَرّاق البول لأنه يعرض لآكله حُرقةُ البولِ وإدرارٌ كثير حتى يُحْدِث الحُرقة في المثانة. ومعنى هذا الاسم عاصرُ البول كأنّه يَعصِر مجاري البول حتّى يخرج ما فيها من البول، ويُسمّى أيضاً **تلاسفي وتلاسفين**. ذكر هذا النوع (د) في 4، و (ج) في 6

والنوعُ الآخر تُسميه بادينا **بجُبلين**، وهو لحن، والصواب **باذبلين** – أي رِجْل الفَرّوج، وهو **ظُفرة الفَروج** أيضاً لأن ورقه على شكل ظُفرته

557 – **جِزق**: هو شِمراخ الفُحّال الذي يُذَكّر به[24] **النخل**.

558 – **خَرْشاه** (وخَرشة وخُريشة): تقع على أربعةِ أنواعٍ من النبات، والأخصّ به والأشهر **خَرْدَل البَرّ**، وصفه **أبو حنيفة**، عن الأعراب، (في ح)[25]، وتقع أيضاً على

---

(24) «النبات»، ص 132

(25) «النبات»، ص 110-111

النبات المدعو **بالرضائف**، ويقال **الردابح** (في ب)، ويقع أيضاً على نباتٍ آخر له ورقٌ كورق **الكحيلاء**، لاصقٌ بالأرض، عليه خشونةٌ وفي ظاهر الورقة تنقّط، ومنها تخرج تلك الخشونةُ مثل الشوك تبدي على ورق **الأنجرة** شكلاً ورقّةً وحدّةً، ترتفع في وسطها ساقٌ ، مُجَوَّفةٌ ، خشنة، يمنع ذلك من لمسه، تعلو نحو ذراع، وتفترق إلى أغصانٍ رقاق، عليها رؤوسٌ صغار، كثيرة، مجتمعةٌ شبه رؤوس **الهندباء**، وزهر كزهر **الهندباء**، وله أصلٌ ذو شُعَبٍ لونها إلى الصُّفرة، في غلظ **قثاء**، ينبت في المواضع الرطبة وقرب المياه، وتُسمّى **الضابطة والرّقعة المرجية**، وهي تردّ القوّة إذا شرب منها شيئاً دراهم بشراب قمص، وتُسمّى **المُصاصة**، **والخُريشة** لخشونته - **والحَرْشاء**، وهي من نباتٍ الصيف تنبت بالمواضع المتعدمة ومواضع المياه. وتُعرف **بشوال البقر** كما يُعرف نوعٌ من **الهندباء** **بشوال الحمار**، وإذا قُطع منه شيءٌ خرج منه لبن، وقد يُقشّع من أصله عُمرٌ للوجه محلول، ويقع [اسمُ **الحرشاء**] أيضاً على **الفوالة** (في ب)

ويقع أيضاً على نباتٍ آخر له ورقٌ كورق **المازريون** إلّا أنه أعرضُ منه وأملس، وسُوقه أرقّ من الميل، وربما كانت أكثر، تخرج من أصلٍ واحد، تعلو نحو طولِ إصبع، ذاتُ نَوْرٍ أصفر، دقيق، وعلى الساق من ثلثها إلى آخر أعلاها غُلفٌ عَدَسيةُ الشكل في قدر حبّ **العدس**، بعضها فوق بعض، خشنةٌ عند المَسّ، في داخلها حبٌّ عدسيُّ الشكل شبه بزر **الأنجرة**، في طعمها قبضٌ ولزوجةٌ وحرارة، تنفع من الثآليل إذا ضُمّد بها مع شيءٍ من ملحٍ وراتج، تنبت في أسند الجبال، وتُسمّى (ي) **قرداليوم**، **وتُعرف بالقُرادية** لشبه غلف حبّه بقراد الكلاب على آذان الكلاب والغنم

559 - **حرشف** يقع على رؤوس أصنافٍ منه بُستانيّ وبرّيّ يأكل الناسُ رؤوس بعضها زمن الربيع

فالبستاني هو المعروف عند الأطباء **بالكنكر** وعند الناس **بالقَنارية**، وهو نباتٌ له ورقٌ كورق **اللُّصيف**، إلّا أنه أقصرُ وأعرضُ ورقاً، ولا يَبْعُد شبهُه من الشوك المعروف **بالطوب**، وتُمنع بساقه النار، ولونه إلى البياض، وشوكُه قليلٌ ضعيفٌ، تخرج من بينها ساقٌ تعلو نحو القعدة، في أعلاها رؤوسٌ تُشبه **الحُرشف**، عليها زهرٌ أزرق إلى الحُمرة، وتؤكل تلك الساقُ كما يؤكل **الحرشف المعروف** ذكره (د) في 3، و (ج) في 8 ويُسمّى (ي) **سقولوس**، (س) **قشلومن**، (ص) **كَنْجَر**. ويقال **كُنكر وخَنْجر وقنار**، (بر) **قنارية**، (س) **العكر والهيثر**، وبعض أهل الشام **العكوب** الراوي في الحاوي، **العَكوب** اسمُ

الحَرْشَف كلّه: ابن سمجون: **العَكّوب**: اسمٌ عربيٌ يقال لصنف من النبات الشوكي يَعُمُّ **الحَرْشَفَ** وغيره، ويُسمّى حبُّه **الحَبّة البيضاء**، وورقُه **جناح النسر** (عج) **آله قَبرونه**. وأما **الحرشف** الذي صار له هذا الاسم عَلَماً فنوعٌ من الشوك يأكل الناسُ رأسَه في زمن الربيع، ولا ساق له البتّة، لكن يفترش ورقُه على الأرض، وهو شبهُ ورقِ **اللَّصيف**، إلّا أنه أصغرُ وأقصرُ وأعرضُ وأقلُّ شوكاً، ويَخرج وسطه رأسٌ في قدر **الحَنْظَلة** وأعظمُ وأصغرُ على حَسَبِ المواضع، وفيه تَفرطح، ويأكل الناس حُبَّه بعد نزع القشر في زمن الربيع، إذا أُدْمِن أكلُهُ أذهب نَتْن العَرَقِ، ويقتل العلق إذا ضُمّد به الحلقْ، ويُدرّ البول ويزيد في الباءة، ويَدْبغ المعدة، وإذا جُمعت حُبّه ودُقّ وذُرّ على خَمْر الله أبرأ منه سريعاً. ذكره (د) في 3 واسمه **سقولومس بري**.

ومن نوع [الحَرْشَف]: **الطوب**، وهو معروفٌ، ويُسمّى (ع) **القوبع**، وهو **القنّارية البرية**، وزعم قومٌ من الأطباء أنه **البادورد**، وذلك خطأ، (في ب)، وذكر هذا النبات **شانان**، وجعله من جملة السموم (في ط).

ومن نوع **الحرشف**: **الجَمط** (في ث).

ومن نوع **الحرشف**: **الداد** (بدالين غير معجمتين)، وهو **شوك الفلك**، وهي **الشكرانية** (في ب).

ومن نَوع **الحَرْشَف**: **شوك الدراجين**، وهو **العطشان** (في ش).

ومن نَوع **الحَرْشَف**: **البادورد** (في ب).

ومن نوع **الحَرشف**: **اللَّصيف**، يُشبه نبات **الحرشف**، إلّا أنه أعظم منه وأطولُ ورقاً وأكثرُ شوكاً، وله أغصانٌ ثلاثةٌ أو أربعة تخرج من أصلٍ واحد في غِلَظ عصيّ الرماح، وعليها خُشونة، تعلو نحو القعدة وأكثر، له رؤوسٌ شبه رؤوس **الكَنكر** البستاني، إلّا أنها أعظم، عليها زهرٌ فرفيريٌّ شبه الشعر يظهر في زمن الربيع، وله أصلٌ عظيم غائرٌ في الأرض. ذكره (د) في 3، و (ج) في 8، ويُسمّى هذا النوعُ (ي) **إيقد**[26]. **ويُسمّى الكنكر الكبير**، (س) **ميلوس**، ويعرف **بالعكّوب الفارسي**، **وبشوك الجمل وبحَرشف** لأنه يؤكل **بالعنزة** كثيراً، وتباع **عساليجه كما** يُباع البقل، **ولا يؤكل عندنا**، **ويُعرف بالقنّارية البرية**[27].

(26) ذكر عبد الله بن صالح أن الناس يسمون الشوكة المعروفة في وقته بالطوب **إيقد** (شرح لكتاب د، ص 76-78، تحت اسم **أقنثى لوقى**)، وعلى هذا فيجوز ... أن تكون هذه التسمية ... أو تصحيف، لأن الاسم اليوناني **هو أقنثى لوقى**، معناه الشوكة البيضاء.

(27) في ب: البرية.

لأنها تنبت بالأرض العامرة، وأصلُه نافع من الجراحات.

ومن **اللُّصيف** نوعٌ آخر ينبت بالجبال، يعلو نحوَ ذراع، عليه زهرٌ أصفر، يَظهر في زمن العصير، ويُسمّى **الشبية** لبياض ورقه

560 – **خُزَيمة**: شُجيرة تعلو نحو القامة، ورقُها كورق الآس، إلاّ أنه أطولُ وألين، شديدُ الخُضرة، مائلٌ إلى الغُبرة، وله جِراء أقلُّ من جِراء **العُشَر**، فإذا جفّت تشقّقت عن ألينِ قُطنٍ فيُجمع وتُحشى به المَخاد فتكون ناعمةً وتُهدى للأشراف، وقلّما يُجمع منه شيءٌ كثيرٌ لسرعة تطيير الرياح له، وهو كثير بأرض العرب، ذكره **أبو حنيفة** في (الأعيان)[28]، وليس من نبات بلادنا.

561 – **خُزيمة أخرى**: هو النباتُ المدعو **ترنجان الثعلب**، عن بعض الرواة، عن العرب (في ق مع القياصم)

562 – **خُزَيق**: من نوع البقل البستاني، ومن جنس **الفوذنجان**، إذ هو قريب الشبه **بالترنجان**، ذكره (د) في 4، و (ج) في 6 وأكثر الأطباء، وهو خمسةُ أنواع أحدها كبير، له ورقٌ كورق **الترنجان**، إلاّ أنه أكبر منه بكثير، مُشرّفة الجوانب كتشريف المِنشار، عليها خشونةٌ شبه الزَّغَب، وله شوكٌ حادّةٌ مُحرقٌ، وشوكُه يكاد يَنبو عن البصر من رقّته، وساقُه مربّعة، مجوفةٌ شبه ساقِ **الترنجان**. وله أغصانٌ مفترقةٌ إلى كلّ ناحية، تعلو نحو ذراع، وله شيءٌ شبه ساقِ **الشرمق** تحمله عُقَدٌ مُدوّرة، خشنة، شبه حبّ **القراسيا** شكلاً وقدراً، ولها معاليقُ طوالٌ، رقاقٌ، وفي داخلها بزرٌ أحمر، برّاق، صنَميُّ الشكل، صلب، وهذا النوع هو **الأنجرة** المنصرفة في الطب، وهو كثيرٌ **بالمرية** ودانية. ويُسمّى بزرُه **حبّ الفتا** و**حبّ الشبق** من أجل تهييجه الجِماع

والثاني مثل هذا الموصوف إلاّ في شكل العُقَد وهيأة البزر، فإن [بزرَ] هذا النوع دقيقٌ جداً يكاد يَنبو عن البصر، في مزاود في رقّة النيل، لينة، تخرج في طرفِ القضيب من كلّ ناحية، ويُسمّى **بالمشين**، ويُعرف **بنبات النار** لأنه يُحرق البدن إذا مُسّ به، ويُسمّى (ي) **أرتيقي**، (س) **ميذي**

والثالث يُعرف **بالخُزَيق الأملس**، ورقُه كورق **الحبق القماحمي**، إلاّ أنه أطولُ منها، وفيه اخضرارٌ وتشريفٌ في نواحي الورق، برّاقة، مُلس، خضرتُها مائلةٌ إلى الصُّفرة، وسُوَيقتُها في رقّة الميل، تعلو نحو شبر، مربّعة في أعلاها شيءٌ يُشبه الزهرَ بين الخُضرة

(28) «النبات»، ص 104

والثُّمرة، وبزرٌ دقيقٌ أصفر، نباتُه في المواضع الرطبة وعند السباخات، ويُسمَّى **بالخُرَيق الأملس**، (عج) **أرتقيه**.

والرابع يُعرف **بالخُرَيق الظلّي**، ورقُه كورق **عِنب الثعلب**، إلّا أنها أعرضُ وأكثر استدارة وألين، ويَخرج من محيط استدارته شيءٌ نابيٌ شبه نُري الأسطرلاب وهو مُوازٍ للمِعْلاق، وعلى ساقٍ مُدَوَّرةٍ لطيفة، وكأن عليه زغباً شبه غُبار، وخضرةُ ورقه مائلةٌ إلى السواد، ولا زهر له ولا بزر، نباتُه المواضع الظليلة، ويُعرف **بالأملس والظلي وعشبة الجنّ وشجرة الجنّ**.

والخامس، يُعرف **بالخُرَيق الأسود**، ورقُه كورق **الثُمام** إلّا أنها أكبر وهو خشن، خَشِن، ساقُه حمراء، مائلةٌ إلى السواد، وشوكُه لطيفٌ يكاد يَنْبو عن البصر لصِغَره، ولا يكاد زهره يَستبين من دقّته، وبزرُه في قدر **الخَرْدل**، عسليّ الشكل، أبيضُ وأزرقُ، مُفرطَح، صلب، برّاق، نباتُه في المواضع الرطبة، وعند السباخات والأرض الـمُنْخَفِضة وقرب الجدران، ويُعرف (عج) **وليه ماغرا** أي عُشب سوداء **وأزلفه وأزطوش**، وبزر هذا النوع هو الـمُستعمل عند عَدَم **الأنْجُرة** ويُسمّى هذا النوع (ي) **أرتاليقي**[29] نفرا (مس) **قيلدى**، (بر) **ليكترنت**، (ع) **أنجرة**، (لس) **خُرَيق أسود**.

563 – **حُرَيشة** **الـمُصاصة**، والحُرَيشة أيضاً **القرّالة** (مي ف)، وهي **خسّ الحمار**.

564 – **خراء** (جمع خَراءة) هو من الأحرار والأعلاث أيضاً، ومن الهذبات، مختلف فيه، **ماسرجوية** قال: وإنّه نباتٌ يُشبه السذاب، ابن ماسة: «هو **الفُرفو**، وهو يُشبه **السذاب**، **أبو حنيفة**: «هو سذاب البرّ» **أبو حرش** مثله، وهو الصحيح[30].

565 – **خزاةٌ آخر** هو نبتٌ يرتفع من الأرض ذراعين، له ورقٌ طولَ أصبع، مُنْمنم، رقيقُ الأطراف، على حِلَقه أكِمّة الزرع قبل أن تتفتّق عن سُنبله، وله ساقٌ واحدة فإذا استقلّت تشعّبت إلى أغصان، ولها ريحٌ طيبة، وهي شديدةُ الخُضرة، فإن خُلط بالشعير وأكلها في جملة العُشب قتلته سريعاً، لأنها من **الأعلاث**، ولا يشفيها علاج، وهي أقتل للمُخفّ من **الدّفلى** للحافر نباتُه بالرمل. وأحسبه نوعاً من **الثّيل** ويُسمّى (فس) **اللوراو** ذكره **أبو حنيفة وأبو حرْشن**[31].

566 – **خزاز الصخر**: هو **الأرجالة**

---

(29) في «شرح لكتاب د»، ص 144، أن **القالبي** هو **الفَرِيص** والأنجرة والخُرَيق، وأما أرتقة وأرتاليقي اللذان ذكرهما مؤلف «العمدة» فيظهر أنهما اسمان لانباتان

(30) «النبات»، ص 111 حيث أشار أبو حنيفة أن اسم هذه النبتة بالفارسية **اللوراو**

(31) المصدر السابق، ص 111-112

567 – **جزام الذهب**: هو **القنطوريون**

568 – **خُطام**: يبس البقل

569 – **خَطَب البحر**: شُجيرةٌ حبيبةٌ حمراءُ العود، مائلةٌ عليها ورقٌ دقيقٌ، شبه ورق **الخُلْب**، له نورٌ أزرقُ، مستديرٌ كالدراهم، وهو على رؤوسٍ صغيرٍ كالتي تكون في وسط زهر **الأقحوان**. منبته في المواضع الرملية من الشعراء وقرب البحر.

570 – **خَطَبُ الراعي**: **الحقوط والقردال**

571 – **خُطَيْبة**: نوعٌ من **الاسقف**

572 – **خُطيبة أخرى**: هي **البيقة**

573 – **خُطيبة الجنّة**: هي **القـــطالة**

574 – **خُلاوى**: من المذكور، وهو **الأبيسون البري**، ويُسمّى أيضاً **خُنوانه**

575 – **خطانة**: هو **القنّة**، صمغُ **الدوقو**

576 – **خُلّة**: ضرب من البقل

577 – **حلتلب** [حلتيب] وحلتلاب[32]: هي اللاعبة نوعٌ من **اليتوع**

578 – **خُلْب**: يقع على نوعين: أحدهما ذكره (د) في 4، ورقُه كورق الآس، إلا أنه أصغرُ بكثير، في قدر ورق **الزيتون**، إلا أن خضرته مائلة إلى الصُّفرة، وأصوله كثيرة مائلةٌ إلى الزُّرقة، تخرج من أصلٍ واحد، تعلو نحو القعدة وأكثر نحو الفارس، وأغصانه كثيرة، قصار، رِقاقٌ، مُشوكةٌ بشوكٍ حادٍّ كطرف الإبر، وقضبانُه إلى الحمرة، وحبّه كقدر حبّ **الآس**، إلا أنه أوعر، ولونه أحمرُ قاني، فإذا نضج اسودّ، وله أصلٌ غائرٌ في الأرض، عليه قشرٌ أحمر. ونباته [بالمواضع الرملية بقرب الأنهار وفي الجزائر، ويُصنع منه المكانس الخُرش للاصطبلات، ونباته][33] زمن الربيع، وهو نوع من **العوسج** الأحمر.

ويُسمّى (ي) **أوسيرس**، (عج) **زسوقه**، (ع) خُلْب، ويُغشّ بورق **الحنّاء** فتجيء معها لتأتي خضراء، مُشرقة، ماءُ صبيغه ينفع من **اليرقان**.

579 – **خُلْب آخر**: ذكره **أبو حنيفة**[34]، له قضبانٌ رقاقٌ، تنبسط على الأرض،

---

(32) ذكر أبو حنيفة الحلتلاب فقال: إنه نبتٌ يدوم خضرته في القيظ، وله ورقٌ أعرض من الكفّ وبينٌ تشمس عليه الظباء والغنم («النبات»، ص 105)، ولم يرد في طبعة برين من كتاب «النبات» ذكر الحلتيب، وفي القواميس العربية أنّ الحلتاب والحُلتوب والحلتب، كلها ضروب من نبت (انظر «معجم النبات والزراعة» 1: 62)

(33) عبارات ساقطة في أ

(34) «النبات»، ص 104، وانظر خُلْب في «معجم النبات والزراعة» 1: 61-62

عليها ورقٌ كورق **المازريون** إلَّا أنه أصغر، ونَوْرُها أحمرُ إلى الصُّفرة، وله لبنٌ كثير، وأصلٌ غائرٌ في الأرض، ونباتُه عند شدّة الحرّ، وخُضرتُه باقية في الصيف، وتأكله المَعز إذا يَبس البَقْلُ والعُشْب، ولذلك يُعرف **بالحُبّ التَّيْسِي** ويُدْبَغ بورقه النّعال، ويقال له أيضاً **حُلّب** و**حِلْباب**، ماءُ طبيخه يُبْرِئ من اليرقان الأصفر.

حِلْباب، و**حلبلاب**، و**حُلّب**، كلّها نباتُ الذي ذكره **أبو حنيفة**[35] له ورقٌ عرض من الكفّ، وأغصانٌ غضّة، ناعمة، وله لبن، تدوم خُضْرَته في القيظ كله، وتأكله الظِّباء والضّأن، وتَسْمَن عليه، وهو من نبات السهل، وليس من [نبات] ملادها، وقيل إنها **اللأعبة**.

580 - **حلّة** من جنس الشوك ومن نوع الجَنْبة، وهو نوعان أحدُهما صغير، أصغر من **العَوْسَجة**، وله أغصانٌ كثيرة، رقاقٌ، تَسمو نحو ذراعين عليها ورقٌ شبه ورق **الحمّص**، وهو صغير، مُشَرَّفٌ، وعليه زُغَبة تَعْلِق باليد، وله شوكٌ كثير، حادٌّ كرؤوس الإبر في زُرقة، مشبكة بعضها ببعض، وزهرُه دقيق، زُهَرِيٌّ، تخلفه جواريب صغار جداً، في كل واحدة حَبَّتان أو ثلاث، له تحت الأرض أصلٌ في غلظ الإصبع شبه عروق السوس، غائرٌ في الأرض.

نباته في الأرض الجيرية وقرب المواضع الرّطبة الرملة، ويُسمَّى (ع) **الحلّة**[36]، (مع) **بوبَنَاقه**، (مس) **جنجنيه**، ويسمّى ببعض لجهات **أبْزَوْلِيه** أي افتح عَيْنك – لكثرة نباته بين الزروع، فإذا جاء وقتُ الحصاد لم يَظهر بين الزروع حتى يقبض عليه الحصّاد بيده في جملة الزرع فيؤذيه الشوكُ الذي فيه فيقال له افتح عينك لترى ما يؤذيك. هكذا يعرفه أهل البادية. ويُسمّى بالثّغر الأعلى **قنحوله**

والنوع الآخر هو **الحشيشة الرومية** مشوكة (في ث).

581 – **حلْبيت** صمغٌ الأنْجُدان (في ص مع الأصماغ)

582 – **حَلْحلة** **الأسطوخودوس**[37] (في ش مع الشيح)

583 – **حلمة** (الجمع حَلَم)، **أبو حنيفة** أخبرني أعرابيٌّ من **ربيعة** أنها ترتفع نحو الذراع، ورقُها غبيظ، وأفنانُها كثيرة، وزهرُه كزهر **شقائق النعمان**، إلّا أنها أكبرُ وأمتن،

---

(35) ذكر أبو حنيفة في المصدر السابق **الحُلّب** ثم ذكر بعده **الحلبلاب** ويظهر من وصفه لهما أنهما مختلفان جنساً

(36) «النبات»، ص 133

(37) يُسمّى في المغرب الحلحال

والحَلَمة كثيرة البراعم، والفرق بينها وبين الشقائق أن نَوْر الشقائق في رأس القضيب رقيقٌ، طويلٌ، أجرد، لا ورقَ فيه، عليه زَغَبٌ لطيف، وليس لها من البراعم ما لِحَلمة، وللحلَمة غُبْرةٌ ومَسٌّ خَشِن، وزهرٌ صَغيرٌ أحمرُ قريبٌ من لون الورد، وهو نوعٌ من الشقائق، أخبرني بعضُ المحاربين أن عصير الحَلَمة يُدَبِّغ الجِلْدُ [الجِل] الذي تُصنَع منه القلائد التي يَخْمسها الحاج[38]. (في ش مع الشقائق)

584 – حَلفاء: ويُسمّى القرو، وهو من الأغلاث ومن نباتِ الجَبَل والسهل، اسمُه (بر) أغوري؟ (في د مع الحيس)

585 – حلق. (من التخليق)، قال أبو حنيفة «سألتُ أعرابياً من أهل السَّراة فقال: هو نباتٌ يَنْبُتُ كنباتِ الكَرْم، يَرتقي في الشجر، وورقُه مثل ورق العِنَب، حامضُ الطعم، يُطبَخ مع اللحم فيُهَرِّيه لحُمضته، وله عناقيدُ صغارٌ كعناقيد العنب البري، يَحْمرُّ ثم يَسْوَدّ، وطعمُه مرٌّ، ويُؤخَذ عصيرُ ورقه فيُجعل في العُصْفُر فيكون أجود له من الرُّمان. منابتُه جَلَدُ الأرض»[39]. وهو كثيرٌ ببلاد العرب.

586 – حَلَق (جمع حلقة) الخطر وهو الجُعبان (في ح)

587 – حُلْقان (ج حُلْقانة) الثمرة إذا جاوزت الإرطاب[40]

588 – حَلوب: اللبلاب المدعو بالقسيسي.

589 – حَلِيّ. نباتٌ يَعرِفه أهلُ البادية بالجزاطة، وهو نوعٌ من الشُّيْلم (في ح)، ويقال حليّ لما يبس من القَتّ، والقَتُّ ضربٌ من النَّفَل (في ق) أبو زياد. «ما يَبِس من الطريفة سُمّيَ حلِيّاً» ومنابتُه السهل والجبل. وهو أجودُ المرعى، وقيل: هو كل يَبِيس من النَّصِيّ، والنَّصِيُّ كلُّ نباتٍ يُشْبه الزرع، وهو خُبْزُ الإبل والحَلِيّ فاكهتها، وللحَلِيّ سُنْبُلةٌ صغيرةٌ ثم يطيرُ ذلك السُّنبل إذا يَبِس، ثم يصير نَسِلاً كأنه البُرود، وهو أبيض، شديدُ البياض إذا جفّ، ولا مرعى أفضلُ منه[41]

590 – حَماحِم: ضربٌ من الأحْبَاق

591 – حَمَاط: نوعٌ من الشجر، وحَماطٌ آخرُ من العُشب، [«الشجر ينبت] في

(38) «النبات»، ص 102 قال أبو حنيفة عن الحلمة «وكأن براعيمها حَلَمُ الضروع»، ولم ينقل صاحب «العمدة» هذه العبارة التي توضح سبب تسمية هذا النبات بالحلمة

(39) «النبات»، ص 132-133

(40) «النبات»، ص 130

(41) «النبات»، ص 117-118

الجبال، وهو من شِحْر باليمن، وهو ضربٌ من التين الجبلي شبه **الجُمَّيز**، وقيل هو **الجُمَّيز** بعينه إلاّ أنه صغير، وخشبُه كخشب التين، ولا شيءَ أحبّ إلى الحيّات من **الحَماط** لأنها كثيراً ما تألفها وتأكل ثمرها، وتستظلُّ ظلَّها، وكذلك الغربان تألفها وتنزل عليها وتأكل ثمرها، منابتُه الجبال، ويُتَّخذ من خشبه العُمُدُ للبيوت والخيام

وأما العُشْب فقال **أبو عمرو**: «**الحماطُ** يَبيسُ **الأفاني**» (في أ) **أبو نصر**: «إذا يَبِست **الحُلْمة فهي الحَماطة**»[42] وتقول العرب: **حَماط** (بالفتح والضمّ) **وحَماطيط**، من اللغة.

592 [**حُماما**] من جنس الحشيش، ذكره (د) في 4، و (ج) في 6، وأكثر الأطباء، وهو نبتٌ دقيقٌ يَفْتَرِش على الصخر أكثره في أول نباته ثم يستقلّ بعضُه قليلاً، يعلو نحو شبر، له أغصانٌ رقاقٌ كثيرةٌ جداً، مشتبكةٌ بعضها ببعض، شبه قضبان **الرِّجْلة** في الحُمرة إلاّ أنها تميل إلى السواد، قضبانها في رقّة الميل، صلبة، خشبية عليها ورقٌ كورق **بروبيا** البيضاء إلاّ أنها أصغر بكثير، رطبةٌ ليّنة، ولونها أخضر، سريعة الانفراك وكأنها عنقودٌ من خشبٍ لكثرة أغصانها واشتباكها، طيّبةُ الريح وزهرُها أبيضُ صغيرٌ كزهر **لوقادس**، وتلك الأغصان مملوءةٌ من بزر العناقيد الصغار، وله طعمٌ حرّيفٌ، يلذع اللسان، فما كان منه على هذه الصفة وجُلِب إلينا من **أرمينيا** أو من **قيلقس** فهو خيرُها، وخير من هذا ما نبت في الصخور وكان ساطع الرائحة حادّها، لونُه أبيضُ أو ياقوتي، مملوءٌ من ثمر، وأما ما نبت منه في مواضع رطبة وبين الأشجار ورائحتُه كرائحة **الشلجاب** ولونُه إلى الخُضرة، لين المَجسّة، وخشبه يتشظّى فلا خيرَ فيه وقد يُغشّ بالدواء الذي يُقال له **آموميس** لأنه شبيهٌ به غير أنه لا رائحة له ولا بزر، وزهرُه كزهر **الفوذنج** نبطي، اسمه (ي) **آمومن**، (س) **أرمارينون** (عج) **باد دقليه**، (س) **بارسطوان**، وقيل إنه رَعْيُ **الحَمام** وليس به، وأجودها الأرمينية التي لونُها كلون الذهب وخشبُها أحمرُ كالياقوت ورائحتُها طيبة

ورأيتُ نوعاً آخر من **الحماما** بها ورقٌ يُشبه ورقَ **اليتوعة**، ولا يَبْعد شبهاً من ورق **الرِّجلة**، إلاّ أنها أعرضُ منها، مدوَّرةُ الأطراف، في عرض الإبهام، طويلة، التي تخرج من القضيب، متانٌ – أعني الورق – ظاهرُه وباطنُه أخضر، لا ملاسة فيها، وقد يكون منها فيما انتهى من الورق وقَدُمَ حمرةٌ مائلةٌ إلى فرفيرية، وما قَدُم أيضاً من الورق أو جَفّ فمثل التقبّض والحمرة، وهي كثيرةٌ جداً على كلِّ غصنٍ تَخرج من الأصل، وله أصلٌ كالوتد، أحمرُ مُتشنّطٌ، جَعْدُ القِشر يتشعّب في أعلاه عند خروجه من الأرض شُعَباً كثيرة

(42) «النبات»، ص 100-102، ومعجم النبات والزراعة، 1: 469-470

مُشتكةٌ بعضها ببعض، مُرصّعةٌ بأصولِ الورقِ التي تخرج منها، وتلك الشُّعَبُ أرقُّ من الخنصر، في رقّةِ المِغْزَل، وأطول من أنملة شبه أعصابِ خوخ الماء وكأن حَملها عُنْقُودٌ من خَشَب، تخرج منها سوقٌ كثيرةٌ في رقّةِ سمين، مُلْس، مُجَوّفة وهي كثيرةٌ بجبل الرملة من جبل الجزيرة الخضراء، وبهذا الجبل أسارون كثير، وقد وُجِد منها بمَرْسى موسى كثير][43]

593 – حُمّاض. من جنس الأَلْس ومن نوع الجِنْبة، وأنواعه كثيرةٌ ذكر منها (د) في 2 أربعةَ أنواع، وذكر في 4 خمساً، وذكر منها (ج) في 7 ثلاثةَ أنواع، ومن هذا النبات بُستاني وبريّ وشبحيّ وجبليّ وخَشَبكيّ، وربي؟ [وربعي].

فالبستانيّ ورقُه كورق السِّلْق العريض الورق، مُحدَّد الأطراف، طويلٌ، فيه حُمودةٌ يسيرة، في طول الورقة ثلاثةُ أشبر، وفي العرض شبرٌ ونصف، تقوم في وسطه ساقٌ مُعرّقة، مُجَوّفَة، معقّدة، تَعلو نحو القامة، وله سنبلٌ مجتمعةٌ في أعلاها كأنها سنابلُ الذُّرة، إلّا أنها أطولُ وأعظم، وطريقةٌ فيها بزرٌ مُزوّى، برّاقٌ، صلب، في غُلفٍ كغُلفِ بزر الشرمق، وأصله كالجزرة، أحمرُ الخارج أصفرُ الداخل تُسمّي هذا النوعَ (ي) الولاثابن - أي حُمّاض الماء - والحُمّاض كلّها مُشبهةٌ للبطن، وبزرُها عاقلٌ للبطن

وأما البريّ فهو الأجامي، له ورقٌ طويلٌ في عرض أصبعين، محدّدُ الأطراف، في ظاهرها كالديدان، تقوم في وسطها ساقٌ مُعرّقة تعلو نحو ذراعين، تفترق في أعلاها إلى أعصابٍ دقاق، عليها شبهُ العلث التي على أعصان الفُوذَنج البري، لونُها إلى الحمرة، وله بزرٌ دقيقٌ مُزوّى، فيه صلابة، وأصلٌ في غِلظ الإبهام، ظاهره أحمرُ وباطنُه أصفر، ونباته يكون في الآجام وعند المياه الدائمة وفي منابع المياه وشطوط الأنهار، ويُسمّى (ي) الولاثن، (س) لاباثيون، ولاباثي، ويُسمّى الحُمّاض، وحُمّاضَ السواقي، والحُمّاض الآجامي، ويُسمّى أصلُه أنكولس

ومنه نوعٌ آخر مائيٌّ محدّدُ الأطراف، طويلٌ، وسعةُ ورقه عرضُ أصبع وطولُ شبر، وساقُه وأعصابه تُشبه الموصوفَ آنفاً، ويُسمّى (ي) أنطيس، (ر) القسليس، (س) ليمونيون، أي البحري، (ع) الرّفث (لط) سپيريونه

ومنه نوعٌ آخر ورقُه شبه ورقِ البستاني إلّا أنه أصغر، وهي عَشرٌ عدداً وأكثر، ساقُه مُعرّقةٌ مُجوّفةٌ نحوَ القعدة، في أعلاها سُنبلةٌ مجتمعة شبه سنابل الذُّرة في اجتماعها

(43) هذا الفصل كله ساقط من أ. انظر عنه في «الصيدنة» ص62-63، وفي الجامع ابن البيطار، 1: 30

وشكلها، حمراءُ إلى السواد، ولهذا نوع حبٌّ رِلال، مُرَوَّى، في غُلُف كُغُلُف حبّ الشرمق ذكره (د) في 4، ويسمّاه (ي) لبعوبيون (ر) بورقداس، ويُعرف عندنا بالحُمّاض الشامي المشرقي، وهو الحُمّاض السبخيّ لأن أكثر نبته بقرب السّباخ وفي المواضع التي تستقرّ فيها المياه الشتوية.

ومنه نوعٌ آخر جبليّ ورقُه طويلٌ عريض، وساقُه أرقّ من الخنصر، لونُه إذا جفّ أحمرُ، وهو مُجوّفٌ، يعلو نحو دراعين، في أعلاه شُنْبةٌ شبه سنبل الموصوف قبله، وحبّه دقيقٌ مُرَوَّى، أحمر، وأصلٌ خارجه أحمر، وداخله أبيض إلى الحمرة. وفي طعم ورقه حُمُضةٌ كثيرةٌ ومرارةٌ مستلذّة، وهو الرِّوشك وهو الأبرباريس – لا البرباريس – وهو الريباس الجبلي[44] لأن الريباس ثلاثةُ أنواعٍ (مي ر). غير أن الرِّوشك مختلفٌ فيه فمنهم من يجعله نوعاً من الحُمّاض، ومنهم من يجعله غيرَه.

ونوعٌ آخر هو الحَسَكيّ، له ورقٌ قصارٌ مائلةٌ إلى التدوير، على أذرعٍ رِقاقٍ، طوالٍ كورق السّلق، تنبسط على الأرض، وهو من المُطّلع ولا ساقَ له البتّة، وحبّه كحبّ الحَسَك، مُشوكٌ، صلب، في قدر الحمّص لا يكاد أحدٌ يمسّ الأرض حيث نبت فيه إلاّ مُتنعِّلاً، فلذلك يُعرف بالحَسَكي، وهو القُطْب. وهو من نبات الرمل، وطعمه مُرّ، وأصله كالقثّاء الصغير، يُعرف بالريباس الفارسي، ويُسمّى بورقداس.

ونوعٌ آخر ورقُه كورق السّلق والأكرنب، مدوّر، أخضرُ إلى الصُّفرة، تخرج منه ساقٌ مُدوَّرة، مُجوّفة، تعلو نحو ذراع، وحبّه كحبّ الموصوف قبلَه. نباتُه عند السباخات وتحتَ الشجر بقرب المواضع الرطبة. ويُعرف بالريباس الشامي.

ومن نوع الحُمّاض الريباس الخُراساني نباتُه له ورقٌ كورق القُنّبِط شكلاً ولوناً إلاّ أنها أصغر، وساقُه شبه ساقِ الحُمّاض، في عِظَم ساق القُنّبِط، وحبُّه كحبّه، ولونُه إلى الحُمرة، وأصلُه أغلظُ من الساعد، أصفر، يُقطَع قِطَعاً كحرو الجبن ويُباع في البلاد على أنه الراوند الفارسي، وهو كثيرٌ بالشام وخُراسان، ويؤكل هناك أغصانُه كما يؤكل البقل، فيه مَرارة مُستلذّة.

ومن نوع الحُمّاض نباتٌ يُنبتُه بالزهراء، ورقُه كورق الراوند الطويل، ودَرْعه طول نحو نصف شبر، وساقُه طولَ الذراع، تنقسم في أعلاه إلى أغصانٍ رقاقٍ في رِقّة القُضبان، عليها بزرٌ يتعلّق من معاليق رقاق، قصارٍ مثل حبّ الدُّخن، على جُملة الساق والورق شُبهةٌ تعلوها، إذا صُبحت رائحة وبقيت الخُضرة، وهو مما ينبت من رومته

ومنه نوعٌ آخرُ قريبٌ من الصغيرِ المذكورةِ إلاّ أنه يَخْرج من أصله سوقٌ كثيرةٌ وتَلَوُّح، تَعلو نحوَ ذراعين، رَخْصة، طيبةُ المرارة، تَنبت في جهة **أورك** غرب **اشبيلية**، ويُسمّى هناك **الجِطره** (النطق به بين الجيم والشين).

ومنه نوع **الحُمّاض** المعروف عندنا **بالاجِعالة**، ويقال **جِطيرة**، طولُ ورقه طولَ الأنملة على أغصانٍ كثيرةٍ رقاقٍ تَخرج من أصلٍ واحد، في رقّة الميل، تَعلو نحوَ شِبْر، وله سنابلُ صغار، حُمر، وجملةُ هذا النبات أحمر، في طعمه مرارةٌ مستلذّة، منابته بالأرض الرّملة والجَدِدة الرقيقة المُبَوّرة، ولا يَنبت منفرداً، وإذا نظرتَ منه إلى واحدٍ نظرتَ إلى كثيرٍ منها ويُسمّى بجهة **طليطلة أجِعاله**، ويقال **جِطَيرة** لكثرة حُمضيته، ويُسمّى **الحَمَصيص** (ع) **الثُّرف**[45] وهو من الذكور ومن الأحرار، وقد سمّاه قومٌ **نار الأرض** لحُمرته، ويُسمّى **القُرَيْبا** لكثرة جُموده وقَصبه، **والقُريبا**[46] حيوانٌ يكون عند جرار الماء فإذا مُسّ تقبّض. ويُسمّى أيضاً **عُشبةَ الحوامل** لكثرة ما تشتهيها وتأكلها كما تأكلُ أغصانَ **الكَرْم** الغضّة عند الوَحَم، وهو من نبات الربيع، ويباع حُزَماً مع البقل ناحية **طليطلة**.

ومن نوع **الحُمّاض** **الأُكرنبية البحرية** وهو **قوليلة** (في د).

ومن نوع **الحُمّاض**. **الشيطرج الهندي** (في ش).

وزعم **أبو حنيفة** أن **باليمن** نوعاً من **التين** يُسمّى **حُمّاضاً** لحموضة طَعْمه، وهو أسود، يتشقّق كثيراً، وبزرُه أحمر، وأنا أقول إنه **التين** المعروف عندنا **بالقُرشي**[47] والعرب تقول لكل شيءٍ في طعمه حُمْضة: **حُمّاض وحَمْض**[48] **والحُمّاض** كلّه جنس **الحَمْض**.

594 **حُمّاض الأرانب**: هو **الكشوثاه**، وهو **القشرا** أيضاً.

595 **حُمّاض السواقي**: هو **الحُمّاض** الآجامي، وهو **السَبَخي** أيضاً، وذكر **الحُمّاض** (د) في 2، و (ج) في 7، وأبو **حنيفة** وأبو **حرشن** وكثيرٌ من الرواة ويُسمّى

---

(45) انظر **حمصيص** في «النبات»، ص115، حيث ذكر أبو حنيفة أن أهل اليمن وخراسان يُسمّونه **الثُّرف** (بضم الثاء).

(46) **القُريبا** يقصد الدويبة التي تُسمّى **الهنبة** يقال به **حمار قبّان** (انظر «جامع ابن البيطار» 1:94).

(47) «النبات»، ص69-71، مادة تين، ولم يرد في جمعه لوين شيء عما نسبه مؤلف «العمدة» إلى أبي حنيفة عن التين اليمني الذي تُسمّى حماضاً.

(48) قال أبو حنيفة: «**الحَمْض** ليس باسم نبت واحد بعينه، ولكنه اسمٌ لجنسٍ من النبات، وهو كلّ ما كان فيه ملوحة، دقّ أو جلّ» («النبات»، ص116). وانظر أيضاً عنه **الحُمّاض** بما نقله أبو حنيفة عن الرواة (المصدر السابق، ص115-116)، ويظهر أن مؤلف «العمدة» ذهب إلى أن **الحُمّاض** من جنس **الحَمْض**، على أن أبا حنيفة ذكر أن **الحُمّاض** فيه الحامض والعذب والمرّ.

الحَمْضُ كلّه (فس) وشربوان، (ن) آدرقيني، ويُسمّى أيضاً **القَطَفَ** **والخُرَّض** من الحمضِ وهو بعجمية الأندلس: **طردجّه**، (لس): **حَمْض**، وفي بعض البوادي **شبناله**، ويُسمّى **أُشنان القصارين** لأنهم يأخذونه جافاً ويدقّونه ويذرّونه على الثياب ويغسلونها فيَجْلُوها ويبيّضها، ويُعرف لذلك **بالغاسول** ويُسمّى (ي) **إيوفايس** (عج) **يرباطه**، وهذا الاسم يقَع على نباتٍ آخر وهو الأشبه به (في ي).

وأنواع **الحَمْض** كثيرةٌ حتّى إن أبا حنيفة جعل **الشُّبْرُمَ** من أنواع **الحَمْض** وأكثرها من السموم، إذا شُرِب منها عشرةُ دراهم قتَلت، وخمسةُ دراهم تُسْقِطُ الولدَ سريعاً ميتاً، ونصف درهم يُنْزِل الحيض، ويُبرِئ الهوام من جُحْره.

ومن أنواع **الحَمْض**: **باذى بلاله** - أي رجل الفروج - وهو أعظم أنواع الحَمْض، ولا وَرَق له ولا زهرَ ولا ثمر، وإنما هو بمنزلة القُنّب، أغصانٌ بلا ورق، وهي أماصيح يدخل بعضُها في بعض **كالعرف**، وتلك القُنّ في عِظَم رِجْل الفروج، ولونُه أخضر إلى الصُّفرة، وله خَطَبٌ أغبر، صلبٌ جداً وليس بغليظ الخشب، وإنما هي قضبانٌ كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، وهي مُنْدوحةٌ تنمو نحو ذراعين، ذكره (د) في 4، و (ح) في 7، ويُسمّى (ع) **الخُرَّض**، وهو **أُشنان القَصّارين ورجل الفروج**، و**العَقربي**، شُبّه ورقُه بذَنَب العقرب في اللون والشكل، ويُشبه أيضاً الدودة المعروفة **بالعُقربان**، ويُعرف أيضاً **بالبركان** وهو معروف عندنا، وهو كثيرٌ **باليمامة** بموضع يُعرف **بوادي الحضارم** ومن هذا النوع يُصْنَع القِلْي، وإذا شُرِب من عُصارته قطع نَزْف الدم.

ومنه نوعٌ آخر يُعرف **بالطردج**، وهو نباتٌ ورقُه كورق **حَيّ العالم الأوسط** شكلاً، إلّا أنه أصغر، متكاثفةٌ على الأغصان، مشتبكةٌ بعضها ببعض، ولونُ أطراف الورق كلون **الزعفران**، وبزره دقيقٌ، حرّيف الطعم مع طيب رائحة وتُورِقيّة، ويأخذ نباتُه في التشويح أكثرَ مما يأخذ في الطول، يعلو نحوَ ذراعين، وخشبه صلب، ولونُه أبيض، اسمه (عج) **طردجّه**، (ع) **الرَّغْف**[49] وهو **الأُشنان الفارسي** رسمُ حَطَبِ **الكُولس**، ويُصنع أيضاً من هذا النبات **القِلْي**.

ومنه نوعٌ آخر يُعرف **بالغاسول** لأنه يُغسَل به الملكُ فيُنقّيه من دَرَنه ووسخه، وهو اسمٌ علَم، له ورقٌ دقيقٌ، إذا رأيته خِلْتَ أنه مزوَّكه من دِقّته، وزهره أبيض، دقيقٌ جداً، مائلٌ

---

(49) عن أبي حنيفة: «يقال لأغصان الرِّمْث: الرَّغف» («النبات»، ص 202) و«الرِّمْث من الحَمْض يُتَّخذ منه القِلْيُ» (المصدر السابق، ص 187-190).

إلى الحمرة، يعلو نحو شبر، وأغصانه كثيرة في رقة الإبر، تخرج من موضع واحد من الساق، ولون الحشيشة بجملة خضرة مائلة إلى الغبرة، ويكون في الأصل الواحد قدر ما تقبض عليه اليد لكثرة أغصانه، عليه زهر كثيرة تقطر على وجه الأرض، وتعلو نحو إصبع، وتنبسط أكثره، منابته في الأرض السبخة في زمن القيظ، ويعمل منه أيضاً **القلي**، إلا أنه دون الأول والثاني. يسمى **الشونيلاه**، وهو كثير عندنا بناحية **المرية وبأرض العرب**

ومن **الحمض** نوع آخر يعرف **بكشمخ**، وهو **الملاح**، ويقال **كشمحة**، وهو **الغسليس**. وهو نبات يشبه نبات **القاقلا**، وهو أغصان بلا ورق، إلا أنه أصغر من **القاقلا**، ولونه أبيض يؤكل مصوصاً مع الخبز، ولا شوك فيه، سمي **ملاحاً** للونه لا لطعمه، وحبه يختنع ويختن ويؤكل. وهو مر الطعم، إلا أن مرارته تخرج بالماء. نباته بالأرض المالحة ذكره (د) في ٣. واسمه (ي) **أبروطاس**، و(ع) **كشملخ**، وهو **حمض الابل**، ومنه أسود ومنه أبيض. وهو موجود في البلاد معروف

ومنه نوع يشبه يعرف **لأقاني**، واحده الانية، قال **الأصمعي**: هو نبات ينبت كأنه حمضة تشبه المرج الغضة تمر السوس[50] له حب كحب **الثوم**، ولا ورق له، يستعمله القصارون في غسل الثياب، وهو أبيض الأشنان، وأصمعها، وزعم قوم من أهل السواحل أنها الحشيشة المسماة عندنا **شورش لاطه**، وهو معروف بهذا الاسم بناحية **قبطيل وقنتور**، جزيرتين بقرب اشبيلية

ومن نوع الحمض **الثرمد**، حمضة تعلو نحو ذراع، أغلظ من **القلام**، أغصان بلا ورق، شديدة الخضرة، إذا تقادمت غلظت سوقه، ويتخذ من حطبه الأمشاط لصلابته وجودتها، ويكون حطبه أبيض إذا تقادم، وأكثر منابتها الربوات

ومن نوع الحمض **العاذ** (جمع عاذة) شجيرة صغيرة تنبت في الرمل والسهل[52]، مائلة إلى الغبرة، في صفتها غريبة، ذكر ذلك **أبو حنيفة وأبو حرشن وابن الندا**

ومن نوع الحمض **الإخريط** (جمع إخريطة)، حمضة صفراء الورق، ذات خشب غليظ، وغصن رقاق يخرط عوده وتصنع منه الجفان والآنية، ولذلك سمي **إخريطا**[53]، وهو كثير ببلاد العرب. وعوده صلب موشي

---

(50) النبات، ص 29-26

(51) المصدر المتقدم، ص 82-83

(52) نفسه، المتقدم، ص 118-119

(53) نفسه، المتقدم، ص 27

ومن نوع الخَمْقَص: **القُقّام** و**الخذْراف**، وهما مشهوران عند العرب[54] وليس من بلادنا

ومن نوع الخَمْقَص **الحاج**، وناس يُصحفونه فيقولون **الحاج**، وهي لفظة صحيحة عن **أبي الفتوح الجُرجاني** و**أبي حنيفة** بالحاء غير معجمة والجيم، إلا ابنُ **الهدا** فإنه يَرويه بالخاء مُعْجمة[55] وهو نباتٌ يُشْبه أحدَ أنواع **العَوْلَق** في هيأته، إلاّ أنّ شوكه أغلظُ وأقصرُ كأنها أوراقُ **حَيّ العالم** الصغير – أعني شوكه – ولا ورقَ له، وإنّما هو شوكٌ كلّه، شديد الخُضْرة، يَنْبسط على الأرض، وقُضبانه مائلةٌ إلى الحُمرة، نباتُه بالرمل وله عروقٌ في غِلَظ الأصبع النّسابة، غائرةٌ في الأرض، وهو من نباتٍ الصيف ولا يبقى على الشتاء فَرْعُه ولا زَهْرُه، ولا ورقَ له ولا ثمر، ويُسمّى **العاقول**. وما يَنْبت منه **بالشام** و**خُراسان** عَظُم شجره وغَلُظ خشبُه، وكثيراً ما ينزل عليه **الترنجبين**

ومن نوع الخمقص **الشُوَيْلاء**[56]، نباتٌ دقيقٌ، له أغصانٌ كثيرةٌ في رقّة الميل، مسنونةٌ برءوس بقدر حَبّة **الحنطة**، وزهرُه متكاثفٌ مع البراعم على الأغصان، أصغرُ من ورق **المازريون**، ينمو على الأرض نحو نصف ذراع وربما افترشت على الأرض، ولونُها إلى الغُبرة، نباتُها في القيعان من الأرض المالحة في زمن القيظ.

ومن نوع الخَمْقص **الرُّغْلُ** خَمْقصٌ يفترش على الأرض، ويقوم بعضُه، وله عيدانٌ صلاب، عليها ورقٌ شبه ورقِ **الحبق الحماحي**، ولونه كلون ورقِ **الشُقْواص**، كثيرٌ متكاثف نباتُه السهلُ وجَلَدُ الأرض، وهو كثيرٌ **بطليطلة** وفي **وادي الحجارة**، ويُسمّى بعجمية الثَغر **قَبِلين**

ومن نوع الخَمْقص **الشُعْران**، شبهُ **الأُشْنة** في لونه، وزهرُه هَدَب، في رقّة الشَعر، وخشبُه صلب، أسود، ومارُه شديدةُ الحرّ، منبتُه الرملُ والمواضع المالحة، ويُسمّى **قبلين أسود**، سُمّي بذلك لأنه مرعى للإبل، والعجم تُسمّي الواحد من الإبل **قَبِلُه**[57]. ورأيتُ هذا النوع **بأبرانة**، قرية من عمل **اشبيلية**

ومن نوع **الخمقص الرُّمان**، خَمْقصٌ شبه **الحُرُض**، رطبٌ ليّن، في طعمه حُمُوضة

---

(54) انظر «معجم النبات والزراعة» 1: 454، مادة حمص
(55) «النبات»، ص 120؛ و«معجم النبات والزراعة» 1: 53،
(56) انظر أنواع الحمض وأسماءه في «المخصص» 11: 170-175 وذكرها جلها أبو حنيفة في كتاب «النبات».
(57) يعني بالعجم الإسبان والجمل في لغتهم Camello (وانظر الشعران في «معجم النبات والزراعة» 1: 312؛ وملحقات حميد الله ص 67)

وعُصوصة، ترعاه الإبلُ والغنم، نباتُه بالرُّبوت، وهو كثيرٌ بأرض العرب.

ومن نوع الحَمْض القُلاَّم، وهو الأقرويش، ضرب من الكَرَفْس، معروفٌ عند الناس (في ق).

ومن نوع الحَمْض القُطب، هذا الاسم يقع على أنواع الحَمْض كلّها، والأشهر به الطرذج، وقد تقدّم آنفاً.

ومن الحَمْض: الحَوْشان، نباتٌ له ورقٌ كورقِ البقلة الحمقاء، إلاّ أنه ألطفُ وأصغر، كثيرُ الرطوبة جداً، يفترش نباتُه على الأرض، وتنبُت في المواضع الرَّملة من السهول، وهو كثيرٌ بأرض العرب، وهو عندنا في قرية تُسمّى ذيرة.

ومن نوع الحَمْض القَرْمل، نباتٌ له ساقٌ قصيرةٌ [مائلة إلى] الخُضرة، له زهرٌ صغير، لونُه إلى الصُّفرة، كثيرُ الرطوبة، طعمُه كطعم القُلاَّم، إذا مشى الانسان في مَنْبته اخضرّتْ قدَماه، وإذا التقمه البعيرُ سالت رغوتُه في فيه، يَملأُ الأصلُ الواحدُ منه فمَ البعير، نباتُه الرمل.

ومن نوع الحَمْض الغَرْبل؟ نباتٌ له عُروقٌ تحتَ ورقٍ مُهدَّبٍ، قصير، أخضر إلى الغُبْرة، نافعٌ من لَسْعةِ العَقرب والحيّة. ذكره أبو حنيفة.

ومن نوع الحَمْض الحَيْهَل، وهو من دِقِّ الحَمْض، سُمّيت بذلك لسرعة نباتها كما يُقال للإسراع والاستحثاث: حَيْهَلْ وحَيْهَلاً.

ومن نوع الحَمْض: الغَرْلان ومنه العَقَاد، وهو حمضٌ لا يَسقط ورقُه، يَعلو نحو القعدة، ومنه العُنْظوان، ومنه الرِّمْث، قيل إنه حَمْضٌ يُشبه نباتَ الطَّرفاء، وينْزل عليه الترنجبين، وقيل الرِّمث هو الحُمّاض بعينه.

ومنه الحُرُض وقد تقدّم، ومنه الهَرْم، حَمْضٌ لَيِّنُ الورق، كثيرُ الرطوبة، نباتُه السباخ، إذا أكله البعيرُ لم يَسْلَحْ ولم يَبْرَ إلاّ أن يَمُوت وَجِياً، ومنه المُلاّح، ذكره (د) في 3، اسمه (ي) أندروماقس، وهو نباتٌ دقيقُ العيدان، لا ورقَ له، وله غُلُف فيها بزرٌ دقيق، وهو من البقل المستأنفِ كلَّ عام، ينبت بالسواحل.

ومن نوع الحَمْض أيرقاس، نباتٌ ذكره (د) ورقُه كورقِ الزيتون إلاّ أنه أصغر بكثير، يَستعمله القَصّارون في غَسْلِ الثياب.

ومن نوع الحَمْض، أيرقطس، وهو نوعٌ من الشوك، وصنفٌ من العاسول، ولا ساقَ له، ورقُه كورق الحبق.

596 – خُمَّر: نباتٌ لهُ ورقٌ كورق الخلاف المُسمّى البَلخي، وهو من نباتِ السراة وبلادِ عُمان، وهو شجرُ التمر الهندي، وشجرُه كشجر الجوزِ أو القَرَظِ في العِظَم، وتُسمّى العربُ هذا الشجرَ الحَوْمَر، وكذلك تُسمّي كلمة احمرَّ من النَّوْرِ حَوْمراً[58].

وحكى (ح) في «كتاب العِلَل والأعراض» أنّ الخُمّرَ أيضاً كَفُّرُ اليهود (في ك)، ويقال بالتّشديد والتخفيف، والتشديد أشهرُ وأصحّ، ويُسمّى كَفُّرُ اليهودِ في بعض التفاسير خُمْراً والظنه حُمَم – من أجل سوادِه أو هو تصحيف خُمْر

597 – خَمْل: ثَمَرُ كلِّ شجرة[59].

598 – حِمَّص: من نوع القُطْنِيَّة، وهو أربعةُ أصناف، فمنه الأحمر، ويُسمّى (ي) أريبانس ومنه الأسود ويُسمّى (ي) قريوس ويعرف أيضاً بالكبلاس، ومنه الأصفر، وكلّها مُصَرَّمة، ومنه الأبيض الإسبي، ويُسمّى (ي) إطلبيبا، ونوعٌ آخر أبيضُ أعظمُ من المذكور جسماً في قدر حبّ الباقلاء، ويُسمّى اراسوس، ويُسمّى أيضاً أفادملس، ويُعرف بالمشرقي والاطرابلسي منسوب إلى هذه البلاد المجلوب منها إلى الأندلس، وهي كلّها معروفة عند أهل الفلاحة.

ومنه نوعٌ بريٌّ يُشبه المزروع في جميع صفاته إلاّ في الثمر، وهو شديد المرارة، يُعرف بحِمَّص الأمير، وهو نوعٌ من البقلة نابتة في الزروع (في ح مع الجُلبان) وذكره (د) في 2، وقال: له ورقٌ شبه ورقِ الحِمّص البستاني، إلا أنه أصغر، حادُّ الرائحة ثمرُه مخالفٌ لثمر البستاني، ويُسمّى (ي) آرابنثس إيمارس[60].

ويسمّى أسودُ الحمّص وأحمَرُه الكرسني لأنهما شبيهان بها [بالكِرسنّة] والأحمر نوعان: دقيقٌ وجليلٌ، والأسودُ كذلك، والجليلُ منه تُسمّى الكباس. وذكر (د) الحِمّص في 2، و (ح) في 6، واسمه (ي) أرابنثس، (س) ربيثا وريسيسي، (عج) أريانسش، (ع) حَمَّص.

599 – حِمَّص الأمير: هو الحَسَك عند الناس، وليس به (في ح)

600 – خمصيص (جمع خمصيصة): هو من المذكور، وهو نوعٌ من الحُمّاض[61]

601 – خُنبراء: يقع على رِجْل الحمامة، وعلى البِشكية، وعلى الإرجالة – وهو

(58) «النبات»، ص 34.

(59) قال أبو حنيفة: «كلّ شجرةٍ ثمرها خمل (بالفتح) على طريق الحمل في النخل، ويقال خِمْل (بالكسر). والجمع أحمال» (النبات، 141-142).

(60) ورد في «شرح لكتاب د»، أن أرابنثس إيمارس هو حمّص البستاني، وأن طروبيلس هو حمّص الأمير

الثُّرْف، ضَرْبٌ من الحَمْض، وعن أهلِ البطائح الشعير

602 – حميل: حُطام العشب إذا تقدم واسودّ، وهو الثُّويل و[الدَّرين][62].

603 – حِنّاء (جمع حِنّاءة): يقع هذا الاسم على أنواع بستانية وبريّة وجبلية.

فالبستانيّ نوعان أحدهما من جنس يبقى النابتُ من بزره كلَّ عام، له ورقٌ كورق الآس، إلّا أنه أطولُ وألين، ولا يَبْعُدُ شَبَهُه من ورق الزيتون الناعم، وهو يقوم على ساقٍ طولها نحو ذراع وتفترق إلى أغصانٍ صغار، وزَهرُه دقيقٌ، أبيضُ كزهرِ الزيتون، ولا يُبَزِّرُ هذا النوع بالأندلس، وكثيراً ما يُزرع بقرطبة وإشبيليا، وبأرض البربر ومنه في قدر الذي عندنا، ويُشبه نباتُه نباتَ الحَبَق الحماحمي. ولا بزرَ له هناك أيضاً.

والنوع الثاني من الحِنّاء من جنس شجر العِظام المتدوحة كشجر الجَوْز وشبهه، يورقُ في العام عندَ إيراق الشَّجر في مارس، فإذا استوى نباتُ الورق قُطِعَ وجُفِّفَ في الظلّ ثم يورقُ مرةً فيُقْطَعُ ورقه ثانيةً وثالثةً ورابعةً طولَ زمنِ الصيف وفي بعضِ الخريف فإذا جاء فصلُ الشتاء لم يورق وبقيَ عرياً من الورق كسائر الشجر التي تتعرّى من ورقها، وزهرُها أبيضُ كزهر الزيتون في عناقيد صغارٍ مرشّمة، يخلفه بزرٌ مُدوّر في قدر بزر الحُمّاض وقدر الرمل وعلى شكله، ولونُه مائلٌ إلى الحُمرة قليلاً.

[وهذا النوع من الشجر كثيرٌ بمصر وبنزّعة وبلاد المصامدة والحبشة، وحبُّ هذا الشجرِ لا يُستعمل في العلاج والنابتُ منه بمصر على صورةِ جفانِ الأعناب. وذكر الحِنّاء، (د) في 1 و (ح) في 7 وكثيرُ الأطباء، وتُسمّى (ي) قيفرس، (فس) فيغروا، (ر) فرطارون (بر) أساسه، (ع) الحنّاء واليَرَنّاء والرُّقون، واسمُ زهرها الفاغية، وهذا الاسم يقع على كلِّ نَوْرٍ طيبِ الرائحة أعني الفاغية – ويُسمّى الغَلام (بفتح العين)][63]

وأما البري فنوعان أيضاً: أحدهما الحِنّاء المجنونة ويقال المَجنون، سُمّي بذلك لنباته على طريق النّاس والمواضع الرطبة من المروج وغيرها، فالواحدُ منهما له ورقٌ كورق النَّبْع، إلّا أنه أطولُ بكثير وأعرض، مُشْرَفٌ، فيه تقطيعٌ يسيرٌ واحمرارٌ كثير، جَعْدٌ، متين، لونُه لون ورقِ السيسنبر وقريبُ الشبه منه، إلّا أنه أعظم، على قضبانٍ مربّعة، كثيرةٍ تَخرج من أصلٍ واحد، مُجَوّفة، تَعلو نحوَ الذّراعين، عليها زهرٌ دقيق، فرفيريّ وله تحت الأرض أصلٌ كبير، خشبيٌّ، وهو نوعٌ من الحِنّة، يُجمع ورقُه ويُخلَط بالحِنّاء ويُخضَّب به فيَحمَرّ

(62) «نباته»، ص 115.

(63) ما بين معقوفين ساقط كله في ؟ ذكر أبو حنيفة أن الرُّقون والرقان الحناء («النبات»، ص 194).

الشَّعر ويُقويه ويُطلِّعه. ويُسمّى حِنّاء المروج وحنّاء الزُّعة. لأنهم يستعملونه كثيراً

والثاني من الحنّاء نوعان: كبيرٌ وصغير، فالكبير ورقه دقيقٌ مشرَّف. وكأنّ عليه زِئْبِراً كالغُبار، لون ورقه إلى الحمرة، يقوم على ساقٍ مُرَبَّعة. مُجَوَّفة. ذات أغصانٍ نحو غلظ المِغزل، وله زهرٌ دقيقٌ، فرفيريّ، يظهر في زمن الصيف. نباته بالمروج وبمواضع رطبة الرملة، والصغير يمتد على الأرض حبالاً رِداداً. كثيرة. تخرج من أصلٍ واحدٍ [ورقه] كورقِ الموصوف آنفاً إلّا أنه أصغر. وزهره كزهره. ويُسمّى هذان النوعان (بس) أُمّ يموت ويقال أبى أن يموت – وكذلك تُسمّيه البربر. وكثيراً ما تستعمله البربر للتنعّم في المعدة يدقّونه ويشربون ماءه فيُقيّئهم سمّاً ناجعاً. وهو من أجود الأدوية في ذلك

وأما الحنّاء الحسبة فهي الحظر(64) وهي نوعان: الوَشمة (في و)

604 حَنِيم (وحنتم). فالحنيم عِرْقُ الفُوَّة وقيل عِرْقُ شجرةٍ لونه أحمر(65).
والحنتم: الشياب

605 – خَنْدقوقة(66) (وخندقوق وخندق) ضرب من النفل (في ن)

606 حِنْطة تقع [هذا الاسم] على القمح والشعير والسُّلت والعلس بأنواعه
والقمحُ: البُرّ وهو أنواع

منه الططرجال، وهو حبٌّ أسمرُ قصيرٌ فيه حدبة. يُصنع منه السميد والسرمك

ومنه الزُّوَبَري. ولهذا النوع قصبٌ مرتفع كقصب الشعير وعُنُقٌ كعُنُق العلس وزَغَبٌ يميل إلى الحُمرة، حبُّه قصير غليظ، مُحْدَودب

ومنه الزيوني لونُ حبِّه وسُنْبُله مائلٌ إلى الحُمرة، ولذلك سُمّي بهذا الاسم. وحبُّه على خِلْقة الططرجال، وزرعُه إذا يبس يصفرّ بلون سمي

ومنه النعروني، حبُّه قصيرٌ غليظ جداً، وهو أغلظ أنواع الحِنطة حبّاً، فيه خروشة، وأطراف سنابله سود

ومنه الأركه، أسمرُ الحبّ، وهذا النوع يُزرع عندنا بناحية شلوبه. ومن هذا النوع يُستخرج الدهنُ لا من غيره. ويُعرف بالشَّلوبي، قصيرُ الحبّ، أسمر، رقيقٌ، فيه ملاسة، وكذلك يأتي الخُبْزُ أسمر.

---

(64) في أ: الحطي وهو تصحيف. قال أبو حنيفة: الحظر نبت يُختضب به الشيوخ مع الحناء (النبات، ص 164)

(65) قال أبو حنيفة: الحنتم شجرٌ ... (النبات، ص 149)

(66) قال أبو حنيفة: الفُرق الحندقوقا، وهي الحبلا ... ويقرب عندنا خندقوق، (النبات، ص 178)

ومنه ذَنَبُ الجَمل وهو الشمرة، حَبُّه طويلٌ كالدود الكائنة في الحِنطة، وهو أشدّ صُفرةً من غيره وكأنه قد دُهن بدُهنٍ لصدمه، وليس في أنواع القمح أطول حباً منه ولا أصفى لوناً، وسنابلُه في طول شبرٍ وأكثر، ولذلك سُمّيَ ذنب الجمل. ومنه الصبتي، له حَبٌّ قصيرٌ جداً إلى البياض، وليس في أنوعِ البّر أصغرُ حباً منه ولا أدقُّ ولا أزكى منه في الزريعة.

ذكر الحنطة ديسقوريدس في 3، وجالينوس في . ويُسمّى باليونانية ريورى وبالفارسية بيرس وبالعجمية برطرذله وسبيره وجبيره - أي لا شيء يقوم في الشِّبع مقامه - وبالبربرية إِرْدَن، وباللطينية برماتي وبالسريانية قمح وبالعربية البّر والفوم والثُّوم وبالرومية شطار

ومن نوع الحِنطة الشُلْت وهو الحِنطة الفارسية - ذكره (د) في 2، وجالينوس في 9، ويُسمّى باليونانية طراخيس، وبالفارسية بحه (بكسر الباء وإسكان النون) وتفسير بحه الشعير العاري وبالسريانية سلطاري، وساقه معروف، ومنه ما يُزْرَع ومنه لا يُزرع

ومن الحنطة طرمش القَمح، وهو قمحٌ دقيقٌ يشبه شبه الأركه شكلاً ولوناً، إلا أنه أحمرُ وأدقّ، ويَرْجع حَبُّه بعد زراعته من أربعين يوماً، وهو كثيرٌ بناحية شنترين، وقد جُلب إلينا وزرع فأنجب، وقد وصَفتُ عليه

ومن الحِنْطة قمحُ الصِّقالبة، نوعٌ من البّر إلّا أن له حباً كبيراً قصيراً محدودباً سريعَ الانفراك، إذا قُلِيَ منه شيءٌ في المقلى انفتق وظهر بطنُه الأبيضُ فتراه أبرشَ لذلك، وهو كثيرٌ بناحية الأندلس

ومن الحِنطة الحنطة الرومية، وهو الخندروس وهي الحِنطةالسَّذاب، وهو الشعير الرومي، وقيل الإسكندراني وهو الكَتْبث، وهو الأشقاليا، وهو العَلس، ذكره (د) في 2 وجالينوس في 6، اسمُه باليونانية خندروس وكنجروس، وبالفرسية راما، وبالسريانية قرشادوقانا، وهو ذو العلاجين، وهو نوعان يُزرعان ونوعان بَرّيان لا يزرعان، فأحدُ المزروعين أحمر، ينقشر من غلفه سريعاً كما يصنع البّر، وهو كثير بوادي وارة، والنوعُ الآخر - وهو عندنا شعيرُ القمح لا يَنقشر إلّا بعُنف وجهد، وهما معروفان عند أهلِ الزراعة، والبَرّيُّ نوعان أيضاً، وهو النُّوسَر، فمنه جبلي وربعي

ومن الحِنطة الشعير، وأنواعُه كثيرة، فمنه الأملس، والأحرش، وهو قصيرُ الحَبّ، ومنه شعيرُ النبي ﷺ وهو حبٌّ قصيرٌ ينعزل عن قِشْره سريعاً، ومنه المَعروف بالطرمش،

وهو **الأشيطاله**، له سنبلةٌ لاطئة، فيها صفّان من الحبّ فقط، اسمه باليونانية **سطانيق**.

والشعير الفارسي له ستّةُ صفوف من الحبّ، والشعير الرومي هو **الأشقاليا**، كلّها معروفة، وذكر الشعيرَ (د) في 2، و (ج) في 9، واسمه (ي) **قريثا**، وبالبربرية **تيمزين**.

ومن نوع الحنطة **الأُرزّ**، وهو شبيه بنبات **الحنطة** إلاّ أنّ ورقه بين الخُضرة والصُّفرة، فإذا طلع نحوَ ذراعٍ كان شكلُ نباته كشكل نباتِ **الدُّخن** سواء في جميع أحواله، وله سنابلُ مُتدلّية كسنابل **الدُّخن**، وحبٌّ في غُلُفٍ مُفرطحة، مُدوّرة الطرفين، عَسِر التّقشير لا يتقشّع إلاّ بالدَّقّ العنيف، وهو عَمل الشّقي والمهارة. ذكره (د) في 2، اسمُه باليونانية **أوريزا**، وهي **الحنطة الحَبَشية**

ومن نوع الحنطة وصنف الشعير، **الخَرطال** بنوعيه، وهو من جنس الزوان ومن نوع الحبّ الذي للعلافين، ونباته شبهُ نباتِ **العابور**. ذكره (د) في 2، و (ج) في 9، وبالجملة فإنّ نباته يشبه نباتَ **الشَّيلم** سواء، وله ساقٌ غليظةٌ وأنابيبُ طوالٌ تعلو نحو القامة، في أعلاه سنابلُ كسنابل **الدُّخن** إلاّ أنها أطول، متفرّقةُ الحبّ، وحبُّه في غُلُفٍ مضمومة، يشبه **البُرّ** إلاّ أنه أصغرُ وأدقّ، وهو جاوار، واسمُه باليونانية **بروموس**، وبالسريانية **قرطمان** وبالعجمية **إيه**، وبالبربرية **أسقُون**، وبالعربية **خَرطال**، وهو نوعان: دقيقٌ وجليل

607 **حنطة بريّة**: نباتٌ له ورقٌ شبه ورقِ **الحنطة**، وله أغصانٌ بمنزلة **القصب**، ذاتُ عُقد تخرج من أصلٍ واحد، وبزرُه مثلُ بزر **الجاورس**، حِرّيفُ الطعم، ينبت في المواضع الظَّليلة وعند السّياجات. ذكره (د) في 3 وسمّاه (ي) **قراطاغونن**، (س) **بوراطاأغرين**، ومن نوع **الحنطة البرية** **قمحُ الجبل وقمح الشيطان** (في ق) [67]

608 – **حنظل** (ويقال حُنظل، بضمّهم) هو من جنس **اليقطين**، ومن الأغلاث لا يأكله إلاّ النّعام فإنها تأكل حبّه، وهو من نوع **الكلوف** وصنفٌ من **البطّيخ الفلسطيني**، وهو نوعان، أحدُهما له ثمرٌ كبير، رخو، فيه ملاسة، أخضرُ إلى السواد، وهذا هو **الأنثى**، والآخر صغيرُ الثمر، مزغّب، وهو **الذَّكر**، ورقُه أكثرُ خشونةً من الأول، وهو نباتٌ يمتدّ على الأرض حِبالاً طوالاً مثل أغصان **القَرْع**، ولا ساقَ له، وله ورقٌ مُشرَّفٌ فيه تَقطيعٌ يُشبه ورقَ **الدُّلاّع**، وهو **كالبطّيخ الفلسطيني** سواء لا يُفرَّقُ بينهما قبلَ أن يُثمر إلاّ العارفُ

(67) ذكر أبو حنيفة أصنافاً من الحنطة بأسمائها العربية كالبرمكانية والقُرشية والسمراء والنهرية والقُريبة وغيرها. انظر (المخصّص، باب أجناس البُرّ والشعير، 4: 60-62)، ومن مؤلف (المخصص) هذا ذكر أنواع الحنطة بأسمائها المحليّة التي كانت شائعة في الأندلس

بهما، وأن أقول إنه دُلّاعٌ بريٌّ (د) في 4، و(ح) في 7، وأبو حنيفة وابن سمجون.

وللحنظل زهرٌ كزهر الدُّلّاع، إذا سقط خلفه ثمرٌ كصغارِ الدلّاع في قدْر الرمان أو النارنج، وهو مُدحرج، مُطَوَّقٌ بعرقٍ خُضرٍ وصفر، ويُسمّى ذلك الثَّمرُ جِراءة (جمع جَرْو)، فإذا عَظُمَ وصَلُب سُمّي: حَدَجاً وحاجاً. والحاج أيضاً غيرُ هذا – فإذا كان له خطوط سُمّي خُطْبانا، فإذا اصفرّ سُمّي الصَّراء، فإذا امتدّت أذرعه قيل قد أرشى – من الأرشية. وفي داخله شَحْمٌ أبيض يُسمى الشَّرْي، ويُسمّى حَبُّه الهبيد، وقشره الضّيصاء[68] ويُسمّى ثَمرُه (ي) قولوقنثا أغريا، (س) ملافطون، (ط) فقفيلس، (ص) قولوقينس، (ر) سيقريفرا، (بر) تافرزيرت[69] وبِفْلَل، (عج) أهروغي (ط) قولوكَنْش (ع) الحَنْظَل، والحَوْلَع في بعض المواضع، ويُسمّى العَلْقَم، وهو البطّيخ الصحري والدُّلّاع البري.

609 – حَنُون: اسمٌ لكل نَورٍ ما خلا النَّور الأبيض فهو زَهْر[70]

610 – حَنُوة: هو الأذريون[71]

611 – حَصاد: أبو عمرو: هو نباتٌ يُشبه الشَّبَط عيرُه. هو مثل النَّصِيّ، ولورقه حروفٌ حادّةٌ كحروف ورقِ الحَلْفاء، يجرح اليدَ إذا قُبض عليه واجتُذب، وله زَجَل إذا هبّت الريحُ عليه. وحكى بعضُ الأعراب أنّ الحَصادَ والنَّصِيَّ والصِّلِّيان متقاربةُ الشكل، وهي من نبات أرض العرب. أبو نصر: يقال الحصاد والجِصاد والحصَد، وأظنّ الذي حكى أبو عمرو أنه النبات المدعو بالقرح (في ق)[72]

612 – حصائيل (بالمد)؟: رُمّان البر

613 – حصد: ما جفّ من النبات واستحقّ الحَصاد

614 – حِصْرِم: الحَبُّ الفجّ، والحِصْرم أيضاً ما لم ينضج من الفاكهة.

615 – حَصَل: هو ما تناثر من حَمْل النخلة وهو أخضرُ غَضّ[73].

---

(68) ذكر أبو حنيفة – نقلاً عن الأصمعي وغيره – الأسماء متعلقة بالحنظل شجراً وثمراً – وورد عنده نقلاً عن أبي نصر أنّ الشَّرْي هو شجر الحنظل، لا يجمعه كما ذكر مؤلف «العمدة» («النبات»، ص 134-139).

(69) ذكر عبد الله بن صالح أن اسم الحنظل بالأمازيغية تافريزت («شرح لكتاب د»، ص 170، تحت الاسم اليوناني قولقنثا أغريا)

(70) قال أبو حنيفة: والحنون بعضُ أعراب السراة يُسمّون النَّور الحَنون، أي من كتاب «النبات»، ص 141)

(71) ذكر أبو حنيفة الحنوة فقال نقلاً عن أبي زياد أنها عشبة وضيئة الخضرة طيبة الريح وزهرتُها صفراء («النبات»، ص 107)

(72) «النبات»، ص 113-114، ومعجم النبات والزراعة، 1: 223-224

(73) المصدر السابق، ص 128

616 – خَصَلٌ آخر: ما بَقِيَ من الشعير والبُرّ بعد غربلته، فما خرج منه من القشر فهو خَصَلٌ وخُصالة وحُثالة وحُصالة[74]

617 – حُضُض، وحُضُظ – من سعة) كُحْلُ خولان. وقيل عصارة الصَّبِر بعد دُقّ ورقه الذي يُؤخذ من العُصارة أول مرّة هو الصَّبِر، والذي يؤخذ ثاني مرّة هو الحُضُض، وما أجدَ أحداً هو المقر، وهو ثُفْل الصبر، عن أبي حنيفة[75]

618 – خَفَا: الخَفَا هو البَرْديّ[76]

619 – خَفَض: ما كان مثلَ عَجَم النَّبِق والقراسب والزعرور[77]

620 – جِفْوَل (وجِبْوَل) من جنس الشجر العضيّ، يُشبه شجر الرمّان في جميع صفاته[78]، وثمره مستديرٌ في قدر العُيَيْراء، مفرطحٌ الشكل، لونه أخضرُ فإذا جفّ احمرّ، والناس يأكلونه، وبه معاليقُ طوالٌ رقاقٌ، في داخله عُجَيْنَةٌ كعُجَيْنات العُنّاب. وشجره مُشَوِّكٌ، وترى تحت الثمر معلقةً كالثُرَيّات [illegible] من أوسعها نباته قرب الأنهار، ورأيته كثيراً بوادي البطان. ويُصنع منه شيءٌ [illegible] من الإسهال وقد عرفت إليه من يُثبت حِلّه شجر بسفر في شكل ورقه [illegible]

621 – خَقْل: هو الزرع إذا [illegible][79]

622 – خُسار: أبو زياد: يُشبه نبت النَّفَل شكلاً وطعماً، وهي تسطّح على الأرض وتمتدّ حبالاً رقاقاً، وهي شديدة الخضرة، وهي مرعى للإبل والماشية. وربما زعته لِيْن بطونها ولم تبقر، وقيل إنه أحد أنواع الخزلف البرّي[80] وأصله المعروف بالبادية بلال – أي ظفيرة القزوح – ويُعرف أيضاً بحُنّين [illegible] نباته يُشبه نبت الجرجر. ومنابته القيعان، والأول أصحّ، وقد أكثر من أكله ولد حرقة البول فيسمّى بذلك (عج) اشتريته مباطش أي زمّ البول. (في ج مع خرف)

623 – حُسافة: قِمَعُ التمر وقماشه وقشوره كالحُصالة[81]

---

(74) المصدر السابق، ص 128
(75) المصدر السابق، ص 134، ومعجم [illegible] 453–454
(76) خفا والواحدة خفاة (النبات)، ص 130 [illegible]
(77) «النبات»، ص 140، ومعجم النبات والزراعة [illegible] 454
(78) «النبات»، ص 133
(79) المصدر السابق، ص 298
(80) المصدر السابق، ص 118، ومعجم النبات والزراعة 1:286
(81) «النبات»، ص 131

624 - [حَسَك] يقع على أنواعٍ كثيرةٍ منها **القُطْبُ** وهو **حِمَّصُ الأمير**، ومنها **الخُنَاص الحَسَكي** (وَصَفْتُهُ مع الخُذُص) ومنها **الأقِين** (في أ)، ومنها النباتُ المعروف **بالنيك الأعور** بنوعيه، وهو **الحَسَكُ** البري ومنه كبيرٌ وصغير

أما الذي يُعرف **بحِمَّص الأمير** فنوعٌ من الحشيش ومن جنس البقل المستأنَف النابتِ من بزره، وقُضْبانه رقاقٌ، مُدَوَّرة، لونُها إلى الحُمْرة، وكأنَّ عليها زغباً كالغُبار، وهي كثيرةٌ تَخرج من أصلٍ واحدٍ وتَمْتَدُّ على الأرض حبالاً نحو ذراعين، لونُها مائلٌ إلى الفرفيرية، عليها ورقٌ دقيقٌ شبه ورق **الحِمَّص**، إلَّا أنها أصغر بكثير، وزهرُه دقيقٌ أصفرُ إلى البياض يَخلفه شوكٌ مثلَّث الشكل كالأثافي، صلبٌ في قَدْر **الحِمَّص**، إذا قَعدت منها شوكتان على الأرض كانت الثالثة لا يكاد أحدٌ يَطأ الأرضَ التي تَنبت عليها دون خُفٍّ أو نَعل، والنمل تَنْقُل ثمرَهُ إلى قُراها في زمن العصير[82]، وهو من نبات الصيف، ومنابتُه الرملُ والأرضُ الجريرية وقُرب الأنهار، وله أصلٌ رقيقٌ لا يُنْتَفع به، ذكره (د) في 4، و (ج) في 8، وأكثر الأطباء، ويُسمّى (ي) **طريبلس وطريبلوس**، (س) **شكوبهج**، (ر) **أمرباطون**، (بر) **فلشراش**، (ع) **قطب وحَسَك**، (لس) **حِمَّص الأمير**، (عج) **بطالش**، وهو **الحِمَّص البري** على مذهب **أبي نصر** وابن **التلميذ** في أنه **الحَسَك والحِمَّص البري**

وأما **الحَسَك البريّ** فنوعان أحدُهما ورقُه كورقِ **الساذج** الهندي في شكلها ورطوبتها، ولا يَبعد من شكلِ ورقِ **البقلة الحمقاء** إلَّا أنه أعظم وألين، مدورُ الأطراف، وهو كثيرُ الأغصان يَنْبسط على الأرض نحو شبر، وزهرُه أصفر يَخْلفه بزرٌ كرؤوس البراطيل في الشكل، وهي صغارٌ لاطئةٌ في قدر حَبِّ **العَدَس**، مُجْتَمعةٌ مُلتزِقةٌ بعضُها ببعضٍ فيأتي منها شكل **خَرْشَفةِ الخرص**، منابته منافعُ المياه الجَافّة في زمن القيظ، وله أصلٌ ذو شُعَبٍ رقاق، بيض، ورأيتُ هذا النوع بمنافع المياه في البِرْكة العَظيمة التي هي على طريق **الفوت** في آخر الربيع

والنوع الثاني نباتٌ مرتفعٌ على الأرض إلَّا أن ورقه كورقِ **الأميرة** إلَّا أنه أصغرُ بكثير، وأطرافه مدورةٌ كورقِ **البقلة الحمقاء**، وزهرُه دقيقٌ إلى البياض، وثمرُه شبه بزر **كف الضبع** إلَّا أنه أشدُّ وأصلبُ وأكثرُ شوكاً وأعظمُ جِرْماً، منابتُه في منافع المياه الجافّة في القَيْظ، ويُسمّى **بالنِّيك الأعور**، (عج) **شاله جيقة**، (ي) **طريبليس**

ونوعٌ آخر من **الحَسَك** يُعرف **بالنيك الأعمى**، وهو نباتٌ له قضبانٌ رقاقٌ، مُدورة،

(82) المصدر المتقدم، ص 112-113

تعلو نحوَ شبر، في أعلاها من الثُّلث إلى فوق عُنُف صغارٌ كالعَفَص مفرطحة، مدحرجةٌ في جوفها منقار طائر لونُه أخضر، وهي كثيرة متكاثفةٌ على أغصانها كالعناقيد، وكلُّ غلافٍ منها كأنّه رأس طائر، ونبتُه بالقرب من خلجان البحر][83]

625 – خُشْنُ يوم بَعْدَيوم. يَقع على شيءٍ يُعمل من الياسمِ والمصطكى والشَّمع المُقَصَّر، تَبْرق به الوجوهُ وتَخشُن إذا طُليَ عنه، ويَقع على النبات المدعو بالفوالة (في ف).

626 – حشا: هي الأباقة.

627 – حَشَف: ما لم يَتَحقد من الثَّمرِ أي ما لم يعقد نواه[84].

628 – حَشِيّ. وحَشِيي (بالحاء والخاء): يابسُ النباتِ كلِّه[85]

629 – حُشَيش. (بضَمّ الحاء، كذا تَنطق به العرب): يَبيس العُشْب[86]

630 – حشيش أعظم: هو نبتٌ يقال له رِغْي الحمام عن (ح) في «الجامع» واسمه (ي) فارسطاريون (في ف).

631 – حشيش بابلي: هو الإذخِر (في أ).

632 – حشيش حَرَمي: هو الشنا (في س).

633 – حَشيش مَكي: هو الإذخر أيضاً.

634 – حشيش غافت. يقع على أنواع: أحدها الغافت (في ع) والطُّباقة والبلقيرة والبشكته والقبسطلة. كلّها تُسمى بغافت، وليس به لكن تَقوى قوته.

635 – حشيشة الأفعى: تسمّى (بر) ليبت ليفرا، وهو نوعٌ من الحَسَك، وهو المعروف بالشوك الأعمى (في ح) ويُسمّى بهذا الاسم القشرا، وسُمّيت حشيشة الأفعى لأنها تنفع من نَهشها إذا شُرب منها درهمان.

636 – حشيشةُ الأسد: تقع على نباتين: السَّنْدَر والشَّيلم، عن بولش.

637 – حشيشة البراغيث: هي البَلقيره.

638 – حشيشة البرطال: هي حشيشة الزجاج.

639 – حشيشةُ لومية: هي التُّومية (في ث).

---

(83) ما بين معقوفين ساقطٌ كله في أ.
(84) «النبات»، ص 130.
(85) المصدر المتقدم، ص 140.
(86) المصدر المتقدم، ص 130.

640 - **حشيشة الثعالب**: تقع على نبتين أحدهما نوع من **القِرْصَعنة**، وهي ثلاثة أنواع، أحدُها **الثعالبي**، والثاني **الأرنبي** (مي أ)

641 - **حشيشة حاشا**: هي الحشيشة. صنفٌ من **الصعاتر** (مي ص)

642 - **حشيشة الجراح**: هي **القضبة**

643 - **حشيشة النَّحْل**: تقال للسان **الفرس وأذن الحمار**. والأشهر به **الاسطوخودوس**. ويُسمّى **خَنْخَل**

644 - **حشيشة الحردون**: الترنجان الذي لا رائحة له. واسمه (عج) **حرديره**. وهو معروف

645 - **حشيشة الحصى**: تقع على أنواع: أحدها **النّجم**، والثاني **كفّ مريم**، والثالث **البرشياوشان**. والأشهر به **الحَسك والقُلْب**

646 - **حشيشة الخطاطيف**: هي **الماميران**

647 - **حشيشة الداجس**: تقع على نبتين، أحدُهما **الأشنة**. والآخر **القُعترة** التي هي أحدُ أنواع **الهوفاريقون**، وإذا ضُمِدَت بخضرتها مع العسل أبرأته [أي من الداحس] ويقال أيضاً لنبتٍ آخر ذكره (د) في ح، وهو كَوْنبع صغيرٌ له ورقٌ شبه ورق **بليش**، ونباته الصخور، وإذا دُقّ وضُمِدَ به أبرأ من الداحس ومن قروح الرأس التي تُسمّى الشّهْدة

648 - **حشيشة الدم** (أي أنها تقطع الدم)، تقعُ على أنواعٍ من النبات كثيرةٍ منها: **القضبة** و**لسانُ الحَمل** و**أذن الأرنب** و**رجل الحمامة**، وأنواع **عصا الراعي**. والأخصّ بهذا الاسم **قاب طيره**، وهو نوع من **عصا الراعي**. (مي ع)

649 - **حشيشة دودية**: هذا الاسم مشتركٌ يقع على **الثّمام**، ويقع على **الدُّخن البري**، ويقع على نبات **الثّيل**، وعلى نبات **الوَرْد والأسارون**، سُميت هذه التي سميتنا بهذا الاسم من أجل أن أصولها تدبّ تحت الأرض مثل ما تَدبّ الدودة.

ويُسمّى أيضاً بهذا الاسم **البسابيج** لشبه أصوله بالعقرب. ويُسمّى أيضاً به **العقربان** لشبه ورقه بالدودة المُسمّاة عُقربان، ويقال أيضاً لأحدِ أنواع **الطوريه شول** لأنّ أطرافه مع زهره تُشبه الدودة التي تكون على نبتِ **الحمّص**، ويقعُ أيضاً على نباتِ **الباذروج** من أجل ما زعم بعضُ الأطباء أن ورقه إذا مُضِغ وتُرِكَ للشمس ساعةً تكوّنَ فيه دودةٌ على المكان.

650 - **حشيشة الذباب**: هي **قاتل الذباب** (مي ق)

651 **حشيشة الرئة**: هو أُنْيَة دغانَه[87]. سمّيت بذلك لنفعها من ذاتِ الرئة، وهو ورمٌ شبه النَّقب والخُدوش الكائنة من أظافر الهرّ

652 - **حشيشة الرُّتَيلاء**: نبتٌ ذكره (د) في 6، له أغصانٌ ثلاثة، وربما كانت أكثر، متفرقةٌ بعضُها من بعض، زهرُه شبه **السُّوْسن البستاني**، مُشَوَّفٌ، له بزرٌ كنصفِ عَدَسة، إلاّ أنه أدقُّ، وأصلُه رقيقٌ، وطعمُه مرٌّ، وفي أولِ ما يُقْلَع من الأرض يكون لونُه أصفرَ ثم يَبْيَضُّ. نباتُه في التلول والكُدَى

ويُسمّى (ي) **فالنجين**، (ر) **تلث أليّي** [تِلْث نَدحا] (ومعناه **عُشبة الرتيلاء**)

653 **حشيشة الرُّتَيْلاء أخرى**: نوع من **الهيوفاريقون**

654 – **حشيشة الرُّمّانيين**: هي **إكليل الجبل**

655 – **حشيشة رومية**: **النُّقْرِيان** عن (ر ز ي) في (الكامي)

656 - **حشيشة الزجاج**: تقع على ثلاثة أصناف، وزعمَ **حُنين** أن هذا النبات يُغسل به الزُّجاج فيُنَقّيه ويَجْلوه من أوساخه لا سيما في **الريطي وفلسطين**، ذكره (ح) في «الميامر»، وحكى أنه يُشبه **القسيبي** في ورقه، وزعم قومٌ أنه النبات الذي يُشبه نبات **الفوة** الجبلية، وبعضُهم يُعرِّف هذه الحشيشة **بعُشبة البرطال**، وهذا النبت ذكره (د) في 4، و (ح) في 8، وهو نباتٌ يُشبه ورقُه ورقَ **ليوروسطس**، وكأن عليه زغباً، وقُضبانُه طوالٌ، حُمْر، عليها شيءٌ شبه البزر، يَتعلّق بالثياب.

وحكى (ج) في «المياMر» أيضاً أن هذا نباتٌ صنفان. أحدُهما المُسمّى **غالا**، والآخر يُشْبِه منظره **الشاهشيرم**، وبه مشابهةٌ من آذان **الفأر**. وقال بعضُ الأطباء هذا **آذان الفأر** بعينه، أعني النوع الواحد، ويُسمّى (ي) **فرباتيون**[88] (س) **القسيبي** هو اسمٌ فارسي معروف، وبعضُ الفُرس يقولون **أنقسيبي وأنكسبي**، (عج) **بطريره وبطرقيره**، وبعض الناس يُسمّيه **بابي رُشتم ومرّش أوطبش وارقليا**.

والصِّنْفُ الآخر هو المعروف **بآذان الفأر** (في أ)

والثالثُ المعروفُ **بالرفايد** (في أ) قال **ابو عُبيدة**: هو الحشيشة التي إذا حُرِّكت باليدِ وَجَدْتَ لها رائحة كرائحة **التفاح**، وقال إنها المَعْروفة **بالقسيبي**. ذكر منافعها **ابنُ سمجون**.

---

(87) بالأسبانية Una de gatō (انظر Unya de gatō في معجم نبتي، ص325

(88) قال ابن جلجل: **الفيماروس** هي **القسيبي** وهي **حشيشة الزجاج** (شرح لكتاب د، ص141-142) ومنتخب جامع الغافقي، 2: 21-22

ويقال أيضاً حشيشة الزجاج للحَمْحَم الذي يُصْنَع منه القِلْي، وبه يقوم الزُّجاج

657 – حشيشة زوفا: هو الزوفا اليابس

658 – حشيشةُ الطِّحال [هذا الاسم يقع على حشائش كثيرة تنفع من وَجَع الطحال، أحدُها رئيس الجَبَل (في ن)][89]، ويقع على نباتٍ ذكره (د) في 3، و (ح) في 6، ويُسمّى بيلبطس، معناه سِلق، وهو نباتٌ له ورقٌ شبه ورقِ الحُمّاض، إلاّ أنه أطول وأنعم وأعرض، ورقُه ستٌّ أو سبع، قائمة، باطنُها أملس، وفي ظاهرها شيءٌ كأنّه ديدانٌ دقاقٌ مُلْتَزِقةٌ بالورق، ولا ساقَ له ولا زهرَ ولا ثمر، وهو عَفِصُ الطَّعم، قليلُ المرارة، منابتُه المواضعُ الظَّليلة والسياجات والبساتين، وهو كثيرٌ بناحية قُبْرة وجَيّان، مشهورٌ بحشيشة الطّحال، ويُعرف (بر) تيلت إيرفط، أي حشيشة الطحال

659 – حشيشة الطَّلق نباتٌ له ورقٌ شبه ورقِ الخَرشاء، مستطيلٌ، عريض، ليّن، طولُ كلِّ ورقةٍ أربعُ أصابع وعَرْضُها أصبع، ولا ساق له ولا زهر ولا ثمر، وله أصلٌ دقيقٌ، ضعيفٌ، فيه حُمْرةٌ يسيرة، منابتُه المواضعُ الخَشِنة، إذا شُرب ورقُه بشراب خدَّر الحنين وقتَ الولادة سريعاً، وزعم قومٌ أنّ المرأةَ إذا تحمَّلتْ هذا النبات أسقَطت

ذكره (د) في 3، ويُسمّاه (ي) أبو مارَس، وقيل إنه الشعوط الذي تُسْعَط به الدوابّ

660 – حشيشة الطَّلق أخرى لأنها إذا دُقَّت وسُقِيَ منها امرأةٌ وهي في الطَّلق وضَعَت سريعاً، وهو دُوَيْح صغير، مجتمع، متشنّج، فإذا أُلقي في الماء لان وامتدّ، فإذا جَفَّ عنه الماء تشنّج

ذكره (د) في 3، وهو نباتٌ له ورقٌ كورق الخَرشاء، مستطيلٌ، ليّن، طولُ كلِّ ورقةٍ أربعُ أصابع في عَرْض أصبع، مبسوطٌ على الأرض، ولا ساقَ له ولا زَهر ولا ثَمر، وأصلُه ضعيفٌ، رقيقٌ، طويلٌ، فيه حُمرةٌ يسيرة، منابتُه المواضعُ الخَشِنة، واسمُه اندرمارس، (س) أوبلس وفلوطين.

661 – حشيشة الكَبِد: نباتٌ تَعرفه العَربُ بأمّ وَجَع الكَبِد[90] (في أ) ويقال هذا أيضاً لكلّ ما كانت فيه منفعةٌ للكبد، كالأفسنتين والهِنْدباء والغافث ورئيس الجبل وشبه ذلك.

---

(89) عبارات ساقطة في أ

(90) «النبات»، ص 43.

662 – **حشيشة الكلاب**: **القراسيون**، عن مسيح، وهو **المَرْوِيَه** الذي تبول عليه الكلاب.

663 – **حشيشة عائشة**: هي **شجرةُ مريم** (مي ش).

664 – **حشيشة العَلَق**: هو أبعاليس.

665 – **حشيشةُ العقرب**: هي أحدُ أنواع **الطرونه شوك** (مي ط).

666 – **حشيشةُ الفَرَج**: هو نباتٌ له ورقٌ مثل **الأميرَه**، وله رائحةٌ كرائحة **الثوم**، نباتُه بقرب المياه، إذا شُرِبَتْ عصارتُه نفعت لذ. يوجد في الأسنان كأنه قَرْن في الكَبد أو في الطِّحال فتُذيبه هذا الدواء، وكثيرٌ ما ينبت بناحية **جنبقية**.

667 – **حشيشة القَمل**: هي **البِزْنَه بُذليره**، ويقال **بذليار**، نوع من **الجَعْدَة**، ويقع أيضاً على نباتٍ آخر دقيق الورق، مستدير، وهي في قدر درهم، مشقّقة، مُشرَّفة، ولها أغصانٌ رقاقٌ، حُمر، خمسةٌ أو ستة، تخرج من أصلٍ واحد، ولها عِرْقٌ تَفسجيٌّ على شكل **الجُمّة**، نباتُه بالجبال في المواضع **الطيبة** وعند السباخات.

668 – **حشيشة القُوباء**: هو **الإيرانثود** (مي خ مع الأحماق).

669 – **حشيشة السُّعال**: تقع على أنواعٍ: منها **كُزْبَرة البير**، وتقع على نوع من **أسطوخودوس** يُبسط على الأرض (مي أ)، ويسمّى صبغ وشهرٍ هو أنه **الهِنْدِباء** الأحمد، وهو **جَعدة الجُبلران** (مي ه).

670 – **حشيشة الشواهين**: هو **الثّوم**.

671 – **خُزّاء**: هو **الخَسّ** البري[91].

672 – **خُزَامى**: **الوردُ** الأحمر، ويسمّى الأبيض **الوتير**، وهما كثيرٌ بأرض العرب[92].

673 – **خَوْدان**: يقع على نَباتَين مختلفين: أحدهما نوعٌ من **الأقحوان** الأصفر المعروف **بباذبرجيل**. قال **أبو عبيدة**: «لا أعرف هذا الاسم». والآخر **كفّ الهِرّ**، وهو **المَدْلوكة** (مي ك)[93].

674 – **خَوْر**[94]: هو من جنس الشّجر يعظم، وأنواعُه كثيرة، فمن **الخور** شجرٌ

(91) الواحدة منه خُزامة («النبات»، ص 109-110).

(92) «النبات»، ص 108.

(93) «النبات»، ص 108-109.

(94) هذه المادة ساقطة كلّها في أ.

القَيْسي (في م) ومن الحور: **النَّشم الأسود** (في ن) ومن **الحُور** شجر **الصُّفصاف** بنوعيه (في ص)؛ ومنه **الحُور الرُّومي**. ذكره (د) في 1، و (ج) في 7، ويُسمّى (ي) **أفيرس**؛ **سليمان بن حسّان**: هو شجرُ **الجَوْز** الذي يُقَصّ بلحاءٍ قِشْره الرقيق القِبْطيّ، وقشورُ هذا النوع إذا جُمِعت وأُضرِمَت فيها النّار ثم رُمِيَ به في الماء لم تكد تطفأ نارُها وصارت منه على الماء دُهْنيةٌ شبه الوَدَك، طيب الرائحة كدُهن **البَلَسان**، وشجَرُه أزواج، وهو كثيرٌ بأرض **جِلّيقية**. نباته بالجبال والمواضع الرَّطبة منها، وله ثمرٌ صغير يُشبه **الجَوْز**، وإذا قُطِعَ قِطعاً صغاراً وغُرِسَ في مزبل أنبتَ الشّنةَ كلّها. حكى ذلك **أبو حنيفة** في (**الأعيان**)[95]

675 – **حولي** الباذروج، وقيل **الضُّوْمَران**، ولم يَثْبت إلاّ الأول[96]

676 – **حيّة رقطاء**: هي **الأطرقية**

677 – **حيُّ العالم** يقع على أنواعٍ مختلفة الشكل، ومعنى **حيّ العالم**: أي دائم الخُضرة لا يَجِفّ في الصيف ولا في الشتاء ولا يتغيّر عن رطوبته، إلاّ أنه يُدْرِكه القحطُ ومَن الصيف فقط، وكذلك كلّ نباتٍ لا يَجِفُّ ورقُه ولا يَسقط فهو **حيّ العالم** لأن موتَ النباتِ سقوطُ ورقه وثَمره ويُبْسُه.

وهذا الاسمُ يقع على أنواعِ **عصا الراعي** أيضاً لأنه موجودٌ في كلّ الأرض أخضر ناعماً

وأنواع **حيّ العالم** كثيرة، والذي ذكره (د) في 4، و (ج) في 7 ثلاثةُ أنواع، كبير وصغير ووسط

فالكبير ورقُه كورق **البقلة الحمقاء**، إلاّ أنه أطول منها، ويُشبه أيضاً الألسن، وأطرافها إلى التّدوير، وفيها متانة، طول الخِنصر، متكاثفةٌ متراكمةٌ بعضُها على بعض حتى صار منها شكلُ إجانةٍ صغيرةٍ أو حدَقةِ عين، ولذلك سُمّيت **بُقْتَلمُن** أي عين البقرـ وهذا النبات مُجتمِعُ الورقِ **كالجُمارة** في أطراف الأغصان، وساقُه يُشبه ساقَ **اللوف**، أملس كجسم حيّةٍ ملاسةً وشكلاً، في غِلَظِ إصبع، وما كان من الورق أسفلَ الجُمّارة يميل إلى أسفل، وما كان فوق كان دائماً إلى فوق، ونَمُو نباته نحوَ الذراع، في أعلاه قضبانٌ رقاقٌ، تَخرج من موضعٍ واحدٍ كجُمّة الشبث، عليها شيءٌ يُشبه الزّهر، قريبُ الشكلِ من

---

(95) لم يرد ذكر الحُور في طبعة لوين من كتاب «النبات» وفي «شرح لكتاب د» ص 24، أن لوقي (باليونانية) هو الحور والنشم الأبيض، وأن أفيرس هو الحور الرومي

(96) «النبات»، ص 39]

زَهرِ **التنضاب**، وأصلُه **كالشَّلْجَمة** الصغيرة، مُفرطح، مُصْمَتٌ أبيض، ونباتُه بالجبال الصَّخرية، وأكثر الناس يستعملون غرْسَه على جدرانهم وسقوف أكْنُنِهم ليجدوه حاضراً للدواء في كلّ الأزمان، ويُسمّى هذا النوع (ي) **أيزون** – أي الحي أبداً – (فس) **بُقُطمن** أي عين البقرة – (س) **وروفيلمن**، (هـ) **سطراطيون**، **وهيمسفوما**، **وأميروسا** في بعض التفاسير، **والأميروسا** غير هذا النوع، نوع من بقياصم، (س) **شباب** لأنه يُلْحِم الجراحَ الطرية كما يصنع **الشباب** وخاصّتُه تحليلُ الأورامِ لنسميةِ الخارجة خلفَ آذان الأطفال إذا خُبِطَ بملح وضُمِّد به، ويُبْرِيء من الأورام الحارّة ومن التهاب الصفراء

النوع الأوسط: يُعْرَف بـ **شامبرييه**، [ومعنى] **شمير** بالنطبي، أبداً، وبيه. الحيّ أبداً، (عج) **لوباله د طباطه** – أي عشبِ الشقف، ويُقال **أبلاله** – أي لَهاة، وبعضهم يُسمّيه **أونه كبنة** أي الشبه بآذان الكلب، (ي) **أيزون مقرن** – أي صغير (ص) **هيمسفوما**، ويُسمّى **أيوب الراعي**، وهو نباتٌ معروفٌ عند الناس، له ورقٌ مُدَوّر، شبه أطرافِ الأصابع [أي الإبر الكبيرة]، غَضّة، ناعمة، كثيرةُ الرطوبة، طعمُها طَعْم **البسايج** وساقها شبه ساق **التنضاب البري**، في أعلاه جُمّةٌ صغيرة كجُمّة **التنضاب البري**، وعليها زهرٌ كزهره، يَظْهر في زمن الصيف، في مايه ويُنْيِر، وبزرُه كبزر النوع الكبير من **اللوقو**، وأصلُ هذا النوعِ كأنّه شُعَبٌ رقاقٌ، منبتُه الصخورُ وعلى الجدران.

النوعُ الصغير هو مثلُ الموصوف آنفاً إلّا أنه أصغرُ ورقاً وأقصرُ ساقاً، وزهرُه فرفيري، يَعلو نحو الخنصر، وينبت في الخريف والشتاء ثم يَنْحَطم بعد ذلك ولا يوجد منه شيءٌ إلى العام المقبل نباتُه على الصخور والسُّقُف

ووصف (د) نوعاً آخر من **حيّ العالم** في 4 و (ج) في 6. ورقُه كورقِ **البقلة الحمقاء**، وكأنّ عليه زَغَباً كالغبار، مفترشٌ على الأرض، في ورقه ملاسةٌ ومتانة، وهي كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، تقوم في وسطها ساقٌ في رقّة الميل، تَعلو طولَ الأُنملة في أعلاها زهرٌ أبيضُ كزهرِ **البابونج الطُّلَيطلي**، إلّا أنه أصغر، منابتُه الصُّخور والحيطان النَّدية، ويُسمّى **طيلافيون**، وهو **حيّ العالم الهندي**

ومن حيّ العالم نوعٌ من **عصا الراعي** يُعْرف **بالخناجر** (في ع).

ومن حيّ العالمِ **أذن القسيس**، وهي **المسافق** (ويروى **السفالق**) التي تنبت في زمن الخريف والشتاء على الصخور والسُّقُف والمواضع النديّة من الحيطان، وهذا النباتُ له ورقٌ شبه القِصاع مملوءةٌ رطوبة، أسفلها أغلظ من أعلاها، تَسمو نحو شبر، في أعلاها سُنْبُلة

كسيلة **اليَنَمَة**، إلاّ أنها أغلظ، وأصلٌ شبه أصلِ لنوع الصغير من **اللوف** مملوءٌ رطوبةً، ولونُه أبيض، ذكره (د) في أ، وسمّاه (ي) **قوطوليدن** من **قوطولي** كيلٌ مَعْلُوم] عند الأطباء لأن ورقَ هذا النبت يشبه هذا الكيل، وهو على شكل إشانة صغيرة، ويُسمّى (س) **قبالنون**، (ر) **سفطاليون**، (عج) أليه .. أي أذن القسيس، لأن ورقَه كأذن إنسان، (لط) **ششترس**؟، ويُسمّيه الأطباء **رلاكف المولد**، ويُسمّى **مسالق** **وسقائق** لأنه على شكلها.

ومنه صنفٌ آخر ورقُه أعرض من ورق الصِّنف الأول، وفيه رطوبةٌ تَدْبق باليد، وشكلُه شكل الأُشْن، مترّاصفٌ متكاثف حول القضيب، وأطرافُه قائمة إلى فوق .. وفي طعمِه قبض، وساقُه رقيقةٌ تَعلو نحو أربع أصابع، وزهرُها كزهر **الهيوفاريقون**، وأصله صغير، ومنابتُه الرمل، ورأيتُه كثيراً على مقربة من **اشبيلية**، ويُعرف **بسرة الأرض** ومن نوع المسالق **الظُفْرة** (في عد)][97]

678 – **حَنْهَل**. نوعٌ من **الحنظل**.

(97) ما بين معقوفين ساقط كلّه في أ.

حرف الخاء

679 – خابور: الخابور نوعان: صغيرٌ وكبير، فالكبيرُ بستانيٌّ، وهو الشبوق، والصغير بريّ، وهو البلقة[1]

680 – خاليدونيون: هو المشرا [illegible]

681 – خاليدونيون طوماغا: الكُركم الكبير

682 – خاليدونيون مِقْرُن: الكُركم الصغير، وهو الماميران (في م)

683 – خانق الكلاب: هو التُرمُس البري، ويُسمّيه عوامُّ باديتنا قشوةُ الضَّبع، وليس به (في ت). حُنَين بنُ إسحق: هو نَبتٌ له قُضبانٌ رِقاقٌ، طوالٌ، عَسِرةُ الرضّ، عليها ورقٌ كورق النبات المدعو قسوس إلّا أنه أنْبى وأحدُّ أطرافاً، ثقيلُ الرائحة، نضير، ناعم، فيه لزوجة، وعصارتُه مائلةٌ إلى الصُّفرة، لَزِجة، وله حَمْلٌ شبيهٌ بغُلُف الباقلى في طول الأصبع في داخلها حبٌّ صلب، أسود، وورقُ هذا النباتِ إذا دُقَّ مع اللّحم وأكَلَتْه السباعُ والكلابُ والنمورُ والثعالب قتلها سريعاً، وساعةَ تأكُلُه تَضعُف قُواها ولا تَستطيع النهوض، وإذا دُقَّ هذا الورق مع الشحم وضُمِّدَ به عِرْقُ النَّسا شَفى منه.

وقيل أنه النبت المعروف بفول الخنزير، وكذلك تقتضي هذه الصفةُ صفتَه، وذكره (د) في 4، ويُسمّى (ي) أفوقونس.

684 – خافور (بالفاء): قيل نباتُ القَرْو، وقيل هو نوعٌ من الحَبَق المعروف بطرطور الحاجب، وهو مذهبُ أهلِ البصرة. ابن البناء: هو النباتُ المدعُو بالقسطالة،

(1) انظر خصائص في مجامع ابن البيطار 76:2 ، انظر خابور في «معجم النبات والزراعة»، ص 290

نوعٌ من الشَّيلم، وكلاهما يُسمّى الخاطور[2]

685 - **خُبّازَى** (يُذكَّر ويُؤنَّث) هو أصغر من **الخطمي**، وهو نوعٌ من البَقْل وجنسٌ من **المتَرْمسات** أعني أنه من جملة النبات المُستدير الوَرَق - ومنه بستانيٌّ وبَرّيٌّ، وأنواعُه كثيرةٌ وهو من المذكور.

فمنه **الخُبّازى** المأكول عند الناس، وهو أكحل الأغصان، جعْد الورق، صغيرُ القَدْر، وغيرُه أعظمُ منه، وكثيرٌ ما يَنْبت هذا النوع بقرب السِّباخ ومرابض الغَنَم والبقر، ويُسمّى (عج) **مَالْبَه**، وليس لهذا النوع من اللزوجة ما لغيره

ومنه نوعٌ آخر أعظمُ من الأول ينبت بالحرث والشطوط والمزابل، وهي **الملوكية**، ويقال **ملوخيا**. و**الملوخيا** بَقْلٌ آخرُ غير هذه (في م)، ولهذا النوع ورقٌ أعظم من كفّ الإنسان، أخضر إلى السواد، لَيِّن، رطب، لَزِج، معروف، ويُسمّيه عَجَمُ بلدنا **مالْبَه بلوخه**، والصواب **ملوخه** أي لَزِجة تَعلو نحو القامة، وتُجمَع أغصانُها إذا يبست وتُنسَج كما يُنسَج **القِنَّبُ** و**الكَتّان**، ويُصنع من خيوطها الأرشيةُ والحبال. وذكر هذا النوع (د) في 3، واسمه **أنْثاآ**، (س) **علكيك**، (لط) **سلُوس**

ونوعٌ آخر مثل المذكور، لكنّه تمتدّ أغصانُه على الأرض حبالاً وأذرعاً كثيرة، ولا يقوم على ساق البتّة، وأصلُه غائرٌ في الأرض جداً **كالجَزَرة**، وله وردٌ فرفيريٌّ **كورد الزينة**، إلّا أنه أصغرُ قليلاً، ومنه ما له زهرٌ أبيضُ على شكل الأحمر، يَظْهر في زمن الربيع في أبريل، منابتُه الحروثُ والتُّخوم وبيْن الزروع، ويُسمّى **الخُبّازى المجوسي**، وهو ضربٌ من **ورد الزينة البَرّي**، ورأيتُ هذا النوع كثيراً بقريةِ **تلمبط** من **الشَّرَف**، وبحصن **القَنْج**، كلاهما من عمل اشبيلية.

ونوعٌ آخر يُعرف **بالخُبّازَى الصقلي**، شَكْلُ ورقه كَرُبْع دائرة، فيها ملاسةٌ ومتانةٌ وتَخْريقٌ كثيرٌ ظاهرٌ في باطنه، له ساقٌ مجوفةٌ، خوّارة، تعلو نحو القعدة وتَفْترِق في أعلاها إلى أغصان، ولهُ زهرٌ دقيقٌ، شبه زهر أنواع **الخُبّازى** المتقدّمة، وهذا النوع يُتّخذ في البساتين والدور، وهو المعروف **بالمصري** أيضاً

---

(2) ذكر أبو حنيفة الخاطور فقال: «هو نباتٌ له حبٌّ تجعله النمل في بيوتها» ولم يُحلِّه بأكثر من هذا («النبات»، ص 160) وفي «معجم النبات والزراعة» 1: 293 نقلاً عن المعاجم العربية: «الخاطور نباتٌ ينبت بين **ظهري** الزرع، له حبٌّ كالأرُزّ في الصورة، تجمعه النمل في بيوتها. وقيل هو العنزُ العريضُ الورق، وهو من رياحين البَرّ». وهذا يطابق ما قاله صاحب «العمدة».

ومنه نوعٌ آخر يُعرف الشقاقي، وكثيرٌ ينبت في الرمل، وله شيءٌ شبه ورق القنسوس في شكله لأنه ذو ثلاث زوايا، وهو ألين من سائر أنواع الخُبَّازى، وساقُه تَعلُو نحو عَظْم الذراع، وزَهرُه دقيقٌ شبه ورد الزينة في الشكل، إلا أنه أصغرُ منه، أحمر قاني... وكثيراً ما يَنبت بقرمونة، وساقُه رقيقةٌ صلبةٌ كساقِ شجرة القُطْن، ويُسمَّى الشقاقي من لونِ زَهْره لقرب حُمرته من الشقائق، ويُسمَّى بالحاحي والعصبي ذكره (د) في و (ح) في 6

ونوعٌ آخر يُعرف بالخُبَّازى القُرطي، يُتَّخذ في الدور والبساتين لأنه يبقى ورقُه صيفاً وشتاء لا يَنحط، وساقُه في غِلَظ الساعِد كساق الخِرْوَع مجوفة، خوّارة، تَعلو نحوَ [قعدة] الفارس، وتَفترق إلى أغصان، عليها ورقٌ مثل المراوح، في عرضِ الورقةِ شبرٌ وأكثر، وخضرتُها مائلةٌ إلى الصُّفرة، وبزرُه، دقيقٌ، فرفيريٌّ، ويُسمَّى هذا النوع (عج) مالْبه أوراطه - أي خُبازى حمقاء - لأنها تَعظُم وتتلوّح.

ومن نوع الختازى الخَطْمي، وهو نوعان كبيرٌ وصغير، ذَكَرٌ وأنثى

فالأنثى لها ورقٌ مستديرٌ إلاَّ أنه إلى العرض قليلاً، وعرضها أكبر من طولها، وطرَفُها حادٌّ يَخرج من محيط الاستدارة قليلاً، لونُها أبيض، خَمْلة، مُشرَّفة، عليها شبهُ الغُبار، وساقُها مُجوفة، خوّارة، تعلو نحو القعدة وأكثر، عليها زئبرٌ أبيض، ولها زهرٌ دقيقٌ، فرفيريٌّ مائلٌ إلى البياض كورق الخُبّازى شكلاً، وبزره كبزرها، ويُزهر في زمن الصيف في يوليه، .. وأصلُه ذو شُعَبٍ في غِلَظ الأصبع، رخوه، لزجة، بيضاءُ إلى الصُّفرة منابتُه قرب الأنهار والمياه الجارية من العيون وغيرها، وأهلُ العراق يَغسلون بأصوله ثيابَهم ورؤوسهم. ذكر هذا النوع (د) في 2، و (ح) في 6، ويُسمَّى (ي) آلثاآ، (س) أنعشى، (ع) الغِسْلُ والغسول أيضاً، (عج) مالْبه بَشْكة، (بر) تيبي أن واماتن - أي خُبازى مائي ويُسمَّى ملوكية البحر، ويُسمَّى عندنا بالأندلس شَحْمة المَرْج لرطوبة أصله لأنه إذا دُقَّ صار كالشحم المَعجون، وهو الخُبّازى السبخي، ويُسمّيه الأطباء الخَطْمي، وقد غلط بعض الأطباء في الخطمي، فجعلوه وردَ الزينة، وليس به، ويُسمى بعجمية الثغر ألْتِه. خاصّةُ بزره تَفتيتُ الحَصاة.

والنوعُ الآخر له ورقٌ كورق الخُبّازى ينبت في الخرابات والمزابل، عليه زئبرٌ أبيض، يَحتمل الندى، لَدْن، تقوم به ساقٌ تَسْمو نحوَ القعدة وتفترق في أعلاها إلى أغصانٍ قِصار، عليها نَوْرٌ فرفيريٌّ دقيق، وبزرٌ أسود. برّاقٌ، صلبٌ كأنّها حَلَقٌ، وفي داخل تلك

الحَلَق بزرٌ آخر عَدَسيُّ الشكل، صلبٌ بَرّاقٌ أيضاً. منابتُه بقرب الأنهار، ويُسمّى **الخطمي النهري والخُبازى الرومي والخَطْمي الأزغب**، أصولُ هذا النوع صلبة، لينة، كأصولِ **الخطمي**، ويُسمّيه العرب **العضرس**، عن **أبي حنيفة**. ورأيتُ هذا النوع كثيراً بوادي **إبْرُه** بقرب **اشبيلية**.

ومن نوع الخُبازى: **الخطمي** **وورد الزينة** بأنواعه الستة، ثلاثة منها **تُتّخذ في** البساتين، أحدُها نَوْرُه أبيضُ والثاني نَوْره أحمرُ والثالث لونُه أزرقُ لازوردي، وهو **الَيْنُ** من المذكورين. والثلاثة الباقية بَرّيّةٌ أحدُها زهرُه أحمر قاني، يُشبه **الشقائق** [والآخران] تقدم ذكرهما مع **الخُبازى**، وهما اللذان يَمْتدان على الأرض **في** نباتهما، **ويُعْرَف** هذان النوعان **بالخطمية البيضاء** ويقال **خطمي** المروج، و**الخُبازى الفارسي**، **ويُعْمَل** من زهر هذا النوع شرابٌ لتليين البطن كما يُعمل بنَوْر **البنفسج**.

ومن نوع الخُبازى: **الخُبازى الجبلي**، له ورقٌ دقيقٌ شبه ورقِ **الخُبازى الصغير**، وليس بعيد الشبه من ورق النوع من **الملاب** المعروف **بالشحمية** لوناً وجمودةً، **إلاّ أنّ** ورقَه مستديرٌ **في** قدر الدراهم، وخُضرتُها مائلة إلى السواد، تمتدُّ على الأرض قيد شبر، **ونَوْرُه** صغيرٌ فرفيريّ. منبتُه الجبالُ المُحْمَضةُ والمواضع التي تدور عليها الشمس، **ويُسمّى** هذا النوع **الخُبازى الأسود والحبلي (بر) تيبي إبه واتراو**. أي خُبازى الحبل.

ومن نوع **الخُبازى**: النبات المعروف **بفم الطائر**، و**الخُبازى الهندي**، **وهي البلارجة**، ورقُه كورق الخُبازى، مُشرّفٌ، جَعْد، مائلٌ إلى الطول قليلاً، ليس بصحيح الاستدارة كاستدارة ورق **الخُبازى**، وهو لَدْن، لَيّن، وزهرُه دقيقٌ، فرفيريّ، وله أذرعٌ مُدَوّرةٌ تَمتدّ على الأرض، وعُلَفٌ طوالٌ كسما الزرع إلاّ أنها أغلظ وأقصر، وتُشبهُ فم الطائر المعروف **بالبلارجة** [اللقلاق]، **في** داخله حَبّ طويل، رقيقٌ، صلبٌ، نباتُه بين الزروع وعند التُخوم **وفي** السياجات، وهو نوعان: كبيرٌ وصغير. ويُسمّى (عجم) **القُرلش** – معناه الهلالي لأنه يُشبه الأجنة، وكذلك يعرفه أهلُ باديتنا **بأجِلّة الأرض**، ويُسمّى **القَرنة** وتعرفه العامّة **بأبي الوليد**، **ويُعرف بالمُقتلة** لأنها تقتل إذا شُقّت نصفين، **ويُعرف بالقرنوقي وأقدام الغرانيق**.

ومن أنواع **الخُبازى**: **المتفسج** (عي س) ويَتعلّق بالخُبازى **الحَرِيق الأسود**، ويتعلّق به أيضاً النوعُ الكبير من **الخماخِم**.

686 – **خَبّة**: (اسم فارسي): هو حبٌّ نباتي يُباع **في بَغداد وفي الموصل ويشُرّ عن رأي**، وهو مشهورٌ في تلك البلاد، تُشمس بنشاءٌ عليه ويَزيد في باه الرجل، **ويُعرَف بالخبة**

الكُردية، يَبيعه البَزّار مع البزور، وهو في قدر حَبّ **البَرّ** في الشكل، وهو أزرق، في طعمه لُزوجةٌ مع يسير حرارة، وقيل أنه حَبّ **السُّمْنة**. عن **الرازي** في بعض أدوية الباءة

687 – **خُبَع الأخشنة**، وهي **الإشحارّة**، نوعٌ من اللّفت (في ل)

688 – **خَبْز السَّدر**، من كتب (العين)[3]

689 – **خُبْزُ الجنّة**: هو **الفَشيل الأسود** غير المَشْوك الذي تُستعمل رؤوسه زمن العصير على سلال العِنَب (في ف)

690 – **خبزُ المائدة**: هو **الكُرّاث** (في ب مع البصل)

691 – **خبزُ الغُراب**: هو **اللُّوف** بأنواعه، ويُسمّى أيضاً **البلبشتر**.

692 – **خبزُ القرود**: أصلُ **الفراليطون** (في ل مع اللوف).

693 – **خَبْط**: شجرٌ شبه **السِّدْر**، له حَمْلٌ شبه **التّوت**، وقيل هو نوع من **الأراك**، وقيل شجر **الدّفلى**، عن الرازي، وهو الصحيح[4]

694 – **خُبَيْزة بيضاء**: نوعٌ من **الخُبّازى البري**، وهو نوعٌ من **ورد الزينة**، برية.

695 – **خِجْراف**: النجيل، عن بعض الرواة. **أبو حنيفة**: نباتٌ ورقُه صغيرٌ يقوم على ساقٍ رقيقة، تعلو نحو ذراع، ولونه أخضر، وإذا جَفّ ابيَضّ يُشْبه نباتَ **النّجيل** نباته على شطوط الأنهار[5] وأظنّه **المزطلة**. **أبو حرشن**: هو نوعٌ من **الحمض**، ورقُه رقيقٌ، ولا صَبْرَ له على الشتاء، لكنه من نباتِ الصيف

696 – **خُراط**: (وخُراطا وخُرَيْطي) شحمةٌ بيضاءُ تُجْتَلَبُ من أصلِ **البَرْدية**[6]

697 – **خَرَبَق أبيض**: اختُلف فيه، فزعم بعض الأطباء المتأخرين أنه النباتُ المدعو **بالشَّمْتِيراء**، وزعم آخرون أنه المُسَمّى **بالحرشا**، وليس بشيء، والصحيح ما ذكره (د) في 4، و (ج) في 6: نباتٌ له ورقٌ كورق لسان **الحَمَل** أو ورق **السِّلْق البري**، غير أنه أشدُّ رطوبةً منه وأصغر وأميلُ إلى الحُمرة ابدهماه مع شيء من حُمرة، وكأنّ عليها زغباً، ينبسط على الأرض، تقوم من وسطه ساقٌ تعلو نحو أربع أصابع، مصمومة، مُجَوّفة، إذا بدأت

---

(3) معجم النبات والزراعة 1: 289.

(4) **الخَبْط** في اللغة: الورقُ الساقط من شجرة **الطّلح** ونحوها بعد خبطه بالمخابط، يُجفّف هذا الورق ويُطحَن فيكون علفاً للإبل، وليس هذا هو **الخَبْط** الذي يُحيله مؤلف «العمدة» (نظر «النبات»، ص 156، ومعجم النبات والزراعة، 1: 471.)

(5) لم يرد ذكر الخجراف في طبعة لوين من كتاب «النبات» لأبي حنيفة (قطعة من الجزء الخامس)، وورد ذكرُ الخجراف من بين أنواع الحَمْض في المخصص، باب الحمض والخلة، 11: 170-175

(6) «النبات»، ص 164، ومعجم النبات والزراعة 1: 472.

تجعدٌ تَقَشُّر، وفي أعلاها زهرةٌ بيضاءُ ذاتُ أشعارٍ شبه زهر البابونج الأبيض، وله أصلٌ شبه البَصلةِ المستطيلة، وله شُعَبٌ كثيرةٌ دقاقٌ تخرج من أصلٍ واحد. نباتُه بالجبال الرطبة وعند مَجاري الماء، وأجوده ما كان لحمُه غليظاً ولا يَلْذَع اللسانَ وجُلِبَ من صقلية، وما كان منه رقيقَ القِشْر لذّاعاً يَجْلب الدمعَ في العين فلا خَير فيه، ويجب أن يُحْذَر. ويُسمّى (ي) الأيورش لوقس، (س) هبورش. ويُجمع من زمن الحصاد. والنوعان جميعاً الأسودُ والأبيضُ كثيرٌ بناحية طلبلة مَعْمُوَة، ورأيتُه بالأندلس في جَيّان وبجبال الجزيرة الخضراء وبقريةٍ تُعرف ببسالة من عمل إشبيلية.

698 – عرق أسود. من نوع الكموف ومن جنس الجُنْبة، له ورقٌ أخضرُ كورقِ الدُّلْب، إلّا أنه أصغرُ وأشدُّ سواداً وميلٌ إلى ورق سقلوليون، وفيه تشريفٌ كثير، وهو جَعْدٌ وعليه خشونة، وساقُه قصيرة، في أعلاها زهرٌ أبيض، مائلٌ إلى الفرفيرية، شكلُه كشكل العُنقود، وثمرُه أبيضُ شبهُ حَبّ القِرْطِم، وأصولُه في رقة الميل، سود، كثيرة، تَخرج من أصلٍ واحد. نباتُه بالجبال الرطبة والتلول والرُّبَى. ذكره (د) في 4 و (ج) في 8، اسمه (ي) ماليلبيون، (س؟) الأيورش مُلْش، (عج) الباشه، (س) سافاريمون، وبعجمية الثغر ملباله أي حُبَيْرةٌ صغيرة، وأهل أنطابورا يُسمّونه مبصاموبدامس، (مد) هيطومون. نباتُه بالمواضع الخَشِنَة اليابسة من الجبال وغيرها، وله خاصية في قَتْل الحَمام والعرابيق إذا أُنقِعَ في مائه فولٌ وحنطةٌ وأكلَتْه، وهو غذاءُ السُّماني، وتَسْمَنُ عليه.

ومنه نوعٌ آخر ورقُه كورقِ الدُّلْب إلّا أنه أصغر، خشن، أخضرُ إلى السواد، يَنْبسط على الأرض، وساقُه رقيقةٌ نحو شِبْر، وتَفْتَرق في أعلاها إلى غُصنين أو ثلاثةٍ قصار في أطرافها رؤوسٌ كالهِنْدِباء البرّي إلّا أنها أكبر، وكأنّ عليها وَبَراً أبيض. وكأنّ جُمّتَه عليها زهرٌ أصفرُ كزهر الهِنْدِباء. وذكره (د) في 4. ويُسمّى (ي) خروسوقومي، وليس بكريه الرائحة، في طَعمه قبض، ورائحته كرائحة الشِّرْو. منبتُه المواضعُ الصخرية، وله عروقٌ كثيرةٌ تَخرج من أصلٍ واحد، في رِقّة الميل، سود، في داخلها عِرْقٌ رقيقٌ جداً. ويُعرَف (عج) بِنترقيره (ومعنى بنتر بطن وقيره البرد) وذلك أن العَجَم إذا غَضِبَت المرأةُ منهم دَعَت على ابنها بهذا فتقول بنتر قيره – أي إسهال مع برد. ويُسمّى بلهجة الثغر طُرّنه ماطِر – أي يَرُدُّ استرخاء الرحم. وبعضُ الناس يُسمّيه الضاغطة الجَبَلية لأنّ ثَمّ أخرى سُهْلية، وتُدعَى بالرافعة لرفعها الرّحم وردّها إلى موضعها. ويُسمّيه بعضُ الناس رأس النعب.

وينبغي لمن يَحْفِر على أنواع الخَرْبَق أو يَجمع شيئاً من اليَتّوعات أن يُسْرِعَ بحَفْرِه

لأنه يَعْرِض من رائحتها ثِقَلٌ في الرأسِ وسُدَد، فيجب أن يتقدَّم قبل هذا مَدْهن وَجْهه ويَدَيْه ورقته بدُهْنِ ورد، ولا يُبْدي وجهه ولا رَقبَته ولا أُنثَيَيْه لأنه إن فعل عرض له فيها تقحّ بعينه.

699 – خَرْدَل: من نوع البَقْل المُسْتأنَس، وأنواعهُ كثيرة، فمنه أبيضُ وأحمرُ وبستانيٌ وبَرّيّ، فالبستاني منه أحمر ومنه أبيض، ومنه ما يُزرع وما لا يُزرع، فالأحمر يُزرع، وله ورقٌ كورقِ اللُّبسان – ضربٌ من اللفت البري – إلّا أنه أعرَضُ وأعظَم، قريبةُ الشَّبه من ورق الفُجْل، عليها خُشونةٌ وزُورقية، وفيها تَقْطيعٌ وتَشريفٌ، خَفْدةٌ حداً تَنْبسط على الأرض، وله ساقٌ ذاتُ أغصانٍ كثيرة، وزهرُه أصفرُ شبه زهرِ اللُّبسان وله مراودُ رِقاقٌ طوالٌ في رقّةِ الميل، في داخله حبٌّ صغير، مُتَدحرج، صُلْب، أحمر، معروفٌ عند الناس ذكره (د) في 2، و (ج) في 8، ويُسمّى (ي) سيبي، (ع) خَرْدَل وهو الصِّناب. وأما الأبيض فورقهُ كورق الفجل البري في هيئته وله ساقٌ مُجوَّفةٌ تَعلو نحو ذراعين، تفترق إلى أغصانٍ رقاقٍ بحُمرةٍ يسيرة، وعليه زهرٌ أبيضُ يَظهر في زمن الرّبيع تَخْلُفه مراودُ في رقّة الميل، في داخلها حبٌّ مُدَحرج في قدر بزر الأكرنب، أبيض، برّاق، وقد جمعته وزرعته مراراً، ويُسمّى (ص) أسفيندار.[7]

700 – خَرْدل البَرّ: هو اللُّبسان والحرشاء، وهو من الأحرار، وهو من نوع اللفت البري، معروفٌ عند الناس يَستعملونه مع البَقْل (في ن مع اللفت)، ويقال الحرشاء لنبات آخر (في ح).

701 – خَرْزة: أبو حنيفة: «أخبرني أعرابيٌّ من عُمان أنّ الخَرْزة حَمْضَةٌ تُشبه نبات الثَّجيل، تَنمو نحو ذراع، وهي قُضبانٌ ثلاثةٌ أو أربعةٌ تخرج من أصلٍ واحد، لا ورق لها، لكنّها مَنظومةٌ من أولها إلى آخرها بحبٍّ أحمر[8] كأنه خَرَزٌ منظوم، وهو سُمٌّ قاتل، منابته الرمل مع الحَمْض، وهو كثيرٌ بأرض العرب».

702 – خَرْزَل: هو الأباوس (باليونانية)، وخروك (بالرومية) وهو نباتٌ ذكر اسمه أبو حنيفة ولم يَصِفْه بأكثر من هذا.[9]

---

(7) ذكر أبو حنيفة الخردل في «النبات»، ص 155، وذكر الحرشاء: خردل البر «المصدر المتقدم، ص 110»، وانظر الحرشاء في «معجم النبات والزراعة» 1:419.

(8) لفظ أبو حنيفة في طبعة لوين: «لكنها منظومة من أعلاه إلى أسفله حباً مدوراً أحمر» («النبات»، ص 159).

(9) لم نجد اسم خرزل في طبعة لوين من كتاب «النبات». وورد في «جامع ابن البيطار» 2:57، اسم خرزل، قال هو اللفت البري.

703 – خَرَزُ الملوك: هو العُنّاب

704 – خرزون، ويقال حركون: السلطي

705 – خَرْطال: من جنس زاءا، وهو نوعٌ من الحَبِّ الذي له علافان، ونوعٌ أيضاً من الشعير يُشبه نباتَ الخابور (مي ح مع الحنطة)

706 – خرمازك: وخرمازج وخرمدرق وخرمان: كلّها الطرفاء، وقيل الأَثْل، وكلُّ واحدٍ منها صنفٌ لصاحبه

707 – خُرْبَاش: [نبات] له ورقٌ كورق الغَرْو، وزهرٌ أبيض، طيبُ الرائحة، يوضع بين الثياب لطيب رائحته، وزعم قومٌ أنه التُّرنجان البري، وزعم آخرون أنه الغرو بعينه، وعن بعض الرواة أنه المرزنجوش، وقيل نوعٌ من الفودنج[10]

708 – خُرْعوب: الخوط الناعم[11]

709 – خِرْفِع: القُطْن، وعن أبي حنيفة: العُشَر[12]

710 – خُرْفِع: هو العُشَر

711 – خرفي (اسم فارسي مُعَرّب): الجُلْبان وهو الخُلَّر أيضاً

712 – خرسوموغالي (أي النافع من نَهشة موغالي)، ويُسمّى دُمقس، وقيل أنه عروس الماء، ذكره (د) في 4، وهو نباتٌ له ورقٌ كورق الفوط، وزهرٌ كزهر فلومس، وله أصلٌ شبه الشلجمة وباطنُه شديدُ الحُمرة، وظاهره أسود

713 – خرسوفورون: الكَرْم البريّ[13].

714 – خرشاوشان: الشبان، عن ابن جناح وأبي الفتوح الجرجاني

715 – خرّوب الخنزير: هو عود اليُسر (مي ع) وحبّه تستعمله البربر في أدويتهم، ويُسَمّونه آليلي[14].

716 – خرّوب نبطي: ثمرٌ مُدورٌ كالقدح، في داخله حبٌّ صغيرٌ زلال يوضع في

---

(10) «النبات»، ص 162-163) ومعجم النبات والزراعة I 421

(11) «النبات»، ص 148، وذكر أبو حنيفة الخُرعب أيضاً، فقال أنه نحو الخُرعوب الشطب واحد (المصدر المتقدم، ص 149)

(12) قال أبو حنيفة: الخُرفُع (بضم الخاء والفاء) جنا العُشر، والقطن يقال له الخِرْفِع (بالكسر) «النبات» ص 146-147

(13) في شرح لكتاب د، ص 24، مادة لوقي: أن خرسوفرن هو الكهربا، وأن الكرم البري فاسمه باليونانية أنبالس أغريا (المصدر المتقدم، ص 172).

(14) قال عبد الله بن صالح: «أنا هيرون: هذا الدواء يُعرف اليوم عندنا بخرّوب الخنزير من أجل ثمره، والبربر يسمونه أوليي» (شرح لكتاب د، ص 117)

الموازين، ويُسمّى (ع) الينبوت وهو شبه الشّجر في الشكل، وله ثمرٌ شبه القلقل في قدر الدِّرهم، وهو كثيرٌ عندنا بموضع يُعرف بالبطيل، وقيل إنه شجرٌ له شوكٌ يُستوقَدُ به، وثمرُه كالتفاح، بشيعُ الطعم، ولا يؤكل [إلّا] في المَجهدة، في داخله حَبٌّ صلب، زلّال، يوضع في الموازين كما تقدم.

وفي (كتاب العين) «الخَروبة هي الينْبوتة» وزعم قومٌ أنه الجَزَولَق، وقيل هو الزيبول. أبو حنيفة: «شجرٌ له ورقٌ كورق التفاح إلاّ أنها أصغر، وثمرٌ مُدَوّرٌ حلوٌ إذا نضج اسْوَدَّ، وله عُجَيْمةٌ ملساء تُشْبِه نَوى الخروب»[45]

718 – خرّوب شامي: هو الذي عندنا ينبت، وله بالشام عسلٌ كثيرٌ خاثرٌ تُصنَع منه الحَلْواء هناك وبمصر، وهو معروف، وهو أنواع

فمنه الطويلُ وقِشْره رقيقٌ، وهو مهزول، ويُسمّى بالنارجين.

ونوعٌ آخر ثمرُه طويلٌ، وهو عريض، غليظ، فيه عَسَلٌ كثير لا سيما النابتُ منه بداتية، ويُعرف بالصَّنْدلي من لونه لأنه على لون الصندل، وهذا النوعُ يستخرج عَسَلُه فتُصنع منه الحلْواء، وحكى أبو حنيفة أنّ الذي منه بالشام له عَسَلٌ كثير يقطر بالأرض قطراً.

ونوعٌ آخر قصير، عريض، كثيرُ الرطوبة، يُسمّى بالصبي

ومنه ما يُثمر ومنه ما لا يُثمر، وهي كلُّها من شجر الجبال. ذكر الخَروب (د) في 1 و (ج) في 7 ويُسمّى (ي) قراطيا، (بر) تيكفقا، وسلغوا. (ع) خَرّوب وخرنوب، وهو من الشجر الذي لا يتَعرّى من ورقه، ويُسمّى أيضاً شجرةَ سليمان

حُكِيَ أنّ سليمان عليه السلام كان يَنبت في محرابه كلَّ يوم شجرةٌ فإذا رآها قال لها: ما اسمُكِ وممَّ تنفع وتَضُرّ، فكانت تلك الشجرة تُكلّمه بقدرة الله، وكان كاتبُ سليمان – عليه السلام – يكتب ما سمع منها، فلما نبتت شجرةُ الخروب سألها فقالت: أنا الخروبة، فقال – عليه السلام –. الخَرّوب خرب، فأيقنَ أن مُلكه سيَخرب فما لبث إلّا يسيراً حتى خَرب ملكه، فسُمّيت لذلك، شجرة سليمان

[والخروب] ما دام غضّاً يُسْهِل بالغضر فإذا جَفّ ثقّلَ البطن

---

(45) ذكر أبو حنيفة نوعين من الخروب: الينبوت والخَرّوب الشامي. وأما الخروب النبطي فلم نجد له ذكراً في طبعة لوين من كتاب «النبات»، ص 165، و«معجم النبات والزراعة»، 126.1 مادة ينْبوت، و«ملتقطات حميد الله»، ص 351-349 مادة ينبوت أيضاً

791 – خَرّوب الشوك: قيل إنه القرظ، وقيل اليَنبوت وهو الأصح.

720 – خِرْوَع: من جنس الكَلوف، ومن نوع الشجر الخَوّار، ومن الذي لا يَتعرّى من ورقه في الشتاء، وهو أربعةُ أنواع لا يكاد ينبت منها نوعٌ إلاّ بشطّ سَيل أو قرب نهر، وليس شيءٌ من الشجر أضعف عوداً من الخِرْوَع، ومنه كبير وصغير ومتوسط

فالكبير ورقُه كورق الشهدانج إلاّ أنه أشدّ خُضرةً وأعرض، وفيه ملاسة، ورقُه أخضرُ إلى الصُفرة، وظاهرها أخضرُ إلى السواد، مُشرّفة، وخشبه خَوّار، وأغصانُه كأغصان شجر التين، وتَعلو كما يَعلو شجر التين ويَتدوّح، وفي طرف أغصانه عناقيدُ خُضرٌ فيها حَبّةٌ في قدر الباقلى كالقُراد النَضخي الموجود على البقر، وهي كمولّةٍ مطبوخةٍ لوناً وشكلاً وقَدْراً، مرقّطةٌ بسواد، ملساء، صلبة القشر، في داخلها حبٌّ يُستخرج منه دهنٌ كما يُستخرج دُهْنُ اللوز، وعُلَف ذلك الحَبّ خشنة، وقد يُتخذ في سور والبساتين، وذكره (د) في 4 و (ج) في 4 اسمه (ي) قيقي، و(س) سيشاصيني، رشيشم، ويُسمّيه أهلُ قبرس أروطن، وهو اسم القُراد، وإنما سُمّي بهذا الاسم لشبه حَبّه بالقُراد، (عج) وجنه (ع) خِرْوَع، (ر) أريلنه، (نط) زنديدان، ويُسمّى حَبُّه اصطغار، وقيل أنه شجرة الرقوم، وشجرُ الرقوم غير هذا (في ر)

أبو حنيفة: «الخروع هو السُمسم الهندي»[16] ابن ماسويه: وإن دُقّ حَبّه وعُصّاه وشُربت عُصارتُه أسهلَ حبَّ القرع والحيّات من البطن، وإنْ تُدلّك بورقه قطعَ رائحة النورة، وإن صُبّت عُصارتُه في الأُذنِ قتلت الدود، وينفع من وَجَع الأُذن الباردة ومن الشقيقة.

وأما المتوسط فورقُه كورق الباذنجان إلاّ أنه أصغر، وليس ببعيد الشبه من وَرَق الشرق البري، ولونها أخضرُ إلى الصُفرة، ولا تَقطيعَ فيه ولا تشريف، وساقُه مُجوّفة، مُدوّرة، في غِلَظ الخنصر، تَعلُو نحو القعدة، في أعلاه عناقيدُ من حَبٍّ خَشِنٍ في قَدْر الباقلّى، صلب، يَلزَق بثياب الناس وبأطراف الذنوب وأدنابها، وهي من الأغلاث لا يرعاها حيوان، ولا زَهْر لها، رائحتُه كرائحةٍ لحُرُف، ونباتُه بالقيعان ومواضع المياه الجافّة من ماءِ المَطَر في زمن الصيف، ذكره (د) في 4، و (ج) في 7، ويُسمّى (ي) كسينثيون، (فس) وقصفا، (س) خولاذوليون، (ر) أفاري، ويسمّى صيصاموطربون

وأما الصغير فورقُه كورقِ النيل واللوبيا في شكلها إلاّ أنها أعظم في قَدْر وَرَق الكَرْم، وفي سَعَة الكَفّ، مستديرة، يَخرج من محيط الاستدارة طرفٌ مُحدّدٌ شبيه بموري

(16) «النبات»، ص 145-146

[مري] الاسطرلاب، وساقُه مُجوّفة، مُدوّرة، في غِلَظ الخنصر، تعلو نحو القعدة، زهرُها أصفر، ورأسُ كرأسِ الشونيز إلاّ أنه أعظم، في داخلها حبٌّ، ويُسمّى هذا النوعُ (ن) ببيرش. منابتُه مناقعُ المياه الجافّة، وهو من نبات الصيف، ويُسمّيه بعضُ الأطباء **الخِرْوع الصيني**، ولم يَصحّ ويُسمّى (ص) **أسبيلدر**

وإذا دُقَّ ورقُ هذا النوع مع الملح وضُمِّدَت به الخنازير نفع منها

وقال **أبو حنيفة**: «**ببلاد العرب** نباتٌ يُسمّى **الخِروع**، يُصحّفه الناس **بالخويع**، وهو خطأ».

والنوعُ الرابعُ هو النبات المعروف **بالحبربان** (مي ح)

721 – **خِروع صيني**: قيل إنه **الزَّنْد**، ويُقال إنه نوعٌ من **الخِروع** وقد وصفناه، والأولُ أصحّ.

722 – **خروصو قومي**: نوعٌ من **الخريق** يُعرف **بيتوفيره**

723 – **خزيع**: هو **العُصْفُر**.

724 – **خزامى**: يقع على نباتين: أحدهما **الأسطوخودوس**، والآخر **الخُزامى** الجبلية، وهما ضربان من **الشيح** (مي ح)

725 – **خَزَم**: نباتٌ يُشبه نباتَ **الثُّوم** إلاّ أنه أقصرُ وأغلظُ وأعرضُ ورقاً، وله أصابع وثمرٌ يَسودُّ إذا أينع، وهو صغير، مرٌّ، عفص، لا يأكله الناسُ إنّما تأكله الغربان كثيراً وتحرص عليه، وقد يُتّخذ من جذوعه حلايا سحل فتلُها، وهو نباتُ **أرض العرب**[17]

726 – **خُطْبان**: (جمع خُطْبانة): **الحَنْظَل**.

727 – **خِطْرة** (بكسر الخاء وإسكان الطاء): الغُصْن الناعم من الشجرة، عن العرب[18]

728 – **خطِرة** (بفتح الخاء وكَسْر الطاء): نباتٌ يَنْبت مع طلوع الشمس، [والخَطِرة] غبراء، حُلوة، طيبة، يراها من لا يعرفها فيظُنها بقلة، وهي جَنْبة تَنبت من أرومتها، ولا ورقَ لها، وإنما هي قُضبانٌ خُضر، صُلْب، دقاقٌ، لا ترتفع أكثر مما تنهش الدابة بفيها، وهي مرعى للأنعام، عن بعض الرواة[19].

---

(17) «النبات»، ص 143-144

(18) «النبات»، ص 163

(19) «النبات»، ص 163، ومعجم النبات والزراعة 1 293 وفيهما: «خِطْرة (بكسر الخاء وإسكان الطاء)».

729 – خِطْر: (بكسر الخاء وإسكان الطاء). الوسمة (في و)[20].

730 – خَلالة. القُرْطُم البري الذي له زهرٌ أزرق، وهو معروف (في ع)[21]

731 – خَلالة أخرى. الأطريلال، تقع في الأكحال (في أ).

732 – خِلاف: هو الصفصاف[22]، وهو كثيرٌ بأرض العرب، وتسميه بعض العرب الشَّوْجَر

733 – خُلُب: ليفُ النَّخل[23]

734 – خُلَنْجُلي وخُلُنْجلان، (يروى بالجيم وهي لغة هندية). الكُزْبرة، وقيل الشهدانج البري.

735 – خُلَّة: مرعى لا ملوحة فيه من الشجر وغيره، والخُلَّة أيضاً الكلأُ الذي لا حُموضة فيه، وقيل أن الخُلَّة شجرة شاكة أصغرُ من القتاد، وهي التي تُسمّى الشُّبْرُق، وعن ابن الفنا وأبي خرشن. [الخُلَّة]: الشجرُ وغيرها[24]

736 – خَلَنْج: لا يقع على نبات بعينه، إنما الخَلَنْجُ العُقْدةُ من العود والخشب المُوشّى كخشب الدردار والصنوبر شبهه فتخرط منه الآنيةُ فتأتي ذاتَ طرائق، فكل ما اتفق من العود في ذلك سُمّي خلنجاً[25] والناس يوقعون هذا الاسم على نباتٍ به هدبٌ شبه هدب السراويل، إلاّ أنه أدقُّ وأرقُّ وأخشنُ مصراً، ونوره دقيقٌ فرفيريّ، يظهر عليه آخر الشتاء، له خشبٌ صلب، وعودُه مائلٌ إلى الحُمرة شبه خشب القَزْعَر، وأصلُه غليظ، مُعقَّد، مُوشّى، يُحرق خشبُه فيصنع منه الفحم للحدّادين، منابتُه الجبال المكلّلة بالشجر، وذكره (د في 1 و (ج) في 1، ويُسمّى (ي) أريقي، (صح) جرجمه، (ع) خلنج، أو هي كلمة فارسية مُعرّبة، (ر) آرس[26] ويُسمّى عود السُّروج لأن أكثر ما يُعمل السروج في المَشْرق من خَشَبِه خاصةً، زَهرُه إذا دُقّ وضُمّد به نفع من نهش الهوامّ

(20) «النبات»، ص 164، ومعجم النبات والزراعة، 292:1

(21) قال أبو حنيفة: إذا اخضرّ ما في جوف الحنطة فهو خلال. والواحدة خلالة («النبات»، ص 153) وإنما أراد مؤلف «العمدة» بخلالة الأخرى هي حبة القرطم الذي يكسر العُصْفُر

(22) «النبات»، ص 142-143

(23) الخُلْبُ (بضم الخاء وإسكان اللام وضمها): هو الليف، وهو لُبُّ النخلة وقلبه، وهو (بكسر الخاء وضمها): ورقُ الكرم العريض. (معجم النبات والزراعة، 1: 66-67)

(24) «النبات»، ص 154

(25) قال أبو حنيفة: والخلنج فارسيّ وقد جرى في كلام العرب، وهو كلّ صحفة وجفنة وآنية صُنعت من خشبٍ ذي طرائق وأساريع موشّاة («النبات»، ص 165) وانظر معجم النبات والزراعة 155:1

(26) قال عبد الله بن صالح: الخلنج بالبربرية أوكار («شرح لكتاب د»، ص 25، مادة أريقي).

737 **خَلَنْج آخر**: هو النباتُ المدعو **بعنب الذيب** (في ع).

738 **خَلَص**. نباتٌ يُشبه نباتَ **الكَرْم**، يَتَعلَّق بالشجر، أغبرُ الورق، رقاقٌ، مُدورة، طيبُ الرائحة، له حبٌّ كَحَبِّ **عِنَب الثعلب**، تجتمع الثلاثُ والأربعُ في معلاق واحد، ولونُها أحمر كَخَرَزِ العَقيق، لا يؤكل ولكنّه مرعى للإبل والغنم[27]، وأظنّه **الكاكنج النهري**.

739 – **خَلَّق**. هو **التُّرنق والنَّبْد** (بنونين غير معجمتين).

740 – **خلوان**: **الحُلْب**، نوعٌ من **العَوسج**.

741 – **خِلَّوْز**: **والخبرور**: قَصب النُّشاب (في ق)

742 – **خَلوق**: هو **الزَّعفران**[28].

743 – **خُماش**: **الشُّبرق** (في ش).

744 – **خِمْخِم**. (ويروى بالحاء) نوعان أحدهما كبير، وهو **الكُحيلاء** (في ك)، والثاني صغير، وهو نوعٌ من الناطليس، له نَوْرٌ أزرق. قال أبو حنيفة: **الخِمْخِم والحُلَّبُ والتَّنُّوم والحماطُ والنَّقْدُ والخِطْمَة والقَيْصوم والخِطْر والشُّقاري والمَجْنون والنيل وورلاقُ الناقلي**، هذه كلّها إذا أُخِذت غضّةً وخُبِطت في طُرُق، وخُبِنَتْ اسودَّت وصارت خِضاباً حالكاً للشعر[29].

745 – **خَمَر**: يقعُ على شَجرِ **الطرفاء** وعلى كلّ شجرٍ يُسْتَتَر به عند البِراز[30].

746 – **خُنثى**. (ويروى بالجيم) من جنس **البَصل**، ومن نوع **الخُنثة**، وهو نوعان، ذكرٌ وأنثى، فالذكر نوعٌ صغير، له ورقٌ كثيرٌ تخرج من أصلٍ واحد كورق **البَصل** الصغير أول خروجه، مُجَوفٌ، مملوءٌ هواءً، وهي قائمة إلى فوق، تَخْرج من بينها أربعةُ أغصانٍ أو ستّة، رقاقٌ، تَعلو نَحو ذراع، وهي مملوءةٌ من حَبّ صغير، مُدَحْرَج، في قَدْر **الحِمَّص**، شبه النوع الكبير المعروف **بالأنثى**، وكذلك يُشْبهُه في الزهر أيضاً، وله تحت الأرض عروقٌ كثيرةٌ تَخرج من أصلٍ واحد مثل ما يَخرج **الخَرْبِق الأسود**، ولونُها عند قَلعها أصفرُ ثم يتلوّن بعدَ ذلك إلى لونٍ آخر، نبتُه بالجبلِ الصخرية والأرضِ الحصباء، وقد جمعتُه

---

(27) «النبات»، ص 162، و«معجم النبات والزراعة» 438/1

(28) «معجم النبات والزراعة» 1 /30، مادة زعفران

(29) انظر خمخم (بالحاء) في «النبات»، ص 125-126، وخمخم في ص 198

(30) قال أبو حنيفة: الخَمَر كلّ ما واراك من شجر أو غيره («النبات»، ص 155)، وقال غيره: الخَمَر الشجرُ الملتفّ وما وارى الإنسان من ... («معجم النبات والزراعة» 294/1)

ووقفتُ عليه، ويُسمَّى هذا الصخري. **خُنثى صخري**

ومن **الأنثى** نوعٌ كبير من **الأبخة** (في أ) **حُنين بنُ اسحق** [قال] إنه رأى رجلاً **بالاسكندرية** ممن كان يَجمع العقاقير ويدَّعي معرفتَها وزعمَ أن **الخُنثى هو الكُنْدُس** من أجل أنه رآه يَعطس، فراجعه **حُنين** بأن قال له: إنه غَلِط منك لأنا نرى هذا الذي عندنا يفعل ذلك ولا يُشبهُه، فقال إن ذلك خاصةً في **خُنثى المغرب** وقيل أنه إذا أُخِذَ أصلُ هذا النوع وجُعِلَ في الماء ثم طُبِخَ نعماً، وصُفِّيَ ذلك الماءُ وأعيد إلى الطبخ ثانيةً جاء منه دِبْقٌ شبه **الغراء**.

747 – **خُنجر وكُنجر وحنجر** (بحيمي) **المرشيان دار**، نوع من **عصا الراعي**

748 **خُنجر الكنكر**، وهو **الحَرشف**

749 **خندروس**، نوعٌ من **الأشقالية**، وهو **العَلَسُ والحِنطة الرومية والشعير الرومي**، ونوعٌ من زاءا، وقيل إنه **الفَوْسرُ** حبوبٌ اسمر ذكره (د) في 4، و(ح) ويُسمّى (ي) **لوقطوش**، وهو **الشَّوحط**، وهو **الطَّخشي** الذي تُصْنَع من خشبه القِسيُّ (في ش) وزعم قومٌ أنه **النّبال**، ولم يَصحّ، وقيل إنه المسمّى بهذا الاسم **خانق الذئب**، وهو **الأقيمون والكشولاء** لأنه إذا أكلَ منه الذئبُ شيئاً أو الكلبُ أو الثعلبُ قتله

750 – **خندريلا**: هو **الهِندباء البري**

751 – **خضيبة**. هي الدِّقْنة من **النّخل**، وهي الكثيرةُ الأغصان والعراجين[31]

752 **خُصَى الثعلب** هو نوعان ذكرهما (د) في 3 أحدهما يُسمّى (ي) **شاطوريون**، (عج) **إشتكه**، (س) **طَريفس** – أي ثلاث ورقات ورقُه كورق أحد أنواع **الحُمّاض** أو ورقِ **السّوسن** إلاّ أنها أصغر، في لونها حُمرةٌ يسيرة، وهي ثلاثُ ورقاتٍ لاصقةٌ بالأرض وساقُه رقيقة، تعلو نحوَ ذراع، في أعلاها زهرٌ كزهر **السّوسن الأبيض**، ولونُه إلى البياض ما هو، وأصلُه يُشبه بَصل **البلبوس**، في مقدار تُفّاحة، لونُ ظاهره مائلٌ إلى الحُمرة وباطنُه أبيض، وهو مملوء رطوبةً لزجةً تتمطّط كأنها بياضُ البيض، حُلوُ الطعم، منابتُه السهل وأسناد الجبال الظاهرة للشمس

والنوعُ الآخر بزره كبزر **الكَتّان** في شكله، إلاّ أنه أعظم، بَرّاق، أملس، صلب، أبيض، وقشرُ أصله ظاهرُه أحمرُ وباطنُه أبيض، طيبُ الطَّعم، مائلٌ إلى الحَلاوة قليلاً،

---

(31) «النبات»، ص 143، ومعجم النبات والزراعة، 1: 65

وهو مثلُ الأولِ سواء، لا فرقَ بينهما إلّا فيما وصفنا. منابتُه أيضاً المواضعُ الجَبلية التي تدور الشمسُ عليها.

ويقال إن أحد أصل النوعين إذا أمسكه الانسان بيده أنعظ سريعاً، والنوعُ الثاني الأقوى، وهو كالشقاقول ويُسمّى هذا النوع شاطوريون، وتعرفه الأطباء بخُصى الثعلب، ولم يَذكر (د) غير هذين النوعين فقط[32]

753 – خُصَى الكَلْب. نوعٌ من البَصل، وهو عشرةُ أنوع، وكلّها جَبْلية. الثومي والدِّيكي والنَّحلي والدَّبيراني والكرّاثي والبصلي والحندقي وكف عائشة وكفّ آدم والتّفسي والزُّبدي والبَنفسجي. ذكر خُصَى الثعلب (د) في 3، و (ح) في 8.

فأما الثومي فورقه تنبسط على الأرض، وهو شبهُ وَرَق الزيتون الناعم، إلّا أنه ألين منها وأطول، وطولُ أغصانه شِبر، عليها زَهرٌ فرفيريّ، وأصلُه كأصل البلبوس، إلّا أنه إلى الطول والرّقة، مضاعفٌ مزدواج كزيتونتين إحداهما فوق الأخرى، والواحدة ممتلئة والأخرى متشنّجة، وقيل مَن أكلَ الأصل المتشنّج الصغيرَ وُلِدَ له الإناث، ومن أكلَ الممتلئة الكبيرَ وُلِدَ له الذكور، منابتُه بالمواضع الصخرية والجبلية، وبالحقف ويُسمّى (ي) أرخس، (ط) أرخيس

وأما الديكي فورقه كورق الكرّاث، رقاقٌ، طوالٌ كورق الشُّغدي إلّا أنها ألين وأنعم وأعرض، وفيها رطوبة تَدبَق باليد، وساقُه نحو شبر، رقيقة، في أعلاها زَهرٌ فرفيرٌ، عظمُ الجِرْم، يُشبه لِحَى الديكة قَدْراً وشكلاً. وأصلُه شبه الأشيين، وفي طعمه قبض، وهو مملوءٌ رطوبةً، في قدر تفّاحة، وليس في أنوع خُصَى الكلب أعظم أصلاً من هذا النوع، منابتُه بأسناد الجبال المكلّلة بالشجر، ويُسمّى (ي) أرخس طوماطس أي كبير (س) ساراقياس، وهذا الاسم مأخوذ من اسم صنَمٍ قومٍ من المجوس كانوا يَعْبدون الشمس ثم تَحَوّلوا عنها إلى عبادة هذا النبات فسُمّي باسمه، ويُسمّى خُصَى الثعلب أيضاً

وأما النَّحلي، فورقه كورقِ العدس إلّا أنها أصغرُ وأطرافها محدَّدة، وهي منبسطةٌ على الأرض، تَخرج من وسطها سُوَيقةٌ رقيقة، تعلو نحو شبر، وتَفترق في أعلاها إلى غُصَينَين صغيرين في أطرافهما زهرٌ كُحليٌ شبه النّحل في خلقته، وعليه زِئبر، إذا نظرتَ إلى ذلك الزهر حسِبتَه حيوانَ النّحل، وأصله شبه زيتونتين صغيرتين، ومنابتُه البِطاحُ والجبال، ويَظهر زَهرُه في زمن الربيع

وأما الدبيراني، فهو الزّنبوري، وهو نوعان أحدُهما ورقُه كورق النّحلي، إلّا أنها أكبر،

(32) انظر مادة أرخيس في شرح كتاب د ص 110 حيث ذكر عبد الله بن صالح أنواع خصى الثعلب وصفاتها

وساقُه فَرْق بينهما إلاّ في لون الزَّهر فقط، وزهرُ هذا أصفرُ ذهبيّ، وهو على صورةِ النَّحلة أيضاً وفي لونها، وكأنّها قد خُلِقَ حولها بِزِرٌ أصفر فصارت كأنها نحلةٌ نَزلت في نوارٍ أصفر لترعاه، والنوعُ الآخر مثلُ الأول إلاّ أنَّ زهرهُ كلّه أصفرُ ولا يَشوبه شيء، ولا يَظهر زهرُه في زمن الربيع.

وأما **الكرّاثي** فورقُه كورق **الكُرّاث** في شكله، وهي في قدر ورق **النَّجيل**، وفيها رطوبةٌ تَدْبَق باليد، وتَخرج في وسطها سُوَيْقةٌ رقيقة، تَعلو نحو شبر، في أعلاها حُمَيْمةٌ حَمراءُ إلى السَّواد تُشبه جُمّةَ **الثوم** إذا أزهر، وله أصلٌ كزيتونتين في قدرهما وشكلهما، وهما مملوءتان رطوبةً أيضاً.

وأما **البَصَليّ** فورقُه كورقِ الموصوفِ الآن، ولا يُخالفه إلاّ في الزهر، فإن زهرَ هذا النوع أبيضُ مائلٌ إلى الفرفيرية، وهو أعظمُ من الأول في جُمّته وعظم جِرْمه، وورقُه أطولُ من ورق الأول، ويَظهر في زمن الربيع.

وأما **الخُطّافي** فزهره على شكلِ أذنابِ الخُطّاف الطائر، فرفيريّ، وهذا النوعُ كالموصوف الآن البتّةَ إلاّ في الزهر [illegible]

وأما **الزُّنْدي** فإنه يُشبه هذه الموصوف آنفاً في كلّ شيء إلاّ في الزهر فإنّ زهره أبيضُ في لون الزُّبد، وأطرافُ ورقه محدّدة، نباتُه بالجبال.

وأما **الثَّعلبي** فورقُه كورق **الكُرّاث** في طول السبّابة، وهي ورقِ أطرافِ **الثوم**، وفيها ملاسة، تَخرج من وسطها سُوَيْقةٌ في رقّة نحيل، مربّعة، تعلو نحو شبر، في رأسها نورٌ فرفيريّ مائلٌ إلى الغُبرة والرماد وانفتاحه كأنه رؤوسُ الثَّعالبِ إذا فَتَحتْ أفواهها ودلّت أسنانها عندَ شدة الحَرّ، وله أصلان في قَدْر زيتونتين أحدُهما ضامرٌ والآخر ممتلئ. نباتُه الجبال الرطبة في زمن الربيع.

وبالجُملة فإن **خُصَى الكلب** يُسمّى (ي) **أُرْخِس**، (س) **سايسك**، (ع ج) **قُلْيون [قُنْيون] وقّان** – أي خُصى الكلب. ويُسمّى أيضاً **قاتل أخيه** من أجل أنّ البَصلة الواحدة ممتلئةٌ والأخرى ضامرةٌ متشنّجة. وهذه الأصناف كلُّها إذا صُنع منها مربّى **بالعسل والخولنجان** هَيّج **كالسقنقور**. وذكر هذه الأنواع (د) في 3، و (ج) في 8.

ومنه نوعٌ آخر يُعرف **بالبنفسجي** لأن زهره على لونِ **البنفسج**، وورقُه كورق النوع الكُرّاثي، وساقُه تَعلو نحو ثُلثي شبر، وأصلُه كزيتونتين كلّ واحدةٍ في قَدْر حَبّ **الباقلي**، مُدحرج، إحداهما ممتلئةٌ والأخرى ضامرة، وتَنبتُ ثلاثةً والأربعة والأكثر من ذلك في

موضع واحد. منابته الجبال الرطبة، ورأيتُ هذا النوع بالشُّرف[33]

وأما كفّ عائشة ففي (ك)، وكذا كفّ آدم (في ك)

754 – خُصَى القط من نوع البقل، وهو المعروف عند الناس بذكر الرئيس، ويُسمّى بعجمية الثغر قليون [قُليون] ومعناه أي خُصى القط (في د)

755 – خِضْرٌ (جمع خِضْرَة) بقلة تشبه الدُّخن النبتة إلّا أنها أصغر وأرقّ. (في د)[34]

756 – خَضِر: ما اخضَرّ من النبات، ويقال خَضِرة أيضاً، وهو من السُّطّاح، والخَضِرة كلّ ما اخضَرّ من البقل وانبسط على الأرض، قال الله تعالى «فأخرجنا منه خَضِراً»[35].

757 – خُضْرَة: هو النباتُ الأخضرُ كلّه.

758 – خِضْلاب: هو شجر المُقْل[36].

759 – خَطَف: هو البطّيخ[37]

760 – خُطَيراء: هو الماوريون

761 – خَطيمة: الرَّطْبُ من النبات البالغ الغض[38]

762 – خَفَج[39]: هو اللُّبسان

763 – خَسّ: من نوع الأُلْسُن، ومن جنس البقل، وأنواعه كثيرة، ومنه بريٌّ وهو أنواع، ومنه بستانيّ وهو أربعة أنواع

فأحد أنواع البستانيّ ورقُه طويلٌ مُحَدَّدُ الأطراف، فيه ملاسة، أخضرُ إلى الصُّفرة، ويتعظَّم في نباته، وطعمه تفِهٌ، وفيه رطوبةٌ، وكأن عليه دُهنيةٌ، ويُعرف بالمأموني وبالصقلي وبالبلدي لكثرة استعماله عندنا

ونوعٌ آخر ورقُه طويلٌ، مُحَدَّدٌ أيضاً، أخضرُ إلى السواد، طعمُه مُرٌّ، وهو الذي

---

(33) انظر خُصى الكلب في «جامع ابن البيطار» 2:61-62

(34) «النبات»، ص 149

(35) المصدر المتقدم، ص 150

(36) «النبات»، ص 165

(37) المصدر المتقدم، ص 164

(38) المصدر المتقدم، ص 164

(39) في «معجم النبات والزراعة» 1:154، «الخفج نبتة ربعية شهباء، لها ورقٌ عظامٌ عراض، واللُّبسان نوع من اللفت، ويذكره المؤلف في باب اللام.

يُستعمل أكلُهُ في زمن الشتاء لاحتمائه بهواء البارد كثيراً، وله لَبَنٌ كثيرٌ جداً، ويُعرف **بالخَسّ الأسْوَد** المُرّ، يُزرع في زمن الخريف ويؤكل في الشتاء وأول الربيع.

ونوعٌ آخر ورقُه طويلٌ أيضاً، مستديرُ الأطراف، في ورقه حمودة، أخضرُ إلى الصُّفرة، وهو ليِّن المَجَسّة، ضعيفٌ، يفترش على الأرض، ويُشبه أيضاً ورق **السريس البستانيّ** وهو أعذَبُ أنواع **الخَسّ** وأرطبُها عند الأكل، وهو كثيرٌ ناحية **بَطليوس**، ويُعرف **بالعاصي**.

ونوعٌ آخر ورقُه كورق **الهِنْدباء البستانيّ** سواء، يفترش على الأرض، **كالشَّطَّاح**، وهو جَعْد، وأطرافُه إلى التدوير، وله لَبَنٌ كثير، أحمرُ مائلٌ إلى الصُّفرة، وينبُت زمَن الربيع، ويؤكلُ في الصيف، ويُسمّى **بالقسطنطيني** من أجل أنَّ زراعته ونباتَه هناك كثير، ويُعرف أيضاً **بالمصري**، وفيه رخوصةٌ كثيرةٌ ورطوبة.

ومنه نوعٌ آخر ورقُه طويل، مُحَدَّد الأطراف، يُشبه **الخَسّ الأسود** الموصوف، وخُضرتُه مائلةٌ إلى الصُّفرة، ويَعظم نباتُه جداً، وفي ورقه احمرارٌ كثير، ويُسمّى **باليَجّاني والعراقي**.

ومنه نوعٌ آخر ورقُه طويلٌ، مُحَدَّدُ الأطراف، فيه ملاسةٌ، أخضرُ إلى الصُّفرة، ويَعظُم جداً، ويُزرع في زمن الشتاء في بعير وطريز، ويؤكل في الربيع، ويُعرَف **بالربيعي**.

وبزر هذه الأنواع كلّها أبيض.

وذكر (د) **الخس** في 2، و (ج) في 6، ويُسمّى (ي) **بلودقش؟** [**لريدقس**]، (عج) **ليتوقش**، (ر) **مروليه**.

وأما البري فستَّة أنواع - أحدُها ورقُه كورق **الهِنْدباء**، وفيه تفجيج وعليها خشونةٌ تمنع يدَ اللاّمس منه، وأطراف ورقه كورق **الهِنْدباء**، وفيه تقطيع، إلى التدوير وساقُه مُجوَّفة، صُلبة، في غِلَظ الخنصر، خشنة، تعلو نحو قامة، تفترق في أعلاها إلى أغصانٍ رقاق، عليها زهرٌ أبيضُ كزهر **الخس**، وله بزرٌ كبزره، وهو مرُّ الطَّعم جداً، وإذا قُطعت منه شيءٌ خَرج منه لبنٌ كثير، نباتُه في الكروم والتخوم والدِّمَن، ويُغَشُّ منه **الأفيون**. ويُسمّى (ي) **لرودوقش إيمارس**[40]- أي خَسّ بري (عج) **ليرقه كنبيانه** -أي خس الفدان (ر) **مرليه**، (ع) **يقضيد بري**.

ونوعٌ آخر له ورقٌ صغير كورق الخَسّ الذي يُصلح للنَّقل، وله سُوَيقة رقيقة تعلو نحو

---

(40) لريدقُس إيمارس (باليونانية) هو الخس البستاني، كما في «شرح لكتاب د»، ص56، ويظهر أن صاحب «العمدة» وقع في وهم وخلط بخصوص الاسم اليوناني، أو لعل الأمر قد يكون من أوهام النساخ.

ذراعين، وعليها زهرٌ أبيض، وكثيراً ما ينبت في الكروم والأرض الحرثية، وهو غضٌّ يُؤكل كما يؤكل البستانيّ، ويُعرف بخس الأرانب لأنها تأكله كثيراً وتألفه.

ومنه نوعٌ آخر، وهو نوعٌ من **الهندباء**، وهو الذي تعرفه العامة عندنا **بشوال الحمار**، وليس به، وإنما هو **خسّ الحمار**، وهو **الحَرشاء** (في ح)

ومن نوع **الخس البري اليَبروح**، وهو ثلاثةُ أنواع بستانيّ وبريّان، وأحدُهما يُعرف **بالخَسّي** – أي الشبيه بورق **الخس** (في ي)

ومن البري **الغطشان**، ويُعرف (ي) **دبساقوس** (في د)

ويدخل تحت أنواع الخس نبات **السَّلق** بأنواعه (في س)، ويدخل تحته أيضاً نباتُ **السريس** لقرب الشبه منه (في س)، ولم نرَ أنّ أنواع **الخس والسريس والسَّلق** من جنس واحد إلّا على طريق المشابهة فقط، ولم أجهل أن **السريس** غير **الخس** وغير **السَّلق**، لكن ذهبنا إلى ما ذهب إليه من كان قبلنا من أن تُلحق نبات بعضه ببعض على طريق المشابهة والمشاكلة كما قلت

764 **خسّ الحمار**: هو **الطُّرشقون**، وهو نوع من **الهندباء** (في ه) وهذا غَلَط في تسمية **الطرشقون خسّ الحمار**، وإنما هو **شوال الحمار**

وخسّ الحمار نباتٌ ورقُه كورق **الكحيلاء** شكلاً وقَدراً ولوناً وفيها خشونة، وهي ملتفةٌ بالورق وكأنها مُنحتة وقد خرج من ذلك تحت [شيء] كأنه تنفط، وخرج منه شوك كشوك **الكحيلاء**، وهي لاصقةٌ بالأرض جداً، ولها ساقٌ مُجوفة، خشنة، ذاتُ أغصانٍ قليلة، تَعلو نحو ذراع، في أعلاها رؤوسٌ وزهرٌ كزهر **الهندباء** ورؤوسه، وأصلٌ صغير، مُشعّب، أصفر، مرُّ الطعم، فيه لبنٌ يسير، نباتُه بالقيعان وقرب العيون وحواشي المروج، ويُسمّى **القابضة والضابطة**، وهي **عُشبة الفُتوق**، لأنها إذا دام على شرب مائها من به فَتْقٌ أو أكلها نفعته، ويُسمّى **خس الحمار**، **والمصمصة**

765 **خسّ الغُراب**: **اليبروح**، سُمّي بذلك لأنه [أي الغراب] يأكل ثمره كثيراً

766 **خَشَف** (جمع خَشفة): **الجوْز** بلغة أهل الشِّحْر[41].

767 **خشخاش**: هو أنواعٌ كثيرة، ومنه بستانيٌّ وبريّ، وأنواعُ البريّ كثيرة، فمنه الأبيضُ والأحمرُ والعرفيري والمُقرّن والأصفر (في ش مع الشقائق)

والخَشْخَشة صوتُ السلاح، وهي الخَشْخَشة، وبذلك سُمّي هذا النباتُ من أجل تَخَشْخُشِ البزرِ في الجُمّعة التي تحويه والأبيضُ منه دواء والأسود سُمّ

---

(41) النبات، ص164، ومعجم النبات والزراعة، 1/374، وفيهما أن الخشف هو الجوز

768 خشخاش مُقَرَّن: هو الماميثا البرية (في م)
خشخاش ساقط

(وسقوط وسائل) سُمّي بذلك لسرعة سقوط زهره، ويُسمّى هذا النوعُ (ي) ميقن راوش. (في ش).

769 - خَشَل: المُقْلُ، وهو النوم

770 خُشْنُبُرْم، من رياحين البر، والعرب تقول: نحن نُسميه الغَرْوَ[42]، واختلف فيه الأطباء فمنهم من يُوقعه على الشهدانج، وهو خطأ، ومنهم من يَجعله ضرباً من الأحباق، وآخر يَجعله ضرباً من الفودنجات، والصحيح عن الرواة أنه الغَرْو بعينه، عن أبي الفتوح الجرجاني (في م) أبو عُبَيدة: هو الترنجان البري القديم الرائحة.

771 – خَشِيّ (ويروى بالحاء): وهو ما يَبِسَ من النبات[43].

772 خُشَيبة: أصلُ الخرّوب النَبَطي

773 خُشَيناء: يقع على نوع من الخَشَن البري الذي يُسميه الشجارون عندنا بالضابطة، وهي الحرشاء وتقع من الفتوق[44].

774 – خواتم الجراح: هي شَحْمة الأرض، نوع من عصا الراعي.

775 – خوان: هو الخَيزُرَان

776 – خَوخ: من جنس الشجر الخَشَبي، وأنواعه كثيرة، فمنه البنوش والمفلّق، ويقال الأزْغَب من أجل أنّ على ثمره زغباً كثيراً، ومنه الأقرع ويُعرف بالأجرد والأملس، وهو ثمرٌ ما بين البرقوق والخَوخ الأزغب، وهو أملس، وله نوى كنوى الخَوخ. ومنه المُوَرَّد لأن نصفه أحمرُ ونصفه أبيض إلى الصُفرة، ومنه البرقوق بأنواعه، وهو شجرٌ معروفٌ عند الناس وذكره (د) في ا، و(ج) في ا، ويُسمّى (ي) دروقونن[45]، ويُسمّى أيضاً التفّاح الفارسي (فس) قُراقِي (بالذال) وهكذا يُسمّى (س) فِرْسِك (بكسر الفاء

(42) «النباتات»، ص 166
(43) «النباتات»، ص 140 خَشِيّ (بالحاء) ص 155 خَشِيّ (بالخاء).
(44) «النباتات»، ص 163
(45) انظر بوسيفاميلا في «شرح لكتاب د»، ص 35، وهذا هو الاسم اللاتيني للخوخ عند صاحب «العمدة»، وفي كتاب «الحشائش»، ص 113 أن برسيقا هو الخوخ، وأن قُراقِي الذي زعم صاحب «العمدة» أنه فارسي فإن أبا حنيفة قال إنه الخوخ بلغة أهل الشام (انظر «النبات»، ص 74)، وهذا ما نقله صاحب «العمدة» في مادة دُراقِن الواردة في حرف الدال، مما يدل على وجود تصحيف في النسخ.

والسين)، (ر) **كورش**، (لط) **برشيقا ميلا**، (عج) **دراجن**، (س) **خَوخ**، ويُسمّى في بعض التفاسير **قربان**.

وأخبرني الثقةُ أنه رأى **بأطرابلس الشام** ثمر خوخٍ في قدر بيض الإوزِّ الكبار.

ومن نوع الخوخ **خوخ الماء**، له ورقٌ كورق **الخَوخ البستاني** شكلاً وقدراً وكأنها نُقِشت بطرفِ إبرة في ظاهر الورقة، وفيها لُمَع، وأغصانٌ مدورة، مُعَقَّدة، متّصلةٌ منفصلة كالنّبات المعروف **بالمحلولة**، وهي كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، لونُها إلى الحُمرة، مُجَوَّفة، تَعلو نَحو ذراع، في أعلاها سنابلُ كسنابل **الخِلاف**، عليها زَهرٌ دقيقٌ، أبيض، نباتُه في المياه القائمة الضعيفة الجَري، ويُسمّى **خَوخ الماء** لنباته فيه، ويُسمّى **درجكان** في بعض التفاسير، ويُسمّى **الشُقَيرة** للونه لأنه على لونِ الدم.

777 – **خُوط**: كلُّ قَضيبٍ رطب، ولذلك سُمّيت الجارية خوطانية[46].

778 – **خولنجان**: لم يذكره (د) ولا (ج)، وإنما استُخرج من بعدهم، ورقُه كورق النبات المُسمّى **آلطي**، تَعلو ساقُه نحو ذراع، وله أصلٌ يُشبه أصولَ **السُعْدَى**، في تلك الأصول تحزيز، ولون داخلها وخارجها أحمر، وفي طعمها حرارةٌ وطيبُ رائحة، منابتُه الجبالُ الرطبةُ الكثيرةُ المياه. ويُسمّى (س) **جوز سوذار**، ويُسمّى **الخشرق** (بالخاء)، ويُسمّى **الخولنجان**، ورأيتُه وجمعتُه بجبال **الصقالبة بقرطبة**، من ناحية الشمال في موضعٍ مرتفعٍ هناك ظاهر للشمس، وهو أيضاً كثيرٌ بناحية **جَيّان** وبجبال **الجزيرة الخضراء وبشلير**.

ومن **الخولنجان** نوعٌ آخر يُسمّى **جحجابنسة** (في ح).

779 – **خَولَع**: **الفَنجَنكشت**

والخَولَع هو **الحَنظلُ** في بعض التفاسير، سُمّيَ باستخراج دُهْنِ حبّه، واسمُ ذلك العمل الخَولَع.

780 – **خُرم**: وخُبّ الخُزامه التي تكون للزُّباد[47]، وهي **الإشْكُه**، ويقال إليشكه (بكسر اللّام وضمّ الكاف): شجيرةٌ صغيرةٌ لا ورق لها ولا تَسمو كثيراً، لها شوكٌ دقيقٌ وأقماعٌ كثيرة، بين تلك الشوك رطوبةٌ حُلوة تَحرص عليها النحل فتدخل في أجواف تلك الأقماع، فتأكلُ عَسَلها، وقيل أنه **الإنجارة**، وقيل **رأس الشيخ**.

---

(46) «النبات»، ص 147؛ ومعجم النبات والزراعة، 1: 473.

(47) **الخُبّ** (بضم الخاء): لِحاءُ الشجر (معجم النبات والزراعة، 1: 63)، وأما **الخُرم** فلم أعثر عليه، ولعلّه لفي يكون اسماً أندلسياً محلياً.

781 – **خوص** (جمع خوصة)، وهي بمعنى الجُبْة، وقيل إن الخوصة ليفُ **النخلِ والدوم والنارجيل والمقل والكاذي** وما أشبه نبات النخلة، ويقال أيضاً **للقَصَب والبردّي**.

782 – **خَرْشان** بقلةٌ **كالشَّرْمق البري**، وهي حامضة، يأكلها الناسُ **كالبقلة الحمقاء**، تنبت على طريق الناس وعند الجُدران وفي اللَّمَس، ويسمّى **الرُّغل** (في ب مع البقل)، وهو ضربٌ من **القَطَف** البري، وهو من **الحمض**[48]

783 – **خِيار** اسمٌ مشتركٌ يقع على ثمرِ **الخَرّوب الهندي**، وعلى نوعٍ من **القِثّاء** إلاّ أنه أقصر منه وأعرض، وهو يُشْبه **الأترج** شكلاً ولوناً، ولونُه أبيضُ فإذا نضج اصفرّ، وعليه حبٌّ كَحَبِّ **الجاورس** – أعني تنقطٌ – قد خرج منه شوكٌ، وله زهرٌ كزهر **القِثّاء** وبزرٌ كبزره سواء، إلاّ أنه أقصرُ منه، ويُعرف **بالقِثّاء الشامي**، وحَبُّه ينفع مما ينفع منه بزرُ **القِثّاء**.

784 – **خِيار شَنبر**: من جنس شُجر العظام ونوعٌ من **الخَرّوب**، وورقُه كورق **الخَرّوب** سواء إلاّ أنه إلى الطول، وفيها تحدير، وهي رقاقة جداً، وله ثمرٌ طويلٌ في طول ذراع، في غِلَظ قَصَب الزريات في داخلها طبقاتٌ بعضُها فوق بعض، وعليها رطوبة سوداء شبه **القار**، حُلْوة، وبين تلك الطبقات نوى ولا شبه نوى **الخرّوب الأندلسي** شكلاً وقدراً ولوناً، وخشبُه صلب، لونه إلى الحمرة ونباتُه **بالهند والشام**، **وبمصر** شُجَيْرات منه، وقد نبت عندنا في بُستان حاضرة **أشبيلية** وطلع نحْوَ ذراع ثم انحطم لتخالف الهواء وزعم قومٌ أن ما تَخلّل في نفس شَجره وصار إلى الحمرة القانيه هو **الصندل الأحمر** – عن بعض الرواة – وهذا كلامٌ ضعيف، ذكر (د) هذا النبت، ويُسمّى بالفارسية **بليدا** (بتصحيح الدال)، وباليونانية **قارطيا هندي**، وهو **الخَرّوب الهندي**

785 – **خيري** (ويروى بالجيم والزاي عن بعض الرواة)، هو سبعةُ أنواع، فمنه بستانيٌ وبرّيّ، وهو ألوانٌ فمنه ما زهرُه أبيض، وآخر أصفر، وآخر أحمَر

فمن البستانيّ **الخيري الأصفر**، وهو نوعان أحدهما زهرٌ أصفر ذَهَبيّ، والثاني لا زَهْرَ له وإنما تَخْرُج له بَراعمُ صغارٌ مُغْلَقةٌ لا تنفتح عن زهر البتّة حتى تجفّ المراود التي فيها البزر، وهذان النوعان معروفان عند الناس، ويُتّخذ في الدور والبساتين، وأظنّ هذا النوع الذي لا زَهر له إنما هو **كالشَّهدانج** إذا زُرع كان منه ذكرٌ لا يُزهر ولا يُثمر، وآخر يُثْمر، وكذلك إذا أخذنا بزرَ **الخيري** وزرعناه كان منه ما يُزْهر ومنه ما لا يُزْهر، ولم نرَ هذا إلاّ في الأصفر خاصةً وذكره (د) في 3، و (ج) في 1، ويُسمّى (ي) **لوقْياب**، (س) **جيري**، (عج) **اللاقوره**، (س) **لوقايس**،

(48) المصدر المتقدم، ص 159

ولوقايو، (لط) لخنيس، ويُسمّى بسراج القطرب في بعض التراجم

ومن البستانيّ نوعٌ آخر زهرُه فرفيري، ورقُه طويلٌ في عرض الأصبع، فيه زغبٌ كثير، كأن زهرَه أحمرُ قاني، ويُزهر هذا النوعُ في الشتاء والربيع، وذكره (د) في 3، و(ج) في 1، ويُسمّى (ي) لخنيس الإكليلية ويُسمّى عند بعض الناس بالمنثول، ويقع المنثول أيضاً على نبات آخر (في م)، ويُسمّى في بعض الجهات بسراج القُطْرب، وهذا الاسمُ إنّما يقع على الأصفر.

ومنه المُجَزّع، ورقُه كورق الموصوف الآن، ولا فرق بينهما إلاّ في الزهر فقط، وزهرُ هذا فيه مواضعُ حمرٌ وأُخرُ بيض، ويُعرف ذلك بالمُرَيَّش

ومنه الأبيض، ورقُه كورق الموصوف قبلُ، إلاّ أنه أعرضُ وأليَنُ وأميلُ إلى البياض – أعني خضرةَ الورق – وزهره أبيض كزهر الياسمين

وهذه الأنواع كلُّها بستانية

وأما البري فأنواعٌ أيضاً كأنواع البستاني، وورقُها كورقه إلاّ أنها أرقُّ وأصغرُ بكثير ولا تقوم إلاّ نحوَ الذراع وأقل، منابتُها الرملُ والمواضعُ الرطبةُ منها، وتنبت هذه الأنواع بجزيرة قَشْت قريبة الغرب، وبقادس وناحية الأشبونة.

ومن نوع الخيري: خيريّ البرّ على ما تُسميه العرب وهو الخُزامى، والخُزامى عندهم الأسطوخودوس، وهو من نبات أرض العرب، وسُمّيت بخيري من لون زهرها وشَبَهها بالخيري، وهو ضربٌ من الشيح (في ش) وأما الذي تعرفه العامة بالخُزامى فهو نباتٌ غير هذا (يأتي في هذا الحرف)

ومن نوع الخيري: خيري الماء وهو نوعان: صغيرٌ وكبير، والصغيرُ نباتٌ يمتدُّ على الأرض حِبالاً مُربّعةً، نحو الذراع، عليه ورقٌ دقيقٌ في قدر ورق المازريون وعلى شكله، ولا يبعد شبهُها من ورق القنطريون الدقيق، وهو متكاثف الأغصان، وبين أضعاف الورقِ زهرٌ دقيق على شكل الخيري، فرفيريُّ اللون، يَظهر في زمن الربيع، نباتُه بقرب المياه الجارية ومناقع المياه الشتوية، والكبير ورقُه أطولُ من الأصبع الشبابة، في عرض الأُصبع، وأطرافُه محدّدة، وفيه رطوبةٌ وخضرةٌ مائلةٌ إلى السواد، وفيها انجبارٌ وملاسة، وساقُه مُدوّرةٌ مائلةٌ إلى التربيع، مُجَوّفة، ناعمة، في غِلَظ الخنصر، وفيها ملاسة، تعلو نحوَ القامة، وأسفلها أغلظ من أعلاها، وتفترق في أعلاها إلى أغصانٍ صغار، قصار، وورقُه متكاثفةٌ جداً بعضُها فوقَ بعض، وزهرُه فرفيريٌّ، دقيقٌ، مُشرِفٌ، وهو مُرُّ الطعم، وأصلُه مثل الجَزرة، وذو شُعبٍ كثيرة، نباتُه في حواشي الأنهارِ والعيون.

786 - خَيْزُران: من نوع التمنس وهو نوعان: نهريٌّ، وهو الهندي، وجبليٌّ وهو البلدي[49].

فالهنديُّ ورقُه كورق الآس الشامي شكلاً وملاسةً، إلّا أنها أقصرُ وأعرض، ولا انحدار فيها، وأطراف وَرَقِه مُشَوَّكة، وخضرتُها مائلةٌ إلى الصُّفرة، وله قضبانٌ مُلْس، مُشطة، مُعَرّاةٌ من الورق، متخلّخِلة، بَرّاقة، في غِلَظ الخنصر وفيها عُقَدٌ متباعدة يخرج من كلّ عُقْدةٍ غُصْنٌ صغيرٌ فيه ورقٌ يَمتدُّ على الأرض ويَطولُ نحو عشر أذرع وأكثر بحسب المواضع النابت فيها، وحَبُّه في قَدْر حَبّ الآس وأعظم، مُدَحرجُ الشكل، إذا نضج احْمَرّ، في داخله عُجَيْمَة، مُدَحْرجةٌ بيضاء. في صلابةِ القَرْن لا تنكسر إلّا بقهر وينبت بالهند على شطوط الأنهار، ويَستعمل الناسُ هذه القُضبان لتعليق الثياب، وتُصنع منه المَتّكات والأطباقُ والصناديق والمحاصر، وقد جرى في كلام العرب وأمثالها. وليس من نبات بلادنا، ويُسمّى خيزُران، وكذلك يُسمّى كلّ قضيب ليّنٍ ناعم من أيّ الشجر كان.

وحُكِيَ أن نباته يكون كنبات عُروق الجبل يَمتدُّ في قيعان بِرَكٍ تكون بالهند في مواضعَ معروفةٍ فيؤتى إليها ويُحمل فيها بمحاليف وتُجذَب كما يُجذَب الحبلُ من البئر، فإذا أخذ منه طرفٌ واحدٌ اجتُذِب وتبعه الغارب فيجمع منه ما شاء، في قضيبٍ واحدٍ ثلاثمائةِ ذراعٍ وأكثر، ثم يقطعه ويُفصِّله في منزله، وهذا قولٌ محتمَل.

ولم يَصِف (د) من الخيزران إلّا الآس البري وسَمّاه (ي) مُرْسينش أغريا.

والنوعُ الجبليُّ له ورقٌ كورقِ هذا المتقدّم سواء، وساقُه تعلو نحو ذراعٍ أو أكثر، وقد تَمتدُّ على الأرض نَحوَ عشرةِ أشبار، وهي كثيرةٌ تَخرج من أصلٍ واحد، وله حَبٌّ يَنشأ في وسطِ الورقةِ ملتصقاً بها، في قدر الحمّص وأعظم، في قَدْر العُنّاب، إذا نضج احْمَرّ، وله أصلٌ يُشبه أصلَ الزرواند شكلاً، ولونُه أبيض إلى الصُّفرة، مُصْمَت، ينبت تحتَ الأرض كما ينبت القَصَب، ورأيتُ هذا النوع كثيراً بجبال الجزيرة الخضراء في المواضع النَّدية فيها، وفي الغياض، وتتصرّف أصولُه في العلاج وزعمَ قومٌ أن الزرنباد أصلُ هذا النوع الهندي منه، وقد يَنبت بين الصخرة النَّدية بالجبال ما يكون طولُه عشرين شِبْراً وأكثر.

وحكى بعضُ المفسرين أن الخيزرانَ هو الآس البري المذكور في كتاب (د)، وبعضُ الناس يَجمعون هذا النوع من جنس الهِلْيَون، ويأكلون هِلْيَونه كالهِلْيَون سواء.

(49) ذكر أبو حنيفة الخيزران ولم يصف نباته واكتفى بالقول إنه ليس من نبات أرض العرب «النبات»، ص 145.

حرف الدال

787 – **داذي**: من جنس الشجر العظام، ورقه كورق **الخُبّازي** شكلاً وقدراً إلا أنه أملس وأعرض وأصلب، وفيها تعريقٌ ظاهر، وزهره نكْيٌ إلى البياض يظهر عليه في زمن الربيع في مارس وأبريل قبل خروج الورق، يتكاثف على الأغصان حتى لا يكاد يبدو منها شيء، ثم يخلفه خَرّوبٌ صغارٌ في طول السبابة، عريضُ الشكل، لاطيء، لونه لون **الخرّوب** الذي صدئ، وهو مهزولٌ جداً، في داخله حبٌّ عدسيٌّ الشكل، خمريُّ اللون إلى الحمرة، وزهره يُجعل في الشراب فيَشُدُّ سُكْره، ولونُ خشبه إلى السواد، وهو كثيرٌ **بأرض العرب والأندلس**، ويُتّخذ في البساتين لحسن منظره وغرابة شكله وملاحة نَوْره. ويُسمّى (ع) **قلبيل**، (ع) **داذي**، (س) **أتوليرا**، ويُسمّى **عرس الوحش**، لأن قوماً زعموا أن البهائم الوحشيةَ إذا أكلت هذا النبتَ أو شربت نقيعه عادت أنيسةً في أسرع مُدّة، ويُسمّيه (د) **دادينا**، ويُمكه نَوْره ويُتنقّل عليه فيؤكل كما يؤكل **الفريك** من **التمر** ما دام غضاً.

وقد اختلف بعض الأطباء فيه، فزعم ابن جناح أن **الداذي** هو **الهيوفاريقون**، والرازي (في الحاوي) هو **البشكرانية**، وأظنه غلط من الرواة، لأن البشكرانية أيضاً تُسمّى **دادي** (بدالين غير معجمتين) فربما وقع الغلط من هنا. **أبو حنيفة**: إذا أُخِذَ أصلُ **الداذي** وأُطْعِمَ الحيوانُ الوحشيُّ عاد أنيساً[1] ولو كان **البشكرانية** لم يَصحّ لأنها من **الأغلاث** لا يرعاها شيءٌ من الحيوان إلا مات سريعاً.

---

(1) لم نجد ذكراً للداذي في طبعة «برين» من «كتاب النبات». وفي «معجم النبات والزراعة» 1/259 أن «الداذي» نبتٌ له عُنقودٌ مستطيل، وحبّه على شكل حب الشعير. انظر «عمدة» ص 188، وهو أيضاً ذكر الحب ولم يصف الشجرة وأما صاحب «العمدة» فيدل وصفه لشجرة الداذي على أنها المسماة بـ cercis siliquestrum، وبالانجليزية Judas tree انظر «منتخب جامع الغافقي» ص 111

لابن سمجون قال: «إنه شجرٌ عظيمٌ له ورق كورق اللوز إلاّ أنها أعظم، ولها زَهْرٌ أحمرُ قانيء» وذكر غيره أن ورقَه مُهدّبٌ كورق الشونيز، [ولونُه أحمر قاني، وأصلُه أبيض إذا جفَّ كانت رائحته كرائحة السُّذاب، وينفع من البواسير][2] ويُولِّد لآكله الخَيَزان والهَذَيان، ويُشجع الأمعاء ويقْطعُ النَزْف، وزعمَ بعض الرواة أنّه ذكرُ الفُسْتُق، وليس به، وهذه كلّها أقوالٌ ضعاف، والصحيح ما ذكرناه عن ثِقات الرواة.

788 – **داذي رومي**: هو **الهيوفاريقون**، وقيل إنه **الحَوْخ**، ويُسمّى **القَطِران الصافي** في بعض التفاسير من أجل أنْ على بزره دِبْقِيَةٌ تَسطَعُ كرائحة **القَطِران** المصنوع من **الصَنَوْبر**.

789 – **داردار**: قِشْرُ شجرٍ لم يوصف لي، وقيل لحاءُ شجر، وهو الأصحّ، عن **أبي الفتوح الجُرجاني**.

790 – **داردار آخر**: نوعٌ من **الشّم**.

791 – **داركيسنة**: هي **البَسباسة**، ويُسمّى شجرُها **ماقر**.

792 – **دارم**: شجرٌ يُشبه **الغَضا**، ورقُه هُدب، ولونُه أسود، منابتُه الرمل، وتُتّخذ منه المساويك، وهو جَرِيعُ الطعْم، وإذا استيك به حَمَّرَ اللِّثَةَ والشفة، وهو كثيرٌ **ببلاد العرب**[3].

793 – **دار ميران**: هو **الماميران**، وقيل عيدانٌ صغارٌ صُفْرٌ معدنية تقَع في الأكحال، وأظنُّه النوع الصغير من **الأسارون**.

794 – **دار صيني**: هو من جنس الشجر، وهو أربعةُ أنواع، ومعنى **دار** حيث وقع شجر ومعناه **شَجر الصين** لكثرة نباته **بالصين والهند**، وكما قالوا **دارفلفل**، و**دار شيشعان** و**دار صوص** و**دار قطيون**.

ذكره (د) في 1، و (ج) في 1.

(سح): «هو أربعةُ أنواع، وهي كلُّها لِحاءُ شجر، وزعم قومٌ أنه قِشْرُ أغصانِ شَجر **جَوز بوا**، وقيل لحاءُ عروقِ هذه الشجرة.

ومنه صنفٌ آخر يُسمّى **موسولبون** – باسم **السليخة** – من أجل أنّ بينه وبين **السليخة** مشابهةً كثيرة، ولونُه كلون **السليخة**، ياقوتيٌ مائلٌ إلى السواد قليلاً، إلاّ أنه أصلب، وهو

---

(2) عبارات ساقطة في أ.
(3) «النبات»، ص 170.

غليظُ القِشْر، ساطِعُ الرائحة، قصيرُ الأنابيب، وهذا الصنفُ جَبَليٌّ، وصنفٌ آخر أملسُ الأنابيب، مُنشطٌّ، أسود، ليس بكثير العُقَد، وإنما هو أنابيبُ طوالٌ، رقاقٌ، حُلوة، حارّة، تُسمّى بالشام **دارصوص**. وصنفٌ آخر غليظُ القِرْف، طيبُ الرائحة والطَّعْم إلى الحُمرة، وهذا هو النوعُ الذي يَعرفه الناس **بالقِرْفة**، وصنفٌ آخر يُعْرَفُ **بقِرفة القَرَنْفل**، وهو دار صيني هندي، وهو دار صيني اليمن، وهو قِرفة الطيب.

وأجودُ **الدار الصيني**: الحديثُ الأحمر الذي يَضرب لونُه إلى لون الرماد، وأنابيبُه طوالٌ، مُلس، طيب الرائحة، حُلْوُ الطعْم جداً، لا يَنْدَقُّ سريعاً، رائحتُه كرائحة **الكُنْدُر**، والرديء منه الذي لونُه إلى البياض، لأنه ضعيفٌ، أجرب، مُتكسرٌ لا خيرَ فيه(4)

دار صيني زور - أي كاذب لا ريح له - وقيل معناه ضعيف.

دار صيني حَبشي: **قِرفة** الطعام

ويُسمّى **الدار صيني** (ي) **موسوليون**، **وقسموس** و[قلاموس] مأخوذ من اسم **القَصَب** بعظ العَجَم، ومعناه **قصب الصين**.

795 **دار فُلفل**: (ح) هو ثمر **الفُلفل** أول طلوعه بمنزلة ما يَطْلُع من ثمر **العنب** حين يَخرج من أولِ نباته فإذا تَحلّل وافترق وهو قدر **المحاوِس** فلا يزال يَعْظُم حتى يصيرَ عُنقوداً، فأولُ ما يَخرج هو **الدارفلفل**، فإذا انتهى فهو **الفلفل** ونباتُه يكون **بالكولم** من أرض **الهند**، والذي هو بالحقيقة هو مجلوب من **بلاد العَجَم**.

والدار **فلفل** صنفان: أحدُهما يُصْنَع **بالاسكندرية** من أخلاط، والآخرُ نبت، ولذلك يَنْبغي أن يُذاق، فإنَّ غير المغشوش طعمُه طَعْم **الفلفل**، والمغشوش إذا أُنْقِعَ في الماء النهارَ كلَّه ذاب وانحلّ، ذكر ذلك **ابن سمحون** عن أشياخه، وشَكلُه شكلُ **صَنَوْبرةٍ** صغيرةٍ إلى الطول، في قَدر بَعْر الفأر وأعظم قليلاً، في داخله حَبٌّ صغير، مُدحرجٌ أصغر من **الخَردل**، وفيه ملاسة، أصهب، ومنافعه عظيمة، إذا سُحِق وذُرَّ على كبد ماعزٍ وشُويَ في النار وعُصِر بَعْدَ ذلك وقُطِرت عصارتُه في عين نفع من **الشُّبْكرة**، وإذا أُديم أكلُهُ أسمَنَ البدنَ ونَقّى المعدة والرأس وقوّى الجماع، أضراره أنه يورث **الصُّداع**، إصلاحه **بالصمغ العربي**. خيرُه ما مال لونُه إلى البياض. شُربةٌ منه درهمان. هذا الدواء لم يذكره (د) ولا (ح)، إنما استُخرج بَعْدَهُما

796 **دار شيشعان**: من جنس الشوك المُهذّب، ومن نوع **القُسْس**، اختُلف فيه،

---

(4) «منتخب جامع الغافقي»، ص 107، و«جامع ابن البيطار»، ص 83-84

فقال مسيح: «هو أصلُ القندول – نوعٌ من الجَوْلَق –». ابن سرابيون: رمّان بري له أصلٌ أصفرُ طيبُ الرائحة، ثمرُه يقال له لَبَل. دويش بن تميم: «هو عند صيادلة العراق والشام: الرمّان البري، وما في داخله يُسمّى الكَبَت، وهو دواءٌ عاقلٌ للطبيعة، ويُسمّى هناك البَلّ» حنين بن اسحق: «هو عيدان الشُّبْل». (مع): «هو الشُّبْل الهنديُّ بعينه، ويُسمّى (ي) سقوليونه. مجهول يقول: إنّه نوعٌ من الرَّتَم الأسود. بولش: «هو حَبُّ البان» وأهلُ زماننا من الأطباء ممن يدّعي معرفةَ العقّار يغلطون فيه فيجعلونه الجولقَ بعينه، وأنا أقول إنه نوعٌ منه، لأنَّ الجولق، خمسة أنواع، وكذلك يقتضي وصفُ (د) في 1 عن الدار شيشعان أنه الجَوْلَق، وأخلِقْ به أن يكون صنفٌ منه (ي ج مع الجولق). ويُسمّى أصالاثوس، (س) دياكملى، (ر) أرووي (لط) أرلونه؟. ويُسمّى قشقابن قلسديار.

والدار شيشعان على ما وُصِف نوعان أحدُهما الجَوْلَق، وهو الأدْوَن، والآخر نوعٌ منه، وهو الأجوَد، والمختارُ منه ما جُلبَ من بلاد الروم، أحمر عطر، وكأنّ نباتَه بالسواحل، وهو الصحيح إن شاء الله تعالى.[5]

797 دافع الغمّ: هو الترنجان (ي ج مع الأحاق)

798 – دُبّاء: (جمع دُبّاءة): القرع وهو من اليقطين (ي ي)

799 دِباغ (مطلق) قشرُ الصنوبر، وقيل الأَرْشكة، وهو الأصحّ.

800 دِبْق: هو الفَلَتان، وقيل إنه صمغُ الصنوبر، عن ابن الجزار، وكلُّ علكٍ دِبْق. حكى (د) في 3 «أن الدِّبْقَ يُعمل من ثمرٍ مستديرٍ يكون في شجر البلّوط الذي يُشبه ورقُه ورقَ الشمشار بأن يُدقّ ويُغسل بالماء ثم يُطبخ ذلك الماءُ حتى يصير كالغِراء»[6]. وأنا أظنّ هذه الاشارة إلى النبتومة، وقد يُعمَل الدِّبْقُ أيضاً من شجر التفاح والكمثرى. وقيل أن الدِّبْقَ هو الصَّبِر، وقيل المُخيطى، وقيل شجر العالم، وهو الفَتْح، عن السوسي، وقيل أصلُ الفَلَتان إذا دُقّ وطُبخ بالماء صار كالغِراء.

وزعمَ بعضُ الرواة أن الدِّبْقَ العلك بعينه، يُصنع من أشياء كثيرة أحدها من أصول الأشراز ومن لحاء شجرٍ ينبت في الجبل يُعرف بالعلك النَّبْلي، ومن أشياء غير هذه.

---

(5) انظر دار شيشعان (بالشين المعجمة) في منتخب جامع الغافقي، ص 108-109، وانظر أسبالاثوس في «شرح لكتاب د»، ص 17، ودار شيشعان (بالشين المعجمة)، وفي جامع ابن البيطار، ص 2:85-86، وأما في كتاب «الحشائش» ص 29، فقد رسم الاسم اليوناني أصبالاثس (بالصاد).

(6) الاسم اليوناني للدّبْق إيكسوس (انظر مادة دِبْق في منتخب جامع الغافقي، ص 114)، وأما في «شرح لكتاب د»، ص 98، فقد رسم الاسم اليوناني للدبق إقسوس، وفي كتاب «الحشائش» ص 281 إكسوس.

801 - دبيراز: هو نوعٌ من الأبْهَل يُشبِه الطَّرفاء، وقيل إنه يُشبه شجرَ الشَّوْرِ إلاّ أنّ في ورقه خشونةً وهو الجليط.

802 - دَجر (بكسر الدال وفتحها، عن أبي حنيفة): وهو الثامر في بعض التراجم، وهو اللوبيا [7](في د).

803 - دُخْن: الجاورس عند بعض الأطباء، وهو غلط (في ح). والدُّخن ينقسم إلى سَبْعَة أقسام، فمنه ما يُزْرَع وما لا يُزْرَع.

فالمزروع نوعان: أحدهما أبيضُ الحَبّ مجتمعُ السُّنْبلة، وتعرفُه أهلُ الزراعة بالفرنوقي من أجل أن سُنبلته طويلةٌ وعُنُقَه طويل، والآخر عنقُه قصيرٌ [وسنبلتُه] قصيرة مفترقة، وحَبُّه دقيقٌ أصفر، مائلٌ إلى الحُمرة، يَعرفُه أهلُ الزراعة بالأشبرطال (ويقال شبريطال أي مفترق) وكأن على حبّه خشونة، والآخر أكثر ملاسة.

وذكر الدُّخن (د) في 2، و (ح) في 6، ويُسمّى (ي) ألومس، (س) جاورسين، (ر) جورمي، (ر) تلامسوت، (مج) مليه، (ع) دُخْن[8].

وأما ما لا يُزرع فخمسةُ أنواع: أحدُها المعروفُ عندنا بالبجاين، (ويقال محابن)، وهو نوعان: أبيضُ الحَبّ وأسودُ الحَبّ، وورقُ هذين النوعين كورقِ النوعين اللذين يُزْدَرَعان، ولهما أصولٌ كثيرةُ العُقد، لاطئة، في عرض الأصبع، تَدِبُّ تحت الأرض، تُشبه الحيوان الطويل المدعو بالعُقْرُبان الذي له أربعٌ وأربعون رجلاً، ولونُها بين الحُمرةِ والصُّفرة، وكثيراً ما يَنْبت بالزروع والكروم فيُفسدها، وربما مَنَع من زراعتها لكثْرة اشتباكه، ويُسمّى هذا النوعُ (س) قلفورا (ط) قفورا.

ونوعٌ آخر غيرُ مزدرع [يُسمّى] حشيشة الحوت من أجل أنّ رائحته إذا فَرَكْتَها أدَّتْ إليك رائحة الحوت المعروف بالقَمْرون، وهو نبتٌ ورقُه كورق الدُّخن، إلاّ أنها أصغرُ وأرقّ، وهو يَنْبسط على الأرض، ومنبتُه صغار، خشِنَة، تَدْبَقُ باليدِ وبالثياب، ولا تكاد تنقلع من الثياب إلاّ بجهد، منابتُه العيون ومجاري المياه، ويُسمّى الدُّخن النملي لأنها تنقل حَبَّه إلى قُرَاها. وتُسمّيه عامّتنا ملاّجه ألواتِه، وملاّجه بطره (أي منتنة سهكة).

(7) «النبات»، ص 175، وقد شكله مُحقق الكتاب دجر (بضم الدال وفتحها).
(8) «منتخب جامع الغافقي»، ص 112، و«جامع ابن البيطار»، 2-89-90. وانظر مادة ألومس في «شرح لكتاب د.»، ص 49.

ونوعٌ آخر غير مُزدرع يُعرف بالأَنْيَد[9] (في أ).

ونوعٌ آخر يُعرف بالبِشْط – وهو الشُّيْلَم – ذكره (د) في 2، و(ح) في 6، وهو نباتٌ يُشبه نباتَ الحِنطة إلاّ أنه أطول منها وأعرضُ ورقاً وأغلظُ أغصاناً، وله رؤوسٌ تشبه وشائع الأسطوخودوس، على خِلقةِ ثمرِ البَلّوط، في داخلها حَبٌّ صغير، زلالٌ يُشبه الدُّخن، إلا أن لونَه بين البياض والصُّفرة. (في ش)[10]

ونوعٌ آخر يُدْعى بالقيساطه، وهو العاقور، وهو نوعٌ من الشيلم إلاّ أنه أصغرُ حبّاً وأطولُ رؤوساً ولونُه مائلٌ إلى الحُمرة، وأدقُّ أغصاناً وورقاً، وأصولُه كأنّها عُقَدٌ نُبِتَت من أصل القَصَب، في قَدْر نوى الزيتون، وعلى شكلها، ولونُها بينَ البياضِ والصُّفرة، صلبة. ذكره (د) في أ، ويُسمّى (ي) بَرْمس، ويعرف بدُخن العصافير لأنها تغتذي به كثيراً، معروف عند أهل البادية

804 – دُعَيص: الباكور من التين.

805 – دُراجة: هو التَّوبل، عَفِنُ شجر الخَرّوب، ويقال له البُرّ الهندي أيضاً[11]

806 – دُرافِن: الخَوْخ بلغة أهل الشام، ومن الخَوْخ الأملس فقط[12]

807 – دراسيخ: البَعْبيد، وقيل التَّلابيب الذي يرعاه الغنم، والأول أصح.

808 – دُردار: من نوع الشجر عظام، وأنواعه كثيرةٌ، فمنه الافرنجي وهو أجودُها، والجِلّيقي والبلدي، ومنه ما يُثمر ومنه لا يُثمر

فالافرنجي خشبُه مُوشّى، صلب، وأغصانُه طوالٌ، صلبة، سَبْطة، مستقيمُ الخشب، وهو رزين ويطول أكثر من غيره.

والجِلّيقي أقصرُ خشباً من الأول وأقلّ رزانةً، وخشبُه إلى الغُبرة

والبَلَدي أردأها خشباً لا يَصلح إلاّ لعُمُدِ البيوت وغيرها.

وورقُ هذه الأنواع كلّها على شكلٍ واحدٍ كورق الأول، إلاّ أنها أقصرُ وأعرضُ وأمتن، وخُضرتُها مائلةٌ إلى الصُّفرة، وهي متوازية على القضبان، والذي يُثمرُ منها له عناقيدُ مملوءةٌ ثمراً يُشاكل بزرَ القَرْع إلاّ أنه أدقُّ منه وأطول، وطرفاه محدودان، وفي داخله لُبٌّ كلُبِّ لسان العصفور رقّةً وشكلاً، وأكثر الأطباء يجعلونه لسان العصافير، ومن الناس من يجعل لسانَ

(9) «النبات»، ص 42-43
(10) انظر مادة أرز، في «شرح لكتاب د»، ص 50، حيث ذكر ابن جلجل أنه الزوان والشيلم
(11) ذكر أبو حنيفة التوبل فقال نقلاً عن الأصمعي: كل ما تكثّر من النبت واسودّ فهو توبل «النبات»، ص 176
(12) «النبات»، ص 174

العصافير نوعاً من **الدردار**، وهو أصغر شجراً من هذه الأنواع التي تنشب، لكن يأخذ في التدويح أكثر من أخيه في الارتفاع، وهو بمنزلة **القمُص**، وله عراجينُ معترقةٌ إلى خرّوب كورق **الآس** إلاّ أنها أصغرُ وأرقّ، في داخلها لُبٌّ أبيض في قشر بزر **القثّاء** وعلى شكله، حِرّيفةٌ مع مرارةٍ يَسيرة ولَذع، (وقد بينا لسانَ العصافير بأوسع من هذا في ل).

وذكر **الدردار** (د) في 1، و (ح) في 8، ويُسمّى (ي) **باطالا**، (فس) **بتجسكروان**، (ر) **فيلورا**، وفيلور (عج) **فراشنة**، ويراخشنه، (س) **مالبا**، (لس) **دردار**، وهكذا يُسمّى **بالشام**، ويُسمّى وَرَق، ويُسمّى **بالعراق** شجر البقّ لأن الرطوبة التي في داخل ثمره يتولّد فيه [حيوانٌ شبه البقّ وهو البعوض والناسُ يغلطون في ذلك، لكن **شجرة البقّ** نوعٌ من **النَّشم يتولّد**][13] في نُفاخاتٍ كبارٍ في داخلها بعوضٌ صغير، وتلك النُّفاخات هي لها كالثمر، وهي مملوءةٌ ريحاً، وهو **النَّشم الغبري** (في ن)[14].

809 **درماء** عُشبةٌ تشبه **الخلَمة**، إلاّ أن لونَ **الخلَمة** إلى الغُبرة ولون الزهر مائلٌ إلى الحُمرة، وترتفع من الأرض كأنها جُمّةٌ مجتمعة، ولها نَورٌ أحمرُ كنَوْر **الخلَمة**، **والخلَمة** نوع من **الشقائق**، قال **أبو نصر** هي من ذكور البقل، وقال غيره من **الحَمض**، وهي من نبات السَّهل[15].

810 **درمامة [دمدامة]**[16] **أبو حنيفة** هي عُشبةٌ تفترش على الأرض ذاتُ ورقٍ صغير، مُدَوّر، أخضر وساقُها تَعلُو نحوَ شبر، في أعلاها بُرْعُمة كبُرْعُمة **البَصل**، ولها أصلٌ **كالجَزرة**، أبيض، شديد الحَلاوة، تأكله الناس، منابتُه السهل.

811 **درونج**- منه خُراساني وهو الأجود، وشامي- وهو عَقّار يُشْبه **الزنجبيل**، ويُغَشّ به لشَبهه به، ويقع في أدوية **المِسك**، وينفع من **الخفقان**. (مع)- هي عروقٌ بيض، رقاقٌ، في غلظ الأصبع يُؤتَى بها من **الصين**، هذا هو **الخُراساني**، وقد نبتت **بالهند**، **ابنُ الجزار** هو **الناركيوا**، وهو خطأٌ فاحش هذا الدواء لم يذكره (د) ولا (ح) والشاميّ أصولٌ تُشبه **السُّعدى العراقية** لوناً وقدراً، وفيه تحزيزٌ وتَعرُّج، ويُشبه أيضاً أصلَ

---

(13) عبارات ساقطة في أ، ر

(14) انظر مرهوف في «منتخب جامع الغافقي»، ص 110-111، حيث ورد أنه **البَشم الأسود** (بالباء) والصواب **النَّشم** (بالنون)

(15) «النبات»، ص 174

(16) لم نجد في طبعة لوين من كتاب «النبات» ذكرَ حشيشة اسمها درمامة، وذكر أبو حنيفة **الدمدامة** ووصفها بما يُطابق ما نقله عنه مؤلف «العمدة»، ص 171.

الأشطيلة، إلّا أنها أصغرُ وأرقّ، وفي طعمها حرارةٌ مع شيء من طيب.

هذا النباتُ موجودٌ عندنا، بالأندلس بجبل غرناطة وجيّان، ورقُه كورق المَدْلوك، لاصقٌ بالأرض، له ساقٌ واحدةٌ في رأسها زهرةٌ صفراءُ كزهر الهِندباء أو زهر الكوكبية منبتُه المواضعُ الظّليلة من الجبل[17]

ابن الجزّار: النَّرونج يُسمّى (ص) حاركو، (س) جنوار، (ط) سيسدار، (عم) عن السوسي – بِزْنَه غلَيشكه

812 – ذَرين كلّما يَبس من البَقل والشّجر، كان من الأحرار أو من الخمْص أو من الذكور، وأتى عليه حَوْلٌ وهو يابسٌ يقال له الذرين[18]

813 – دُلّاع البطّيخ الفلسطيني والهندي، ويقال السندي، وهو البطّيخُ الشتوي والشامي وتُفّاح الفيلة، ويُسمّى بمصر كَبَرلس(في ب)[19]

814 – دُلْب من جنس الشجر ومن نوع الصُّفَيراء[20]ويقال الصفيراء ثلاثة أنواع من الشجر (في ص) والدُّلب منها ذكرها(د) في 1، و (ج) في 6، من جنس الشجر العظام، ورقُه كورق التوت، إلّا أنها أصغرُ وأميلُ إلى التدوير، مُشرفةٌ كتشريف المِنْشار، في ورقه ملاسة، ولونُها بين الخُضرة والسواد؛ وثمرُه في قَدْر البابُلي وأعظم، طويلة، صَنوبريةُ الشكل، على حِلْقة الدار ققل، وله زَهْرٌ متخلخلٌ بين الخُضرة والصُّفرة والغُبْرة، وهذا الصَّنفُ هو جَوْزه، ولونُ خشبه إلى حُمرة، منبتُه على الأنهار والجبال الرطبة الكثيرة الماء، ويُسمّى (ي) أبلاطوس، (ص) صِنّار وجِنّار (بالجيم)، (ع) الغيثام، (س) دُلْبا[21]

واختُلِف في الدُّلب فقيل لا زَهْرَ له ولا ثَمر، وإنما هو نوعٌ من الصفصاف وليس به، وقيل هو الصُّفَيراء، وعليه أكثر الأطباء

---

(17) «الصيدنة»، ص 191-192، و«منتخب جامع الغافقي» ص 113، و«جامع ابن البيطار»، 2:90-91

(18) «النبات»، ص 175

(19) في «معجم النبات والزراعة» 1:59: الحبحب بطيخ الشامي الذي يُسمّيه أهلُ العراق الرّقّي لأنه يأتيهم من جهة الرّقة، وبعض العرب يُسمّيه الجُرَح، ويُسمّيه مغاربة الدُّلاع، وهو الاسم المعروف اليوم في المغرب، ويقال الدلاح (بالحاء).

(20) قال أبو حنيفة «الدُّلب الصنّار، فارسي، وقد جرى في كلام العرب. والدُّلبُ مما يعظم ويتّسع، ولا نَور له ولا ثمر، مُفرّضُ الورق، واسعُه شبيهٌ بورق الكرم. وواحده دُلْبة وصنّارة، وزعم بعض الرواة أنه يقال له العيثام» («النبات»، ص 171، و«معجم النبات والزراعة» 68، و«منتخب جامع الغافقي»، ص 110)

(21) قال عبد الله بن صالح عن أفلاطس (باليونانية) «هو الدُّلب والبربر يُسمّونه أرج وهو الصفيراء»، وهو ثلاثة أنواع وكلّها شجر، فأعظمها المعروف اليوم بالدُّلب، ويليه الصَّفيراء التي يصبغ بها الصباغون، ويليه نوع آخر يعرفه البربر آمليلس.

815 – ذَلَّيوث[22]: التنجار، وهو السُّوسَن الأحمر

816 – دلّيك: [ثمرُ] الخَوْجم، وهو وردُ لأحمر الشديد الحُمرة، يؤكَل ويُتهادى، ونباتُه غياضاً في الجبال (مي و)[23]

817 – دَمال: الثمر الذي عَفُنَ حتى فسد، يقال: أتانا بِتمْرٍ دَمال، أي فاسد[24]

818 – دُمالِق: ضربٌ من الكمأة[25]

819 – دَمُ الأخوين: هو الشّيَان[26].

820 – دمُ الثعبان: هو الدارقطيون[27]، وقيل الشيان، والأول أصحّ، عن (سع) وابن الجزّار وابن الهيثم وابن سمجون

821 – دم الجواري: هو السُّمُر

822 – دم الحمام: هو رِجْلُ الحمام

823 – دَمُ الغزال: نوعٌ من بَقْلٍ يُشبه الطرخشقوق، وهو نوعٌ منه، ويقع هذا الاسم على ضربٍ من الحمض يُعرف بالتُّرف لِمن لونه فقط لا أنه دم الغزال المسمّى بهذا الاسم، ودَم الغزال له حرَافة، وله عرقٌ أحمر مثل الأرطى، إذا قُبِضَ على أصله تلبد خَمْرها، والناسُ يُحمّرون وجوههم به، وقيل إنّه الطرخون

824 – دم الغزال: هو نبتُ القنبة حمقاء، ويُسمّى الطرخون، وقيل أنه الطّرخشقوق، وهو نوعٌ من البَقْل، وله عرْقٌ أحمر كعِرق الأرطاة، تُخَطّطُ الجواري بمائه في أيديهنّ ووجوههنّ فتبدو فيها حُمرةٌ حسنة، عن أبي حَنيفة[28] وأبي نصر وابن النّدا

825 – دم الفواتي: هو التُّرفُ

826 – دَم القتيل: هو الأفيثمون

827 – دموعُ الكلب: نوعٌ من القَتّ البري

(22) «النبات»، ص 178، و«منتخب جامع الغافقي»، ص 4 1، و«معجم النبات والزراعة» 1:135، ويُسمّى الذّلُّوثُ سيف الغراب

(23) قال أبو حنيفة: الدُّلّيك ثمرُ الورد، يحمَرّ حتى يكون كالبُسر ويَنضج فيحلو فيؤكل. («النبات»، ص 177).

(24) وأضاف أبو حنيفة، أنّ أصل الدَّمال الشديد تعني تُنْثَرُ به الأرض («النبات»، ص 177)

(25) لم يرد ذكر الدُّمالق في طبعة ليون من كتاب «النبات»، وذكرها صاحب «المُخَصّص» نقلاً عن أبي حنيفة (انظر باب ما يُشاكل الكَمْأة، «المُخَصّص» 12:2)

(26) قال أبو حنيفة: هو نباتٌ يُدَقّ ويُكَحّل، ويداوى به الشيان («النبات»، ص 170-171)

(27) في «شرح لكتاب د»، ص 63 ورد ذكر دارقطيون على أنه الفوف

(28) «منتخب جامع الغافقي»، ص 116، وعنه نقل ابن البيطار في جامعه 2:97-98

828 – دَنْد: (بدالين غير معجمتين)، ثلاثةُ أصناف، صينيٌّ كبيرُ الحبّ أشبهُ شيء بالفُسْتُق، وآخر يُشبه حَبَّ الخِرْوَع، إلاّ أنه مُنَقَّطٌ بسواد، صغير الحبّ، طعمُه مُرٌّ كطعم اللوز المرّ، ويُعرَف بالشُّحري، منسوب إلى بلدٍ باليمن، ومن هناك يُجلَب، في داخل حَبِّه لُبٌّ يُشبه لِسان العصفور، وهو مثل اسمٍ، لأنه يُسهِل إسهالاً كثيراً يُشحِج ويُقيء قيئاً كثيراً، وقد يُجلَب إلينا من سجستان. وصنفٌ متوسط وهو الهندي – أغبرُ يَضرب إلى الصُّفرة، يُؤتَى به من الهند، وأجودها الصيني وأقواها إسهالاً(29).

ابنُ جُلْجل: هو الطارِقَة (عج)، وهو الصحيح، وهو نوعٌ من اليَتّوع.

829 – دِنْدِن. قال أبو نصر: إذا اسْوَدَّ نَبْتٌ من القِدَم فهو الدِّنْدِن(30).

830 – دُعاع: (بضم الدال) بَقلةٌ شبه الفَتّ في جميع أحواله تسطح على الأرض، فإذا يَبِسَت جَمَعَ الناس ما يَبِسَ منها ونَفَّضوه ودَرَّوْهُ واستخرجوا منه حبّاً أسود كالشونيز فيَطحنونه، ويَختبزونه، ويعصدونه، ورقُه كورق السَّذاب، تقوم في وسطه براعمُ صغارٌ من أولها إلى آخرها، وتنبت في الزروع والشُّحوم، وهو من نبت السَّهل، ذكره أبو حنيفة(31) وتُسمّى (لس) شونيز القمح، معروفٌ عند أهل البادية.

831 – دُعْبوب (ويقال ذُعبوبة بالذال المعجمة). حَبٌّ أسود كالشونيز، يؤكل، وهو معروفٌ عند أهل العراق، عن بعض الرواة(32).

832 – ذُعلول: (ويقال بالذال معجمة) [نباتٌ يشبه] نبات الكُرّاث، ورقه ملتو، صُلْب، ينبسط على الأرض، وهو من نوع البصل، ويؤكل، ويعرفه الشجّارون بفستق الأرض وقيل إنه الماطرة، وليس به لكنّه النباتُ المدعو قَنْطَوْلَه

833 – دَغَل. (بفتح الغين المعجمة) كلُّ شَجَرٍ مُلْتَفّ [والجمع الأدغال](33)

834 – دِفْلى: نوعٌ من شجر، وهو ثلاثة أنواع: نَهْرِيٌّ وجبليان، فالجبليان كبيرٌ وصغير، فالصغير هو المدور وهو الخضراء (في م)، والكبير هو الدِّفْلى البيضاء، ورقُه كورق اللوز، إلاّ أنها أطول وأقلُّ عرضاً، وزهره دقيقٌ أبيضُ كزهر الأترج قبل أن يتفتّح، وله خَشَبٌ أبيض، رخو، يعلو نحو القامة، ويَخلُف زهره حبٌّ صغيرٌ في قدر حبّ الآس، في

(29) «منتخب جامع الغافقي»، ص 6، 1، ونصه نقل ابن البيطار في جامعه 97.2-98
(30) «النبات»، ص 175
(31) «النبات»، ص 73.
(32) «النبات»، ص 176-177، و«معجم النبات والزراعة» 68.1
(33) «النبات»، ص 177

عناقيد صغار، ورأيتُ هذا النوع بجبل قُنْتٍ شاقر من ثغر شِلْب

وأما الهِرِيُّ فكثيرٌ معروف عند الناس، ورقُه عريض، متين، له نَوْر مُشْرِفٌ ورديُّ اللون يَظْهر في زمن الصيف، وهو جُمَمٌ كبار، وله خَشَبٌ أبيض، خَوّار، يَعلُو مثلَ ما يَعلو شجرُ التفاح والإجاص إذا كان محفوظاً عنه، ويَخلف حراريبَ مثلثةَ الشكل، طوالاً مُزَوَّقةً، ضُهْباً إلى الحُمرة فإذا انتهى طيبها انقسمت إلى ثلاثة أقسام يَخْرج من داخلها شيءٌ شبه الصوف، في طَرَفه بزرٌ دقيقٌ في قَدْر حَبِّ السمسم، شبه بزر القَصَب أو ما دَقَّ من بزر الخَسّ، ونباتُه على الأنهار وفي الخنادق الرَّطبة من الجبال، ذَكر هذا النوع (د) في 4، و(ح) في 8. ويُسمّى (ي) ليريون، (فس) جرجهرج، (س) زَدْوذا، (لط) خرودفني، وروذ دفني، (بر) آليلي، (ع) حَمْط[34](عج) أربوله، ويُسمّى أيضاً خرزون و قَوْدر (لس) دِفْلى، ويُسمّى قاتل الحمير، وسُمّ البهائم، وعَقْر لأنها تَعْقِر البهائم، وتُسمّى الشجرة الخبيثة، وبازَهرُها القَنجكست، يُمصّ عصيرُها في حَلْق آكلها

والدِّفلى من الأعلاث، تَقْتل آكله سريعاً، وإن شَربت الضأنُ أو المعزُ ماءً قد أُنقع فيه الدِّفلى ماتت لحينها.

835 – دُقْتراتَش[35]: يُسمّى أنطاين، ذكره (د) في 4، وهو تمنُّس طوله ذراع، وأغصانُه كثيرةٌ رقاق، بعضُها الأعلى ورقٌ كورق الرَّند، إلّا أنها ألينُ وأقوى، وليس بهيّن الأشراك. وعلى الأغصان قشر، صُلب، لزج، يحذي للسان والحَنَك والفم، وزهرُه أبيض، إذا نضِجَ ثمرُه اسْوَدَّ وأصلُه لا يُنتفع به، منابتُه الشواهق، ويُسمّى بابُلِن، ويُسمّى خامادفني[36]باسم الرند، (عج) يِرْبُه أورناله

836 – دَقَل: نوعٌ من التمر، أبيض، صلب، رقيقُ اللحم، كبير النوى، من رديء التمر، ونَخلُه أرْدَأ النخل، وقيل أن الدَّقَل ما جُهِلَ تمره من النخل[37].

---

(34) ذكر أبو حنيفة الحَمْط فلم يقل إنه الدفلى، بل قال وإنه شجرٌ يُشبه الدُّلْب على زعم بعض الرواة، وحَمْلُه كالتوت. وهو أيضاً محض القليل من كل شجرة، ونقل أبو حنيفة عن الفراء أن الحمط ثمر الأراك، وهو البرير («النبات»، ص 166-167). وذكر أبو حنيفة الدِّفلى ووصف نباته ونقل عن أعرابي من عمان قوله «ونُسمّيها الحبن». وعلى هذا فالحمط في التحقيق تصحيف على ما يظهر. انظر دفلى في «النبات»، ص 169)

(35) دقتراتش، اسم أخذ من العجمية الأندلسية (انظر doctoracias في «معجم أسين» ص 104، وانظر Yerba mallella في ص 342 من هذا المعجم

(36) قال ابن جلجل خامادفني تأويله الرند الأرضي (شرح كتاب د، ص 160

(37) قال أبو حنيفة «الدَّقَل مجهول من النخل كله، والواحدة دَقَلة وهي الخَصْبة أيضاً، والجميع الخِصاب والأدقال شرّ النخل. وكذلك ثمرها شرّ التمر. وواحده مثل دقلة» (النبات، ص 172-73).

837 – دُشتي: هو الاسفاناخ، وسمّاه (ي) صَحْيص، ويُسمّى التَّستري نسبة إلى بلد تستر لكثرته هناك، ومن هناك جُلِبَ بِزْرُه للأندلس[38].

838 – دَهماء: عُشْبَةٌ عريضةُ الورق كورق السُّمَّاق الذي يُصبَغ به، وهي دِباغُ الجلود، وليست من نباتِ بلادنا[39].

839 – دَهْمَست: حَبُّ الغار وهو الرَّنْد (في ر).

840 – دِفْن: شجرٌ خبيثٌ كالدِّفْلى قاتلٌ للحيوان، ذكره أبو حنيفة ولم يُرَسِّمْه بأكثر من هذا وهو كثيرٌ ببلاد العرب[40].

841 – دهنيس: صمغُ السَّذاب.

842 – دواءُ الحَيّة: هو الجنطيانا، وهي شجرةُ الحَيّة وثومُ الحَيّة، قاله ابن ماسة (في ج).

843 – دَوابِم[41]: لَثَى شجر السَّمُر، وهو شديدُ الحُمرة، وتتزيّن به النساءُ في خدودهنّ فتبدو عليها حُمرةٌ جميلة (في مرجع السَّمُر).

844 – دَوالي: صنفٌ من العنب ينبت بأرض العرب، معروفٌ هناك[42].

845 – دَوْح (جمع دَوْحة): كلُّ شجرةٍ عظيمةٍ متّسعة.

846 – دَوْدَم: السادروان، وهو لَثَى شجرِ البلُّوط[43].

847 – دودة الصبّاغين: هي القِرْمِز.

848 – دُودة الصخر: هي البسبايج.

849 – دودية: يقال لكلِّ نباتٍ تنبتُ أصولُه تحت الأرض كالثّيل والأسارون والنَّمام.

850 – دورقي: نباتٌ ذكره (د) في 4، له ورقٌ كورق الزيتون عند أول نباتها شكلاً ولوناً، إلاّ أنها أطول وأرقّ وأملس، وهي خشنة جداً، وطول أغصانه ذراع، وزَهرُه

(38) الدشتي (بالشين) لفظ فارسي، معناه صحراوي أو بري، وما صحيص الذي زعم المؤلف أنه (باليونانية) الاسفاناخ، فهو في بعض المراجع الهندباء البري المسمّى بالأمازيغية [illegible] («شرح لكتاب د»، ص 55).

(39) «النبات»، ص 174.

(40) قال أبو حنيفة: «الدِّفْن شجرةٌ سوءٌ كالدِّفْلى، وهو فيما يقال قاتلة للحيوان» («النبات»، ص 170).

(41) دوابم (بفتح الدال الأولى وكسر الثانية) ذكره أبو حنيفة في «النبات»، ص 171، وانظر السَّمُر في «معجم النبات والزراعة» 1: 308-309.

(42) «النبات»، ص 117.

(43) تقدم ذكر دوابم (في صيغة الجمع)، على أن المؤلف ذكر من قبل أنه لَثَى السَّمُر، والدَّودم غير السمر.

أبيض، في أطرافه غُلُفٌ كثيفةٌ شبه الحمّص فيه بزرٌ صغيرٌ مُدَحرج، خمسٌ أو ستٌّ في قدر حبّ الكزبرة وأصغر، تُلْسٌ صلبة، مختلفةُ اللون، وأصلُه في غِلَظ أصبع، غائرٌ في الأرض، ينبت في الصخور القريبة من البحر، وهذا نبات يُنَوِّم إذا أُخذ منه يسيرٌ ويُسْبِت، وإن أُخذ منه كثيرٌ قَتَل، وزعَمَ قومٌ أن بزرَه نافعٌ للتحبيب، ويُسمّى (ي) دروقينون – أي الجنّ القتّال – (س) قراطوس، وهو نوعٌ من الكاكنج[44]

851 – دَوْم: هو المُقل الصغير، وهو نخلُ الأرض ويُسمّى بذلك لقِصَره، وهو نباتٌ معروفٌ عندنا، ومنه يكون المُقْل المكّيّ، ويقال النُّقل أيضاً، وأما المُقل الأزرقُ فصمغُ شجر المُقل الحجازي (في م)، فمن الدوم ما يَعلو نحو القعدة ومنه ما لا يَظهر له فوق الأرض إلّا الورقُ فقط، وله كُفُرّى وثَمرٌ وزهرٌ وخوصٌ، أعني ليفها كليف النخل، ويُسمّى (ر) بَرْم، (عج) بَرْمش، (بر) تيقزيفت، والعَزف، ويُسمّى حَبُّه أقلال، (ع) الخَشْل[45] والبَهْش (لس) الدوم

[على هامش النسخة ب: أما الدَّوم بالحجاز ومصر وغيرهما فيطول كالنخل. وثمرُه على قدر ثمر الجوز، لكنه لا يُشبه ثمرَ الدوم الذي ببلادنا]

852 – دَوم الحبشة: البومالة.

853 – دوقس إيماوس: ذكره (د) في 3، وأوقعَهُ على ثلاثة أصناف أحدُها رِجلُ الغراب (في ر) والآخر يُعرف برازيانج القرود (في ر) والثالث له ورقٌ كورق الشِّبِتّ إلّا أنه أطول، وساقُه تَعلو نحو الذراع شبه ساق الرازيانج البري، إلّا أنه أرقّ، وفي أعلاه إكليلٌ كإكليل الشِّبِتّ، صغيرٌ عليه زهرٌ أبيض كزهر الكزبرة وبزر كبزر الجَزَر، مزغّب، زَعِمه حِرّيفٌ، طيبُ الرائحة، طولُه نحو شبر، يَعرفه الناس بالشحميلة، وليس به، ويُسمّيه بعضُ الشجّارين بَخُور عائشة، ويُسمّى (ي) فريطيقوس أزمالي، عن ابن سمجون. منابتُه الأرض الرَّمِلةُ الطيبةُ المُشمِرة، وهو كثيرٌ بقرب اشبيلية بمجشر سيد

854 – دوقو: يقع على نباتين: أحدهما الكاشم الكبير، عن الرازي؛ وقال غيره هو الإذخر. (د) و (ح) قالا: إنه بزرُ الجزر البري، وهو الأصحّ، ويقال دوقو لكلّ نباتٍ أو بزرٍ يَعْسُر دقُّه.

---

(44) انظر دوركي في «شرح لكتاب د»، ص 138

(45) «النبات»، ص 167-169، وأما تسمية المُقل بالأمازيغية فعن عبد الله بن صالح «ويُسمّى بالبربرية تاوضوست» والظاهر أنه يُفرق بين الدوم والمُقل («شرح لكتاب د»، ص 19

855 – دوقو أحرش: الجَزَر البري وهو أنواع، وخاصّتُه تنقية الكُلَى والنفعُ من الشَّخج العارض للأطفال، ويُسمّى بالعجمية سفالة.

856 – دوقو أملس: النشّاج، وهو نوعان: طيبُ الريح وكريهُها، وهما معروفان، ويُسمّى المُنتِنُ منه طقارة ومقارجه وقيفرن ويُسمّى عير المتن غِراء، ويقال غُرَيْراء، وهما يفتتان الحصاة ويُدرّان البول، إضرارُهما بالمثانة، وإصلاحهما بالمصطكى، خيرهما الحديث، الشَّربة منهما درهمان، وإذا غُلِيَ المُنتِنُ منهما في ماءٍ وحُمِّم فيه الأطفال نفعهم من صَرَع الأجِلَّة.

857 – دوقو رومي: هو اللثُّ النابت في الكروم.

858 – دَوْسَر: هو ثلاثة أنواع، أحدُها يُعرف بالبِجُه، والآخر الطّردقيره، والثالث الشتين.

فأما البجه فورقُه كورق الحنطة أول خروجها، إلّا أنها أليَنُ وأصغرُ بكثير، وتُخرج لها ساقٌ رقيقة، ملساء، مُعقَّفة، ربما كانت ثلاثاً أو أربعاً، وتَخرج من نصف الساق إلى فوق غُلُفٌ صغارٌ تُشبه العَلَس، وهي موضوعةٌ على الساق بعضُها فوقَ بعض على جنبي الساق، متوازية، وفي داخلها حبٌّ صغيرٌ يُشبه الكَمّون في قدْره ولونه، وفيها انحمارٌ يسيرٌ من ناحيةٍ واحدة، وفي أطراف تلك الغُلُف شيءٌ رقيقٌ يُشبه الشَّعر، وطعمُ الحَبّ فيه مرارةٌ وحَرافةٌ يسيرة، ويَنْبُت مع البُرّ في المزارع، وزهرُه أبيض، رقيقٌ يُشبهُ زهرَ الحنطة، وحَبُّه صافٍ، وهو مرعًى تَسْمن عليه الماشية، ومنه ما له غلافٌ واحدٌ وما له غلافان، وذكره (د) في 4، و (ج) في 1، ويُسمّى (ي) أغيلس وأغليص[46] (س) أوليدا، (ر) دنالة، (عج) البِجُه، (بر) أزقون، وأوراق، وبالبربر (ع) روان، ويقال رنّ في بعض اللغات، ويُسمّيه أهلُ السوادِ الشُّيْلَم وهو خطأ، وبالعبرانية صالم (بتعجيم السين)، (نط) سعيع، وسمسيع، ويُسمّيه بعضُ العرب القَناة، (فس) دَوْسَر، والدوسر عند الأطباء، البِشْط، وذلك غلط، (مس) خندروس. وهذا النوع يَنْبُت بالبطاحِ والمروج والمُتَلِ الرطبة.

ومنه نوعٌ آخر جبلي يُشبه هذا الموصوف، إلّا أن ساقه أغلظُ وأطول، وحَبّه في قدر البُرّ، في غلافين، وله لونٌ فوفيريٌّ إلى سواد، تَعلو نحو ذراع، وله أصلٌ أبيضُ مملوءٌ في غِلَظ الخنصر، وطعمُه حِرّيف يُذيب الخنازير إذا دُقّ يابساً وذُرّ عليها، وهو دواءٌ حادٌّ، آكِلٌ للّحم الميّت، ويُسمّى طردقيره مثيرة، أي حِنْطة جبلية –

(46) في شرح لكتاب د، ص 157، ورد الاسم باليونانية هكذا: اجيلبس.

وأما النوعُ الثالث المُسمّى بالشين، فهو نباتٌ [يُشبه] الزُّوانَ إلاّ أنه أصغر منه بكثير، منبتُه الأرض المختلطة بالرمل (في ش)

859 – دُويل: قال أبو نصر: الشَّبَطُ والنَّصِيُّ يكون في السَّهْل والرمل، فما دام رَطْباً فهو النَّصِيُّ، فإذا يَبِسَ فهو حَلِيٌّ وإذا عَظُم واسْودَّ فهو الدُّوِيل[47]

860 – ديابوذ: هو الناركيوا، وهو الخَشْخاش الأسود، (في ش مع الشقائق)، الرازي في (الكافي) ومسيح قالا: إنه شرابُ الخَشْخاش الساذج أيضاً، والصَّحيح ما ذُكِرَ أولاً عن (سس)، وزَعَم غيرهم أن الديابوذ منهُ ساذجٌ وغيرُ ساذج، فالساذَج شرابُ الخشخاش، وغير الساذج الرُّمّانيّ[48]

861 – ديبساقوس: [يُسمّى] العُطْشان، وهو من جنس الأكشوث، ونوعٌ من الجَنْبة، ومنه بَرّيٌّ وبُستانيٌّ، ورقُه كورق الخسّ، إلاّ أنها أصغر وأطولُ وأكثرُ جُعودةً، لاصقةٌ بالأرض، مُفترشةٌ عليها، تَخرج من وَسطها ساقٌ مُفَرّقة، صُلبة، مُجَوفة، خشنة، في غلظ الإبهام، تعلو نحو القعدة، في أعلاها رؤوسٌ مُشَوكةٌ إلى الطول كسنابل البيحه، وهو نوعٌ من القُرْة – إلاّ أنها أصغر، وهي كلّها شوك، ويُشبه أيضاً رأس القُنْفُذ البحري، وفي داخل تلك الرؤوس دودٌ صغارٌ ويَستعملها العرب، يُدلّونها في الأصراس ويزعمون أنها دود تَخرج من الضِّرس بأذويتهم، وما كان من ورقه على الساق فإنما يجتمع عند كلّ عُقْدَةٍ ورقتان من جَنْبيها، وقد التزقت أطرافُها على الساق حتى صارت حول الساق مثلَ وعاءٍ يَحْبس ماءَ المطرِ إذا نزل عليها، ويَبقى الماء هناك مجتمعاً أياماً فسُمّي عطشان لذلك، وزهرُه دقيقٌ أبيضُ كزهر الكَرْم يظهر في زمن الصيف، وله أصلٌ كالجزرة، غائرٌ في الأرض، عليه قِشْرٌ غليظٌ وفيه رطوبةٌ كرطوبة أصلِ الخَطْمي، ورؤوسُ هذا النباتِ هو الشوكُ الذي تُمَشَّط به الأكسيةُ والقَطيفيات

ذكره (د) في 3، و (ج) في ...، ويُسمّى (ي) خاليبوس، (س) ديبساقوس، (ر) تيمشطال وانتيلي، (ع) عطشان، (لس) مُشط الراعي، لأن الرعاة يمتشطون به. منابتُه بقرب المياه والمواضع الرطبة من البطاح[49].

وأما البستاني فمثل البري سواء، إلاّ أن شوكه أصلب، ولذلك يُستعمل

---

(47) «النبات»، ص 176

(48) في الجامع ابن البيطار 2:22 (الطبعة المصرية) ديابوذا (بالقاف)

(49) الاسم اليوناني المذكور في «شرح لكتاب د»، ص 76 هو ديبساقوس وورد في نُسختي «العمدة» أن هذا الاسم فارسي، والظاهر أنه تصحيف، وذكر عبد الله بن صالح عند الكلام على ديبساقوس في المصدر المتقدم أنه يُعرف بشوكة الدراجين وبمشط الراعي

862 – **دَيْجور**: يقال: إذا كَثُرَ يَبْسُ النبتِ سُمّي **عُدامس** فإن كثر اليَبْس سُمّي **ديجور**[50].

863 – **ديكُ أعور**: هو **الشوهج**، نوعٌ من **الحَسَك** (في ح).

864 – [**ديناريَة**[51]: هو **رئيس الجبل**، ويقع أيضاً على ضَرْب من **الحَزاء**، وهو **النّوراوا**][52].

865 – **ديس**: يقع على أنواع كثيرة، فمنه ديسُ **السّمار**، ومنه **السامان** و**الحَلْفاء** و**الطّرج** و**الطّرباج** وأنواع **السّعدى** و**المَرْطه** و**الغنال** ونوعا **الإذخر** و**القَزّج** و**القصبة** و**البوظة**، وأنواع **الديس** كثيرة وإنما ذكرنا منها شيئاً على طريق المثل.

فالسّمار ديسٌ غليظ، حادٌّ، طويلٌ، صُلْب، لا ورق عليه، يُشبه **القَنا**، يَعلو نحو القعدة، وينبت كثيراً جداً من أصلٍ واحد، وأطرافُه حادّة كالإبر، وهي أغلظُ من الميل، صلبة، في داخلها شيءٌ أبيضُ كالذي في داخل قَصَب **الخَيزران**، ومنه ذكرٌ ومنه أنثى، **فالذكر** لا يُبزِر ويُسمّى **الأسَل**، **والأنثى** لها حبٌّ كحَبّ **اللّوز**، مُزوّى، يُشبه بِزْرَ **الحُمّاض**، أصهب، فيه قبض، وهذان النوعان من **الأغلات** ذكره (د) في 3، و (ح) في 6، ويُسمّى (ي) **غاناقليان**، (فس) **سخيونس أليا**، (بر) **أزلاف**، (عط) **ترهليه وترهليان**، وهو **السومر** و**السمّار** وكثيراً ما ينبت هذان النوعان بالمروجِ والمُسْل وقربَ البحر، وتُغشّى به الأدراجُ والصناديقُ الصغار مكان **الخيزران**.

وأما **السامان** فهو على خِلْقة هذا إلا أنه أرقُّ وألين، وإذا جفّ أبيضّ، وتُصنع منه **الحُصُر** و**الأوطية**.

ومنه نوعٌ آخر يُسمّى عندنا **بالمَلْحي**، وهو **الطّرح** وهو ديسٌ في رقّة الإبر أملس، صلب، سهلُ التكسّر، يَعلو نحو ذراع، وأطرافُه حادة، نباتُه بالمروج وقربَ السباخ، إذا يَبس افتُرش في مواضع التّبن ومن العَصير للتيبيس، وتُملأ منه الفُرش، يُرقَد عليه، وهو معروفٌ عند الناس.

ومن **السّمّار** نوعٌ آخر أغلظُ من **السمّار** وأكثرُ لحماً وأعظمُ حبّاً، نباتُه بقربِ البحر، وخُضرتُه مائلةٌ إلى الصُّفرة، وخُضرة **السمّار** مائلةٌ إلى السواد. وذكر منه (د) ثلاثة أصناف في 4، وهي المذكورة قبل.

---

(50) «النبات»، ص 176

(51) ما بين معقوفين ساقط كلّه في ب

(52) ذكر أبو حنيفة أن الحزاء يُسمّى بالفارسية النّورور («نبات»، ص 111، مادة حزاء، وقد تقدم ذكره في باب الحاء).

ومنه نوعٌ يُدعى **الفنال**، وهو دبشٌ رقيقٌ طويلٌ، لين، مُجوّفٌ، تُملأ منه المخادُّ والفُرشُ والوسائد، وهو ألينُ من الأول، يقوم مقام الصوفِ في اللّين والرطوبة. منابتُه مناقعُ المياهِ القائمةِ وفي السّباخ، وهو معروفٌ عندنا.

وأما **الطّرباج** فنوعٌ من **السُّعْدَى** (مس س).

وأما **البوطة** فضربٌ من **السُّعدى** أيضاً وهو نباتٌ ينبتُ في المياه القائمة وحواشي الأنهار، وله قُضبانٌ تُسلب في غِلَظ الخنصر، لَيِّنة، شبه سوقِ **بصل** الأكل، خارجُها أخضر، في داخلُها شحمٌ مُتخلخل، هشٌّ، شبه الشحم الموجود في ساق **البردية**، لونُه أبيض، ينمو نحو القامة، مخروط الشكل، أسفله أرقُّ من أعلاه، عليه فتائلُ مجتمعة في آخره شبهُ عصافير **السُّنبل** الهندي، ويُعرف **برعْي البَطّ** لأنها تأكلُ أصولَه برخْصة وتَسْمَنُ عليه (في س).

وأما **القَصَبة**، فيشبه نبات **الحيل**، إلّا أنها أطول وأبسط وأعظم ورقاً، وساقها معقدة، مُجوفة، وهي مرعًى للخيل تُسْمَن عليه، منابتُه خلجان البحر، وهو معروفٌ، كثيرٌ بناحية **شِلب**. ويُسمّى (ي) **فلامُفْرسطس**

وأما **المرطنه** فتشبه **القَصَب** في شكله، ونحوا في رقّة الميل، مُجوّفٌ، صلب، مُعقّد، وله ورقٌ طويلٌ، رقيقٌ كورق **الإذْخِر**، إلّا أنها أطول، تنمو نحو ذراعين، ولا ينبت منفرداً إلا جماعة من أصلٍ واحد منبتُه الخَضْرَةُ التي تصير في حواشي الأنهار القريبة من البحر حيث يَختلط الماءُ العَذب بالملح، وهذا النوع يُستعمل في تغطية البيوت مكان القراميد، وهو عندنا معروف.

وأما **الحلفاءُ** فنباتٌ معروف، تخرج من كعوبٍ كثيرة ككعوب **الجَزينة والإِذْخِر**، منابتُه المواضع الصخرية.

ونوعٌ آخر يُدْعى **بالجزينه**، وهو نوعٌ من **الإذخر** معروف أيضاً (في أ) وأما **الإِذْخِرُ** فنباتُه مثل نبات **الجزينه** سواء (في أ)

وأما **الفارج** (ويقال فارجه) فمعروف أيضاً، ذكره (د) في 3، ويُسمّى هذا النوعُ **المسبل وأسنام**

وأصناف **الدّيس** كثيرة ولا فائدة في الإكثار منها[53].

---

(53) ورد في الشرح لكتاب (د) ذكر ثلاثة أنواع من الديس **فنمبوك** – وهو الفارج [الفارج؟] (ص 108)، **وتيفي**، وهو الديس، وباللطيني **بَنكه** (ص 108) وسطيوبس **أبا** وهو **القسملو** الذي يُصنع منه الحُصُر (ص 132).

حرف الذال

866 – **ذاتُ الريش**: يقع على ثلاثة أنواع أحدها صنفٌ من **عصا الراعي**، له زهرٌ أبيضُ شبه الريش (مي ع)، والآخر نوعٌ من **القياصم** وصنفٌ من **ريحان الثعلب**، وزهرُه أبيضُ شبهُ الشَّعر كأنه زَغَبُ فَرْخِ طائرٍ أبيض، ولذلك سُمّيَ **فوريه**، وهو لحن، والصواب **فلوريته**: أي زهر الريش، أي أنه يُشبه الريش، (مي ق [مع القياصم])، والثالث نباتٌ يفترش على الأرض بأغصانٍ دقاقٍ كثيرة العُقَد تمتدُّ على الأرض نحو أصبع، ولا ورقَ له، وإنما تقوم على تلك الأذرُع رؤوسٌ في قدر **الباقلّى**، مُدوَّرة، بيضٌ شديدةُ البياض، عسرةُ الفَرْكِ تُشبه قِطَعَ ريشٍ تتّخذها الطيرُ في أعشاشها، وتُعرف **بعُشبة الطيور** لذلك. منابتُه الجبال[1]

867 – **ذُبَح**. (**جمع ذُبحة**): هو نباتٌ المعروفُ **بالجرمامة**[2]

868 – **ذُرَق**: نوعٌ من **البصل** بري، يُشبه **الكُرّاثَ** الجَبليّ، وورقه إلى الرقّة، ويرتفع على ساقٍ رقيقةٍ في أعلاها قماعيلُ صغارٌ فيه حبٌّ أغبر، حُلو، يؤكل ما دام رطباً، فإذا يَبِس لم يؤكل البتّة، وله بصل صغيرٌ عليه قشرٌ أسود، فإذا قُشّر صار أبيض، وهي

(1) قال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي أن ذات الريش من الحمض يُشبه القيصوم، ورقها ونورها، تنبت عيداناً من أصلٍ واحد، وهي كثيرة الماء جداً يسيل من أفواه الإبل سيلاً، والناس أيضاً يأكلونها «النبات»، ص 179). وهذا النوع الثاني الذي ذكره صاحب «العمدة» وقال إنه نوع من القياصم.

(2) «النبات»، ص 180، و«معجم النبات والزراعة» I 177-178.

حنوةٌ كثيرةُ الماء يأكلها الناسُ زمنَ الربيع. وهذا النباتُ ذكره أبو حنيفة عن الأعراب[3]

869 – ذُرَقٌ آخر: هو الحندقوقا، الواحدةُ ذُرَقَة، وهي الحباقا بلغة أهل الحيرة وهي التي تُدعى عندنا طريبلة، ضربٌ من البَقل (في ن).

870 – ذرقا: هو القرقا، وهو اليَبروح (في ق).

871 – ذَرَقُ الحَمام: هو النباتُ المَعروف بالقُلَّيسه، نوع من الشُّهْترج (في ك مع الكسابر).

872 – ذُرَة: أبو حنيفة: هي الجاورس الهندي[4]، وهو نوعان: صغيرٌ وكبير. فالكبير ورقُه كورق القَصَب عرضاً وطولاً، إلاّ أنه أليَنُ وأقصرُ وأغلظُ وأشدُّ ملاسةً، وخُضرتُها إلى الصُّفرة، وساقُها مُعَقَّدةٌ شاعصةُ العُقَد، وفي داخلها شيءٌ شِبهُ القُطن، وهي قليلةُ التجويف، تعلو نحو القامة، في أعلاها سُنبُلةٌ شبه سنابل القصب إلاّ أنها أقصر وأكثف، وفيها حَبٌّ في قَدر الشهدانج وشَكله، ولونُها مائلٌ إلى الفرفيرية، وتُسمّى سُنبُلُها المُعطرُ وتِبنُها الخَماط، وتُسمّى (ي) كنحروس، (عج) بيشه (ن) أثلي، (ع) ذُرَة، وتُزرع كما يُزرع الدُّخن في زمن الربيع.

والنوعُ الصغيرُ مثل الموصوف إلاّ أن ورقَه أدقُّ وأطول، وفيها انحمار، وسنابلُ هذا النوع تطول شبرًا، مُمتلئةً من حبٍّ أصغر من الأول، ملتوٍ بعضُه ببعض، ولونُها إلى البياض، ويُعرف هذا النوع بالبيضة، (ن) آمرافور، (ع) جاورس.

وهذان النوعان إذا قُلِيا وكُمِّدَ بهما البطنُ نفعا من المَغص وغيره من الأوجاع، وهما يَعقِلان البطن.

873 – ذروفيون: ذكره (ح) في 7. وهو نباتٌ طَعمُه قريب من طَعم الخَشخاش واليبروح، يُنبتُ من أحد منه يَسير ويَقتُلُ مَن أكثرَ منه، ولم يُخَصَّ بما أكثر من هذا.

874 – ذَكَرُ التَّيس: هو الهَليَون (في ه).

875 – ذَكَرُ الحمار: نوعٌ من القُطر (في ق).

---

(3) لم يرد في طبعة «لوين» من كتاب «النبات» وصفٌ للذُّرَق يطابق ما وصفه به مؤلف «العمدة» والذي ورد في الطبعة المذكورة هو الذُّرق الذي قال عنه أبو حنيفة إنه الحندقوقا والحباقا والحندقوق. ثم قال نقلاً عن أبي زياد: «الذُّرَقُ يُسمّى الترامصان وفيه شبهٌ من القَتّ، يطول في السماء» وهذا يطابق الذُّرق الآخر الذي مؤلف «العمدة» بعد («النبات»، ص 178-179)

(4) «النبات»، ص 183

876 – **ذَكَر الديك**: نوعٌ من **البَصَل البريّ**، معروف عند عامة الشجارين **بالماغره الأسود**. مشهور عندهم (في ب).

877 – **ذَكَرُ الرئيس**: نباتٌ له ورقٌ في قَدْر ظُفْرِ الإبهام، يُشْبه ورق **الكُزْبَرة** إلاّ أنها أكبرُ وأمْتَنُ وأخْشَن، وفيها تشريفٌ وتقطيعٌ وتعقير، وكأنّ عليها شيئاً شبهَ الغُبار، وخُضرتُها مائلة إلى السواد، مستديرة، ذاتُ ساقٍ مربّعةٍ رقيقةٍ كساق **الفودنج البري** إذا كان غضاً، وورقُها يَخرج من حول الساق ثنتين ثنتين مُزْدوجتين متواريتين لاصقتين بالساق، بعضُها فوقَ بعضٍ على طول ساق، ويَخرج من بين الْتِزاق الورقتين مع الساق زهرٌ فرفيريٌّ على شكل دبّوس أو لسانٍ مقوس. وهذا النبات نوعٌ من البقل، ينبت في زمن الشتاء في القيعان وبينَ الزّروع وعند السيحات، وتَعْرفه العامّة بالعجمية **قلّيونش**[5] **دِغاتُه**، أي خُصَى الهِرّ. وبعجمية الأندلس **بشولة دي راي**. أي ذَكَر الرئيس.

878 – **ذَكَر الكلب**: هو رُبُّ رَباح، وهو نوعٌ من **الطّراثيث**.

879 – **ذَكَرُ الهِرّ**: نوعٌ من **البصل البري** من نبات الخريف يَعلو نحو الأنملة، في رأسه شكلُ **صَنَوْبرة** صغيرةٍ مخروطة الشكل، مُصْمتةٍ من حَبٍّ صغيرٍ أزرق، وكأن ذلك الحبُّ أُلصِقَ بعضُه ببعضٍ كثمر **التوت**، إلاّ أنها أصغر، في قَدْر ذَكَر الهِرّ وعلى شكله، وله ورقٌ دقيقٌ كأطراف **الحَلْفاء**، منبته، وهي **بالشرف** كثيرة، تَظْهر في زمن الخريف.

880 – **ذَبّان**[6]: نباتٌ له ورقٌ كورق **الطّرخون** وقضبانٌ رقاقٌ تَعلو نحوَ القعدة، وله نُوَّارةٌ صفراءُ تحرص عليها النحل، وهي مُثمرةٌ من أسفلها إلى أعلاها، وكأنّ قُضبانها تُشبه أذنابَ الحرابيّ، ولذلك سُمّيت ذَبّان، وأصلُه **كالجَزَرة**، ولا يؤكل، وهو كثيرٌ **بأرض العرب** منبتُه القيعانُ وما قَرُب من المرزع، ذكر ذلك **أبو حنيفة** و**أبو خَرشن** و**أبو نصر**، وهو مشهورٌ عند العرب.

881 – **ذَنَبُ الثعالب**: سنبلُ **القَصَب** وقيل سنبل **الذُّرة** لشبهِها بها.

882 – **ذَنَبُ الجمَل**: نوعٌ من **الحِنطة** معروفٌ، يُسمّيه الناسُ **بالشُمرة**.

883 – **ذَنَبُ الحرذون**: هي سنبلُ **أذناب الخيل**، النوعُ العظيم منها.

884 – **ذَنَبُ الخيل**: يقع على نوعين من **عصا الراعي**، ويقع على نوعٍ من **الرَّتَم**.

885 – **ذَنَبُ الديك**: **الأقارون** (في س مع السوس).

---

(5) في ب: قلّونش.

(6) واحده ذُبّانة («النبات»، ص 8، 182).

886 – **ذَنَبُ اللَّبوءة**: يقع على نبتين: أحدُهما المدعو عندنا **بالقُنْدُلِيه** – معناه ذَنَب اللبوءة (في ق) والآخر نوعٌ من **الألبين** يَعرفه الناس **بمقاتل النَّزعى** (في أ مع الألباين)، ويُسمّى هذا النوع **طريه لبه**: أي **فزع اللبوءة**.

887 – **ذَنَبُ النمر**: هو **الطريه لِبه** أيضاً.

888 – **ذَنَب النَّمس**: هو سُنْبل النبات المعروف **بالفلارج** (في ق)، وقد يُسمّيه بعضُ الناس **بذَنَب السِّنّور**.

889 – **ذَنَبُ الفأرة**: يقع على سُنبل **لسان الحَمَل**، ويقع على نوعٍ من **التمر** يقال له **ذَنَب الفأرة**، مشهور عند أهل النخل.

890 – **ذَنَبُ الفيل**: هو **صَنَوبر الماء** (في ص).

891 – **ذَنَبُ الهِرّ**: هو نوعٌ من **الكنتريوس**.

892 – **ذُنَيْباء**: (بالمدّ) حبّة تكون في **الحنطة**، مُرّة الطعم، تُنَقّى منه لمرارتها، وزعم قومٌ أنه **الزُّوان**، ذكر ذلك **أبو حنيفة**[7].

893 – **ذُعْلوق**: بقلٌ يُشبه نبات **الكُرّاث**، ويلتوي في نباته، وهو طيب، يُؤكل في زمن الربيع، معروف[8].

894 – **ذُفْراء**: حشيشةٌ ذاتُ ورقٍ صغير، مُهدَّبٍ مُدوَّر، يُشبه ورقَ **الشيح** في الشكل، إلاّ أنّ ورقه – إذا بدأ يخرج – طويلٌ، عريض، مُشرَّفٌ، مفترشٌ على الأرض على أغصانٍ رقاقٍ تعلو نحو الشبر، وزهرُه أصفرُ شمعيٌ، يُشبه زهرَ **القَيْصوم**، ذَفِرةُ الرائحة، مُنتِنةٌ تُشبه رائحة الفُساء، مُرّةُ الطعم، منبتُها السهول، وقلّما تَعرض لها الماشية لكراهةِ رائحتها، وكذلك لبنُها مُنتِنٌ إذا نالت منه شيئاً.

وباسم هذه الحشيشة سُمّيت قبيلةٌ من العرب يقال لهم [بنو] **ذفراء** من أجل أكلِهم إياها فتَنتَن أفواهُهم بها، وقيل من أجل صُفرة ألوانهم والثياب فَشَوا بزهرها. وزعم **أبو نصر** أنه النباتُ المعروف عندنا **بالفيجن**، ذكره أبو **حنيفة** وأبو **حريش**، وهو ضربٌ من **القَيْصوم** (في ق)[9].

---

(7) «النبات»، ص 183، ومعجم النبات والزراعة 70:1

(8) «النبات»، ص 181

(9) «النبات»، ص 179، ومعجم النبات والزراعة 299:1

895 – ذَهَبة: نوعٌ من الشاهترج المُسمّى جنشاله، ويُعرَف أيضاً بذَنَب العَقْرب لشبهه به، وزهرُه أصفر (في ك مع الكسابر)

896 – ذُواة: أبو عمرو: هي قشْر الحَنْظلة والبطيخة والبصَلة[10]

897 – ذو ثلاث أصابع: نوعٌ من السوسن

898 – ذو ثلاث حَبّات: نوعٌ من الزُّعْرور وهو الزَّيبول (في ن)

899 – ذو ثلاث ورقات: يقع على أنواعٍ خُصَى الكلب وعلى أنواعِ البقل وعلى الأثل واللُّوبيا والكاشم الصغير.

900 – ذو الحَبّتين: هو الأشقاليا

901 – ذو خمسة أجنحة (وذو خمسة أقسام وذو خمس أصابع وذو خمسة أوراق): كلّه البنطافلون (في ب)

902 – ذو خمس حَبّات: ثمرة الفاويا، من (الحاوي)

903 – ذو العلافين: الأشقاليا أيضاً بأنواعه، ويُسمّى به الأرزّ واللُّوبَسر وكلّ ما له علافان

904 – ذو الورقة الواحدة: هو النَّطي من أنواع الصّارة.

905 – ذُوْنون: (واحد الذّآنين)، ضربٌ من نَقْع كالهِلْيَون في نباته، إلّا أنه أضخمُ منه وأعظم، إذا قُبِض عليه ملكفُ ملأه، وفي رأسه بُرْعُمةٌ وردية ثم تَنقلب إلى الشُّعرة عند يُبْسها ثم تجفّ فتُطَيّرها الرياح من مكانها، في طعمها حلاوة. منابتُه الجبالُ والمواضع الرّملة منها. ذكر ذلك أبو حنيفة[11] وأبو حرش والزهراوي بما وصفنا، وقال يعقوب عن أبي صاعد في كتاب (النبات): هو يَنبت في أصولِ الأرطى والرِّمْث، تَنْشق عنه الأرضُ [فيخرج مثل] سواعد الرجال، ولا ورقَ له، وهو أضخمُ وأصغر. وطرفُه محدّد كهيأة الكمرة. وقال العامري: وله ثمرةٌ في أعلاه، صفراء، وأكمامٌ كأكمام الباقلّى، وفيه حبٌّ أصفرُ من حَبّ الخَزَف، ولا يُنتفَع به إلّا في الدّباغ

---

(10) «النبات»، ص 183

(11) «النبات»، ص 180-181

حرف الراء

906 – راء: (جمع راءة): شجرٌ له نَورٌ أبيضُ صغارٌ تَنبت في بطون الجبال وبين الصَّخر المنثور بعضه على بعض، وهي غُبيطاءُ تستوي شيئًا كأنه قُطنٌ فيُخرط فتُحشى به الأوعية فيكون كحشو الريش، نبت طِوال مجعدا وهو قليل لا يُرعى. تضخم إحداهن حتى تكونَ مثلَ الكَبش الرابض[1]

907 – راما: يقع على كلّ نبات يُشبه الحنطة ويكون لحَبِّه غلافان كالدَّوسر والعلس والأرز والخُرطال[2].

908 – راتينج: هو الزِّفت الأبيض

909 – راحة الثعلب: هو المدعو بكفّ الضبع

910 – راحةُ الكلب: هو من عُشب، وله ورقٌ كراحة الكلب شكلاً وهيأة، ورقُها خُضرٌ إلى الصُّفرة، وليس بعيد الشبه من ورق الكرفس، وله زهرٌ دقيقٌ أصفر في حِلقة الشلجم، وتَحمله رؤوس كرؤوس الحَسك، خشنة، ويَنبت ويَعظم. ونباتُه في القيعان في زمن الشتاء، وله عروقٌ بيضٌ دقاقٌ، وهو نوعٌ من كفّ السبع

911 – رازقي: حَبُّ العَذارى، ومن زهره يُصنع دُهنُ الرازقي، وقيل إن دُهنَ الرازقي هو الزَّنبق لأنه قد يُسمّى الياسمينُ في بعض اللغات رازقيًا، منسوبًا إلى رَيّ،

---

(1) «النبات» ص 190-191، و«معجم النبات والزراعة» 1-39

(2) راما لفظ غير عربي، وكثيراً ما يرد ذكره عند مؤلفي الأدوية المفردة. ولا أعرف له أصلاً في العربية والمرجح أنه اسم يوناني مُعرّب

ويُسمّى أيضاً بالرازقي نبتٌ آخر له ورقٌ يُشبه نبات الآس البري، إلاّ أنه أكبرُ منه وألْين وأشدّ بياضاً، وثمرُه فيما بين الورقِ أحمرُ في قدر الحِمّص، وطول قُضبانِه نحو شبر، يُشبه أصلَ الآس البري إلاّ أنه أعظمُ وألين، طيب الرائحة، يُنبت في مواضع جبلية

ويقال أيضاً رازقي للحجر المَيّاع، وهو الزئبق والزاووق

912 – رازيانج: البَسْباس، وهو من جنس نَهْدات ومن نوع الحَبّة، ذكره (د) في 2، (ج) في 6، وهو أنواعٌ كثيرة

فمنه البستانيُّ، وهو القَرِيض، وهو المعروف عند الناس، ويُسمّى رازيانج فارسي، وهو نوعٌ واحد

ومنه البري وهو ثلاثةُ أنواع، أحدُها يَمتدُّ على الأرض حبالاً رِقاقاً ولا تقوم له ساقٌ، وقُضبانُه إلى الغبرة، وطعمُه حِرّيفٌ، ونباتُه في البياضات والنوعُ الآخر معروفٌ وهو الذي يؤخذ منه الصَّمغ (في ب) ومنه البري وهو القَنْطل، معروفٌ عند الناس، وتسميه العامة النافع، لأنه مُجرّبٌ نافعٌ من أدواء كثيرة

ومن نوع الرازيانج الأنيسون وهو ثلاثةُ أنواع بستاني وبري وصحري (في أ).

913 – رازيانج حَبشي: ضربٌ من الكَيطوان، وهو نوعٌ من الأنيسون، ويقرب من حلقته نباتُ الكاشم

914 – رازيانج رومي: هو الأسطراسيون، وهو البريطورة

915 – رازيانج مَجوسي: هو الشِّبِث

916 – رازيانج القرود: له ورقٌ شبه ورقِ الرازيانج الذي يقوم من بزره وله ساقٌ طولُها ذراع، وهو رقيقٌ جداً، في أعلاهُ جُمّةٌ تُشبه جُمّةَ الدوقو إلاّ أنها أصغر، وفيه بزرٌ صغير، خشن، وأصله رقيقٌ، أبيض، يُشبه أصلَ الجزر البريّ، ورائحتُه حادّة، عَطِرة، تُصدّعُ الرأسَ لحدّتها ونباتُه بالجبال، ويُعرف هذا النوع عند الشجّارين بالقُوَيْنع، وهو صنفٌ من دوقس، ذكره (د) في 2، وهو كثيرٌ بالشرف

917 – رازيانج شامي: هو الأنيسون

918 – راصعة: هي البِزيه شانَه (في ي)

919 – راعِل: (وزعَل). فَحْلُ النخلة غيرُ معتّق[3].

(3) «النبات»، ص 194

920 – **راقمة**: من نوع البقل، له ورقٌ ممتدٌ على الأرض شبه ورق **الكمافيطوس**، مِسَنّيُّ اللون، فيه تشريفٌ متباعد، رقيقٌ، كأنه أطرافُ شوكٍ رخوة، والورقُ خَشِنُ المَجَسّة، تقوم في وسطه ساقٌ رقيقة، أغلظُ من الميل، عليها ورقٌ صغير، متوازٍ، متباعد، والطرف المتّصلُ منها بالساق عريض، والآخر حادٌ، وهي في طول الإبهام، إذا نظرْتَ الى جُمْلتها المبتّة تُشبه ورقَ **الطُّبّاقة**، إلاّ أنها أقلّ عَرْضاً وأقصرُ وأحدُّ طرافاً، وعليها وعلى الساقِ زَغب ليّن، وتفترق في أعلاها الى أغصانٍ عليها ورقٌ كورقِ **القبسطاله**، وله أصولٌ كثيرةٌ في رقّةِ سفه تخرج من أصلٍ واحد، تُشبه صوتَ **الخَرْبَق الأبيض** إلاّ أنه إلى الحمرة، وتُسمّى بقرطبة **راقمة**.

921 – **رأس الأفعى**[4] هو **القَفْعاء** (في ك مع الكُحيلاء)

922 **رأس الذهب**[5] يقعُ على نباتاتٍ كثيرة، يقع على **الخردل** وعلى **البابونج الأسود** وعلى **الذّهبية** – وهو الذي أشار إليه (د) – وعلى نوعٍ من **الخربق الأسود** المعروف **بالسترقيره**، وعلى **الأقحوان العربي**، والذي أشار إليه (د) هو نوعٌ من **الخربق الأسود** (في ح)

923 **رأس الذهب آخر** هو المعروفُ عندنا **بالبُلَيْه** الأسود، ذكره (د) في 4، ويُسمّى (ي) **أماريطون**، (س) **ششمس**، وهو **الأقحوان**، ويُعْرَف أيضاً **بالحوذان**، وذكر (د) أن له ورقاً دقيقةً كورقِ **القيصوم**، مُفْترقٌ بعضه من بعض، وساقاً بيضاءَ عليها زَغبٌ يسير، وفي أعلاها جُمّةٌ صفراءُ في رؤوسٍ مستديرةٍ في لون الذهب إذا يَبِسَت، وهذه الصفة تقتضي صفة **الأرطميسيا** وصفةَ **الذهبية**. وتُسمّى (ي) **إخريسون**، (س) **أماريطون**، وذكره (د) في 4، وله أصلٌ دقيقٌ، وينبت في مواضع وعرة[6]

924 **رأس الزرزور**[7] مختلف فيه، فمنهم من يوقعه على النبات المسمّى **بالقبسطاله**، وليس به، ومنهم من يوقعه على نباتٍ المدعو **بشحمة الدجاجة**، وليس به، والصحيح أنه نباتٌ المعروفُ **بالعُصْفُر البري** للشّوكِ المسمّى **شَنْقِيره** (في ق).

925 **رأس العِجْل**[8] من نوع البقل معتدلٌ، وهو المعروفُ **بأنف العجل** (في أ)

926 – **رأس العصفور** نباتٌ ذكره (د) في 3، وهو نباتٌ يُستعمل وقوداً للنار، ورقه

---

(4) في أ: رجل الأفعى
(5) في أ: رجل الذهب
(6) أنظر مادة الخرسون في «شرح لكتاب د»، ص134
(7) في أ: رجل الزرزور
(8) في أ: رجل العجل

كورق أوريغانس، وساقه تعلو نحو عظم الذراع، في أعلاها رؤوس مشوكة، طيبة الريح، وفيها جدة يسيرة، إذا قطع منها شيء بدا منه لبن صمغي، فإذا جمد صار علكاً يمتضغ. ويسمى هذا النبات (ي) قولومينس، (س) قولوقيمون، (عج) مسيزوله، (لس) رأس العصفور.

927 – رأس الشيخ: من جنس الشوك ومن نوع القل، ورقه تشبه ورق أحد أنواع الشقائق المعروف بالخشخاش السائل. وبطن ورقه أبيض وظاهره أخضر، وورقه منبسط على الأرض تخرج من بينها ساق مدورة، الى الغبرة، عليها زغب مثل ما على ساق الفراسيون، تعلو نحو قصبة الصبي، في أعلاها رءوس نشبه تشبه الثمر الشمط، وتلك الرأس في قدر بصل الأكل، مدورة، تشبه جسم القنفذ، وكأنها رأس شيخ أشمط، عليها نور أزرق نباته بين الزروع وفي الأرض الرقيقة المحصاة، يجمع من سوقه زمن القيظ زغب شبه القطن تقدح به النار، وهو زناد جيد. وذكره (د) في 3، ويسمى (ي) فالاوش، (عج) قبانته، (ع) رأس الشيخ إذا شرب صبحه نفع من الكابوس. ويعرف براس القنفذ.

928 – راسن: نبات من نوع الخبة، له ورق كورق الخنثى أو ورق اليبروح في خلقتها، إلا أنها أعرض وأطول، وهي جعدة كورق المرو في جعودته وخضرته، لاصقة بالأرض، يخرج من وسطها عشلوج أشمله أغلظ من أعلاه، يعلو نحو الذراع، يفترق الى أغصان ثلاثة أو أربعة، عليها رؤوس كرؤوس الهندباء البري، ونوره كزهره، أصفر، تشبه الشعر، وبزره دقيق كبزر الرازيانج، وله أصل غليظ، صلب، عطر الرائحة، يشبه أصل القسط المر لوناً ورائحة مثالثة الحسل الدردة، وفي طعمه مرارة مع يسير حرافة، يجتمع في حزيران، وهو بجبال الجزيرة الخضراء، وبجبل شلير كثير. وذكره (د) في 1، و (ج) في 7، ويسمى (ي) ألانيون، (س) سمفوص، (س) ارسطيون، (ر) بناطش ابدا (عج) آله، (بر) بورز، (ع) قسط رومي، (س) راسن، (عج) ميديقي، (لط) فلومس إدالش، ويسمى بالشام الزنجبيل الشامي. ويقال البسالي، ويقال البلدي، وهو القسط الجلبقي، ويعرف بالجناح، ويسمى كزات الروم، ويسمى عالية وبرشيقي، وبعض العجم يسميه ألثيه كمبيانه، معناه ركبة الفدان، يسمى بذلك لأنه إذا حرثت الأرض ربما عثر المحراث في أصل هذا النبات فصنطه ووقف به مركوز، ويسمى بجهة سرنديب بنجشرانية.

وحكى (د) أن بمصر نوعاً آخر منه ورقه كورق القلس غير أنه اطول منه قليلاً، وله أغصان كثيرة طول ذراع، تمتد على الأرض كالنمام، وأصوله صغار، صفر، في غلظ الخنصر، وأسفلها أدق من أعلاها، وعليه قشر أسود، ينبت بقرب النيل على تلول هناك.

وحكى السومي أنّ أهلَ الشام يُسمُّون راسنَ أصلَ الباصة التي تَنبت بالأندلس.

929 – راوند بستاني: هو الهِنْباء.

930 – راوند جبلي: هو الكبَر.

931 – راوند خُراساني: وهو الفارسي، وهي أصولٌ تُشبه الفاونيا، ولونُها الى الحُمرة الدموية، وهي رخوةٌ في طعمها قبضٌ مع يَسير مَرارة.

932 – راوند نهري: هو قُرّة العين، سُمّيت بذلك لأنها تَنفع مما يَنفع منه الراوند إذا استُعملت في الدواء.

933 – راوند صيني: اختلف فيه الأطباء، فمنهم من يجعله أصلَ قَرْع الصين، وزعم آخرون أنه خَشَبُ نوعٍ من الأغافث يَنبت بالصين. وقيل هو أصلُ ولَبس الجبل، وقيل هو أصلُ القاشرا، وقيل هو الرِّيباس بعَيْنه، وهذه كلُّها أقوالٌ ضعيفة. وزعم (مع) أنه نباتٌ يُشبه الزراوند الطويل، والذي صَحّ أنه شجرٌ يَنبت بالصين وليس من نباتِ بلادنا، يُصْبغ بالهُرْد، يُقطع قِطعاً تُشبه الجوهر، وهو يُشبه أصلَ القنطوريون الكبير، إلّا أنه أصفرُ وأقربُ الى حُمرة الدم، ويُجلَب من البلاد، ولا رائحةَ له، والذي يأتينا منه إنما هو قِطَعٌ من خشبٍ رخوة، إذا مُضِغت صَبَغت الفمَ مثلَ فِعْلِ الزعفران، وفي طعمها لزوجةٌ مع قبضٍ يَسيرٍ ومرارةٍ يَسيرة. وذكر هذا النوع (د) في 3، وسمّاه (ي) رأ، (ع) راوند، وهو فارسيٌّ معرّب، (س) ريوند، (عج) راو.

934 – راوند شامي: هو نباتٌ له ورقٌ كورق الكَلَخ، إلّا أنها أعرضُ بعلو نحوَ القامة، وأصلُه إلى السواد، مائلٌ الى الحُمْرة، ويُسمَّى (ي) بنطيقا، ويُعرف أيضاً بالسامري، وأصلُ هذا النوع يُشبه أصلَ أحدِ أنواع الكلوخ، وهو هَشٌّ، يُصْبغ بالهُرْد فيصفرُّ، وعليه قشرٌ لونُه الى الحُمرةِ والسوادِ يُشبه أصل القنطوريون، رخو، خفيفٌ، إذا مُضِغ كانت في لونه صُفرةٌ ولزوجةٌ وقَبضٌ يَسير. منه يُجلبِ المكثّةِ بالشَّجر في المواضع المكشوفةِ منها للشمس، وقيل إن ورقَه يُشبه ورقَ ولَبس الجَبل، والأول أصحّ.

935 – ريرَق: هو الثُّنّاب، وهو عِنبُ الثعلب.[9]

937 – رَبْل: هو ما يَنبت من النبات إذ وَلّى الصيفُ ويَبس العُشبُ كلُّه وبَرد الزمانُ في أولِ الخريفِ وتفطّرت عنه الأرضُ من غير مطرٍ وخرج وأورقَ سُمّي بذلك الرَّبْل، يُقال: تربّلت الأرض، ويقال له أيضاً الخلفة والرِّبّة، وكذلك يُسمى كل نباتٍ يَنبت في

---

(9) «النبات»، ص 199

الصيف، أعني الرُّبَّة، كنبات الحُلَّب والتَّنوم[10].

937 – رَبوض هي كلُّ شجرةٍ دَوْحاء، ضخمةِ الظلّ، عظيمةِ الجِرْم، مِحلالةٍ يَحلّ الناسُ تحتها في القيل[11].

938 – رُتام (ورُغات ورُمام) كلّ هذا من المحطم من النباتِ وتكسُّر[12].

939 – رَتَم (واحدته رَتَمة)، من حمضِ الهَدَبيات، ذو ورقٍ طويل، مُزوّى كالقُضبان، في رقّة الميل، وهو ستةُ أنواع.

فمنه أبيض، وهو معروفٌ، وله زهرٌ دقيقٌ بين الصُّفرة والبياض، يظهرُ عليه في آخِر الربيع في مايه، يخلفه حبٌّ أسود، صلبٌ كالكُلى، في غُلُفٍ بين الصُّفرةِ والبياض أيضاً، في قدْر الحِمِّص وعلى شكل الفُستق، وفي كلّ غلافٍ حبّةٌ سوداءُ كالكُلْيَةِ في خلقتها، وله أصلٌ كبيرٌ غائرٌ في الأرض، وإذا عُتِّق تولّد في وسطِ خشَبه لونٌ زبيبيٌّ يُشبه عود المخمَر، وقد يوجد في أغصان الرَّتم في بعض [السنين] في زمن الربيع، مايه، نوعٌ عجيبٌ عطِرٌ يستعمله أهلُ البادية في حوائجهم مع الثياب، وأهلُ البادية يزعمون أن تلكَ الرائحةَ التي فيه إنما هي من أجل عُرْس قُزَح الطائر في زمن الشتاء تقع طرقُه على هذا النبات فيفوح فوْحاً عجيباً، وهي خاصّةٌ في هذا النبت يتولّد فيه في وقتٍ ما بين أوقات كالترنجبين لا يكون في كلّ عامٍ ولا على كل نبات، وربما هي خُوَيْص. وذكر (د) الرَّتم في 4، و(ج) في 7، ويُسمّى (ي) شرطيون، (بر) تالقَبت (عج) بناشة (ع) رَتَم

ومن الرَّتم نوعٌ آخر أسود، وهو ثلاثة أنواع أحدها يعلو نحو القامةِ على ساقٍ واحدة، في غِلظ الساعد، ويفترق في أعلاه إلى أغصانٍ كثيرةٍ في رِقّة الميل، وجُمّتُه كجُمّة ثمر الصنوبر شكلاً، وخشبُه بين الخُضرة والسواد، وورقُه كالقُضبان مُعرّقة، بين الخُضرة والسواد أيضاً، وزهرُه أصفر، نَميٌّ ملون، على خِلقة زهْرِ الياسمين، ويتكون في داخلِ خشَبه لونٌ زبيبيٌّ كعود المخمر وهذا نوعٌ يُثمِرُ الحَبّةَ السوداء الواقعةَ في الأكحال، ويُعرَف هذا النوعُ بالنَّفرار، وقيل إن هذا هو أبْسار شيشعان، وذلك غلط، ويُسمّى أيضاً رَتَم الظِّباء لأنها تستظلّ بظلّه ما يتّه الحبالُ المكنّسة بالشجر، والثاني مثل هذا سواء في خِلقةِ ورقه، إلّا أنها أغلظُ وأشدُّ سواداً وأقصرُ ساقاً، وأحدّه في التدويج أكثرُ من [أخيه] في

(10) المصدر المتقدم، ص 195-196

(11) المصدر المتقدم، ص 198

(12) المصدر المتقدم، ص 200، وزاد أبو حنيفة الرميم على الرّتام والرُّفات والرِّمام.

الارتفاع، وأطرافُ ورقه حادَّة مثل المسالّ. أكثر نباته بالرمل في الجبال المُشْعَرة، ويُسمّى هذا النوع بالعجمية بتاشنه برغيره ويعل بركيبه، ويقال بتاشنه دبوركه، أي رَقْم الخنزير

ونوع آخر أصغرُ من هذا يفترش على الحجارة الكائنة بالجبال، وورقه كورقِ الموصوفِ آنفاً، إلّا أنها أرقّ وأصغر، وزهرُه دمِيٌّ، يُشبه أصلُه العود المندلي، وهو عديمُ رائحة، صلب، وله حبٌّ أسود، عدسيٌّ الشكل، وهو الحبّة السوداءُ الواقعة في الأكحال، وهو كثيرٌ بناحية لورك بجهة مارتِه، وقد وقفتُ عليه هناك

ونوعٌ آخر من الرَّقم، وهو أصغرُ الأنواع، يعرفه الناسُ بالبشناله، وهو نوعان: كبيرٌ وصغير، وهي الحشيشة التي يشرب الناسُ طبخها ليتعرّق به في زمن البقيد، ويُسمّى هذا النوعُ — أعني الكبير — عند الأطباء أذنابَ الخيل (في أ)، ويُسمّى الصغيرُ أذناب البقر[13]

940 رثمة: كل نبات يكون أغصانه كالخيوطِ منبسطاً على الأرض كنبات البحور وشبهه أو يكون قائماً كالرَّتَم وشبهه، ومنه يقال للخيط الذي يُشدّ على الأُصْبع للتذكّر رَتْمة ورُتْمه[14]

941 رجل الأرنب: يُسمّى (عج) بِدِبلِرِنه، وهذا النباتُ يُعرف بالنُّبهج وبالجرمامة (في ح)

942 — رِجْلُ البازي: هو من الحشائش الشجرية، نباتُه على الحجارةِ التي بقرب النهر، له ورقٌ كورق الشطرية، وليس ببعيد الشبه من ورق المثنان، إلّا أنه أصغرُ وأملس، ويُشبهُ ورق قنسوس، وهي ثلاثُ ورقاتٍ في كلِّ مِغلاق، مجتمعة، وقد تكون خَمْساً أو ستين، وتتلوّح في نباته، وساقُه رقيقة، تعلو نحوَ شبر، عليها جُمَمٌ صغارٌ كجُمَم الرازيانج العريض التي تخرج من عُقَدِ القصبة منه، فيها بزرٌ أسودُ شبه حبّ الحنطة، إلّا أنه أصغر، وطعمُه ورائحتُه كطعم الكاشم الكبير، ويظهر في زمنِ الخريف، وله أصولٌ تمتدُّ تحتَ الأرض، معقّدة، وذكره (د) في 3، ويُسمّى (ي) سساليوس ابتوبقون، وهو الكاشم الكبير (في ك)، [وهو كثيرٌ بناحية سبتة وطنجة، ويُعرَف هناك بِخُزْءِ الوالية، ويُعرف بالكاشم الصغير، وهو نوعان، وقد وصفنا نوعَ الآخر (في ط)[15] باسم طريفلون

(13) أنظر مادة سيرطيون في «شرح لكتاب د»، ص 163
(14) «النبات»، ص 197
(15) عبارات ساقطة في ب

943 - **رِجْل البَطَّة**: **السطافلون الصغير** (في ب).

944 - **رِجْل الجَراد** (ويقال أرجل الجراد) يقع على صنفين: أحدهما ضربٌ من **الأقاحي يُعرف بالإزبيان** (في أ مع الأقاحي). ومعنى **إزبيان** (ي) **الجَراد**، سُمِّيَ بذلك من أجلِ أنَّ ورقه كأرجلِ الجراد. والنوعُ الآخر ضربٌ من **البسابيح**، دقيقُ العيدان، وهو بجهة **القُنْوة** كثير، وهو مَشهورٌ هناك معروفٌ بهذا الاسم، وليس من نبات بلدنا.

وحكى **أبو حنيفة** أنَّ النباتَ المعروفَ **بأَرجل الجراد هو الزَّرْنَب**. وذكر (د) **رِجْلَ الجراد في 4**، وسَمّاه (ي) **ورويان**[16].

945 - **رِجْل الحِدأة** يقع على جنسٍ من بقلِ المستأنف ورقُه كورق **السريس** البريّ شكلاً وهَيأةً، ويُشبه أيضاً ورقَ **الخيري الأبيض**، ويَفترش على الأرضِ وكأنَّ على ورقه زغباً ليناً كالغبار، تخرج من وَسطِها أذرعٌ كثيرةٌ رقاقٌ تُشبه قضبان **الأفربيون**، تمتدّ على الأرض نحوَ شبر، وتَخرج في أطرافها رؤوسٌ مفترشةُ الشكل كأنها رِجل حدأة ميتة إذا انقبضت، وفيها أصابعُ كثيرةٌ تُشبه أسنان **الفلو** شكلاً وطولاً وتَقَفُّعاً، ولها لينٌ كلين **الهندباء** وطعمٌ كطعمِها، وكثيراً ما تَنبت على **العرق** في التُّربة الرملةِ وفي المروج، وتؤكل مع البَقل كما يؤكل **السريس البرّي**. ذكره (د) **في 4** ويسمى (ي) **باطابيقي**، (س) **قوروفش**، (عج) **لختيره**[17] لأنَّ طعمها كطعمِ اللّبن، (ع) **رجل الحدأة الميتة**.

ومنها نوعٌ آخر ورقُه كورق **الزيتون** شكلاً ولوناً، إلاّ أنها أَلين، وثمرُه صغيرٌ مُنَقَّطٌ **في** مواضع كثيرةٍ كأنه **الحمّص** المُضرَّس الأحمر. وأصلُه في قدر زيتونةٍ صغيرة. وأصلُ هذين النوعين يوافقان للتحبيب.

946 - **رِجْلُ الحَمامة** هو من نوع **أنجسا**، وهو اسْمُ الحمص، ويَقرب أيضاً من نوع **الكُحيلاء**، في صفةِ وَرقها وخُشونتِها. وذكره (د) في 4، و(ج) في 6، وسَمّاه **أنجسا**[18]، وهو ثلاثةُ أنواع.

أحدها رجل **الحمامة**، له ورقٌ كورقِ **الكُحيلاء** شكلاً وخشونةً، إلاّ أنها أصغرُ

---

(16) لم نجد في طبعة ليون من كتاب «النبات» ذكراً لأرجل الجراد ولا للزرنب. وفي «معجم النبات والزراعة» 1/510، ورد أن الإزبيان بقلة من ذكور البقل. وفي صفحة 76 ج 1 أن الزرنب ضرب من نبت البيت طيب الرائحة، وقيل هو شجرٌ طيبُ الريح، وجاء مرة أخرى في هذه الصفحة نفسها أن الزرنب هو الزعفران.

(17) قال ابنُ جلجل في تفسير اسم **قالبون** (باليونانية): هو «بلطبي **لختيره**، يُجمِّدُ اللبن (»شرح لكتاب د«، ص 144).

(18) في «شرح لكتاب د»، ص 126: **أنخسا** (بالنطاء)، وبيَّن فيه ابنُ جُلجل هو رجل **الحمامة** وهو **الحُميرة**، وبالبربرية **تاباست**.

وأرقّ، وهي أوراقٌ كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحدٍ على أذرُعٍ طولَ شبر، تفترش على الأرض، الورقةُ في عَرْض السبّابة وطولها، متراكمة بعضها على بعض، كثيرةُ العدد، وله نُوَيْرٌ صغيرٌ أكحلُ بين أضعافِ الوَرق، ولا ساق له، وأصلُه في غِلَظِ أصبع، ولونُه أحمرُ كالدم، طول شبر، متقلّعُ القِشْر، يُحَمِّرُ اليدَ إذا قُبِض عليه، منابتُه الجبالُ الصخريةُ والمواضعُ الرملة، يُسمّى هذا النوع (ي) أنجسا ساحلي، (س) لوقيدس، ويُسمّى ارجيوليه، (بر) قايس، (ع) الحُمَيْر، (لس) رجْل الحَمَمة وقد يُصْبَغ منه الموم ودهن البان أيضاً، ويُسقط الجنينَ إذا حَمَلَتْهُ امرأة.

ويقال رجلُ الحمامة للسبابج ولنوعٍ من لُطْخُلُب البري، يَنبت على الحجارة

والنوعُ الثاني من أنجسا، ورقُه كورقِ المذكور أيضاً إلاّ أنه أصغر وأخشن، عليه نَوْرٌ فرفيريٌّ وعروقٌ في حُمرةِ الدم، يَظهر في زمن الحصاد، وقد يُصْبَغ به لون الفرفير، ويُسمّى (ي) عياديوس، (عس) الوخيلوس (ع) أرطى صغير[19]، ويُسمّى أيضاً بالنحلية لأن النحلَ تألف نَوْره وتحرص عليه. منابتُه المواضعُ الرملية.

والنوعُ الثالث، ورقُه كورق العُصْفُر البري إلاّ أنه أطولُ وأرقُّ وأمتنُ وأعسرُ عند الفرك، وليس ببعيد الشبه في الشكل من ورقِ القصب الصغير، وأطرافُ الوَرق كأنها راجعةٌ إلى ناحية الأرض، وفيها ملاسة، وهي مُفترشةٌ على الأرض، تخرج من وسطها ساقٌ في رقّةِ الميل وأطول، ولا ورقَ عليها، تعلو نحوَ ذراع، في أعلاها رؤوسٌ صغارٌ كزهر الثوم، إلاّ أنها أمتن، عليها زَهْرٌ أبيضُ مائلٌ إلى الحُمرة، وأصله مُنْبَسِط، في طعمه قبضٌ كثير، في غِلظ الجَوْزة، أجعد، فيه تحزيز، ويُسمّى هذا النوعُ (ي) لوقيمو بلاس، (عس) فيلاطاريون (س) أنجسا أرملي (عج) بين تودُه، أي لا عقدةَ فيه، لأن ساقَه طويلةٌ لا عُقدةَ فيها، وهو نوعٌ من أنجسا منابتُه الرملُ من الأرض المُشَجَّرة، وهو كثيرٌ بشجراء إطريره من نظر اشبيلية، وكثيراً ما يَنبت بالسواحل

947 – رِجلُ الدجاجة. هو رِجلُ الفرّوج، نوعٌ من الحَمْحَم.

948 – رِجلُ الزُّرزور: هو عِنَبُ الثعلب، يُسمّى بذلك لشَبَهِ ورقِه بأصابع الزرزور، كما قيل رجل الفرّوج لنوعٍ من الحَمْحَم يُشْبِهُ ورقُه بأصابع الفرّوج (في ع).

949 – رِجْل الغُراب: نوعٌ من البَقل، له ورقٌ كورقِ الحَبَق الحَماحمي، إلاّ أنه أطول وألين، وخضرته مائلة إلى الدُّهمة، وهي مزدوجةٌ متوازية، وبينها فُرَج، وساقُه

---

(19) ذكر أبو حنيفة الأرطي (واحدته أرطاة)، «النبات»، ص 23-25

ملوزة، أغلظُ من الميل، تعلو نحوَ شبر، تَفْترقُ من بَعْدِ خروجها من الأصل إلى أغصانٍ كثيرةٍ، وله زَهرٌ مجتمعٌ كجُمَّةٍ صغيرة تشبه كل زهرةٍ منه أَلْسُنَ الذُّبابِ في شكلها، إلّا أنها أعظمُ بكثيرٍ وأطولُ، ولونُه لونُ الحَبّة الصَّفراء، ويُسمّيه بعضُ الشجّارين **بالمِشْكِيّة** من لون زهرها، ويُسمّى **الحُميراء**، فإذا سَقَطَ الزهرُ صار له غُلُفٌ كبراثن رِجْل العُقاب، ثلاثةُ أصابع كأنها أثافي، وفي داخلها حَبٌّ صافٍ كالبُرّ ينبتُه التخومُ وبين الزروع في الشتاء والربيع

950 – **رِجْل الغُراب**: اختُلف فيه، فقيل هو **الزَّرْنَب** بعَيْنه، ويُسمّى أيضاً **رجلَ الجراد** لشبه ساقِه بها، والصحيحُ أنه نبتٌ له ورقٌ أولَ ما يَطْلع يُشبه ورقَ **قُرّةِ العين** إلّا أنها أطولُ وأعرضُ، وفيها انحفار، وليس بعيدِ الشبه من ورق **الحَبّة الخضراء** في الشكل، إلّا أنها ألْيَنُ بكثير، ويُشبه أيضاً ورق **الكَرَفْس** غير البستاني، وفيها تشريفٌ دقيقٌ كأسنانِ الحَيّة، وساقُه كساقِ **الرازيانج** بري، تعلو نحوَ القعدة، عليها ورقٌ مُهدَّب، وتفترقُ في أعلاه إلى أغصانٍ كأغصان **الشِّبِث**، في داخلها زهرٌ دقيقٌ أبيضُ كزهر **الكُزْبَرة**، وله بزرٌ دقيقٌ يُشْبه **الأنيسون**، حارٌّ حِرِّيف، مع مرورةٍ يسيرة، نباتُه في الحَرْث وفي الزرع وفي التُّخوم، تعرفُه أهلُ البادية **بالقنالة** ويُؤكلُ ما دام غَضّاً كما يُؤكل **البسباس والشِّبِث**، وهو من نوع البقل، ويُسمّى **اطريلال**، وبعضهم يقول اطريلال، أي أرجل الغراب، (عج) **قناله** (ي) **قريقش**، وبعض العجم يُسمّيه **قلبه**، ذكره (د) في[20] 3

951 – **رِجْل الفَرّوج** ويُسمّيه بعضُ الناس **رجل الدجاجة**، وهو نوعٌ من **الحَنْظل**

952 – **رجل القطاة**: هو رجلُ **البَزّي** بعينه

953 – **رِجْلة** هذا النبات من جنس البقل، ذكره (د) في 2 و (ج) في 6، ويُسمّى (ي) **أندرخنا**، (عج) **بردلاقش** (س) **فرفير**، وعجمية الثغر **بلجاقش أبطحة**، معناه [رجلة] محتطة لأنها مرّةً تكون بستانية ومرةً تكون برية وتسمّى **الفَرْفَخ**، وبعضهم يُسمّيها **رِجْلة**، وهكذا تُسمى **بالأندلس**، وتسمّى **حمراء**، وذلك أنّ **أنسَ بنَ مالك صاحبَ رسول الله** ﷺ قال: **كنّاني رسول الله ﷺ ببقلةٍ كنت أجتنيها، دخل عليّ وأنا أجتني هذه البقلة، فقال لي: ما تصنع يا أبا حمزة؟ فكنّاني من ذلك اليوم بها**. وتُسمى رِجْلة لحكايةٍ جرت خرج رسولُ الله ﷺ في إحدى غزواته، وكان به رجالة كثيرة فأحرقت الأرض **أقدامهم** من شدّة الحرّ، فشكي ذلك إلى رسول الله ﷺ فدعا الله لهم فأنبت لهم **الرِّجْلة** فوطئوها

(20) ورد في شرح لكتاب (د) ص 92، تحت اسم **الأوسفي** أنه يُسمى **رِجْل الأيل** وبالسريانية **رِغْليديلا**، وهو **القناله** بالعجمية

بأقدامهم فبَرَدَت عنهم ما كانوا يجدون في أقدامهم من شدّة الحَرّ.

وذكر عبد الملك بن حبيب في كتابه المسمّى (طبّ العرب) أن رسولَ الله ﷺ قال: «الرِّجْلَة شفاءٌ من تسعين داءً أدناها الصُّداع» وأن رجلاً شكا إليه ﷺ وجعاً برجليه فأمره أن يُعالج رجليه بها فبرئ وصحّ، فقال رسول الله ﷺ: اللهم بارك فيها، انبتي حيث شئت»[21]

وتُسمّى أيضاً بقلة حمقاء لأنها تنبت على طُرُق الناس من غير بِزْرٍ يقع منها في ذلك الموضع، وتُسمّى أيضاً الفرفير لأن لونَها بين الحُمرة والسواد، وتُسمّى في بعض أرض الحجاز البَقْلةَ المباركة، وهي البقلة الباردة لأنها تُبرد الجسمَ وتُطفيء الحرّ وتقطع العطش.

وقال بعضهم إنها بقلةُ الخطاطيف، وهو خطأ، لأنّ بقلة الخطاطيف غيرُ هذه، وتُسمّى طِيلاهيون في بعض التفاسير، وتُسمّى المشتهى من أجل أن الحَوامل تشتهيها وهي نوعان: بستاني وبري.

فالبستانيُّ هو الرِّجْلة نباتٌ معروفٌ عند الناس وتُؤكل مع اللَّحم مطبوخةً، ولونُ زهرها أصفر، وبزرها دقيقٌ أسود، كثيرٌ مزروعة، يعلو نحو شبر، ومنها نوعٌ آخر أعرضُ ورقاً من هذا الموصوف، ورقُه في قدر ورق الطُّوليه وأغصانُه أغلظ، وهي كثيرة بناحية قُرطبة وجَيَّان.

وأما البري فله أغصانٌ يسيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، وتمتدُّ على الأرض نحوَ ذراع وأكثر، عليها زهرٌ أصفر، وبزرٌ دقيقٌ أسود، في طعمها حُمُضَة مُضرِسة، وهو أيضاً معروفٌ عند الناس. وإذا أُخِذَ هذا النوعُ وزُرِع في البساتين ورُبّل بالزِّبْل وسُقِيَ صار فرفخاً طيباً وانقلب بُستانياً، وكذلك ينقلب البستانيُّ بَرّيّاً بعد إذا انحطّ وتُرِك مهملاً دون تدبير.

954 رِجْلة حرشاء وهو الشجّ عامّةً وهو أذن الحمار (في ك مع الكحيلاء)، وسُمّيت رِجْلةً لأن قضبانها قريبةُ اللون كقضبان الرِّجْلة، وتنبت على الطرق، وتفترش على الأرض كما تفعل الرِّجلة، وتُسمّى الشُّهدية، من العسل الذي يُنتفَضُ من زَهرها، وتُسمّى المحلية من أجل أنّ النحلَ يقع عليها للّمعة الحُلْوة التي فيها.

955 رجلة [رجلة] الشتاءِ والصيفِ هو البَيْروح

(21) نشرنا قسماً من كتاب طب العرب لعبد الملك بن حبيب السلمي الألبيري (238هـ، 853م) مع ترجمة وافية (أنظر محمد العربي الخطابي – «الطب والأطباء في الأندلس الإسلامية» 1:83-10 – دار الغرب الإسلامي، بيروت). وفي القسم الذي نشرناه جملة مما نقله صاحب «العمدة» عن ابن حبيب

956 – رُخامَى: هو الجعظر (في خ)

957 – رُخامَى آخر: قال الأصمعي: هي من ذكور البقل، وهي عشبةٌ ذاتُ ورقٍ لاصقٍ بالأرض كورق الزُّبّاد أو ورقِ البَهْمة إلّا أنه أضخمُ ولونُها إلى البياض، وكأنَّ عليها زغباً أبيضَ شبهَ الغُبار، عليها زهرةٌ بيضاء، وأصلٌ أبيضُ يَحفر عليه الظباءُ والبقرُ وتأكلُه لحلاوته، ويجمع الناسُ لِحاءَ أصلِه فيُمصمصونه ويَستاكون به. منابتُه الأرض الرخْوةُ والتربةُ المختلطةُ بالرمل[22].

958 – رُطْب: (بالضم) جماعةُ العُشْب ما دام رطباً، ورَطْب (بالفتح) الشيء اللين الرطب[23].

959 – رُطَب: هو ما أدرك من التمر وحَلا قبل أن ييبس ويصير تمراً، وكذلك يُسمى التين إذا لم يَجفَّ بعدُ[24].

960 – رَطْبة: اسم خاصٌ للقَضْب ما دام رطباً، وهو ضربٌ من النَّفَل (في ن)[25]

961 – رُطَيبة: هو المطرقال، وهي الحشيشةُ الثومية، سُميّت بذلك لأن ريحَها يُشبه ريحَ الثوم (في ح)[26]

962 – رُكْبة: هي الناصية، نوعٌ من الحُمّاض[27]

963 – رَمادُ الحَيّة: هو الطباشير

964 – رُمّان: جنسان بريّ وبستانيّ، فالبستانيُّ هو الأنثى، وهو أنواعٌ كثيرةٌ معروفة، ومنها حلوٌ ومُزٌّ وحامض، ولكلِّ واحدٍ من هذه أصناف.

فالحامضُ منه القطيسي ويُسمّى المنواري، ومنه البرجيني، ومنه الحامض البلدي.

والمُزُّ منه كبيرٌ وصغير، فالكبيرُ يُعرف بالرومي وهو كثيرُ الشحم، عظيم الجِرْم، كبيرُ الحبّ، أحمر، والصغيرُ مثلُ هذا إلّا أنه أصغرُ حَبّاً وأقلُّ شحماً وأصغرُ جِرماً. وورقُ

---

(22) «النبات»، ص 183-184، نقل أبو حنيفة كلاماً عن أبي زياد وأبي نصر في الرُّخامى ولم يُشر إلى كلام الأصمعي الذي نقله صاحب «العمدة».

(23) «النبات»، ص 200

(24) قال أبو حنيفة: رُطَب، والواحدة رُطَبة، وهي الثمرة إذا انهضمت ملأت وحَلَت («النبات»، ص 200

(25) قال أبو حنيفة: «والقَضْب هو الفِصْفِصة» («النبات»، ص 99

(26) قال عبد الله بن صالح في تفسير الطريفيون (ماتيوسيه): «ويُسمى نوعٌ عندنا الحشيشة الثومية ويُسمّى بالعجمية مطرقاله» («شرح لكتاب د»، ص 106

(27) قال ابن جُلجُل في تفسير اسم لاپاثن (ماتيوسيه): «هو الحُمّاض، وباللطيني لباصه»، وقال عبد الله بن صالح: «وهو الرباس. ويُسمى بالبربرية تاسكومت وتافلشوته» («شرح لكتاب د»، ص 52)

هذه الأنواع طوالٌ عِراض، خُضرٌ مائلةٌ إلى صُفرة، فيها لين، وأطرافُ ورقها مائلةٌ إلى الحُمرة قليلاً.

وأما الحُلْو فهو أنواعٌ أيضاً منه **القطبي** ومنه **المقدسي**، وهو عظيمُ الثَّمر كثمر المُرّ، أبيضُ الحَبّ، أحمرُ القِشْر، مرقَّطٌ بصُفرة، ومنه **السَفري** وهو كبيرٌ وصغير، ولا نرى لثَمر هذا النوع إلاّ ما لا خطَر له، وهو خيرُ الرمّان وأعذبُه وأحلاه وأخوذُه، ومنه **القَمْحي**، ثَمَره في قَدرِ **السفري**، إلاّ أن حَبّه في قَدْر حَبّ **الحِنْطة**، كبيرُ النّوى لا خيرَ فيه، وهو أردأ أنواع **الرمّان** ومن بَعده **البرجي** في الرداءة، ويُسمّى **القَمْحي** في بعض البلاد **بالدنري؟**

وذكر (د) **الرمّان في** 1، وسمّاه (ي) رودا ييه، وتُسمّى الواحدة منها **بوبيقا**، (لط) **بلجش**، (عج) **غرناطش**، (س) **قراقبا** [قربيا؟] (بتصحيم الباء) (ع) **رُمّان**، وتُسمّى أقماعه التي تَسقط عند عَقْده **جُنْداً**، ويُسمّى زَهره **جُنّار**

والبريُّ هو الذكر، وهو المعروف **بالجُلّنار** - أي وَرْد **الرمّان**، لأن اسم **الورد** بالفارسية **جُلّ** وهو **الجلّنار البستاني**، وأمّا البرّي فنوعٌ من **الطراثيث**، وشجرُ **الجلّنار** كشجر **الرمّان** سواء لا فرق بينهما إلاّ أن شجرَ **الرمّان** شائك حادُّ الشوك ونُوّر ويُثمر، وشجر **الجلّنار** لا شوكَ فيه، ويُنوِّرُ ولا يُثمر، ونُوّره كنَوْرِ **الوَرْد المضعّف**، وهو شديدُ الحُمرة، وهو كثير بناحية **الشام**، وعندنا منه **بالأندلس** ما يقوم به في الفلاح، يُتّخذ في البساتين وذكره (د) في 1، و(ح) في 6، ويُسمّى (ع) **زَغْث**[28] ويُسمّى نارَ **مشك**، (بر) **تاغيشت** (س) **لوسطيون** (فس) **جُلنار**، أي **الورد** تشبيه بالنار لشدّة حُمرته

ومن **الجُلّنار** نوعٌ آخر بري هو **الشملال**، كذا رتّبه (د) وقال إن منه **أحمر وأبيض** وأصفر، وهو نوعٌ من **الطراثيث**، وسمّاه (ي) **بلوسطيون**

966 - **رُمّان جَبلي** هو **المظّ** من نبعة، وهو **الرمّان الهندي**، ونباتُه **بالهند** وبخراسان، وعُروق هذه الشجرة إلى البياض، وثَمرُه كثمرِ **الرمّان** أولَ ما يخرج، وزَهرُه بين الحُمرةِ والصُفرة، وينعقد ثمراً في داخله حَبٌّ مُدحرجٌ وَرْديٌّ في قدر **حبّ الصَّنَوبر**، ويُسمّى هذا النوعُ **المظّ**، وبعضُ المفسّرين يُسمّيه **جوزيوا** مقشّراً من قِشرته، وزعم قومٌ من الصيادلة أنّ عروقَ هذا النوع هي **البهمن** الأحمر، وذلك خطأ ومن الجَبلي نوعٌ آخرُ ينبت عندنا بناحيةِ **حصون الجوف** وفي جبال **الجَزيرة الخضراء**، وهناك رأيتُه ولا فرقَ بينه وبين **الرمّان في** المنظر إلاّ أنه لا يُثمرُ شيئاً، ولم يتّفق لي أن أرى له زهراً

(28) **زَغْثُ الرمان** زَهْره (أنظر «معجم النبات والزراعة» 1: 135)

966 – **رُمّان السُّعال**: هو **الخشخاش الأبيض**، يُسمى بذلك لأن ثمره على شكل ثمرِ الرمان ولأنه ينفع من السُّعال، وبعضهم يقول السُّعالي (جمع سِعْلاة) جِنّيةُ القَفْر الهَرِمة.

967 – **رِمْث**: نوعٌ من الحَمْض يُسمّيه الناسُ **بالطردج**، ورقُه مُهَدّب، وأطرافُها إلى الحُمرة، يُصنَع منه **القِلْيُ** ويُسمّى حَطَب **الكولس**. ومن **الرِّمْث** نوعٌ آخرُ يُسمّى **الشَّعران**، وربما وُجِدَ على **الرِّمث** عَسَلٌ أبيض كأنه الجُمان يسمّى **مغفور الرِّمْث**، وهو **كالترنجبين**، **وللرِّمْث** أيضاً حَطَبٌ جيّدٌ يَصبِر على النار، ووقوده حارٌّ، ويَنفع بدُخانه للزكام، وضرب أعرابيٌّ مثلاً فقال: «لو خُلِقَت الإبلُ من شجرٍ لخُلِقَت من **الرِّمْث**» لأن فيه حُمرةً وصُفرةً. ونباته يكون بالقُرب من البحر وفي الأرض المالحة[29].

968 – **رمرام**: اختُلف فيه، فقال بعضُ الرواة: هو حشيشةٌ شائكةُ العيدان والورقِ تَسمع له اللامس عنه، تعلو نحوَ ذراع، ذاتُ ورقٍ عريض، شديد الخُضرة، ذاتُ نَوْرٍ أصفر، والمواشي تَحرص عليها، وهي جَنْبَة، منابتُها السهل والرمل، وهي كثيرةٌ **ببلاد العرب**. قال **الأصمعي**: «هو نبتٌ له ورقٌ عريضٌ [قصيرٌ أخضرُ جداً، عليه شوكٌ لطيفٌ، ولا ينبت إلّا في زمن الصيف، تأكله الوحشُ كثيراً] **أبو زياد**: «**الرمرام** نباتٌ أغبرُ له ورقٌ صغيرٌ عريض]»[30] له ساقٌ صغارٌ كلون التراب، ولا يكاد يأكله شيءٌ من الماشية والمال إلّا إذا لم يجد غيرَه، وله زهر، والناسُ يَجمعون أصله ويشجرونه في بيوتهم، فإذا لدغ أحدَهم شيءٌ من الحيّات [والعقارب] طرحوا منه في الماء بعد دقّه وسَقَوها الملسوع فينفعه»[31].
ابن الندا: «وهي **القِرْصَعنة**، وهو **الأبرنجون** (في ج باسم **جنت قابطه**)».

969 – **زَنْد**: من جنس الشجرِ ومن نوع الزيتون، وهو أصنافٌ كأصناف **الزيتون**، ويُستخرج زيتُه كما يُستخرج زيتُ **الزيتون**، ذكره (د) في 1، و(ج) في 6، وذكر (د) منه نوعَيْن، أحدهما له ورقٌ دقيقٌ والآخر عريض، والدقيقُ ورقُه في قدرِ ورقِ **الحِنّاء** إلّا أنه أطولُ منه وأعرضُ وأعظم، وفيه ملاسةٌ ومتانة، وزهرُه دقيقٌ بينَ الخُضرة والصُّفرة، في طعمِ ورقِه طيبُ رائحة، ويقع في أخلاط العطر، وله قشرٌ حشنه أخضر، مائلٌ إلى الحُمرة

---

(29) تقدم ذكر **الرِّمْث** مع **الحمض** (في باب الحاء)، ووصفه **أبو حنيفة** في «النبات»، ص 187-190، وانظر «معجم النبات والزراعة» 1: 135-136.

(30) عبارات ساقطة في أ.

(31) «النبات»، ص 192-193، وقد ذكر مؤلف «العمدة» فيما نقله من كلام أبي زياد أن للرمرام زهراً، وفي صيغة أولى من كتاب «النبات» ما يفيد عكس ذلك، حيث يقول في الرمرامة «ليس لها ورد».

أيضاً، فإذا تقادم اسودَّ، وداخلُه أبيض، رخو. والنوعُ الآخر الأكبرُ له ورقٌ طويلٌ، عريض، أكبرُ من كفّ الغلام، ظاهرُ الورقِ أخضر، وبطنُه أغبر، في لباطنِ عَيْرٌ[32] بارز، يتفرّع منه عَيرانٌ آخرانِ عن جنبيه بارزانِ أيضاً، في طعْم ورقه حرارةٌ يسيرةٌ مع طيب رائحة، يَلذع اللسانَ قليلاً. وهذا النوعُ يُعرف بالساذج الهندي عند صيادلة الأندلس، وليس به وإنما هو رَنْدٌ هندي. وللأولِ منه حَبٌّ أسود، مُدحرج، على خِلقة حبِّ الزيتون وفي قدْره، وعليه قشر، كثيرُ الدَّسَم، وداخل القشر لُبّةٌ تنفلق قسمين كما ينفلق حبُّ الباقلّى، ويُسمّى هذا الحبُّ (ي) دافنى[33] (عج) أرباقه، (س) المُنْفَتِت، (س) سطافانن، ويُسمّى بالغار (بر) تاسلت، (ع) رَنْد، وقد يُسمّى عودُ الطيب رَنداً، ويُسمّى حبَّ الفرقانا لأنه يُشبه حَبَّ الفرقانا المصنوع من العقاقير، ولأنه أيضاً مُشبهةٌ مثله. ويُسمى أيضاً براموس

قال أبو حنيفة: إن النوع الكبير الذي يُسمّى ورقُه الساذج هو الصندل[34]. منابتُ الرَّند الجبالُ الكثيرةُ المياه وبقرب البحر. وبعضُ الناس يجعله الأراك، وليس به، وزعم قومٌ أن الخُضيراء نوعٌ من الرَّند لقرب شَبَهها به.

وقد يوجد فيما عَتُق وتقادَم من شجر الرَّند ضربٌ من عود المِجْمَر.

970 رَند إسكندراني: نباتٌ له ورقٌ كورق الآس البري، إلّا أنه أكبرُ وألينُ وأشدُّ بياضاً، وثمرُه في قدْر الحمِّص، أحمرُ على قُضبانٍ أطول من شبرٍ وكأنها حُمّةٌ ولونُها إلى الحُمرة، وأصلُه وخشبُه يُشبه خشبَ الآس، وفيه طيبُ رائحة. منابتُه المواضع الجبلية والمُستعمل منه أصلُه. قال (د): في طعم هذا النبات حَرافةٌ ومرارةٌ يسيرة.

ومنه نوعٌ آخر، وهو يُسمّى خامادفني، وهو المازريون، وهي الخُضيراء (في م)

ومنه نوعٌ آخر يُسمّى (ي) دفنويداس، وهو نباتٌ طول ذراع، وله أغصانٌ كثيرة تخرج من أصلٍ واحد، رقاقٌ، وورقُه كورق خامادفني إلّا أنها ألين، وهي عَسِرةُ الرضّ، يَلذع اللسانَ والفمَ والحَنك، وزهرُه أبيض، وثمرُه إذا نضج اسودَّ ولا يُنتفع بأصله في الطبّ. منابتُه الجبال[35]

971 – رَند هندي: هو المعروفُ بالأندلس بالساذج الهندي (في س)

(32) من معاني العَيْر في اللغة: الخطّ الناتئ الذي يمتد طولاً في وسط الورقة، وهو المقصود هنا

(33) في «شرح لكتاب د»، ص 23: دافني هو الرند، وداميدس هو حبه

(34) لم يَرِد هذا القولُ في طبعة لوين (أنظر رند في «النبات»، ص 185-186)

(35) قال ابن جلجل: خامادفني، تأويله الرند الأرضي، ويُسمى بالعجمي لَوْره. وقال عبد الله بن صالح: دفنويداس هو المازريون، ويقال له اسد الأرض، والبربر يُسمّونه الأفراز (أنظر «شرح لكتاب د»، ص 160).

972 – **رُنْز**: لغةٌ في **الأُرْز**[36]

973 – **رَنْف** هو نوعان، وقد اختُلِف فيه، **أبو حنيفة وأبو حرشن والأصمعي** يجعلون الصِّنْفَ الواحد منه **الخلافَ البَلْخي**، ويَذْكرون نَوْره فيها حُمْرة، وَصفوا ذلك عن العرب، وجعلوه أيضاً من شجرِ الجبال، وزعموا أنّ ورقَه ينقبضُ بالليلِ وينتشر بالنَّهار. **الرازي** وأكثرُ الأطباء يجعلونه نوعاً من **اليبروح**، وقالوا إنه **بهرامج البَرّ**، وهو اسمٌ فارسي أعني **بهرامج** – وقد اختُلِف أيضاً في **البهرامج**، فمن النّاس من يَجعله **الفَيْلَان**، ومنهم من يَجعله **الرَّنْف** إذا شُمّ طرياً أرعف لحِدّةٍ رائحته. **الرازي**: يُسمّى **الرَّنْفُ** بلغةِ العَجَم **يرْبَه دي فوُقُه**[37]، أي عُشبة النار، أي أنها تُحرِق إذا ضُمِّد بها مثل إحراق النار سواء، والذي أشار إليه **الرازي** وغيرُه إنما هو النباتُ المدعو عند العامة **بلَبَن الحمارة**، ويُعرف أيضاً **بالكوكبة**، وكثيراً ما يَنبت في الدِّمن، وهو أيضاً مما تنضمُّ ورقُه إلى قُضبانه في الليل وتنتشر بالنَّهار وأكثر الرواةِ زعموا أنه من نبات الجبال. **أبو حنيفة** قال: **أخبرني أعرابيٌّ من السراة** أن **الرَّنْف** هو النَّباتُ المعروفُ عندنا **بالخلافِ البلخي** بعينه[38]، وقد وقفنا عليه هناك وبالأندلس. والصَّحيحُ أنه شجرتان كبيرةٌ وصغيرةٌ بمنزلة **الشَّبْرق** مع **اليَنَمة**، فالكبير على مذهب أهل اللغة – هو **الخلاف البلخي**، والصغير – على مذهب أهلِ الطبّ – هو **الفَيْلَان**، **ياسمين البَرّ**، وهو ضَرْبٌ من **الشبطرج** (لي ش).

974 – **رضايف** (ويُقال **رقايف**): نباتٌ له قضبانٌ مرتفعة، مُعرّقة، صلبة، كثيرة، تَخرج من أصلٍ واحد، تعلو نَحْوَ القعدة، له ورقٌ أحرش، متين، خَشِن، طويلٌ، فيه صلابة، يُشبه ورقَ **الزيتون** أو ورقَ **الكَتم**، وكأنّ كلَّ ورقةٍ منه قد قُسِمَتْ بقسمين وأُلزِق كلُّ قسم منها في ساقٍ على توازٍ بطونه فأتت كأجنحةٍ من جَنْبيه، زوجٌ فوق زَوْج، وزهرُه أصفرُ ذهبيٌّ، فيه شيءٌ من بياض، يُزْهِر في آخرِ الشتاء في منصفِ فبرير وأوائل مارس، ويُسمّى (عج) **كركيشة** وبعجمية الثغر **بطريره وبطرقيره**، أي حجرية لأن نباته أكثر ما يكون في الحجارة والجبال منخفضة، ويُسمّى **الحريشة** من أجلِ خُشونتها، وتُسمّى **حشيشةَ الزجاج** عند بعض الناس، وليست المشهورة بهذا الاسم. وتُسمى **عصا هُرْمس** وفي بعض التفاسير **ليثوريطس**، وليس هو المشهور بهذا الاسم. وتُسمى **حشيشة الزجاج**

---

(36) «النبات»، ص 187. وقيل الرُّنز: الأرز بلغة عبد القيس (معجم النبات والزراعة، 1: 337).

(37) في هذا النقل عن الرازي وَهْمٌ أو تصحيف، لأن الرازي لم يكن يعرف الإسبانية، **ويَرْبَة دي فوقه** (Yerba de fuego) لفظ إسباني. ولعل الناقل هو الزهراوي، أبو القاسم.

(38) «النبات»، ص 184-185

لأنه إذا قُطِع ورقُها وغُسِل به الزجاجُ جَلاه ونَظَّفه، وهو بناحية **حُصون الجَوف** وبجهة **شنتبالة** كثير.

975 — **رَغْث**: هو **الجُلَّنار** (تقدّم)

976 — **رُغْلة**: غيطان **الكَرْم** وأطرافُه نبتة، يأكلُها الناسُ وتشتهيه الحُبالى[39]

977 — **رغيُ الإبل**: يقع على نوعين من النبات أحدُهما **اللَّصيف**، وهو **الكَنْكَر** البري، يُسمّى بهذا الاسم لأنه فاكهة الإبل إذا اصابته لم تُقْبِل على غيره، ويقع على النباتِ المعروف عند الشَجارين ببوالة **القُبّاس اليهودي** قال: وهو **الحَسَك**.

978 — **رغيُ الأُيَّل**: هو **المشكطرامشيع** (في ف مع الصودجات) ويقال رغيُ الأيّل أيضاً **للقنالة**، وهو **رجْلُ الغراب**[40]

979 — **رغيُ القُنْبُرح**: هو **السُّماق**، وهو **الخربق الأسود**

980 — **رغيُ الحمام**: هو **النَّمّام** في بعض التفاسير، وقيل نوعٌ من **الطورنة شول**، ويُسمّى (ي) **فارسطاريون** (في ط)، ويحكى **السوسي** أنه يقال **رغي الحمام** لِزِبْل الحَمام[41]

981 — **رغيُ الظّباء**: هو **العالم الوحل**

982 — **رغيُ النَّسِم**: هو **عصا الراعي**

983 — **رغيُ الفيلة**: هو **المرو** لأن الفيلة تحرص عليه جداً

984 — **رعياديلا**: هي **السالمة**، وتفسيره **رغي الأُيّل** في بعض التراجم.

985 — **رُغْل** (بالغين المُعجمة): نوعٌ من **التُّرنجان** البري، وهي بقلة تصت، وقيل إنه نوعٌ من **الحمض**[42].

986 — **رغوة البحر**: هو **الغَيْم والغَمام** وهو **الإسفنج**، وأنواعُه كثيرة، وذكر منها(د) خمسة أنواع

987 — **رُغَيداء**: حَبّةٌ تكون في نجعة تُنقي لمرارتها، وهي **اللُّنتياء**، وهي نوعٌ من **التُّوسر** (في د)[43]

988 — **رِقّان وَرِقون**: **الحِنّاء**[44]

---

(39) «النبات»، ص 200
(40) «جامع ابن البيطار»، 2 141
(41) «جامع ابن البيطار»، 2 141
(42) سبق ذكر **الرُّغل** مع الحتصر (باب الحاء) نظر ....، ص 19-192
(43) «النبات»، ص 200، وانظر تنبيله في ص 83
(44) «النبات»، ص 194، قال: **الرقون والرقان**: الحناء

989 – رَقْل (جمع رَقْلة) وهي النخلةُ الطويلة جداً[45]

990 – رَقَمَة: قال أبو نصر: هي من أحرار البقل، صغيرةٌ تنبت بالسهل، ولم توصف بأكثر من هذا. ذكر ذلك أبو حنيفة[46]

991 – رُقَع: نوعٌ من شجر العضاه، له ورقٌ كورق القَرْع في الشكل، أخضرُ فيه صُهبةٌ يسيرة، وقيل إن ورقَه كورق الزيتون، ولم يصحّ. وخشبُه كخشب التين وثمرُه كثمر التين، إلّا أن معاليقَها طوالٌ ولونها إلى لون الفرفير كلون التين السهلي، وشجرةٌ كأنها في عظم شجر الجوز، وهو ضربٌ من الذكر الجبلي، ويحمل حملاً كثيراً ولا يَنضج حتى يُنقَش بحديدة، ويَرتَب منه شيءٌ عظيم. ويعظُم ثمرُه كأنها ثمر الرمان، يَنبت في الخشب البالي ولا ينبت من أضعاف الورق كما ينبت التين بل كما ينبت الجُمَّيز. منابتُه الجبالُ مع العرعر وغيره، وساقُ الرُّقَعة خوّارة، هشّة، تقطعها الفأسُ بأهون سعي.

وبعض النّاس يحمل ثمرَها جوزَ القيء من أنها تُقَيِّئُ لا سيما إن كانت فِجّة.

وذكره (د) في أ، وجعله نوعاً من الجُمَّيز، وذكره أبو حنيفة أيضاً[47] ويُسمّى باليونانية (ي) سيقوموروس[48]، (س) سولى، (ع) رُقَع ورقاع، لغة، عن أبي حنيفة ويسمّيه بعضُ الناس جوز القطع لدفعها بالقيء، ولا يسمّى ثمرُه تيناً ولا جُمَّيزاً ولكن رُقَعاً، وتعتلف الماشيةُ ورقَه عند الجدب.

992 – رَقْعاء (بالمدّ): هو عند العرب النباتُ الذي تُسمّيه العجم بادَلَه (في ي)

993 – رُقْعة بَرّية[49]: نبتٌ له قضبانٌ رِقاقٌ، مُعقّدة، بيض، ذُو نَبْح يعلو نحو شِبْر، وفي أطراف أغصانه رؤوسٌ كرؤوس الكشوثاء قدراً وشكلاً وفي لون زهرها، وهو من نوع البقل منابتُه الرمل في المواضع المُشْمِسة، وفي طعمها قبضٌ كثير، وهي كثيرةٌ عندنا بمجشر سيد من عمل اشبيلية

ومنها نوعٌ آخر قضبانُه رقاقٌ جداً تمتدُّ على الأرض نحوَ شبر، يُشبه النبات المدعو أوسرطست بالبربرية، وأصلُه رقيقٌ لا يُنتفع به، في طعمه قبضٌ مع لزوجةٍ يسيرة، إذا شُرب

(45) «النبات»، ص 193
(46) «النبات»، ص 198، ولم يرد في طبعة لوين أن الرقمة تنبت بالسهل
(47) «النبات»، ص 198
(48) أنظر سيدمورا في «شرح لكتاب د»، ص 37
(49) يُقال «الرقعة لكل دواء يجبر الكسر شُرباً» (انظر «جامع ابن البيطار»، 2: 142).

ماؤه جَبَرَ الهَتْكَ والفَسخ والقَطْع وألْحَم جراحات الطرية، ويُسمّى جامع البِقَع، وهو كثيرٌ عندنا معروف

ومنه نوع آخر هو ضرب من اليَتّوع (في ي)

994 – **رُقْعة جبلية**: نبتٌ يُسمّيه الشجّارون **الفلجة**، وهو شبهُ النبتِ المعروفِ **بالعُقْرُبان**، إلّا أنه أشمَرُ ورقاً وأقصر، له قضبانٌ كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، عليها ورقٌ متواز، قصير، وتلك الأغصانُ كأجنحةٍ منتشرة، ولا ساقَ لهذا النبتِ ولا زهرَ ولا ثمر، وأصلُه أحمرُ الى السواد، وقد يكون منه ما لونُه الى الصُّفرة. منابته مجاني الكثيرةِ المياهِ وقُرْبَ العيونِ التي تتفجّر فيها وذكره (د) في 4، و(ج) في 8، ويُسمّى (ي) **بولوذيون** **وبطارس**، (ر) **فلجون وفلجيون** (عج) **فلجه**، وبعجمية الثغر **آلة دبقتر**، أي جناح النَّسر، لأن اسم النسر باللطيني **بقتر**، (بر) **أفرسير**، (ع) **سرخس**، (س) **رقعة، ورقعاء**

ومنه نوعٌ آخر يُدْعى **ثيلوبطارس**، ذكره (د) في آخر 4، وورقُه كورقِ النوع المُتقدِّم غير أن له قضيباً واحداً، لكن أغصانه كثيرة، وهي أكثرُ ارتفاعاً منه، وله عروقٌ طوالٌ ممتدةٌ الى كلّ ناحية، وهي كثيرة، في لونها صُفرةٌ وربما مالت الى السواد

995 – **رُقْعة جَبلية** هو ورقُ **الكمثرى الجبلي**، لأن ماءه إذا اعتُصر وشُرب جَبَر رَضَّ اللحم والفسخ والقطع على المقام

996 – **رُقْعة خَضِرية وخضرانية** والخضراء **النُّزم**، سُمّيت بذلك لشبهها به، ويُسمّى **البرقالة**، ويُعرف **بالرقعة الصنوبرية**، وهي تَرُدُّ الفتوقَ سريعاً إذا شُرب ماؤها مراراً (في د، مع اللوم).

997 – **رُقْعة رومية** نوعٌ من **عصا الراعي**، ويُعرف عندنا بالعجمية **شنتله** ويُسمّيه بعضُهم **قابي طياره**، وهي **العباشية** في (ع)، وينبت في **الروم** لكثرة استعمالهم إياها للجَبْر

998 – **رُقْعة طلبية**: نباتٌ له ورقٌ كورقِ **كفّ مريم**، إلّا أنه ارقُّ وأطول، ويُشبه ورقَ **أبى أن يموت** أيضاً، وهو منبسطٌ على الأرض، وهي قضبانٌ رقاقٌ جداً تخرج من أصلٍ واحد، وتنبت بين نباتِ **الطرباح** في انسرج، وكأن عليه خشونةً عند اللمس، وأصوله كأصولِ **العُصفُرِ البري**، صلبة، شديدة القبض، الى الحُمرةِ مع يسيرِ دُكْنَة، نباتُها في المواضعِ الطليلة في التربة السوداء والحمراء الندية، وهي كثيرة بناحية **طليرة** وبالثغر الأعلى.

999 – **رُقْعة ظِلّية** نوعٌ من **الأغافث** (في ع)

1000 – **رُقْعة مرجية**. هو النبتُ المَعروفُ **بالحريشة وبالحريشاء** أيضاً

1001 – **رُقْعة نَهرية** هو نباتٌ معروفٌ **بالأنجبار**، وهو ضربٌ من **النَّفَل** ونوعٌ من التمنس، ورقُه كورقِ الرطبة [ولونُه خضرٌ الى السواد، لينةٌ لَدْنة، وكأنّ عليها زِئْبراً شبهَ الغُبار، على أغصانٍ رقاقٍ كأغصان **الرطْبة**][50]، الاّ أنها أمتنُ واصلب، وهي تَعلو نحوَ القامةِ وتتنوّح، ولونُ الأغصانِ مائلٌ الى الحُمرة، خوّارة، عليها نَوْرٌ أحمرُ كزهرِ **الخُلازى**، تَخْلُفه مزاودُ قصارٌ جداً، لاطئة، على شكلِ ثَمرِ **الخَرّوب الأندلسي**، في رقّة الميل، وله أصلٌ خشبيٌ غائرٌ في الأرض، أحمرُ الى سوادٍ، وكلّ جزءٍ من هذه الشجرة قابضٌ قبضاً شديداً. منابتُها شطوطُ الأنهار، ويُتشبّه بنبات **انجبار** لِتخرّبه الرضّ والفسخ. ويُسمّى ناحية **غرناطة برتنجاله**. وهو كثير عندنا **بوادي إيَرُه** ووادي انير من عمل اشبيلية

1002 – **رُقْعة صخرية** نبتٌ من نوع **كُزبرة البئر** (في ك)

1003 – **رُقْعة فارسية** نبتٌ له ورقٌ كورق **الرِّجلة** أو ورق **النَّبق** النابت في جبال **الثغر الأعلى** المُسمّى عندهم بمحجنة **فهش لابه**. مثله سواء، وهي مُدوّرةُ الأطراف، خُضْرٌ الى الصُّفرة، على أغصانٍ خُضرٍ مُعقّدة، خوّارة، لها زهرٌ رقيقٌ بين **الخُضرة والصُّفرة**، ولها حَبٌّ في قدْر **الحِمّص**، أحمر، شبه حَبّ **الكاكنج** قدراً ولوناً، ولا أصل لهذا النبت في الأرض البتّة، وانما نباتُه من بعضِ الشجرِ من أغصانها وهو كثيرٌ بناحية **رُنْدة وتاكرنّه**. ويُسمّى **بالبتومه** ويُعرف عند عامة شجّارين **بُزراق الطير** من أجل أنهم لا يَعرفون له أصلاً فزعموا أنه من رزقِ الطير، وإذا شُقّ في ساقِ شجرِ **الزيتون** أو **الشاهلوط** أو **العَفص** أو **الجوز** أو **التوت** بمعدرٍ ووُضع في ذلك الشقّ حَبّةٌ منه أو حبّتان فانه يَنْبتُ منه هذا النباتُ في أول مارس ويُثْمر إذا تنهى. وقد جرّبته فرأيتُه نجحاً. وذكر هذا النباتَ (د) في 3، ويُسمّى (ي) **ماراقوفا؟** (عج) **بتومة**[51]، (ع) **الهَدالة** (بر) **يدّختن** (س) **زَرْق الطير**

1004 – **رُقْعة قَرَنْفُلية** نبت بجبل **رُنْدة**، رائحتها كرائحة **القَرنفل**، نباتٌ صغيرُ النبتة، ورقُه كورقِ **رِجْل الحَمامة**، عليه شُبهةٌ وخشونة، لكنه ورقٌ صغير، وعروقٌ أصلُه سود، رقاقٌ، شديدةُ القبض

1005 – **رُقْعة سُهْبية** هو **المورجّون**، وهو **العُصْفُر البَري**، إذا شُرب بالماء أصلُه أو غُبارُه مجفّفاً، نَفع من قيل الصبيان وردّه في أقرب مُدّة، مُجرّبٌ صحيح.

(50) عبارات ساقطة في أ

(51) أنظر بتومة في جامع ابن البيطار 1.120 121

1006 – **رُقعة شَعْرية**: لأنها كثيراً ما تَنبت بمجال المشعَّرة، وهو النباتُ المدعو **بِرُمس الخنزير**، ويُسمّى ماؤه **بيلوركه**، أي بول الخنزير، ويُسمّى أصلُه **القَسَد**، وسُمّي **رُقعةً** لأن أصلَه إذا دُقَّ طرياً وعُصِر جُمد ماؤه على المقدم، فإذا شَربه من به رضٌّ في عَضَلِه أو فَتْقٌ جبَره سريعاً، وهو نبتٌ معروف عند أهل البادية مشهور (في ت).

1007 – **رُقَيعاء**: هو **البنطافلون الصغير**، وهو **الأرجوية** (في ب).

1008 – **رقياوراقي**: هو حَبُّ الغار، وهو **أربانه**.

1009 – **رقيبُ الماء**: هو الساذج الهندي.

1010 – **رقيبُ الشمس**: هو الشلير.

1011 – **رَمْثا**: يقع على نباتين مختلفَيْ الشكل، ومنه كبيرٌ ومنه صغير، **فالكبيرُ** شَجَرٌ يَسمو نحوَ القعدة، ورقُه كورقِ **الخِروع**، ولا ثمرَ لها، وهي من الأعلاث لا يأكلها شيءٌ من الحَيوان، منابتُها السّهل والرمل، وهي **بأرض العرب** مشهورة، ذكر ذلك **أبو حنيفة** وَلَمْ يُحَلِّهِ بأكثرَ من هذا[52]، **والصغيرُ** منبسطة تَسطح على الأرض، ولها ورقٌ لطيفٌ، مُحدَّدُ الأطراف ومنه ازوجةٌ مع يسير مربوعة، ولها قُضبانٌ كثيرة، معقّدة، تَخرج من أصلٍ واحد، وطرفُها أبيض، منابتُها السهولُ والقيعانُ المطمئنة، والناس يأكلونها مطبوخةً مع البقل، وهي خيرٌ بقلةٍ تَنبت **بنَجْد**، وهي من الأحرار، ذكر ذلك **أبو حنيفة**، ولم يُحلّه بأكثرَ من هذا[53].

1012 – **رشيدة**: نوعٌ من **اللَّفت** البري المعروف **بلحوع الكلب**.

1013 – **رُؤَاس**: نوعٌ من **الشقائق**، سُمّي بذلك لكثرة رؤوسه.

1014 – **روبيان**: نوعٌ من **الأقاحي**، ويقال أيضاً **أرجل الجرادة**.

1015 – **روبيان**: الجَراد، ولذلك يُسمّى باسمها نباتٌ يُدعى **أرجل الجراد** وهو نوعٌ من **الأقاحي**، ويُسمّى **الأربيان**[54].

1016 – **روذباريزا**: ذكره (د) في 4، وسمّاه (ي) **روذباريزا**، أي الوردي، أي

---

(52) «النبات»، ص 199، و«معجم النبات والزراعة» 1: 38.

(53) جاء في طبعة يوس **رُِمْثاء** (بالمد وبضم الراء)، وفي «معجم النبات والزراعة» 1: 38-39، **رَمْثا**.

(54) قال **ابن البيطار**: «**روبيان** سمك بحري، يسميه أهل مصر **القريدس** وأهل الأندلس يعرفونه **بالقمرونه**» («جامع ابن البيطار» 2: 149)، وهو الجمبري.

يفوح مثلَ رائحةِ **الورد**[55] وقيل به **البادَورد**، وليس به، وهو أصلُ نباتٍ يُشبه **القُسْط** إلاَّ أنه أخفُّ منه، وهو مُضرَّس، وإذا دُقَّ منه أو فُرك منه شيءٌ نمت رائحةُ **الورد**.

1017 - **ريباس**: اختُلف فيه فقيل **للحُماض الحَسَكي**، وقيل [هو] الحُمّاض الذي تُسمّيه أهل **طليطلة أجطاله**، وهو لُزُوقٌ **والحَنْصيص**، والصحيحُ أنه **الحُمّاض الجَبلي**[56]. ومنه نوعٌ آخر **خُراساني**، ورقُه كورق **البيرو** الأصفر النابت في المياه القائمة من الأدوية الشتوية، وساقُه كساقِ **القُنَّبيط**، **وأصلٌ كأصل الراوند** في غلظ الساعد، ولونه أصفر، في طعمه شيءٌ من مرارةٍ يسيرة مع قبضٍ وشيءٍ من حُمُضة، يُخرجُ أصلُه ويُقطع قطعاً كالحوافر فيباع **بالشام وخُراسان** كما يباع أصلُ الراوند، وزعم قومٌ أنه **الراوند الفارسي**، ولم يصحّ، ويُدَقُّ ورقُه فيُصنع منه الرُّبُّ لقطع الإسهالِ والقيءِ وتقويةِ المعدة.

1018 - **رَيحان**: يقع على كلِّ مشموم من نباتٍ له ريحٌ طيبةٌ شُهْباً كان أو حبيباً **كالنمام والآس والرَّنْد** وما أشبه ذلك، **والرَّيحانُ** عند العرب اسمُ علَمٍ **للحَبَق** وعند أهلِ **الأندلس** هو **الآس**، جَمْع آسة.

هذا النبات - أعني **الريحان** على مذهبنا (نحن) أنه **الآس** - هو من جنس الشجر، وهو خمسةُ أنواع، منه بستانيٌّ وهو نوعان، وبريٌّ ثلاثةُ أنواع.

فأحدُ البستانيين هو **الهاشمي**، له ورقٌ طويلٌ، شديدُ الخضرة، فيها اسمرار، يخرج على ساق، شجرتُها من أولها إلى آخرها متكاثفةٌ بعضها فوق بعض، متّصلة، ولها زهرٌ دقيقٌ أبيض، طيبُ الرائحةِ يخلفه ثمرٌ في قدر **الحِمّص** إلى الطول، فما نضج منه اسودَّ، وهو معروفٌ يُتّخذ في البساتين والدور، ويُسمّى (ي) **أماروس**.

والنوعُ الثاني هو **المُرْسِيّ**، ورقُه دقيقٌ جداً، في قدرِ ورقِ **الصنوبر**، إلاَّ أنه أعرضُ وأشدُّ خضرةً، وخُضرتُها مائلة إلى السمرة، وأغصانُها إلى رقّة، لينةٌ تنثني مع الرياح، وليس النوعُ الأول كذلك، وزهرُه كزهرِ الأول وحبُّه كحبّه، ويسودُّ أيضاً بعدَ النضج، فإن زُرع حبُّه قبلَ أن ينضجَ ويسودَّ صار على صفة **الآس الجَبلي**، وإن زُرع بعدَ النضج كان على حاله مُشرقياً، ويتّخذ هذا النوع أيضاً في الدور والبساتين، وهو مشهورٌ معروف.

وأما البريُّ فمنه **مشرقيٌّ وهاشميٌّ وجبليٌّ**. **فالمشرقيُّ** دقيقُ الورقِ جداً، إلاَّ أنه

(55) قال ابن جُلجل: فرودبارو، تأويله في اليوناني: الذي رائحته رائحةُ الوَرْد، قاله نقولاً الراهب، (شرح لكتاب د، ص 131) وانظر «تفسير كتاب د» لابن البيطار، ص 287.

(56) «معجم النبات والزراعة»، 1: 397، و«جامع ابن البيطار»، 2: 147.

أعرضُ من البستانيّ، وورقُه مُنْحنيةٌ قليلاً إلى خَلْف، هذا هو الفرْق بينهما، وربّما مالت أطرافُ ورقه إلى الحُمْرة قليلاً

والهاشميُّ مثلُ البستانيّ إلّا أنه ليس فيه احمرارٌ كما في البستاني، ويُعْرف هذا النوعُ أعني الهاشميّ بالشامي لكثرة نباته هناك، ومنه جُلِب الى الأندلس

والجبليُّ له ورقٌ عراضٌ قصار، تَرجع الى خلف قليلاً، وخُضرتُها مائلةٌ الى السواد، ولا احمرارَ فيها، وهو يتدوّح كثيراً، وخَشَبُهُ في الحُمْرة.

وهذه الأنواعُ كلُّها زَهْرُها أبيض، دقيقٌ كالأُرْز، وثمرُها إذا نضج اسْوَدَّ، وهو ألوانٌ كألوان الزيتون، يُعْتَصر حَبُّه فيصنَع منه الرُّبّ، ويُسمّى رُبُّه الأفشرج والمردبان، ويسمّى ثمره القطلس وقد يَنبتُ على خَشَبِه شيءٌ شبه العَفْص، مُضرَّس، يُسمّى الأبي، أي عُقَد [الواحدة أُبْنَة] وكذلك أيضاً يخرج على خشب الزيتون، وتُسمّى تلك العقد (ي) المرطيداتون وهو نَبْتُ الآس ووارثه الآس، ويُسمّى هذا بالعرير لقلّة وجوده، وقد تُسمّي بعضُ الناسِ الآسَ رَنْداً، والرَّنْد غير هذا وذكر (د) الآس في 1، و(ج) في 7، ويُسمّى (ي) أماروس، وبعضُهم يُسمّيه مرسيوس، (لط) مرونيلة، وعن ابن الجزار مردمان واظنه تصحيفاً، ويُسمّى ميبريان عن الزهراوي (عج) مرّتيه، ومرّتش، ويُروى بالسين غير المُعجمة، (بر) أقنام، وهذا الاسمُ بوقعونه على زَهر منه، فإذا سألتهم عن جُملته سمّوه هكذا، (ع) الآس، (ط) غرغيس (س) رَيحان، وهو في بلاد العرب كثير وذُكر في كتاب (مفاخر الشجر) أنّ الآس رئيسُ الرياحين لأنه أذكاها رائحةً وأكثرها منفعةً

1019 – رَيحان الثعلب: نوعٌ من القيصوم

1020 – ريحان الجنّ: هو رَيْحان الثَّعلب

1021 – ريحان السواقي: الفُرْفَران

1022 – ريحانة البستان: المَرْو (في م)

1023 – ريحانة المُرْد (ريحان الأمرد) المرزنجوش

1024 – رَيحانة الملك هي الافرنجمشك، وهو صنفٌ من الحَبَق

1025 – ريحانة الفتى: هو المرزنجوش

1026 – رِنْد فرْخ كلّ شجرة، وكذلك الفسيلة يُقال لها أيضاً رِنْد[57].

(57) قال أبو حنيفة: جمع رند أرناد («النبات»، ص 193

1027 – **رئيس الجبل** هو **الرّاي مُنت**[58]، وهو نبتٌ يتعلّق بالشجر **كالقسوس**، وله ورقٌ كالدراهم، مُدوّرة، تُشبه ورقَ **الخرنوب**، وهي مُزدوجةٌ تُشبه **الأكواس**، لأن فيها انحفاراً، هي مُتهيئةٌ لأن تُمسك فيها شيئاً من ماء المطر كالنبات المعروف **بالقطولي**، وهي **المسافق**، وهذه الورق مما يلي الساقَ متلزقةٌ بعضُها ببعض لاسيما ما كان منها في أطراف الأغصان فيأتي شكلُها إذا التصقت كأنه إنخاباتٌ صغارٌ قد رُكّب بعضُها فوق بعض، وظاهرُها أخضرُ في لون ورقِ **الخرّوب**، وباطنُها إلى البياض، وبين تلك الورقِ فُرَجٌ يخرج من بينها زهرٌ وردي، على صورة الدنانير [النواقيس] في خِلقتها، وأَلْيَن النواقيس رقاقٌ صغار، يَخلفه حبٌّ مُدحرجٌ في قدر حبِّ **الكرسنة**، أخضر، فإذا نضج احمَرّ وصار في لون **العقيق**، وله ساقٌ مُجوفةٌ مدورة، رقيقة، بين الحُمرة والبياض، قريبٌ من نوع الخشب الرخو، وتُصنع منه أقلامٌ يُكتب بها، وأطرافُ ورقه في أول لقاحه إلى الحُمرة، وله أصلٌ خشبيٌ، خفيفٌ يُشبه **الراوند الصيني**، ينبت بالجبال المُكلّلة بالشجر وذكره (د) في 4، و (جـ) في 7، ويُسمّى (ي) **فارقلوماس**، (ر) **أنطرس**[59] (عج) **ماطرشلته** أي أمّ الشُمراء، (عج) **راي مُنت** أي رئيس الجبل، (فس) **ألف دينار**، هكذا يُسمّى بالبادية، ويُسمّى أيضاً **حشيشة الطّحال وضريمة الجدي** لأن ورقَها يُتنزّم بها الجديان، ويُسمّى أيضاً **لسان الجدي** لشبه ورقها بألسنة الجداء، إذا رعت هذا النبات أربعين يوماً متوالية لم يوجد لها طِحالة.

ومنه نوعٌ آخر ورقُه أطولُ من ورقِ النوع الأول وأعرض، محدّدةُ الأطراف، بيّنةُ المَجسّة، ظاهرُها أخضرُ وباطنُها إلى البياض، له زَغَبٌ رقيقٌ ومعاليقُ ليست ملتزقةً على القضيب مثل النوع الأول لكنّها متوزّعةٌ عنه، وزهرُه كزهرِ النوع الأول على أطرافِ الأغصان خاصّةً، وحبّه كحبّه، إلا أنه أشدُّ حُمرةً منه، في لونِ العَقيق، منابتُه في الغياض والأشواط، ويرتقي عليها، ورأيتُ هذا النوعَ على الفجّ الكبيرة بين **حصن الفتح** وبيغه على الطريق.

(58) أنظر Rey Mont في «معجم أسين»، ص247

(59) قال عبد الله بن صالح، **الفرقلوماس** (يونانية) هو **ضريمة الجدي**، وبالبربرية **ايرلي** (شرح لكتاب د، ص124

حرف الزاي

1028 – زان: هو المُرّان، وزعم قومٌ أنه الشُّوحط، وهو غلط، لأن الشوحط هو الطخش الذي يُصنع من خشبه القِسيّ، والزان يُصنع من خشبه عِصيّ الرماح، وهو من جنس الشجر العظام، وهو نوعان: أندلسيٌّ والآخر عُدْوي [يعني من عُدْوة المغرب]

فالأندلسي، ورقُه كورق الخِلاف، وأطرافُ ورقه الى التدوير، وثمرُه أخضرُ طول مدّة عصارته، فإذا نضج اخضرّ، في داخله نوى فيه دُهنية، وفي طعمه قبض، يُوافق إسهال البطن وقرحة الأمعاء، وزعم قومٌ أنه الشجرُ المعروف بالجارلة، وهو البالج، ضربٌ من العَفْص، وهو خطأ، لكن قد يُسمّى الجارلة أيضاً من أجل أنه يُعمل من خشبه عِصيّ الرماح كما يُصنع من الزان. وذكر (د) الزان في 1، و(ج) في 1. وهذا النوع عندنا بالأندلس بجبال الشرف من اشبيلية.

وأما العُدْوي [نسبة الى العُدْوة أي بلاد المغرب] فله ورقٌ كورق العَرْعر، وشجرُه عظيم، رزين، صفيقٌ، يغوص في الماء من ثقله، ويُسمّى (ي) قرانيا، (عس) ماليا، (بر) زان[1] (عد) مُرّان

قال الاسكندرانيون: المُرّان عِصيّه الزان وعودُه الشُّوحط.

1029 – [زُبّادَى]: اختُلف فيه، قال الأصمعي: هو البرزقطونا؛ أبو حنيفة وأبو حرشن: هي بقلةٌ تفترش على الأرض، صغيرةٌ لموت، لها ورقٌ كورق المرزنجوش وزهر

(1) قال عبد الله بن صالح: ماليا، ويُسمّيه البربر قاشْت (شرح لكتاب د، ص 23).

أصفر، وهي مرعى جيدٌ للمال[2] منبتُه سهول والمواضع الرّطبة من الجبال، ويُعْرف عندنا بالصُّعَيْترة، وهو نوعٌ من الهيوفاريقون، وخاصَّتُه إذا دُقَّ غضًا وضُمِّدَ به الداحسُ أبرأه. وحَكى بعضُ الرواةِ أن ورقَه عريضٌ تأكله الناسُ مع البَقْل، وهو من الأحرار (في هـ)[3]

1030 - زُبْدية من نوعِ البَقْلِ مستأنف، دُوَيْحٌ صغير، لطيفٌ، يَعلو على ساقٍ رقيقةٍ نحوَ عظمِ الذراع، وله أغصانٌ عليه ورقٌ كورقِ الجعدة في شكلها، إلّا أنها أصغرُ بكثير، وأطرافُ الورق إلى الجعدة، وفيه احمرار، ولونُها أغبر، عليها زَهْرٌ أبيض، دقيقٌ، يُشبه لونَ الزُّبْد، وبذلك سمّيت زُبْدية من لونِ زهرها، وتظهر في زمن الربيع، وهو عندي نوعٌ من الأكرنب البري، منبتُه الأرضُ المجدبة المُحَصَّاة في طعمِ الورق تَفِهٌ ولزوجةٌ وحرارةٌ يسيرة، ولا ينبت منفرداً، لكن إذا رأيتَ الواحدة منه رأيتَ منها جمّةً من الأرض متصلةً من نباتها. ورأيتُ هذا النوعَ كثيراً بجهة طرابلس

1031 - زُبُّ رباح هو نوعٌ من الطراثيث، (سع) ودونش بن تميم وابن الجزار هو لحية التيس (في ط)

1032 زَبَرْق (ويروى بالراء وهو الأصح) هو أحدُ أنواع عنب الثعلب[4]

1033 - زبيب هو جَميعُ العِنَبِ خاصةً، ويقال لما جُفّفَ من سائر الثمر زبيب إلّا التمر فإنما يُقال له تَمْر، وخاصّةُ طبيخه عَونٌ للأدوية المُسْهِلَةِ وإبراءُ الاحتراقات وإزالةُ عفونة الدم إذا طُبخ مع الشيح والشمع ولسان الحمل، وخاصة عَجَمِه قَطْعُ الإسهالِ ودَبْغُ المعدة، وإذا ضُمِّد بلحمه القرحات نفع منها

1034 - زبيبُ الجبل هو حَبُّ الرأس، وهو الميويزج بالفارسية، ونباتُه يُشبه نباتَ الخِرْوَع (في م).

1035 - زُبَيدة هي الجنة قابضة، وهي الزرقاء (في ح)

1036 - زُراق الطير. يقع على شجرٍ الذي يقوم من غير غرسٍ ولا معالجة، والعامّة تزعم أن الطيرَ إذا أكلت التينَ أو حبَّ العنب أو بزرَ ثمرٍ غير هذه فتَسرق طَرْحها وقد يبقى فيه من بزرٍ ذلك النبت شيءٌ، فوقع في الأرض نَبَتَ مكان منه شجرةٌ لا سيما شجرة الذكار فإنها من زُراق الطير، والأخصّ بهذا الاسم شجرة

(2) «النبات»، ص 202، مادة رُبّاد. قال أبو حنيفة: «ويقال له أيضاً الزبادي». ثابت، وأنظر «معجم النبات والزراعة» 1: 228-229

(3) نص ساقط كلّه في أ

(4) تقدم الزبرق (بالراء) في باب الراء.

البتومة، وهي **الرّقعة الفارسية** (في ر)[5].

1037 – **زراوند خراساني** أصلُ **البَترُلة**، عن بعضِ الرواة، وهو نوعٌ من **الكمادريوس**، ونوعٌ آخر من الزراوند هو **الماميران** (في م) ويُسمّى **الزراوند** (ي) **أرسطولوخيا** (ارسطو هو الفاصل، ولوخيا المرأة النفساء، أي النافع للنُّفساء أو الفاصل للنفساء، لأنه يُنقّيها من عفونة الدم ويُدِرُّ الطَّمْث) ويُسمّى (س) **مسملار**، **وسنبسي**، (عج) **مسمقوره**، (بر) **مسمقوران**، (ع)، **زراوند** – وهو فارسي مُعرّب – وبالعجمية تمر **قليجوله**، ويُسمّى أيضاً **الاسترجية**، ويُقال في بعض اللغات **شجرة ابن رُستم**، ويُسمّى **السيوس**[6].

1038 – **زراوند طويل** من نوع الجنْبة، ويُعرف **بالمُذكر**، ورقُه كورقِ **القسوس**، إلاّ أنها أليَنُ وأقصر، وخُضرتُها مائلةٌ الى الصُّفرة، وله خيطانٌ مُمزّقةٌ تلتوي إذا امتدّت وطالت، كثيرة، تخرجُ من أصلٍ واحد، وزهرُه كرؤوسِ البراطيل مع أعناقها وكأنّها قد نُزع منكُها الأسفلُ وبقي الأعلى مع الأعناق، مُجوّفٌ، طويلٌ كالأنبوب، فيه احديداتٌ يسير، ولونُه أصفرُ الى البياض، يظهر في زمنِ الربيع، وقد يكون منه ما لونُ زهره فرفيريٌّ، وهو مُنتِنُ الرائحة، يخلفه ثمرٌ **كالكَبَر** ينقسم الى أقسامٍ في داخلها حَبٌّ يُشبه ، ذكره (د) في 3، و (ج) في 6 له أصلٌ غليظٌ **كالجزرة** طولَ شبرٍ، أصفرٌ طعمُه مرٌّ، وهو عطِرُ الرائحة. منابتُه السهلُ في التربة المختلطة بالرمل ويُسمى (ي) **ارسطولخيا** – وهذا اسم الفاضل [أرسطو] **وارسطولوخيا** (س) **أرسطي وسيسا ويسبسي**.

1039 – **زراوند مُدَحْرج** يُشبه الموصوفَ الآن، غير أنّ ورقَه أقصرُ وأرقُّ، وزهرُه أبيض، ولا ساقَ له، إلاّ أنه يَخرج منه خيطٌ واحدٌ مُتفرّقٌ، وله أصلٌ مدوّرٌ في قدرِ تُفاحة، لونُ قشرها أصفرُ كلون خشب **البَقْس**، وهي عَطِرةُ الرائحة، منابتُها الجبال، وهي كثيرةٌ **بالأندلس وبالعُدْوة في مكناسة الزيتون**، ولا يكاد يوجد هناك [زراوند] **طويل** البتّة ويُسمّى هذا النوعُ (ي) **أقسيوس**، مأخوذٌ من اسم **الكُمثرى** من أجلِ بياض زهره ومن أجل شَبَه أصلِه بأصلِ **الكمثرى**، هكذا زعم (د)، ويُسمّى (عج) **قليجوله** (مج) **زابر**، (س) **زراوند مُدَحْرجَ**، وبعضُ الأطباء يُسمّيه **شجرة الخطاطيف** كما يقال لنبات الكَرْم

ونوعٌ آخر له ورقٌ كورق **حيّ العالم** الصغير، وزهرُه كزهر **السذاب**، أصلُه طويلٌ

---

(5) تقدم الكلام على **الرقعة الفارسية** في باب الراء.

(6) قال ابن جُلجُل في تفسير الاسم اليوناني **أرسطولوخيا**: وهو الزراوند بأنواعه الثلاثة، وقال عبد الله ابنُ صالح: إن البربر يُسمون صنفين من الزراوند **واسطرند** (شرح لكتاب د، ص 74).

أصبع، عليه قِشرٌ غَليظ، وهو طيبُ الرائحة يستعمله العَطّارون في تَغليظ الأدهان، يُسمى (ي) **قليماطيطس**، عن (د).

ومنه نوعٌ آخر طويلٌ، ورقُه كورقِ الموصوفِ قبلُ، إلّا أنه أصغرُ منه، لا ساقَ له، لكن يَخرج من الأصلِ خيطٌ واحدٌ رقيقٌ عليه يكون الورقُ، وزهرُه كزهرِ هذا الموصوفِ إلّا أنه أصغر، وله أصلٌ طويلٌ في طول الخِنْصر، يُشبه ثمر **البَلّوط** قدراً وغِلظاً، منابتُه الجبال.

ونوعٌ آخر ورقُه كورق **القسبيني**، إلّا أنها أصغرُ وأعرض، وله أغصانٌ رقاقٌ، كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، وتَنْبَسِطُ على الأرض نحوَ شبر، وزهرُه بين أضعافِ الورق، أسمانجوني، وثمرُه كثمرِ **الكَبَر**، في قَدرِ حَبِّ **الزيتون**، له أصولٌ كثيرةٌ في رقّة المَيل، تخرج من موضعٍ واحدٍ كأصولِ **الخَربَق الأسود**، عَطِرُ الرائحة كرائحة **الأسارون**. منابتُه البياضات من الجبال، وهو عندنا كثيرٌ بالجبال القِبْلية منا. ويُسمّى هذا النوعُ (ي) **قليماطيطس**، وهو ضربٌ من **الملعبرات** وصنفٌ من **الزراوند**، وليس يبعد القوة من **الأسارون**[7].

1040 **زرجون**. هو شجرُ **العِنَب**، ويقال **جِفان العِنَب** أيضاً وهو كلامٌ فارسي (في ع)[8].

1041 – **زَرْنَب**: اسمٌ عربيّ. **الرازي** في (الحاوي). «**القلنجة**». **أحمد بن داود**. وهو من دِقّ الشجر، وهو طيبُ الرائحة. وليس من نباتِ **أرضِ العرب**، ولم يُرْسَم لنا بأكثر من هذا». **مَسيح** «هو النباتُ المعروفُ عندنا **بأرْجُل الجراد**» وقال: إن ورقَه كورقِ **الطَّرفاء**، ولونُها إلى الصُّفرة». **البصري** «هو حشيشٌ دقيقٌ طيب، يُشبه رائحةَ **الأترج**» (سح) «هي شجرةٌ عظيمةٌ تنبت في جبال **الشام** وفي **لبنان** و**العراق**، لها ورقٌ طويلٌ كورق **الخلاف**، صلبة، خُضْرٌ إلى الصُّفرة، رائحتها كرائحة **الأُتْرُجّ** ولونُ قُضبانِها كلونِ ورقها، وقوّتُها كقوة **جوزبوا** في الفعل، وتُبدل منه». **ابن الجَزّار** «هو نوعٌ من **الخِلاف**» وزعمَ قومٌ أنه **الرَّنْد** بعينه، وزعم آخرون أنه **لأراك**. **ابن البنا** «هو **الطاليشفر**، ويُسمّى **البسباسة**»، ومن اللغة «أنه ضربٌ من الطيب». **الزهراوي**. «هو شجرُ **الأهمد**؟، وهو **القلنجة**»، هذه كلّها أقوالٌ كما ترى، والصحيحُ ما ذكره **أبو حنيفة** وصَحّحه **أبو الفتوح**

---

(7) أنظر صفة أصناف الزراوند في جامع ابن البيطار، 2: 159-160.

(8) «النبات»، ص 203، و«معجم النبات والزراعة» 1: 156.

الجُرجاني، وذلك أنه قال: «الزَّرْنَب شجرةٌ تعو نحوَ القامة، لها ورقٌ يُشبه ورقَ الخِلاف إلاّ أنها أمتنُ وأصلب، وهو طيب الرائحةِ وطَعم كرائحة الأُترجّ، وحشبُه يُشبه عودَ البَلَسان في جميع صفاتِه، ولا ثمرَ له، ولا زهرَ، وهو من نباتِ الجبال، وقوته قوةُ جوزبوا، وبدله – إذ عُدِم – وزنُه من الدار صيني، وبدل الدار صيني به أيضاً». ويسمّى (ع) الزَّرْنَب، (عج) براذج، عن الرازي[9].

وحكى بعض القدماء أنه يُسْهِل الجماع. وذُكر أنَّ اسمه (فس) أرنابه (بتصحيح النون)، وخاصته تقويةُ القلبِ والنفعُ من الخفقان وتقويةُ الأعضاءِ الباطنة، ولم يذكره (د) ولا (ج).

1042 – زُرُنْباد: (سع): هي عروقٌ مُدورةٌ تُشبه الراوند المُدحرج في شكلها وهي في طعم الزَّنجبيل وفي لونه، يُؤتى بها من الصين. والذي يُجلب إلينا من هذا النبات إنما هي قِطعاتٌ تُشبه العُقَد التي تكون في أصلِ القَصَب، وفيها تحزيز، وهي تُشبه أصولَ الخيزران، وهي في قَدرِ الجوز وأكبر، مدورة، تُشق أثلاثاً وأرباعاً، وتُيبَّس وتُحْلب، وهي بالصين كثيرة. (سس): هي عروقُ شجرةِ الفوفل، وتسمّى (فس) جدوار، ويقع هذا الاسم على نباتٍ آخر (في ج). وهذا النبات يَزهَر[10] للبيش. وقيل هي أصولُ الأثله، عن ابن سمجون[11].

1043 – زرع: يقع على وَرق الحِنْطة وعلى الحِنطة نفسها. ويُقال في اللُّغة، إذا حُمل حبُّ الحِنْطة في الأرض للزراعة سُمّي بَذْراً، وإذا بدأ يخرج ونَبت سُمّيَ حقلاً (جمع حقلة)، فإذا طلع قليلاً سُمّيَ سَمْهراً، وإذا طلع أكثر من ذلك سُمّيَ جَمْماً، فإذا انتهى وسَنْبل سُمّي زَرْعاً. ويُسمّى ما لم يأخذ الحصادُ من بقيته الحَلالات. ويُسمّى الزرعُ (عج) ماشي (بر) إسمدي، (ع) زَرْع. وورقُ الزرع إذا طُبخ لا يَنضج أبداً.

1044 – زَريك: هو الزُّركش[12] بالفارسية، حُنين: «هو تفّاحُ الأمبرباريس». الرازي والبصري: مثله.

---

(9) لم يرد ذكر الزرنب في طبعة دوبلر من كتاب «النبات»، وذكره ابن البيطار في جامعه 2:158-159، و«معجم النبات والزراعة» 1:76.

(10) يازهر للبيش يعني أنه ترياق مُضادٌ للسُم الذي يكون في نبات البيش (انظره في الباء).

(11) أنظر زُرُنباد في «جامع ابن البيطار» 2:157-158، وفي «معجم النبات والزراعة» 1:229، وفي «الصيدنة»، ص 200.

(12) في «جامع ابن البيطار» 2:162 زِرِشك (بتقديم الشين وتأخير الكاف)، قال: «هو البرباريس (بالفارسية) والأثرار (بالعربية)». أنظر «النبات»، ص 42، مادة أثرار حيث قال أبو حنيفة إنه «الأنبرباريس» يعني الذي يُسمّى بالفارسية الزَّريك.

1045 – زُريقاء[13]: هي الأرنثاله

1046 – زِنّ: هو الزوان أيضاً في بعض اللغات[14]

1047 – زُنّار الملحب: القنطوريون الدقيق

1048 – زَنبق: هو الياسمين على مذهب الأطباء، وزهره يُربّب بالدهن فيُسمّى ذلك الدهن زَنبقاً[15].

1049 – زنبوج: هو الزيتون البري، ويقال الصخري لأنه ينبت كثيراً في الجبال الصخرية، وهو أنواع كثيرة كأنواع الزيتون، ويُسمّى (ي) إيغريقي[16]، ويُسمّى العُتْم عن بعض الرواة، والأثم[17] أيضاً، ويُسمّى شجره عند بعض أهل الجبل الشاطرة لكونها بالجبال مثل أهل الشطرة، ويُسمّى (س) قوطيس وأغريالا، (بر) أزنوج، (لط) أولى أستير

وثمرُ جميع أصنافه يُستخرج منه دُهنٌ كما يُستخرج من ثمر الزيتون، ودُهنُه يَصلح أن يكون مُركّباً للأزهار والأشجار كالبنفسج والسوسن والشذاب. ويُسمّى ثمره الزُغبج

وحكى أبو حرش وأبو حنيفة أن الذي يُقال له العُتْم هو المناشر، وليس بالزنبوج ولا الكتم كما زعم أبو عمرو، فقال: العُتْم: الزنبوجُ الذكَرُ النابتُ في الصخور، ويُسمّى ثَمرُه الزُغبج، ويُعرف زيت الزيتون بالركابي من أجل كونه مُركّباً للأدهان والحشائش

ومن نوع الزيتون: زيتون الحبشة، وهو أرجان، وهو شجرٌ معروف.

1050 – زَنبور: من جنس الشجر يعظم مثل الراية، وهو مثلُ الدُّلب، له ورقٌ كورقِ الجوز منظراً ورائحةً، وله زهرٌ أبيض، دقيقٌ كزهرِ العُشر، مُشْرَبٌ بحُمرة، وله حَمْلٌ كثمرِ الزيتون سواء، فإذا نَضِج اسودّ وحَلا، يأكله الناسُ كالرُّطَب، ويَضيع مع آكِله

(13) قال عبد الله بن صالح في تفسير الاسم اليوناني فيه أرطا هو المعروف بالأندلس الزُريقاء، ويُسمّيه البربر تيزوالين والزروالت (شرح لكتاب هـ، ص 71)

(14) قال أبو حنيفة: «الزِنّ هو النوسر الذي يكون في الحنطة» (النبات، ص 204)، وقد تقدّم ذكرُ النوسر في باب الدال.

(15) في «جامع ابن البيطار» 2: 168 الزنبق: دهنٌ نحنُ مربّب بالياسمين، والنِخل هو الشيرج وهو زيتُ السمسم.

(16) قال ابن جلجل في تفسير الاسم اليوناني الا أغريا: هي زيتون بري، وهو الزنبوج وقال عبد الله بن صالح: وبالبربرية أزمور (شرح لكتاب هـ، ص 32)

(17) قال أبو حنيفة: «الأثم لغةٌ في العُتْم، وهو شجرُ زيتون يكون بالسراة في الجبال، عظام، لا تُحْمِل» (النبات، ص 38

كما يَفعل **الفِرْصاد**، وله حُبَّةٌ كحُبَّة **الفِرصاد**، وهي تُغرس غرساً تُتَّخذُ في البساتين، وقد يوجد في الجبال مستكِنّة بالشجر، ويُصنع من خشبه الآنية والجفان والصُّروح، وليس من نبات بلادنا لكن بأرض **الزنج والحَبَشة**[18]

1051 – **زَنبوقة** (بالعجمية) هو **العَوْسج الأبيض**

1052 – **زَنْجبيل**: ذكره (د) في 4، ويُسمّى (ي) **زنجباري**، ووُصف أن له أصلاً يُشبه أصلَ **السُّعدى**، إلاّ أن فيه تَفرطحاً، وهو بين البياض والصُّفرة، وطعمُه طعمُ **الفُلفل**، منابتُه الجبالُ الرطبة، وقد يُشبه ورقُه ورقَ **السُّوسن** الصغير أو ورقَ **عجيري الماء**[19]

1053 – **زَنْجبيل الزنجي** (ويقال صيني)، قال **أبو حنيفة**: «**الزنجبيل** في بلاد العرب كثير[20] لا سيما **بعُمان**، ويُستعمل ورقُه على نحوِ ما يُستعمل ورقُ **السَّذاب**، ويَجعلونه في أطعمتهم، وهي أصولٌ تدِبُّ تحت الأرض مثلَ ما يَفعل **الخولنجان والسُّعدى**، ونباتُها كنباتِ الراسن، إلاّ أنه أصغرُ منه بكثير، وطعمُها كطعم **الفلفل** – أعني أصولَه – وهي طيبةُ الطعم والريح» (ح) هي أصولٌ تُجلَب إلينا من **الهند** (س) مثله وقد ينبت ببلاد **الافرنج** والأندلس، وقد رأيتُه يَحمل **بُنْت شاقر** وناحية **مالقة** وذكره (د) في 4، ويُسمّى (ي) **زنجباري**، ويسمّى **مابرونه**، له ورقٌ مُفرطحةٌ وأصولٌ زرقاء هي **الجُنْت** [illegible]

1054 – **زَنْجبيل بستاني**: هو **الراسن**

1055 – **زنجبيل شامي**: هو **الراسن**

1056 – **زَنَمة** بقلةٌ ذكرها الرواة، ولم تُرسم لنا بصفة[21]

1057 – **زَعتر**، لغةٌ في **الصَّعتر**

1058 – **زُعرور**: من جنس الشجر شجرة **الشَّوك**، ومن نوع **العَوْسج**، هكذا جعله (د)، وهو نوعان بستانيٌّ وبريٌّ ذكره (د) في 1، و(ح) في 7
[وذكره] **ابنُ وافد** حيث ذكر **البارد اليابس**، وذكر أنه **المشتهى** بعينه، وذلك غلطٌ منه، لكن أهلَ **سرقسطة** يُسمّون المشتهى زعروراً.

الزُّهراوي: هو **الإجّاص الشتوي**

---

(18) «النبات»، ص 204، و«معجم النبات والزراعة» 1: 402
(19) «النبات»، ص 206، و«جامع ابن البيطار» 127-28،
(20) «النبات»، ص 206
(21) «النبات»، ص 202

والذي صحّ أنه شجرٌ له ورقٌ كورقِ **الكُمَّثرى** البري، إلّا أنه مُشرَّفٌ، وفيه تقطيع، وخشبه مُشوِكٌ، يَعلو كما يَعلو شجرُ الإجّاص، وله شيءٌ يُشبه الزَّهر، ولونُه أصفر، وثَمرُه **كالتفّاح القلبي** في جفنته، تُشبه خرزَ العقيق، ولونُها أحمرُ قانٍ، في داخلها عُجَيْمةٌ كعَجَم **العُنّاب**، وفي طَعْمها قبضٌ، وهي ثلاثُ حبّاتٍ في مِعْلاقٍ واحد، كذلك تُسمّى **الشجرةُ ذاتُ الثلاثِ الحَبّات** وتُسمّى هذا النوعُ (ي) **مشبيلن**، **واقسيالتس**، وهو **العَوسج الأحمر**، (س) **طريفوليون**، أي ذو ثلاث حَبّات، (ع) **الثُّلك**، (لس) **زُعْرور**، وتُسمّى في بعضِ الجهات **زُبيول**، ويقال **اسكرسول** وهو كثيرٌ بجهةِ **جلّيقية** و**سرقسطة** منابتُه الجبال المكلّلة بالشَّجر، ولا ينبت إلّا حيثُ المياهُ الجارية.

ونوعٌ آخر من **المشتهى** تُسميه العَجَم **نزبليه** (في ن)

وأما البري فنباتٌ يُعرف **بعُنّيق الكلب** (في ع)

وَحَكَى (ح) أن ببلاد **أنطاليا** نوعٌ آخر منه ثمرُه كثمر **التفّاح** شكلاً، إلّا أنه أصفر، وهو الى الصُّفرة، وأساسُه عريضة، عليه زَغَبٌ كزغب **الخوخ**، في داخله نوى كبزرِ **التفّاح**، وطعمُه فيه قبض، ولا يُؤكل إلّا مُنْضَجاً يُخَبّى ويُجعلُ في الأزبارِ حتى يَنضج، فحينئذ يُؤكل، وبالجملة فإن شَجره كشجر الأولِ المذكور آنفاً، ويُسمّى هذا النوعُ **سطاليون**، ويَعرفه الناس **بشجرة الدبّ**، ويُسمى **المسرس والسبس**، وبعجمية الثغر **شربش** وهو كثيرٌ في **بلاد الروم** وبناحية **سرقسطة**، ويُعرَف هناك **بالمشتهى**[22]

1059 - **زَعفران** اسمٌ عجميٌ مشترك يقع على نبات **الكُرْكُم** وهو **الزعفران الهندي** (في ك)، ويقع على **الزعفران الأندلسي** الشَّعر، وهذا النباتُ من نوعِ **البَصل**. له ورقٌ شبيهٌ بورق **السُّعدى**، إلّا أنها أرقُّ بكثير، وفيه انحنار، وفي وسط كلّ ورقةٍ على طولها بياض، وتخرج أوراقٌ كثيرةٌ من أصلٍ واحد، تَخرج من وسطها ساقٌ بنفسجيةٌ رقيقةٌ في طولِ اصبع، في رأسه زهرةٌ تُشبه زَهرَ **البنفسج** — ست ورقات — أو زَهر **اليبروح**، بنفسجيّة اللون، في داخلها ثلاثُ شعراتٍ صُفر تَخرج من بينها ثلاثُ شعراتٍ حُمْر، طيبةُ الرائحة جداً — وهو **الزعفران** يَظهر ذلك الزهر في الخريف، وله أصلٌ شبه بَصلِ **السنجار**، بصلٌ لا طاقاتٍ له، وعلى البصلة ليفٌ أصفرُ الى الحُمْرة، ويتفرّع من البصلة

(22) على هامش النسخة ب تعليقٌ هذا نصُّه: «قال علي بن عبد الله: ورأيتُ ثمر **الزعرور بالمهدية** من عمل **إفريقية** يُباع في السوق، وهو على قدرِ ثمرِ العُنّاب، أحمر، قابضٌ في طعمه، داخل كلِّ حبّة منه ثلاثُ حبّات، ولذلك سُمّي **ذا الثلاث الحبّات**، ولم أر شجره. وأما الزبيول الذي ذكر فهو كثير عندنا على حسب ما وصفت».

عروقٌ كثيرةٌ في الأرض، وزِنَةُ كلِّ بَصَلةٍ إذا انتهت من خمسة دراهم إلى ستة، ولا يكون لها زهرٌ فيه زَعفران حتى تنتهي زِنةُ كلِّ بَصلةٍ الى هذا المقدار. أجودُه النابتُ بناحية طليطلة وبالثغر الأعلى لِغِلَظ شَعره وحُمرةِ لونه، ولا صفرةَ في طرفه ولا بَياض. وينبت بالشام أو بخراسان نوعٌ له زَهرٌ كزهر العُصْفُر الأصفر، وهو ضعيفٌ رديءٌ. وذكره (د) في 1، و(ج) في 1، ويُسمّى (ي) قروقُس، (ز) قروقُس (ل) أبير، (س) جادي. (ع) زَيْهُقان وخَلوق وزَعْفُران (بضم الفاء)، من «اللغة»[23].

وقد يُغَشّ [الزعفران] بأن يُرَشّ ويُذَرّ عليه مرداسنج أو إثمد ليَثقُل، ومعرفةُ ذلك أن تراه أغبرَ اللون، في رائحته شيءٌ من رائحة العَلَك. وهو يُغَشّ باللحم البقري إذا طبخ . . وجُفّف وضُمّ منه خُذَب، ويُغَشّ أيضاً بزهر القُرْطُم الشديد الحُمرة بأن يُصبَغ مراراً كثيرةً في زعفرانٍ مُذابٍ حتى يكتسب منه قوةً وطيبَ رائحةٍ ويباع.

وإذا جُمع زهرُ الزعفران وقُلي في مقلاةٍ حديدٍ أو فخّارٍ دون زيتٍ اكتسب بذلك دُهمةً وجمالاً، وهكذا يُصنع بجهة طليطلة.

1060 زعفران بري: هو بصلٌ صغار، ورقُه كورق الزعفران سواء، إلا أنه أقصرُ وأصغر، ولا زهرَ له. منابتُه المواضعُ المتطامنةُ الرطبة، وقد وقفتُ عليه ورأيتُه كثيراً في البلاد، ورأيتُ منه نوعاً آخر منوِّراً وزهرُه بري، وبصلُه كبصل الزعفران سواء، وله ورقٌ عَسيرُ الفَرْك، يمتدُّ على الأرض. منابتُه الثنوب، وهو كثيرٌ عندنا.

1061 زَعفران حبشي: هو القُرْطُم لكثرةِ استعمالهم إياه في مصبغاتهم.

1062 زَعفران شركي: لحاءُ أصول أمبرباريس، وهو أصفر كالكُركُم والشرك يأخذونه ويسحقونه، فمرّةً يصبغون به ثيابهم، ومرّةً يُلطِّخون به وجوهَهم، ومرّةً يجعلون في الأشياءِ المصنوعة من النحاس الأصفرِ ليَخلص لونها ولا يَلحقها سوادٌ ولا صَدأ.

1063 زَعفران هندي: هو الكُركُم، وهو العُروقُ الصُّفر وأصابعُ الملك والجادي والجِساد والجسَد.

1064 زُعيْراء: هو اللّوسر

1065 - زُعيفراء: هو من جنس الهندبا، ومن نوع البقل المستأنف، ورقُه كورق الأقحوان الدقيق، ساطعُ الخُضرة، وساقُه كساق البابونج، يَعلو نحوَ الذراع، يَفْترق إلى أغصانٍ رقاق، ورقُه متكاثفٌ، عليه زهرٌ مُفَرشُ الشكل، له أربعُ ورقاتٍ صغار، لونُها

---

(23) «النبات»، ص 201، و«معجم النبات والزراعة» 1: 301

أحمرُ قانٍ، كزَهْر **الشَّقائق** أو زهر **الرمّان**، إلاّ أنها أصغرُ بكثير، تَخلفه رؤوسٌ صَنوبريةُ الشكل، في طول الأَنملة وأصغر، ويُسمّى (عج) في بادیتنا **وعفرناله**، لأنهم إذا جمعوا زَهْره جعلوه في خرقةٍ ودقّوه وصبغوا به شفاههم فتبدو فيها صفرةٌ جميلةٌ كصفرةِ الزعفران المُذابِ بالماء، ويُعرف أيضاً **بصَنوبرة الأرض** من أجل أن ورقه مُهدَّبة، وثمرُه يشاكل ثمرَ **الصنوبر** ويُسمّى بالعربية **الخلَمة** **والزُّعيفران**.

إذا أُخِذَ زَهْرُه وغُلي مع القير صَبَغه بلونٍ عجيب. منابتُه بطونُ المروج ومناقعُ المياه.

1066 - **زَغبج**: هو ثمر **الغُمّ**، وهو حَبٌّ في مقدار حبّ **الآس**، يكون أبيضَ ثم يخضَرُّ، فإذا نَضِجَ اسودّ فيحلو حلاوةً مع يسيرِ مرارة. وله عُجَيْمةٌ مثلُ عجَم **النَّبق**، ويُطبخ بالماء ويؤكل، أو يُطبخ في الماء ويُصفّى ثم يُعاد صفوُه الى الطبخ فيعقد رُبّاً ثم يؤتدم به ويُتداوى[24].

1067 - **زُغر** قَضبُ **النُّشاب**، (في ق)، **الرازي**: هو قضبٌ أجوف، ويقال **زغر** أيضاً لشجر الملتفّ من أي جنس كان.

1068 - **زَغف**: أطرافُ **الرِّمث** [illegible][25].

1069 - **زغف**، عن **أبي حنيفة** (ويروى بالراء): هو أطرافُ الشجرِ الضعيف، ويُسمّى أيضاً **الرِّمث**، وقيل **الزّغف** خضبُ **العرفج**، وهو صريمٌ لا ثمر له[26].

1070 - **زَقّوم**: من نوع الشجر الجَوْر كشجرِ **الحزرع**، وهي شجيرةٌ غبراءُ، صغيرةُ الورق مُدوَّرتُها لا شوكَ لها، ذَفِرةُ الرائحة، مُرّة الطعم، لها في سوقها كعابٌ كثيرةٌ تُشبه الأنقس، ولها وُرَيْدٌ ضعيفٌ جداً، صغير، أبيض، تجرُس عليه النَّحل، وهي مَرعى لها منابتُه السهلُ، إلاّ أنه من السموم لأكثر الحيوان، ذكر ذلك **أبو حنيفة وأبو حرش والاصمعي**[27] وذكر (د) **الزقوم** في 3 ويُسمّى (ي) **أوفربيون**.

1071 - **زَقّوم آخر**: هو عند أطبّاء **الأندلس** **الجزوع**، وهو غَلط، والصحيح أنه نباتٌ **بالعُدوة** ما بين **أغمات ودزعة**، ورقُه كورقِ **الجزوع** سواء، في خضرة **الأكرنب**، ساقُه عبطةٌ خوّارة، تعلو مثلَ ما تعلو **الخروع**، وثمرُه يُشبه الكلي، في قدر كُلْيَةِ الثور، في داخلها قُطْنٌ كشحم **الحنظل**، فيه حَبٌّ شبه [illegible] منابتُه الرمل، وهو كثيرٌ بالصحراء، إذا

(24) «النبات»، ص 207، و«معجم النبات والزراعة»، 1:157
(25) «النبات»، ص 202
(26) المصدر السابق، ص 202
(27) «النبات»، ص 204، و«جامع ابن البيطار» 2:65، 166، نقلاً عن كتاب الرحلة لأبي العباس النباتي

قُطعت شجرتُه بحديدةٍ أو قُطِعَ منه شيءٌ اهراقَ لبناً كثيراً، وهو يُقرِّح البدنَ إذا مَسَّه ذلك اللّبن، وإذا أرادوا جَمْعَ صَمْغِهِ أخذوا كروشَ الغنم فصنعوها وشدّوها الى ساقِ الشجرة، ثم يقطعونها بحديدةٍ من الغد فينصبُّ لبنُها في الكروش فيجمع ويُجفَّف في بجّانات فيكون بمنزلة **الصمغ** فيُجلَب الى البلاد

والذي وصف (د) من أن **الزقّوم** إنما هو **تاكوت**، تسمّاه (ي) **افربيون**[28]

1072 – **زهر**: ما ابيضّ من النَّور، ومنه أزهرَ النهار إذا ابيضّ

1073 – **زُهْرة**: هو **الرّخ**، وقيلَ زهر **النّوسر** الأصفر الشبيه بنبات **البردي**، وهو الأصحّ، سُمّيَ بذلك لشبه زهره بنور بكوكب نسمّي **الزُّهرة** في لونه وبهائه لا سيما إذا كان في السماءِ فكأنه طلع في غمامة[29]

1074 – **زُوان**: (جمع زؤانة) هو **النّوسر**، وهو **البِجّة**، [السحه]

1075 – **زوابد**: هي **الأرجاله** لشبهها بالزوابد التي في أذرع الدابة

1076 – **زوفاپابس**: وهو نوعان جَبَلي وبستاني، وهما جميعاً من نوع **الصعاتر فالبستاني** ورقُه كورق المرزنجوش إلّا أنه أكبرُ وأعرضُ وكأنّ عليه حشونةً عند اللّمس، وله قضبانٌ رقاقٌ، مُربّعة، غُبْر، يعلو نحو عظم الذراع، ولا يبعد شبهُها من ورقِ **الصَّعتر**، وكثيراً ما ينبت بجبال **بيت المقدس**، وله رائحةٌ طيبة وطعمٌ مرٌّ، ويُجمع في زمنِ الربيع، وهو من نوعِ **الحاشا** ورأيتُ هذا النبت **بالقرازين** من عمل **أركش**. ذكره (د) في 3، و (جـ) في 1.

والجَبَليّ له ورقٌ كورق **الحاشا**، إلّا أنه أعرض، ورقُه في قدْر ورقِ **أناغاليس** وفي هيأتها وشكلها، إلّا أنه أمتنُ وأعسرُ فَرْكاً، وهي على قضبانٍ رقاق، مربّعة، وهو دُوَيْح يعلو على الأرض نحو الذراع، وورقُه فيه تعريقٌ من باطنه ظاهر، وخشونةٌ يسيرةٌ مع صلابةٍ قليلة، وإذا جَفّ ابيضّ ومالَ الى الصُّفرة قليلاً، وزهرُه دقيقٌ فرفيريّ. منابتُه الجبالُ والأرضُ الصلبةُ منها، وأجودُه النابتُ **ببيت المقدس** ويُسمّى (ي) **أسوفس**، (عج) **وصيوص** (س) **زوفا**، ورأيتُ هذا النوعَ بقريةٍ تُسمى **أرتش** من عمل **اشبيلية**، وهذا النوع

---

(28) أنظر مادة **أوفربيون** في «شرح لكتاب د» ص 97، حيث قال عبد الله بن صالح: «الزقّوم لا يقع اليوم على **تاكوت** بل على نباتٍ آخر ينبتُ في الصحراء بجهة **مراكش**. وورقُه يشبه ورق **الكُرنب** ويُثمر تُفاحات كباراً». وأنظر «جامع ابن البيطار» 2:166

(29) «جامع ابن البيطار» 2:171-172

من الزوفا هو الذي يجعله أطبّاءُ بلدنا الخَرْشا وهو غلط، (في ح)[30]

1077 – زوفرا: اختُلف فيه، ابن ماسة: هو الحَراء وليس به، أبو حنيفة: الحَراءُ سذابُ البَرّ، بولس: الزوفرا هو فانافس، مسيح والاسرائيلي: إنه يُشبه الأنجدان، الطبري: هو الخَشخاش، الرازي في (الحاوي) مثله، وقيل إنها حشيشةٌ حمراءُ رقيقةُ القضبان تنبت في شاطئ البحر، لها أصلٌ كأصلِ السّلْق، مملوءٌ لبناً، حرّيف الطعم، له نَوْر لَيِّن، رقيقٌ، أبيض، غير هؤلاء قالوا: هو الكرفس الجبلي، ابن الهَيْثم: هو الكاشم، والصّحيح ما ذكره (د) وسمّاه (ي) فانافس أسقليبيون، وأشار الى النّوع الكبير من البيطورة (في س)[31].

1078 – زيتون: من جنس الشجرِ العظام المُعمِّر، ذكره (د) في 1، و(ج) في 6، وأبو حنيفة، يُسمّى (ي) أولاون، وهكذا يُسمّى زيتُه (بـ) أزمّور، (ع) زيتون، واسمُ الزيتون بالنَّبطي أولِئ (بعجيم الواو واللام)

وهو أنواعٌ كثيرة، ومنه بستانيٌ وبري، وهما معروفان، ولهما زهر دقيقٌ، أبيض، مُشرِقٌ، عَطِرُ الرائحة، يظهر أول الربيع.

فمن أنواعه المُلْيان، وثمرُه طويلٌ، عريضٌ، عظيمٌ في قدر أنملة الإبهام، ومنه الحديدات، ومنه الطُرْل، وثمرُه قصيرٌ دون الحديدات، وهذا أجودُ أصنافه، ومنه المنسال، وهو مُدَحرج، أكبر من حبّ عِنَب الكبير، ومنه الأحمر، وهو أنواعٌ كثيرة، ومنه الوركط، وثمرُه مدحرج الى الطول في قدر بيض الحمام وأعظم، ومنه المُرقيز وهو مثل الطُرْل، إلاّ أنه أكبرُ وأكثر لحماً وأصغر نوى، ومنه اللحن، وثمرُه دقيقٌ مهرول، وأنواعه أكثر من ذلك

1079 – زيتونُ البحر: نبتٌ يعلو نحوَ شبر، ذو أغصانٍ بلا ورق، يُشبه نباتَ المَرْجان لوناً وشكلاً، إلاّ أنه أليَنُ منه وهو صلبٌ في صَلابة القَرْن، ومنهُ أحمرُ قانيء وأبيضُ ناصع وأصفر فاقع، منابتُه الصخورُ في داخلِ البحر، يضطرب مع الموج، وهو رطبٌ مادامَ في الماء، فإذا طرحه البحرُ صَلُب. ويُسمّى في بعض الجهات رِجْل الحمامة من أجل حُمْرتها

1080 – زيتون صخري: هو القطلم، وهو نَمسٌ ورقُه كورق الزيتون، إلاّ أنه أصغر

---

(30) جامع ابن البيطار، 72:2-173

(31) جامع ابن البيطار، 174:2

وأقصر، وظاهرُها أحمرُ إلى السواد، وباطنُه أبيضُ [وكأنّ عليه زِئبراً. وأغصانُه كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، تعلو نحوَ القعدة، له زهرٌ دقيقٌ أبيضُ إلى الفرفيرية، وأصلٌ أبيضُ] صلب، وفي طعمِ هذا النوعِ مرارةٌ مع قبض. ويُسمّى (ي) أليوله، (ع) قطلم ويسمّى عقاب الجبَل في بَعض التراجم ويُعرف بزيتون الطُحال لأن عَمَله في عِلَل الطُحال شريفٌ، ويُسمّى (س) جوجس، ويُسمّى زيتون المعز، وكذلك يُسمّى شجر أوجان أيضاً لأن المعزَ الجبلية تأكلُه وتَحْرص عليه.

1081 زير هو بَصلُ البلبوس عن ابن مسة. (س) والاسرائيلي والبصري مثله، وذكره (د) في 2 وسمّاه (ي) أربيوغالا (في ب مع بصل)[32]

(32) البلبوس يسمّى بصل الزير (قد تقدم)، وجاء في «معجم النبات والزراعة» 1-389 أن البلبوس هو بصل الزيز، وأظنه تصحيفاً. وأما الزير عند أبي حنيفة فهو الكتّان («النبات»، ص 207)

حرف الطاء

1082 **طَرْطَقَة** (ويقال **طرطق وترتق وطرطر**، ومعناه صوتُ الضُّراط، لأنه إذا شُرِب وَلَّد رياحاً كثيرةً وقراقرَ وضُراطاً، فسُمّي بذلك) وهو الدّند وهو **الماهو بدانه** (في ع مع اليتّوع)[1]

1083 - **طاليشفر** هي البسباسة، وهو قِشْر **جوزبوا**، عن (ج)، وهو **الداركيسة وكَسْته**. **مسيح** هو دواءٌ هندي (سع) هي عروقٌ دقاقٌ صُفْر، قشرُها أغبر، داخلها أصفر، وطعمُها عَفِص، ورائحتُها كرائحة **الكُرْكُم**، بل أعطر، وفيها يَسيرُ حَرافة. (سع) وابنُ **جلجل**، هو **ألسنةُ العصافير**، وهذا أبعدُ شيء قيل، والصّحيح ما ذكره (ج)[2]

1084 **طُبّار** جنسٌ من **التين** لونُه أحمر، وفيه مَواضعُ خُضْر، وهو كبيرُ الجِرْم، وأظنُّه **الفشلك** وهو التينُ المُوَرَّد أيضاً[3]

1085 **طُبّاق** شجرٌ ينمو نحوَ قامة، ولا يَنبت منفرداً، لكن جماعةً **في موضع** واحد، ورقُه طويلٌ، دقيقٌ، أخضر، إذا فَرَكْتَه باليد خرج منه لزج يتدبّق باليد، ونَوْرُه أصفر، ويُصنع منه ضِمادٌ للكسر فيجبره، ولم يوصف لنا بأكثر من هذا[4].

1086 **طُباقة** من نوعِ **شجر البرغيث** وصنف من **الأغافث** (في ع).

1087 **طباشير** (وطباكشير) حَسَب ما قال **اسحق بن عمران وأحمد بن**

---

(1) جامع ابن البيطار، 96.3، وانظر Tartar, tartacô في معجم الشيء، 296

(2) جامع ابن البيطار، 95-94:3

(3) ملاحظات حميد لقدو، ص106، ومعجم النبات والزراعة، 323.I

(4) جامع ابن البيطار، 96:3، ملاحظات حميد لقدو، 106

إبراهيم: هو عظمُ الفيل مُحْرَق، وقال بعضُ الأطباء: هي عِظَامُ الموتى أو شجرةٌ مُحْرَقة، وهذا كلُّه غِشّ. وقال **علي بن مُحمد الرازي**: هي أصولُ القنا مُحْرَقة، وإنما يوجد منه ما احترق من ذاته عند احتكاك **القصب** بعضها ببعض عند هبوب الريح كما يصنع **الكَلَخ**

وأخبرني رجلٌ كان يَبحر **الهندَ** يجلُب العقاقيرَ منه أن **الطَّباشير قصبٌ** عن بَيْضٍ من القِدَم ومن طولِ الزمان عليه بالريح والماء وتغيُّرِ الهواء. وأكثر ما هو بجزيرة **صندابور** من حيث يُحْطَب **الفُلفل**، وأهلُ تلك الجزيرة يَحصرون خيوطاً يعدو عليهم من البرّ بالليل فاستعملوا لأنفسهم أسِرَّةً من **قصبِ الهند** فيَحصُنون عليها ويصفونها في بُحيرةٍ كبيرةٍ هناك فيَسكُنون على تلك الأسرّةِ ويدخلون إليها في زوارق مُعَدَّةٍ لذلك، فإذا تبِسَتْ تلك القصبُ وبيضت وتعفنت من الماء رمَوْا بما تعفّن منها فتُخرجه الريح إلى حواشيها فتجمع ويحطب إلى البلاد فيُحرق فيكون منه **الطَّباشير**، وأجودُه ما ابيضّ منه فوتُه وعُقدُه التي في جوفِ **القَصب**، وقد يُغَشّ بعظام رأس الضأن مُحرقة، ويُسمى **طباكشير ورَماد الحية وقاطع العَطش**[5]

1088 **طَلْثة** (**وطَلْثي**): شجرةٌ تَسمو نحو القامة، شائكة من أسفلها إلى أعلاها، وشوكُها أكثرُ من ورقها، وورقُها صغير لها زُهَيرةٌ بيضاءُ، صغيرة، وهي شجرةٌ جَعْدة منابتُها القيعان والحُزون، وهي مرعى[6].

1089 – **طُحْلُب**: يقع على خُضرةٍ تَعلو الماءَ القائم وعلى الحجارة الندية، وهو نباتٌ يتكوّن على الماء الراكد يحدث من حركة اللطيفة التي تُحرّك الرياحَ مع اللزوجة المجتمعة ومع المشاشي الأشجرة المحارة المخرجة من الماء فيه بمنزلة الأشياء النباتية كاللث ولحوالج فوقها إن تُركت وهي نائمة مُدّةً ما صار فوقها غشاةٌ رقيق

وأنواع **الطُّحلب** كثيرة

فمنه ما يُشبه الصوفَ المنفوشَ يكون على عُثْري تكون بقرب البحر يَدخلها ماءُ البحرِ ويَخرج عنه فيبقى فيها من الماءِ شيءٌ فيتكوّن عليها هذا النوعُ المسمّى **صوف البحر** يُصنع منه الثيابُ التي تُشبه الذهب، وهو أصفرُ ذهبيّ. وأكثر ما يوجد **ببحر الشام وعمان والهند وخُراسان**، وما تولّد من هذا النوع على المياه العذبة كان أخضر، رقيقَ الشعر، ويُعرف **بكتّان الماء** لأنه كمشاقة **الكتّان**، ولا أصلَ له ولا ساقَ ولا ثمر، ويُسمّى بالعجمية **بشنبه** (أي مشاقة) وبالعربية **العكرشة**

---

(5) جامع ابن البيطار 3:96؛ معجم النبات والزراعة 1:324
(6) مصطلحات حميد القد، ص 107

ونوعٌ آخر منه يكون في البحرِ كورقِ الصفيق المتين كورق **النيلوفر والقُلقاص** قد غشي وجهَ الماء.

ونوعٌ آخر بَحريٌّ أيضاً يكون على الحجارة البدية **كالأرحالة**، دقيقٌ شبيهٌ بالشَّعر، له سُويقة لطيفة، وهو مُجتمعٌ كأنه حُشَيْشة. وهو معروفٌ عند أهلِ السواحل، ويُسمّى باليونانية **برون**.

ونوعٌ يُسمّى **الضَّريع**، وهو بحريةٌ **لإسفنج** يُشبه اللُّبَدَ في شكله، وله أغصانٌ طوالٌ مُنَوَّرة، وثمرٌ في قدر **الحِمَّص**، أسودُ مرح، في عاقيد صغار، ورأيتُ هذا النوعَ بحر **شِلب**.

ونوعٌ آخر **كالعَدَس** يكون على وجه الماء الراكد في الغُدْران ويُعرف **بعدس الماء**، ويُسمّى **الثور**.

ونوعٌ آخر يكون كالسحابةِ شبه عدير الكتّان يكون على البرك.

ونوعٌ آخر ينبت على الصخر وهي **الأرحالة**[7].

1090 **طَحماء** (وطَحْمة) **النَّجيل** عند بعض المصريين. **أبو عمرو**: هو من **الحمض**، وهو المعروف **بالهَرْم** بعينه. وزعم قومٌ أنه أجودُ أنواع **الحمض**، وهو مَرعى للإبل[8].

1091 **طراثيث** (جمع طُرثوث) من جنس **الكَمأة والفُطر**، على أنه يَنْبُت من غيرِ أصلٍ ولا بزرٍ وإنما يتكوّن في الأرض من أبخرةٍ مُختَنِقة، وأنواعُه كثيرة.

منه ما يُسمّى **بالطُّرثوث** وهو رُبُّ رياح لشبهة بالذَّكَر، وهو **الفشال**، وهو عُسْلوجٌ أحمرُ إلى السواد، في غلظ الإبهام يقوم مثلَ **الأسفارج** [الأسفراج، وهو **الهليون** بلغة أهل الأندلس] نحو ذراع، وساقُه مُجَوَّفة، ومن منتصف ساقِه إلى أعلاه شيءٌ ناتيء يشبه الورق، لونُها كلونِ **العُسلوج** فيه زهرٌ دقيق زغبيري وقد يكون أبيضَ تعلو نحوَ ذراع، في أعلاه شبهُ حَرْشَفةٍ مخروطةٍ كأنها صنوبرةٌ صغيرة، ولها تحت الأرضِ عُقدةٌ في قدر **بصل الأكل**، ظاهرُها أحمرُ وباطنُها أصفر، كثيرةُ الرّطوبة ما دامت غَضّة منبتُه الأرضُ الخَبِيبة والرمل أيضاً، ومنه حُلْوٌ ومنه مُرٌّ، ويُسمّى **لِحية التيس** وذكره (د) في 2، ويُسمّى (ي) **طراغوين**.

---

(7) أنظر برون البحري في «شرح لكتاب د»، ص 145 وطُحلب في «جامع ابن البيطار»، 3/98، و«ملتقطات حميد الله»، ص 107

(8) «ملتقطات حميد الله»، ص 108

وقد يكون من **الطَّرثوث** أبيض إلى الصفرة، وهو المُرّ وأحمرُ إلى السواد، وهو الحُلو، ويُعرف **بالذُّؤنون**.

ونوعٌ آخر يُسمّيه (د) **قسطيس وقسطيطس**، نباتٌ يخرج من غير أصل، وهو شبهُ خرْشفةٍ صغيرةٍ مجتمعةٍ من رؤوس صغارٍ كَحَبّ **الفُستق** قدراً وشكلاً، في داخل الحَبّ بزرٌ كحشيش السَّميد، أبيضُ يشطِّط بلزوجةٍ كثيرة، ويُؤكل في أبريل، ويُعرف في جهة الغرب **بالشَّملال**، من أجلِ ما وصفنا من بزره، ومن عُصارة هذا النوع يكون **الهيوقسطيدس**. وإذا رأيتَ نباتَه من بُعْدٍ خلتَه جَمْرةَ نارٍ في الأرض، ولذلك يُسمّى **جمرةَ الأرض وجُلَّنار بري**. منابتُه عند أصلِ الحطب المدعو **بالشُّقواص**، منبتُه الرمل. وهو معروفٌ، ويخرج أيضاً من أصلِ **الرَّمْث**.

ومنه نوعٌ آخر أشدُّ حمرةً من الموصوفِ آنفاً يخرج من أصل **الرُّشال الأحمر**، ويُسمّى (ي) **قسطيدس**، (بر) **توموتا**، (لس) **زُبّ رياح**، (ع) **طرثوث**، (عج) **فشالة**[9].

1092 – **طرامله**. يقع على نوعٍ يُشبه **الحَنْظَلَة** إلّا أنّها أدقُّ ورقاً بكثير، وساقُه في رقّة إبرة الخائط، تعلو نحو عظم الذراع، في أعلاها ثُمْثَمةٌ صغيرةٌ جداً، صنوبريةُ الشكل، لاطئة، لينةُ المجسّة، وربما كانت اثنين أو ثلاثاً في ساقه. منابتُه بقرب نبات **الثُّوم** وفي المواضع الرملية من الصَّحارى، وتُسمّى (ع) **طرامله**[10] لأنها ترتعد أبداً لخفتها ولطافة نبتها ورقّةِ أغصانها، وهو عندنا كثير.

1093 – **طراغولن [طراغوبوغن]**[11] (ويُسمّى **قومون**) نباتٌ ورقُه كورقِ **الزعفران**، أصلُه طويلٌ، وفي أعلى ساقه رأسٌ كبيرٌ فيه حَبّ، نباتٌ يُؤكل مع البقل، ذكره (د) في 2، وزعم قومٌ من المترجمين أنه **لحيةُ التيس**، وليس به، وزعم آخرون أنه **ذَكَرُ الهِرّ** (في د).

1094 – **طراغوس [طراغس]**[12]، صنفٌ من الحبوب يُشبه **الخندروس**، وزعم قوم أنه **الطرميش** بعينه بولش. هو من أنواعِ **الحِنْطة**، شبيهٌ **بالشَّيلم**. ابنُ الهيثم: هو **الشُّلْت**

(9) «جامع ابن البيطار»، 3، 101، و«ملاحظات حميد حمد»، ص 108-00. وانظر مادة **كملة** التي سيأتي ذكرها في باب الكاف.

(10) الظاهر أن **طرامله** ليس اسماً عربياً، وكان ينبغي أن يكتب عنه (عج) دلالة على أن اللفظ عجمي لاتيني، فهو إذن وهمٌ من الناسخ.

(11) في «شرح لكتاب د»، ص 49: **طراغوبوغن** قال ابن **جُلْجل**: «هو **لحية التيس**»، وفي الطبعة المصرية من «جامع ابن البيطار»، 102،3: **طراغوبوغن** (بالكاف بعد الياء)، وفي «كتاب الحشائش»: **طراغوبوغن**.

(12) في «شرح لكتاب د»، ص 49: طراغيس (بالحاء) قال ابن جلجل: «هو الشُّلْت».

روفش: هو الحِنطة الرومية، وهو الحَندروس (مع) هو الدُّوسر، وهو الصَّحيح.

1095 - طراغوس سقريبون (وبعضهم يقول طراغين) هو دُوَيْح صغيرٌ يَعلو نحوَ شبر وأكثر، يَفترش على الأرض، ولا ورقَ له، وعلى أغصانه شيءٌ كحَبّ العِنَب، صغار في قدر حبّ الحِنطة، وليس ببعيد الشبه من عَجَم الزبيب، حادُّ الأطراف، كثيرُ العَرْض، ولونُه أحمرُ الى السواد، قابضُ الطَّعم منبته السواحل. ذكره (د) في 4، و (ج) في 1

1096 – طراغيون: ذكره (د) في 4. له ورقٌ كورقِ القُرْبان، وأصلٌ كأصل الفجلة البرية، ورائحةُ ورقه في الخريف كرائحة تَيْس، منهكة، ولذلك سُمِّيَ بهذا الاسم[13].

1097 – طراشنة هو نوعان أحدُهما له ورقٌ كورق الشلْجم البري، إلّا أنها أرقُّ وفيه تَفضيعٌ وتَشريف، وهو جَعْدٌ ولونُه أخضر، وكأنَّ عليه بياضاً كالغُبار، ولونُه لونُ الأكرنب، تقوم من وسطه ساقٌ مُدوَّرة، مُجوَّفة، غليظة، مُعرقة، تَنمو نحو القامة، في أعلاها أغصانٌ صغار، قِصار، في أطرافها زهرٌ كزهر الحنّاء، إلّا أنه أكبر. منابتُه المواضعُ الرطبةُ والقيعانُ في زمن القيظ، له أصلٌ أبيض، كثيرُ الشُّعب

وزعم قومٌ أنه الخَرْبق [الأبيض]، وتُسمِّيه لعامةُ الحضرية منسوبةٌ الى حضر كانَ أولَ من جَرّب منافعها في العين. وتُسمى شفة يادي، أي أن الإنسان يَخصده وهو قائمٌ والمراد منها جُمّتُها.

والنوعُ الآخر ورقُه كورقِ نوع لآذريون شكلاً، إلّا أن خُضرتَه مائلةٌ الى الصُّفرة، وساقُه رقيقةٌ، تَعلو نحوَ القعْدة، تَفترق الى أغصانٍ كثيرةٍ آخذةٍ الى كلِّ جانب، وزهرُه كزهرِ الأول شكلاً ولوناً ورائحةً. ونباتُه في المواضع الرطبة من المروج وغيرها وهما جميعاً من نبات الصيف. والأول أخصُّ نفْع ببياضِ العين[14]

1098 طَرْح النوالية: نبتٌ يُسمّى بهذا الاسم في مدينة سبتة، وبعضُهم يقول غُراء النوالية، وهو كثيرٌ هناك، يَنبت مع الحجر، وهو أيضاً زغَل البازي (في ب)، وزعم قومٌ أنه الكاشم الصغير، وهو صحيح

1099 – طرخشقوق: (وطرشقوق وطرخمسوق) [15] نوعٌ من الهندبة وهو صنفٌ من

---

(13) «جامع ابن البيطار» 3 :99-100

(14) «جامع ابن البيطار» 3 :100

(15) في «جامع ابن البيطار» 3 :102: طرخشقوق وطرشقوق، وهو الهندباء البري. وفي «شرح لكتاب د»، ص 55 أن صنخيس (باليونانية) هو الهندباء، وأن عبد الله بن صالح قال: هو المعروف اليوم بالشرالية والسراج أيضاً وتُسميه البربر تيفاف.

الهِنْدباء البري، من (الكامي) للرازي، وبعضُ الناس يَجعلُه الحَشْ البري، وهو غَلَطٌ، والصحيح أنه الأميرون وكلاهما صنفٌ من السريس البري، ويُسمى (ي) طرخشقون، (فس) بلحشكوك، (ن) لحينس، (عج) شترّاليه أنْتُش، أي هندباء الحمير، (ع) بعقيد[16] (س) الأميرون، ويُعرف أيضاً بالهندباء المُرّ.

1100 طَرخون: اختُلِف فيه، فقيل هو الشَّطرية، نوعٌ من الصعاتر، وقيل هو بقلٌ يُؤكل في زمن الربيع كما يؤكل البَقلُ اليماني والشُّومَق وغيرُه. فسيح. وهو العاقرقرحاء وليس به. والصَّحيح أنه نباتٌ ورقُه كورقِ الحَبَق الحماحمي، وهي على ساقٍ حمراء، في طعمها حَرارةٌ يَسيرةٌ هُناك، ويَستعملونه على المائدة كالنعنع والكرفس، وغيره، فيَهش الرياحَ ويُنهض الشهوة. وهو كثيرٌ بصقلية ومصر والمهدية، وليس من نبات بلادنا. ويُسمّى (س) طرخني، (ي) طرخون[17].

ومنه نوعٌ آخر هو عُشبةُ القُرباء، من نبات الصحري، وهو الأقرانه.

1101 طرخون جبلي: هو الشار الجبلي.

1102 - طردنه: هي الهُنَيلة، نوعٌ من الحرلحين، ينبت بجهة غرناطة (عج باسم جنجانسه)[18].

1103 طرطور الحاجب: ضربٌ من الأحناق، وهو البادروج.

1104 طَرفاء: من جنس الهدبات، ومن نوع شُجيرٍ معظم، ومن العضاه، ومن الشجر الذي يترب عليه المَنُّ، وعسلُها حُلْوٌ يُنعَقط ويؤكل كالترنجبين، ويُسمّى هذا العسلُ (س) طرنجبين، ويقال ترنجبين، لأن طَر بالفارسية: الطرفاء، وجبين العسل. وهذا النباتُ خمسةُ أنواع، ومنه بستانيٌ وبري.

فالبستاني هو الأَثْل، والبري هو الطرفاء، وهو شجرٌ معروف، ورقُه مُهدَّب، وخشبُه أحمرُ كالعَنَم حُمرةً، وزهرُه دقيقٌ أبيض، وبزرُه دقيقٌ جداً يكادُ ينبو عن البصر، ويَعظم شجرُه نعماً. ذكره (د) في 1، و(ج) في 1، وأبو حنيفة، ويُسمى الطرفاء[19] (ي) موريقا، (عج) طمرشكه، (ب) تاممشت [تاشت]، (ع) الأثاب والأثل والحَمَر وكذلك يُسمى كلّ ما يستَرُ من الشجرِ عند البربر، وبعضهم يُسمّيه المَرّخة وبعضهم النُّضار، والنُّضارُ كل

(16) أنظر بعقيده في ملتقطات حميد الله، ص348، والجامع لابن البيطار 209:4
(17) الجامع لابن البيطار 3:100-101، وملتقطات حميد الله، ص 1،0
(18) أنظر جنجانسة في باب الجيم
(19) ملتقطات حميد الله، ص 110-111، والجامع لابن البيطار 3،98

خشبٍ أحمر يُصْنَع منه الآنيةُ والجِفانُ وغيرُ ذلك، والنُّضارُ أيضاً من كلِّ شيءٍ خالصه، وأكثر ما تُستعمل هذه اللفظةُ على شجرِ **الطرفاء**.

ومن نوع **الطرفاء** **الأَثْل**، ذكره (د) في 1، و(جـ) في 6، وهو شجرٌ طويلٌ، مُستقيمُ الخشب، له ورقٌ كورقِ **الطرفاء**، إلّا أنه أمتنُ وأصلب، وخشبُه غليظٌ تصنعُ منه الآنيةُ والجِفانُ والعُمُدُ، وكلُّ شيءٍ يُتَّخذ منه آنيةٌ وقِصاعٌ فهو نُضار، خشبُه أحمر، وثمرُه في قدر **البُندق**، مُضرَّس، يُشبه الأُبنَ وهي العُقَدُ البارزةُ في سوقِ الشجر لونُها أزرقُ إلى الخضرة، وكأنَّ عليها غَبَرةٌ يسيرة، في داخله حَبٌّ دقيقٌ يَلْصَقُ بعضُه ببعض، ولا زهرَ له، ويُجمع هذا الحبُّ في حزيران، ويُسمى (ي) **أفقلييس**، (س) **خرمازق**، (عج) **طمرشْكَه**، (س) **خوفاف وخومان** (ر) **جِرمان** (بكسر الجيم) (ع) **الأثاب والأَثْل**، ويُسمّى حبُّه العَذَبَة، ويُسمّى أيضاً **بر وقه** لشبهه بالنَّبِق المُتَمدِّد ورقه، ويَعرفه أهلُ **المَنْوة** **بتاكوت والتاكوت** غير هذا، تُدبَغ به الجلود الأغماتية[20].

ونوعٌ آخر من هذا يُسمّى **الإِسْحِل**، وهو شبيهٌ بشجرِ **الأثل** البتّةَ ولا يكاد يُفرَّق بينهما [إلّا ماهر] إلّا أنه لا يُثمر، ويُستاكُ بعودهما مثلُه القُضبانُ والعُرون، وهو كثيرٌ **بأرض العرب**[21].

1105 – **طرفاء هندي**: هو **القَرْعر**. ومن نوع **الطرفاء** شجرُ الشّرو، وهو يُشبه **الطرفاء**، ويشبه أيضاً **القَرْعَر**، وذكره (د) في 1، و(جـ) في 1، وتَخرج من الساقِ أغصانٌ رقاقٌ طول ذراعين بقرب الأصل، وكلّما ارتفع قَصُرت الأغصانُ ونحاه شكلُ الشجرة مَخروطاً، وأغصانُها تأخذ إلى العُلُوّ ولا يَتفرع بعضُها عن بعض.

1106 – **طرفيوس** [**طوفريون**][22]: **الصريمة**، وهو **رئيس الجَبل** (في ر). وذكر (د) في 3 أن **طوفريون** عُشْبة ذاتُ قُضبانٍ كبيعيٍّ شكلاً، تُشبه التي يقال لها **خمادريوس**،

---

(20) أنظر **أثل** في «النبات»، ص 13-20، و**أثاب** في المصدر نفسه، ص 12-13، و**العَذَر** في «معجم النبات والزراعة»، 394.1. والجلود الأغماتية نسبة الى **أغمات**، بلدة من أعمال مراكش.

(21) على هامش نسخة ب نجد هذا نصه: قال: سأل رجلاً من مصامدة عن اشتراك الاسمين بلفظ واحد، أعني **الأثل والفريبون** لأنهما من نباتٍ بلادهم، فقال: إن حب **الأثل** فاسمه عندنا **تكوت**، وأما **الفريبون** فهو الذي يُقال له **تاكوت** واسمه عندنا ... هـ. وذكر أبو حنيفة **الإسحل** في «النبات»، ص 11-12.

(22) «**طرفيوس**» هكذا ورد في نسختي، والظاهر أنه مصحف صوابه **طوفريون** أو **توفريون** المذكور في «كتاب الحشائش»، ص 284 حيث يقول ديسقوريدوس: «هو عشبة لها قضبان كأنها عصيّ في شكلها وشبه الذي يقال له **كمادريوس**، وهي دقيقة الورق، وورقها يشبه ورق **الحمص**»، وهو وصف يطابق ما ورد في «العُمدة»، وسيذكر المؤلف فيما بعد **طوفريون** (بالسين)، وهكذا رسم في «شرح لكتاب د» ص 100، وفي «جامع ابن البيطار» 104-105.

وهي دقيقةُ الوَرَق، تُشبه ورقَ **الجَمْصِيص** منتُه بحاف

1107 – **طَرَق**. (وطريقة) كلاهما الشحمُ لطويلة[23]. **طَرَق** بعةُ **طَيِّء**، **وطريقة** لغةُ اليمامة، **وطريقة** (بالعاء) حيزُ الكلإ في المرعى إلاّ ما كانَ من العُشب. ومن الطريقة: **الصِّلِّيان والنَّصِيُّ والعَنَكَث** والشحم والثغام وشبهه. وقيل إن الحَبَّة هي **الطريقة في بعض التفاسير**

1108 – **طرقنية**[24]. والعامة تقول **اغرقنية**، سُمِّيت بذلك لأنها تنفع من ورم تُسميه العامة **أغرقون**، وهو شبهُ فتحاً يجتمع فيه مدّةٌ كثيرة، وهو عسرُ البرء، وهذا اللحوهُ يَشفي منه، وهو أصلُ **اللوف الكبير**

1109 – **طروفون**. هو **قسطرن** باليونانية، أي المنتبي بالبارد لأن أكثر نباته بالمواضع الباردة ذوات المياه. ابن **الهَيْثم**: **قسطرن** باليونانية هو باللطيني **بُنترقه** وهو **البرطانيقي** (في ب)[25].

1110 – **طريخومانس**. نباتٌ ذكره (د) **في** 4، ورقُه طويلٌ جداً مرصعةٌ من حاشي الساق، رقاقٌ، نعمٌ، مائلة إلى السواد، يُشبه ورقَ **العدس**، محاذية بعضها لبعض، على قضبانٍ رقاق، صلبة، صقيلة، إلى السواد، وبجملته فيه يُشبه نبات **ططارس**، تنبت مع **كُزبرة البير**، وينفع مما ينفع[26]

1111 – **طريفلن**. يقعُ على أنواعٍ من النفل وعلى أكثر أنواع **خُصَى الثعلب**، وعلى نوعٍ من **الطورنه شول**، وبالجملة على كل نباتٍ له في كل غصن ثلاثُ ورقاتٍ في معلاقٍ واحدٍ مثل المُسمّى آنف، ومعنى **طريفلن**: ثلاث ورقات، لأن العجم تُسمّى ثلاثاً «طريش» و «فلن» معناه «فوليش»، وهو الورق

والذي ذكره (د) بهذا الاسم في 3 هو **جَعدة خزان (في ح)**[27]

1112 – **طَلْح**. يقع على نباتين: أحدهما **قرنوله**، وحكى **أبو حنيفة** أن **الطَّلْحَ** من **العضاه**، وهو شجرٌ كشجر **المَوْز**، له شوكٌ حادٌّ، وهو كثيرٌ ببادية العرب. وحكى **الأصمعي**

---

(23) مطلطلات حميد الله، ص 305، رقم الترتيب 32 (أوصاف نخل)
(24) لم يرد اسم طرقنية في أي من المراجع التي اعتمدناها، ويبدو أنه اسم عجمي إسباني الأصل أسين في معجمه
(25) أنظر **قسطرن** في «شرح لكتاب د»، ص 420، و«جامع ابن البيطار»، 4:20-21
(26) في «شرح لكتاب د» ص 156:1 **طريخومانس**، قال عبد الله بن صالح: «هو صنفٌ من البرشيارشان»، وأنظر «جامع ابن البيطار»، 102:3
(27) «شرح لكتاب د»، ص 105-106، و«جامع ابن البيطار»، 3: 101-102

وأبو خَرْشن أن الطلح شَجرٌ مُشوك، وشوكُه يُشبه شوكَ العُلَيق، ويبن لِحائه وصَميمه رطوبةٌ تُشبه الصَّمغ لونها أحمرُ قاني، فإذا عُبِس ابيضّ وامتُصغ كالعِلك، وهي لاصقةٌ بالقِرْف، حُلْوةٌ لذيذةٌ تُمتَضغ لطيب النكهة، وهو أسعمُ رائحةً من اللُّبان وثمرُه كثمرِ الخرّوب الشامي، إلاّ أنه أصغرُ منه بكثير. وللطَّلح بَرَمةٌ فيه زهرٌ أبيض، صغير، ويقال لصغار الطّلح الحلاذي الخليل بن أحمد وهو شجرُ أمّ غيلان[28] تُحتَى ورقُهُ فتُحتَظ وتُعلَف الإبل ولا ينبت الطّلح في جبل البتّة، لكن في سهل. والطّلح المذكورُ في القرآن، قال بعض المُفسرين هو شَجرُ المَوز. [يشير المؤلف الى قوله تعالى ﴿في سِدْرٍ مخضودٍ وطلحٍ منضودٍ﴾، الواقعة/29]

ويُصنَع من لحاءِ الطّلح أرشيةٌ فيه مُشَطٌ تنقسم الى أقسام كما يُصنَع من أصلِ المَسَد

1113 طَفارُه (ويقال طفارية) من جنس الهندَبات، وإن شئت من أنواع الكاشم وإن شئت من أنواع الدوقو، وهو أليق به، وزعم قومٌ أنه الروفرا، وليس به. (د) في 2 نباتٌ له ورقٌ كورقِ إكليل الملك، وساقٌ أرقُّ من الخنصر، مُعقّدة كساق الشِّبث، ذاتُ أغصانٍ رقاقٍ تعلو نحوَ ثلثيّ قِيْدة، في أعلاها أكِلّة كأكِلّة الشِّبث، عليه زهرٌ أبيض، دقيقٌ كزهرِ الكزبرة وثمرٌ كثمر الرازيانج إلاّ أنه أصغر، أسودُ مُصْمَت، حِرّيفُ الطعم. منابتُه السهلُ والجبالُ في المواضع المُشمِّرة منها كالحدائق والخمر، ويُسمّى (ي) ليفسطيقون وليحسطيقوں ويُسمّى في بعض البلاد فاناقس يرقلاطيوس، (عج) مقارجة، (لس) بستاج (نط) طفاره، ويُعرف أيضاً بالدوقو التيسي لسهوكِ رائحته وهو البستاج المُنتن

ونوعٌ آخر منه إن شئتَ أيضاً جعلتَه من الكاشم ومن أنواع الدوقو، له ورقٌ كورقِ الرازيانج، وساقٌ كساق الدوقو، ذو أغصانٍ تعلو نحوَ عظم الذراع، ويتدوّح، وله زهرٌ أبيضُ كزهرِ الكُزبَرة له عند كلِّ عُقدةٍ من الساق والأغصان حَبٌّ مُجتمعٌ كحبِّ الحِنطة، محدَّدُ الطرفين، فيه خشونة، في وسط كلِّ حبّةٍ انحدارٌ من الجانبين، ولونُها أسود، حِرّيفُ الطعم. منابتُه الجبالُ والسهل ذكره (د) في 4، ويُسمّى فاناقس طلاطيقوس، وبعَجمية الثغر طردقيره، أي قمح، شبه ثمره بالقمح، ويُعرف كذلك بالقمح الجبلي. ونوعٌ آخر هو الدوقو (في د)[29]

(28) مجامع ابن البيطار 104:3، ومصطلحات حميد الهمد، ص 111-112

(29) أنظر ليفسطيقون في «شرح لكتاب د»، ص 68

1114 – **طَفراء.** (وطُفَيْرة وطُفيْراء): هو الطوله وهو **القَيْطل** (في ف).

1115 – **طفشيل** (ويروى طفشير، بالراء) هو **البَلِيطُش**، وهو **ألبوبر** (في ب) **والطفشيل** أيضاً كلُّ طعامٍ يُطبَخ ومعه **عَدَسٌ** أو **جُلبان** وشبهه

1116 – **طِشْتاوُن** (ويقال تشتاون)[30] وهي **القَتَة**، وهو **ثاقب الحجر**، لأنها تَنبت بينَ الحجارة وتَفصل بعضَها عن بعض، وهو **البسابج** (في ب)

1117 – **طِهفة** هي أعالي الحَبَة ما دامت غضّةً، ويقال أطهف **الصِّلّيان** أي نبتَ نباتاً حسناً، **والطَهَف** عُشبٌ ضعيفٌ، رقيقٌ، لا ورقَ له إلّا ما لا يكاد يظهر من دِقّته وصِغَره، وله ثَمرةٌ حمراءُ إذا كانت مجتمعةً في موضعٍ واحدٍ ظَهرت حُمرتُها وإن تفرّقت لم تَظهر. قال **أبو بكر** يُختبَز حَشيشُها في المحَل قال **الفَرّاء** **الطَهَف** طعامٌ يُتّخذ من **الذُرة**، ويُقال **طَهْف** (بإسكان الهاء) وهو ما يُجتنى من **الثُمرة**[31]

1118 – **طوبه** من نوع [الشوك] ومن جنس **الكَنكَر**، ورقُه كورق **القنّارية** المعروف **بالقُرطوب**، لونُه إلى البياض، وكأن عليه زِئْبراً أبيضَ يُشبه ما يَطير من القُطن إذا نُدِف. وهو أطولُ من ذراع، وعليه أشعار، في شُعَبات كلِّ ورقةٍ شوكٌ حادٌّ متباعدٌ بعضُه من بعض، تَخرج من وسطها ساقٌ مُجَوَّفة، غليظة مُصمتة، مُزوَّقة، تعلو نحو القامة، لونُها إلى البياض، تتفرق في أعلاها إلى قُضبانٍ نحو الذراع، في أطرافها رؤوسٌ تُشبه **الحَرْشَف البري** الذي يُثمر القنّارية، إلّا أنها أصغرُ وأرقُّ، مُشوكة، وعليها زهرٌ فرفيريٌّ، وحبٌّ في مَنْبر **قلم قريش** وعلى شكله ولونه، وفي زَهره رطوبة تَدبَق باليد، وفي طعم هذا النبات مَرارةٌ كثيرة.

وزعم بعضُ الأطباء أنه **الباذورد**، وهو غلط وذكره (د) في 3 و(ج) في 8، وأبو **حنيفة**، ويُسمّى (ي) **سفندوليون ايمارس**، (عج) **شبلطيرش**، أي منافخ النار، لأن سوقَها تُستعمل في نفخ النار على بُعد لكي يتّقي الإنسانُ حرَّ النار عن وجهه (ع) **القويع** (بر) **ثاقي**، وزعم قومٌ أنها **الشُكاعى**، وليس بها، لكن تَقْوى قوتَها، ويُسمّيها بعضُ العجم **طوبه**، مأخوذة من صوتِ البوق، لأن العَجم تُسمّي البوقَ الذي يُنفخ فيه **طوبه** ويُسمّيها بعضُهم **الأشبه** لأنها إذا دُقَّت صارت كمشاقة **الكتّان** لا تَندق، ويَحكي بعضُ المفسرين أن **سفندوليون** هو هذا النبت، وهو غلط، والذي حكاه (د) في

(30) تشتاون اسم أمازيغي، ويُقال تاشيبيين (انظر مادة فولوبوفيون في «شرح لكتاب د»، ص 176

(31) «ملخصات حميد الله»، ص 13، 4، 1، و«جامع ابن البيطار» 3 104 نقلاً عن أبي حنيفة والسيد الثاقفي

سفندوليون إنما هو صحة الطوله وأظنّه تصحيفاً بالطوبه[32].

1119 – طوح [طَرْح]: اللبنُ: مطبقُ المُصمَتُ الذي يُبسط عليه التينُ للتيبيس في زمن العصير

1120 – طورنه ليته: يستعملها العجم لحشيشةٍ يُبخّر بها ضرعُ الشاةِ إذا تحبّس لبنُها فتُتيمه وتُدِرُّه، وهي معروفةٌ عند الرعاة، وتُعرف أيضاً بالابيره وهو اسم الضَّرع بالعجمية، لأنهم يُسمّون الضّرع أبر، ولم أرَ لها صفة[33].

1121 – طورنه مَريطه: اسمٌ عجميٌ يُسمى به نباتٌ سِحْريّ، والنساءُ يَزعمن أن أزواجهنّ إذا تركوهنّ استعملن هذا النباتَ في أعمالهن فيَرجعون إليهنّ في أقرب عهد[34].

ويقال هذا لنوعَيْن من نبات: أحدُهما نوعٌ من القت البري المعروف ببادينا بالاشيرون (في ل)، وهو أيضاً من الحشائش السحرية. والنوعُ الآخر شيءٌ بمنزلة النباتِ المعروف بخرار الصخر، يتولّد على الحجارة، وهو نباتٌ في قدر حَبِّ الترمس وفي شكله، ويُشبه أيضاً العُلَّف التي على شجر الصّرو، وهي بمنزلةِ الفُطحات، ولونُه إلى الحُمرة، وهي لاطئةٌ بأحدها النساء من النساء تَصَرِّفُها في أعمالهنّ. ويُسمّى بهذا الاسم نباتٌ آخر يَنبت على الصخور في الحوامي والمواضع النديه منها، ورقُه أكبرُ من الظُفر، مستديرٌ فيه متانه، يُشبه الشقائق، وهي على أغصانٍ ثلاثةٍ أو نحوها، تَخرج من أصلٍ واحد، وهي متكاثفةُ الورق، تَتعلّق من الصخور، وتُسمّى بحيان طورنه، يَستعمله النساءُ في تساخير الهياكل، وهو كثيرٌ بناحية سَرَقُسطة وفي الثغر كلِّه، قليلٌ ببلدنا، وقد رأيتُه ووقفتُ عليه، ومنه أبيضُ وأحمر، ويقع على الثمنث

1122 – طورنه شول[35]: يقع على أنواعٍ من النباتِ تَستدير مع الشمس وتنظر إليها، والمخصوص بهذا الاسم ثلاثةُ أنواع: أحدُها دُوَيْحٌ صغيرٌ من نوع البقل، يعلو نحوَ عُظْم الذراع، له أغصانٌ عليها ورقٌ كورقِ البقلةِ اليمانية، إلاّ أنها أعرض، بين الخُضرةِ والسواد، وكأنّ عليها شيئاً يُشبه الغُبار، وله ثمرٌ في قَدْرِ حَبّ الأبهل، مُضرّس، أبرشُ يُشبه الثآليل، في داخله ثلاثُ حَبّاتٍ تُشبه حَبَّ الفقدُ أو حَبّ الوَنْد، إلاّ أنه أصغر، وهو من نبات القيظ، منابته السهلُ والمواضعُ المحدّقةُ من الأرضِ المالحة، وتدوم خُضرته القيظَ

(32) جامع ابن البيطار 105:3، وأنظر سفندليون في الشرح لكتاب د، ص96، و Tubā في معجم أسين، ص319.
(33) أنظر Torna laite في معجم أسين، ص304
(34) أنظر Torna-Maritó في معجم أسين، ص305
(35) اسم عجمي أسباني (أنظر Torna-sol في معجم أسين، ص309

كله. ذكره (د) في 4، و(ج) في 1، ويُسمّى (ي) إيليوطروبيون، وإيليوطروبيون طوميقرن، (ومعنى إيليوطروبيون المستحيل والمتغير والمنتقل مع الشمس، ومعنى طوميقرن الصغير)، ويُسمّى بالعجمية طورنه شول، (س) الشجيرة، (ع) تتوم، ويُسمّى أيضاً بروقيا، [وذلك] بوجهين. أحدهما تشبهه بالثآليل التي تُسمّيها العامة بروقه، والثاني أنه إذا دُقّ مع الملح وضُمّدت بها الثآليل قلعتها، ولذلك يُعرف بعشبة الثآليل، وهي من الأغلاث لا يرعاها حيوان، وتُسمّى أيضاً الملوّحة لأنها تتلوّح للشمس أي تتحوّل إليها، وهي الأنثى، وتُسمّى المائلة لأنها تميل مع الشمس حيث مالت، وتُسمّى عابدة الشمس، وبعجمية البادية تُرتليره، والترتلّي بالعجمية هو اليمام، سُمّيت بذلك لأن حبّها مرعى لها ويُسمّى رغيّ الشواهين لذلك، وتُسمّى رغي الحمام، وزعم بعض الناس أن النبات المدعو بسراج القُطرب هو هذا، ولم يصحّ. وتُسمّى أيضاً كوكب الأرض، وزعم قومٌ من الرواة أنه شهدانج البر، قال ذلك أبو نصر وأبو حنيفة وأبو حرش[36].

ومنه نوعٌ آخر هو الذكر، ورقه كورق اليقلة اليمانية قدراً وشكلاً أو ورق الباذروج إلاّ أنه أصغر، عن (د)، وهي على ساقٍ لها أغصانٌ متفرقة، تعلو نحو الذراع، في أعلاها زهرٌ أبيض، على أغصانٍ رقاق، في قدر الكَفّ، تنحني يشبه ذنب العقرب في صورته وفي طوله، وقد يُشبه أيضاً الدودة التي توجد في الحمّص الأخضر، ويُسمّى (ي) إيليوطروبيون طوماغا، أي الكبير. ويُسمّى سقربيون، أي ذنب عقرب، وله أصلٌ دقيقٌ لا يُنتفع به في طبّ. منابته السهل والمواضع الرطبة المالحة من تصدع وغيرها.

ونوعٌ ثالثٌ مثل هذا الموصوف نعتاً، إلاّ أنه أصغرُ ورقاً، له قضبانٌ كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، وتفترش على الأرض، وتمتدُّ نحو ذراع، في أطرافها زهرٌ كالدودة التي توجد على الحمّص الأخضر، عليها زهرٌ دقيقٌ أبيض، وكأنّ لون هذه النبتة إلى الغُبرة، ويُسمّى (ي) سقربيوبداس، ويقال سقربيون أي الشبيه بذنب العقرب، وهو من الصنف المُسمّى الذكر.

ونوعٌ رابعٌ هو المعروف بأبى أن يموت (في ح، مع الحمّاض البرية).

ونوعٌ خامسٌ هو المُسمّى طرافلون، وهو من الحشائش البحرية، له ورقٌ كورق رِجل البازي المعروف بطرّح التواتية، ثلاث ورقاتٍ في كلّ مِغلاق، ولذلك يُسمّى طرافلون له ساقٌ تعلو نحو القعدة، وأغصانٌ قليلة، ونَورٌ أزرقُ كنَورِ سريس المَرْج منابته الجبالُ

---

(36) «النبات»، ص 73، مادة تَتوم.

الشاهقة، وهو كثيرٌ بالثغر الأعلى سرقسطة ويلفي، وأصلهُ كثيرُ الشُّعَب، ولم أرَ له ثمراً.

ونوعٌ آخر ذكره (د) في 4، وسمّاه (ي) فرسطاريون ويُعرف بزغب الحمام، لأنها تُحبّ الكينونة تحته، [ويسمى] (عج) قشترس وقشّبره ويُسمّى بهذا الاسم نباتٌ آخر غيرُ هذا، ويُعرفُ بشجرة الحَمَام وهو من نبات الشتاء. له ساقٌ واحدة، تعلو نحوَ شبر، وورقٌ مُشرَّفٌ، عريض، وهو نابتٌ من الساق. وأكثر ما يوجد هذا النباتُ ذا ساقٍ واحدة. منابتُه مواضعُ المياهِ وما قَرُب منها، أو منافعُها، وهذا هو نوعٌ من الطراشة.

وجميعُ هذه الأصناف من نباتِ الصيف.

1123 – طَوْزه [طوازه] من نوعِ الشجر، ذكره (د) في 4، و (ج) في 1، ويُسمّى (ي) طيثومالس؛ (عج) طَوْزه

وهو نبتٌ له ورقٌ كورقِ الدفلى، أصغر منه، وليس ببعيدِ الشبه من ورقِ المازر. وقال (د) هي شجرةٌ تُشبه شجرةَ الأرطى في ورقها وعظمها (والأرطى الصُّفيراء) وهي على ساق، لها أغصانٌ تسمو نحوَ الركب، لها زهرٌ في قدرِ زهرِ الدفلى وأصفر، في طعمه حلاوة، وأصله كثيرُ الشُّعَب في طعمه حلاوةٌ أولى ما تلقاه حاسّةُ اللسان، ثم تعقب حرارةٌ تخنق وتقتل. منابتُه الجبال الباردة، وهو كثيرٌ بالثغر الأعلى بيلفي والمنتشور وماردة وناحية جيان وشلير. ومن طعم منه شيئاً عرض له استطلاقُ بطنٍ وخَنْقٌ، وهو يقتل أكثر الحيوان خنقاً[37].

وزعم (د) أن من نام بقربه أو جلس تحته ضرّه ضرراً عظيماً، وربّما مات سريعاً، وأظنّ النباتَ المعروف بجهة جروله بالطابه نوعاً منه.

ومنه نوعٌ آخر ورقُه كورق اللفت الصغير، وهي كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، وأصلُه شبه اللفت الطيطلي الطويل منه، إلّا أنه ذو شُعَبٍ كثيرة، ورائحتُه سهكة. منابتُه الجبالُ الباردة. وذكر هذا النوعَ (د) في 3، ويُسمّى (ي) بوذالانون؟ (ع) درغل، أظنه إسماً بربرياً.

ومن كلام بعض الحكماء: من سُمّيَ الدرغل فليُبعث بالعنّاب. وقيل الفلتان هو الأثلة، ويُسمّى بالفلتان نوعٌ من الشوك في (ع)، ويُسمّى (عج) ناله، أي لُميثة، وبعجمية

---

(37) قال عبد الله بن صالح: صصباقس، وتُسمّيه البربر يفص (أنظر شرح كتاب د، ص 140)، و«جامع ابن البيطار» 105:3

الثمر طوره ويُجمع أصلُه عند انتهائه فيُدقّ ويُعصرُ ويُستخرج ماؤه فيُقتل قتلاً وَحِياً، والأنثله بازهَرّه

1124 – طوط: هو القُطْنُ (في ق) وقيل إنما يقال ذلك لقُطن البَرْدي، وهو الصَّحيح، عن أبي حنيفة(38)

1125 – طوله: من ذواتِ الحُمَم، ومن نوع الكَلَخ، له ورقٌ يمتدّ على الأرض كورق الجوز، وفيها شبهٌ يسيرٌ من ورقِ الدُّلب في الشكل، وخُضرتُها مائلةٌ إلى الصُّفْرة، وإذا لَمَسْتَها أُلفيت فيه خشونةٌ، يَستدير بها تشريفٌ دقيقٌ جداً، وله ساقٌ في غِلظِ الإبهام مُجوفة، تُشبه القنا أو الرازيانج، تَعلو نحوَ القامة، في أعلاها أغصانٌ صغارٌ ثلاثةٌ أو أربعة عليها أكِبَّةٌ كأكِبَّة الشَّبث إلاّ أنها أعظم، فيه زهرٌ أبيضُ كزهر الدوقو إلاّ أنه أشدُّ بياضاً، يَخلفه بزرٌ ذو طبقتين كالكمّون إلاّ أنه أصغر، طيبُ الرائحة، وكأنّ عليه زِئْبراً أبيض، وهو نشن، وله أصلٌ رخوٌ في غلظ الإبهام، بين الحُمرة والسواد، شبه الفُجلة في خِلقتها، وفيه طيبُ رائحةٍ مع سهوكة، منبتُه الآجامُ والمواضعُ الرطبة ويُسمّى (ي) سفندوليون وقريطيقوس، (س) أنثار، ويُسمّى نقصرانه ولونيق وكاشم ويخُر (ص) قطل (ط) أرتكا (عج) طوله (ع) الطَّفراء (بالطاء غير معجمة) والطفير هو الكمّون الأبيض عند بعض المصريين(39)

1126 – طوقريوس: عُشبةٌ لها قضبانٌ كعيصيّ شكلاً، وكأنها نبت الكمادريوس رقيقةُ الورق كورق الحمّص، وهذا النبتُ يحمله الزُّعاةُ على أفواه الجديين فيَمنعها من الرِّضاع، ويُضمَّد أطْحِلتهم وذكره (د) في 3، ويُسمّى (ي) بما تقدّم، (لس) يرْبَه إشبليي، وهي كثيرةٌ بناحية سرقسطة، ومشهورة بهذا الاسم(40)

1127 – طيرنه(41): (وطرينه) نباتٌ يقوم على ساق، ورقُه كورق السلْجَم البري، إلاّ أنه أدقُّ، وله زهرٌ فرفيريٌّ على رؤوسٍ كعصفرٍ إلى الصُّفرة، يُؤكل كما يُؤكل اليسباس،

---

(38) «النبات»، ص 51 و«معجم النبات والزراعة»، 1: 478

(39) قال ابنُ جُلْجل «دوقس»، وهو باللطيني شخشاله وبالعربية الكف الجمعة بأوعية الثلاثة التي يُقال لها عوده». وقال عبدُ الله بن صالح «دوقس هو نوعٌ من الجزر البري ينبت بسفح ... بصقليس أقريوس وذلك إنه الدوقو» (شرح لكتاب د»، ص 93-94)، ويظهر أن الطوله – ويكتب عوبو وطوله – كان يُسمى به نباتٌ آخرُ اسمه باليونانية ليوسطيقون (أنظر هذه المادة في «شرح لكتاب د»، ص 88، وانظر طوله في «جامع ابن البيطار» 3: 105

(40) «شرح لكتاب د»، ص 100 و«جامع ابن البيطار»، 3: 104.

(41) أنظر Tirina في «معجم أسين»، ص 299

وتُسمّيه العربُ **القَعْنَب**[42] باسم الثعلب، لأن القعنب عند العربِ الثعلب. ذكره **أبو حرشن وأبو حنيفة**، ولم يوصَف لنا بأكثر من هذا، وأظنُّه **القنّاص** (في ل)

1128 – **طيلافيون**: **الرِّجْلة البرية**، ويُسمّى طيلافيون أندرخني[43] أي **رِجْلة خَرْشاء**، ويُعرف **بالمُشْتهى**، وذلك أن الناسَ يَمتصُّون زهرَ هذا النباتِ فتخرج من آخر الزهرةِ دمعةُ عَسل، وهو **الشيْخ ماله**، أي امتصّ العسل، وسُمّيت **رِجْلةً** لأن **قضبانها** فرعيةٌ كقُضبان **الرِّجْلة**، ولأنها تنبت كثيراً بين الأرض وعلى الطُّرُق. وذكره (د) في آخر 2، وهو نباتٌ له ورقٌ وساقٌ كورق **البقلة الحَمقاء**، تنبت عند كلِّ ورقةٍ قضبانٌ يتشعّب منها شُعبٌ شُعب صغارٌ مملوءةٌ طوالٌ فيها لزوجةٌ كثيرة، ولها زهرٌ أبيض، نباتُها في الربيع والصيف.

1129 – **طَيْلسان**: هو النيل، لأن أكثر ما يُصبغ به الطيلسانُ وثيابُ **اللُّطاف**.

1130 – **طَبّة** (وتَبة): **القتاد**، عن بعضِ العرب، ويُقال أيضا **تواتي** وهو **الجَوْلق** (في ح)[44]

---

(42) لم نجد اسم **القعنب** فيما طبع من «أعيان النبات» لأبي حنيفة، والقعنب في اللغة هو ذكر الثعلب (أنظر «جامع ابن البيطار» 3: 26).

(43) «جامع ابن البيطار» 3: 105؛ و«شرح لكتاب د»، ص 72 (طلافيون).

(44) أنظر «طبّة» في «مقتطفات حميد الله»، ص 114.

حرف الظاء

1131 – **ظِلَّام**: من جنس المرعى، وهو كثيرٌ بأرض **العرب**، ولم يوصف لنا ولا رأينا له صفةً، ذكره **أبو حنيفة** في «الأعيان»[1].

1132 – **ظَلِيَة**. من جنس **الشّبرم** (في ش).

1133 – **ظُفْرة**: يقع على أنواع من النبات أحدها المدعو **ظورنه غريطش** لأنه بمنزلة الظُّفر قدراً وشكلاً (في ط) ويقع على **التسترية**، مأخوذ من لون الثوب المُسمّى **التستري**، لأن باطنَ ورقها أحمرُ وظاهرُه أخضر، ويُعرف أيضاً **بالأطرفونية** لأنها تقطع منه – وهو الناصور – وكذلك تُسميه العامةُ بهذا الإسم. وهي نبتةٌ ضعيفةٌ تفترش على الأرض على خيطانٍ رقاق، لها ورقٌ مستديرٌ يُشبه ما صغُر من ورق **الحُبَّاري البرية** النابتة في الحُروث، وفيها تقطيعٌ وتشريف. منابتُها في الشعارى والمواضع الرملة منه عند أصول **الشّعراء واللّزم**، وذلك في الخريف والشتاء، وتخرج من وسطه سُوَيْقةٌ رقيقة، مدورة، تعلو نحو شبر، في أعلاها زهرةٌ صفراء، ولها أصلٌ أسودُ الظاهر أبيضُ الباطن في قدْر الأنملة، حادٌّ، وقد يتفرع الأصلُ إلى أصلين وثلاثة، وتتشعّبُ منه شُعَبٌ كالشَّعر، وتُسمّى في بعض الجهات **مليالة وعُشْبة ابن سيدأبيه** في بعض باديتنا، وذكر هذا النّباتَ (د) في 4[2].

1134 – **ظُفْرة الفرس**: من جنس بقل المستنقع ومن نوع **لسان الحَمَل**، ورقُه شبه ورقِ

---

(1) «ملتقطات حميد الله»، ص 1:6، وفيها – نقلاً عن الأصمعي – أن «الظلام والظالم شجرٌ له صاليعُ طوالٌ وتنبسط حتى تجوزَ حدَّ أطول شجرها، منها تُشَبَّب ظُلّامة».

(2) «جامع ابن البيطار» 113:3، و«معجم النبات والزراعة» 324:1.

لسان الحَمَل، إلا أنه أرقُّ وأطول، وفيه تشريفٌ قليلٌ. وتلك الورقُ في عَرْضِ الأُصبع، وهي كثيرةٌ تَخرج من أصلٍ واحد، منسطِحةٌ على الأرضِ ولاصقةٌ بها، تَخْرج من وَسَطها سُوَيْقةٌ في رقّة الميل، تَعلو نحوَ أُصبع، في أعلاها سنبلةٌ كسُنبلةِ **لسان الحَمَل**، وله أصلٌ ذو ثلاثِ أصابع، تَخرج من أصلٍ واحدٍ أرقّ من الخنصر، منبتُه على الطرقِ وبين الزروعِ وعلى التخوم من المواضع الرطبةِ وفي المُروج، ويُسمّى **ظُفْرةَ الفرس** لكثرة شَبَه ورقه بما يُقلَّم من حوافر الدوابّ في تهليلها وعَرْضها. ويُسمّى بالعجمية **أُنيه دي قبالُه** أي ظفرة الفرس يأكلها الناس مع البقل في زمن الربيع.

ونوعٌ آخر من هذا الصنف يُشبهُه ولا تشريف فيه، وله أصلٌ واحدٌ كالوَتَد صغير، ولونُ ورقه إلى البَياض، وورقُه أصغرُ من ورقِ الأول بكثيرٍ وأقلُّ تشريفاً منه، ويُسمّى هذا النوعُ **بالمشرغات** عند بعضِ أهل البادية. ويُعرف أيضاً باسم **أُنيه دي غاتُه**[3] أي **ظُفرة الهِرّ**. ويُسمّى أيضاً **طلة؟** منبته الرمل.

1135 – **ظُفْرة الفَرّوج** ويُسمّى عندنا **مُخَرِّقو المسطرح**، ويُسمّى (عج) **أشترنيه ماباطش**، أي زِمّ البول (في ح).

1136 – **ظُفْرة القط** ذكره (د) في 4 وتُرْجِم نصه **ظُفرة الهِرّ**، له ورقٌ كورق **لسان الحمل**، وساقٌ كساق **الباقلى**، وعلى الساق غُلُفٌ أطرافُها بعضُها على بعض، شبيهةٌ بزهر **الأبرس** قبل أن تتفتّح عُلَف نَوْره، وأخذُه ما كان حَبياً، ويُسمّى (ي) **فلوماتِن**[4] ويُعرف **بخشيشة الرئة**.

1137 – **ظُفَيْرة** شيءٌ يتكوّن على الحجارة النديّة كالأرجالة، في قدر الترمس، إلا أنها أكثرُ نَظراً، لونُها بين الخُضْرة والصُّفرة، تُشبه أيضاً التي تتحلّق على ورَق **القُرون**، وتُسمّيه العامّة **طورنه مربط** (في ط).

1138 - **ظَيّان** هو **بهرامَج** البَرّ عند بعض الرواة، وهو **الياسمين البري** (في ي، وفي ر، لأنه من **الزَّهْر**) وأما **الظيانُ** عند المحقّقين فليس البهرامج، وإنما هو **الياسمين الجَبلي** الذي له زهرٌ أصفر، ويُزهِرُ في نيسان[5].

---

(3) **أُنيه دي غاتُه** اسمٌ عجمي أصلي Uña de gato ولقد رسمه ابنُ جلجل **أونياغاته** وقال عبدُ الله بن صالح وهو المعروف اليوم **بأبي مالك**، وهو يُسمى **بالأندلس** بالعجمية **شُنيرة** (انظر «شرح لكتاب د»، ص 123، تحت الإسم اليوناني **فلوماتِن**، وانظر «جامع» ابن البيطار 4: 31-32 تحت اسم **فلوماتن** أيضاً، وقد صُحّف في طبعة القاهرة بفلومايين).

(4) تقدّم الكلامُ عليه في «ظُفرة الفرس».

(5) قال **أبو حنيفة** نقلاً عن أبي عمرو ان **الزُّهْر** ... وكذلك قال **الأصمعي** والبهرامج لفظٌ فارسي (انظر «النبات»، ص 184-185). وأن **الظّيان** هو **الياسمين البري** وذكره الزبيدي (انظر «مستقطعات» حنيفة اللغة، ص 116-117).

حرف الكاف

1139 – كاذي: شجرٌ بأرض العرب وبناحية عُمان يُشبه النخلَ، فإذا طلعت قُطِع ذلك الطَّلْعُ قبل أن ينشقّ وأُلقي في الدُّهن يُترك فيه حتى يأخذ الدُّهنُ قُوَّتَه ورائحتَه فيقال لذلك الدُّهن دُهْنُ الكاذي،[1] ودُهنه يقوّي قوّة الباردين، والخَرْطون يُملّسون أصبغتهم بعوده، وهو كثيرٌ بأرض العَرب وبالهند. الرازي في (الحاوي): «إنه يستأصل الجُذامَ ويقطعه»، وقال في (كتاب الجدري): «إن الهِنْدَ يقولون متى سُقي المجدورُ من شراب الكاذي الذي خرجت عليه تسع جُدَيرات لم تَصِر عشرًا».

1140 – كاكنج: هو العُبَب[2] واللهو، وهو خمسة أنواع، منه بستانيّ وبريّ وجبليّ وشوكيّ، والكاكنج تمسّ به ورقٌ كورقِ الكمثرى، بين الخُضرة والغُبرة، ينمو نحوَ القامة، وأغصانُه كثيرة، وهي خوّارة متشابهة إلى أسفل، وزهرُها دقيقٌ أبيض، يخلفه حَبٌّ في قدر حَبّ الآس مُدَحرجُ الشكل، أحمرُ اللون مجمرّة قدمية، تجتمع ستُّ حبّاتٍ وعشرةٌ

(1) الجامع لابن البيطار 4: 45.

(2) ذكر أبو حنيفة العُبَب، ولم يثبت عنده أنه الكاكنج الذي هو عنب الثعلب (معجم النبات في ملتقطات حميد الله، ص 199) وأما البيروني فقال «إن العُبب عند الأطباء هو الكاكنج» (عنب الثعلب) في «الصيدنة»، ص 274، وفي «الجامع لابن البيطار»، 3: 135، 137، «كاكنج» في 4: 49 من هذا المصدر. وانظر في «شرح لكتاب د»، ص 136-138، الأنواع المختلفة المذكورة تحت اسم «سطرخنس» سسنس، وسعر رحب المجنس. وكلها بعسير ابن جلجل وعبدالله ابن صالح

في موضعٍ واحد، وهي في أخبيةٍ تستر ذلك الحبّ، وفي داخل الحَبِّ بزرٌ أصفر، مفرطح، وهو من **الأغلاث** لا يرعاه حيوانٌ ولا يأكله إنسانٌ إلاّ على سبيل الدواء. وذكر هذا النوعَ (د) في 4، و(ج) في 8، ويسمّى (ي) **ميقالا قالون**، و **أقبابن**، و**سطرخنوس** – وهو المُنَوِّمُ – (س) **كاكنج**، (عج) **أبالش**، (ع) **العُنب**، (لس) **لهُو**، وهو **عنبُ الثعلب البستاني** (ر) **قسوليدوس** وإذا شُرب من لحاء أصله مثقالٌ عرض لشاربه جُنون، وهو في سائر خصاله **كالأفيون**، وإذا شُرب منه أربعةُ مثاقيل قتل حتمًا.

والنوعُ الجبليّ أعظمُ شجراً من المتقدّم، وأكثرُ ثمراً، وثمرُه في قدْر **الباقلّى** أو في قَدْر حبّ **العنب**، أحمرُ قانيءٌ كَخَرزة العقيق، برّاقٌ، في لون زهر **الرمّان**، في داخله بزرٌ دقيقٌ، مُفرطحٌ مستديرٌ صغير، وله ورقٌ كورقِ **عنب الثعلب** إلاّ أنه أحدُّ أطرافاً منه، وكثيراً ما يتشقّق ورقه، وزعم **أبو زياد** أن نباته يتعلّق بالشجر، وهذا النوعُ كثيرٌ بجبلِ **شلير**، ويُسمّى هناك **بلبار**، ويُسمّى (ي) **سطروخنس فريحوش**، وهو المُنَوِّم – (عط) **مورلباك**، (عج) **بُلبار** (ع) **غالية** حضَّنُها إذا طُلِيَ بها لسعةُ الزنبور نفعت منها، وتُسمّى عند الساحرات **حبّة القرس**، وتدخل في أعمال السحر.

والنوعُ **الشوطي** ورقُه كورقِ المعروفِ عندنا **بسُلطان الجبل**، له قُضبانٌ مُجَوَّفةٌ خوّارةٌ تتعلّق بالشجر وترتقي فيها، وزهرُه كزهر **سلطان الجبل**، إلاّ أنه أبيض، يخلفه حبٌّ في قدْر **الحمّص**، أحمرُ قانيءٌ، برّاقٌ، ويُسمى هذا النوعُ (ي) **سطروخيس وقفاليا**، ولهُ أصلٌ قِشْرُه إلى الحُمرة (في ... مع **رئيس النحل**)

ومنه نوعٌ آخر مثلُ الموصوف إلاّ أنه أصغرُ وأرقُّ وأقلُّ ارتفاعاً، ورأيتُ هذا النوعَ بجهة **مرشانة** و**بلطلدير** من نظر **اشبيلية**.

وأما البريُّ فنوعان وهما اللذان يَعرفهما الناسُ **بعنب الثعلب**، أحدهُما حبُّه أحمرُ والآخر حَبُّه أسود، وهما معروفان عند الناس، وهو نباتٌ يعلو نحوَ ذراع، وله أغصانٌ مُعرّقة، مُجوّفة، عليها ورقٌ كورق **اللوبياء** إلاّ أنه أصغرُ وأشدُّ رطوبةً. وليس ببعيدٍ الشّبه من ورقِ **الباذروج**، وورقُه وأغصانُه مائلةٌ إلى السواد، وله زُهَيْرٌ مُشرّفٌ، أبيض، دقيقٌ، في وسطه شيءٌ أصيفرُ يخلفُه حبٌّ في قدر **الحِمّص**، مُدحرج، أسود، مملوء رطوبةً، مع بزرٍ مُفرطحِ الشكل، دقيق، أصفر، تخرج ثلاثُ حبّات في مِغلاقٍ واحد، وهذا النوعُ يُؤكل مَطبوخاً مع البقل، وكثيراً ما ينبت في العِمارات والبساتين، وهو البستانيّ وذكر هذا النوع (د) في 4، و(ج) في 8، ويُسمّى (ي) **سطروخنس**، (س) **سطروخين**، (عج) **أوبة قنينة** (بر)

والنوعُ الآخر مثل الموصوف، إلاّ أنّ خُضرتَه مائلةٌ إلى الصُّفرة، وحَبّه أحمرُ كالعقيق، ويَنْبُتُ أيضاً في معلاقٍ واحد. ويُسمّى (عج) أُربة قَنِيَة، (ي) سطروخنس، (ع) الزُّرَق، (بط) فَنا، (هد) روبادوح، وتسمّيه تميم لَعالة، وطيء الثُّلثان، (س) دريقون، ويُعرف بالمُجَنّ لأنه يَعرضُ لمن شَربَ منه كثيراً ضربٌ من الهَذيان، وربما قَتَل

ونوعٌ آخر يُعرف بالمُنَوِّم لأنه يعرض لشاربه نومٌ عرقٌ وسُبات، وهو نباتٌ له أغصانٌ كثيرة، متكاثفة، متشعّبة، عَسِرَة الرضّ، مملوءة رطوبةً، وورقُه كورق السَّفرجل، وزهْره أحمرُ قاني، صالحُ العظم، وثمرُه في غُلُف، وبه شَبهٌ بلون الزعفران، وله أصلٌ عليه قِشرٌ إلى الحُمرة، ينبت في مواضعَ صخرية [وهو في سائر خصاله شبيهٌ بالأفيون، وإذا أُكِلَ من حَبّه اثنتا عَشْرة حبة أحدثت لآكِلِه سُباتاً ونَوْماً عرقاً] وذكر أندرون أن النوعَ المُجَنِّنَ ورقُه كورق الجرجير في الشكل، إلاّ أنها أكبرُ مثل ورقِ الشوكه المعروفة بقاردش، وله أغصانٌ كبارٌ كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، عَسِرةُ الرضّ، طول ذراع، في أعلاه رؤوسٌ كثمر الزيتون، وكأنّ عليها زغباً كالقُبّار، وله زهرٌ أسودُ فإذا سقط ذلك الزهرُ يكون له حَمْلٌ مثلُ العناقيد، صغار، في كلّ عنقودٍ اثنتا عشرة حَبّة وأكثر وأقل، [وعليها زغب]، ولونُها أسود، وهي مستديرة، رِخْوة كحَبِّ العِنَب، وأصلُه طول ذراع، أبيض، أجوفُ منابتُه المواضعُ الجبليةُ وبقُرب شجر الدُّلب إذا شَرب منه إنسانٌ أربعةَ مثاقيل قَتَل قتلاً وحياً، وإذا شَرِبَ أقلّ من ذلك أحدثَ جنوناً، وإن شَرِب منه مثقالاً واحداً لم يَزِد، وإذا شرب درهمين أسكر وذكره (د) في ويُسمّى (ي) قارموس، قراسيون، (س) برون، وبعضهم يُسمّيه وريوعن

1141 – كاكنج المروح هو معروف بجَوز القَطاة (في ح)

ومن عنب الثعلب نوع آخر ذكره (د) في 4، ويُسمّى (ي) دروقني ومراطولس (في د)[3]

1142 - كافور. أحمد بن داود: «ليس من نباتِ أرضِ العرب، وقد جرى في كلامهم، فَيُقال كافور وقَفُور، وهو نباتُ شجرُه بفيومه، جزيرة بالهند، وشجره شجرُ الفوفل، وهي شجرةٌ عظيمةٌ دوحه يَسيل منها شَيٌ كما يسيل من سائر الشجر دواتٍ الشَيء، وتلك الشجرةُ مجوَّفةٌ كشجر الزيتون. ويُسمّى أطمط وأطموط، فَيُنقَرُ في أسفلها فيسيل منه ذلك الشي فيُؤخذ، ولونُه مائلٌ إلى الحُمرة، فَيُجفَّف فيُقطع قِطعاً صغاراً وكباراً والذي

(3) أنظر مادة دروقني في «شرح لكتاب د» ص 138

يُجلب إلينا من الصين الصغير يكون لونُه أغبر، فما خرج منه من أول الشجر من ذلك الخَرْق الذي في أجوافها يُقال له الرِّياحي، منسوبٌ إلى ملكٍ اسمهُ رِياح، واسمُ الموضع الذي يوجد فيه يقال له فنصور، بقرب جزيرة سرنديب، وكذلك يُسمّى هذا النوعُ الفنصوري، وهو قِطعٌ صغارٌ وكبار، أحمر، ملمّعٌ بسواد، ثم يُصعَّد ويُصنع فيصيرُ منه الكافورُ الأبيض، فهذا أجودُ أنواع الكافور وأبقاه وأشدُّه بياضاً وأرقُّه، وهو شبه الفلوس؛ وهذه الكوافيرُ كلُّها تُغسل وتُجفّف وتُصعّد فيأتي منها كافورٌ أبيضُ فيُصنع منه شبهُ الصفائح وشبه الفُلوس وشبه المَحارّ وشبه الجامات على نحوِ ما رُتِّبت صنعتُها في قُطرها المجلوبة منه. والكافور من الطيوب الرفيعة[4].

1143 – كافور آخر: طلعُ النخلة ويقال له كُفُرّى، وهو قشرُ الطَّلعِ الذي يستر العنقود، وقيل رأس النخلة، والأول أصحّ[5].

1144 – كافور آخر: يقعُ على نبتةٍ لها زهرٌ كزهرِ الأقحوان، شديدُ البياض، ولم يُحلَّ لنا بأكثرَ من هذا، ووَصفه أبو حنيفة قال: هو نوعٌ من الأقحوان[6].

1145 – كاسر الحجر: هو سيبرُ القُلْسا[7].

1146 – كاشم: من نوع الجَنبة ومن جنس الهَدَبات، واختُلف فيه، فقيل هو بزرُ الكلَح، وأنكر ذلك ابنُ جُلجل، وقيل هو الانجراسيون، (سع) هو ضَربٌ من الأنجدان، ابن الجزّار مثله، ابن سرابيون: هو السساليوس (سس): هو البسطيقون، وهو الكمّون الرومي، وهو شبه الأنجدان الرومي. وهذا النباتُ نوعان صغيرٌ وكبير فالكبيرُ أبيضُ وأسود، وما أقول به أنواعٌ كثيرة، ذكرها (د) في 3، و(ج) في 1، وهو من جنس الهدَبيات ومن نوعِ الجَنْبة ومن ذوي الجُمَم والأصابع، ورقه كورقِ الواريانج اللطيف، إلاّ أنه أغلظُ وأخشن وأشدُّ خضرةً، وخضرته مائلةٌ إلى الصُّفرة، ويتدوّح في نباته، ويعلو نحوَ القِعدة على ساقٍ معقّدة، مجوّفةٍ تفترق إلى أغصانٍ في أطرافها جُمَمٌ في لونِ الذهب، عليها بزرٌ خشنٌ في قدر الباقلّى وشكله، وهو مُعرّق، وبين تلك العُروق أقسامٌ متباعدة، ويُرى كأنّه طبقتان، وفي داخل الحبّ حبٌّ آخر يُشبه الكمّون، إلاّ أنه أغلظ، حِرّيفُ الطعم طيبُ الرائحة، وله أصلٌ غليظ، أجعد، أبيضُ مائلٌ إلى الصُّفرة،

---

(4) جامع ابن البيطار 4: 42-44، ومقتطفات حميد الله، ص 229-230.
(5) معجم النبات والزراعة 1: 353.
(6) المصدر السابق 1: 353.
(7) انظر مادة ليثي فومون في شرح لكتاب د، ص 116، وانظر قلب في جامع ابن البيطار 4: 29.

عَطِرُ الرائحة، غليظُ القِشْر، منابتُه الجبالُ الرطبة الشاهقةُ وفي الوِطاءِ منها، ويسمّى (ي) **سَسَاليوس**، (س) **طريلن**، (ع) **كاشم صيني**، (س) **مطوخة**، ويُسمّيه أهلُ الباديةِ عندنا **بَلَه باتُه وبَلّيراله والأنجدان الصيني**، وهو الروفرا عند الصيادلة، وليس به، وهو نوعٌ من **أبي دالس**، وله صمغٌ لَدْنٌ لا يَجِفُّ، وهو **السكبينج**، وقد يُلْقى منه لإناثِ المَعز وسائر المواشي ليَكثُرَ نتاجها. إضرارُه بالمثانة، وإصلاحه ببزرِ **الرازيانج**، خيرُه الحديث. الشَّربة منه درهمان بالماءِ الحارّ.

ومنه نوعٌ آخر ورقه كورقِ **الفوبيون**، إلّا أنه أغلظ، وساقُه في غِلظِ السبّابة، معقَّدة، وهو ذُوَيبح يعلو نحو ذراعين، في أعلاه أكاليلُ كأكاليل **الكاشم** المتقدِّم، وثمرُه كثمره، وينقسم إلى قسمين كما ينقسم **الباقلّى**، وهي رخوة، صفراءُ اللون، في كلّ قسم منها حبّةٌ كحبّةِ **الرازيانج العريض**، إلّا أنها أطولُ، عَطِرة الرائحة، وأشبه ما هي هذه الثمرة بالقُرادِ الموجود على البقر، تُشبه **الفولَ الأخضر** إذا كان مطروحاً. وله عِرقٌ أبيضُ لا يُنتفَع به في الطبّ، وإذا أُخِذ ذلك الثمر وتَوقّدت منه النارُ مقتَدِرة كالشَّعل، وهو كثير بجهة **شِلْب**، وهناك رأيتُه. ويُسمّى هذا النوعُ **بفول الشِّعال**، وهو **الكاشم الرطب**، وذكره (د) في 3، ويُسمّى (ي) **طريدليون**، وهو الشِّتائي، (س) **بلريطون** – أي النابت **بلريطي** . وبعضُهم يُسمّيه **فاناقس خيرونيون**، وهو الاقريطي، ويُسمّى (عج) **اطبلنه**

ومنه نوعٌ آخر يُشبه المذكورَ آنفاً، إلّا أنه لا يُثمر شيئاً، وشجرُه أصغر، وورقُه أرقُّ وأكثر، وكثيراً ما ينبت بالأرضِ البيضاء وبين الزروع ويقرب **الحلحلان**

ومنه نوعٌ آخر ذَكَره (عج)، وهو نباتٌ يُشبه نباتَ **الكَلْخ**، وله ساقٌ كساقِه وجُمّةٌ كجُمّتِه، في أعلاه بزرٌ **كالعَدس**، ويُنوِّرُ بالنور شيءٌ رقيقٌ أبيضُ كأجنحةِ الفَراش، رقاقٌ كأنها فُصوصُ الحيتان، طيبةِ الرائحة، ويخرج للأصل عند وجْه الأرض من حيث تتفرّع الساقُ والأغصانُ سبلٌ غليظٌ كعصافيرِ **السُّنبل** إلّا أنها أغلظ وأخشن، وله أصلٌ أسودُ القِشر أبيضُ الداخل. وزعم قومٌ أن هذا النوعَ هو **الأنجدان الرومي**، وعن بعض الأطباء أنه عروقُ شجرةِ **الحلتيت**، ويُسمّى هذا الأصل اشترغاز، وهو كثيرٌ **بجِلّيقية**، ويُسمّى هذا النوعَ **سساليوس وستانيتا** – أي سَبُّوت جبلي ، **والسبّوت الكَمّون**، **وهذا النوعُ هو الكمّون الملوكي** عند بعض الأطباء، وذكره (د) في 3. فقال: **لوغسطيقون** نباتٌ له ساقٌ كساقِ **الشِّبِث**، معقّدة، عليها ورقٌ كورق **إكليل الملك** إلّا أنها أنعم، طيبُ الرائحة، في أعلى ساقه إكليلٌ فيه ثمرٌ أسود، مُصْمَتٌ إلى طول، شبيهٌ ببزرِ **الرازيانج**، وأصلٌ شبيهٌ

بأصلِ **فانافس إيرقلاطيوس**، أبيضُ النور، طيبُ الرائحة، وهذا هوَ الصحيح، عن (د)، ويُسمّى (عج) **طفارنه وطفاره**، ويجمعهُ **بطليوس**. **الفَليفلة** لأنهم يُقيمونها مقامَ **الفُلفل** في طبيخهم، وهو حِرّيفُ المذاقِ مع عِطرية، وقد يُغشُّ ببزرٍ آخر يُشبهُهُ إلّا أنه أدقُّ حَبّة.

1147 – **كاشم صغير**: هو النباتُ المدعو **بطَرْخ النواليه** بمدينة **سبتة**، وعامّتُهم تقول **خُراه النواليه**، وهو مشهورٌ هناك، وهو أيضاً **رِجْلُ البازي** (مي ر)[8].

1148 – **كاشفُ الحُزْن**: هو **التُّربجان**.

1149 – **كَبابة**: هذا النباتُ صنفان: كبيرٌ وصغير، فالكبير **حَبُّ العروس**، والصغير **الفِلْفِلة**، وكثيراً ما ينبت **بجبال الشام**، ولكثرته هناك يُباع بَخْس من الثمن، وقوته قوة **القِرْفة** (مي هـ).

وأما **حبُّ العروس** فليس من نباتِ بلدنا، وهو معروفٌ عند الصيادلة، في قدر حَبّ **الكُزْبَرة**، مُحَزَّقٌ، وله معاليقُ طِوالٌ، طيبُ الطَّعْم والرائحة، يُسمّى **بالشام**: **داركسه** ويُسمّى **بالعراق**: **دادكسه**، والدادكسة، على **الحقيقة** هي **البسباسة**، ويُسمّى أيضاً **وحاركوس**، ابن **جلجل**. وهو حَبّ العروس، **ابن وافد**: **والكبابة** نباتٌ له ورقٌ كورقِ **الآس البستاني** إلّا أنها أعرض، وأطرافُها حادّة، وله ثمرٌ مستديرٌ في قَدْر حبّ **الآس**، أحمر، في داخله حبٌّ في قَدْر حَبّ **الكُزْبَرة**، وله قُضبان كقُضبان **اللوغس**، كثيرة، تخرج من أصل واحد، طولُها ذراع، مملوءةٌ ورقاً، وأصلُه كأصل **الخيرسطس**، وطعمه عفِص، مائلٌ إلى المرارة، نباتُه **بجبال الشام**، وحكى **ابن وافد** أن (د) لم يَذكر **الآس البري**، و(ج) لم يَذكر **الكَبابة**، ورأيتُ أن صفةَ (د) **للكبابة** هي صفة (ج) في **الآس البري** بعَينه، وهي من الأدوية الشريفة، هذا قول **ابن سمجون**[9].

1150 – **كباث**: الأراك إذا كان صحيحاً نضيحاً، فإن كان فِجّاً فهو **البَرير** (في أ مع الأراك).

1151 – **كَبّ**: (خَمْع كُبّة)، نباتٌ من جنسِ الشوك ومن نوع **الحَسَك**، يقوم على ساقٍ نحوَ ذراع، ولا ورق له، إذا دُقّ وشُرب ماؤه مع دُهن **السُّمْسم** نفع من أسرِ البَول، عن **أبي حنيفة**[10].

---

(8) جامع ابن البيطار 4:44-45 (مادة كاشم رومي).

(9) المصدر السابق، 4:38-39، ومعجم النبات والزراعة، 1:04.

(10) ملتقطات حميد الله، ص 230، ومعجم النبات والزراعة، 1:03.

1152 – كَبَر: نوعٌ من الجَنْبة، وهو من النبات الجبليّ الصخري، وورقُه مُدَوَّرُ الأطراف [أخضرُ] إلى الدُّهمة، وفيه متانة، وهي على أغصانٍ رقاقٍ بيضٍ مُشوكة، وشوكُها رقيقٌ حادٌّ فيه تعقيفٌ يسيرٌ مثل شوكِ العُلّيق، وله زَهْرٌ[11] أبيض، أربعُ ورقاتٍ في قدْرِ الظُّفر من السَّبابة، يُشبه زهرَ النَّسرين شكلاً أو زهرَ السفرجل، يظهر ذلك الزهرُ في أول الحَصاد، يَخْلُفه حَبُّ الكَبَر الذي يُؤتدم به، ويُجتنى منه في نيسان وآب، وهو يَتدوّحُ في نباته، وتمتدُّ قضبانُه إلى كلِّ ناحية، وله عروقٌ غلاظ، عليها قشرٌ غليظ، أكثرُ نباته بالتُّربة البيضاء من الجبال وبين الصُّخور، ويجب أن يُجتنَب ما نبتَ منه في المروج والآجام فإنه رديءُ الكيفية، وذكره (د) في 2، و (ج) في 8، ويُسمّى (ي) قبريوس، (مع) فيلسُ باطش، (نط) أبو نيطش، (ر) قبارش (مع)، جبوش، (س) تبوت [تبلوليت] (ع) كَبَر، ويُعرف بالكرمة السوداء، ويُسمّى ثمرُه الشُّفلَح إذا بدأ ينعقد، فإذا انتهى سُمّيَ كَبَراً، ويعرفه بعضُ الناس بالراوند الجبلي، ويُسمى كُثارا وقُثارا وكلبكار وكلكار، وهو الأصَف واللَّصَف والعكر، كلّها لغاتٌ في الكَبَر، وهو أنواع، فمنه ما بزرُه أحمرُ وأبيضُ وأسودُ ومرّ[12]

1153 – كَبُوة: نوعٌ من اليَتُوع لا تخلو منه المزارعُ والأحقل، كثيرُ اللبن، له ساقٌ حمراء، يعرفها أهلُ البادية بلبن الحمارة، ويُعرف بسهة طليطلة ب قططانه، معناه ألقحه، ويُسمّى غالبون (مي ي)

1154 – كَتَاب (بتخفيف التاء، جمع كَتَبَة) شُجيرةٌ غبراءُ صغيرةٌ ببلاد قُبْرس، ذكرها أبو حنيفة ولم يصفها بأكثر من هذا[13]

1155 – كَتّان (بتشديد التاء وفتح الكاف)

الكَتّان أربعةُ أنواع، منه ما يُزرع ومنه ما لا يزرع، فالمزروع نوعان أحدُهما يُعرف بالخُلْخُل، والآخر بالأبارتل لأنّ رؤوسه إذا يبست تفتّحت عن البزر وسقط عنها فسُمّي أبارتل – أي منفتح – وهذان النوعان معروفان وقد ذكر (د) بزره في 2 ويُسمّى باليونانية لينسُ فرموت وبالعجمية لينُه، وبالرومية ليناري (بتفخيم النون)، وبالفارسية فرموت، ويقال لدُهنه دُهن البزر

والبريُّ يُشبه المتقدمين إلّا أنه لا يعلو أكثر من شبر، وزهرُه كزهرهما سواء، وكذلك

(11) عبارات ساقطة في أ
(12) ملتقطات حميد الله، ص 231، ومعجم النبات والزراعة، 1 351
(13) لم يرد في ملتقطات حميد الله، ذكر للكتاب (بتخفيف التاء)

بزره إلّا أنه أدقُّ، منابتُه الجبالُ المُشْجِرة و مواضعُ الرملة منها، ويُسمّى هذا النوعُ بناحية طليطلة قنالّة، معروفٌ عند أهل البوادي بهذا الإسم.

والنوعُ الرابع جَبليٌ، ورقُه كورقِ النبتِ المدعو غابيش، إلاّ أنها أصلب، وفيها ملاسةٌ ومتانة، وخضرتُها مائلة إلى الدُّهمه، في طولِ كلِّ ورقةٍ نصفُ أصبع، مفترشةٌ على الأرض، مُنْتَزِمةٌ أيضاً. تخرج من وسطه ساقٌ في رقّة الميل تَعلو نحوَ ذراع، صلبة، مَتَرَّقة، مُدَوَّرة، مُجَوَّفة، ومن نصف الساقِ إلى أعلاه زهرٌ دَقيقٌ أزرقُ كزهرِ الكتّان يَخلفه حَبٌّ كحبِّ الشاهترج منابتُه الأرضُ الرمله من الشُّعْراء، ويُعرف هذا النوعُ بالكُتَيْن، ويُسمّى بالبربرية تيفست أزوزغار[14].

1156 - كتّان آخر نباتٌ لهُ قضبانٌ في رقّةِ الميل، يقوم على ساقٍ واحدةٍ نحوَ عَظْمِ الذراع، يَفترقُ في أعلاه إلى أغصانٍ يَسيرةٍ ليست بمتفتحةٍ بل مجتمعة حولَ الساق، ولا ورقَ له، وإنما هو بمنزلة ورقِ الرَّتَم. كأنَّ تلكَ الأغصانَ مملوءةٌ من شيء يُشبه ورقَ المازريون إلاّ أنها مثلُ أطرافِ الإبرِ من دقّتها ورقّتها منابتُه الأرض المخصَبَة والرقيقة الحلية في زمن الصيف وهو كثير بناحيةِ حصنِ الفتح من أعمال اشبيلية

ويَدخل تحت نباتِ الكتّان أنواعُ المثنان، ولذلك يُسمّى في بعض التفاسير ليُنُن - أي كتّان - من أجل الشبه.

1157 - كتّان البحر هو المعروف بصوف البحر، وهو طُحْلبٌ يوجد ببعض جهات الشام وفلسطين (ص ط)

1158 - كتّان الماء نوعٌ من الطُحلب البحري والنهري

1159 - كَتَم من جنسِ الشجر ينبتُ في الجبال التي لا يَتعرّى من ورقه في زمان، وهو أنواع، فمنه ما له ورقٌ طويلٌ عريضٌ في قدرِ ورقِ الزيتون إلاّ أنها أرقُّ، تعلو شجرتُه مثلَ ما تعلو شجرةُ الزيتون وأقلّ، وله ثمرٌ في قدر ثمرِ الفلفل، إذا نَضِج اسودَّ، ويُعتَصرُ منه دهنٌ كما يُعتصر من الزيتون، يُسْتَصْبَحُ به، وهو معروف

[ومنه نوعٌ آخر ورقُه كورقِ المثنان قدراً وشكلاً، إلاّ أنها أمتن وأصلب ولا ثمرَ له وإنما يُزهر ولا يَعْقِد، منابتُه الجبالُ المكتّنة بالشجر[15]

ومنه نوعٌ آخر ورقُه كورقِ الآس البري، إلاّ أنه أعرض، وفيه تشريفٌ، وخضرتُها

(14) جامع ابن البيطار 4 51 ومقتطفات حميد الله، ص 231-232
(15) عبارات ساقطة في ب.

مائلةٌ إلى البياض، وثمرُه صغيرٌ في قَدر حبّ الفلفل في عناقيدَ صغار، ويُسمّى هذا النوعُ من الحَبّ الزُّغبج[16]، والعُثْمُر[17] وذكره (د) في 1، ويُسمّى (ي) فيلورا، (عج) أطيرنه (بر) أزتوح، (لس) كتَم، (ع) عُثّم، ويقال عُثُم أيضاً لغير هذا (في ع). (مع) أطرينة ولطرنه، من كتاش (سع)، ويُسمّى في بعض النواحي مرقلون، وفي تشريف الورقِ شوكٌ دقيقٌ حادّ، وخشبهُ أغبرُ القِشْر، ورأيتُه بشعْراء قصرينة، وخاصّتُه النفعُ من القُلاع وقُروح الفم إذا مُضغ. ويتخلّق في جوف أحد هذه الأنواع عودٌ أسودُ تسطع منه رائحةُ العود، ويُصنع من لحاءِ أصله مِدادٌ يُعرف بمداد النصارى[18].

1160 – كَثَأة [وكَثَاة، بلا همز]. هو الجرجير البري (في ج)

قال قُطرب. هو الخرشاب، (من البدع) وهو الكرّاث، من (النأرع)[19]

وهي شجرةٌ كشجرةِ الغُبَيْراء، وثمرُها كثمرها، إلّا أنه لا رائحة لها، والغنم تُحبّها وتَنْشَغِش عليها، وهي كثيرةٌ ببلاد العرب[20]

1161 – كَثَر: جُمّار النخل[21].

1162 – كُثَيْراء: صمغُ شجرة القَتَاد، والقَتاد شجرةٌ من نوع الشوك، لها أصلٌ غليظٌ خشبيٌّ، وأغصانٌ صلبة ينبسط بعضها على وجه الأرض، ولها ورقٌ صغار، دقاقٌ، كثيرة، بينها شوكٌ مُستترٌ بالورق، أبيض، صلب، في أصلِ هذا النباتِ رطوبةٌ كثيرة، إذا قُطعَ بَدت تلك الرطوبةُ كاللّبن، فإذا جُمدت صارت صمغاً، ويُسمّى هذا النبات (ي) طراغاقنثا، (ع) القَتاد، وليس من نباتِ بلادنا، لكن بأرض العرب والحبشة كثير

والكثيراء نوعان: حمراءُ وبيضاء. وذكر هذا النبات (د) في 3، و(ج) في 8 (ياني كمالها في ق)[22]

1163 – كثير الأرجل: قيلَ به السرخس، سُمّي بذلك لكثرةِ فروعه، وقيل إنه

(16) «النبات»، ص 207؛ و«معجم النبات والزراعة» 1 97

(17) في «معجم النبات والزراعة» 1 328 «العُثْمُرة .. تُنقض منه من نبت وفي قشره»، ولم نجد العُثْمر بالمعنى الذي ذكره صاحب «العُمدة»

(18) أنظر عُثّم في «جامع ابن البيطار» 3-117، وفي «ملتقطات حميد الله»، ص 123، وانظر فيلورا في «شرح لكتاب د»، ص 27

(19) «النبات»، ص 96، مادة جرجير، وانظر كثأة في «ملتقطات حميد الله»، ص 233، و«معجم النبات والزراعة»، ص 1:44

(20) «ملتقطات حميد الله»، ص 233

(21) «معجم النبات والزراعة» 1 351

(22) «جامع ابن البيطار» 4:52-53، و«ملتقطات حميد الله»، ص 234، و«معجم النبات والزراعة» 1 351

السبايج، وهو الأصحّ، وقيل **القُرْبان**.

1164 – **كثيرُ الرُّكَبِ**: الشُّكاعيُ، عن **بولش**، غيره. هو عِرق النَّساء وعن بعض أطباءِ عصرنا: وهو النباتُ المعروف **بالغُوديوله** (في ع)، وكذلك يُسمّى **الغوديوله عِرق النَّسا** في بعض التراجم.

1165 – **كَحْلاء**: نباتٌ من جنس لِسانِ الثَّور، له ورقٌ جَعْدٌ يُشبه أُذنَ الثور في الخِلْقة، رائحتُها كرائحة **القِثّاء**، عليه خشونة، وأَذْرُعُها التي في أطراف الورقِ مائلةٌ إلى الحُمرة، تفترش على الأرضِ في أولِ نباتِها ثم تستقلّ، وتخرج من وسطها ساقٌ مُدوَّرة، مُجوّفة، خَشِنة، في غِلَظِ الأُصبع، تعلو نحوَ الذراع وتفترق في أعلاها إلى أعصانٍ صغار، في أطرافها زهرٌ مُشْرَبٌ لازورديٌّ مائلٌ إلى البياض قليلاً، ولها تحت الأرض عِرْقٌ في غِلَظ الأُصبع، تَرِحُ دون بروحة أصل **الكحيلاء**، ونباتُها يكون بقُرب السباخات والمواضع المُظلّلة بالشجر، وهي عندنا كثير، وبجهة **صقلية** أيضاً.

وأكثر أطبائنا يخصّون على أكلِه لمن به قُلاعٌ أو خفقان أو حرارةٌ في مَعدته، ويُسمّونه لذلك **قدالقم**، وهو اللسان وأُذن الثور، ويُسمّى (ي) **بلغيس**، ويُسمّى آردي، أي مُخرِق، مؤذٍ عند اللَّمس لخشونته، وبعضُ الناس يُسمّيه **أرداري** لكثرة خشونة ورقه، لأنه إذا لبِسَ باليد أحرقها كما يَفعل **الحُرَيق**. ويُسمّى (س) **سيساروس**[23].

أبو حنيفة: «**الكحلاء** عُشبةٌ لها ورقٌ كورق **الترنجان** [الريحان] ووردةٌ كحلاء، مصرة، تحرصُ عليها النحل، وهي من الأعلاثِ ومن الذكور، منابتها متونُ الأرض»[24].

1166 – **كحلاء أخرى**: هي **الشلبش** (في ش).

ويَدخل في أنواع **الكَحْلاء**: **رِجلُ الحمامة**، وهي أربعةُ أنواعٍ (في ر)، ويَدْخل تحت نوع **الكحلاء**: **أذن الغزال**، وهي **اللُّصَيْقاء** و**اللُّصَيق** لالتصاقه بما يَمرّ به من الثياب وغيرها (في أ)، ويَدخل تحت نوع **الكحلاء اللَّفْعاء**، وهو نبتٌ ينقسم على نوعين أحدهما **أذن الغزال** المتقدّم، والثاني له ورقٌ كورق **الكَحْياء**، ومنه انحصارٌ يسير، وكأنّ عليها زِئْبراً كالغُبار، وساقٌ خَشِنةٌ تعلو نحو شبر، تفترق في أعلاها إلى أعصانٍ ثلاثةٍ أو أربعة، وله زهرٌ دقيقٌ أسودُ في أقماع كأنها عُلَفُ الحِمّص، مفتوحة الأفواه كرؤوس الأفاعي. وبزرٌ صغيرٌ كرؤوس البراطيل، وأصلٌ كالوَتَد، خارجُه أسود، وفيه لزوجةٌ يسيرة منبتُه التخوم وقرب السياجات، وهو نوعٌ من البقل

(23) «جامع ابن البيطار» 53:4

(24) «ملتقطات حميد الله»، ص 234

المستأنَف، وذكره (د) في 4، ويُسمّى (ي) أخيون (ع) **القُفْعاء**[25]، وتعرفه العامة **بمقامع إبليس**، ويُسمّيه بعضُ أهلِ البادية **لِبْنَة**، من بين ورقه ولُدونته يُشبّهونها بالثُّدي. نباتُه مع الزرع وفي التخوم. ومن (البارع): **والقفعاءُ** تنبتُ في جَلَد من الأرض، غبراءُ، غُبْرتُها خضرة، وزهرتُها بيضاء، وهي فُوَيقَ الأرضِ قريباً، وهي عُشْبةٌ تعلو، ولها حَلَقٌ كحَلَقِ الخواتم، إلا أنها لا تلتقي، يكون ذلك من دُمث رخصة فإذا يبست سقط ذلك عنها، فيكون ذلك وما سقط من ورقها **قُفًّا**، **وورقُها صغارٌ كورقِ اليبروت**، وهي حشيشةٌ حَرّارة، ضعيفة، من نباتِ الربيع، خشناءُ الورق، وفيه أيضاً رواية وأن نَوْره أحمر، يوضع هذا النبتُ عند المرأة عند الولادة.

ويدخلُ تحت نوع **الكحلاء أذنُ الحمار**، وهو نبتٌ من نوع البَقل المستأنف، له ورقٌ جَعْدٌ يُشبه ورق **الخَسّ**، إلا أنه أصغر وأعرض، وهي كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، فيها احمرارٌ وتحزيز، ويخرج له ساقٌ مُدوّرة في وسط العنصر، تعلو نحو عَظْم الذراع، وله أغصانٌ رقاقٌ مُزغَّبة، عليها زهرٌ فرفيريٌّ يشبه نَوْر **المرو** في شكله، تحرصُ عليه النحل، يظهر في زمنِ الربيع، وإذا قُطِف الزهرُ وامتُصّ آخره خرجت منه دمعةٌ حُلوةٌ كالعسل تُسميه العامة **شَخّ ماله**، أي مصّ العسل، ويُسمّيه بعضُ المفسرين **المشتهى** من أجل ذلك، ويُسمّى (ع) **أذن الحمار**[26] وذكره **أبو حنيفة وأبو حريش** وابن الندا **والأصمعي**، و(ح) في 4، وسمّاه (ي) **فرسيون** منسوب إلى إفراسة، يضعونه على المقعد الألِم فيُسكّن ألمه

ويدخل تحت هذا النوع الموصوفِ **لسانُ الفرس**، من البقل المستأنف، له ورقٌ كلسانِ الفرس في شكله، مُدوّرةُ الأطراف، عريضةٌ أوسعُ من الكف، فيها ملاسةٌ وبريقٌ، وكأنّ عليها غُبارٌ، وهي مفترشةٌ على الأرض، لاصقةٌ بها جداً، وهي مُتكاثفةٌ بعضُها على بعض، وله ساقٌ مدورة، مُجوَّفة، خشنة، تُشبه ساق **الكحلاء**، تعلو نحوَ ذراع، وهي فرفيريةٌ تُشبه عُلّف **البنج**، تحرص النحل عليه، تُنقَّض نقضاً فتخرج منه دمعةٌ في حلاوة الشُّهد، ويُسمّى هذا النوعُ **بالشطّاح** عند العرب، وهذا الإسم يقع على كلّ نبات يَنسطح على الأرض، والأخصّ بهذا الإسم الموصوف تماً **أبو حريش**. ويُشبه **لسان الفرس** لشبه ورقه بألسنةِ الخيل.

ونوعٌ آخر من **الكحلاء** جبليّ، وهو صنفٌ من **رِجْل الحمامة**، إذا تُطُعِّم أعقب حرارةً في الفم، وقيل إنها تُسمِن.

---

(25) أنظر **قفعاء** في «مقتطفات حميد الله»، ص 219-220
(26) ذكر أبو حنيفة أذن الحمار في «النبات»، ص 44

1167 – **كُحْل خولان**: هو الحُضُض، يُتّخذ من الكُركُم ومن البرباريس.

1168 – **كُحْل فارس**: هو الأنزروت.

1169 – **كُحل السودان**: الحبّة السوداء التي تُجعل في الأكحال.

1170 – **كُحْلوان**: هو **الشَّكُ** و**الحلاري** و**الحُلْوالة** و**الحُلْوة**، وبجهة **صقلية**: **الحُرْفلة**، وهو عندهم من بقول المائدة، وهو **الأبيسون البري** وهو نوعان (في أ)، ويُسمى **حُرَيْث**[27]، (عج) **هشون**، وأهل بادية **طليطلة** يُسمونه **ريطه**، منابته الجبالُ الكثيرة الصخر، وهو بجهة **لبلة** كثير.

1171 – **كُحَيلاء**: من جنسِ الأُشْن ومن نوعِ الجَنْبة، ورقُه كورقِ **لسان الثور** شكلاً وطولاً وخشونةً، في قدر وَرَق **الخس**، عليها خشونةٌ قريبةٌ من خشونة **الألجرة**، تفترش على الأرض، وله ساقٌ في عرضِ الإصبع، خَشن، يعلو نحوَ الذراع، في أعلاه أغصانٌ رقاقٌ في أطرافها زهرٌ مُشْرَب لازورديٌّ يظهر في أبريل ومايه، وله بزرٌ خشنٌ كرؤوس البراطيل في قدرِ حبِّ **الكزبرة**، صلبة، ولها أصلٌ كأصل **الجزرة**، ولونُ خارجه أسودُ وداخله أحمر، فيه لزوجةٌ كثيرة، نباته في الحروث والدِّمن. ذكره (د) في 4، و (ج) في 1، ويُسمّى (ي) **برغلص وبطيس**، (س) **حلوزوان**، (ع) **جنجيم** (عج) **لنقودبوى**، أي **لسان الثور**[28].

1172 – **كُثَر**: قضبانُ الحصيد[29].

1173 – **كَراث**: (بفتح الكاف). صمغُ **النخلة**، وهو خَبثها.

1174 – **كَراث آخر**: شُجيرةٌ جبلية تعلو نحوَ ذراع، ورقُها طويل، رقيقٌ يُشبه ورقَ **المثنان**، ناعمُ المحطرة، والناسُ يَستمشون منها، وقد يُؤتى بالمجذوم حتى يُتوسّط به منبت **الكَراث** فيُقيم به أياماً ويُخلط منه في طعامه وشرابه فيَبْرأ بعد أيام يسيرة[30]. ويُصنع من نباتِ **الكَراث** أرشية وليس من نبات بلدنا لكن من نبات **أرض العربِ**، **بجبل الرّهبان** منها.

قال **سليمان**: ولمْ أرَ أحداً وصفه، لكن نَبهتُ عليه لهذه المَنفعة العظيمة. وقال **أبو الخير**: «هو نوعٌ من المَازريون».

---

(27) أنظر **حُرَيْث** في «النبات»، ص 122، وفي «معجم النبات والزراعة» 1:134

(28) «جامع ابن البيطار» مادة **كحيلاء**، 4:53، ومادة **لسان الثور** 4:108، وانظر مادة **بوغلص** في شرح لكتاب «د»، ص 153، وذكر **أبو حنيفة الجنجيم** (أنظر «النبات»، ص 125-126).

(29) «معجم النبات والزراعة» 1:351

(30) «ملتقطات حميد الله»، ص 235-236، و«معجم النبات والزراعة» 1:143

1175 – **كُرّاث**: (بضم الكاف وتشديد الراء) نوعٌ من **البصل**، ومنه بستانيٌ وبريٌ وجبليٌ (في ب).

1176 – **كُرّاث بَرّي**: هو **الكُرّاث النومي**. قال (ج): إن توهمتَ شيئاً بين **الكُرّاث** و**الثوم** وجدته **الكُرّاث البَرّي**.

1177 – **كُرّاث رومي**: هو **الراسن** (في ن).

1178 – **كُرّاث الكَرْم**: هو **الكُرّاث الشامي**، وهو **الأندلسي**، ويُسمّى (عج) **أوليه**، معناه الأذن.

1179 – **كُرّاث نَبطي**: هو **كرّاث الجبل**.

1180 – **كُرّاث الصخر**: هو **الأبخه**.

1181 – **كُرّاث شامي**: هو **الأندلسي**، وهو **القفلوط**.

1182 – **كَرَب**: أصلُ السَّعفة العريضُ كأنه عظمٌ كَتِف[31].

1183 – **كَرْدُمانا** (ويقال كَرْدُمانة، وهو الصحيح، عن **ابن سمجون**، فارسي) **الرازي** في (الحاوي): هي حبّة صغيرة، ومصاحبةٌ للسود. لأن **كردم** هو الدود، وأنه هو الحَبّ. يُستعمل في تسخين الفرج، والناس يغلطون في تسميته **قردمانا** (بالقاف)، وإنما **قردمانا** نوعٌ من **الكروبا** البري، وقد وصفها **الرازي** في (المنصوري) في المقالة الخامسة، وهي من الأدوية الشريفة[32].

1184 – **كُرْكُم**: هو **الزعفران الهندي**، وهو نوعان، كبيرٌ وصغير، فالصغير **الماميران** (في م)، والكبيرُ من جنس نخشبة، له ورقٌ كورق **بطراسيون** – وهو **الكبيكج** – إلّا أنه أنعم إلى الزُرقة، مع كلِّ ورقةٍ زهرةٌ صفراءُ كزهر **السيكران**، وساقٌ مدوَّرة كساق **الخيري**، طولَ ذراع، وأغصانٌ كثيرة، كثيفُ الورق، مُنتِنُ الرائحة، ثمرهُ كثمر **الخشخاش**، دقيقٌ، طويلٌ كطول ثمر **الكبر**، فيه بزرٌ أعظمُ من بزر **الخشخاش**، وأصلٌ أصفرُ في غِلظ **الزراوند الطويل**، في غلظ الإبهام، فيه صلابةٌ وشُعَبٌ كثيرة، وهو كلَوْنِ **الزعفران** المذاب بالماء، في طعمه حرارةٌ ومرارةٌ تلذع اللسان. نباته **بالهند** و**بلاد الحبشة**، تُصبَغُ به الثيابُ المُزَعفرة. وذكره (د) في 2، و(ج) في 1، ويُسمّى (ي) **خالبدونيون**

(31) «معجم النبات والزراعة» 105:1

(32) في «جامع ابن البيطار» طبعة القاهرة 4: 65، **كردمانه** (بتشديد الميم على الذال) ونقل ابن البيطار أن «**الكردمانه** (بالفارسية) حبّة معروفة ومعناه دود الكرم» نقل ذلك عن ابن **سمجون** وعلي ابن محمد

طوماغا – أي الماميران الكبير – (س) فرسويق، وبعضُ الناس يترجمه بالعروق الصُّفر، ويُسمّى أصابعَ الملك وأصابع القينات، وهو الجادي والجسد والجِساد، من (العين)، ويظنُّ قوم أنه خلدونيون لأنه إذا عَمِيت فراخُ الخطاف أتت الأمّ هذا النباتَ ولمست به أعينَها فصارت مُبصرةً، ويُشبه نباتاً آخر يستعمله الصبّاغون، يُسمّونه أرجالن، وهي عروقٌ صُفرٌ تُجلَب إلينا مِن الهِنْد، من غُماره[33]

1185 – كُرْكم صغير – هو الماميران، نباتٌ دقيقٌ، له أغصانٌ مُرَبَّعةٌ نحو شبر، وبعضها يفترش على الأرض، وورقُه تُشبه ورقَ قسوس، إلّا أنها أشدُّ استدارةً وأصغرُ وأقربُ إلى البياض، وأصلهُ ذو شُعَبٍ كثيرة، رقاقٍ تَخرج من موضعٍ واحدٍ شبهَ قصب جَنْطٍ مجموعة، ويكون منها ثلاثٌ وأربعٌ أطولُ من الباقية. منابتُه عند الآجام وقربَ المياه، وورقُه قريبُ الشبهِ من ورق الزوازيد المُدحْرَج، إلّا أنها أصغرُ بكثير، وخُضرتُها مائلةٌ إلى الغُبرة، ونواره أزرقُ يخلفه ثمرٌ كالفُلفُل، وأصلُه معقّد كأذناب العقارب شكلاً وعطفاً لونُه إلى الصُّفرة، مُرٌّ يطعِّم جداً، ذكره (د) في 2، و(ج) في 1، ويُسمّى (ي) خاليدونيون طومُقرن، أي الكُركم الصغير، (لط) قربون اغرين، (ر) خلدونيه، (س) فرلامينو.

وزعم ابن الهذا أن الماميران حشيشةٌ لها ساقٌ تعلو نحو ذراع، رقيقةٌ لها أغصانٌ دقاقٌ، عليها ورقٌ متكاثفٌ إلى الزُّرقة، يُشبه ورقَ الجرجير، مُثقبةٌ كأن السوسَ أكلتها، قليلُ الرطوبة، له زهرٌ أصفر كالزعفران، على شكلِ ورق نَوْر الماميثا، والنَّور كبار، ولذلك ظنّ قومٌ أنه نوعٌ من الشقائق، سَهِكةُ الرائحة، لها ثمر كثمرِ الصَّنَوْبر شكلاً، في داخله بزرٌ أعظمُ من بزر الخشخاش، وهو نجمي شليرُ كثير، ونجمة مائلة وروطه.

1186 – كرْمٌ مُطلَق، يُطلق على أنواعٍ من الأعناب أبيض وأسود وأصفر، ومنه طويلٌ ومدحرج، وذكره (د) في 4، ويُسمّى (ي) أنبالش، (عج) أبَه، (ع) عِنَب، (بر) تيزورين وآطيل. ومنه بَرّي، وهو صنفان، منه ما يُثمر وما لا يعقد شيئاً، ويُسمّى المَعْقود القشوش، وموضعُ الحَبّ منه العُرجون والإهان والعِذق والعُنقود.

1187 – كرمٌ بري – صنفان، منه ما يَعقِد عنباً ومنه ما لا يَعقد شيئاً، وذكره (د) في آخر 4، ويُسمّى (ي) أنبالش أغريا، أي كرم بري، له ورقٌ كورق عِنب الثَّعلب البستاني، إلّا أنه أعرض، وأغصانه كأغصانِ الكَرْم مخضر منه الشراب، وهي حشيشةٌ مُتَعلِّقةٌ

---

(33) جامع ابن البيطار 65:4، وشرح لكتاب د، ص 69-70 تحت الإسم اليوناني خاليدونيون طوماغا

القِشْر، له زهرٌ دقيقٌ، وثمرٌ في عناقيدَ صغارٍ كحبّ العنب، مستديرٌ أحمر. و (د) و (ح) يُسميان شجرتها أغيرس، وتسمى أيضاً خوسوفورون

1188 - **كَرْمة بيضاء**: من جنس اللبلاب، ورقُه كورقِ **الكَرْم** شكلاً إلا أنه ألينُ وأصغر، ولا يبعد شبهُها من ورقِ **القِثّاء**، ولها ذُرُعٌ كأذْرُعِ **القرع**، إلا أنها أرقّ، تتعلّق بما قَرُب منها من النبات، وزهرُه دقيقٌ مُشْرِقٌ أبيضُ يخلفه حَبٌّ في قدر **الحِمّص** يُشبه حبّ **العِنب**، فإذا نَضِج خَمَرَ، وهو مثلُ عناقيد، مجمعة، يستعملها الدبّاغون في حَلْق شَعْر الجلود، وله أصلٌ في قَدْر ثمرِ **القرع** كأنه مُخّة عظيمة، وقد يعظُم حتى يكونَ كمَحلِ الإنسان، أبيض، في صلابة أصل **الفُجل**. ذكره (د) و (ح)، ويُسمّى (ي) **ابراغوز**، (فس) **هزار جشان**، و (عج) **ابراثه** أي **قُرَيْعة** وبعضهم يُسميه **طِيه**، ويُسمى (بر) **تازَّرت** (بتشديد الزاي)، وبالعربية **اللوف**، وبعضُ المصريين يُسمّيها **خُصَاص الأرنب** وهو الصحيح — ويُسمّى **القُرَيْعة البرية**، وبالسريانية **الفَشْرى**، ويُسمّى **الكشوث الرومي**، وهذا الاسم يقعُ على نباتٍ آخر، وهو **الرُّشْكة** أيضاً، وبعجمية الثغر **أبلاش** أي عُشْبة، وبعضُ العجم يقول **انالس لوقى** وبعضهم يقول **اغريا** - ومعنى **لوقى** أبيض، و**اغريا** بري، ويُسمّى **بوسطافولون**، ويُسمّى بجليقية **رابُه غلبنكه** - أي لِفْت جِلّيقي - ويُسمّى **حالق الشَّعر**، ويُسمّى حَبُّه عند بعض الأطباء **حب الحَيّة**

1189 - **كَرْمة حمراء**: من جنسِ **اللَّبلاب** ومن نوع لخنسه، له ورقٌ كورقِ **القسّوس** شكلاً إلا أنه ألينُ وأرطبُ وأعظم، وهي ذاتُ ثلاث زوايا، وفيها ملاسة، وخُضرتُها مائلة إلى الصُّفرة، وتخرج من أصله خيطانٌ مُعرّقة مُدوّرة تتعلّق بالشجر، وزَهْرُه أبيضُ دقيقٌ كزهرِ **القثّان** شكلاً، إلا أنه أصغر، وثمرُه في عناقيدَ صغار، خُضر، في قَدْر **الحِمّص**، فإذا نَضِج احمرّ وله أصلٌ أبيضُ الباطنِ أغبرُ الخارج، مائلٌ إلى السواد، مملوءٌ رطوبةً تَدْبَقُ باليد كالشحم رطوبةً ولدونة، منابته الجبالُ ومواضعُ المظلمة والغياض. ذكره (د) في 4 و (ح)، ويُسمّى **فشرشتين**، وبالعجمية **بوطانة**، وبالعربية **الكرمة الحمراء**، وعن بعضِ الأطباء إنه **البَهْمن الأحمر** وهو غلط

1190 - **كَرْمة سوداء**: يقع على نبات الكَبَر، ويقع أيضاً على **القسّوس الأسود**، وهو الأشهر به (مي ق)

1191 - **كُرُنب**: من جنس البقل، وهو أنواعٌ كثيرة، فمنه **بستانيٌّ**، وهو أنواع، وبرّي، وهو نوعان، ومنه بَحري

فأحد أنواع البستاني: **الصنوبري** وهو على ثلاثة أضرُب، ومنه جَعْدٌ وسَبِطٌ فأحدُها **الرومي**، وهو كُرنبٌ مجتمعُ الأذرعِ قد غَصَّ بعضُه على بعض واشتدَّ انضمامُها، ولا ورقَ له وإنما هو بمنزلةِ الصنابيج قد تجمعت وتكَرَّرتْ وصار منها شكلٌ مخروط، ولذلك سُمِّيَ **الصنوبري**، وهو عند خروج الأذرعِ من الأرض متباعدة – أعنى الأذرع – بها فُرَجٌ وقد انضمَّت أطرافُها في أعلاه، وهذا النوعُ يُعرَف **بالأكرنب الرومي**، وهو كثيرٌ بناحية **مصر والإسكندرية**، في طعمه حلاوة

ونوعٌ آخر هو عندنا **بالأندلس**، وهو كُرنبٌ جَعْد، قصيرُ الورق، مجتمعُ الأذرُع، مُلَزَّز، لا يكاد ينفصل بعضُها عن بعضٍ حتى تتكسر من كثرة انضمامها ورخوصتها، تعلو نحوَ الذراع إذا بَدأ يُزْهِر

ونوعٌ آخر له ورقٌ عريضٌ أعرضُ من الموصوفِ آنفاً، مجتمعُ الأذْرُع إلَّا أنه دون الأولِ في التكَرُّر، وهو أعظمُ منه جرماً، حُلْو، يميل إلى البياض

ونوعٌ آخر عريضُ الورقِ عظيمُها، في عرض الورقةِ نحو عظمِ الذراع، وله أذْرُعٌ رقاقٌ طوال، تعلو نحوَ القامة إذا بدأ يُزْهِر، ويُسمِّيه عوامُّنا **قولار** أي كرنب عظيم وهذا النوع هو **القُنَّبيط** الذكر.

ومن نوع **الأكرنب**: **القُنَّبيط** (بضم فنون مشددة مفتوحة) ويُقال **قُنَّبيط** بالحجاز كلِّه، **وقرنبيط**، وهو ثلاثةُ أنواع: شاميٌّ وسوريٌّ وعربيٌّ فالعربي نوعٌ واحد، وقد يختلف على قدر عمارةِ الأرضين في العِظَمِ والصِّغَرِ وتكَرُّرِ الساقِ وعِظَمِ الجُمم، ولونُ زهره أصفرُ إلى البياض، وقد يلحق بعضَه الآفاتُ من الهواء وغيره فيبقى بين عُثْرٍ ويبيض لا يصفرُّ بل يبقى أخضر، ولونُ بزر **القُنَّبيط** أحمرُ إلى الشُّقرة، ويُعرف هذا **بالأكرنب الكرماني**، **وبالأسفارج الصيني** من أجلِ أن مناكبه تُؤكل مسلوقة كما يؤكل **الأسفارج**، ويُعرف **بالأكرنب الشامي**

وبزرُ **الأكرنب والقُنَّبيط** لا يُفَرَّقُ بينهما – لكثرة تشابههما – إلَّا المهرة، وكذلك بزر **الكُرّاثِ والبصلِ** يشتبهان جداً

ومن نوعِ **الأكرنب** أكرنبٌ يُعرف **بالمُقَفَّل** لانضمام بعضه إلى بعضٍ وقد التوتْ أوراقُه وانقفلتْ وصار كأنه ثوبٌ مطوي، وهو رَخْصٌ جداً. وزهرُ هذه الأنواعِ كلِّها أبيض

وذكر (د) **الأكرنب** في 2، و(ج) في 6. ويُسمَّى (ي) **قُرَنبي إيمارس**: معناه كرنب بستاني، (عج) **قولي**

كُرُنب نوري، نوعان، منه مُشْرِفُ الورق وغيرُ مُشْرِف، وهما معروفان عند الناس

لأنهم يتّخذونهما كثيراً في البساتين والدور، وهما حيّان أبداً لا يكاد يجفّ واحدٌ منهما في زمن. وذكره (د) في 1، ويُسمّى (ي) **قولي طوبي**، ويُعرف **بالأكرنب الدوري**، ويُعرف المُشَرّفُ منهما **بالأكرنب الهشمي** والشامي. ويُعرف غيرُ المُشَرّفِ **بالحاجي**، ويُسمّى (س) **كلّم**

كرنب بري، ذكره (د) في 1. ويُسمّى (ي) **قولي أغرياس أقيمون**، وذكر (ح) أنه ينبت بسواحل البحر، ويُسمّاه **بالسواحلي**، وورقُه كورقِ **العوسج** إلّا أنه أشدُّ بياضاً وأعرضُ وأكثرُ استدارةً ولا شوكَ له، وهو شبيهٌ في نعته **بالأكرنب البستاني**، إلّا أنه أحفُّ منه وأيبسُ (في م، مع الملوخ).

كرنب بحري، له ورقٌ قريبةُ الشبهِ من ورقِ **الزراوند المُدحرج**. ذكره (د) في 2، وهذا النوعُ بعيدُ الشّبهِ من **الأكرنب في** شكله وفعله، وأصولُ الورقِ المتّصلة بالقضبانِ حُمْر، ومَوْضعُها من الساق تظهر [قريب الشبه] من النبات المعروف **بفلوس**، وله لبنٌ يسيرٌ وطعمُه مائلٌ إلى الملوحة مع يسير مرارةٍ منتشر بقرب البحر والمواضع الرملة وورقُ هذا النوع يقتل الدود ويُخرج حبّ القرع ويُبري من الكلف والنمش في الوجه

وخاصية **الأكرنب** قطعُ السُكر، وإذا تُضُمّد بورقه ألزق الجراحات وحلّل الأورامَ البلغمية، وإذا أُديم أكلُه أظلم البصر.

كُرنب نبطي، هو الأندلسي

كُرنب كرماني، هو **القنّبيط**

كُرنب شامي، هو القُنّبيط أيضاً، وقيل نوعٌ من **الكرنب النوري**

كُرنب حاجي، هو الدوريّ غيرُ المُشَرّف

كُرنب الماء، ضربٌ من **النيلوفر** (في ن).

ومن نوع **الكرنب** النباتُ المدعو **قولجيانه**، معناه **كرنب صغير**، [وهو نبات ينفع من الجراحات والأواكل]، وهو نباتٌ له ورقٌ كورق ولونُ ورقه مائلٌ إلى البياض، وفيها تشريف.

ومن نوعِ **الكُرنب** النباتُ المدعو **قولنبه**، وهذا النبت أنواع (في ب، مع بوريدان).

1192 – **كَرَفس**. هو أنواعٌ كثيرة، فبستانيٌّ منه نوعان، ومنه جبليٌّ وصخريّ ومائيّ، واختُلف من هذا النبات في ثلاثة أنواع هي **البطراساليون** وهي **الأوراساليون** وفي **الكَرَفس العظيم**، فقيل هو شيءٌ واحد، وعن (سم): أن **البطرساليون** نوعٌ من **الكرفس**

البرّي، وهو نباتٌ له ورقٌ كورق **الكَرفس العظيم**، لونُه إلى البياض، وساقُه مُجوَّفةٌ ملساءُ مائلةٌ إلى الحُمرة، وبزرُه أسودُ دقيقٌ، وهو المستعمل في التِّرياق. **يحيى بن اسحق**: «**البطرساليون** هو **الكرفس الرومي**، ويعرف **بالمقدونيون**، وهو الصخري وليس بالجبلي على ما زعم بعضُ الأطباء، ويُسمّى (ف) **أبو سمس**، (ر) **بطرساموه**، ويُنسب إلى **ماقذونيا**، وهو بلدٌ يَنبتُ فيه. وهذا النوعُ كثيرٌ **بالأندلس**، طعمُه حرّيفٌ، ورائحته طيبة، وبزرُه كبزرِ **النانخة**، إلّا أنه أعظم، وأصغرُ من حَبّ **الأنيسون** وقريبُ الشبه به وهو الصحيح، (س) البطرساليون صنفٌ من **الكرفس البري**، له بزرٌ أسود، مستطيلٌ، مُركّن، مُصمّتٌ، وهذا غلط، وأطباءُ **الأندلس** يَغلطون فيه أيضاً فيجعلونه **الكَرفس العظيم الجبلي**، وإذا طلَبتَ منهم **البطرساليون** أخرجوا إليك بزر **الكرفس العظيم**، وهو مُزوَّى، أسود، مُفرّح، وهو مُخالفٌ لبزرِ **الكرفس الصخري**، وهو كريهُ الرائحة، ودليلٌ آخرُ أن لفظ «بطرا» بالعَجمية صَخر، و«سيليون» باليونانية الكرفس، أي **كرفس صخري**، ومعنى لفظ «أوري» باليونانية جبل، و«ساليون» كرفس، أي **كرفس جَبلي**، والترجمتان موجودتان في كتاب (د) و(ج) في موضعين مختلفين، ولو كان شيئاً واحداً لم يكونا في موضعين مختلفين، وجماعة من الأطباء قد اتّفقوا على أن **البطرساليون** بزرُ **الكرفس الجبلي**، منهم **أريباسيوس**، **ويعقوب بن اسحق**، وحُبيش بن الحسن و(سج) و(ج) في «حيلة البرء» وفي «تدبير الأصحاء»، وفي «رسالة أغلوقن» فإن **البطرساليون** بزرُ **الكرفس الجبلي**، أهرن وسابور بنُ **سهل** والرازي في («الكناش»)، وابنُ الجزار، **وعمر بن أبي عمران وزياد اليافوتي وعبد الرحمن بن الهيثم** مثله، وهو على الحقيقة عندهم، و(د) أكبر من هؤلاء في الصنعة، وله الفضلُ عليهم في هذا الفن قال: **البطرساليون** هو **الكَرفس الصخري**، **والأورساليون** هو **الكرفس الجبلي**، والفرقُ بينهما أن **البطرساليون** من نبات الصخر والأرض الجدبة، **والأورساليون** منبتُه المواضع المظلَّلةُ بالشجر من الجبال ويقرب المواضع الندية منها.

أورساليون: وهو الجبلي – نباتٌ له ساق كساق **الكرفس**، إلّا أنها أغلظ، وورقُه أوسع من ورق **الكرفس** بكثير، مُشرَّفةُ الجوانب، وما يلي الأرضَ منها مُنحنٍ إلى خارج، وفيها رطوبةٌ تَلزق باليد، وفيه رائحةٌ طيبةٌ مع حدّة، وعلى الساق إكليلٌ كإكليل **الشِّبث** وبزرٌ أسود، حرّيفُ الطعم، دقيقٌ، مُصمّت، مُدوّرٌ كبزر **الأكرنب**، وله أصلٌ خارجهُ أسودُ وداخلُه أصفر، كثيرُ الرطوبة، ينفع النساء، ذكره (د) في 3 وسمّاه **سمرنيون**، ويقال

صمورنا. منابتُه الجبالُ في المواضِع المظلّلة منها، وبقرب المواضع النديّة منها.

بطرسيليون نباتٌ له ورقٌ كورق **الكرفس**، إلاّ أنها أمتن وأشدّ سواداً، على أذرعٍ منبسطةٍ على الأرض، كثيرةٍ جداً، تخرج من أصلٍ واحد، وتخرج في وسطها ساقٌ طولُ شبر، وربما كانت اثنتين أو ثلاثاً، تخرج من أصلٍ واحد أيضاً، وله أغصانٌ دِقاقٌ، صغار، ورؤوسٌ دِقاق كرؤوس **الفوليون**، إلاّ أنها أصغر. وتُشبه أيضاً رؤوسَ **الكُزبرة**، وله أصلٌ **كالفجلة**، مُنشطٌ، وطعمُه كطعم **العاقرقرحا**، حِرّيفٌ مع مرارةٍ يسيرة، وفي رؤوسه بزرٌ دقيقٌ طويلٌ يُشبه حبّ **الأنيسون** ويُشبه أيضاً حبّ **الشبث**، وله رائحة طيبة، وهو حرّيفُ الطعم منابتُه الجبالُ الصخرية، ويُسمّى (ي) **أغليس**، ويُعرف عندنا **بسوالِ العبّاس**

ومنه نوعٌ آخر يُعرف **بالكرفس الصخري** أيضاً، ويسمّى (ي) **أنيوليون** معناه الصخري. ويُعرف أيضاً **بالمقدونس** منسوبٌ إلى بلد **مقدونيا**، وهو **الكرفس الرومي**، وبزره أدقّ من الأول، يشبه **النانخة** أيضاً، إلاّ أنه أشدُّ حرافةً، ورائحتُه أذكى وأسطعُ من الأول، وهو نوعٌ منه وذكره (د) في 1، و(ج) في 5 منابته الجبال الصخرية، وهو كثير ساحة **الجزيرة الخضراء**، وفي جبالها كرفسٌ عظيم هو **الكرفس العظيم العريض** الذي ورقه كورق **الكرفس البستانيّ**، إلى البياض، وربّما مالت إلى الحُمرة، وتُشبه أيضاً ورقَ **الشبرق** إلاّ أنها أعرضُ وأمتن، وله ساقٌ مُجوّفة، طويلة، ناعمةٌ كأنّ فيها خطوطاً، تعلو نحو القعدة، تفترق إلى أغصانٍ في أعلاها جُمّة ذاتُ بزرٍ أسود، مستطيل، **مُصمت**، مُزّزى، ممتوح، في طعمه حرافةٌ وعِطرية، ويؤكل كما يؤكل البستانيّ، يُجمع للدواء في آخر أبريل، وله أصلٌ لاطيء، عليه قشرٌ أسود، يُشبه أصلَ **الأندراسيون**، رخو، له دمعةٌ حادّةٌ إذا جُمعت صارت إلى الحُمرة، وذكر (د) أن له أصلاً أبيض، طيبَ الرائحة والطعم، ليس بغليظ. منابته المواضعُ المظلّلة بالشجر والجبالُ الرطبة النديّة، ويُسمّى هذا النوع (ي) **أوروساليتون** أي **الكرفس الجبلي** وذكره (د) في 3، و(ح) في 8، ويُسمّى هذا النوعُ (ي) أيضاً **قريون**، وهو المَشرقي.

كَرفس بستاني، نوعان: كبيرٌ وصغير، فالكبيرُ ورقُه كورقِ **الكُزبرة**، إلاّ أنها أمتنُ وأعرض، خضرتُها مائلةٌ إلى السواد، وأغصانُه مُعرّقة في غِلظ الخنصر، تنمو نحو الذراعين، وزهرهُ دقيقٌ، أبيضُ كزهر **الكُزبرة**، وبزرُه كبزر **الشبث**، وهو عند الناس معروفٌ، ويُسمّى (ي) **أوروساليون** - أي كَرفس بستاني (ر) **سيلين** (بتعجيم النون) (س) **ساليون ريقان** – أي كَرفس ريفي – ويقال **كَرفس وكُرفس** [بفتح الكاف والراء أو بضمهما] (عج) **أبيه**.

ونوعٌ الصغير ورقُه كورق الأول، إلّا أنها أصغر، في لون خضرة **الكُزبرة**. وهذان الصّنفان يؤكلان على المائدة مع الطعام لتحقيق الشهوة وقتل الرياح التي في المعدة. منابتُهما المواضعُ الرطبةُ من الماءِ على حواشي الأنهارِ والسواقي، ويُجمَع بزرُه في آب ويُعْرف هذا النوعُ **بالريفيّ** من أجلِ أنه ينبت بالبساتين وغيرها، ويُسمّى هذا النوعُ (ي) **سالينون إيمارش** –أي كرفس ريفي–، وذكره (د) في 3 و(ج) في 8

كَرفس مائي، هو **الأكريون**، وهذا النوع ورقُه ناعم، أخضرُ إلى الصُّفرة، يُشبه الأصغارَ في الشكل، وفيه تقعيرٌ وملاسةٌ وعِطرية، وفيه شيء من رائحة **القاقلّة الصغيرة**، ويفوح فمُ آكِلِه، وله أذرعٌ رخوة، وورقُه متوازية، وساقُه في غلظِ الإبهام، مُجوّفة، ذاتُ أعصابٍ كثيرة، عليها بزرٌ دقيقٌ **كالإيسون**، فيه حرافةٌ وعِطرية، منابتُه المياهُ القائمة، وذكره (د) في 3، و(ج) في 8، ويُسمّى (ي) **إلوسالِيُن**، (س) **رواش وشنيل**، (ر) **الريون**، **وأفريونش**، معناه حارّ، (عج) **قريون**، (ع) **القلام والعُلام** (بالعين)، وأظنّه تصحيف هذه اللفظة عن **اليهودي**، ويقال **العُلاف** أيضاً، عن بعض العرب، ويُقال **الجَعْداء** (بالمدّ)، ويقال **جَعْدة الماء**، وهو عند أهل **مصر وصقلية والإسكندرية** من بقول المائدة

ومن نوع **الكرفس** نوعٌ يسمّى **سَمَرْنيون**–أي الكرفس المرّ– لأن رائحته تُشبه رائحةَ **المرّ**، وساقُه كساق **الكرفس**، تعلو نحوَ شبر، وتَفرقُ في الأعلى إلى أعصابٍ يسيرة، ورقُه كورق **النُّعنع** شكلاً ولوناً، وفيه ملاسة، وله زهرٌ أبيض، دقيقٌ **كزهر الكُزبَرة**، تخلفُه غلفٌ كغُلُف **الباقلي**، في رقّة الحبّ، في كلّ غلافٍ ثلاثُ حبّات، وله ريحٌ طيبةٌ وطَعمٌ حِرّيفٌ كطعمِ **الفُلفل**، ولذلك يُسمّى **بفلفل الماء**. نباتُه في نفس الماء **كالفجل الجزي**، وذكره (د) في 3، و(ج) في 8، ويُسمّى (ي) **سَمرنيون**، (س) **سمرنيا**، (س) **سيساوون**، **وسيسنبريون** معناه **نَعْنَع الماء**– وزعم (د) أنه إذا أُكِل نفع من قَرْحةِ الأمعاء، ويُعرف أيضاً **بجرجير الماء**، وأما **حُرُفُ** الماء فهو **قاقلّي**، وهو نوعٌ من الحمّص

ونوعٌ من **الكَرفس** يُعرف **بالوطل**، وهو ستّةُ أنواع، وصف منها (د) و(ج) أربعةَ أصناف، أحدُها ورقُه كورقِ **الكَرفس**، وبالجملة فإن نباتَه كنبات **الكَرفس** ولا يُفرِّقُ بينهما إلّا الماهرُ العارفُ بهما، والفرق بينهما إنما هو في الأصلِ فقط، وذلك أنّ أصلَ **الكَرفس** له شُعَبٌ رِقاقٌ كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، **والوطل** له أصابعُ غلاظٌ في غلظِ السبّابة وأعظم، تخرج من موضعٍ واحدٍ بعضُ من الأصل كأصلِ **الخَزيق**، وهي طوالٌ، غائرةٌ في الأرض، رخوة، وله ساقٌ ليست بغليظة، وله زهرٌ أبيضُ وربما مال إلى الفرفيرية، وذكره

(د) في 2، و(ج) في 8، ويُسمّى (ي) **بوطولون**، ويُعرف عندنا **بالبوطل**. (عج) **بوطلي**، ويُعرف أيضاً **برعي الضفادع وشجرة الضفادع**، ويُسمّى **سالين وورد الحُبّ**، (فس) **كبيكج**، (س) **بطراخيون**. وزعم بعضُ الرواةِ أنه **قرونُ السنبل**، وليس به، وهذا النباتُ خبيثٌ قتّال لكلِ حيوانٍ إذا طَعِمَه. منابتُه بقرب الأنهارِ والعُيونِ والأوديةِ الشتوية، وهو كثيرٌ عندنا في وادي **إبْرُه**، وهذا النوعُ هو الكبيرُ منها.

والنوعُ الثاني الأوسط هو المعروف **بالكرفس المجوسي**، نباتٌ له ورقٌ كورق **الكرفس**، إلّا أنه أعرضُ وأملس، وفيه تقطيعٌ وتشريف، ينبسط على الأرضِ في أولِ نباته، فإذا شبَّ استقلّ، وخُضرتُه مائلةٌ إلى الغُبرة، ولا يَبعد شبهاً من **البطرساليون**، يَخرج من وسطه ساقٌ مجوّفة، في غلظ الأصبع، مُتَرَقّةٌ تنمو نحو القامة وتتفرق في الأعلى إلى أغصانٍ قصارٍ ثلاثةٍ أو أربعة، عليها أكِبّةٌ كأكبة **الدوقو** و**الاندراسيون**، عليها زهرٌ يُشبه الوَبَر بين الصُفرة والبياض، يَخلفه حبٌّ كحبّ **الاندراسيون**، إلّا أنه أعظم، وأصلُه في غلظ الإبهام، مُجوّفٌ، مُعقّد، كثير الشُّعب، أصفر، يُشبه **الماميران**. منابتُه بقرب الأنهار وعند المياهِ الجاريةِ من الجبال. وهذا النوعُ كثيرٌ **بوادي إبْرُه** بناحية **حصن الفتح** من عَمل **اشبيلية**، وهذا هو **الكرفس العظيمُ** عند ابن **بَكْلونش**، ويَعرفه الناسُ **بالجلوطة** السوداء، وزعم بعضُ الرواة أنه **السمرنيون**.

وأما النوعُ الصغيرُ فورقُه كورقِ **رجْل الغُراب** عند أول طلوعه فإذا شبّ تَهَدّب ورقُه وطال، وله ساقٌ رقيقةٌ كساقِ **الكرفس**، مجوّفة، مُتَرَقّة، تعلو نحوَ شبر، في أعلاها جُمّةٌ عليها زهرٌ أبيض، دقيقٌ كزهرِ **الكُزبرة** في لونه، تخلفه رؤوسٌ كرؤوس **كزبرة الثعلب**، وله أصلٌ ذو شُعبٍ مثل الأصابع، خمسٍ أو ستٍّ، رِقاق، في أطرافها عُقَدٌ طِوالٌ كأنها أصلُ **الخُنثى** الصغير، في قدر الأسنمة، تُشبه البَلّوط. منابتُه الحلحات والمواضعُ الرطبةُ من المروج. ورأيتُ هذا النوعَ عندنا بخارج **اشبيلية**.

ونوعٌ آخرُ له ورقٌ كورق **الكرفس** وليس ببعيد الشبه من ورق **الكُزبرة**، إلّا أنها أملس، بَرّاقة، مسناة، خضراء، ناعمة، وساقُه نحو ذراع، ويتفرق في الأعلى إلى أغصانٍ كثيرةٍ عليها زهرٌ دقيقٌ بين البياض والصُفرة، يخلفه حَبٌّ **كالحَسَك** مجتمعٌ مثل الرؤوس، في قدر **الباقلّى**، وله أصلٌ ذو شعبٍ رقاق، كثيرة، بيض. منابته الغيطان. ويُعرف عندنا **بالقيتورية**.

ومن **البوطل** نوعٌ آخر جَبَليّ ورقُه كورق النوع الأوسط، وزهرُه ذهبيّ، وأصلُه كأصل **الأبنجدان** حادُّ الرائحةِ جداً، وله بزرٌ كثيرٌ في خف صغيرٍ كالصمغ، منابتُه الجبالُ المكلّلة

بالشجر، ورأيت هذا النوعَ بناحية شبيبانه بسطح الجبل، وهو أيضاً نوع قتّال

ومن نوعِ البوطل كفُّ الهِرّ ويقرب من نوع الكرفس النباتُ المدعو براحة الكَلْب والمدعو بكفّ الشَّبُع، وأنواعُه كثيرةٌ من طريق شَبَه[34]

1193 كِرْسنَّة: [نبتٌ] منه كبير وصغير، فالكبيرُ يُزدرع، معروفٌ عند أهل الفلاحة وغيرهم، ذكره (د) في 2 و (ح) في 8، ويسمّى (ي) أورويس، (س) كسنا، (مس) الكسن، (لس) كرسنّة، ويُسمّى أيضاً كشكاش[35].

والنوع الصغيرُ بريٌّ، وهو نباتٌ له ورقٌ دقيقٌ كورق النوع المزدرع، إلاّ أنها أصغرُ وأشدُّ خُضْرةً، وأغصانُها طويلةٌ كالخيوطِ في رقّتها ممتدة على الأرض، ولونُها أحمر، ولها زهرٌ دقيقٌ بين البياض والصُّفرة يَخْلفه حَبٌّ صغارٌ في غُلُفٍ صغار مثلُه الجلبانُ والتُّربةُ البيضاء، ويُسمّى ببديتنا وعند شُجّارين كرسنة برية. وهي كثيرةٌ بالشرف

1194 كِرِسنّي: نوع من الحمّص، رقيقُ الحَبّ، أحمر اللون

1195 كِرِش: (وكَرِش)، أبو حنيفة: هو نباتُ المُسمّى بِرْيه بطره[36] وهو من أنواع الثُّفل، وزعم قومٌ أنه نباتٌ ينبت في الشعاري، تأكله البقر، ويُسمّى جُربونه، والكَرِش أيضاً: عسنُ الماء أبو معوشن، الكِرْش شجرةٌ تقوم نحو الذراع، ورقُها مُدوّر، أخضر، وفيها تعيين كأنه نُقشنَ فيها، وهي من الذكور ونوعٌ من الثُّفل (في ن)

1196 - كرويا: هو تابلٌ معروف من جنس بهدنات ومن ذوي الجُمَم، وهو أربعة أنواع، ومنه بُستانيّ وبري

فالبُستانيُّ نباتُه كالجَزَر البستاني، ينمو على ساقٍ في غِلَظِ السبابة، كأنّ عليه زغباً خَشناً، يَسمو نحوَ القعْدة، في أعلاه أغصانٌ يسيرة، عليها جُمَمٌ كجُمَم الجَزَر البري، في داخلها زهرٌ أبيضُ مائلٌ إلى الحُمرة، يَخْلفه البزر المعروفُ بالكرويا ذكره (د) في 3، و (ح) في 1، ويُسمّى (ي) أملّعياس[37]، (عج) شنبش (بر) بِيَزْد، (بط) قرباد وكرياد،

(34) فصّل ابن البيطار القول في الكرفس وأنواعه (جامع ابن البيطار 4:53-56)

(35) نُقل عن أبي حنيفة أن الكِرْسنّة هي الكِشْني، والكِشْني هو الحبُّ الذي يقال له بالفارسية الكسن، والكُشْنى لغة شامية وأصلها رومي أو سرياني (مصطلحات حميد لطفه، ص 238)

(36) بريه بطره لفظ أعجمي أسبني يأتي ذكره في حرف الباء. وأبو حنيفة لم يقل إن الكَرِش هو البريه بطره، ولكنه استنتاج من مؤلف «العُمدة» (أنظر «مصطلحات حميد لطفه»، ص 237، و «معجم النبات والزراعة» 1: 427)

(37) ملّعوا هو الاسم اليوناني للكرويا حسب ما ورد في «شرح لكتاب د»، ص 55، وكذلك في كتاب «الحشائش»، ص 266

(ن) أغريلي وقرنقار، (وأظنّه تصحيف قرنباذ) وبعضُ الأطباء يعرفه بالكَمُّون الأرمني ومنه نوعٌ بريٌّ ذكره (د) في 3 و(ح) في 1 وهو نبتٌ يشبه نبات الجَزَر البري إلّا أنه أصغرُ وأرقُّ بكثير، وبالجملة فإنه يُشبهُ ورقَ البابونج. وقُضبانُه بين الحُمْرة والخُضرة، ونَوْرُه كَنَور الكُزْبَرة، وبزره في مزاودَ رقاق، معوجةٍ إلى الباطن، وهو حِرّيفُ الطعم، ويُسمّى (ي) قرطمانا وقرطمانا

ومن الكرويا نوعٌ آخر ورقُه كورق الشِّبِت، وساقُه كساقه، وبزرُه عدسيٌّ الشكل، رقيقٌ، مُمَزَّقٌ، بين الخُضرة والصُّفرة، إذا فُركت أدّت إليك رائحة الكرويا، وهذا النوعُ كثيرٌ بطُلَيْطلة وسَرَقسطة، ورأيتُه ووقفتُ على جميع صفته[38]

ومن أنواع الكرويا: النانخة (في ن)، ومن نوعها الشِّبتّ، ومن نوعها اللوقو، ومن نوعها رِجْلُ الغراب ومن نوعها بخورُ عائشة (في ب).

1197 – كري: أبو حنيفة وأبو حرشن: هي حُشيشةٌ لم توصف لنا، ولكن سَمِعنا اسمَها من الأعراب، وهي مَرْعًى جيِّد[39].

1198 – كُزْبَرة (وكُشبرة وكزبرة عن الزهراوي، وقزبور) كلّها لغاتٌ تقع على نباتاتٍ كثيرةٍ، ومنها بستانيٌّ وبري

فالبستانيُّ المأكولُ في الطعام، وذكره (د) في 3، و(ح) في 1، ويُسمّى (ي) قوريون، (س) قرديون، (بر) يقنده، (عج) قلانتره، ويُسمّى خلجا وخلجلا في بعض اللُّغات، إذا شُرب منها أربعُ أواقٍ قَتَلت، وهي نبتةٌ مع بقول وسُمٌّ مع السموم، وكذلك البرروقطونا وبزر الكَتّان وبزر المَرْو، وبزر الشاهشبرم والزعفران، كلّها سمومٌ إذا دُبِّرت أو أُكثر منها.

والبريُّ ورقُه كورقِ البستانيّ إلّا أنها أدقُّ اصغرُ ورائحتُه كرائحته وبزرُه كبزره، مُزْدوجٌ مُلْتصقٌ، ولا ينبت إلّا مزدوجاً منعطفاً حتى تنعد كل ورقة، وتعلو ساقُها نحوَ شبر، رقيقةٌ جداً، منابتُه الأرضُ الحمراءُ الرقيقة، وهي عندنا كثيرةٌ بالشَّرف وبجهة قرى الوادي. وقد يستعمله الناسُ مكانَ الكُزْبَرة الرطبة في اطعمه، وهو خطأ لأنه يُخدِّر ويَقطع الصوتَ ويُثبت، ويُشَمّ على بدن شاربه رائحته، وبالجملة فهو رديءٌ جداً، ويُجمعُ حَبُّ هذا النوع في آخر مايه، ويُسمّى (عج) قلانتره كمبانه – أي كُزبر بري وبعض الناس يَعرفه بالكُزبر

(38) أنظر كرويا في «جامع ابن البيطار» 4:64-65

(39) «ملتقطات حميد الله»، ص 240

الصخري والسحري أيضاً، لأن الشحرة تستعمله في أعمالها. وذكره (ح) و (س) **وأحمد ابن أبراهيم** في الشموم، ولم يذكره (د).

ومن نوع **الكزبرة**. **كزبرة البير** لأن أكثر نباتها في الآبار وحيطان المعارات والشروب، وهو نوعان: أحدهما ورقه كورق **الكزبرة** المستنبة إلا أنه أدقُّ وأصغر، وله أغصانٌ دقاقٌ، صلبة، سودٌ كشعر الخنزير الذي يُخرز به، ولا ثمرَ لهذا النبات ولا زهرَ ولا ساق ولا أصلَ إلا ما لا خطرَ له. وذكره (د) في 4، و (ح) في 8. ويُسمّى (ي) **أديانطن وأيانطن**، (س) **برشياوشان وكاس قزبد، وبرشياوشان داوران**. (ن) **إرحقيل**، ويُسمّى **شعر الجان، وشعر الخنازير**، (عج) **قُرش قَلّه** – معناه أنبتَ الشعر – ويُسمّى **شعر الغول وشعر الماء**، ويُسمّيه **أبقراط فعليون** ويُسمّى **السابلة** في بعض التراجم، **وبِزَنه بانكه، وقَلَّه مُوره** [مبور] أي شعر كبير – وشعر الأرض.

والنوع الآخر هو النبات المعروف **بالرقمة الصخرية** (في ر)، وذكر هذا النوع (د) في 4، ويُسمّى (ي) **طريسخو مانس**. ويُسمّى **بمقام الجن وشعر الغول ولحية الجمل وظفائر الجن، والضابطة** من أجل القنص الذي في طعمه. وهو نباتٌ له ورقٌ كورق **السريس البري**، الدقيق منه، وأغصانٌ في رقة الشعر، صلاب، صُهب، كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، في طرف كلّ قضيبٍ منها ورقةٌ مُشرّفة، ظاهرُها أخضر وباطنُها أغبر إلى الحُمرة، وكأنَّ عليها زئبراً كالصوف الذي على خشب **الكرم** عند أول انفتاحه. منابتُه على **الصخور** الندية وحيطان المعارات، ولا زهرَ لها ولا ثمرَ ولا ساقَ، وهيَ كثيرةٌ بناحية **مُنت اوجيب**.

1199 **كُزبرة الثعلب**: من نوع **البقل**، ورقُه كورق **الكزبرة** سواء، إلا أنه أدقُّ وأصغرُ بكثير وأكثرُ تشريفاً، ولا تقطيعَ فيه كما في ورقِ **الكُزبرة**، ولونُها بينَ الخُضرة والسواد، ولها حيطانٌ رقاقٌ، طوالٌ، مُربّعة، لا ورقَ فيها إلا في أطرافِ تلك القضبان، ولونُها إلى الحُمْرة الدموية، كثيرةُ الأغصان، والورقُ يخرج من أصلٍ ويفترشُ على الأرضِ نحوَ شبر، ولها زهرٌ دقيقٌ فرفيريٌّ إلى البياض كزهر **الشاهترج**، ورؤوسٌ في قدر الأسنمة، صنوبرية الشكل كأنها صُنعت من حبّ دقيقٍ قد أُلصق بعضه ببعض كأنها توتة، وإذا فركتَه انتثر وتحلّ نظامها. وذكره (د) في 3، ويُسمّى (ي) ... وبعض الناس يُسمّيه **الألف ورقة**، وليس هو المشهور بهذا الاسم، ويُسمّى **كزبرة القُضُب**، وهو المتعب، منبته الجبال في المواضع الرطبة منها.

1200 **كُزبرة الملك**: هو الشاهترج، وهو ثلاثةُ أنواع، فمنهُ ما ورقُه كورقِ **الكُزبرة** شكلاً ولوناً، وله حيطانٌ مربّعة، مُجوّفة، صورٌ تتعلق بما قرُب منها من النبات، وإذا طابت

القَتّتُ والتوت، وله زهرٌ أبيضُ كحبّ القَرَنْفُل شكلاً، في أطراف الزَّهرِ سواد، يَخلفُه بزرٌ كحبّ العروس، وذكره (د) في 3، و (ح) في 6، ويُسمّى (ي) جنجديون معناه رمادي - (ر) فاليوس، (عج) قلنتريه، (فس) شاهترج - معناه رئيسُ البقل - ويُسمّى كُزبرة الملك، وبقلة الملول، وقُلَيبية من أجل شبه زهره بلون الحَمام، وهو الشاهترج الأبيض

ونوعٌ آخر ورقُه كورقِ الأول، إلاّ أنّ خضرتَه مائلةٌ إلى الغبيرية الدّهماء، وله ساقٌ مربَّعةٌ تعلو نحوَ عظم الذراع، وله زهرٌ فرفيريٌّ، وفي أطراف الزهرِ سوادٌ قليلٌ، وله بزرٌ كبزرِ الأول وهذا النوعُ مستعملٌ في الطبّ، وهو من سموم ما تُنبته الأرضُ للمخصّة والتخوم.

ونوعٌ آخرُ له ورقٌ مُهَدَّب كورقِ الشِّبِتّ شكلاً إلاّ أنها أصغرُ وأقصر، وله ساقٌ ذاتُ أعصابٍ تعلو نحوَ شبرٍ، وخضرتُها مائلةٌ إلى الغُبرة تُشبه لون الرماد، وله زهرٌ أبيضُ مشوبٌ الأطراف، وبزرُه كبزرِ الأولِ ويُعرف هذا النوعُ بالحشالة أي الرَّمْدَه - لأن لونها كلون الرَّماد، وهو الشاهترج الأغبر، وقد يُسمّى باسم الدُّخان لأنه يُشبهه في حدّته إذا سقط منه شيء بالعين أو اكتُحِل به، وذكره (د) في 4، ويُسمّى (ي) قبنص

ومنه نوعٌ آخر يُعرف بالدهبية، صغيرٌ دقيقٌ، له ورقٌ مُهَدَّب، أخضرُ مائلٌ إلى لون الرماد، قريبٌ من الأرض، يفترش عليها، وله ساقٌ في رقّة الميل تنقسم في الأعلى إلى شُعَب، في أطرافها زهرٌ أصفرُ في قَدْر ظُفْره لحمصرة، ذهبيُّ اللون، يَخلُفه غلافٌ في رقة إبرة حائط، مُهلَّلُ الشكلِ كالإكليل نباتُه بين الزروع في زمن الربيع. ذكره (د) في 4، ويُسمّى (ي) أمارمطون

1201 - كِزمازك (وجرمازك وجرمزق وجرمزج)، كلُّها تقال، (ح) في قاطاجانس هو ثمرُ الطَّرفاء، ومعناه عَفْص الطَّرفاء لأن كز بالفارسية هو الطرفاء، ومازك العَفْص (د) هو الطَّرفاء البستاني، وهو مثلُ البري إلاّ أنه لا يُثمر، وهذه تُثمر ثمراً مُضَرَّساً في قدر الباقلّي[40]

1202 - كلأ: هو ما رطُب من عُشْب وصغُر، ويقال له أيضاً الخليس والحلْس[41]

1203 - كلاثي: نوعٌ من النبات ينبت بأرض العَرب، أبيض، عن أبي حنيفة.

---

(40) جامع ابن البيطار، 70:4
(41) الذي ذكره أبو حنيفة هو أن الخليس والحلْس الكلأ اليابس ينبت في أصله الرطب فيختلط به «النبات»، ص 154، ومعجم النبات والزراعة 393:1، وانظر كلا في هذا المعجم 45:1

1204 – **كَلْبَة**. نباتٌ مُشوِكٌ يُشبه **الشُّكاعى**، إلّا أنه أصغر، ومنابتُه القيعان، ولم يُحَلَّ لنا بأكثرَ من هذا[42].

1205 – **كَلَخ** هو أنواعٌ كثيرة ربما بلغت خمسة عشر نوعاً. فمنها **الشوكران** و**الأنجدان** بنوعيه و**القسط** و**العساليج** وشجر **السكبينج** وشجر **الجاوشير** و**الكاشم** و**الأندراسيون** و**القنا** و**اللمر** و**الزَّبد الأبيض** و**الكرفس الجبلي** وأنواع **الرازيانج** و**الشبث** و**الفيطل** وأنواع **الكرويا** وأصناف **الدوقو** و**الخيزران** و**الكزبرة** و**النانخة** وشبه ذلك، تُدعى كلُّها كلوخاً.

فالكَلَخ المعروف **بالقنا** هو من ذوي الجُمم، وهو الذي يتّخذ الناسُ منه عِصِيّاً يتوكئون عليها، وورقُه كورق **الكاشم**، وورقُه الخارجُ من أصله عند أول نباته يتدوّح كتدوّح **الرازيانج**، ولقاحُه من أرومته، ويُخرج بعد ذلك عِصِيّاً مُصْمَتَةً، معقّدةً، مملوءةً من شيءٍ رخو، أبيض، هشّ كالذي في داخل ساق **الرازيانج** الذي يُنشطُّ **كالقاريقون** ولونُ خارجها أصهب، يعلو نحوَ القامة، في أعلاها جُمَمٌ كأكليل **الجبل** البري إلّا أنها أعظم، وله بزرٌ كالخرازيب المصرية بالقبر كأنه فصوصٌ حبّات من رقّتها، في قدر حبّ **العدس**، مُترقّة، صُهب، وأصله وَتِدٌ غليظ، رخو، هشّ، وله صمغٌ أسمر، وتُسمّى عِصِيُّه **القنا**، وذكره (د) في 3، ويُسمّى بعجمية الثغر **فانش** (ع) **برلقس**، (ين) أوماك [أوقال] (ع) **المزح**[43]

1206 – **كُمّ**: (بضم الكاف)- غطاء كل نور، وهي البراعم أيضاً، وهي أخبية النَّور، وهي الأكمام.

1207 - **كَمْء** (جمع كَمْأة) نباتٌ لا ورقَ له ولا ساقَ ولا زهرَ ولا ثمر، وهو أنواعٌ كثيرة، ذكر منها (د) في 2 نوعَين وهما من **الطراثيث**. وذكر (ح) **الكمأة** في 8، وذكر **أبو حنيفة** أكثر أنواعها وحدّدها، ويُسمّى (ي) **طبرش**. (ر) **ترفاس**، وتُسمّى **الوديين في** بعض التفاسير، (ع) **كَمْأة**، ومنه أحمرُ وأبيضُ وأسود، فما ينبت منه في السّهل فهو أبيض، رخو وما ينبت في الآكام فهو أسود، وإذا سمنَ **الكمءُ** تشقّق من كثرة الشحم، وهو مُدحرجُ الشكلِ كالكرة، ومنه كبيرٌ وصغير، ويُسمّى الصغيرُ **الفَرْد** (الواحدة فَرْدَة) وهي رديئة للأكل. وبعضُ الناس يُسمّيه **الفردان** ويُسمّى **غلفلون** بجهة **طليطلة**، وهو أخرش الظاهر

ومن أنواع الكمأة **الجبأة** و**البَدْأة** و**العراجين** و**الكُنْثج** و**الأفانيغ** و**الدكاكيل**

---

(42) ومقتطفات حميد لطفي، ص 245، ومعجم النبات والزراعة 1، 108.

(43) جامع ابن البيطار، مادة قنا 4: 38 ومادة كلخ 4: 77، ونصر عرج في معجم النبات والزراعة 1: 210-211، ومقتطفات حميد لطفي، ص269-270

والصغابيس و**الذآنين** و**العساقيل** و**الثَّعاليق** و**العرير** و**الطراثيث** و**القَلْب** و**الفَقْع**؛ ومن أنواع الكَمْأة أنواعُ الفَقْع وهي **الفُطْر** و**القَعْبَل** و**فَسوةُ الضَّبُع** و**بناتُ أَوْبَر** و**العرشنة**. كلها تُدعى فَقْعاً لأن الأرضَ تتفقّع عنه من غير أصلٍ ولا بزرٍ يكون فيه، ولا ثمرَ لها. وخيرُها كلها **الكَمْأة**، وخيرٌ من الكَمْأة **الكَنْثَج** **فالجَبْأة**، وهي كَمْأةٌ في شكل صَنوبرة كأنَّ عليها زِئبراً، وهي ضربٌ من **الشُّملال** لا يُنتفع به ولا يُؤكل. ولونه أبيض، و**البَدْأة**. مثلُ هذا سواء إلاّ أنها سوداء. و**العراجين** (جمع عُرجون) ينبت نحو شبرٍ ودون ذلك، أصفر، له زهرٌ دقيقٌ فرفيريٌّ يُصلح في أول نباته ويُؤكل، فإذا انتهى ويبس صارت له بُرعمةٌ صغيرةٌ يخرج منها شيءٌ يُشبه **الوَرْس** لوناً ورائحةً. منابتُه الرمل. و**الكَنْثَج** وهو **الكُشْنَك** كَمْءٌ أشبه شيءٍ **بالهِلْيَوْن** في شكله، إذا قبض الرجلُ على وسطه ملأ كفَّه، وبه بُرعمةٌ حمراء، ولا ينبت إلا **ببغداد** خاصةً، وقيل إنه كَمْءٌ صغيرٌ على خِلْقة الهِلْيَوْن. و**الأفانيخ** فَقْعٌ كالكَمْرة وهي رأسُ الذَّكَر، ويخرج أولَ الفُقوع فيحسبه الناسُ كمأةً حتى يستخرجوها فيعرفوها، وهي حمراءُ أولَ خروجها حُمرةً قانيةً كالجَمْر، وهذا هو المعروفُ عندنا **بالشُّملال**، يخرج في أصلِ **الرِّشال** الأحمر، وهو أغصانٌ كثيرةٌ تخرج من موضعٍ واحدٍ وتنضمّ كأنها **خُرْشُفة**، وفي أطرافه حَبٌّ في قدر حَبِّ العدس مملوءةٌ رطوبةً لزجةً منقّطةً، حلوةً، ممتزجةً بشيء كالسميد، ولذلك يُسمّى **الشُّملال**، وهو كثيرٌ عندنا، ونباته في أصل **الرِّشال** و**الشِّقْواص**

و**الدَّكاكيل** فَقْعٌ يُشبه الأنثيين ويذكّر من الإنسان في جميع الصفات كلها، وعليه رائحةٌ منتنة. منابتُه الجبال.

و**الصَّغابيس** شبهُ **العَراجين** تنبت عند أصول الشجر، وهي طوالٌ، رَخْصة، تنفسخ إذا مُسّت، فما كان منها فوقَ الأرض فهو أحمر، وما كان غائراً في الأرض فهو أبيض، وهذا الاسم يُسمّى به أيضاً صغارُ **القِثّاء** – أعني **صغابيس** (الواحد **صُغْبوس**) – وهي **الشعارير** أيضاً، وقيل **الصغابيس** شبه نبتِ **الهِلْيَوْن** سواء، فإذا جفّ طيّرته الريح، وكثيراً ما تنبت الصغابيس في أصل التفاح.

و**الذآنين** تخرج من تحت الأرض كعُمُدٍ ضِخام ولا يأكلها شيءٌ إلاّ أنها تُعلف للإبل في المَحْل، ولها أُرومةٌ تجحد لسواد، ولونها إلى الصُّفرة، مُرّة الطعم، وهي نوعٌ من **الطراثيث**، وهي أشبهُ شيءٍ **بالهِلْيَوْن**، إلاّ أنها أضخمُ وأغلظ، وقد قُبض عليه مَلأ الكفّ، وله بُرعمة تتورّدُ ثم تصفرّ ثم تتحطّم، وقد حُفر عند أصله فوُجد له أولادٌ صغار، ثم يجفّ فتطيّره الريح.

و**العساقيل** مثلُ بنات أوبر شكلاً إلاّ أنها حُمْر

والثعاليقُ أصغرُ من **بنات أوبر** وأقصر، تنبت في الرَوض، ولها رأسٌ أوسعُ من الكفّ كأنه مِظلّة، ظاهرُه أبيضُ وباطنُه أحمر، تنبت الثلاثةُ والأربعةُ من أصلٍ واحد، وكلّها أطولُ من السبّابة بين الحُمرة والصُّفرة. منابتُها الجبال.

والطراثيث (جمع طُرثوث): عُسلوج يعلو نحوَ ذراع، لا ورقَ له، وله زُعمة حمراء تُشبه **الكَمْأة**، وهو نوعان: أحمرُ وأبيض، فالأحمرُ حُلو، والأبيض مُرّ، وهما جميعاً على خِلقة **الهِلْيَون**، إلّا أن **الطُّرثوث** أعظم، له أصلٌ يُشبه **الكمْأة**. ومنه نوعٌ آخر يُسمّى **الضُّجَع**، وهو مُربَّعُ الساق، في طعمه مرارةٌ مع حُموضة، على خِلقةِ **الطرثوث** أيضاً، وله رأسٌ كرأس الدبّوس، ويسمّيه أبو حنيفة بأير الحمار، وهو نوعٌ يؤكل، ونباته مع نبات الحَمْض، وربما اعتُصر ماؤه وجُعل في اللبن فيَطيب الرائبُ منه. وحكى **أبو عيسى البكري** قال: تُجلب إلينا **الطراثيثُ بالمدينة** فيُباع الحِمْلُ منه بحالة درهم. وعُصارةُ **الطراثيث** هي المستعملةُ في الدواء وهي التي تُسمّى **هيوقسطيداس**، ويُسمّي (د) هذا النوع (ي) **أورنشي** (عج) **اسبارج بليطه** – أي **هليون كبير**، وتعرفه العوامُّ بزُبّ رَباح لأنه كالذَّكر، وبعض الأطباء يَعرفه **بلحية التَيس والقَلب**، يُشبه القلب، ويحدث لآكله غثيٌ وعُسرُ نفَس وعَرَقٌ بارد.

والفِقَعُ بجميع عينها كلّها تكن الأشهرَ به **العُسْقُل**، وهو عظيمُ الجِرْم، وقد تقدّم.

والكَشْتَك صغيرُ الجِرْم يُشبه حبَّ **الزيتون**، مُدحرج، أبيض، منابتُه الرمل.

والفُطْر نوعٌ من **الفِقَع** كبيرُ الجرْم، أعظمُ من الكفّ، أسود، رديءٌ، قتّال.

والقَبَل، نوعٌ من الفطر إلّا أن نباته يكون مستطيلاً كالعمود، لا رأسَ له، فإذا يَبس طيّرته الريح.

وفَسوةُ الضَّبُع فِقْعٌ أحمرُ إذا يَبس وفُتّش خرج منه غُبارٌ تدفعه الريح، ويُعرف عندنا **بالفحيل**، يُصبَغ به الخيوطُ التي يُخاط بها الفراءُ والثيابُ المصبغة، وهو في قدرِ رأسِ **الشَّلْجم** وأعظمُ وأصغر. منابتُه الجبالُ، وهو معروفٌ عندنا.

وبناتُ أَوْبَر فِقْعٌ صغيرٌ كرأس النخلة، كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، وكأنّ عليها زِئبِراً شبهَ الغُبار، ولونُه أبيض. **والعَرْشَنة** فِقْعٌ له رأسٌ كبيرٌ كرأسِ الذَّكَرِ من البغل والحمار، حادُّ الطَرف، وهذا النوع قليلٌ جداً، ويُسمّى (عج) **بن بالة**، وهو كثيرٌ ناحية **الشام، وبخراسان وبلاد العجم**، وليس من نباتِ بلدنا.

ومن نوعِ الفِقَع **تينُ الأرض**، وهو فِقْعٌ أبيض، رخو، في قدر **التّينِ** وشكله يَظهر في زمنِ الخَريف على وجه الأرض. منابتُه الرمل.

وكلّ قطع له حوفٌ يخرج منه غبارٌ أحمرُ إذا يبس، وهو دواءٌ للعين إذا اكتُحل به، وله لذعٌ يسير، ويُسمّى ذلك الغبارُ البَدغاء، وكذلك أيضاً يُدخَلُ المِيلُ في **الكمأة** ويُكتحَلُ به ولا لَذعَ له، ويستدَلُّ على **الكَمأة** بنوعين من النبات، ولا تخرج **الكَمأةُ** إلّا بين أحدهما، وهما جميعاً من نبات الرمل، فأحدُهما **القصيص** (في ق) والآخر **الأجرد**، وتُسمّيه عامتنا **الحَطبة** (في ح) وقد يُعرف **القصيص بالورقة**. وأما **الحَطبة** فيعرفها شجّارونا **بالليفة**

ومن نوع **الفُطر** صنفٌ يُعرف **ببرغش** و**بالترقات**، ينبت عند أصلِ **القِرصَعنة** وفي أصولِ **الجَوز**، إذا طُبخ بخلٍّ وتُمُضمِض به سكّن وجعَ الأسنان، وإذا دُقّ وذُرّ على جراح الطرية قَطَع نَزف الدم عنها، ودخانُه يُشمّ منه نَدٌّ عجيب، ويُكتحل به فينفع من حِكّة المآقي

ومن نوع الفُطر **الشرمُل** الذي يُستعمل منه زناد، وهو نوعان ذكرٌ وأنثى فالذكرُ صلبٌ يخرج فيما غلظ من أصول **الشَّثم** وشبهه، ولا يُنتفع به لأنه صلب، والأنثى رخوة، إذا طُبخ بالرماد نعماً وضُرب بعد ذلك صار مثل الصوف، أصفر، لذنّاً تتعلّق به النار عند الزناد، وهما جميعاً على خِلقة **الفُطر**، شبه المِظلّة، ونبات الأنثى عند أصول **البلّوط** وشجر **العفص** وذكر (د) **الفُطر** في 4، وتُسمّى (ي) **موقيطس**، (ر) **ترفاس**، (عج) **فنلش**

ومن نوع **الفُطر** **الغاريقون**، وهو نوعان ذكر وأنثى (في غ).

و**الفُطرُ** كله إنما **يَنبت في** زمنِ الشتاءِ والربيع، **والكمأة** لا تنبت إلّا في زمن الربيع، ويُجمَع في النصف من مارس

وأنواعُ **الكَمأة** و**الفُطر** لا تُحصى كثرةً ولا حاجةَ إلى استقصائها[44]

1208 **كمادَريوس** (وخمادريوس وكمذريوس) نباتٌ مختلَفٌ فيه، قيل هو **البَنترفة** وليس به لكنه **البرتونقة**، وهو بلوط الأرض عند الأطباء[45]

1209 **كمافيطوس** (وكمابيطوس وخمابيطوس) اختُلِف فيه، قيلَ هو **الفالة قُرشتة** معناه **قِرصعنة** الميت، وهي قلنُوته – وقيل هو **القرصَعنة**، وليس بها لأن **القِرصَعنة** نباتٌ غيرُ هذا، وإنما دخل عليهم الوَهْمُ من اشتراك هذا الإسم لأنّ **القِرصعنة** تُسمّى في بعض الأقطار **كمافيطوس** (في ق) ولو كان **الكمافيطوس** و**القِرصَعنة** يُسمّونها

---

(44) جامع ابن البيطار 4:78-80؛ ومقتطفات حميد الله 246-247، ومعجم النبات والزراعة 1:45-46

(45) جامع ابن البيطار 4:80-81؛ وانظر خامادريوس في شرح لكتاب د، ص 10-102

باسمٍ واحد والنباتان مختلفان بما زوّجتُ في ذلك، لكنّ جَهْلَهم بالنباتين غَلَّطهم فيه

وأما غالَه قَرْشَهْ فاسمٌ عَجَميٌ أُجِدَ من كتابٍ مَجهول أو قُيِّدَ سماعاً فعُرِف الاسمُ دونَ المُسمَّى، فليس يَجب أنْ يوثَق به حتّى يُعْرَف صحةُ الطريق الذي أُخِذَ منه. قال ابنُ جُلْجُل، وقال أريباسيوس: الكمافيطوس نوعٌ من البقل المستأنف، وهو ثلاثةُ أنواع: أحدُها غالَه قَرْشَه، والثاني يُعْرف بصنوبر الأرض –وهو الكمافيطوس– وذكرهما (د) في 3، وسُمّي أحدُهما (ي) خامابيطس – معناه صُنَيْبر الأرض لأن «خاما» اسم الأرض، و «ابيطس» صنوبر.

وزَعم ابن الجزار أن معنَى هذا الاسم: المفترش على الأرض ذراعاً، وكلام (د) في هذا أصحّ، ويُسمَّى (ي) كمافيطوس (س) سدريطس (س) الفودق، (ط) بوطيقون وأبونيا (بتصحيم الباء)، (هد) المورق (ع) لشبط، ويقال الشُّبر، (عج) بالُه –أي صُنَيْبرة صغيرة، (بر) تلملا [تاملاي]

فالنوعُ الأولُ منها ورقُه كورقِ الصغير من حيِّ العالم في أول نباته، وهو جَعْد، إلّا أنه أصغرُ منه، وفيه رطوبةٌ تَدْبَق باليد، وليس ببعيدِ الشَّبه من ورق الجَعْدة، ثم يأخذ في نباته إلى العَرْض، وفيه مع جعودته تشريفٌ، وعلى ورقه زغبٌ كالغُبار، ويعلو على ساقٍ مرتفعةٍ نحو ذراع، وله أغصانٌ مُعَقَّدة، دقاقٌ، وورقُه كثيفٌ، وله زهرٌ دقيقٌ أصفر، يخلُفه حبٌّ صغير، مُدحرج، أسود، برّي، رائحتُه كرائحة الصنوبر وزعم قوم أنه نوعٌ من الهيوفاريقون.

ومنه نوعٌ آخر أغصانُه مربَّعةٌ لا ورق عليها، دقيقةُ الشُّعَب، وله ساقٌ تعلو نحوَ ذراع، لونُ ورقه إلى الزُّرقة، وهو على صورة الأول، وبِزْرُه كبزره ورائحتُه كرائحته، إلّا أنه بالجُملة أصغرُ منه، ويُعرف هذا الأول بالأنثى

ومنه نوع آخر يقال له الذَّكَر، ورقُه صِغار، دقاقٌ، غُبْر، عليها زَغَب، وهي على ساقٍ مربّعة، مجوفة، خشنة، بيضاء، ونَوْره أصفر، صغير، ورائحتُه كرائحة الأول، وطعمُ هذا النبات مائلٌ إلى المرارة مع حَرافة يسيرة. وينبت في الشتاء ويُزْهر في الربيع

ومنه نوعٌ آخر ورقُه جَعْد، أخضر، مُشَرَّفٌ، يُشبه فرصعة الديك شكلاً، ويُشبه ورق القُرَّيْه في جعودته، وهي مفترشةٌ على الأرض ولاصقةٌ بها، إذا حُرِّكت فاح منها رائحةُ الصنوبر، تَخرج من وسطها ساقٌ مُربَّعة، تعلو نحو شبر، في أعلاها رؤوسٌ زُرْقٌ، ولها على طولِ الساق بِنتٌ بعضُها فوقَ بعض، في داخلها حَبٌّ أسود، مُدحرج، لزِجٌ كدروجة حبّ

الرشاد نباتُه في الخريف والشتاء في مواضع خَدِلة وفي الأرض المُخْصِبة، ويُسمّى هذا النوعُ (ي) **سنلريطس**، (عج) **قَرِشته دِغله** – معناه قلنسوة الديك – إذا شُربت عُصارتُه أربعين يوماً بالشراب المُسمّى **الأومالي** أبرأ عِرْقَ النَّسا ووجعَ المَقْعدة والأوراك، وإذا أُكثِر من شُربه وَلَّد غَمّاً، ويعالَج بماءِ **التفاح**[46].

1210 – **كَماشير**: قال **ماسرجويه**: هو صمغٌ يُشبه **الجَواشير الخوزي**، لا شيءَ يَعدِله في طَرْح الوَلَد، وخاصتُه إدرارُ البول والحَيْض وإسقاطُ الأجِنّة، عن **ابن سمجون**. وزعم **ابنُ ماسة** أنه صمغُ **الجاوشير** بعينه، وهو صَحيح[47].

1211 – **كُمّثرى**: يُسمّى **بالشام والأندلس إجّاصاً**، **والإجّاص هو العَبْقَر**، لكن الصوابَ أن يُقال: **إنجاص**، لغة في **الكُمّثرى** فأُشكِل عليهم لذلك[48]، وهو من جنس الشجرِ العظام، معروفٌ، وهو ألوان، فمنه **السُّكّري والدّلري والدَّنقال والقَرعي والبكوش والإرمال** – ويعرف **بالسراجي** – **والبرجين، والبرليون** – وهو **الصيني** – **والأرزي والمشتهى**، ومنه نوع مستدير، وألوانُه كثيرةٌ مطاعمُها مختلفةٌ **كالتفاح** منه مُرٌّ وعَفِصٌ وحُلوٌ وتَفِه، وألوانُه على قدر اختلاف طعومها، ومنه بَرّي وهو ألوانٌ أيضاً، وهو أشدُّ قبضاً من البستانيّ وأصغرُ ثمراً وأقوى **في** العلاج. وذكره (د) في 1، و(ج) في 6، ويُسمّى (ي) **آبيوس**، (عج) **بيرش**، (بر) **تيفرست**، (ع) **كمثرى**.

ومن **الكُمّثرى** نوعٌ آخر، وورقُه مستدير، أصغرُ من النوع الأول بكثير، وفيه تشريفٌ دقيقٌ كأسنانِ الحَيّة، ويُسمّى هذا النوعُ **بالأندلس الأرزة**، عَطِرُ الرائحة، لذيذُ الطعم، يُشبه في خَلْقه وقَدْره ما صَغُر من التفاح القلبي. ويُسمّى (عج) **جرمنش**، ومنه نوعٌ آخرُ مثلُه إلا أنه أصغر منه يُسمّى **بسرقسطة أجطبال المراري**.

1212 – **كُنْكام**: زعم أبو حنيفة أنه قِرفُ شجرةِ **الضِّرْو** وهو لِحاءٌ أحمرُ طيبُ الرائحة، وقيل هو لِحاءُ شجرِ **الضِّرْوِ** أيضاً، وهو من أفواه الطِّيب. **ابن ماسة**: هو صَمغُ شجرةٍ تُعرف **بالكمكام**، وهو من نبات جبال الشام. **البصري**: هو **ضِرْوٌ باليمن**، له صمغ

(46) «جامع ابن البيطار» 4: 80-81، وانظر «عامابيطس» في «شرح لكتاب د»، ص 119، و[illegible] في «ملتقطات حميد الله»، ص 27، وفي «معجم النبات والزراعة» 1: 474-475.
(47) «جامع ابن البيطار»، 4: 77.
(48) ذكر أبو حنيفة **الأجاص** («النبات»، ص 4) وذكر **الكُمّثرى** «ملتقطات حميد الله»، ص 247، وانظر «معجم النبات والزراعة» تحت اسم **إنجاص** 1: 435، و**كُمّثرى** 1: 454. وأما **العَبقر** الذي ذكرهُ صاحب «العمدة» وقال إنه **الإجاص** فاسمٌ أندلسيٌ عامي يُراد به **البرقوق الأسود** الذي يُسمّى **عيون البقر**، ويُختصر فيُقال **عَبْقَر**.

ذو رائحةٍ طيبةٍ ما بين رائحةِ **المَصطكى** و**اللُّبان**[49]

1213 – **كَمّون**: يقع على أنواعٍ من النبت، والأخصّ به التابلُ المعروفُ عند الناس، ونباتُه ضعيفٌ، وهو من جنسِ مُهَدَّبات ومن ذوي الجُمَم، له ورقٌ لطيفٌ دقيقٌ كورقِ **الشَّبثِ** إلاّ أنه أعترُ قليلاً، ويَطلع على سُوَيقةٍ رقيقةٍ نحو شبر، وله أغصانٌ كثيرةٌ وزهرٌ دقيقٌ أبيضُ كزهرِ **الكزبرة** يَظهر في مايه، وبالجملة فإنّه يُشبه شجر **النانخة**، يُجمعُ حَبُّه في يونيو، ذكره (د) في 3، و(ج) في 8، ويُسمّى (ي) **كومينون** (عج) **قُمنش** و**كَمينش**، وبالفارسية **قوميون**، وباللطينية **جميش** وبالعربية **السَّنّوت**

ومن أنواع **الكَمّون**: **الكرماني**، خُلف في هذا الاسم فقيل هو **الكمّون البستاني** وقيل هو **النبطي**، وعلى هذا أكثرُ الأطباء، وقيل هو **الكاشم**، والصحيحُ عن **بقراطيس** فيما حكاه (د) أنه **الباسيليقون**، وهو **الكمّون الملوكي**، ضربٌ من **الكاشم**، وهو **الكمّون البَرّي**، عن بعضِ الأطباء، ويُسمّى باليونانية **فانقوس**، من سمّ الدجاج، لأنه حرّيفٌ جداً، **ابنُ جلجل**: وهو الصَّحيحُ عندي

ومن نوع الكَمّون: **الكَمّونُ الأبيض**، وهو **النبطي**، وهو **الطويل**[50]

1214 – **كَمّون أرمني**: الكروياء، تابلٌ معروفٌ

كمون أسود: الشونيز المزدرَع، وقيل إنّه حبٌّ صغيرٌ أسودُ إلى الحُمرة يُشبه **الشونيز** البريّ عند بعضِ الأطباء، والأول أصحّ

1215 – **كَمّون بَرّي**: هو نباتٌ له ساقٌ رقيقةٌ، صغيرةٌ، شبيهةٌ بساقِ **النانخة**، تعلو نحوَ شبر، مُعقَّدةٌ، ذاتُ أغصانٍ رقاق، عليه ورقٌ مُهَدَّبٌ كورقِ **الشاهترج**، في أطرافه أكاليلُ كأكاليلِ **الكُزبرة**، وحَبُّه دقيقٌ، أطولُ من حبِّ **الأنيسون** وأدقّ، في طعمه حَرافة، وهو عطِرُ الرائحة، كثيرٌ بناحية **تاكُرنا** و**جَزولة** منابتُه الجبال، ويُسمّى (ي) **قيمينن أغريون** وهو أشدُّ حَرافةً من **الكَمّون البستاني** يقطع القوباء ويُحلّل الأورامَ البلغمية، ويقطع البلّة من المعدة

1216 – **كَمّون حبشي**: النانخة، ويُسمّى الشّيبا، وهو **الكَمّون المُلوكي** عند بعضِ الأطباء.

1217 – **كَمّون حُلْو**: هو **الأنيسون** (في أ)

---

(49) الجامع لابن البيطار، 4: 84، والمستطرف، حميد ...، ص 247-249، وفيه – نقلا عن ابن سمجون – أنه **الكمكام** لحاءُ شجر الضرو (بالصاد غير المعجمة) وهو تصحيف

(50) الجامع لابن البيطار 4: 81-83، وقد ذكر أنواع الكمون

1218 - **كَمّون رومي**: هو **الأندراسيون**، وهو **البريطورة**.

1219 - **كمّون ملوكي**: هو **الشُّشْرُه** (في ش) وفي كتاب (د) أن **الملوكي** هو **النانخة**، وهو **الكرماني** و**الرُّطالي** و**الحَبَشي** و**الباسليقون**. ونوعٌ آخرُ له بزرٌ طويلٌ أعظمُ وأطولُ من بزرِ **الأندراسيون**، مُعرّقٌ، أبيض، حرّيفُ الطّعم جداً، يُجلب إلى الأندلس من **العُدْوة**، من قلعة ابن توالي. وانْتُهُ، ورأيت نباته (وصفتُه مع الكاشم).

1220 - **كَمّون صحري**: نباتٌ دقيقُ الورق، مُهَدَّبُها يَنمو نحوَ عظم الذّراع، وله أغصانٌ رقاقٌ كالخيوط، متفرّقة، عليها بزرٌ في أكِنَّةٍ صغارٍ أصغر من حَبّ **الأنيسون**، في طعمه حَرافةٌ كحَرافة **الكمّون**، ورائحتُه كرائحته. وهذا النوعُ كثيرٌ بجبلِ **مُنْت** بير وبجبل **الجزيرة الخضراء**. وهنالك رأيتُه، وذُكره (د) في 3. ووصف نوعاً آخرَ يُشبه النوعَ البُستانيَّ، له غُلُفٌ صغارٌ كالقُرونِ الصغار، مُهلّلةُ الشكلِ في داخله حبٌّ كبزر **الشونيز**. منابتُه الجبالُ المكشوفةُ للشمس.

1221 - **كمّون هندي**: هو **الإسكندراني**. علي بن رَبن، وابن **سمجون**: هو **الشونيز البري**.

1222 - **كَبب أبو حنيفة**: هو نباتٌ لم يوصف لنا غير أنا سمعنا اسمه من العرب، وهو مرعى جيد[51].

1223 - **كِنْباب الطُّحلُب** الذي يكون على وجه الماء، له ورقٌ كورق **الصنوبر**، وهو كثيرٌ بالغُدران من المياهِ العذبةِ الراكدة، ويُعرف **بجاورس الماء**، وقيل هو بزرُ **النيلوفر الأصفر**[52].

1224 - **كَنْدلاء**: من نوعِ الشجرِ بحريٌّ ينابتِ في نفس البحر، وأكثرُ نباته **بعُمان**، على أن البحرَ عدوُّ الشجر إلاّ **الكَنْلاء** و**المرجان**، وهو شجرٌ عظيم يُشبه **الدُّلْبَ** في جميعِ صفاته، وخشبهُ أبيضُ وورقُه كورقِ **اللوز** و**الأراك**، وثمرُه كثمرِ **الصّنوبر**[53] وهو مرعًى للبقرِ والإبل، في طعمه قبضٌ كثير، ويُستعمل ثمرُه فيما يُراد به القبضُ والشدُّ، وتُدبغ به النِّعالُ من جلودِ حُمُرِ الوحش، ونونٌ خشبه إلى السوادِ في قدْر حَبِّ **الآسِ**.

1225 - **كُنْلُس**: من نوعِ نجيبة، له ورقٌ كورقِ **لسانِ الحَمَل** أو **الأميرة**، إلاّ أنه

(51) ملاحظات حميد الله، ص 249، ومعجم النبات والزراعة، 1: 09.
(52) جامع ابن البيطار 4: 87-88.
(53) جامع ابن البيطار 4: 88، وملاحظات حميد الله، ص 250.

مائلٌ إلى الغُبرة، له أصولٌ ذوو شُعَبٍ رقاقٍ سود. داخلُها أبيض، يُحفَر عليها في شهر يونيه وتُخرَج الأصول، ويوجد فيها لِحاءٌ تحت الشُّعَبِ فَتُدَقُّ وتُعَصَر وتُخرَج عصارتُها فتُطبخ حتى تصيرَ **كالقارِ الرطب** وذلك هو الشيءُ الذي يُطلَى به النُّشاب فيُرمى به الصيدُ وتَبقى تلك الأصولُ مُعرّاةً من الشُّعَب فيُسمّى **الكُنْدس**، ويقال **قُندس** (بالقاف)، وبعضُ الناس يُسميه **كندوس**، (ي) **سطروليون**، (عج) بريله، (س) **أسطروموند**، (س) **أسطرس** **وكندلسا** أي عود العطاس، ويُسمّى سراج **القلام** لأن نباته يُضيءُ بالليل، وهو من الأدوية القتّالة.

وزعم بعضُ المصريين أنه أصلُ الخَسك، وهو خطأ وذكره (د) في 2، و(ج) في 8

ومنه صنفٌ آخر يُسمّى **بطرميقي**، وهو نباتٌ يُشبه نباتَ **الكَنكر**، أرقطُ اللون، فيه بياضٌ وشيءٌ من فرفيرية ساقُه يقربُ أصلُه والسماخ، وكثيراً ما ينبت **بالثغر الأعلى. ابن الجزار** نباتُه أشبه بنبات **الكنكر**، وهو شمطرة الدوابّ، يُسمّى (بر) **تاغيغشت** وذكر (د) أن **الكندس** نباتٌ معروفٌ يستعمله القصّارون لتصريف لتنقية. **الرازي في (الحاوي)** هو النباتُ المعروف **بالعَطْشان**[54] وهي **القولالة**، رأيتُها بجبل **المست** بأرض **الشبلية**، وهذا النباتُ ذكرهُ (د) في 4[55]، وقال إنها شجيرةٌ لها أغصانٌ رقاقٌ كأغصانِ **القيصوم**، عليها ورقٌ كورقِ **البابونج**، حادُّ الرائحة، مُحرِّكٌ للعطاسِ إذا شُمَّ، ينبت بالجبال وقرب الصخور ونبتٌ آخر هو **الكُندس** ورقُه كورق **الحُمّاض**، ينبسط على الأرض، وله أصلٌ صلب، أسود، كثيرُ الشُّعَب، مُحرِّكٌ للعطاس ونقيٌّ شديد، يَستعمله البيطارون في شمطرة الدوابّ ونوعٌ آخر **تُسعط** به الدوابّ ينبت **بجبال غمارة**، له عروقٌ كعروق السبابيج، ولم أرَ له صفةً إلا ما يُجلَب إلينا من عروقه، يستعمله البيطارون في سعوط الدوابّ.

1226 **كنْزِ الملك**: الشالية، وهي **الدالمة** (في س).

1227 – **كَنكر**: واحدُ **الكناكر**، وهي أحد وعشرون نوعاً (في التعبير الأول في الشوك الذي يَعقد **الحرشف** وشبهه) لكن قد شُهر به **الحَرشف**، وهو **القَكُوب** عند بعض الأطباء، وعند بعضهم **العناليق**، وذكره (د) في 3 و(ج) في 1، ويُسمّى (ي) **أقنثس**، (س) **جلملك**، عن الرازي، ويُسمّى **كنجر** والبرّي منه هو **الهَيْشر**

1228 – **كَنكر رومي**: هو نبتٌ له عِصيٌّ يُرمى بها على الحيلِ لطولها، وهو

(54) شرح لكتاب د، ص 76، مادة **دساقوس**، «جامع ابن البيطار» 126:3 مادة **عطشان**، وفي 86:4، مادة **كندس**

(55) زعم ابن البيطار أن **الكندس** دواء لم يذكره ديسقوريدس ولا جالينوس البتة» (جامع ابن البيطار، 86:4)

المعروف **بالهَيْشر**، وهو **الأرقط** أيضاً و**الطوب** (في ط) و**الكَنْكَر البرّي** أمضُ في القيء من **الكَنكر البستاني**.

1229 – **كَنَهْبَلة**: (واحدة كَنَهْبل): من جنس **الطَّلْح**، ينبت بأرض نَجْد، له شوكٌ عظيم، وثمرٌ شبه قرون البقر كأنها ثمرُ **الخَرّوب**، وتُسميه العربُ **العُقّة**، وهو شجرٌ يبقى ورقُه على الشتاء، تُعلِفُه الإبلُ صيفاً وشتاءً حتى يُدرِكَ الربيعُ فيُستَغنى عنه حينئذ، ويَصلحُ للدِّباغ، ويُعَدّ من نبات نجد، وهو كثيرٌ **ببلاد العرب**[56].

1230 – **كُنَيب الأشقاليا**، الرازي في (الحاوي): هي **اللُّوفة**. (د) في 2: هي ذات الحبّة الواحدة، نوعٌ من **الأشقاليا** البرية، وهي **القرطمان**. **أبو العَجّاج التيمي**: هو **العَلَس**، غيره: هو **الجُلبان**. والأول أصحّ[57].

1231 – **كعابر** (جمع كُعْبَرة وكعبور): العُقَدُ التي في قَصب الزرع وغيره **كالكُعوب**[58].

1232 – **كَعْب**: عُقدةُ **القصب** و**القنا** وكلُّ عُقدةٍ في ساقِ النبات من الحشيش[59].

1233 – **كُعْز**: من جنس **الشوك**، وهي نوع **لَحَسة**، يفترش على الأرض، له ورقٌ في طول ذراع، عريض، وشوكه حادٌّ طويلٌ، وبين الورق زهرٌ أحمرُ تحرص عليه النحلُ، وحبٌّ مثل حبّ **العُصفر**، مُرَوّى، تؤكل قُصَبُه، وهي حُلوةٌ طيبة في زمن الربيع، وهو **القرذب** الأسود[60].

1234 – **كعوبُ التين**

هو عَصْ أصولِ شَجَره، وهو **الزويل** و**البنث**، وهو من الأدواء التي تقع في **اللَّقائح**

1235 – **كُعوب الزرع**: قَصَبُه

1236 – **كَفُّ آدم**: هو **البَهْمن الأحمر**

1237 – **كفُّ الأسد**: هو **الأذريون**، عن بولش

1238 – **كفّ الجادم**: هو **السنبل الرومي** في بعض التفسير (في س).

1239 – **كفُّ الجلماء**: **البَهْمن الأبيض**، وقيل **الشُخَيماله**، وقيل **البنطافلون**،

---

(56) «ملتقطات حميد الله»، ص 251
(57) «جامع ابن البيطار» 87:4
(58) «معجم النبات والزراعة» 352:1
(59) «معجم النبات والزراعة» 106:1
(60) «ملتقطات حميد الله»، ص 243، و«معجم النبات والزراعة» 352:1

والصحيح الأول، عن ثقاتِ الرواة.

1240 – **كُفُر** (وقُضٌ): هو الحُمَّة، ويقال **الحُمَّر**، وهو زِفْتُ **البحر**[61].

1241 – **كُفُرّى**: طلعُ النخلِ ورأسه الذي يؤكل بمنزلة الجُبنِ من **اللُّوم**، وقيل بل هو غشاءُ عُنقودِ النخلة، والأول أصحّ[62].

1242 – **كفُّ الكلب**: هي **الكَفْنة** إذا يبست، وهي عُشبةٌ منتشرةٌ يقال لها – ما دامت غضّةً – **كُفْنة**، فإذا يبست عُرفت **بكفّ الكلب**، ويقال **لكفّ الكلب** قبلَ أن ييبس **فُقّاع**، لأنه نباتٌ مُتفقّعٌ كأنه قرونٌ صلبة، من (البارع).

1243 – **كَفْنة**: شجرةٌ صغيرةٌ، جَعْدة، إذا يبست صَلُب عودُها وكأنها قِطعٌ تشققت عن **القَنا**، لم يُحلّها **أبو حنيفة** بأكثر من هذا[63].

1244 – **كفّ عائشة**: نباتٌ له ورقٌ كورق **خُصى الثعلب**، وساقُه مربّعة في رقّة الميل، أكحلُ، يعلو نحو شبر، عليها زهرٌ كزهر **خُصى الثعلب** من أعلاه إلى أسفله، إلا أنه أصغرُ منه، فرفيريُّ اللون، وله أصلٌ على صورة كفِّ طفلٍ رضيعٍ في قدره ولونه، ذو خمسِ أصابع، مملوءةٍ رطوبةً، وربما كانت كفّين قد التصقت أطرافهما عند خروجهما من الأرض. منابته الرمل قربَ البحر، ورأيته كثيراً بناحية **وادي نموش** وحمته. والعامة تزعم أن من أمسك هذا الكفَّ عند نفسه في حزامه أو مئزره بورك في تجره وعمله.

1245 – **كفُّ القرد**: نوعٌ من **الخربق الأسود**، ويُسمّى **بنت أرطيره**.

1246 – **كفّ الضبع**: هو باد لبيبه وبدّ دلّه، وهو ثلاثةُ أنواع: أحدُها ورقُه كورق **الكرفس المائي**، وله ثلاثُ ورقاتٍ تخرج من موضعٍ واحدٍ مثل ما تخرج الأصابعُ من الكفّ، وهي مائلةٌ إلى التدوير، مُشرّفة، عليها زئبرٌ كغبار، وهي مُلمّعةٌ بسواد، تُشبه راحةَ الضبع إذا بسطها في الأرض، وهي على ثلاثةِ أذرع كأذرع **الكرفس**، إلا أنها أصغرُ وأقصر، ممتدّةٌ على الأرض نحوَ شبر، تخرج من وسطها ساقٌ رقيقة، مجوّفة، مدوّرة، ملساءُ، تفترق إلى أغصانٍ رقاق، مُعرّاةٍ من الورق إلا قليلاً، مُعقّدة، عليها زهرٌ أصفرُ ذهبيّ، له خمسُ ورقات، وهي مُشرفة، برّاقة جداً، تخلفه رؤوسٌ في قدر **الباقلّى**، وكأنّ تلك الرؤوس صُنعت من حبِّ عدسٍ قد لُصِق كلُّ واحدٍ منه على نُقطةٍ من خرْزها حولَ

---

(61) انظر قفر اليهود في جامع ابن البيطار 4: 26-28
(62) ملتقطات حميد الله 244
(63) ملتقطات حميد الله، ص 245

القضيب، وهي على قدْر طولِ الأنملة، مجاءُ شكلُه كصورةٍ صغيرة، تخرج أيضاً من كلّ عدسةٍ زوائدُ حادّةٌ تُشبه منقارَ طائر، وهي حادّةٌ بشوك، وله أصل كأصلِ **الخَربَق الأسود**، وهي أصابعُ كثيرةٌ تخرج من موضعٍ واحد، ونباتُه عند منبتُه بقربِ المياه والمواضع الرطبةِ الندية، وذكر هذا النوعَ (د) في 3، و(ج) في 1، ويُسمّى (لس) **قرة العين**، (عج) **باذلِيتَه وباذَدِيلُه**، أي كفّ الضبع، (ر) **فورس**، (ص) **بورنسوت**، (س) **لاقون**، ويُسمّى ببادية **بالقبتورية**، ويُسمّى أيضاً **بالكي البارد** لأنه يَعمل مثل النار.

قال ابن **بَغونَش**: هو **القَرطَيثا**، وأصلُ هذا النبت إذا دُقّ ووُضِع على القروحِ الخبيثةِ والأواكلِ والثآليل أكلَ لحمَها بعنفٍ ونفع منها ونقّى الجراحات؛ وزعمَ المترجمون عن (د) أن **كفّ السبع** ليس يقتضي هذه الصفةَ التي وصف، لكن هو نباتٌ شُهِرَ عندنا بهذا الإسم وعند كل طائفةٍ من المجاورين لنا، والذي وصفه (د) هو نباتٌ له ساقٌ طول شبرٍ وأغصانٌ كثيرةٌ على أطرافها غلفٌ كغُلُف **الحمّص**، في داخلها من البزر حبّتان أو ثلاث، وله ورقٌ كورق **الأكَرنب البري** وأصلٌ أسودُ **كالشلجَم** فيه أجزاء نابتة تُشبه العُقد، نباتُه في الحروث وبين الزروع.

ومنه نوعٌ آخرُ يُشبه الموصوف تماماً إلّا أنّ ورقه أخضرُ كلونِ ورقِ **الكُزبرة** ولا زَغَبَ عليها، بل فيها ملاسة يسيرة، وينفع مما ينفع منه الأول.

ونوعٌ آخر ورقُه كورق **الكَرفس**، إلّا أنه أبيضُ وأعرض، وخضرتُها مائلةٌ إلى **الصفرة**، وفيها ملاسة تدبَق باليد، وله زهرٌ أصفر، برّاقٌ إلّا أنه أصغر من زهرِ الأول، وهذا النوعُ يَعلو نحوَ ذراع، وأغصانُه كثيرة، وعروقُه كثيرةٌ بيض، دقاقٌ، رخوة، ومنابتُه مواضعُ المياه الجافّة، وليس لأصوله من الحدّة ما لأصولِ الأول، ويُسمّى هذا **براحَة الكفّ** وهو نوعٌ من **البوطل**.

1247 - **كفُّ الهِرّ**: نباتٌ دقيقٌ، وهو من نوع **كفّ الضبُع** (بالضاد المعجمة) له ورق مستدير، مُشرّفٌ، لاصقٌ بالأرضِ جداً، وفيها ملاسة، وليس تخرج أكثرَ من ثلاثِ ورقاتٍ أو أربع، تخرج من وسطها سُويقةٌ في رقّة الميل، مُدورةٌ تُشبه ساقَ **النرجس الأصفر**، تعلو أقلّ من شبر وهو معبّلٌ دونَ ورق، في أعلاه زُهَيرٌ مفترشُ الشكل، في لونِ **النرجس الأصفر**، برّاقٌ جداً عَطِرُ الرائحة، له أصلٌ قدرَ زيتونة، ذو شُعَبٍ كثيرة، تُشبه أسنانَ الفأر قدْراً وشكلاً، ويُعرف هذا النوعُ **بالمملوك** لملاسةِ ورقه وزهره، ويُسمّى (عج) **أبرنية بالبش** من أجل أنه إذا استُعمل منه فرجةٌ واحتمَلتْه العجوز حملت بشحيبه الأرحام ويُهيئُه لقبول المنيّ، ويُسمّى عند بعض الناس **بالخَزداد** (في ح)، ويُسمّى (ع) **الصفيراء**

من أجل لونِ زَهرها. ويُسمّى **أسنان الفأر** لكون أصله على ذلك الشكل، ويُسمّى **كفّ الهِرّ**. وهو ينبت في الخريف من أول مَطْرةٍ تنزل من السماء فتخضرّ الأرضُ بنباته بعدَ أيامٍ يَسيرة. خاصّته قطعُ الثآليل والنفعُ من الأكلة والقروح الخبيثة العفنة، ويُعينُ الحَمْل.

1248 - **كَشْبة**: (وقَشْبة): هو **الوَقل**، وهو التمرُ اليابسُ الأبيضُ[64].

1249 - **كُشنج**: البقلة اليمانية، من كتاش ابن اسحق. والكشنج أيضاً: **القُسْط** بلغة أهلِ السواد.

1250 - **كُشنج آخر**: قال **عيسى بن ماسة** و(سس): هي **العَرْفَنة** وهي **الكشطك** وهما من جنسِ **الفطر والكمأة**، وأكثر نبتهما بناحية **بغداد والمشرق الأعلى**. **علي بن مُحمّد**: اسمُ هذا النبات **بدلقه رسبه كشت**، وهي **كالبقلة اليمانية**، وقوّتها قريبةٌ من قوّتها. وقيل إنّه صنفٌ منها. (**م** ب مع البقل)[65].

1251 - **كُشيثا**: **ابن ماسة**: هي عيدانٌ كَعيدانِ **الفُوّة**، حمراءُ إلى السواد تُقَوّي المَعدة، ويَستعملها النساءُ للسِّمَن. وطعمُها إلى الحرارة، تُجلَبُ من **الصين**. **الرازي** في (الحاوي) مثله. **ابن الجلجل**: هو خشبٌ **كحبّ الرشاد**، وله عيدانٌ كعيدانِ **الفوة**، ويقع في أدوية السِّمَن، وطعمُها إلى الحرارة، وخاصّتُها إنزالُ المحتبسة ونفعُ الأرحام المُعتلّة وتقوية المعدة المسترخية، إضرارُه بالأمعاء، وإصلاحُه **بالكثيراء**. الشَّربة منه خمسةُ دراهم[66].

1252 - **كُشْمَلَخ** (**وكُشْمَخه**)، **أبو حنيفة**: هي بقلةٌ تؤكل مع اللّبن. وزعم **بعضُ** الرواة أنه **المُلّاح**، وهو ضربٌ من **الحمض**[67]، وقيل إنه **القُلّام**، والقُلّام يُسمّيه أهلُ **العراق** **القاقلّي**، وأهل **البصرة**: **المُلاّح**، وأهلِ **الصين**: **الكُشْمَلَخ**. ونباتُه كثيرٌ برمل **بني معدان بأرض العرب**. وهو المعروفُ عندنا **بالطُّرْدِخ**.

1253 - **كِشْمِش** (وقِشْمِش)، زبيبٌ صغير لا نوى له، حُلوُ الطعم، وهو كثيرٌ **بالأهواز**، مشهور، ومنه ما لونه أصفرُ وأخضر، فما جفّ بظلّ فهو أخضرُ وما جفّ للشمسِ كان أصفرَ أو أحمر. وأهلُ المشرق يتزوّدونه في أسفارهم. وحبّه في قَدْر **الحِمّص** وأصغر، وهو كثيرٌ ببلاد **فارس وبخراسان**، وعناقيدُه طوالٌ، ومنه **بلزرعة** و**سجلماسة**، ولكن الذي بالمشرق

---

(64) «معجم النبات والزراعة» 1: 980، تحت اسم قُشبة.

(65) في الطبعة المصرية من «جامع ابن البيطار» 4: 71، كشنج (بالنون عوض الثاء)

(66) في «جامع ابن البيطار» 4: 73، كشيلي (باللام)

(67) «ملتقطات حميد الله»، ص 242، و«معجم النبات والزراعة» 1: 209

أجود، وهو ينفع من السُّعال إذا طُبخ بالماء وصُفّي وعُقِدَ ماؤه بالسكر ودُهن به[68].

1254 - **كشوث**: أبو حنيفة: به لغات: كُشوث (بضم الكاف)، **وكشوث وكَشوثا** وشَكوثا، اختُلِف فيه فقيل هو **الشيخ الأرمني**، وليس به، وقيل نوعٌ من **القياصم**، وليس به، لكنَّ هذا الاسمَ يقع على نباتاتٍ أحدها **الأفيثمون** (في أ) ويُعرف أيضاً **بالقُرَيْنة**، وهو النباتُ الذي لا أصلَ له، ويتكوّن على **الكَتّان** في زمن الربيع فيفسده، وهو معروفٌ عند أهلِ الفلاحة، ويقع على **الكشوث الرومي**، وهو **الأفسنتين**، ويقع على **الكشوث الجبلي**، وهو **المرشكة** التي تُدبَغ بها الجلود، ويقع على **الكشوث المجوسي**، وهو **القشرا**[69].

1255 - **كشوث فارسي**: هو **الأفيثمون**.

1256 - **كهربا**: (وكاربا وقهربا) ويُسمّى القصب لأنه شبيهٌ بالقرن، وكذلك القرن يُشبه القصب، ويُسمّى **قطرا**، **ومصباح الروم**، (ي) **حرسقورون**، (س) **بطريوس**، (س) **السراقا**، يُسمّى شجرةُ **أغيروس**، وهو صمغٌ مذكورٌ مع الأصمغ والكهربا على رأي القُدماء فيما زعم **ابن سمجون**: هو **الشيطروس**[70].

1257 - **كرنل**: (بالشام): **الفوفل**.

1258 - **كوكب**: هو تلألؤ النبات وإشراقُه إذا طلعت عليه الشمسُ وعليه قَطْرُ النّدى، وقيل هو عودُ شجرٍ يُضيءُ بالليل، وهو **البوك**. قال (ح): هو **الطين الشامي**. **الرازي** في (الحاوي): كوكبُ الأرض هو **الطلق** هذه الأقوال كلُّها صحاح، لكوكب ما أضاء بالليل عوداً كان أو حجراً، وإنما يُضيء بنورٍ من قدرة الله تعالى، ولذلك شُبّهت بكواكب الأنوار، أعني النجوم. **أبو حنيفة**: «**الفطر** **كوكبُ الأرض** ويقال لنوع من **الطورثه** شول، ويقال لزهر **الشكاعى**، وهو نوعٌ من **الأسنب**، ويقال لزهرِ **الرّشالة** الأبيض[71].

1259 - **كولان**: هو من نباتِ المياه مع **البَرْدي**، وساقُه كساقِ **بَصَل الأكل**، ويَعرفُ الناسُ هذا النباتَ **بالبوطي**، وهو نوعٌ من **السُّعْدي** (في س)، وزعم قومٌ أنه **الطرباح**، ولم يَصِحّ[72].

1260 - **كيدانه**: حبُّ الشمنة، وهو **القَصير**، نوعٌ من **البيقة** (في ح).

1261 - **كفٌّ باردة**: كفُّ الضبع، لأنه يعمل عمل النار.

---

(68) «جامع ابن البيطار» 4:72-73، و«ملتقطات حميد الله» ص 241، و«معجم النبات والزراعة» 1:428.

(69) «جامع ابن البيطار» 4: 71-72، و«ملتقطات حميد الله» ص 242-243، و«معجم النبات والزراعة» 1:143.

(70) «جامع ابن البيطار» 4:88-89.

(71) «ملتقطات حميد الله» 1:107.

(72) «ملتقطات حميد الله» 1:107.

حرف اللام

1262 – لاغشنه: نوعٌ من اللّفت البرّيّ، ذكره (د) مع اللّفت وسمّاه (ي) نبالش (في ل)[1].

1263 – لاذَن: صَمْغُ الاستب.

1264 – لاذيون: اللاذن أيضاً، قال أحمد بنُ داود: اللاذن يكون من العنقز وهو المَرْزَنجوش، وهذا خلاف ما ذكره (د) الذي يُجمَعه من أحدِ أصناف قَسْطوس، وهو الاستب[2].

1265 – لامون (ويقال لَيْمون): من جنسِ الشجر الحمضي، وأنواعُه كثيرة، فمنه ما ثمرُه على شكلِ ثمر الأُتْرُجّ الصغير قدراً ولوناً وورقاً، وفي آخرِ كلِّ ثمرةٍ عُقْدةٌ متّصلةٌ بها كأنها ختانٌ قَدْ خُرِّت منها، وطَعمُه إلى الحُمُوضة، ولونه إذا نضج لونُ السَّفَرْجَل النَّضيج، ويَطول شجرهُ جداً.

ومنه نوعٌ آخرُ ثمرُه في قدرِ ثمرِ الرمّان السَّفَري وأعظم، إلاّ أنه إلى الطول، على لونِ الأُتْرُجّ، حامضُ الطعم، وورقُه كورقِ الأُتْرُجّ.

---

(1) قال عبدُ الله بن صالح: دبوباس إيمارس، وهو السلجم البري الذي يُعرَف اليوم بعجمية الأندلس لَفْشة وبالبربرية أورلفه («شرح لكتاب د»، ص 5).

(2) انظر لاذن في «مخطوطات حميد الله»، ص 253، وانظر الستوس في «شرح لكتاب د» ص 27، ولاذن في «جامع ابن البيطار» 1: 90-91.

ومنه نوع آخر ورقه كورق الحِنّاء قدراً وشكلاً، إلاّ أنها دون تشريف، ومنها انحصارٌ يسير، وبه ثمرٌ في قدر بيض الدجاج، مُدَحْرَج، لونُه أصفر إلى البياض، داخلُه مرٌّ.

ومنه نوع آخر له ورقٌ كورق الموصوف آنفاً ومنه انحصارٌ أكثر من الأول وورقٌ أعظمُ من الأولِ بشيءٍ يسير، وخُضرتُها مائلةٌ إلى السواد، وله ثمرٌ مَخروطيُّ الشَّكلِ قدر الدوامة التي يَلعب بها الصبيان، أعظم من بيض الدجاج قليلاً على لون الأُتْرُجّ، وطعمُ لَحْمِه وشَحمِه مرٌّ. لم يذكر (د) ولا (ج) اللاريج ولا اللامون.

وخاصة اللاّمون إذا امتُصّ ماؤه واعتُصِر وصُنع منه شرابٌ سُكّري نفع من الثمل وأصحابِ الحُمّياتِ الحادّة، ويُبرِّدُ لهب المعدة ويُقويها ويقطع أخلاطها، وقشرُ الثمر الخارج إذا جُفّف ودُقّ وشُرب بماءٍ حارٍّ نفع من الشوصة والقولنج، ودُهنه ينفع من العِلَلِ الباردة ولمن يَتصرف في الماء كالصيادين والملاّحين وأصحاب الفالج إذا شربوه وادّهنوا به لا سيّما أقدامهم.

1266 – لاتطوفوديون: نباتٌ له ساق تعلو نحو شبر، له أغصانٌ كثيرة، على أطرافها غُلُف كغُلُف الحِمّص فيها من البزر حَبّتان أو ثلاث، له ورقٌ كورقِ الكَرَفْس وأصلٌ أسودُ شبه الشلجم، فيه أحراقةٌ نابتة تشبه العُقَد، نباتُه في الحُروث بين الحِنطة. ذكره (د) في 3، [تحت اسم لاوطوباطان]

1267 – لاعية (ولاعية بالياء): ضربٌ من اليَتّوع[3]

1268 – لاقانُن: (ولاقانيون، وربّما صُحّف فقيل لاياتن)[4]: هو الحُمّاض.

1269 – لاشتر: (بالعجمية): هو القُتم (بالعربية) وأرتّرج (بالبربرية)، وقيل إنه الكَتَم، ولاشتر نوعٌ من الكَلَخ (في ك)[5]

1270 – لُباب: هو المرعى الدقيق الذي لا تَقْدِر البهيمةُ عليه إلاّ بالأضراس لدقّته من أيّ عُشبٍ كان[6]

1271 – لُباب القمح: هو الأفيثمون

1272 – لُبان: هو صمغُ شجرٍ يرتفع نحو القامة، له شوكٌ وورقٌ كورق القَرْزِ إلاّ

(3) «جامع ابن البيطار»، 91:4
(4) انظر لاياتن في «شرح لكتاب د»، ص 52. قال عبد الله بن صالح: هو الريباس، ويُعرف بالأندلس شُقّاح ويُسمّى بالبربرية تاسموت وتالغودت أيضاً
(5) انظر Laster في «معجم أسين»، ص 148-149
(6) «المخصّص» لابن سيده، ص 253، و«معجم النبات والزراعة»، 10:1.

أنها أعرض، وله ثمرٌ كثمر الآس، مُدحرج، ويخرج على أغصانها صمغٌ منه أبيضُ وأصفرُ وأحمر. وذكره (د) في أ، و(ج) في ا، وأبو حنيفة[7] ويُسمّى (ي) ليبانس، (عج) شانسيه، (ر) لدار، ويُسمّى الذكرُ منه سطاغونس، ويُسمّى دُقاقُه ليبانوفيلس، وهو كثيرٌ بناحية عُمان والهند والشام. وقد يوجد بالأندلس بناحية سَرَقُسطة في شَنْتراه القارش، وبجهة طَرْطوشة.

1273 - لَباشتر[8] تُوقفُه العربُ على الغُثم، وقيل إنها بقلةٌ معروفةٌ بجهة غرناطة والمرية، وهو الصحيح، وقيل إنها البقلة المُسمّاةُ عندنا بالبشتر، ضربٌ من الفُجل البري، وهو خطأ.

1274 - لَبَخ - اختُلِف فيه، قال الرازي في (الحاوي) هو السَّلْتاب. أبو حنيفة: هو نوعٌ من الشجرِ العظام كشجرِ الجوز والدُّلْب، وله ورقٌ كورقِ الجوز شكلاً إلّا أنها أمتنُ وأخضرُ ذَكاً، وقيل ورقُه كورقِ السِّدْر سواء، وثمرُه في قدر حبّ الزيتون، في شكل ثمرِ العُنّاب، وهي عناقيدُ كبارٌ مائلةٌ إلى الصُّفرة في داخلها نوىً فيه تعريقٌ، وزعمَ ابنُ الثّنا أنّ ثمرَه يُشْبِه ثمرَ الخَماط، وهو الأصحّ، وحَبُّه يؤكل إلّا أنه يُعطِشُ ويُخمِّن، وإذا شُرِب عليه الماءُ أسمج. وكانت هذه الشجرةُ ببلاد الفُرْس تقتل، فلما نُقِلت إلى مصر وغيرها من البلاد لم تضرّ آكلَها، وهي في مصر بناحية الصَّعيد كثيرة، إذا شُمَّت زعفَ من يشمُّها، وإذا نُشِر من خشبها ألواحٌ رعف الناشرُ لها، ويُباع اللوحُ الواحدُ منها بخمسين ديناراً، يجعله أصحابُ البحرِ في المراكب والسُّفن عند إنشائها لبعضِ العِلل. وزعم قومٌ أنه إذا ضُمّ منها لوحان وشُدّا بالرباط جميعاً وتُركا في الماء سنةً التحما وصارا لوحاً واحداً، ولُبُّ نوى ثمرها يُحدِث صَمَماً لآكِله. وهذه الشجرةُ مأوى بزّتيلاء، وذكرها (د) في ا، و(ج) في 8، وتُسمّى (ي) فراسيا (س) لَبخ، (ر) برسيا وفراسيا، وهي الشجرة الفارسية. أبو حريش: اللّبخ شجرٌ عظيم له نوحٌ وثمرٌ أخضرُ شبه التين، حلو، يُعقِّبُ مرارةً يسيرةً، كريهُ الرائحة جداً، نافعٌ لوجع الأسنان. وزعم قوم أنها شجرة الأزاذرخت، وليست بها[9].

---

(7) انظر ليبانس في «شرح لكتاب د»، ص 19، وكندر في «جامع ابن البيطار» 4:83-84، وحصا لُبان في «ملحقات حميد الله»، ص 253

(8) انظر Laster, lavaster في «معجم أسين»، ص 148-149

(9) انظر فراسيا في «شرح لكتاب د»، ص 48، ولبخ في «جامع ابن البيطار» 4:92-93، وفي «ملحقات حميد الله»، ص 254-255، وفي «معجم النبات والزراعة» 1:209-210

1275 – لِبْد: هو القَعله[10].

1276 – لِبْدَة[11]: نُسالُ الصِّلّيان إذا تَلبّد ويُسمّى به القفعاء.

1277 – لَبْرال[12]: معناه القَفعة، ويُعرف أيضاً بقَفعة الحمير، وهو نباتٌ له ورقٌ كورقِ نباتِ المدعو بالفحيال إلّا أنه أدقّ ورقاً منه، وهي كثيرةٌ تخرجُ من أصلٍ واحد وتفترشُ على الأرض، نحوَ عَظْم الذراع، وبها تقطيع، تخرج من وسطها ساقٌ مُدوَّرةٌ أسفلُها أغلظُ من أعلاها، تَعلو نحوَ ذراع، وله أغصانٌ يَسيرةٌ عليها نَوْرٌ أصفر، دقيقٌ، يَظهر في زمنِ الربيع، وأصلُه عِرقٌ في غِلَظِ الأُصبع نباتة، وهو نوعٌ من البَقل يُؤكل في زمن الربيع مع البقل، معروفٌ عند أهلِ بلدينا. حشيشُه النفعُ من أشرِ الولد

1278 – لَبْلاب: هو القُربوله (معناه شُوَيكة) هذا الاسم يقع على كلّ نباتٍ يتعلّق بالشجر، وهو داخلٌ في جنسِ قسوس

والقسوس ثلاثةُ أنواعٍ أُوَل، وهذه ثلاثةُ أجناسٍ لما يقع تحتَها من سائر الأنواع، وكلُّها تُسمّى اللّويَ لالتوائها على الشجر، وتُسمّى العصبة لتعصّبها بالنبات، والعطفة لتعطّفها والتفافها على الشجر، لكن الأخصّ باللّبلاب نباتٌ يُعرف بالقسيني وهي القربوله، وهو لَبلابُ الغنم، ويُسمّى بناحية قرطبة قفشه، وهي العُشبةُ المسلّحة لأنها تُطلق البطن، وتُسمّى بعجمية سرقسطة بلطاله مركلبيه، وهي الشجرةُ الباردة عند بعض الأطبّاء، وبهذا الاسم أيضاً يُسمّى القَرْفيع، وهو نباتٌ له ورقٌ في عرض الإبهام وطولها، وهو ذو ثلاث زوايا كورق قسوس، على قضبانٍ دقاقٍ ممتدّةٍ على الأرض وتَفتل، وله زهرٌ كقمع لسوشكة، أبيض، وله غُلُفٌ في قدر الحمّص، مدحرجةُ الشكل، في داخلها ثلاثُ حبّاتٍ مُزوّاةٍ سودٍ كحب النيل. منابتُه المواضعُ الرطبةُ المعمورةُ في زمنِ نصيف بين الزروع وفي الكروم وأحواض البساتين. ذكره (د) في 4، و(ج) في. ، ويُسمّى باليونانية قسنانس وباللطينية قسيني، وبالبربرية آست، وبالعربية لبلاب، اسمٌ عجمي مُعرّب، وبعجمية الأندلس قربوله ومطخشاله

ومن اللبلاب نوعٌ آخر يُعرف بالمجوسي، وهو اللبلابُ الجَعْد، ويُعرف أيضاً بحَبْل المساكين عند بعضهم، وليس به، ويُسمّى بعجمية شخمطاله – أي شُحَيْمة – لأنها إذا

(10) ملاحظات حميد الله، ص 259
(11) معجم النبات والزراعة 1 247
(12) لبرال اسمٌ أعجمي اسباني (نظر Labrel في معجم سيمونيه، ص 142

دُقَّتْ كان ما انْدَقَّ منها لَدْناً رطباً دَسِماً كأنه لُثَّ بشحم، ويُسمّى **بالحَرشاء**، وبالرومية **أقسيي وأقرسيني**. وورق هذا النوع أعرضُ من الإبهام، جَعْد، فيه احمرارٌ وتشريف، وهو نوعٌ من **القسيني**، وخُضرتُها مائلةٌ إلى السواد وكأنّ عليها زَغَباً شبه الغُبار على قضبانٍ دقاقٍ تمتدُّ على الأرضِ وتَنفتل إذا طال نباتُه، وهي تتعلّقُ بما قَرُب من النبات، ونَوْرها أعظم من نَوْرِ النوع الأول، فرفيريُّ اللون، يُشبه بقَنْع، وهي أشدُّ حُمرةً من **الوَرْد**، له غُلُف في قَدْر رؤوسِ **الكتّان** وشكلها، فيه بزرٌ أسودُ مُزوّى. ذكره ديسقوريدس في 1

ومنه نوعٌ آخر ينبسط على الأرض كالأول، وورقه أطولُ من الأول وأشدُّ خُضرةً وأغلظ أغصاناً، وله زهرٌ أبيض جداً في شكلِ قَنْع، وله غلفٌ في قدر **الباقلّى** في داخلها بزرٌ أسود، فإذا أخرجتَ منه أصبتَ مكانَ البزر الذي في الحبّ ورقةً خضراءَ على شكلِ ورقِ ذلك النبات، وله عِرْقٌ غائر في الأرض وأذرُعُه مائلةٌ إلى الغبيرة، مُعَرَّقة غضّة الطعم. ذكره (د) في 4، و(ج) في 1. ويُسمّى باليونانية **الاطيني**، ويُعرف **بالقسيني** الكبير، منابته الأرضُ المعمورةُ من الكروم وغيرها، والمواضعُ الرطبةُ من المروج والغياض، وكثيراً ما ينبت بقربِ الأرضِ المالحة، ورأيته كثيراً **بفحص الشرف**

ومنه نوعٌ آخر يُعرف **باللبي**، وورقه مثلثُ الشكل، أما الزاويتان اللتان يخرج من بينهما المعلاقُ فهما إلى التدوير، والزاويةُ الثالثة حادّةٌ جداً، طويلة، وفي تلك الورق متانة، وكأن فيها آثاراً بيضاً، وفيها ملاسة، ولونُ أغصانها إلى البياض، مُدوّرة، وله أغصانٌ كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد وتمتدُّ على الأرضِ نحو ذراعين، فإذا قُطِعَ شيءٌ من تلك الأغصان أهراقت لبناً كثيراً حاداً يُحرق البدن، وله زهرٌ دقيقٌ أبيضُ يُشبه زهرَ **الظيّان** إلّا أنه أصغرُ منه، وأطرافُ الزهرِ محدّدة، وله أصلٌ في غلظ الإبهام، أبيض، مُعرَّق، وفيه رَخاوة. ويُسمّى عندنا بالبادية **يِرْبَة ذي قِرْقِه** —أي عشبة النار— لأنها تُحرق البدنَ إذا مسَّتْه، ويُسمّى باليونانية **القيس**، **وأرلاليا**، منبتُه الأرضُ الحُرّية المختلطُ ترابُها برملٍ في زمنِ الصيف، وهو كثيرٌ عندنا بقرى الوادي

ومنه نوعٌ آخر ذو لبن، وورقه أكبرُ من ورقِ الأول، وكلُّ واحدةٍ من الزاويتين اللتين يَخرج المعلاقُ من بينهما كأنما قُطِعت بمقصّ، قِصار، لكلّ زاويةٍ منهما زاويتان، نَوْرُه أبيضُ في شكلِ قَنْع وهو كثير، منبتهُ الغياضُ ويرتقي فيها، ورأيتُه على نهر **قرطبة** في **منية ابن حميدين القاضي**.

ومنه نوعٌ آخر يُعرف **بالجقلاء**، وهو يُشبه نبات **القسيبي** أغصاناً وأوراقاً، إلّا أنّ

أطرافُ ورقِه إلى التدويرِ تمتدُّ على الأرضِ حبالاً دقاقاً [طولها] نحو ذراع، عليه زهرٌ كالقِمَعِ في داخله بياض، يُشبه نَوْرَ النيل، يَخلفُه بزرٌ حبيبٌ هَشٌّ كبزر أناغاليس، ويُشبه أيضاً حَبَّ الكُزبرة، لونُه أصهب، وفي داخله حَبٌّ صغير، وفي طعمه مرارةٌ يسيرة، ويُسمّى (ي) أسبادوس [أستاثوس] وزعم بعضُ الأطباء أن حبَّ هذا النَّوعِ البربج، وهو خطأ، ويُسمّى بالعجمية جقلال [حقلال] منبتُه الأرضُ المُثْوَرة من التربةِ الحمراء، وهو عندنا كثير

ومن نوعِ اللبلاب نبتٌ معروفٌ بالمطرقان (في م)، ومنه القَسّوس بأنواعه الستة، (وأجناس القسوس الثلاثة في ق)[13].

1279 – لبلاب مجوسي: هو اللبلاب الأحرش

1280 – لبلاب عربي: هو الأبيض الزهر منه

1281 – لُبن الحمارة: نوعٌ من الشُّوع ويُسمّى (عج) ليت قردنه، أي لبن رديء ويلغو بسبو أهل البادية فلطياله معناه بيقية، لأنه يُحمِّضُ اللبن إذا مُرِس فيه

1282 – لُبنُ العُشَر: هو لبنُ الشُّبرم، عن كتاب ابن اسحق، والعُشَرُ غيره

1283 – لُبنى: ضربٌ من الميعة، قال (د) هو شيءٌ كم الأصطرك، وهي الميعة، وهي ثلاثةُ أنواع: لُبنى مشك، وسُمّيت به لأنه أحدُ أخراتها، وهي سوداء، طيبة الريح، في لون المِسْك، وهي قليلةُ الوجود عندنا. ولُبنى عنبر لأنه أيضاً أحدُ أخراتها، وهي سهكة الرائحة، بيضاء تُشبه الصمغ. ولُبنى رُهبان لكثرة استعمالهم إياها في بخورات الهياكل. وهي الميعةُ السائلة، وفيها سُهوكة، وهي ضربان: أحدُهما المذكورة آنفاً، والآخر لُبنى رُمان، منسوبة إلى الرُّمانيين، وهُمْ الروم، ويُسمّون بعجمية بلدنا زُمَامُش، وهذه أطيبُ رائحةً من الأولى وأرفع. وتُسمّى (ي) إيسمي، عن (د) وتُسمّى سوليقيطس [سقوليقيطس]، ومعناه الدودي لأنه يُعمَل على شكل الدود[14]

1284 – لَبسان: نوعٌ من اللِّفت البري[15].

---

(13) وملتقطات حميد الله منه للبلاب، ص 255-256، ومادة لوبي، ص 261، وانظر لبلاب في «معجم النبات والزراعة» 1: 109-110، وفي «جامع ابن البيطار» 4: 92

(14) «جامع ابن البيطار» 4: 102، وأما الاسم اليوناني سكولوكس، في شرح الكتاب هذا ص 19، فهو سطي ركس، وعنده ابن جلجل فقال هو اللُّبني، ويقال الأصطرك، وهو الميعة، وأما النوع الدودي فهو في كتاب «الحشائش»، ص 62-63 سقوليقيطس

(15) «جامع ابن البيطار» 4: 92-93

1285 – لَثَى: حليبٌ يَخرج من سوقِ الشجر.

1286 – لِحاء: قِشرُ أصلِ كلِّ نوعٍ من الجَنْبة، ويقال لقِشرِ الشجرِ لِزْفٌ، ومنها لِزَفَةُ الطعام.

1287 – لَحَق: ثمرٌ يأتي بعدَ ثمرٍ مثل بطونِ التين والقِثّاء.

1288 – لِحْيَة أمسون: ضربٌ من الأفيثمون.

1289 – لِحية التيس: نوعٌ من الطراثيث، وهو ضربٌ من الكَمْأة، ويقع هذا الاسم أيضاً على الطراغوبغُن.

1290 – لِحْيَة الجَمَل: نوعٌ من كُزْبَرة البير، وهي الزَّهمة الصخرية (في ن).

1291 – [لِحية الحمار: نباتٌ دقيقٌ له خيطان أرقُّ من الميْل تمتدُّ على الأرض نحوَ شبرٍ، لونُها إلى الخُضْرة، ولها ورقٌ دقيقٌ يُشاكل البخور، وقد يتهذّب إذا أخذ في الانتهاء، وله زهرٌ دقيقٌ أبيض، وأصلُه عُرَيْقٌ لطيفٌ لا يُنتفع به، وتلك الخيطانُ كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، فإذا قُلِعت وجُمِعت أغصانُها وقُبِض عليها جاء منها شكلُ لحيةٍ طويلة، ولذلك سُمِّيت بها الاسم. منابتُها الأرضُ المنوَّرة، وهي من النبات الشجري][16]

1292 – لَخْلاخ (ولَخلاج): القَيْجُنُ البري.

1293 – لَكّ: صمغٌ أحمرُ يقال إنه صمغُ شجرِ البَقّم، وقيل إنه بمنزلة القِرْمِز يقع على عيدانٍ رقاقٍ في شجرٍ يكون بأرمينية وبلاد الهند، وقيل إنه منٌّ يقع من السماء على شجر الغُبيراء ناحية سيراف وسواحل البحر، وقيل إنّ شجر البَقّم شجرٌ عظامٌ وخشبُه أحمرُ الداخل، عليه قشرٌ أسود، ولا يَنبت إلّا بالين والهند، وعُروقُ شجره إذا أُنقِعت وشُرِبَ نقيعُها قتل. (وقد وصفناه مع الأصباغ) ويُسمّى (ي) بلَم ويُرْوى بيقن. (ع) لَكّ[17] وهو اسمٌ فارسيٌّ مُعرّب، وفيه قوةٌ مُهزلة للسِّمان إذ شُرِب منه أربعةُ دوانِق بماءٍ وسكنجبين أياماً كثيرة.

1294 – لَكّاع: من نوع الشوك، يُشْبِه الشُّكاعى إلّا أن الشُّكاعى أكبر منه، والكَلْبة أصغر منه. أبو حرشن: وأراني رجل من ربيعة شوكةً تَنبت عندنا، وهي تمسس يمو نحو عَظْم الذراع، ولها أغصانٌ ممدودة شوكاً، ولها وُرَيقةٌ دقيقةٌ لا بال لها، تَنتفض فيَبقى الشوكُ وحدَه، وإذا جفَّ ابيضّت، وهي كريهةُ الرائحةِ تُشبه رائحةَ الثوم ويُسمّى (فس)

(16) فصل ساقط في ب.
(17) «الصيدنة»، ص 90، و«مقتطفات حميد الله»، ص 260.

شيعة، وهي **اللكّاعة**، وهي **الحشيشة الثومية**، وهي نوع من **الجلّة**. منابتُه السهل في الأرضِ البرية، في (ج).

1295 – **لَنجزويلة** (معناه رُمْحٌ صغير، ويُسمّى **الحزية**). وهو نباتٌ له ورقٌ كورق **العُصْفُر** البري، وشكلُ كلِّ ورقةٍ منه يُشبه الحَربة، وحُصرتُها مائلةٌ إلى سواد وفيها متانة، تخرج من أصلٍ واحد، مفترشة على الأرض، وإنما سُمّيت **لَنجزويله** لأنها تنفع من الشوصةِ وذاتِ الجَنْب، والعجم تكني عن وجع في الجنب رُمْحٍ فَعُرِفت بذلك[18]

1296 – **لَفْق**: هو المعروف بأذن الفرك، وهو ضَرْبٌ من **الكُحيلاء** (في أ) ويُقال أيضاً لكلِّ نباتٍ يتعلّق بالثياب مثل ثمرِ نوعِ **اللوفو** وأنواع **الجزوع** وما شاكله والأشهر بهذا الاسم ما ذُكِر أولاً

1297 – **لصيف**: نوعٌ من **الكَنكَر** بري، وهو **شوكُ الجمال**، ويُسمّى (بر) **تاكا** (في ح مع **الخرشف**)، ومنه نوعٌ آخرُ صغيرٌ بقدر ذراع لا تنكره من نبات اللُّصيف، له زهرٌ أصفر، دقيقٌ، وورقٌ في عرض أُصبع، وساقٌ مُعرَّقة، مرعة، وشوكٌ حادٌّ وهو كثيرٌ **بالشَّرف**، ويُسمّيه بعضُ الناس **بالشوكة الشهباء**[19]

1298 – **لُعابُ الثور**: هو نبات الموجودُ على أغصانِ الحَشيش، وهو المعروفُ **بخُوزِ النُّعاس** (في ح)

1299 – **لعابُ الحَية**: هو **الأفيثمون**

1300 – **لُعْبَة**: هي **العَروسَلّة**[20] (تصغير عروسة)، وهي أصلُ **اليبروح**، عن (المياس)، سُمّيت بذلك لأن أصلَ اليبروح في الأغلب قد يوجد منه ما يكون على صورةِ الإنسانِ له يدانِ ورجلانِ وعُنقٌ ورأس، فشُبهت بذلك باللعبة التي يلعب بها الأطفال، تُصنع لهنّ من الخشب والعظام على شكلِ جاريةٍ ليرتَضْنَ في اللعب، يتعلّمن ما يحتجن إليه من تربيةِ أولادهنّ ومحاولة بيوتهنّ إذا احتجن إلى ذلك، ويُسمّى أيضاً **أم البنات**

1301 – **لَغْوس**: الرقيقُ من النبات، الضعيفُ منه[21].

---

(18) انظر Lanchuruela في «معجم لسبي»، ص 46.

(19) ذكر **عبد الله بن صالح** في تفسير الأسماء سوماي **مطوريس** أنه الحرشف المعروف **باللصيف** والحرشف صنفان أحدهما الذي يسميه البربر **الزان** والآخر هو **اللصيفه** (شرح لكتاب د»، ص 77)

(20) **العروسالّه** صيغة إسبانية لتصغير اللفظ العربي عروس أو عروسة، ويظهر أنّ ذلك كان مألوفاً عند عرب الأندلس، وقد ورد كثيرٌ من ذلك في هذا الكتاب من شحمة (تصغير شحمة

(21) «ملتقطات حميد الله»، ص 259، و«معجم النبات والزراعة» 1 409.

1302 - **لُفّاح**: هو ثمرُ نباتِ **اليبروح**، ومن **اليبروح** بستانيٌ وبري، وثمرُه في شكل **الباذنجان**، مشمشيُّ اللون، في داخله بزرٌ عدسيُّ الشكل، ويُسمّى هذا الثمر **المَغْد** (مي ي) [مع اليبروح][22].

1303 - **لُفاح هندي**: ثمرُ شجرٍ له ورقٌ طويل، عريضٌ، ناعمٌ يُشبه ورقَ **الكاكنج**، إلاّ أنه أعظمُ منه بكثير وأطول، وثمرُه كثمرِ **المَوز** إلاّ أنه أصغر، وعليه قشرٌ رقيقٌ مشمشيُّ اللون، وهو كثيرُ الرطوبة، حُلْو، في داخله بزرٌ كبزر **اللفّاح**، ولا تُقَشَّر عند أكلها، والناس يأكلونه ويتهادَونها، وثمرُه يكون أخضر ثم تخمَرّ، فإذا انتهى اصفرّ، وهو كثيرٌ **بخراسان والعراق والهِنْد**.

1304 - **لِفت**: **اللفت** أنواعٌ كثيرة، فمنه بستانيٌ وبَري، وهما أنواع

فمن البستانيّ **اللّفتُ المُدَوّر**، وهو في شكلِ جامات الشُكّرِ إلاّ أن فيه تفرطحاً يسيراً، أبيض، ناصع، فيه تدوير، وهو كثيرٌ **بإشبيلية وقُرطبة**

ومنه نوعٌ آخرُ أصغرُ من هذا يُعرف **بالطُليطلي**، أبيضُ اللون، رخو، أصولُه كأصول **الجَزَر** شكلاً، إلاّ أنها أقصر، وكثير ما ينبت في الرمل، وتُسمّى (ي) **عنقيل**، (عج) نابه، (ع) **شلجم**، (س) **برشاد وبورشاذ**.

ونوعٌ آخر يُعرف **بالقيسباني**، أصلُه كأصل **الطُليطلي**، إلاّ أنه أرقُّ وأطولُ، وهو **كالفُجل**، يَعظُم جداً حتّى يوزن في الأصل الواحدِ رطلان وثلاثة في الثمرة، وهو نوعٌ من **الطليطلي**

ومنه نوعٌ آخر يُعرف **بالصقلّي** مثلُ الموصوفِ إلاّ أن لونَ الأصل أبيضُ إلى الخُضرة، ورقُه خَشِن، خَشِن، وطعمُه أشدُّ حرافةً من غيره وأقوى في الإنعاظ، وهو **المصري** أيضاً.

ذكر منافعَ **اللّفت** (د) في 2، و(ج) في 6.

وأما البري فمنه المعروف عندنا **باللبسان**، ذكره (د) في 2 حيث ذكر **البستاني**.

ومنه نوع آخر يُعرف **بالأشيرون**، ويسمّى (ي) **نابارش**، وهو الذي يقع في التِّرياق.

ومنه نوعٌ آخر يُعرف **بالقلشتر**، وهو نوعٌ من نبق، ورقُه كورقِ **اللفتِ البري**، ورقُه لاصقةٌ بالأرض، وخُضرتُه مائلةٌ إلى السواد. [والحَبّ] الذي فيه أبيض، ونَوْرُه

(22) ملتقطات عبيد الله، ص 259، و معجم النبات و الزراعة 93.1 وهو في هذا المصدر «القاح» بالقاف بدل الفاء، والظاهر أنه تصحيف مطبعي، وانظر جامع ابن البيطار 110:4

أصفر، وصمغه طعمُ اللَّفتِ البستاني.

ومنه نوعٌ آخر يُعرف بلاخشنة ويُسمّى روبياس (ي) أوربسيمون، وهو الأشحارة والسحارة. وخضرةُ ورقه مائلةٌ إلى الصُّفرة، ونَوْرُه أصفر، وهو حِرِّيف الطعم كطَعْم اللّفت سواء.

ونوعٌ آخر يُعرف بالصَّاب، وهو الخردل. وهو أنواعٌ قد ذُكرت (في ح) [مع الخردل].

وهذه الأسماءُ التي سمَّينا لهذه الأنواع هي أسماء عامية مشهورة عند أهل البادية، وتُؤكل في زمن الربيع مع البَقْل.

وأما الجَبَلي فقد ذكره (د) في 2. وسمّاه (ي) أسطراطيقوس (بابياه) وهو النَّال والبيش، ومنه قَتَّالٌ وغيرُ قَتَّالٍ بحسب الموضع النابت فيها، وهو نباتٌ ورقُه كورقِ اللّفت البستانيّ، إلّا أنه أصغر بكثير، وهي ثلاث عددًا على الورق. وفيها حشونة، ولها أذرعٌ رقيقة، طويلة وساقٌ قصيرةٌ نحو شبر، عليها. وله أصلٌ كذنب العقرب، لمّاعٌ برّاق كالزجاج، في طعمه حلاوةٌ ثم تُعقبُ مرارةٌ وحدةٌ، ومازَرْيُه الأنْلَه. وزعم قومٌ أن هذا الأصلَ إذ قُرّبَ من عقرب أخمدها، وإذا قُرّب من الخربَق الأسود أنعشه، وإذا دُقَّ وخُلط بلحم وأكلته السباعُ أو الكلابُ أو غيرُه قتلها سريعاً.

وأمّا اللّفت الواقع في التّرياق عند بعض الأطباء فهو نباتٌ يقوم [على ساقٍ طولُها] نحو ذراع، له ورقٌ أملس، في عرض الإبهام، وله بزرٌ أسودُ الخارج أبيضُ الباطن كثيرُ الأغصان. منابتُه الجبالُ الباردة.

لِفت الجنّ هو أصلُ اللّوف الكبير.

1305 — لَقَط (بفتح اللّام والقاف): ما انتثر من ثمر كلّ شجرة. وهو السُّنبل الذي تخطئه المناجلُ عند الحصاد.

1306 — لُقَم القاضي: نباتٌ له ورقٌ كورقِ الجزر، إلّا أنها أعرضُ منها وأقلُّ تقطيعاً، وفيها تشريفٌ ولينٌ، على ساقٍ دقيقة، مُرَبّعة، تمتدُّ على الأرض وتتعلق بما قَرُب منها من النبات، وله خيوط كخيوطِ الكرْم، رقاقٌ. وزهرةٌ دقيقٌ، أبيض، تخلفه تُفاحاتٌ مُثلّثةُ الشكل تُشبه التين التي يصنع منها من البُرْمك، في قدرها، في داخلِ كلّ خروبٍ ثلاثُ حبّاتٍ في قدرِ الحِمّص، مُدحرجة، سود، ولها عينٌ بيضاء كعين اللوبيا، تُتّخذُ في البساتين للجمال والعزلة، ويُسمّى جوز الريح. ويُعرف أيضاً بحِمّص القاضي، وهذه أسماء

عامية؛ وهذا النبات داخلٌ في جنسِ اللوبيا وهي نوع من اللَّبلاب، لأنه من النباتِ الخفيف الذي يَرتقي في الشَّجر. (في ج مع الحوز).

1307 - لسانُ الثور: هو الكحْلاء.

1308 - لسان الجدْي (ويقال صريمةُ الجدْي): هو زَبَانُ عُنْت، وهو رَئيسُ الجبل بالعربية.

1309 - لسانُ الحَمَل: هو من جنسِ الآذان، لأنا شرطنا أنْ نُدخِل كلَّ نباتٍ طويلِ الوَرَقِ عريضِها يُشاكل ورقَ الأترجِّ والنارنج تحت هذا النوع، أعني لساناً. فالمُسمَّى لسان الحَمل هو البلنتاين، نباتٌ معروف. وأجناسه الأُوَلُ ثلاثة، وأنواعُه كثيرة.

فمنه ما له ورقٌ طويلٌ عريضٌ جَعْدٌ كورق الأترج إلَّا أنها أعرضُ وأعظم، وفيها انحدار، مُعَرَّقة، وعروقُها بادية في باطنِ كلِّ ورقة، وأطرافُ الوَرق منها مُحَدَّدةٌ تفترش على الأرض، وتخرج من وسطها ساقٌ مُصْمَتةٌ لا ورق عليها، في رقّة الميل، تعلو نحوَ عَظْمِ الذراع، وعلى قدْر المواضع التي تَنبت فيها، ومن نصف الساقِ إلى أعلاه سُنْبُلَةٌ كذَنَبِ الفأر مُؤلَّفةٌ من غُلُفٍ صغارٍ في قدرِ حَبّ الكُزْبَر، في داخلها حبٌّ كبزر الوَرْد شكلاً ولوناً، صُلْب، يُجنى في زمن القَيْظ في يونيو ويوليو منابتُه بقربِ المياه.

ومنه نوعٌ آخر كالأول سواء، إلا أنه أطولُ ورقاً وأقلُّ عرضاً، وكأنَّ عليه زغَبٌ كالغبار منابتُه في مواضع آجامية، ويُسمّى هذا النوعُ (ي) أرنغلس، (عج) بلنتاين، وهو من البقلِ المستأنف كونه كلَّ عام.

ومنه صنفٌ آخرُ مثلُ الأول سواء إلَّا أنه أصغر منه بكثير، وفي ورقه ملاسةٌ وخضرةٌ مائلةٌ إلى الصُّفرة، ويُسمّى هذا النوعُ عند أهل البادية وعند البربر أذن الشاة لأنه على شَكْلها وقَدْرها. وتَنْبُت هذه الأنواعُ بقربِ المياه وعند شطوطِ الأنهار، ومنابتُها متقاربةٌ بعضها من بعض.

ومن نوعٌ آخر ورقُه دقيقٌ أبيضُ في طولِ الأصبع وعرضِها، وكأنَّ عليها زغباً أبيضَ يُشبه الغُبار، وتلك الورقُ تلتوي في نباتها وتَتَفتّل، وهي مفترشةٌ على الأرض، فيها لدونةٌ ورطوبة، تخرج من وسطها سُوَيقةٌ في رقّة الخَيْط وهي طول أنملة في أعلاها شبهٌ تُشبه سبلة اليَنَمة كأنها عُقدةٌ مؤلفةٌ من حبّ القُطن وهي أطولُ قليلاً من الأنملة. وكثيراً ما تَنبت في المواضعِ الجَبلية والمواضعِ الطينية من أسدين جبال في التُّربة البيضاء، ويُسمّى هذا النوعُ (عج) قناله (تصحيف النون)، ومعناه شيبة، شُبِّهت بالشَّعر الأبيضِ من لونها ودقتها. وهي

نافعةٌ من الجراحِ إذا ضُمِّدَ بها، وتقطع الإسهال إذا شُرِب ماؤها، وتُجفِّفُ رطوباتِ الرَّحِم إذا احتُمِلَت.

ومن نوع لسان الحَمل: **اليَنمة**، نباتٌ دقيقٌ له ورقٌ كورقِ **لسان الحمل** إلّا أنها أصغَر، وليس ببعيد الشَّبه من النبات الذي يعرفه أهل باديت **بظُفْرة الفرس**، إلّا أنه أعرَضُ منه وأقصر، وكأنّ عليه زَغباً يُشبه الغُبار أو كأنّه غُمِسَ في ماءِ الصابون فابْيَضّ، وتخرج من وسطه سُوَيْقَةٌ مُمَيَّلَةٌ في رقّة الميل، رخوة، مزغبة، تعلو نحوَ شبر، عليها من نصفِ الساقِ عُلِّقَ شبه بزر **لسانِ الحَمل**، في أعلاه عُقْدَةٌ في قدرِ زيتونةٍ صغيرةٍ مؤلفةٌ كأنها صُبِغَت من قُطنٍ أبيض، يَظْهر في زمن الصيف، يُجمَع ويُتّخذ منه زِنادٌ بمنزلةِ الشُّعل ومنبتُه أسنادُ الجبلِ والرمل، ويُسمّى هذا النوع (ع) **يَنَمة**، ونعرفه بباديت **قُطَيْطِلِي** من أجل ما ذكرناه، ويُعْرَف أيضاً **بخرافة العَجوز**، ويُعرف **بأذن الأرنب** عند بعض الناس، ويُسمّى **أوليه دِلْبِر** = معنا أذن الأرنب، وهو نوعان كبير وصغير.

ومن نوع لسانِ الحَمل: **أذن الأرنب**، وهو نباتٌ له ورقٌ يُشبه **لسانَ الحمل**، فيها احمرار، مُتَهيّئةٌ لأنْ يُشْرَب فيها الماء، وهي من ثلاثِ ورقاتٍ أو أربعٍ تخرج من أصلٍ واحد، مُعَرّقةٌ بعروقٍ ظاهرةٍ في باطنها، تَخرج من وسطها سُوَيْقَةٌ في رقّةِ الميل، تعلو نحوَ شبرٍ وأقلّ، وربّما كانت اثنين أو ثلاثاً فقط، وفي رأسها بزرٌ يُشبه بزرَ **دِبْسا قوس**، لا ورقَ عليها، وفي أعلاها قُنْلةٌ [قُنَيْلَة] تُشبه **البَلّوط** الصغير، وكأنها صُبِغت من وَبَرٍ أبيض في داخلها بزرٌ كبزرِ **الاصفيليون** منابتُه الأرضُ المحمرةُ الجبلية في المواضع الرَّطبة، ويُسمّي الناسُ هذا النوعَ **أذن الأرنب** لشبه وَرَقه بأذن الأرنب (في أ) وينفع ورقُه لقطعِ الدم مثل ما يصنع **اليلنتاين**.

ويدخل تحتَ نوعِ لسان الحَمَل **ظُفرةُ الفرس** (في ظ). وذكر (د) **لسان الحمل** في 2، و(ح) في 6، ويُسمّى (ي) أرنقالس، (عج) **أوريه دي لِيبْر**، ويُسمّى **بتاين وبلنتاين** (بر) **تامزّغت أبلي**، ويُسمّى **برد وسلام**.

1310 **لسانُ الذيب**: نباتٌ له ورقٌ كورقِ **لسان الحَمَل**، إلّا أنها أطولُ وفيها انحدار، وهي شديدةُ الملاسة، وأطرافُها حادّةٌ كالأسِنّة، ولها أذرعٌ طوالٌ قائمةٌ إلى فوق، وهي كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، [وله ساقٌ تعلو نحوَ ذراع][23]، وأغصانُه كثيرة، رقاقٌ جداً [معقّدة، وعند كلِّ عُقدةٍ شُعَبٌ كثيرة، دقاقٌ، عليها زهرٌ فرفيريّ اللون، وهذا النباتُ

(23) عبارات ساقطة في أ

يَظهرُ في أولِ الصّيف، وله بزرٌ دقيقٌ، عدَسيُّ الشكلِ في قَدْرِ بزرِ الشَّهْنِيزِ وأقلّ، ولونُه أصهب، وهو صلب، وله أصلٌ ذو شُعَبٍ كثيرةٍ جداً مثل الخيوط][24] مشتبكةٍ بعضها ببعض. منابتُه مناقعُ المياهِ الجارية، وقد ينبت في نفسِ المياه القائمةِ القليلةِ الجَرْي، وتسمّى (ي) سطراطيوطس أي الفارسُ على الماء - (عج) الأميره، (فس) اميريا، ويُعرَف أيضاً بعُشْبة الطُّحال، وزعم بعضُهم أنه نوعٌ من الكَنْكَر، ولم يصحّ عندي. ذكره (د) في 4، و (ج) في 8 [وخاصّتُه النفعُ من جُسْأِ الطُّحال، ويُبْرِئ الجراحاتِ ويَختم القُروح، وقد يُستعمل عند انفجارِ الدم من النواصير إذا ضُمِّدَ به][25]

ومنه نوعٌ آخر يُسمّى أليمديون، له ورقٌ كورقِ النباتِ المُسمّى قنوس، وفي قَدْرِ ورقِ النوعِ من النوف النبطي وعلى شكله، وهو نحوٌ من ستِّ ورقاتٍ أو سبع، لا ثمر له ولا زهر، وساقُه قصيرة، وله عروقٌ دقاقٌ، سود، مُنْتِنَةُ الرائحة، ولا طعم لها. منابتُه المياه، [ورقُه إذا خُلِطَ بالزّيت وضُمِّدَ به منعَ الثَّديَ من أن يَعظُم، وعروقُه إذا استُعملت مَنعت الحَبَل][26] وذكر هذا النوعَ (د) في 4، و (ج) في 3، ورأيتُه بوادي زُمَّلة في مواضعَ شتّى[27]

1311 - لِسانُ الكَلْب: هذا النباتُ نوعان: بريٌّ وبستاني

فالبستانيُّ طويلُ الورق، عريض، جَعْد، في طولِ ورقِ لسان الحَمَل، إلّا أنها أَلْيَن، وفيه انحناء، وخُضْرتُها مائلةٌ إلى الصُّفرة، قادوسيُّ الشكل، يُخلِف جُمَماً صغاراً، خَشِنَةَ الملمَس، وله بزرٌ أسودُ وداخلُه أبيض، فيه رطوبة، وذكره (د) في 4، ويُسمّى (ي) سطاريوس، (ع) لسان الكلب، (عج) شبيعه، (س) سملوطش أرتارون، ويقال طوماغا - معناه الكبير - ويُعرَف بالشاطة في بعضِ المواضع

وأما النوعُ البريُّ فورقُه كورقِ البستانيّ، إلّا أنه أرقُّ وأطولُ وأحدُّ طرفاً، وهو جَعْد، كأنّ عليه خُشونةً، وخُضرتُه مائلةٌ إلى الصُّفرة، وورقُه متوازية، مُشَرَّفَةٌ كتشريفِ المنشار، وساقُه مربَّعة، مجوفة، ذاتُ أغصانٍ كثيرةٍ تخرج من أصلٍ واحد، وفي كلِّ جهةٍ من تربيعِ الساقِ انخفاض، وتَعلو نحوَ الذراع، وله زهرٌ فرفيريُّ اللون، وعلى تلك الأغصانِ فِلَقٌ بعضُها فوقَ بعضٍ تُشبه الفِلَكَ التي تكون على البَخْتَرِنَه وله أصلٌ مُربَّع، أسود، في غِلَظ

---

(24) عبارات ساقطة في أ

(25) عبارات ساقطة في أ

(26) عبارات ساقطة في أ

(27) ذكر ابن البيطار أليمديون في 1:46، وذكر سطراطيوس في 3: 14

الأصبع، حَوْر، منابتُه الأرضُ المُبْوَرة السوداء، وهو بناحيةِ **قرمونة** **وبفحصِ** **الشبر** كثير، يَجْلُبه الناس على أعدالِ **الحَرْشَف** في زمنِ الربيع، يُعْرف عندنا **بالمورجون**، (عج) **إلْقوه دِلُبه** – أي **لسان الثَّبْع**، (مج) **شبيطه كبيانه**، (ي) **مسجنوان**، (بر) **توكردوز**، (فس) **سمفوطن** وخاصتُه النفعُ من الخَصَى[28].

1312 **لِسانُ العُصفور** اسمٌ مشتركٌ يقع على نوعٍ من **السُّنْبل** الرومي وعلى **ألسنةِ العصافير**

واختُلِف فيه فقال (سح) «هو **الطاليشفر** بالفارسية»، ووافقه **ابنُ جُلْجل**، ولم يَقُلْه غيرُه. **أهرن** «هو بزرُ حشيشةٍ تُعرف **بالبنجسكرون**» ووافقه **ابنُ ماسويه**، لأن «بنجسك» بالفارسية هو العُصفور، و«رون» لسان. (سع) وابن **الجَزّار**: «هو بزرُ حشيشةٍ تَنْبت **بالشام في** الزرع، تَعلو نحوَ عظمِ الذراع، ورقُها أخضرُ كورقِ **الخُرْفِ** شكلاً، ولها قُضبانٌ دِقاقٌ، سودٌ يغْبرة، ولها زهرٌ أصفرُ وأبيضُ تَخْلُفه مزاودُ صغارٌ بين الخُضرةِ والصُّفرة، **في** كلِّ مِزْوَدٍ حبّةٌ واحدةٌ كبزر **القِثّاء في** شكلِ لسانِ العصفور، وأحد طرفيْها أعرضُ من الآخر» وهذه صفةٌ انفرد بها (سع) وابن **الجزّار**.

وحُكِيَ عن (د) و (ح) أنها **التيسابسة**، ولم يصحّ ذلك عنهما، لأن شكلَ **السياسة** غيرُ شكلِ **لسانِ العصفور** كما ذُكر. وقال **مسيح** «لسان العصفور نوعٌ من شجر **الدَّرْدار**، وكذلك تُسمّي **الفُرْسُ** شجرَ **الدردار** **بنجسكروان**»، وتُسمّيه (عج) **فراخشنه**، وهذا عندي موضعُ شكٍّ، لأن قوةَ شجرةِ **الدردار** بجميعِ أجزائها باردةٌ قابضةٌ، وقوةُ ألسنةِ العصافير حارّة رطبة.

وقال (د) إنه نبتٌ صغير، له ورقٌ صغارٌ كورقِ **الحِمَّص**، وله غُلُفٌ صغارٌ تُشبه **الخَرّوب في** الشكل، إلاّ أنها أصغرُ بكثير، في داخلها بزرٌ أحمر، تُشبهُ القُرونَ ذواتَ الرأسَيْن، مُرّةُ الطَّعْم، ولم يَصِفْ (د) هذا النبتَ بتقويةِ الجماع لكنْ وصفه بأنه يَنفع المعدةَ ويَقَع في أخلاطِ المعاجين، وإذا احتَمَلَتْه المرأةُ قبل أن يَدنو منها الرجلُ منَع الحَبَل، وذكر أنه يَنبت بين **الحِنْطة** والشعير

[قال] **أبو عبيد البكري**، وهذا النبتُ هو المدعو **بالأشبرتاله**، وهو نوعٌ من المرعى، وهذا عندي خطأٌ فاحش، الصحيحُ عندي ما وَصفه **ابن الهَيْثم**، قال: إن شجرتَه تُشبه شجرَ **الدُّردار**، لها ورقٌ كورقِ **النور**، إلاّ أنه أصغر، ولون خشبِها وأغصانِها مائلٌ إلى

---

(28) انظر **لسان الكلب في** جامع ابن البيطار، 109.4

الحُمرة، ومنها ثمرٌ مثلّثُ الشكل، طويلٌ، طرفُه الواحدُ عريض، والآخرُ مُحَدَّد، في قَدْرِ حَبّ القِثّاء، يُشاكل ألسنةَ العصافير، ولونُه في لون قِشْر اللوز الذي على اللُّبّ. وطعمُه مرٌّ، عَفِص. ونباتُه في الغياض من الجبال أكثر ما يكون، وفي طعمِه شيءٌ من مرارةٍ مع يسيرِ حرافةٍ وطيبِ رائحة، ويُسمّى (ي) أيبوصارون، (س) أنمروماري، (عج) بلابقس، معناه أنامل، لأن العجمَ تقول لهم الطائر بيقُه. (بط) اسكروان، وعند الأطبّاء ألسنة العصافير، وذكره (د) في 3، و(ح) في 6 منابتُه بين الزروع، عن (د).

1313 – لسان العصفور آخر: نوعٌ من الفقة اليمانية.

1314 – لسان الفرس: جنسٌ من الشُطّاح، وهو نوعٌ من الكُحيلاء.

1315 – لسان الفيل: ورقُ المَوْز.

1316 لوبيا من جنس الكعوف ومن نوع اللبلاب، وهي أحدَ عشرَ نوعاً كلُّها رأيتُها أحدها ثمرُه أبيضُ يُشبه الكُلى في شكلِه، وفيها عينٌ سوداء وهي معروفةٌ تُسمّى أندلسية.

ومنها ما له ثمر أحمرُ كالعقيق الذي يُشاكِل لونُه ماءَ اللحم، وهي في قَدْر المذكورة قبلُ، ولها أيضاً عَيْنٌ سوداء.

ومنها ما له ثمرٌ أحمرُ لكّيٌّ، وهي أيضاً في قَدْر المذكورة قبلُ كأنها صُبِغَتْ بمَكْر، وهي برّاقة جداً، ولها عينٌ بيضاءُ، وهذه [تكون] بناحية بلاد الحَبَشة، وكثيراً ما يُنظم حبُّها في خيوطٍ وتُمسَك كالسلوك وتُسمّى تبرية لأنها من بلاد التِّبر.

ونوعٌ آخر من اللوبيا ثمرُه أسودُ حالكٌ أعظمُ حبّاً من الأبيض، ذات عينٍ بيضاءَ تُزرع عندنا كثيراً وتُسمّى بالعقعقية لأن فيها سواداً وبياضاً.

ونوعٌ آخر يُعرف بالصينية، ثمرُها على خِلقة الترمس، مفرطحة، مستديرة، سوداءُ، برّاقةٌ ذاتُ عينٍ بيضاء كعينِ العوبّة في شكلِه، وعُنُقُ هذه الأنواع كلّها قريبةُ الشّبه بعضها من بعض، شِبْه القرون، إلّا عنق هذا النوع فإنه في عَرْض الإبهام وطولِها، وزهرُ هذا النوع أزرق، ويُتّخذُ في البساتين، وهو مما يَبْقى نباتُه صَيْفاً وشتاء.

ونوعٌ آخر يُعرف بالشركية، وهي أربعةُ أنواع، وثمرُها في قَدْر بيض النَّعام، وهي على ألوان، فمنها أحمرُ لكّيٌّ وأحمرُ مرجانيٌّ ومُجَزّعٌ بسوادٍ وبَياض، وعاجيٌّ، وعُلُقها كأعمدةِ السيوف في طول عظْم الذراع، وورقُها في قدْر ورق القَرْع، وقد رأيتُها عندنا في جنّة السلطان كان قد ازدرعها الشيخُ الفلّاح ابنُ بصّال.

ونوع آخر يُعرف **بالهندية** ثمرُه في قدر حبّ **الكرسنة**، أحمر قانيءٌ، مُشرقٌ، مُدحرج، له عَينٌ سَوداء، رأيتُ هذا النوعَ عند رجلٍ جلَبه من جزيرةٍ **بالهند** تُسمّى **صفور**.

ومن نوع **اللوبيا** المدعو **بجوز الريح** (في ج)

ومن نوع **اللوبيا** **مُكبّرُ اللبن** **وخروبُ الخنزير** **وفولُ الخنزير**.

ذكر **اللوبيا** (د) في 2، وتُسمّى باليونانية **سمبلقس** وبالفارسية **لابو** (ويقال أيضاً **لابو** لكلّ ثمرٍ مُدحرجٍ **كاللوبيا والحمّص**) وبالرومية **فصوليا** وبعجمية **فصون** وبالعربية **الدّجْر**، وبالسريانية **إصوفوروون**.

وذكر (د) في 4 نباتاً سمّاه باليونانية **إصفوروون** وهو **اللوبيا الأبيض**، له ورقٌ وساقٌ ممدودةٌ من بزرٍ طعمُه كطعم **الأنيسون**، وهذا هو شبيهٌ **باللوبيا الأبيض**، عن (د)، ويسمّى **إصوفوروون**[29]

1317 - **لوراله**: نباتٌ ينبتُ في نَفْسِ الماء، له ورقٌ طويلٌ، يقال له **العَدسي**، وهو **السائح النهري**، ويُسمّى **عدس الماء** أيضاً **لوراله**، عن **أبي حنيفة**.

1318 - **لَوز**: من جنس الشجر، وأنواعُه كثيرةٌ معروفةٌ، ومنه حُلوٌ ومرٌّ، وصغيرٌ وكبير، مُدحرجٌ على شكلٍ **الشاهبلوط**، وذكره (د) في 1، و(ح) في 6، ويُسمّى (ي) **أمغدالى غلوقيا**، وهذا الحُلو، وأما المرُّ فيسمّى **أمغدالى فيقرا**، (عج) **أمندلش**

1319 - **لوز سوداني**: هو حبُّ البان

1320 - **لُوف**: جنسٌ لأنواعٍ تحته، وهو من جنس **الكُموف**، ومن نوعِ **البَصل**، وهو ستةُ أصناف، منه بُستانيٌّ وبَرّيٌّ وجَبليٌّ وسُهليٌّ، ومنه كبيرٌ وصغير، فالبستانيّ هو **القلقاص**

وأما الجَبليّ فهو المدعو **بشجرة الحنَش**، وذلك أن له ساقاً مُوشاةً تَعلو نحوَ ذراعٍ تُشبه سِلْخَ الحَيّة، رطبة، رخوة، في غِلظ قصبِ القَنْوم، وله ورقٌ كورقِ **الخَزَرع** في شكلِها، إلّا أنها أكبرُ منه وأطولُ ورقاً، وفيه ثَمَرٌ أبيض، وله عندَ انتهائه شيءٌ يُشبه العِنَب، فرفيريُّ اللون، وهو بمنزلة الزَّهرِ لذلك النبات، وله أصلٌ مُصمَتٌ يُشبه **السلْجمة**، مُفرطَح، مَشوبةٌ زُهومة، وحولَه فراخٌ صغارٌ قد تولّدت حوله، وهي من جنسه كما تتولّد أسنانُ **الثوم**، وهي داخل ذلك العِنَب تُشبه صغارُ الحبوب كَذَنَب الفأرة، فإذا انتهى نباتُه

(29) انظر لوبيا في جامع ابن البيطار 4: 12، 113 ونصّ من أبي حنيفة: **اللوبيا واللوبياء**، (مستخلص حميد الله، ص 261) وقد تقدّم الكلام على **اللابو والدّجْر**، وهما من أسماء **اللوبيا**

وكمل أثنى ثم ذبُل وتَحطَّم. منبتُه الجبلُ والمواضعُ الظَّليلة، وذكره (د) في 2، و (ج) في السادسة، ويسمّى (ي) داوانطيون، ومعناه التّين، وهو الأصحّ، لأن قشرَ هذا النباتِ أشبهُ شيءٍ بجلد ثعانٍ ولذلك يَعرفه بعضُ الناس بالحَنَشي وبشجرة الحَنَش، (س) أدريقن، وهو الذَّكَر من أنواعه، (س) قسجوس، (عج) طرقتيه، (بط) لوف، (ع) شَجرة الحَنَش، (لس) صارُه، وبعضُ الناس يَعرف أصلَه بفُتِ الجنّ، ويُسمّى أيضاً جُبْن القرود وبعضُهم يُصَحِّفُه فيقول خبز القُرود، ويُسمّى الريح وجُبن الثعبان والقُلبُزله وعُنق الحيّة، ويُسمّى ساقُها شربليون –وهو اسم الثعلب– وبمعنية الثمر طُريطيرُه من أجل أن قِشرَ الساق إذا تفتّح لخروج العُسلوج كان له صريرٌ يُسمَع فسمّيت بذلك بهذا، وزعم بعضُ الأطباء أنه العرطنيثا، وزعم أحمد بنُ ابراهيم أن دمَ الأخوين يُتّخذ من عُصارةِ هذا النبات، وذلك خطأٌ فاحش، لأن القوةَ الموجودةَ في دم الأخوين غير موجوده في هذا النبات ولا عُصارتُه تُشبه دمَ الأخوين.

وأما السُّهلي –ويُسمّى أُرن– فنباتٌ ورقُه كورقِ القسوس شكلاً، إلاّ أنه أعظمُ منها بكثير، وقد يكون في طول الورقة منه نحوٌ من شبر، وشكلُها مثلثٌ ذو ثلاث زوايا، وأوراقه كثيرة تخرج من أصلٍ واحد، جَعْدة فيها ملاسةٌ وآثارٌ بيض، تخرج من وسطها ساقٌ مُجوّفة، ملساءُ، تعلو نحو شِبْر، في أعلاه عُنقودٌ مُنضَّدٌ من حَبٍّ في قدْرِ الحِمّص، متكاثفٌ بعضُه فوق بعض، يكون أخضر، ثم يَصْفرّ فإذا نَضِج احمرّ، وجُملةُ ساقِه تُشبه دستج الهاون، [أي يد المهراس] وله أصلٌ في قَدْر بيضِ الدَّجاج وعلى شكلِه، مملوءٌ رطوبةً متصلّبة. منابتُه المواضع الطّينة وبقربِ السياجاتِ وتحتَ الشَّجر. وذكره (د) حيث ذَكَر النوعَ الأول، ويُسمّى (ي) أُرن، (ع) لوف النبطّ، وهو اللُّوف الجعد عند بعض الأطباء (بر) أيرني (عج) صارُه. ويُصنع منه خبزٌ في الجدب إلاّ أنه يَضرّ الحَلقَ ويُقطّعه إلاّ أن يُؤكَلَ بلبنٍ أو ودَكٍ أو دُهْن.

ونوعٌ آخرُ يُعرف بالبطّي، وهو السَّبطُ والأسبطُ أيضاً، وهو الفارسيّ، نباتٌ له ورقةٌ واحدةٌ كورق القسوس شكلاً ولا تعدُ شبهُه من ورقِ الفرصاد قدْراً وشكلاً، وفيها احمرارٌ وملاسة، وخُضرتُها مائلةٌ إلى السواد، ويَخرج إلى جنبِ هذه الورقةِ موازياً لها من الجانبِ المقابلِ قِمعٌ كرأسٍ بَطّةٍ قد نُزع فكّه الأسفل، وهو مُجوّفٌ وفي داخله شيءٌ كلسانٍ ناقوسٍ صغير، وهي فرفيرية اللون، ملساءُ، قريبةٌ من الأرضِ كأنها نَوْرُ الزراوند أو نَوْر الأسرون شكلاً، إلا أنها أعظم. منبتُها السياجاتُ والمواضعُ الظّليلةُ منها في زمن الشتاء، ويُسمّى

(ي) ايرصارن، ويُعرف باسم ذي الورقة الواحدة لكونه على ورقةٍ واحدة في الأغلب، وله أصلٌ في قَدْر زيتونةٍ مملوءةٍ رطوبة. ويُصبغ من أصله الحبرُ أيضاً في المَخْل.

ونوعٌ آخرُ يُعرف بالبصلي، ورقُه كورق الشوس الأبيض البستاني، إلّا أنها أطولُ وأرق، وتلك الورقُ مُنحنيةٌ إلى خلف، وفيها ملاسة، وعليها آثارٌ بيض، وله أصلٌ مُدحرج، مُصْمَت، مملوءةٌ رطوبةً، في قَدْر بيض الحَجَل منبتُه الأرضُ الرقيقةُ الحمراء، ويُسمّى ضربٌ عُنصلي من أجلِ أن ورقَه كورق العُنصل شكلاً، ويُقال أيضاً الكُرّاثي لشَبَه ورقه بورقِ الكُرّاث، ويُسمّى (ي) أَرْن صارْن.

ومن أنواع اللوف النباتُ المعروفُ عند العامة بالفبالّة، له ورقٌ كورق النوعِ المعروف بالبطّي، إلا أنه أصغرُ وأميلُ إلى الاستدارة، مُلس، بَرّاقةٌ جداً، وخُضرتُها مائلة إلى الصُّفرة، ولا انحفار فيها، وهي مثلُ الدراهم التُّركية قدراً واستدارةً، وفيها متانة، ولها أذرعٌ كثيرةٌ تَخرج من أصلٍ واحد، منبسطةٌ على الأرض، وتلك الأوراقُ في أطرافِ تلك الأذْرُع، وله زهرٌ أصفرُ ذهبيٌّ اللون بَرّاقٌ مُفَرَّشُ الشكل، يُشاكل نَوْر الحوذان، وله أصلٌ دقيقٌ كالباقلي قدْراً وشكلاً، ولذلك تُسمّيه العجم فبالّة أي فوَيلة، ويُعرف أيضاً باللوف المَجوسي. ويَجمع الناسُ أصلَ هذا النباتِ فيصنعون منه خُبزاً في الجدب. منابتُه المواضعُ الظليلة الرطبةُ وقربَ منافع المياه. وينبت في زمن الشتاء[30].

ومنه نوعٌ آخر يُعرف بالحوذان، وهو المَدلوكة، وهو كفُّ الهرّ (في ك)

ومن نوعِ اللوف نباتُ المعروف بكفِّ الضّبع (في ك)

1321 – لوقاقانثا: نوعٌ من الشوك، له أصلٌ شبيه بالشُّعدي، شديد المَرارة، ذكره (د) في 3، إذا شُرب قِشْره بشرابٍ نفع من أوجاع نخس مُزمنةٍ ومن عِرْق النَّسا ومن رَضّ العَضَل[31].

1322 – لوسيماخيوس: نبتٌ ذكره (د) في 4، له قضبانٌ رقاقٌ طولُها نحو ذراع وأكثر، مُعقّدة، عند كلِّ عقدةٍ ورقٌ دقيقٌ كورق الخِلاف، في طعمه قَبض، وله زهرٌ أحمرُ كالورد. منابتُه الآجامُ وعند المياهِ وعلى شطوط الأنهار، ويُعرف هذا النبتُ بعود الريح. [وعُصارةُ ورقه نافعةٌ من [علل] الصدر ولقرحة الكبد، وإذا احتَمَلَتْه المرأة قطعَ سيلانَ الرطوبة من الرَّحِم، دماً كانت أو غيرَه، وإذا سُدَّ المَنْخِران بورقه قطعَ الرُّعاف، ووجدتُ

(30) انظر لوف في جامع ابن البيطار 14:4–1:5.
(31) شرح لكتاب د، ص 79، وجامع ابن البيطار 3:4:1.

في بعض التراجم أنه **الأنجبار النهري**، وزعم قومٌ أن هذا النباتَ هو **سراجُ القُطْرُب**، وقيل إنه **عِيرِيُّ الماء**، وإذا تُدُخِّنَ به خرج له دُخانٌ حادُّ الرائحةِ يَطرد الهوام ويَقْتُل الفأر إذا وَجَدَ ريحَه][32].

1323 – **لُوَيّ**: كل ما يلتوي من نباتٍ على الشجر[33].

1324 – **لِيان** (جمع لِينة): وهي خَرائدُ النخل[34]

1325 – **ليث**. ما اختلط من نبتِ العام بيبيس ما نبت في العام الأول[35].

1326 – **ليرون** من نوعِ البَقْل البُستانيِّ المستأنف، وهو نوعان: جَبَليّ وسُهْلي فالجَبَليّ هو الذَّكَر، له ورقٌ كورقِ الليرون السُّهلي، إلا أنه أصغر بكثيرٍ وأرق وساقُه ذاتُ أغصانٍ كثيرةٍ تَمْتَدُّ على الأرض، إلى الغُبرة، وفي أطرافِ الأغصانِ غُلُفٌ كثيرةٌ بعضها فوق بعضٍ كغُلُف البنج إلا أنه أصغرُ وألين، في داخلها بزرٌ صغيرٌ جداً يُشبه بزرَ **البَقلة اليمانية** قَدْراً ولوناً، إلا أنها أدقُّ قليلاً، وله أصلٌ بين الصُّفرة والحُمْرة، وهي عروقٌ في غِلَظ السبابة، طعمُها حِرِّيفٌ جداً، نباتُه بالجبالِ في البياضاتِ منها، وقد ينبت في الأرضِ الرملة، وهو كثيرٌ عندنا **بالشَّرف**، ويُسمّيه العامة **بالزَّبَنَّالة**، ومعناه فُجْلٌ صغير، ويُسمّى **التيبا** إذا دُقَّ وشُرب أبرأ من وَجَعِ الجَوف، وهو يحلُّ الرياحَ ويُبْرِئ من القولنج وينفع من لَدغةِ العَقْرب ومن سمِّ ساعة ومن الشوصة البارده المادة، وهو من أنواع الجِنْبة.

وأما **السُّهلي** فهو نوعٌ من البَقل معروفٌ عند الناس، يَستعمله الصَّباغون في أصبغتهم أكثر من استعمالِ النَّمّ من القرى والمجرّب وذكره (د) في 3، و (ج) في 8، ويُسمّى (ي) **لوروتيا** (س) **الإسليخ**[36] وهذا الاسم يَقع على نباتٍ آخر يُشبه **الجرجير** – (عج) **ليرون**، (ع) **الحُرَيْث**[37]، ويُسمّى **الثملك** ليرون.

1327 – **ليط**: هو زهرُ القَصَب[38]

---

(32) ما بين معقوفين ساقط في أ (انظر «ديسقوريدس في شرح لكتاب د» ص 120، وفي «جامع ابن البيطار» 113:4)

(33) «ملتقطات حميد الله»، ص 261

(34) نُقل عن أبي حنيفة أن اللينة جماعة النخل. «ملتقطات حميد الله»، ص 316 (رقم الترتيب 60)

(35) «معجم النبات والزراعة» 145:1

(36) يظهر أن الإسليخ اسم عربي (انظر «النبات»، ص 31-32، و«معجم النبات والزراعة» 183:1).

(37) انظر «حُرَيْثة» في «النبات»، ص 122، وفي «معجم النبات والزراعة» 134:1

(38) وقيل «الليط» قشر القَصَب، «معجم النبات والزراعة» ص 483:1

1328 – **لِينَة**: هي النخلةُ من أي الألوان كانت ما لم تكن عجوةً أو برنية. واللينة جَريدةُ النَّخل، ويُقال **للشرشير وللمطرقال**[39].

1329 – **لبقة**: هو النباتُ المعروف عندنا **بالشفالة**، دويحٌ صغيرٌ له أغصانٌ كثيرة، دقاقٌ جداً، جَعدةٌ خَشِنة، قريبةُ اللون، تعلو نحوَ أصبع، وتفترش على الأرض وتتدوّح عليها، وَرَقُها صغيرٌ جداً، يُشبه ورقَ **الخَلَنْج** الذي يَصنعُ منه الفحمَ الحدّادون، وهو شديدُ القَبض، وله نَوْرٌ أحمر، مُظلم، صغيرٌ في رؤوسٍ صغارٍ تُشبه رؤوس **الحاشا**، وجُملةُ هذا النبتِ خَشِنٌ أحرش، وله تحتَ الأرضِ عِرْقٌ مُتَخَلِّلٌ، صلب، خشبيٌّ، مُتَشظٍّ منابتُه الأرضُ الجبلية المُشْجَرة، ويُسمّى هذا النباتُ عند شُجّار **شبقة**، **والشبقة** غيرُ هذا، وهو عند بعضِ الناس **الشبيطه الصخري**، هكذا ترجمه **حُنين** عن (د)، وذكره (د) في 4، ويُسمّى (ي) **سطوطن بطرا** – معناه **شدغة صخرية**، (عج) **لبقة**، وسُمّيت بذلك لأنها تَرْبط الفتوق وتَجْبر الكَسْر والرضّ إن طبخت مع لحمٍ مُقطّع[40].

1330 – **ليف**: نباتٌ بالمَشرق مشهورٌ هنالك بهذا الاسم، ويقع أيضاً على القُمُص التي تكون على سوقِ **النخل والمُقل والدوم والموز والنارجيل**، هذه كلها ذواتُ ليف.

وأما الذي هو بالمَشرقِ فهو ليفٌ يوجد على ساقِ شجرةٍ تُشبه **النارجيل**، يُباع **بمصر والشام والعراق وخُراسان والاسكندرية** ليُحتَكّ به في الحَمّام بعد التعرّق فيُنقّي البدنَ مثلما يُصنع بمناديلِ الصوف، ويَبيعه العطّارون هناك، وهي على شكلِ أصولِ **البَرْوَق**، إلا أنها أكبرُ بكثير، محدّدةُ الطرفين، في قدر **الخيار الشمي**، وكأنها نُسجت أو صُنعت من خيوطٍ رقاق، مُشتبكةٍ بعضها ببعض، وهو ثمرُ شجرٍ يُجنى فيتكسّر قِشرُه الخارجُ ويخرج منه هذا الليف، يُجمع ويُجفّفُ للشمس ثم يُدقُّ حتى يَلينَ ويُنظم في خيوط ويباع، فإذا جُعل في الماء لانَ وامتدّ، فإذا جفّ تشنّج ورجعَ إلى حدّه الأول من الصلابة، ويُسمّى **الكِنْبار**[41].

وأجودُ **الليف** بعد هذا غِشاء ثَمر **الجوز الرومي** وبعده **ليف النارجيل**، وأما غيرُ ذلك فقد يُتّخذ منها زنادٌ تشتعل فيها النار بسرعة، وقد تُحشى به المخادُّ والمُتّكآت للينه، وإذا أحرقت وأُخذ رمادُه وجُعل في الجراح الطرية ألحمَها سريعاً ولم تحتج إلى غيره

(39) تقدم وصف لياد (جمع لينة).
(40) انظر مادة **سطوطن** في مجامع ابن البيطار 3.31-32. وأما **لبقة** فاسمٌ إسباني (انظر «معجم أسين»، ص 154).
(41) نُقل عن أبي حنيفة أن ليف النارجيل يسمّى الكنبار بملحقات حميد الله، مادة نارجيل، ص 388-389. وانظر **كنبار** في «معجم النبات والزراعة» 1.354.

حرف الميم

1331 – **مارون**: نبتةٌ دقيقةٌ ذكرها (د) في 3، بيضاءُ، ذاتُ نَوْرٍ أصفر كنَوْرِ **الصعتر** في شكلِه، متفرعٌ على ثلاثةِ فروعٍ، وجُمَّتُه ليِّنٌ بمجمِّه، ولم يُحلّها (د) بأكثرَ من هذا[1] وزعم قومٌ أنه نوعٌ من **النابطة**

1332 – ماريون [ماديون] **أقيمديون**. (ويقال **أغريون**): نبتٌ له ورقٌ كورقِ **الهِنْدباء**، طول ساقه نحو ثلاثة أذرع، له زهرٌ كثيرٌ مستديرٌ فرفيريٌّ صغيرٌ **كحبِّ القِرْطِم**، وأصلٌ طول شبرٍ في غِلظ العصا، قابضٌ بطعم، تنبتُه المواضعُ المظلّلة والصخرية[2]، ذكره (د) في 4.

1333 – **مازريون**: من نوع الشمس ومن جنس الجَنْبة، وهو ثلاثةُ أنواع: أحدها ذو أغصانٍ كثيرةٍ تخرج من أصلٍ واحدٍ أغلظ من الإبهام، تعلو نحوَ ذراع، عليها ورقٌ كورق **الزيتون**، إلّا أنها أصغر، ونَظرتُ الورقِ إلى التدوير، جعدٌ، متينٌ، خُضرتُه مائلةٌ إلى السوادِ وكأنه من جنسِ **الزيتون** منابتُه بيضاتٌ من الجبال، وهذا هو الأسود

والنوعُ الآخرُ مثل نباتِ **المثنان** إلّا أنّ أغصانَه أرقُّ، تنمو نحوَ ذراعٍ، وأغصانُه كثيرةٌ من أصلٍ واحدٍ عليها ورقٌ كورق الآس تُدعى **بصَغير الزيتون**، إلّا أنها أرقُّ وأطولُ،

---

(1) قال عبد الله بن صالح إن الطيون يُسمّى مرماحور ومارون بعينه، شرح لكتاب د، ص 86، (وانظر الجامع لابن البيطار، 4:126)

(2) شرح لكتاب د، ص 124-125 تحت اسم ماديون، واسم أقيميديون

وفيها انحمار، ولا يَبعد شبهُها من ورقِ **الحاشا** شكلاً وقدراً، وخُضرتُها مائلةٌ إلى الصُّفرة، وأطرافُها مُحَدَّدة، وله أصلٌ كأصلِ **المثنان**، عليه قشرٌ أحمرُ الخارج أصفرُ الداخل منابتُه الأرضُ الرملة المُشَجَّرة، وهذا هو الأبيض، ويتحقّق في أصلِ هذا النبتِ ضربٌ من **العود الرَّطب**، وقد جمعتُه فيه مراراً، ويُسمَّى بعجمية ثغر الأعلى **لشاين**.

وذكره (د) في 4، و (ج) في 8، ويُسمّى (ي) **خامالاء**، (ر) **فورش أبجي**، (فس) **بيسيطن**، (عج) **قنتوله**، (هد) **لبوكا**، (بط) **ترمالي**

والنوعُ الثالثُ هو المازريون، ورقُه كورقِ **اللبلاب**، إلّا أنها أعرض وأقصرُ تُشبه ورقَ **الزَّيتون**، وأطرافُها إلى التَّدوير، وهي متكاثفةٌ على الأغصان، مُرَّةُ الطعم وخُضرتُها مائلةٌ إلى الغُبرة، وأغصانُه كثيرةٌ تَخرج من أصلٍ واحد، تعلو نحوَ ذراع، حَرَّارة، كريهةُ الرائحة، تلذَع اللسانَ وتَجرح الحَلق، وذكر هذا النوعَ (د) في 4، ويُسمّى (ي) **خمالاون**، (س) **هفت برج**، (عج) **متوله ميورة** أي كبيرة، (بط) **مازر**، ويُسمّى **أموزه**، (ع) **خُضَيراء**، (فع) **فِرِلش** أي يَلذع كالنّار –، (لس) **النُّعيس**، (ر) **بودي**، وقيل أبو **الماهيرهرة**، وليس بها

وإذا أرادوا جمعَ هذا النبتِ قبضوا على أطرافِ أغصانه ونكسوا أطرافَها إلى الأرض وحينئذ يَحصدونها ليكون أسهلَ عليهم، ويُسمّى أيضاً **أسد الأرض**، ويُسمّى الحبُّ المصنوعُ منه **البكريو**، منابتُه الجبال المظلّلة بالشجر، وهو كثيرٌ بناحية **رُنْدة** وبجبال **الجزيرة الخضراء وجَيّان**. الشَّربَةُ منه – بعد نقعه في الخلّ وإصلاحه بسمن الكثير – من أربع حبّات إلى ستّ

ومن **المازريون** نوعٌ آخرَ يَنبُت **بعقبة اللبار** بجهة جيّان وبجهة **بَسْطة** بقرب **المرية**، وهو أعظمُ من الموصوف قبلَه، ويُعرف هناك **بطريشكه** لأنه شبهُ المثنان

ومنه نوعٌ آخرُ ورقُه أعرضُ من هذا، إلّا أنّ عليه خُروشةً يَنبت **بطريس أيرش** من عمل **طُرطوشه**، وهو المستعمل هناك في الطبّ، ويُسمّى هناك **طريشكه** كما يُسمّى **المثنان**، وهو أجودُ الأنواعِ وأعظمُها خشباً، وأصولُه ساقاً، أخبرني بهذا من جمعه هناك، ولم أرَه

ونوعٌ آخر ذَكره (د) في 4، وسمّاه (ي) **خماذفني** وهو نباتٌ له قضبانٌ طولَ ذراع، وأغصانٌ ساذجةٌ من الورق، مُلس، رقاقٌ، ورقُه كورقِ **الزّيتون**، إلّا أنه أصغر وأشدُّ ملاسةً، وثمرُه مستديرٌ أحمرُ متّصلٌ بالورق، ويُسمّى عاما[3]

(3) جامع ابن البيطار 4-123-124 تحت اسم مازريون، و شرح لكتاب د، تحت اسم **خامالاون** واسم **خاماذفني**، ص 160، وتحت اسم **خامالا أمازريون**، ص 168

1334 – **ماليا**: **المرّان**، وهو شجرٌ باسقٌ تُتخذُ من أغصانه عِصِيُّ الرماح، وقيل هو **الشوحط** وليس به، وقيل **البالح** (في ب [باسم بال])[4]

1335 – **مأمون**: **البوطانية**، وهي **الكرمةُ الحمراء**.

1336 – **ماميثا**: نوعٌ من البقل، وهو صنفان بُستانيٌّ وبَرّي، فالبستانيُّ جَنْبة، والبري بقلةٌ مستأنفةٌ كلَّ عام، والبستانيُّ ورقُه كورقِ **الخشخاش** الأسود، إلّا أنه أصغرُ وأكثرُ تقطيعاً وتشريفاً، ويُشبه تَقَطُّعه تقطّعَ ورقِ **الأقحوان الكبير**، وهو مُنْتِن، وعليه زِئْبرٌ أبيضُ كالغُبار، وفيه رُخوصة، كثيرُ الماءِ، يَمتدُّ على الأرضِ نحو ذراع، مُرُّ الطعم مع قبضٍ يسير، أوراقُه كثيرة، تخرجُ من أصلٍ واحد، في وسطها ساقٌ تَفْترِقُ إلى أغصانٍ مُدوّرة، عليها زهرٌ كزهر **الشقائق** شكلاً وقَدْراً، في لون **الزعفران** نُقطات دُنماء، ولا نُقطةَ حمراء في أصل الورقِ كما في أصل نَوْر **الخشخاش المُقرَّن**، وهذا هو الفرق بينهما، وأما في الورقِ فورقُ **الخشخاش** أشدُّ خضرةً وأقلُّ بياضاً، وهي جَعْدة، والذي في أصلِ كلِّ ورقةٍ من **الشقائق** أسود، وله خَراريبُ طوالٌ في طولِ شبرٍ تُشبه العلق، ورأسُها الواحدُ أغلظُ من الآخر، في داخلها بزرٌ دقيقٌ، أسود، مُدحْرجٌ في قَدْرِ بزرِ **الأكرسب** يُتّخذُ في البساتين والدور.

وأما البريُّ فورقُه كورقِ البستاني، إلّا أنه أصغر، وخُضرتُه مائلةٌ إلى السواد، وهو أقلُّ رعاً من البستانيّ، وبزرُ البريّ أكبر، ونَوْره **كشقائق النُّعمان**، ورائحته مالقة كثيراً، ولا فرقَ بينه وبين سائره إلّا في الزهر فقط، وقَبْلَ كمالِ تَفتُّحه في أولِ ظهوره من غُمْه يكون أصفَر، وفيه مالَوْنُ زهره أصفرُ كزهر **الماميثا** إلّا أن فيه نقطةً سوداء إلى الحُمرة مثل التي في **الشقائق**، وبها يكون الفرق بَيْن زهرِ **الماميثا** وزهرِ **الخشخاش المُقرَّن**.

وذكر **الماميثا** (د) في 2، و(ج) في 6، ويُسمّى (ي) **غلوقي** (ويُسمّى الشياف المصنوع منها **غلوقيون**)، (س) **ماميثا**، ويُعرف **بحشيشة الحُمْرة** لأنها تَنفع منها، ويُسمّى **الخشخاش المُقرّن** وشقائق الفرس[5].

1337 – **ماميران صيني**: نوعٌ من **الكُركُم**.

1338 – **ماميران شامي**: نوعٌ من **الزراوند**.

---

(4) قال ابن جلجل في تفسير ماليا: «وهو بالعربية المرّان، وبالبربرية الزان، والبري منه القصب يقال له **الشوحط**، وعُموده أحمر، وقال عبد الله بن صالح: ويُنبت ببربر ثالث وتُسمّيه الأندلسيون **الحوله**» (شرح لكتاب د، ص 23 تحت اسم ماليا).

(5) نقل ابن البيطار عن أبي العباس النباتي معلوماتٍ مفيدةً ومفصّلةً عن نباتِ الماميثا والفرق بينه وبين أنواعِ الخشخاش والشقائق، «جامع ابن البيطار» 4.124-125

1339 – **ماهودانه** (وما هو بدانه) اختُلف فيه، قيل هو **الشَّيْلَم**. **أبو جريج والرازي وحُبيش** وغيرُهم ذكروا **الدَّنْد** و**الماهودانه** بصفتين مختلفتين، وزعموا أن أحدَهما يُسهِلُ الصفراءَ والآخر يُسهل البلغم. ولعلّ **الماهودانه** أحدُ أصناف **الدَّنْد** الثلاثة، وهو ضربٌ من **اليَتُوع** (في ي)[6].

1340 – **مائة رأس**: **القرصَعْنة**، هي **الجنث قابلة** (في ح)

1341 – **مائة عُقْدة**. نوعٌ من **عصا الراعي**.

1342 – **مائة ورقة** (ويُقال **ألف ورقة**): **المريافلون**

1343 – **مُك** [بضمّ الميم]: **الأثْرُج** في بعض التراجم، وأما **مَك** (بفتح الميم) فعروقُ **السوسن**[7].

1344 – **مِثْنان**: من جنس **التمنس**، وهو سبعةُ أنواع أحدُها ورقُه كورقِ **الكَتَم**، إلّا أنها أرقُّ وألين، وهذا النباتُ يُخرج قُضباناً كثيرةً، خشبيةً، خوّارةً تخرج من أصلٍ واحد، طول ذراعين، لونُها إلى الحُمرة، وله زهرٌ دقيقٌ أبيضُ في أطرافِ تلك الأغصان، يظهر في زمنِ القَيظ، في وسط كلّ زهرةٍ شيءٌ أُصَيفِر، وله ثمرٌ في قدْر حَبّ **الحلب**، وعلى شكلِه ولونه، أحمرُ ناري، يَظهر عليه في نوفمبر وديسمبر، وله أصلٌ غليظٌ خشبيٌّ رخو، إذا كَبُرَ انقسم شظايا كثيرةً كمشاقة **الكتّان**، وإذا قُلِع وجَفّ وحاول إنسانٌ كسْرَه اندفع منه غُبارٌ كغُبار **الكتّان**، مُحْرِقٌ يدخل في مسامّ الجلد فيلذعُ لذعاً شديداً. منابتُه المواضعُ الرطبة، ويُصنَع من لِحاء أغصانه أرْشيةٌ وحبالٌ وأرسانٌ للدّوابّ التي تأكل الأرسان، وقد ذكره (د) في 4، ويُسمّى (ي) **لوملا**، (س) **جلملا** و**قبسطون**، (عج) **طريشكه**، (بر) **الآزاز** [ألصاص] ويُسمّى **لِبْش** لأنه شبيهٌ **بالكتّان**

ونوعٌ آخرُ ورقُه كورقِ النوعِ الأول، إلّا أنه أرقُّ وأطولُ، وخُضرتُه مائلةٌ إلى الصُّفرة، وزهرُه وثَمره كالأول. منابتُه الأرضُ المجدبة المنحصِبة من الجبال

ونوعٌ آخرُ ورقُه كورقِ **الكَتّان** شكلاً وقدراً، إلّا أن خُضرتَه مائلةٌ إلى السواد، وزهرُه وثَمره كالأول، ويُسمّى هذا النوعُ **لِبْش**

ونوعٌ آخر يَنبت **بالهند** يَعظم شجرُه هناك كعِظَمِ **الزيتون**، أخبرني بذلك من وقفَ

---

(6) قال ابنُ جُلجل في تفسير الاسم اليوناني **لاثوريس**: تفسيره بالعجمي طارثه، وهو بالفارسية **الماهوبذانه**، وقال **عبد الله بن صالح**: هو **المحمودة البستانية** (شرح لكتاب د، ص166؛ وانظر «جامع ابن البيطار» 122:4)

(7) «معتمدات حميد الله»، ص 263

عليه مراراً هنالك بجزيرةٍ تُدعى بصنف، ومنها يُخلَف العود الصفي.

ومن أنواعه المازريون وذكر المثنان (د) في 4، ويُسمّى (ي) ثومالا، وبعضهم يُسمّيه خامالا، (ر) ثوروش، (عج) طربشكة، (س) قبسطرن. ويُسمّى تحته أقسديوس[8]

ومن أنواع المثنان أصنافُ الشُّبارم (مي ي مع اليَتوع)

1345 مَجّ (ومَجاج). حبٌّ يُشْبه العَدَس، وهو المعروفُ بالبسيل، نوعٌ من الجُلبان[9].

1346 – مَجنون ما طال من النبتِ والشجرِ طولاً مُفرطاً، ويقع على نباتِ الخِطْر

1347 – محاجم. أنواعٌ كثيرةٌ مختلفةُ الشكلِ في الورقِ والزهر، فمنها ما زهرُه أزرقُ وآخر أصفر وآخرُ أبيض، وكلها على شكلِ المَحاجم، أعني الزهر

فمنها نوره أزرق نباتٌ يُشبِه نبات اليبروح أولَ طلوعه لأنَّ في ورقه تقطيعاً وتهدُّماً، ولونُ ورقه كلونِ ورقِ الأفسنتين إلاّ أنه أميلُ إلى الخُضرة، يقوم على ساقٍ رَقيقة، صلبةٍ تُشبه وَرَق الرَّتَم الأبيض، تَعْلو نحوَ ذراع، وتفترق إلى أغصانٍ رقاقٍ في أعلاها زهرٌ أزرقُ على شكلِ أنبوب البِنْجَمة يُحَنِّه ثلاثة ... مجتمعةٍ في مِعلاقٍ واحد، قائمةٍ إلى فوق على شكلِ القواديس بعضها فوقَ بعضٍ ... في داخلها بزرٌ دقيقٌ أسود منابته الأرض الرقيقة وأسناد الجبال. وقد يكون لهذه نصفة من النباتِ ما له زهرٌ أبيض وذكر هذا النباتَ (د) في 3، ويُسمّى (ي) قطوريون موريون [طومقرن] – معناه قطوريون مبركي – (لس) قُرشية والعَشّابون يستعملون منها المكابس للتراب، وهي معروفةٌ عندنا، وقد ذكرها ابن عُبَيدون في تراجمه.

ومنه نوعٌ آخرُ ورقُه كورقِ الخُبّازي قدراً وشكلاً وفيها تقطيعٌ وتشريف، وساقُه رقيقةٌ تعلو نحوَ شبر، في أعلاها نَوْرٌ بنفسجيٌ على شكلِ المحاجم، وأصلُه أسودُ في غِلَظ الأنملة، عليه ليفٌ كثير، وهو على هيئة الزنجبيل، وفي طعمه حَرافة. منابتُه المواضعُ المظلَّلة من الجبال، تَعرفه أهلُ باديتنا بالمحاجم. ومن خاصة هذا النوع إسهالُ الصفراءِ من المَعِدة، وإذا دُقَّ وضُمِّدَ به الأورامُ الحادّة أو المعدة الحارّةُ نفعها، وإذا شُرِب نفع من الهَتْك والقَطْع في اللحم.

ومنه نوعٌ آخرُ ورقُه كورق الأفسنتين، وساقُه رقيقة، مُعَرَّقة، صلبةٌ تُشبِه ساقَ

(8) جامع ابن البيطار، 4: 141
(9) مصطلحات حميد الله، ص 263، ومعجم النبات والزراعة 1: 166

القنطوريون الدقيق، تنمو نحوَ عِظَم الذراع، وله زهرٌ ذهبيٌ على شكل المحاجم. منابتُه الأرضُ المُبَوَّرة. ويُستعمل أيضاً من هذا النوع مكانسُ بعقّارين[10]

1348 – **مُحِبُّ الصاحب**: نوعٌ من اللبالة. ويقال أيضاً **مُحِبّ الناس**، وعن بعضِ المترجمين أنه نوع من **الألبالة**، بمعنى البيضاء.

1349 **محجم**: **القوطيون**، نوعٌ من **حيّ العالَم**.

1350 **مَخْروت**: أصلُ **الأنجدان**، أبو **حنيفة**: هو عُروقُ الأنجدان، ومنابتُه الرمل، **مسيح**[11]: ونباتُه مثل نباتِ **الأنجدان** وهو دونه في القوة، وهذا يُصرّ بالمعدة **والأنجدان يُقوّيه**.

1351 – **مَخْلَب**: وهو ضُروبٌ منه أسودُ وأبيضُ وأخضر، وكبيرٌ وصغير، واحدها **مَخْلَبة**، له ورقٌ كورق **الحِنّاء**، إلّا أنها أصغرُ وأعرض، وأطرافُه محدَّدة، ولونُها أخضرُ إلى الصُّفرة، ظاهرُها برّاق لمّاع وباطنُها ليس كذلك، له خَشَبٌ كخشبِ **التوز** أو خشب **القراسيا**، يتقشر من عيدِه قِشرٌ في غِلظِ الزقّ كما يتقشّرُ قِشرُ **القراسيا** أو **التوز**، له زهرٌ دقيقٌ أبيضُ كزَهْر **الآس**، في عناقيد صغار، يَظهر في مارس، ويتعرّى من ورقه في زمنِ الشتاء، وله صَمْغٌ كصَمْغ **القراسيا**، أحمر، عَطِرُ الرائحة، منابتُه في المواضع الرطبة منها، وهو موجودٌ بناحيةِ **جيان وقبرة ومُرسيه** وجبال **قرطبة والجزيرة الخضراء**، له حَبٌّ في عناقيدَ تُشبه ثمرَ **الحبّة الخضراء**، – فإذا نَضِجَ اسودَّ، في طعمه حلاوةٌ مع طيبِ رائحة، ويُستعمَل في الأشانين والعُطْرِ والطيوب[12] ذكره (د) في 1، وهو صنفٌ من **الحبّة الخضراء** عند بعض النباتيين، ويُسمّى (ع) **مَخْلَب**، ويعرف في بلدنا **بالأندلسي**. وزعم قومٌ أنه البَيْسان الأندلسي، وهو خطأ، ويعرفه بعضُ الناس بجهة **طليطلة بعود الأسر**، والأمرُ غيرُ هذا، ويُسمّى (ي) **فيلورا**.

1352 – **مخلولة** (ومُقَمّة): كلّها **القنطدلة**، نوعٌ من **عصا الراعي**.

1353 – **مُخاطة** (ومُخيطَى). من جنسِ الشجر، له ورقٌ كورق **الكمثرى البري**، وفيها ملاسة، ولونُ قِشر خشبه أبيض، وقشرُ الأغصان أحمر، يَعلو نحو شجرِ **الرمّان**، وزهرُه أبيضُ على شكلِ زهر شجرِ **الإجّاص**، إلّا أنه ألينُ وأصغر، يَظهر في زمنِ الربيع،

---

(10) جامع ابن البيطار، تحت اسم **محاجم**، 141:4، وتحت اسم **مُخلّصة**، 141:4-142

(11) مصطلحات حميد الله، ص 264-265 ومعجم النبات والزراعة 120:1

(12) جامع ابن البيطار 141:4، ومصطلحات حميد الله، ص 265 ومعجم النبات والزراعة 166:1

وثَمَرُه في عناقيدَ صغارٍ في قَدْرِ ثمرِ العُنّاب، مُحدَّدُ الأطراف، في داخله نَوى مُدَوَّر، فيه رطوبةٌ متمَطِّطَة، وهو أخضرُ فإذا نَضِجَ اسْوَدَّ، حُلوُ الطَّعم، لونُ خَشَبِه كلونِ خَشَبِ الجوز، ولم يَذكره (د) ولا (ج) وإنما استُخْرِج من بعدهما. منابتُه الجبال الشاهقة، ويُسمّى (فس) سِبستان، ومعناه أطْبَاءُ الكَلْبة، لأن ثَمَرَه أشبهُ شيْء بحَلَمة ثَدْيِ الكَلْبَة، (بط) مكساس، (ن) براتوع، (ع) دِبْق، (لط) برموسرون، (س) مُخيطي، وتُسمّى مُخاطة لتَمَطُّطِها، وتُسمّى سكبستان[13].

1354 – مدلوكة: كفُّ الهِرّ، وهو ضرب من اللُّوف ونوعٌ من الحوذان.

1355 – مَذْخ (بالذال المُعجمة): عَسلٌ بمنزلةِ المَنِّ يظهر على حُلْنار المظ[14].

1356 – مُرّ: صمغٌ أحمر يؤتى به من اليمن، معروف عند الأطباء، والمُرّ كل علقم، والمر مرارة الحيوان[15].

1357 – مُرار: هو الأقحوان، وقيل إنه الشوكةُ المعروفة بالبَيْزَمانة وهو الأصحّ، والأول أشهرُ بالاسم[16].

1358 – مُرار الصَّحراء: هو الحنظل.

1359 – مَرارحُ الجنّ: هو البلوفر الأصفر.

1360 – مَرجان: يقع على نوعين من النبات: بَحريّ ونَهريّ، فالنهري بقلةٌ رِبْعِية تقوم نحوَ الذِّراع، ولها أغصانٌ رِقاق، حُمْر، مُدوَّرةٌ عليها ورقٌ مُدوَّر، عريض، كثيفٌ جداً، لَيِّن، ونورٌ صغير، تأكلُه البقرُ والغنمُ ولا تأكلها الإبل. منابتُه السهل، ذكره أبو حنيفة[17]، والبحري شجرٌ أشْلِ. وهو الأشراسم (في ب).

1361 – مَرْخ: هو بالجُمبة، كلُّ شجرٍ خَوّارٍ يكون قَدْحاً للزِّناد كالعَفار، والشَّبرق والكلخ وشبه ذلك، والعرب تقول: المَرْخُ شجرٌ إذا هبَّت الريحُ عليه في زمن القيظ حَكَّ بعضُه بعضاً عند تمايله بهبوبِ الريح عليه فتقدح فيه النار، وهذا شيء لا يكون إلّا للكَلَخ وَحْدَه، وقيل شجرٌ من العِضاه خَوّارٌ يُصنَع منه الزَّند، ولا ورقَ له ولا شوك، وله ثمرٌ يُشبه الباقلي، إلّا أنه مُحدَّدُ الطرفين. أبو حنيفة: هو الشجر الذي يُصنع عندكم من قُضبانه

(13) جامع ابن البيطار، 142:4
(14) ملتقطات حميد الله، ص 265، ومعجم النبات والزراعة، 210:1، (المظ هو الرمّان البري)
(15) ملتقطات حميد الله، ص 266، ومعجم النبات والزراعة، 355:1
(16) ملتقطات حميد الله، ص 266-267، ومعجم النبات والزراعة، 355-356:1
(17) ملتقطات حميد الله، ص 269، ومعجم النبات والزراعة، 167:1

الثلال، وهو خَوّارُ العود، ويُسمّى وعاءُ ثمره **الأعليط**[18]

1362 – **مَرْخ صغير**: هو رأسُ الشيخ.

1363 – **مَرْخة**: **الطَّرفاء**

1364 – **مَرْد**: المَرْد ثمرُ الأراك ما دام نيئًا فإذا نضج فهو **الكَباث**، وقيل إن **المَرْد** أشدُّ رطوبةً ولينٌ من غيره، وهو على لون **الكباث**، قال **الأصمعي**: **المَرْد**: النَّضّ، **والكَباث**: المُدْرِك، **والبرير** يجمعها[19]

1365 – **مَرْداء**: الشجرةُ الساقطة الورق، وكذلك الغُصن **الأمْرد** هو العَرِيُّ من الورق، ويقال له **الأمْرط** (بالطاء)

1366 – **مُرّة**: ضربٌ من **اليعضيد**، وهو **اليعضيد** أيضاً[20]

1367 – **مرزنجوش** (ومردجوش ومردقوش ومردَدوش) ضَرْب من **الصعاتر** ونوع من **الأحباق** (في ص)[21]

1368 – **مرملاط**: هذا النباتُ نوعان، منه أبيض، ويُعرف (عج) **شاتِ ردجَه** – معناه ستّة أصول، من أجل أن له تحت الأرض أصابع كثيرةً بمنزلة **الخربق الأسود**، ويَعرفه بعضُ الناس **بالجداة** (في ح)، ومنه نوعٌ آخر أسودُ له ورقٌ كورق **السوسن** البرّي، إلّا أنه أصغر، طولُ ورقه أصبع، وهي كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، مُبسطةٌ على الأرض، تقوم من وسطها سُويقةٌ في رقّة الميل، وطولها أقل من الشبر، عَرِيّةٌ من الورق، في أعلاها زهرةٌ صفراءُ تُشبه الهَدَب، وهل أصولٌ، خمسُ أصابع تفترق من موضعٍ واحد، وهي في رقّة المِغزَل، لونُها بين الحُمرة والسود، نباتُه في زمن الربيع.

1369 – **مرناغو**: هو **الشُّقاق** البري، يُشبِه نباتَ **الجرجير**، وهو سُمٌّ قاتلٌ، ويُسمّى (عج) **الأطريشه**، منابتُه المواضع الرمِة، وهو مشهورٌ عند الناس بهذا الاسم أعني **مُرناغو** لا سيّما بجهة **طليطلة**.

1370 – **مرعى الضفادع**: هو **البوطل**.

1371 – **مَرَق**: سمّا سُنبل الحنطة[22]

---

(18) «ملتقطات حميد الله»، ص 269-271، و«معجم النبات والزراعة» 1: 20

(19) تقدّم ذكر الأراك وثمره في باب الألف (نظر أراك في «لباب»، ص 2-10، و«معجم النبات والزراعة» 1: 248).

(20) «معجم النبات والزراعة» 1: 355

(21) «ملتقطات حميد الله»، ص 270-271، و«معجم النبات والزراعة» 1: 328-329

(22) «القاموس المحيط» (باب القاف، فصل الميم)

1372 – مَرٌّ سائل: زيتُ السودان. وهو معروف بالقَنْوة.

1373 – مُرْشد: حَبُّ الرشاد، وهو الحُرْف (في ح).

1374 – مَرو: هو الغُرَيْة.

1375 – مَرْو: ريحانٌ معروف، ويُسمّى الزَّغْو، ويقال الزَّغْبر لكثرةِ زَغَبه، وهو حَبَق الشيوخ[23]

1376 – مَرْو: هو المرماحور، وهو حَبَقُ الشُّيوخ وهو خمسةُ ضروبٍ كلُّها حَبْقة، فمنه بستانيٌّ، وهو نوعان، والأولُ معروفٌ لكثرة اتخاذهِ في الدور والبساتين ولا يكاد يُجْهَل، رائحتُه ما بين رائحة الأُتْرُجّ والنمّام، وزَهْرُه أبيض، وبزرُه أصْهب، مُدحْرج، لمّاعٌ في قدر بزر الكرنب، ذكره (د) في 3، و(ج) في 1، ويُسمّى (ي) ماليسوفلن، (س) مرو، (عج) شبرطله ومرماحور، (ع) الزَّغْبر، (لط) ماليطانا

والنوعُ الثاني البستانيّ، ورقُه كورق المتقدِّم وساقُه في غِلَظِ الخِنْصر، مربّعة، مُجوّفة، وله أغصان كثيرةٌ مربّعة، عليها زهرٌ أبيض كزهرِ الأول، إلّا أن ورقَه أصغرُ من ورقِ الأول، خُضرتُه مائلةٌ إلى السواد، طيّبةُ الرائحة، ويُسمّى (ي) تاجيقطون، ويُعرف برائحة البستان وبحبق الشيوخ، سُمّيَ بذلك لأنه يَقْطع عنهم النُّتانَ إذا اشتمّوه، (س) شاه شْبَرم، ويُعرف ورقُ هذا النوع بالخِرق لأنه إذا قُطِعت وذَبلت صارت كالخِرَق من الخِرق الليّنة، (عج) صدبونة، (بط) اردشير زاد، ويُسمّى خُشْسْبَرْم، منابتُه السهل والجبال

ونوعٌ آخرُ مثلُ الموصوف، له ورقٌ جَعْدٌ يفترش على الأرض، عليها زِئْبِرٌ نَدِيٌّ يوجد تحت المَجَسّة، تخرج من وسطها ساقٌ نحوَ ذراع، في أعلاها أغصانٌ متفرقة، قائمةٌ إلى فوق، عليها زهرٌ أبيضُ كثيفٌ، ويَخلُفه غلفٌ فيها ثلاثُ حبّاتٍ مُدحرجةٍ في قدر بزر الكرنب، عديم الرائحة، تُؤكل عساليجُه زمنَ الربيع، وذكره (د) في 4، ويسمّى (ي) أنيوليس [أليويس]؟ (ع) خافور (باسمه)

ونوعٌ آخر يُشبه ورقَ النوعِ الأبيض، إلّا أنه أعظمُ وأطولُ وأكثر تشريفاً، وخُضرتُها مائلةٌ إلى السواد، وكأنّ عليه زَغَباً كالغبار، ورقُه يفترش على الأرضِ ويَلْتصق بها، وساقُه مربّعة، مجوّفةٌ في غلظ الخنصر، تعلو نحوَ ذراع، في أعلاها أغصانٌ قائمةٌ إلى فوق، عليها زَهْرٌ أزرق، وله أصلٌ غائرٌ في الأرض، رخو، ويُعرف بالمَرْو الأسود من لونِ ورقه،

(23) «منتخبات حميد الله»، ص 271

ويُسمّى **بالفريقية متهونة** - أي رجل صالح - (ي) **ميرادون [مارون]** معناه المَرو الأسود. ولهذا النوع صَمْغٌ أحمر، ورأيتُ هذا النوعَ كثيراً **بجَبل المنت** بأرض **الشرف** وبمجشر **بلميط** منه.

ومنه نوعٌ آخر مثل هذا لا فرقَ بينه وبينه إلّا في لون الزهر فقط، لأنّ زَهرَ هذا **مرميريٌّ** وورقُ هذا النوع على التغيّر يُظنّ أنه ورقُ **باذنجان** شكلاً ولوناً. وأصْلُه كأصلِ **الكحْلاء**، ويُسمّى (ي) **ممونون؟** (س) **أردميرد**، وهو من جُملة الحشائش السحرية[24].

1377 - **مَرْوزية** (ومَرْوَرية) منسوبة إلى **مَرو** - بلد - وهو نباتٌ من نوع **الحَنْش** البري.

1378 - **مروى مشتهى** يقع على ثلاثةِ أنواع، أحدُها من نوع الشّجر، وهو نوعان: بستاني وجبلي، والآخر من نوع البقل وهو المعروف عند الناس **بشَجّ مالي** معناه مُخُّ العسل - وهو **لسان الفَرس** (في ل).

فالجبلي من الشجر العظام، له ورقٌ مستدير كورق **الكُمثرى**، مُشرّفٌ كتشريف المنشار، فيه تقطيع، وله ثمرٌ كثمر **الكمثرى**، مفرطح، صغير، إذا نضج اصفرّ **كالموم**، يُشبه ثمر **الإجّاص**، يبدأ حامضاً فإذا نضج حَلا، وله عُجيمةٌ صغيرةٌ وريحٌ طيبة، والحُلوُ منه أصفر، والمرُّ أحمر. ذكره (د) في 1، ويُسمّى (ي) **سطاليون**، (س) **أميلس**، (ر) **اسمليسن**، ويُسمّيه بعضُ الجبليين **البَرولة**، (س) **ثمرة الدبّ**، (عج) **أنبجه**. وثمرُ هذا الشجر لا يُؤكل حتى يُعفَّن في الأرياف، وهو كثيرٌ بناحية **سرقسطة ودانية**. وذكره (د) في 1، و (ج) في 8.

والبستانيّ أعظمُ شجراً وأكثرُ ثمراً. وثمرُه كثمر **اللوز**، ولا يزال حُلْواً من أول ما يَجري في ثمره الماء إلى آخرِ سقوطه.

والنوعُ الثاني يُسمّى **طيلاليون**، ورقُه كورقِ **البقلة الحَمقاء**، وساقُه كساقها، يَنبت عند كلّ ورقةٍ قضيبٌ تتشعّب منه ستُّ شُعَبٍ أو سَبع، صغار، مملوءةٌ من ورقٍ طويل، لَزِج، له زهرٌ أبيض، ينبت في الكروم والعمران والحُروث. ذكره (د) في 2.

1379 - **مريافلون** **يعقوب بن إسحق**: هو نباتٌ يُؤتى به من **الشام**، له عروقٌ كعروقِ **اليبروح**. (د) هو نباتٌ ورقُه كثيرٌ متكاثفٌ، مُهدّب، يُشبه ورقَ **الشّرْو** إلّا أنه أصغرُ وأرقُّ، إلى الحُمرة، وليس ببعيد الشّبه من وَرَقِ **الرازيانج** العريض، وفيه ملاسة، **وهو**

---

(24) الجامع لابن البيطار، تحت اسم مرو 4:148-149، والمستعيني (بدله لله)، ص 271

لاصقٌ بالأرض، تخالُه إذا رأيتَه كأنه طُرِحَ على الأرضِ عَمداً، وساقُه صغيرةٌ قليلةُ التجويفُ، غَضّة، ناعمةُ الأعصابِ وله شُعَب، ولونُه مختلفٌ. منابتُه الآجامُ والمواضعُ الرطبةُ ومناقعُ المياه، وكثيراً ما يَنْبت بالثغر الأعلى، وهو كثيرٌ بسَرَقُسطة.

(سع): «إنه من الأقحوان الأبيض، وهو من أدوية التِّرياق، الذي يقع منه في السحق مثقالان، وهو يُسْيِل الجراحَ الحديثةَ عن قُرب، وإذا أُخِذَ منه قَدْر درهم ودُقّ وأُنْقِع في حليبٍ أو نبيذٍ ليلةً وشُرِبَ على الريقِ وأُخِّرَ الغداء إلى نصف النّهار انتُفِعَ به من السموم كلّها جُنّةً».

قويش بن تميم: «معنى مريافلون: ألف ورقة، وكذلك هو كثيرُ الورق جداً».

وقال بعضُ القدماء: إنه يَنفع من ذلك - أي من السموم - مدةَ عُمرِ الإنسان، وكلّما زيدَ من شُربه كان أكثرَ نفعاً. وزعم قومٌ أنه كُزبرة الثعلب، وكذلك يُسمّى بجهة العرب عندنا ألف ورقة، وهو عندي غيرُ صحيح، والصحيح ما وصفه (د) في 4، و (ج) في 1، وهو نباتٌ ذو نوعين، نهريٌّ وبريٌّ، فالبريُّ ورقُه كورقِ الرازيانج البري أو ورق الكمّون، إلّا أنها أرقُّ، وهو أشبهُ شيءٍ بورق القيصوم، له ساقٌ تعلو نحو شِبْر، فيها تجويفٌ يسير، وورقُه متكاثفٌ جداً كتزغيبِ ريشِ الفرخ، صغار، مشقَّقة، خُضرتُها مائلةٌ إلى الغُبرة، وهو لَدْن، في أطرافِ الأغصانِ إكليلٌ من عيدانٍ صغار، على كلِّ عودٍ إكليلٌ صغير كأكاليلِ الشِّبثّ، عليه زهرٌ صغيرٌ أبيض. منبتُه الأرضُ المُعطّلة من العمارة وعند الطُرق وفي التخوم في زمنِ الصيف. ويُسمّى (ي) مريافلون - أي ألف ورقة - (س) موزلي، (عج) قابطيرة، (بر) شَعر الغجل.

والنوع البحريّ: ويُسمّى ماريون، معناه البحري لأن العجم تُسمّى البحر «مار» ويُسمّى أيضاً مريافلون، وهو ينْبت في نقعِ الماء، وأظنّه نيلوفر البرك، وهو ينْفع من نزف الدم والقروحِ العميقة والنواصير، وهذا هو الذي يُسمّى سطراطيوطس[25].

1380 - مُوَيْزاء: حَبّةٌ سوداءُ صغيرة، مُرّةٌ جداً توجد في الحِنْطة فتُنقّى منها لمرارتها، وقيل إنه الزُّوان[26].

1381 - مُرَيْق: القُرْطُم، عن أبي حنيفة[27].

---

(25) «الجامع لابن البيطار» 4: 147

(26) «ملتقطات عبد الله»، ص 272، و «معجم النبات والزراعة» 1: 356

(27) «ملتقطات عبد الله»، ص 139 تحت اسم عُصْفُر، و ص 202 تحت اسم قرطم الذي هو حبّ العُصْفُر

1382 - **مَرْيُه**[28]: من جنسِ الحَشيشة، وهو ثلاثةُ أنواعٍ، وكلُّها من **الفودنج**: **سُهليّ** وجبلي وصحري.

فالسُّهلي معروفٌ عند الناس **بالمَرْيُه**، ورقُه في قدرِ عَرْضِ الإبهام، جَعْد، عليه زِئْبِرٌ أبيض، وقُضبانه مُرَبَّعة، مُزغبة، وله زهرٌ أبيض، دقيقٌ جدّاً، وعلى أغصانه فِلَكٌ في قدرِ فَلْكة المِغْزَل، خَشِنة، بعضُها فوقَ بعض، وفيها البِزْر. منابتُه الدِّمَنُ والخِرَبُ وقربَ الجُدران، وذكره (د) في 3، ويُسمّى (ي) **فرسيون وفراسيون**، (س) **أسفيدارا واهيا**، (عج) **مَرْيُه**، (ع) **شنار** ويُعْرف **بحَشيشة الكلاب**، لأن الكلابَ تألَفُها وتبولُ عليها، (نط) **شَرْبَث**، ويقال **شِرْبِث**، ويُسمّى **اشكرديه**، وهذا هوَ **المَرْيُه** الأبيض، وبعضُ العَرب يُسميه **المَرْو**، خاصتُه تحليلُ الأورامِ البلغمية إذا دُقّ إليه بُحاثٌ وصُنع منه عصيدةٌ وضُمّد به

والنوع الصَّحْريّ نباتٌ يُخرج قضباناً كثيرةً، مربّعةً، مجوّفةً، هيئةَ الكَنْبر، عليها زَغَبٌ شبه الشعر، جَعْد، وعليها ورقٌ جَعْدٌ كورقِ **الفرنجمشك** إلّا أنه أصغر، ولا يَبْعُد شبهُها من وَرَقِ فراسيون، عليها زئبرٌ لَدْنٌ يتدبّق باليد، تعلو قصبتُه نحوَ ذراعين، في أطرافِ تلك القُضبان فِلَكٌ مُزَغَّبةٌ بعضُها فوقَ بعض، يَخرج من [illegible] تلك الفِلَكِ شُعَراتٌ زَهرٍ فرفيري يَظهر في زمنِ الربيع. منابتُه بين الصخور، ويُسمّى (ي) **فراسيون** - أي الشمالي النافع من السُّعال - (س) **فلوفاريش** أي **شعري**، (ع) **القَرَب**، وهو **المَرْيُه الأسود**

وأما النوع الجبليّ فهو النباتُ المعروف **بالقارة**، وهو نباتٌ يُخرج قضباناً كثيرةً، مدوّرةً، من أصلٍ واحد، عليها ورقٌ دقيقٌ أكبرُ من وَرَقِ **المرزنجوش** وعلى شكلِها إلّا أنها أطول، وفيه انحصار، وهي متكاثفةٌ على تلك الأغصان، ومُنحنيةٌ إلى خلف، ولونُ الورقِ مع الأغصان إلى البياض، وأوراقُها مزدوجة، متوازية، يَنْثني يَنْثني، مائلةٌ إلى أسفل، وعند كلِ ورقةٍ حَبٌّ مُزغّبٌ في قَدْرِ **الكُزبرة**، في داخلها حبّةٌ بيضاء، فإذا نَضِجت اسْوَدّت، تُشبه حَبَّ **الشهدانج** قَدْراً ولوناً وصلابةً. منبتُه الأرضُ البيضاءُ من الجبال، وذكره (د) في 3، يُسمّى (ي) **سطاخيس** - أي السنبل - (عج) **قاره**، سمّيت بذلك لنفعها من الخفقان السوداوي، (بر) **آلوسن**، (لس) **مَرْيُهٌ أبيض**، (نط) **السمته ونسمة** وهو الأصحّ لأنها تنفع من داء السمة، ويُسمّى **هالحة**، **وحشيشة الكلب** لنفعها من عضّته ما لم يفزع من الماء، **والقَبِيره** أي الكلبية - ويُسمّيها عوام **الساكة والمُسكة**. وبعضُ الشجّارين يُسمّيها **ألوسن**، وأظنّه تصحيف **ألوسن**. وربّما قيل فيها أن فيها قوةً مُنوّمةً، ولذلك سُمّيت

(28) انظر Marroyo في معجم أسين، ص 170، وانظر مادة **فرسيون** في جامع ابن البيطار، 3:159-161

المُشكَّكة، لأن **الوسن** النوم، وهي من الحشائش السحرية.

1383 – **مِزْج**[29] (بالزاي والجيم)، ومِنْج[30]: **اللوز المرّ** الصغير.

1384 – **مِزمار الراعي**: نوعٌ من عصا الراعي، وهو **المُقَفَّلة**.

1385 – **مُطْر**: سُنْبُلة **الذرة**[31].

1386 – **مطرقال**: يقع على نوعين، أحدُهما **القَيصوم الصغير**، والآخر نباتٌ ورقُه كورق **الفوذنج النهري**، الصغير منه، إلا أنه أطولُ، مُشَرَّفة، لدْنة، عليها زئيرٌ يتَدَبَّق باليد، على أغصانٍ مُرَبَّعةٍ تمتدُّ على الأرض، وتتعلَّقُ بما قرب منها من الحشيش، وحُمْلته إلى الغُبْرة، له زهرٌ دقيقٌ أبيضُ إلى الغبرية، ورائحتُه إذا فُرِك باليدِ كرائحةِ **الثوم** سواء، في طَعْمِه قبضٌ ومَرارة، وكثيرٌ من الأطباء يجعله **الاسقورديون**، وليس به، ذكره (د) في 3، ويُسمّى (ي) **سقوردين وأسقوردين**، (عج) **مطرقال**[32]: معناه عُشْبة الحرّ، لأن **قال** هو الحرّ – ويُسمّى **طورنه ماطرس**[33] – أي أنها تَرُدّ قوة الرحم والعشوق. وتنفع من نهش الهوام. منابتُها الوِطاءُ بقرب المياه من الغُبود وغيرها.

1387 – **مظ** (جمع **مَظّة**): **أبو حنيفة**: هو نبتٌ كثيراً ما ينبت **بالسّراة**، ويُنْجِز حشيشه هناك فيكون لِحَطَبِه نارٌ متأجِّجةٌ شديدةُ الحرّ جداً، (مع)، **المظّ** زهرُ **الرمان البري**، وذكره (د) في أ، ويُسمّى (ي) **بالوسطيون** وهو **الرمّان البري**، وأصنافُه كثيرة، فمنه الأبيضُ الزهرِ والأحمرُ الزهرِ والمُوَرَّدُ الزهر وتُصنع منه عُصارةٌ [تصلح] لما يصلح له **الهيوفسطيداس**، وأصلُه **المُصاد**، وحَبّه **القاقلي**، عن بعضِ الرواة[34].

1388 – **مُكثِر اللبن**: يقعُ على نبتٍ كثيرٍ إذا أُكِلَ وتُعوِّج به أكثرَ اللبن، **المختص** بهذا الاسم نباتٌ كنبات **العدس** شكلاً، به أذرعٌ مُربَّعة، أربعٌ أو خمس، تمتدُّ على وجهِ الأرضِ حبالاً، وهي مُعَرَّقة، ورقُه كورقِ **العدس** شكلاً، في خضرةِ ورقِ **الكُرنب**، يخرج من طرفِ كلِّ ورقةٍ خيطٌ رقيقٌ كخيوط **الكَرْم** يلتوي على ما قَرُب منه من النبتِ وغيره،

(29) «معجم النبات والزراعة»، 167:1

(30) المصدر المتقدم، 168:1

(31) المصدر المتقدم، 357:1

(32) انظر Matricał في «معجم أسيس»، ص 71، 72.

(33) انظر Torma-matris في «معجم أسيس»، ص

(34) «جامع ابن البيطار» 160:4 و«معجم النبات والزراعة» 491:1 قال **أبو حنيفة** في الرمان: «ويقال لجنابه **المظّ**، وهو بالسراة كثير ولا يرى، ويظهر فيه هناك المدح» («النبات»، ص 200)، وعن مظ في «مصطلحات حميد الله»، ص 275

زهرُه أبيضُ كزهر **الفُل الحمري** في شكله، يَظهر في أبريل، وله خراريبُ **كالعلس** في داخلها حَبٌّ كحبّ **الجُلبان**، إلاّ أنه أعظم، فيه تفرطحٌ يسير. منبتُه السياجاتُ ومواضعُ الزرع، غمص الطعم، وذكره (د) في 4، و (ح) في 8، ويُسمّى (ي) **بلوهونُن**[35] – أي مُكثر اللبن – ورأيت هذا النوعَ بقرية **بِلْبِه** من قُرى **وادي اشبيلية**

والنوعُ الآخر ذكره (د) في 4، و (ح) في 8، ويُسمّى (س) **غلوكُس**، (ي) **بلوهوناطن**[36] وهذا النوعُ [ورقُه] كورق **العلس**، أخضر، وأسفله مائلٌ إلى البياض على أذرعٍ منبسطةٍ على الأرض، خمسٍ أو ستٍّ، طولُ شبر، تخرج من أصلٍ واحد، وزهرُه في شكلِ **الخِيري**، فرفيريُّ اللون. منابتُه بقربِ البحر.

1389 – **مُكثر أبو حنيفة**. نباتٌ له ورقٌ صغير، أغبر، ذو أغصانٍ رقاق، تَنمو نحوَ عَظْم الذراع، ورقُه قصير، جَعد، ويكون عليه زَغبٌ شبه غُبارِ الكتان على ورق **القرسيون**، وهو مُتكاثفٌ على تلك الأغصان، وهو مَرعى للإبل والغنم والظباء، وكثيراً ما ينبتُ في الجبالِ القريبةِ من البحر وفي الأرضِ الرملة، وهو من نباتِ **القَيْظ**، وهو كثيرٌ **بقادس** يُعرف عندنا **بالجَعْدة**[37]

1390 – **مُكنان** من حمضِ المَنْبت، له ورقٌ ليِّن، مائلٌ إلى الغُبرة والصُّفرة، وهو مَرعى جيِّد، وإذا قُطع منه شيءٌ أهراق لبناً كثيراً، منبتُه السهول، ولم يُحلَّ لنا بأكثرَ من هذا[38]

1391 – **مِكنسة الأبلر**. هو **البابونج** الأسود، وهو **البهشتر**

1392 – **مُكَينسة**. يقع على نباتٍ كثير، منها نوعان من **اليَتوع** (في ي) وعلى **الياسمين البري** الأصفر الزهر، وهو **الفقيان** (في ط)

1393 – **مُلاحي**. ضربٌ من العنب لونُه أسودُ يضرب إلى البياض أو أبيضُ يضرب إلى السواد. ويُقال أيضاً **للتين** الذي على هذه الصورة، وهو، بالجُملة، ما كان فيه مُلوحة من النبات، والأشهر بهذا الاسم نوعٌ من أنواع **العَنْصَل** يُعرف **بالقالِلي**[39]

1394 – **ملجيره**[40] (ومجيقيره، أي عنكبة) يقع على كلِّ نباتٍ يخرج منه **العِلك**،

---

(35) انظر بلوهونس في «شرح لكتاب د»، ص 120 121، وفي «جامع ابن البيطار» 1:124
(36) انظر بلوهوناطن في «شرح لكتاب د» ص 121-122، وفي «جامع ابن البيطار» 1 24،
(37) «ملتقطات حميد الله»، ص 280، و «معجم النبات والزراعة» 1:358
(38) «ملتقطات حميد الله»، ص 281
(39) «ملتقطات حميد الله»، ص 282، و «معجم النبات والزراعة» 1 195
(40) نظر Machcaura «معجم أسين» ص 158، وانظر Manchara في ص 66،

والأحقُّ به نباتٌ له أغصانٌ رقاقٌ، بيض، خوّارة، عليها ورقٌ كورقِ **البخترنه**، إلاّ أنها أرقُّ، إلى البياض، عليها زِئبرٌ كالزُّغب أبيض على **الفراسيون**، تعلو ساقُه نحوَ ذراع، عليها زَهْرٌ أصفر، وإذا قُطع منه شيءٌ أهراقَ لبناً يَنعقد منه عِلكٌ أبيضُ يُنتَفع مكانَ **المَصطكي**. وبعضُ الناسِ يَعْمِدُ إلى أصله فيَقلعه في زمن القيظ ويَشرطه بحديدةٍ فيخرج من كل شرطةٍ دمعة من ذلك اللبنِ فيَجْمد فيجتمع منه عِلكٌ كثير. منابتُه الجبالُ المَحْصَبةُ والرمل، وهو كثيرٌ في البلاد.

1395 – **مُلَوَّحَة** (ومائلة) **الطورنه شول**

1396 – **مَلّوخ** نوعٌ من **القَطَف البحري**، شُجيرةٌ تُشبِه **العَوسجَ الأبيض**، إلاّ أنها لا شوكَ لها، وعودُها خوّار، وكثيراً ما يُغمس بها البيحث، وطعمُها إلى الملوحة، وقد رأيتُ هذه الصفةَ بجهةِ **شِلْب** بساحل البحر. وذَكَره (د) في 1، ويُسَمّى (ي) **اليمون**، (س) **سامر**، (ع) [**الغَضَى**]، وهكذا يُسمّيه أهلُ الشام، **والغَضَى** أيضاً شجرٌ آخرُ غيرُ هذا مُشَوِك، ويُقال أيضاً **ملوخ الطريق**، ويُسمّى (عج) **لليش**، (ط) **قُرلبا**، ويُعرَف أيضاً **بالقَطَف البحري** و**شَقْواص البحر**، ويُصنَع منه الأُشنان كما يُصنَع من **الحَمْض** (في ع مع **العوسج**)[41]

1397 – **ملوخي الخُبّازى** البستاني، ويُسمّيه أهلُ **الشام ملوكية**

1398 – **مُلوخيا** بقلةٌ تُشبِه **البقلةَ اليمانية** في شكلها **والعَزَلَّج** في لزوجته، وهي كثيرةٌ **بمصر**، معروفة، وزهرُها أصفر، ويَنبت من نباتِ بلدنا[42].

1399 – **مُلوخيا** نوعٌ من **الخُبّازى** ونوعٌ أيضاً من البقل يُباع **بمصر** يُشبه نباتَ **البقلة اليمانية** في شكلها إلاّ أن لها لزجاً كثيراً يظهر عليها إذا طُبِخت (في ب **بقلة يهودية**)[43]

1400 – **ملوكية مُطْلَق**. نوعٌ من **الخُبّازى**، وقيل إنه النبات في الدِّمَن والحروث.

1401 – **ملوكية الشَّجَر**: نوعٌ من **الخُبّازى**

1402 – **مَلّول** (بتشديد اللام). هو ذو ثلاث شُعَب، نوعٌ من **الزعرور**، وإذا رُكِّـ

(41) قال **ابنُ جلجل**: «السمون [باليونانية] هو شجرة **الغضى**... وأهل الشام يُسمّونه **الملوخ**» وقال **عَبْد الله بن صالح**: «ويُسمّى هذا الشجر بالبربرية **الزمست**» (انظر «شرح لكتاب د»، ص 26، مادة **اليمون**)، وانظر **ملاخ** في «جامع ابن البيطار» 166:4

(42) «جامع ابن البيطار» 166:4

(43) ذكر المؤلف **الملوخية** مرتين مع اختلاف اللفظ والمعنى النصي

في هذا النوع من الشجر شجر حَبّ الملوك جداً وأنجب.

1403 – مَلول: المرزنجوش، ويقع على نوع من الخيري.

1404 – مَنثور: هو الذكَّار[44].

1405 – مَيد: عروقُ السوس، وقيل عُصارتُه، وهو الأصحّ.

1406 – مُنْسِيَة: نوعٌ من الهيوفاريقون، سُمّيت بذلك لأنها إذا سُحِقَت وشُرِبت أنْسَتْ عِشْقَ العاشقِ عند إفراطِ ما يَجدُ من ذلك. (في هـ)[45]

1407 – مَنيرة: نباتٌ ورقُه كورقِ الحَبَق، إلّا أن فيما قَرُب من الأرض منها أعظمُ من ورقِ الحَبَق، مُشَرَّفٌ كالمِنشار، كثير، يَخرج من أصلٍ واحد، ساقُه مُجَوَّفة، مملوءة من شيءٍ كالقُطن، تَعلو نَحْو ذراعين، في أعلاه إكليلٌ كإكليل الشِّبِتّ، فرفيريُّ اللّون، وله أصلٌ خَشَبيّ، نباتُه بقربِ المياه، وينفع من الأواكل والأورام الخبيثة إذا دُقَّ وذُرَّ عليها، وهو قتّال لمن أكلَه خَنّاقٌ. ورأيتُه بوادي بَيْرة وبَطَلْيوس وقلعة التراب وعند الصُّمَيْل مشير، ويُسمّى أزجمونيه[46].

1408 – مُصاص[47] (ومَصوص) [...] الثُّداء.

1409 – مُصاصة: هي الضابطة والحويشة، وهي نوعٌ من حشيش الحِمار، وهو حشيش الذيب، ويقال مُصاصة للخريق الأملس لقوة جَذْبه.

1410 – مصباح الروم: هو الكهربا[48].

1411 – مصباح الظلام: أصل الكَنْكَر في بعض التراجم.

1412 – مَصْطَكى أنطاكي: هي الرومية، وهي البيضاء المغسولة، وهو صَمْغُ الضِّرْو (في ص) ويُسمّى مشتجي، وهو العرابة وعلك الروم، وتُسمّى مصطجي[49].

1413 – مَصْطَكى نبطي: هي السوداءُ منها غيرُ المغسولة، وهي عِلْك معروف.

1414 – مُصَع: من جنس الشوك، وهو نوعان: بستانيٌّ وبرّي، وهما ضَرْبٌ من الزعرور، وشجره كشجر الكمثرى البري، وورقُه كورقِ الخوخ، إلّا أنها أصغر، وكأن

(44) في «جامع ابن البيطار» 167:4 أنّ المنثور يُقال على الخيري وعلى نوع من الخشخاش. وفي معاجم اللغة أن المنثور نوعٌ من الرياحين «معجم النبات والزراعة» 359:1
(45) انظر مادة «أوفاريقون» (باليونانية) في «شرح لكتاب ديسقوريدس» ص 118
(46) «جامع ابن البيطار» 167:4 نقلاً عن النسخة الغافقي
(47) «ملتقطات حميد الله» ص 273، و«معجم النبات والزراعة» 446:1
(48) «جامع ابن البيطار» 160:1
(49) المصدر المتقدم، 158:4-160

عليها زَغَباً شبهَ الغبار، وهي مُنتَحِبةٌ إلى خلف حتى إذا أُلقيَت الثمرةُ انحنَت عليها وصارت الثمرةُ في جَوْف الورقة، وطرفه كأنها حلقة، وله زهرٌ أبيضُ مائلٌ إلى الحُمرة، يُشبه زهرَ **العُلَّيق**، وله حبٌّ مُدَوَّرٌ في قدر حبّ **العُنّاب**، تكَرِيُّ اللون، وقد يكون أصفر، يُتَّخذ في المساكن، ويُجمع حَبُّه في آخر العصير، ولا ينضج، وحينئذٍ يؤكل، ولشجره صَمغ. وذكره (د) في 1، ويُسمّى (ي) **مُشتَلِيش**، (عج) **غبانسر**، (ع) **نُصع**، الواحدة **مُصَعة**، (ط) **إنبج**، ويُسمّى بناحية **سَرقسطة**: **باشبرش**، وهذا الشجر لا يُثمر حتى يُركّب في الشجر المعروف **بالزبيول** ولا ينبت من نَواه ولا يُنجب مُنبته (أي نواه) إذا غُرس. وذكر **أبو حنيفة** أن المُصَعَ ثمرُ **العَوسج**، ومنه أحمرُ وأسود، وحُلوٌ ومرٌّ، ولا يؤكل.

وأما البري فثمره في قدر **الباقلّى** أحمر، في داخله حبٌّ في قدر عَجَم **الزبيب**[50].

1415 – **مُغاث؟ (ومُغَاث)**. اختُلف فيه، (سع) عروقُ شجر **الرمّان** البري، **مَسَرْجويه**: هو عقّار هندي، وقد ينبت بنواحي الشام وخراسان، **ابن ماسة**: هو آسٌ بَرّيٌّ منه أبيضُ وأسود. (سع) هو شيءٌ يُجتَنى من عروق **الرمّان** البري ينبت **ببيت المقدس** ويُجمع في حزيران، لونه بين الحُمرة والصُفرة، لورقته مثل جِنبذ **الرمّان** البستاني، وفي داخل ثمره حبٌّ أحمر، مُدوَّرٌ في قدر حبّ **الصَّنَوبر**، والمستعملُ منه هذا الحبُّ. **أبو حنيفة**: هو أصلُ **الفلفل**، وأكثر ما يكون باليمن **بوادي عوسجة** فإذا جفّ ماؤه حفروه واستخرجوا منه عروقَ **المُغاث والبَنْك**. ويُسمّى (س) **صابيد**[51] خاصّته تقويةُ الأمعاء، إضراره بالمثانة، إصلاحُه بالعسل، جيّده الأبيضُ الهشُّ الذي يضرب إلى الصُفرة. الشَربةُ منه درهم. وينفع من تشنُّج العصب والنَّقرس إذا عُجن بخل وضُمّد به، ويُكثر المنيّ ويُقوّي الجماع.

1416 – **معاليق**: ضربٌ من **النخل**، من (البارع).

1417 – **مِعْلاق**: هو **البَجُور** من الورق ومن الثمر، ويُسمّى **الإهان**[52].

1418 – **مغارير**: نحوٌ من **الكَمأة**.

1419 – **مَغَد**: ثمر **اللُّفّاح**، وهو **اليبروح**.

---

(50) «جامع ابن البيطار» 4:160، و«مصطلحات حميد القيسي» ص 274.

(51) انظر مُغاث في «جامع ابن البيطار» 4:160 وفي «معجم نبات والزراعة» 1:451، وما نقله صاحب «العمدة» عن أبي حنيفة هو من القسم المفقود من «كتاب النبات».

(52) قال أبو حنيفة: «الإهان عودُ الكِباسةِ التي أصلُه في النخلة والشماريخ في طرفه» («النبات»، ص 39) وأما البجور فلم نجد له ذكراً في المعاجم، والذي نقصدُه النواحي بالمعلاق العود الرقيق الذي يربط الورقة أو الزهرة بغصن الشجرة.

وقال **أبو حنيفة**: المغْدُ بالفارسية الباذنجان البري، وهو **الوَغْد والحَدَق**، **والوَغْد** أيضاً بقلةُ **الضبّ**. والمَغْد هي **الكَرمة السوداء**.

والمغد أيضاً شجرٌ يلتوي على الشجر، ورقُه طويلٌ، رقيقٌ، ناعم، يُخرِجُ جِراءً كجِراءِ **القَوْر** إلّا أنه أرقُّ قِشراً وأكثرُ مدة، وله حَبٌّ كحَبّ **اللُّفّاح** يبدأ أخضرَ ثم يَحْمرُّ إذا تناهى[53]

1420 – **مغرود** (ومَغرُدَة) هما من نوع **الكمأة**[54]

1421 – **مُغْرِزَة**. بقلةٌ ربْعيةٌ لها ورقٌ عرضٌ يُشبه ورقَ **الخُرْف**، ولها زهرٌ أحمر، تُغْرِزُ الماشيةُ على رعيها وتحرص عليها. ولذلك سُمّيت **مُغْرِزة**، ذكر ذلك **أبو حنيفة**[55].

1422 – **مُغْفور** (ومُغْثور) شيءٌ يَنْضَحهُ **الثُّمام** و**الرِّمْثُ** و**العُشَر** و**الطَّرفاء** كأنه العَسَل، وهو ضربٌ من **التَرَنْجَبين**[56]

1423 – **مَقاتل الراعي**: نوعٌ من **الألبايين** (في أ).

1424 – **مُفرِّحُ قلبِ المحزون** هو **الزَّنجبيل** (في ج مع الأحماق)

1425 – **مُفَصِّحَة** الشالية، سُمّيت بذلك لأنها إذا شُرِبت مُتوالياً فصَّحت الكلامَ إذا كان فيه لَغَطٌ من قِبَل اللثغ.

1426 **مَقدونس** اختُلف فيه، فمنهم من يَجعله **الطَّرخون**. ومنهم من يجعله **النيلوفر**، غيرُه يجعله ضرباً من **النَرجس**، (مع) يَجعله **الكرفس الرومي**، وهو الأصحّ (في ك).

1427 **مُقْعدان** نباتٌ يُشبه نباتَ **العُنزو** سواءً، ولا مرارةَ فيه، له ساقٌ تعلو نحوَ القامة في أعلاه ثمرٌ يُشبه ثمر **العَرعَر**، ويبيس من نبات بلدنا[57]

1428 **مُقْلٌ أزرق** هو **المُقْل العربي**، و**المَقْلُ** صمغُ شجرةِ **النخلِ** إلّا أنها أقصر، وأمثالها كأمثال **النَخل** وليفُها كليفه، وله جُمّةٌ في أعلاه كَمِكْنسةٍ قُصّت أطرافُها، وورقُها كورقِ **الدَوْم** الذي عُتِق في شجره، وهو مُلْتزقٌ بعضُه ببعضٍ وقد صار بمنزلةِ النقير مُقعّراً متهيئاً لأن يُشرب به الماء، وله ثمرٌ مُثَلَّثُ الشكل، **كالجَوْز** صلابةً، في قَدْر ثمر **الرمّان الصغير**، خَزَفي اللون، في داخله نَتٌ مُثلّث، تَبيس، وهي عراجينُ كعراجين

---

(53) «ملتقطات حميد الله»، ص227، و «معجم النبات والزراعة» 1: 249

(54) «معجم النبات والزراعة» 1: 239، في غرد. وقد ذكرناه في باب الكاف مع الكمأة

(55) «ملتقطات حميد الله»، ص 278، و «معجم النبات والزراعة» 1: 338.

(56) انظر مغافير في «ملتقطات حميد الله» ص 276، وفي «معجم النبات والزراعة» 1: 339-340

(57) «ملتقطات حميد الله»، ص 278-279

النخل، وعثاكيلها كبارٌ جداً. نباته **بأرض العَرب** وناحية **عُمان**، وصنفه أزرقُ وأحمرُ **كقِطَع اللُّبان**، دَسِم، رائحتُه كرائحةِ **الزابيج**، فهذا هو **المُقْل الأزرق**. وقد يَنبت **بالهند** أيضاً، يعظُم ثَمَره هناك ويَطول شجرُه، أخبرني ثقةٌ أنه وزَن في حَبّةٍ واحدةٍ من ثَمَره عشرين أوقية.

وذكَر **المُقْل** (د) في 1، و (ح) في 6، ويُسمّى (ي) **بادليون**، (س) **الوخن**، (ع) **الخَشْل والبَهْش**، (نط) **مُقْل**، (عج) **أبوريش**، ويُسمّى بناحية **اليمن. الكور**، وهو **مُقْل اليهود**، لأن بلاد اليهود **الشام وطرابلس** وما جاورهما، فما جُمع منه هناك سُمّي بهذا الاسْم، والذي يُجلَب أيضاً من هذه المواضع هو الأزرق، وما جُلب من **أرض العرب** ليس بأزرق، وإنما هو أحمرُ إلى صُفرة. وقد يوجد الأزرقُ **ببلاد الروم والترك**. وقال (د): إن **المُقْل** نوعان: **صِقلّي** وهو أسود، لَيّن، يوجد **ببلاد العجم** وآخر أصفرُ وأحمرُ يوجد **ببلاد العرب**. وزعم قومٌ أن شجَره يُشبه [شجر] **المَيعة**، وهو غلط وإنما يُشبه **النخيل**، وكذلك ذكره **أبو حنيفة** وغيرُه[58].

1429 – **مُقْل مَكّي** صمغُ **الدَّوْم**، لأنّ **الدَّوْم** هنالك يُدْرِك ويُصْمِغ بخلاف دَوْم سائر البلاد[59].

1430 – **مَقْلِيانا** هو **الحُرْف** في بعض التفاسير، ويُقال **مقليانا** لمعجونٍ ينفع من الإسهال يَقَع فيه **الحُرْف**[60].

1431 – **مسالَق** نوعٌ من **حَيّ العالم** (في ح)، ومنه نوعٌ رَمْليّ وهو المعروف **بالظُّفرة**.

1432 – **مسالَق**: هي **السفالق** وهي نوعان: رَمْليّ وصحريّ، فالرمليُّ النباتُ المعروفُ **بالظُّفرة** (في ظ)، والصّحري هو يُدعى **بأذن القسيس**، نوع من **حيّ العالم** (في ح).

(58) انظر **بدالبون** في شرح الكتاب د، ص 19 حيث قال ابن جُلجل: هو **المُقْل**، وقال عبد الله بن صالح: ويُسمّى بالبربرية **الونلومست**، وشجرته شبيهة بشجيرة صغيرة. وانظر **مُقْل** في جامع ابن البيطار 4:162-163، وفي **ملتقطات** عبد الله، ص 279.

(59) جامع ابن البيطار، 4:163.

(60) المصدر المتقدّم، 4:163.

1433 مُنْبِت: هو اليَبْرُوح.

1434 مُسْتَعْجِلة: هو البهج[61].

1435 – مَنْد: هو أصلُ نبات المعروف بِبُرْس الخنزير، معروف[62].

1436 مِسْكُ الأرض: هو مسكُ جُنَّة، نبتةٌ تفترش على الأرض، ذاتُ ورقٍ كالرِّقّة الطِّيبة، إلاّ أنها أقصرُ وأكثرُ تقطيعاً، تضرب إلى الحُمرة، كأنّ عليها زَغَباً كالغُبار، له نُوَيْرٌ صغير، أحمر، تخلفه مزاودُ شبه الأخنة شكلاً وطولاً، وورقُه له ريحٌ طيّبة، يُشبه رؤوسَ الغرانيق، ولذلك سمّاه [بعضهم] أغرينون، ذكره (د) في 3

1437 مِسْكُ البَرّ: نباتٌ كَعُسْلوج أسود، يقوم نحوَ شبر، مُزغب، له ورقٌ نَدِي، طيّبُ الرائحة، وقيل إنه النبات المعروف بمسك جَنّة، سُمّي بذلك لطيب رائحته، فإذا قُلِع وذَبُل زال ذلك عنه.

1438 – مِسْكُ الجنّ: نوعٌ من الحُميضة.

1439 مِشْكِية: هو النباتُ المعروف بالقُلَّبْرِين، ومعناه النَّحِيَّةُ العمياء لشبه زهرها بلون نحيّة العمياء، وهي رِجلُ الغُراب (في ز).

1440 مُش ماش: نباتٌ يُشبه نباتَ اللوبياء، وهو صنفٌ من الجُلُبان، له زهرٌ كزهرها وعَلَفٌ كعلف الجُلبان، فيه حبٌّ صغيرٌ أخضرُ برّاق، وله عينٌ بيضاء كعين اللوبيا في قَدْر حبّ الكرسنّة، يُتّخذ في البساتين، ويُؤكل كما تُؤكل القطاني، طيّبُ الطعم، وهو كثيرٌ باليمن، ويُسمّى هناك الأقطن، وأهل الأندلس يغلطون فيه فيجعلونه نوعاً من الجُلُبان، وهو كثير بجهة لَبْلة، يُزرع بها كثيراً، وهو حبٌّ في قدر الأمليسي أخضر، ويُعرف هناك بالبراج، جلبتُه من هناك وزرعتُه وأكلتُ منه بيّسار عجيباً أطيبَ من العَدَسية وأحسنَ منظراً، خاصّتُه إذا ضُمِّد بدقيقه الأعضاءُ المرضوضة والكسورُ سكّن وجعَها، ويُتّخذ منه حَسْوٌ لوجع الصدر والسُّعال.

1441 مَشا (بفتح الميم): نبتٌ يُشبه الجزر البرّي، وهو الذي تُسمّيه العامة تِبالُه، وأكثر منابته الكروم (في ل)[63].

---

(61) قال ابن البيطار: «المستعجلة نباتٌ مشهورٌ بالديار المصرية ينبت بجهة الإسكندرية... ورقُه يُشبه ورق الطرخشقوق، حِرّيف الطعم» (جامع ابن البيطار 4: 57).

(62) «معجم النبات والزراعة» 1: 248.

(63) قال ابن جُلجل: «الفاريبي، تأويله في يوناني الشبث الصخري... وهذا النبات تُسمّيه الرعاة ثِبالة» وقال عبد الله بن صالح: «ويُعرف بما يعضل الرعي» (شرح لكتاب د، ص 98 تحت اسم الفاريبي) وأما نحن فلم نجد له ذكراً

1442 – مشان رطب (اسم فارسي): قال ربيعة، فقيه المدينة: هي أمّ جرذان [أمّ جِرذان][64] وبالفارسية تُسمّى بهذا الاسم. ويُسمّى به نوعٌ من التمر، فإذا جفّ فهو الكبيس.

1443 – مُشْتان: ضربٌ من القَيْصوم، ويُسمّى بجهة طليطلة: ابيرسول؟: معناه حمّص – لشبه رؤوسه بالحمّص.

1444 – مشرقات: هو المعروف عند العامة بأنّيه دِي غاتُه: معناه ظُفْرة القطّ – نوعٌ من الفول.

1445 – مُشْطُ الراعي: الشوكُ الذي تُمْشَط به الأكسية، ويُقال مُشْط الذيب وهو النّبات المدعو العَطشان.

1446 – مشكطرا مشيع (ومشكطرا مشير): هو البلايه جريونة، نوعٌ من الفوذنجات (في ف)[65].

1447 – مِشمش: هو البرقوق.

1448 – موارِيه: الفُوديوله، وأهل الشام يرفعونه على العطر.

1449 – مُواغُرُن: من نوع النبات المستنبت، يُستعمل في وَقود النار، له ورقٌ كورق القُرّة يَتَدبّق باليد، وساقٌ تعلو نحو ذراعين، وثمرٌ كاللوبياء شكلاً ولوناً، وفيه دُهنيةٌ يسيرة، إذا قُلي قلياً خفيفاً ودُقّ وضُمّد به على قُضبانٍ وأُسْرجت أغنت عن الفتيل. ذكره (د) في 4. ويُسمّى (ي) مواغرن (س): معناه عسلي لأن دهنيّته شبيهةٌ بالعسل، ويُسمّى (س) الهَرْجان[66] عن الاسكندرانيين، وهو نوعٌ من العليق كثيرٌ بالقلعة من عمل اشبيلية، وهو نوعٌ من القياصم.

1450 – مورقا[67]: نبات له ورق كورق شحمة الدجاجة وورق الأقحوان في شكلها وتقطيعها، ولا تقطيع فيه أول خروجه، وهي ثلاثةٌ تخرج من أصلٍ واحد، وربّما كانت

---

(64) وَجدنا في المعاجم العربية أم جرذان: نخل، ضرب من التمر كبار، وهي نخلة تُحبّها الجرذان. انظر «معجم النبات والزراعة»، 1: 257 تحت اسم أم جرذان. والظاهر أن في مخطوطتي «العمدة» تصحيفاً.

(65) «جامع ابن البيطار»، 158:4.

(66) ابن جلجل هو الذي قال إنّ مواغرون يُسمّى بالبربرية: بهرجان (وهذا الأرجان)، وشكّك عبدُ الله بن صالح في ذلك حيث قال: «الأرجان شجرٌ عظيمٌ شائك، ومن رما جعل هذا النبات لأجل الدهن الذي ذكر (د) أنه يخرج من البزر، وغلط (س) [أي سليمان بن جلجل] في هذا ظاهر»، «تفسير كتاب د»، ص 149، تحت الاسم اليوناني مواغرون.

(67) «جامع ابن البيطار»، 169:4.

أربعاً، فيها ملاسة، تخرج من بينها سُوَيقة مدوّرة في غِلظ الميل، تعلو نحوَ شبر، في أعلاها جُمّةٌ صغيرةٌ كجُمّةِ الثوم، عليها نَوْرٌ أبيض مائل إلى الحمرة كجُمّة **بخور عائشة**، طيبُ الرّائحة، ويسمّى بالبربرية **أشماعُن**، وهو عند البربر مشهور بهذا الاسم.

1451 – **مور**: مُوْز ومُور، والصواب **مُرّ**، هو من جنس الشجر الخوّار، له ورقٌ كورق **القُلقاص** إلّا أنه أطولُ وأشدُّ ملاسةً على شكل الترُوس الدَّيلمية، باطنُها أخضرُ إلى **الصُّفرة**، وظاهرُها أشدُّ خضرةً، وكلُّ منها آذانٌ بيضاء، وله ساقٌ كساق النخلة شكلاً إلّا أنها رخوة، ولها ليفٌ كليفِ النّخلِ تنمو مثلَ الرّبة، وله زهرٌ أزرقُ ياقوتيُّ الشكلِ يظهر في زمن الربيع ويُثمِر ثمرٌ على شكل **القثاء** الصغار ينقسم ثلاثةَ أقسام بعد أن يُقشَر القِشرُ الذي عليه، وهو لا يَنضج سريعاً، فإذا قُطِعت تُرِكَ في أرز مَعموماً حتّى يأخذ في النُّضج، وهذا الشجرُ بمنزلة أمٍّ وبنين، لأنها تقوم حولَ أصلها فراخٌ صغار، فلا تزال تَعظم حتى تُثمِر فإذا ثَمَرت تُثمر انحطم الأم، ويُقْطَعُ من أصله إذ لا خير فيه، ثم يُثمر الابنُ ونصير كذلك لما يقوم من أصله ولا يُثمِرُ الفرعُ منه إلّا عاماً واحداً، أخبرني بذلك **ابنُ بصّال**. وهذا الشجرُ كثيرٌ **بمالقة** و**قرطبة**، ومن خير ما تلذّ بثمرة **المَوْزة** إلى حين إثمارها – فيما حكاه **أبو حنيفة** – في بلادِ العرب شهران وبين إطلاعها وإدراكها أربعون يوماً، وفي القِنو منها من ثلاثين إلى خمسين، وقد حُملت رُبطت بالشرائط لئلّا تَنحط[68]

1452 – **مُولّدُ السرور** (ومولّدٌ الفرح) **الكهرباء**

1453 – **مُولي أحمر**[69]: هو **الخردل**

1454 – **مولي أسود**. هو **الحرمل**

1455 – **مؤنس المُوحش**: هو **الدّاذي**

1456 – **مُوقف الأرواح** **الاسطوخودوس**، لأنه يُوقف الخفقانَ وينفع من الدّماغ والفؤاد.

1457 – **موقف النفوس**: هو **الفَنجن**

1458 – **مُوقف القُلوب**. هي **القارة** وهي **الساكنة** (في س).

1459 – **موزش**. نباتٌ له ساقٌ وورقٌ كساق **فوبيون** وَزَرَقه، له أصلٌ رطب، ثمرٌ

(68) انظر ما نُقِل عن **أبي حنيفة** في «الجامع» لابن البيطار، 168-69:1، وفي «ملاحظات حبيب الله»، ص 283-285، و«معجم النبات والزراعة» 1/ 383

(69) **مولي** هو الاسم اليوناني **للخردل**

العَنْز، مُدَوَّر، طويلٌ، يُشبِه أصلَ **الجَزَرة**، وهو طيبُ الرائحة، رطْب، لذيذُ الطَّعم، ذكره (د) في 4، ويُسمّى (ي) **موزس**، (س) **هَرْوا**، (س) **قونيون**.

1460 – **مَيْلان**: صَمغُ **السَّندَروس**، سُمّيَ بذلك من أجلِ أن بعضَ النساءِ يَستعملْنَه في التحَبُّب، ويَزْعُمن أنه يُميلُ نفوسَ الأزواجِ بالمحبّة.

1461 – **ميلقص** لبا: نباتٌ ذكره (د) في 4، ورقُه وقُضبانُه كورقِ **القسوس الأسود**، وقضبانه مُلْس، لا شوكَ عليه، يَلتفّ بالشجرِ ويرتقي فيها، وثمره **كالتُّرمس**، أسود، صغير، له زهرٌ أبيض، كبير، وقد يُصنع من هذا النبات في زمن الصيف ألواحاً ويَسقط ورقُه في الخريف[70]

1462 – **مين** (ومُو): نباتٌ له ورقٌ كورقِ **الشِّبِثّ**، وساقٌ كساقِه، إلاّ أنها أغلظ، تعلو نحوَ ذراعين، وله أصولٌ دِقاقٌ بعضُها مُنْبَسِطةٌ وبعضُها مستقيمة، وهي مفترقة، عَطِرةُ الرائحة، في طعمها حَرافة، ذَكَره (د) في 1، ويُسمّى (ي) **أثامنطيقون**، (س) **مين**، وميون[71]، (لط) **بيرة**، (لط) مو، وهو **السُّنْبل الإقليطي**، ويُعرف **بمورانه** منسوب إلى جبل موران بجهة **قلعة أيوب**، وهو كثيرٌ هنالك، ويُسمّى أيضاً **سُنْبل شُلير**، وأكثر نصارى تلك الجهة يَعرفونه.

1463 – **مَيْعَة**: صَمغُ شجر (في ص)[72]

1464 – **مَيْس**: شجرٌ عظيمٌ يُصنَع من خَشَبه الأقتابُ والسروجُ، ويُسمّى (عج) **مُلْبوبه**، وله ثمرٌ كحبِّ **العُزْعُر**، أحمرُ فإذا نضج اسْوَدَّ، في داخله عُجَيْمة مُدَوَّرة، وهو نوعٌ من **القَيْقَب** (في ق مع النَّشم)[73]

1465 – **ميويزج**: (د) معناه زبيبُ الجَبَل، نبتٌ من جنسِ الكُشوث، ورقُه كورق **الخِرْوَع** في شكله، إلا أنه أقصرُ وأصغر، وكأن عليه زئبراً شبهَ الغُبار، وهو أبيض، وخُضْرةُ الورقِ مائلةٌ إلى الدُّهمة، وله رطوبةٌ تَدْبَقُ باليد، وهي لَيِّنةُ المَجَسّة، وله ساقٌ مُدَوَّرة، مزغبة، رخوة، مجوّفة، تعلو نحوَ القامة، تَفترق في أعلاها إلى أغصانٍ يسيرة، عليها زهرٌ أزرقُ في شكلِ ورقِ **الخُبّازى** النابتِ في الدِّمَن، تَخلُفه خراريبُ صغارٌ كخراريبِ **الحِمِّص** أو ثمر **الفُستق** قَدْراً وشكلاً، في أطرافِ الأغصانِ كعناقيد عليها زَغَبٌ أبيض، في كلّ

(70) «شرح لكتاب د»، ص 158-159 حيث قال ابن جلجل: وحبه الحبة السوداء، وبالفارسية الجشك.
(71) «شرح لكتاب د»، ص 12-13، تحت اسم مو.
(72) «جامع ابن البيطار» 171:4
(73) «مقتطفات حميد الله»، ص 286، و «معجم النبات والزراعة» 410:1

غِلافٍ أربعُ حَبّاتٍ أو خمس، مُلتزقةٌ كَحَبّةٍ واحدةٍ، ذو طعم اسودُ وتشنّج، في قَدر الحمّص، مُفرطح، يَلدع اللسان إذا مُضِغ لَذْعاً قوياً أكثر من لذع العاقرقرحا، يُورم الحَلقَ إنْ أُكْثِرَ منه ويُلهبه، وله أصلٌ كالوتد أسود. منبتُه الجبالُ المُظلّلةُ بالشجر والمواضع الرطبةُ منها. ويُجمع حَبُّه آخرَ الحَصاد. ذكرهُ (د) في 4، ويُسمّى (ي) إسطافيلوس أغريا، (س) ميويزج (لس) حَبّ الراس، ويُسمّى زبيب الجبل والعبيب، وبعض الأطباء يقول إنه الخِرْوع الأسود[74].

(74) شرح لكتاب د، ص 162 تحت اسم اسطافيلس أغريا و جامع ابن البيطار 4: 173، مادة ميويزج

حرف النون

1466 – نارجيل: جَوز الهند، وهو الرانج (في ج)[1].

1467 – ناردين: يقع على نباتاتٍ مختلفة، والأخصُّ به والأشهرُ سُنبل الطيب[2].

1468 – ناردين إقليطي: السنبل الرومي.

1469 – ناردين جبلي: الشُّشترة وهو الفُو، من (الجامع) للرازي.

1470 – ناردين نهري: الساذَج.

1471 – ناردين صيني: هو الأسارون.

1472 – نارنج: من جنس الشجر الحَمْضي (في أ مع الأُترج).

1473 – نانخة: من دقّ النبات، ومن نوع الكرابر، له أغصانٌ رقاقٌ كأغصان الكُزْبَرة، مُدوّرة، مُعرّقة، مائلة إلى الحُمرة، عليها ورقٌ كورقِ الكُزْبَرة، مُهدَّب، يَعلو نحوَ عظم الذراع، وله جُمَمٌ صغارٌ كجُمَمِ الكُزْبرة، وزهرٌ أبيضُ شبه النُّخالة، وبزرٌ دقيقٌ جداً، حِرّيفُ الطعم جداً مع عطريةٍ يسيرة، منبتُه الأرضُ الرقيقةُ من الجبال والحروث. ذكره (د) في 3، ويُسمّى (ي) آمي، والرومانيون أنتوبلون أي كمّون حبشي، وهو الكرماني والرطالي، ويُسمّى باسليقون – أي الملوكي – وخاصّته تسخينُ المعدةِ وقشّ البلّةِ وفشّ الرياح، ولا

(1) تقدّم الكلام عليه في باب الجيم (جوز الهند).

(2) الجامع لابن البيطار 4:175.

يَعْدِلُهُ شيءٌ في نَفْع المَعِدة الباردة(3).

1474 – **ناعِمة**: **الشاليبة**، وهي **السالمة** (في س).

1475 – **ناغشت** (ونارمشك): **الجُلَّنار** (في ر. مع الرمّان).

1476 – **نالع**: هو **الرازيانج**.

1477 – **نباله** (ونَبّال): هو **البيش** القتّال، فمنه ما يقتل سريعاً، ومنه ما لا يَضُرّ، وذلك بحسب المواضع التي ينبت فيها، ورقُه كورق **الهِنْدباء**، وليس ببعيد الشَّبه بورق **اللِّفْت**، إلّا أنها أصغر، لها ثلاثُ ورقاتٍ أو أربع، تخرج من أصلٍ واحد، عليها خشونةٌ كثيرة، وله أصلٌ **كالشَّلْجم الطُّبيطلي**، يُشبه ذَنَبَ العقرب، يَلْمع **كالقوارير**، ساقُه تعلو نحوَ شبر، ثقيلُ الرائحة، حُلوُ الطَّعم، إذا أُكِلَ قَتَلَ بالخَنْق، وزعم بعضُ الأطبّاء أن هذا الأصلَ إذا قُرِّبَ من العَقْرب أخمدها، فإذا قُرِّبَ منها بعد ذلك **الخربقُ الأسودُ** أَنْعشها، وهو يَنفع في أدوية العَين المسكِّنة للأوجاع، وهو سُمٌّ لجميع الحيوان، وهو بالنَّمر والذئاب والكلاب والفأر والحيّات أخصُّ في قتلها، وكأنَّ هذا النبت يُؤكَل أخضرَ في **هلاهل** فلا تَضُرّ، فإذا يَبِس كان من أقواتهم. **وهلاهل** مدينةٌ بقُربها تُشَدُّ في **بلاد الصين**، فإذا بَعُد عن الشَّدّ قدرَ مائةِ ذراع وأكله أحدٌ مات سريعاً.

حشيش **البيش** ينبتُ بنواحي **الهند**، يَسُمُّ به كلُّ حيوان إلّا السلوى والفأر الذي فلا يضرُّهما. **عيسى بن علي**: هو ثلاثةُ أصناف، صنفٌ يُعرف **بقرون السنبل**، عليه بياض، وله بصيصٌ كبصيص **الطَّلْق** وكورقِ **الدُّلْب**، إلّا أنه أصغرُ وأكثرُ تشريفاً وأشدُّ سواداً، ولها ساقٌ كساقِ **بِطارس** وأغصانٌ جُرْدٌ طولَ ذراع، وثمرٌ وعروق كأرجل الجراد، وهذا النباتُ يُعرف **بفرديون**، وله عروقٌ سودٌ تُستَعمَلُ في قتل الحيوان، وذكره (د) في 4، ويُسمّى (ي) **أقونيطن ولونيون**، (س) **سميلقص**، (عج) **جنجباره**، ويُسمّى **بحصون الجوف**: **منادرديره**، وبعجمية الأندلس **نباله**.

وصنفٌ آخرُ يضرب إلى الصُّفرة، مُرقَّطٌ بسواد، يُشبه عودَ **الماميران** شكلاً ولوناً، ورقُه كورقِ **الدُّلْب**، إلّا أنه أكثرُ تشريفاً وأصغر بكثير وأشدُّ سواداً، وساقُه كساقِ **بطارس**، وله أغصانٌ جُرْدٌ طولَ ذراع، وثمرٌ في غُلُفٍ طويلة، وعُروقٌ سودٌ تُستَعمَل في قتلِ الذئاب، ويُسمّى هذا النوع (ي) **لوقطنوس**، ذكره (د) في 4.

وصنفٌ آخر يُشبه أصولَ **القَصَب الفارسي**، عُقَدُه متقاربة، وهو في طولِ الأصبع،

(3) شرح لكتاب د.، ص 90 تحت اسم ...؛ وجامع ابن البيطار 4: 173-74، تحت اسم ...

لاطيءٌ، بين الصُّفرة والسواد، وهو أردأُه، حارٌّ جداً يأكلُ اللحمَ ويُبَدِّدُه، إذا سُقِيَ منه مثقالٌ قَتَل لحينه، وهو أسرعُ عوداً من سمِّ الأفاعي. وزعم قومٌ أن الكَبِر بازَهْرٌ له، وإذا شُمَّ هذا النباتُ صَدَّع ووَرَّمَ الوجهَ كلَّه. وهذا النباتُ موجودٌ بسَرَقُسْطة وبالثغر الأعلى، وبه كانوا يَسُمّون سِهامَهم ورِماحَهم. ويُسمّى (ي) سمبلقس، وهو الطوره (في 2)[4].

1478 - نَبِك (ونَبَق). النَّبْق، وقيل ثمرُ العُنّاب، وهو الأصحّ (في ع)، ومنه نوعٌ آخر بالثغر الأعلى يُعرف هُناك غابش.

1479 - نَبْع: هو ما يَنْبُت من شجرِ الطَّخش في الجَبل، وما يَنبت منه في السهل هو الشَّوْحَط، وهو من عَتيق العيدان، يُعمل منه القِسِيُّ (في ش)[5].

1480 - نَبْش: شجرٌ ورقُه كورقِ الصَّنَوبر، إلّا أنّه أصغرُ وأشدُّ اجتماعاً، أحمر، صُلْبٌ كصلابةِ الأبنوس[6].

1481 - نتاصب: صَمْغ البَطْم.

1482 - نُجّاله [نجياله]: (أي جوزة) تقع على نباتين مُختلفين أحدُهما الشيطرج الهندي (في ش)، والآخر من نوعِ البَقْلِ الصّنّاف، له ساقٌ مُدوَّرة، صلبة، في رِقّة الميْل، تعلو نحو شبر، وقد يكون منه ما به قُضبانٌ ثلاثةٌ أو أربعةٌ تخرج من أصلٍ واحد، غَبيرةُ الرِّصَ، له ورقٌ كورقِ القنطوريون الدقيق، إلّا أنه أصغرُ وأحدُّ أطرافاً وألْيَن، ولا مَلاسة فيه، وعندَ أصلِ كلِّ ورقةٍ من نصفِ الساقِ إلى أعلاها غُلُفٌ مثلَّثةُ الشكل، برّاقة، صُلبة، صفر، تُشبه الحبّ المعروف عند صَيادلة بالفُلفل الأبيض، في داخلها حبٌّ دقيقٌ جداً يُشبه الخَرْدَل البَرّي شكلاً ولوناً منبتُه الأرضُ المُحَصّاة من البيضات. ويُسمّى (ع) الصُّوف بصم الصاد)، وهو الترفري الأحمر، وهو البوذريح؟ أيضاً، وقيل إن الترفري بزرُ الشَّلْجم البري، والأولُ أصحّ، خاصّتُه نفعٌ من الخِصاقِ إذا دُقَّ وشُرب بماءِ الحسك.

ومنه نوعٌ آخر له ورقٌ كورقِ الزيتون شكلاً، إلّا أنها في عَرْض الميل وطول أنملة على سُوَيقةٍ في رقّةِ الخيط الذي يُخاط به، تعلو نحوَ شبر، وربّما كانت اثنتين أو ثلاث تخرج من أصلٍ واحد، ومن نصفِ الساقِ إلى أعلاها غُلُفٌ كرؤوس الكتّان في قَدْرِ الحِمّص، في داخلها حَبٌّ مُثلَّث، صَبيبُ القِشْر، في داخله حبٌّ أحمر، يُنْزع القِصر من دقّته، ولهذه الغُلُف معاليقُ

---

(4) تقدم الكلام على البيش في باب (ب)، وأما نبالّه (نبالي)، فهو اسم عجمي اسباني، (انظر Nabellô في معجم أسين، ص 191).

(5) ملحقات حميد الله، ص 289-290.

(6) «معجم النبات والزراعة»، 1: 429.

طوالٌ مُتَدَلِّيَةٌ إلى أسفل، يُحَرِّكُها الهواء من لطافتها. منابتُه الباحات.

ونوعٌ آخر له شُوَيْكة في رِقَّة الإبرة التي يُخاط بها الثياب، ورقُه أعرضُ من النوع الموصوف آنفاً، ينمو نحوَ شبر، له أغصانٌ رقاقٌ، عليها رؤوسٌ في قَدْر حبّ الحِنْطة، في داخلها غُلُفٌ خُضْر، مُثلَّثة، تحوي بزراً يُشبه الصعترَ عنده، وله نُوَيْرٌ أصفر، معاليقُه طوالٌ قائمة إلى فوق، بعضُها فوق بعض[7].

1483 – نُجالة أخرى: هو نبات المعروف بخوز القطاة (في ح).

1484 – نَجَب: قشرُ أغصانِ الشجر الرَّخْصة[8]

1485 – نَجْم: يقع على كل نبتٍ لا ساقَ له ينبسط على الأرض، والمختصُّ به الثَّيِّل، يُقال له النجم، والعامة تقول به النجيل والنجير (في ث)[9]

1486 – نجيل (ونجير): الثَّيِّلُ (في ث)

1487 – نَخْلة: هو الشجّ ماله وهو أذنُ الحمار، نوعٌ من الكميلاء (في ك)

1488 – نخلُ الأرض: هو القُرْم

1489 – نخلُ الكافور: هو شجر الفوفل.

1490 – نخلُ الصحراء: شجرُ المُقْل.

1491 – نخيل: نباتٌ معروف، كثيرُ الأنواع، أعني ألوانَ الثمر. ويُسمَّى (ي) [فينكس]، (عج) بالمَش، وكذلك (مع)، و(ير) تيرديون (جمع تارديت)، (ع) الباسقات، وهي النَّخل، ويُسمَّى الذكر الذي يُثمر الفُحَّال والجِلْف، وهو الفسيل. ويقال لكبيرِ النخل البرشوم والمفحال، ولصغارها الأشاء[10]

وأجزاءُ النخلِ كلُّها قابضٌ يصلح للقبض من قطعِ الدم والإسهال ودَمْع المَعِدة وردِّ نتوء المَقْعدة والرَّحِم.

1492 – نُخَيْلة: هو العُقْربان

1493 – نَدْغ: من نوع الصَّعتر، له ورقٌ كورق الحُوك، وزهرٌ دقيقٌ أبيضُ على لون خشيشته، مائلٌ إلى الحُمرة، كأنّه لونُ الزُّبد. أبو حنيفة[11]: النَّدْغ والثُّنا والعُشْرُق نباتُها

---

(7) نُجالة اسم إسباني (انظر Nechellā في معجم أسين، ص 196)

(8) «ملتقطات حميد الله»، ص 290-291، و«معجم النبات والزراعة» 1.112

(9) «ملتقطات حميد الله»، ص 291-293، و«جامع ابن البيطار» 4.177 تحت نجم ونجيل

(10) «ملتقطات حميد الله»، ص 293-294

(11) المصدر المتقدم، ص 325

لكنّها مُتشابه، إلاّ أنّه لا حَبّ للذُّرّة، وقيل به صعترٌ بريّ، عن أبي حَزْشن

1494 – نرجس أنواعُه كثيرة، وكلّها من جنس البصل (في ب).

1495 – نَزَعَة نباتٌ يكون بالروض، لا ثمر له ولا زهر، إذا أكلته الإبلُ والبقرُ امتنع لَبَنُها من التخثّر، وقيل إنه نوعٌ من الحمّص، عن ابن الفداء، وهو الصحيح[12].

1496 – نَكَعَة رأسُ الطُّرثوث[13]

1497 – نُلُك (جمع نُلُكة) قِشرُ أصلِ التّوت، وقيل شجرٌ يُشْبِه شجرَ الورد، وقيل الورد البري، وقيل الصّبي، والصحيح أنه شجرُ الزّعرور، وقد يُصحَّف فيقال نُبُك، وهو خطأ، والنُّبُك غيرُ هذا[14]

1498 – نَمّام ضربٌ من النُّعْم وصنفٌ من الصعتر وجنسٌ من الأحباق (في ح)[15]

1499 – نَمَص ضربٌ من الأَسَل، ليِّن، تُعمل منه الأطباقُ ثم تُخضَبُ بالعُصْفُر، وكثيراً ما يُصنع بالحجاز[16]

1500 – نَمشك (ونهشك) جَوزٌ بريّ تستعمله النساءُ للسِّمَن، عن (الكمي)، وليس هو الجوز البرّي عندنا، إنما هو بالشّحر هندي له ثمرٌ ياقوتيّ اللون، فإذا نضج كان داخله أحسن ما يكون الفالوذق طعماً وخُشْن مكسر، وهو زادٌ للمسافر وقوتٌ للمقيم[17]

1501 – نَصِيّ [واحدته نصيّة] هو كلّ نباتٍ يُشبه نبت الزرع كالثُّهمي والزُّوان والثُّيلم[18]

1502 – نُضار يقع على كلّ خشبٍ أحمرَ تُصنعُ منه الآنيةُ والمكاييلُ والجفان، والأشهرُ به شَجرُ الأَثْل والطّرفاء[19]

---

(12) المصدر المتقدم، ص 325

(13) نُقل عن أبي حنيفة أن النكاة نبتةٌ في النكعة وهو نبتٌ شبه الطُّرثوث، ويقال نكعة، كهُمَزة، زهرةٌ حمراء في رأسه وقال، النكعة والنكعة كلاهما هنة حمراء تظهر في رأس الطرثوث (مقتطفات حميد الله، ص 330، ومعجم النبات والزراعة 1، 47).

(14) مقتطفات حميد الله، ص 330

(15) نُقل عن أبي حنيفة أن النمام هو الريحانة التي تسمى النمنم، وسمي لذلك لنوح ريحه وشدة خطوره، وقد وضعه مؤلف الشفاء مع الأحباق في باب النجم (مقتطفات حميد الله، ص 331)

(16) المصدر المتقدم، ص 331

(17) جامع ابن البيطار 4:185، وفيه نهشل (باللام في آخره)

(18) مقتطفات حميد الله، ص 326

(19) المصدر المتقدم، ص 326، وأضاف أبو حنيفة، فيما نُقل عنه، أن النضار ما نبت من الأثل في الجبل

1503 – **نَضير** (ونَضْر وناضِر): ناعِمٌ غَضٌّ. وهو كلُّ نباتٍ أخضر يانع.

1504 – **نُعاع**: لغةٌ في **اللُّعاع**، وهو النبتُ الناعمُ الغضُّ أولَ نباته قبلَ كماله[20].

1505 – **نُغْنُغ**: ضربٌ من **الصعاتر** وجنسٌ من **الفودنجات** (في ف) ومنه نوعٌ آخر يُسمّى **السيسنبر**[21].

1506 – **نُغَض** (جمع نُغَضة): شجرٌ يُستاك بقشره، وهو من نباتِ أرض **العرب**، ينبت بالسهل، ولم يُحَلَّ لنا بأكثرَ من هذا[22].

1507 – **نَفَأ**: القِطَعُ المتفرّقةُ من النبات هنا وهناك[23].

1508 – **نُفّاح**[24]: ضربٌ من **البطيخ**، ويُسمّى **دستبويه** (في ب).

1509 – **نَفَل**: أنواعُه كثيرة، وكلُّها مَرعى، وهو من نوعِ النَّفَلِ فسمّاه كونُه كلَّ عام، فمنه بستانيٌّ وجبليٌّ ومرجيٌّ ونهري.

فالأول الذي هو جنس لما تحته هو نبتٌ يُعرف **بالنفل الحمصي**، ورقُه كورقِ **الرَّطْبة**، وله أذرعٌ طوالٌ تمتدُّ على الأرض، في ورقه تحزيز، وإذا فُرِك فاحت منه رائحة **الغزو؟ [الخروف]**. وله زهرٌ دقيقٌ أصفر، يخلفه ثمرٌ في قدر **الحمّص**، مُدوَّر، فيه تحزيز، وهو صلب، في داخله حبٌّ **كالحُلْبة**، إلّا أنه أصغر، منابته بمواضع الرَّطْبة والتخوم وبين الزروع، ويُسمّى هذا النوعُ **بالحمّصي** لشبه ثمره **بالحمّص** لوناً وشكلاً. وإذا دُقّ ورقُ هذا النوع مع يسير ملحٍ وضُمِّدَ به الأورامُ البلغمية حلّلها، وطبيخُ ورقه يُدِرُّ البول.

ومنه نوعٌ آخر يُعرف **بالكيري** مثل الأول، إلّا أنه أصغرُ ورقاً وأقصرُ قضباناً، في ورقه انحناء، في ظاهر كلِّ ورقةٍ خطٌّ أبيضُ على عرضها كأنه نصفُ دائرة كأنما صُبغ ببياضٍ ورقه، أعرضُ من الأول، وخضرتُه مائلةٌ إلى الصفرة، وله غُلُفٌ كالكير، مُعضّنة كأنها صفائحُ بعضها فوق بعض، لونها بين الحمرة والصفرة، ويُعرف **بالكيري** لشبه ثمره بالكير شكلاً وهيأة.

ومنه نوعٌ آخرُ يُعرف **بالحمّري والنّحلي** لأن النحلَ تقع عليه وتَحرسه، وهو نبتٌ يُشبه الموصوف في جميع صفاته ويقاربه [إلا] في شكل الزهر والثمر، وخضرةُ هذا النوع

---

(20) المصدر المتقدم، ص327

(21) المصدر المتقدّم، ص328

(22) المصدر المتقدّم، ص237، ومعجم النبات والزراعة 462:1

(23) معجم النبات والزراعة: 47

(24) جامع ابن البيطار 93:2 تحت اسم دستبويه، قال إنه نُفّاح (بالشام)، والنفاح عندهم ثمرُ **اليبروح**. وقد تقدّم.

مائلةٌ إلى السواد، يفترش على الأرض حبالاً طوالاً رقاقاً، وزهره في قدر زهر **الباقلّي** وعلى شكله، إلّا أنه أصغر، أحمرُ قانٍ كلونِ الخمر، ولذلك سُمّيَ **بالخمري**، وشكلُ الزهر كأنه وجهُ إنسانٍ على رأسه قلنس، إذا نظرتَ إليه من بعيد من بين الورق تخيّلته قطعاتِ جمر، وهي أشدُّ حمرةً من **الشقائق**، رائحةُ ورقه كرائحة **القِثّاء**، منابتُه الأرضُ السوداءُ الثَّرِية بين الزروع، وقد وقفتُ عليه مراراً.

ونوعٌ آخر يُعرف **بالرُّطْبة** – وهو **القَتّ** – قُضبانُه كثيرةٌ مربّعةٌ تنسطح على وجه الأرض، عليها ورقٌ صغير إلى التدوير وهي ثلاثةٌ في طرف كلّ معلاقٍ من معاليق الورق، وفيه احمرار، وهي تُشبه ورقَ **البقلة الحمقاء** شكلاً، إلّا أنها أرقُّ وألينُ وفيها تشريفٌ يسير، وله زهرٌ دقيقٌ أصفر، يخلفه مزاود ملتوية في قدر **الحِمّص** وأكبر، مُفرطحة، خشنة كحشوة غُلُفِ حبِّ **الخِروع البري**، وكأنها دودةٌ قد التوى بعضُها على بعض، إذا خدشتها انخدشت وإذا تركتها رجعت إلى الالتواء، في داخلها بزرٌ أصفرُ **كالحُلبة**، إلّا أنه أصغر، منابتُه شطوطُ الأنهار والمواضعُ الرطبةُ منها، وسُمّيَ هذا النوعُ **بالكرش** لشبهِ ثمره بخمل الكرش إذا كان حمله إلى خارج. وذكره (د) في 4، ويُسمّى (ي) **لوطس أغريوس**، (عج) **بزبه بطره** – أي عشبة السبلة – (ع) **الكرش**، وهذا النوعُ من **الرطبة** بريٌّ.

وأما البستانيّ فهو **القَضْب**، ورقُه أعرضُ من ورقِ **الرطبة** وأغصانُه مُربّعة، قائمةٌ إلى فوق، لا تفترش على الأرض، وأغصانُه مع ساقه، مُربّعة، وهي شبه ساقِ **الباقلّي**، إلّا أنها أرقُّ وأصغر، له زهرٌ دقيقٌ أبيض، ومنه ما يكون زهرُه فرفيريٌّ يخلفه مزاودُ دقاقٌ كمزاودِ **الحُلبة** شكلاً، إلّا أنها أصغرُ بكثير في رقّة سنبل، في داخلها بزرٌ صغيرٌ على خِلقة الكلى في لونِ العقيق، وهذا النوعُ يُزرَع في البساتين فيُحصد إذا طال ثم يُسقى فيَلْقَح مرةً أخرى ثم إذا طالَ حُصِد ثم يُسقى هكذا فيثبت عوامَ الصيف والشتاء، وإنما يُعمَل هذا لتُعلَف منه الخيلُ وتَسمن عليه **كالقصيل** تشرهُ إلى أخضره أكثرَ من يابسه. وذكر هذا النوعَ (د) في 4، ويُسمّى (ي) **لوطس**، (عج) **بزبه بطريره** – أي عشبة البغلة – (ع) **القَضْب**، فإذا يَبِس سُمّي **القَتّ**، ويُسمّى أولَ طلوعِ ورقه ما دام صغيراً **القَفّاح**، وهو عند بعضِ الأطباء **الفِصْفِصة**، وهو خطأ، ويُسمّى (ب) **قانته**.

ومنه نوعٌ آخرُ يُعرف **بالحنْدقوقا**، وهو نباتٌ يقوم على ساقٍ رقيقة، أغصانُه رقاقٌ متفرقةٌ إلى كلِّ ناحية، يعلو نحوَ ذراع، وورقُه كورق الموصوف قبلُ، إلّا أنها أطولُ وأقلُّ عرضاً، وخضرتُها مائلة إلى السواد، وفيها تشريفٌ دقيقٌ كأسنانِ الحيّة ثلاثُ ورقاتٍ في

كلّ مِقلاق، وله زهرٌ دقيقٌ أصفر، تخرج أطرافُ الأغصانِ عند انتهالها غريّةٌ من الورق، مُرصّعةٌ من حبٍّ دقيقٍ متكاثفٍ بعضه فوق بعضٍ من كلّ ناحية، يُشبه بزرَ الشهدانج، إلاّ أنه أدقُّ، ولونُه أخضر، فإذا نضج اصْفَرَّ قليلاً، رائحتُه طيبة منابتُه المواضعُ الرطْبة وعلى شُطوطِ الأنهارِ في الصيف، ويجتمع بزرُه في أوانِ الحصاد، ويُستعمل في الاشنانِين لغسلِ الأيدي، وذكرَ هذا النوعَ (د) في 4، ويُسمّى (ي) لوطس طوماغا – أي الكبير – ويُسمّى لوطس أغريوس – أي البري – وطريفلن – أي ذو ثلاث ورقات – (عج) طريفُله (عط) حندقوقا، (س) حبّالي، (ع) النُّرقُ والقُرْقصان والحَنْدَقوق، (بر) آزوود، ويُسمّى كركمان، ويُسمّيه بعضُ أهلِ الجبلِ قَرَنْفل الأرض لطيب رائحته، ويُسمّى القُرْط، وليس به إلاّ نوعٌ منه، وهو الفاسول لأن النساءَ يَغْسِلن به رؤوسهنّ، وهي القُتاوى عندَ العرب، وشجّارونا يَصنعون منها ما يُسمّونه نُقاوةً بكلامهم، وبعضُ الناس يُسمّونه شقنتوله، والشقندوله. الاشخارة.

[ونوعٌ آخرُ ورقه كورق رِجْل الغُراب أو البابونج، زهرهُ أبيض، وبزره كبزر الحندقوقا نباتُه يُشبه نباتَ النانخة، ورأيتُه بجهة البلطيل بالقرب من اشبلية][25]

ونوعٌ آخر من الحَنْدَقوقا يُعرف بالمصريّ بكثرة نباتِه على شاطئ النيل، وهو نباتٌ له ساقٌ كساقِ الباقلّى، مُجَوّفة، إلاّ أنها أصغرُ وأرقُّ بكثير، لونُها مائلٌ إلى البياض، وله زهرٌ أبيضُ ورأسٌ كرأسِ الخشخاش الكبير، وداخله بزرٌ دقيقٌ لونُه إلى الصُّفرة، يُشبه الجاورش، تجمعه أهلُ مصر ويَطحنونه ويَخْبِزونه، وأصلُه كالشلجمة، يؤكلُ نيئاً ومطبوخاً، طعمه كطعم صُفرة البيض، ويقال إنه إذا طلَعت الشمس عليه خرج من بطن الماءِ، فإذا غربت غاصَ في الماء، وهو نوعٌ من البيلوفر

واختلف الأطبّاء في الحندقوقا فقال أحمد بن داود هو النُّرق، وهو صنفان أحدُهما أبيض، حلوُ الطّعم، شديدُ الحلاوة، ونباتُه يُشبه نباتَ القَتّ، والآخرُ مرٌّ، وكلاهما نَفَلٌ. ابن سمجون: الحندقوقا المصري هو البيقور، وهو ضربٌ من البيلوفر، وهو البَشْنين، والحندقوقا البريُّ هو الذي يُسمّى لوطس، وكلُّ واحدٍ من هذين النباتين بعيد الشّبهِ من الآخر، وإنما يشتركان في الاسم فقط، وهي نباتٌ تختلف باختلافِ الأقطار. وقولُ ابن سمجون هو الصحيحُ لأني سألتُ الثقاتِ من المتجولين فأخبروني بمثل ما حكاه

ونوعٌ آخر من النَّفَل يُعرف بالسلّة وهو الفصْفصة نباتٌ له ورقٌ كورق الرطْبة

(25) عبارات ساقطة في ب

يُشبه الأظفارَ في شكلها، وفيها متانة. مُحكمةُ التدوير، وفيها طولٌ يسير، وأغصانُه رقاقٌ جداً، وخضرتُها مائلةٌ إلى السواد. وساقُه مربّعةٌ تنمو نحوَ ذراع، كثيرة، تخرج من أصلٍ واحد، ولها زهرٌ أحمرُ قاني، تخلفه غُلُفٌ خشنةٌ كالقُراد الذي يكون على آذان الكلاب لوناً وشكلاً، عدسيةُ الشكل، مُفرطحة، في داخلها حبٌّ مُفرطح، صلب، أصفر، برّاق، زلال، في قدرِ حبّ **الأنجرة**. وتنبت نبتاً متكاثفةً على أطراف الأغصان. منابتُه العمرانات وبين الزروع، وهو كثيرٌ **بشنتولة** و**شريش** في قرية تُعرف **ببلبسانه**، تشمس عليه النحلُ جداً. ويُسمّى (ع) **قضقضة**، (ي) **برطس أغريوس**، (عد) **حندقوقا**، (لس) **مُلّة**، (عج) **ميلقه**، وذكر هذا النوع (د) في 4

ونوعٌ آخرُ من **النَفَل** يُدعى **بساط المسك**، وهو نباتٌ دقيقُ الورق جداً، على صورة ورقِ الأنواع المتقدّمة، في قدر ورقِ **الحمّص**، مُفترشٌ على الأرض نحو شبر، زهرُه دقيقٌ أصفر، وفي أطراف الزهر شيءٌ من حُمرة. منبتُه المروج في زمن القيظ

ويقرُب من جملة النفل **حوز المروج**، وهو **جوز القطاة** (في ح)

ونوعٌ آخرُ من **النفل** يُعرف **بالأزرار**، ورقُه دقيق كورق **الحمّص**، إلّا أنه أصغر، يمتدُّ على الأرض نحو شبر، وزهرُه دقيقٌ أصفر، مائلٌ إلى الحُمرة قليلاً، تخلفه رؤوسٌ في قدر **الحمّص** كالأزرار وكأنها صُنعت من **قطن**، يكون منها ثلاثةٌ أو أربعةٌ في معلاقٍ واحد. منبتُه المواضعُ الرملة، ويُسمّى (ع) **الثُغام**، وتقول له العامة **أزرّةُ الأرض**.

ونوعٌ آخرُ من **النَفَل** يُدعى **الرطبة** ذكره (د) في 2، وسمّاه (ي) **ميديقي**، عليه ثمرٌ في قدر ثمر **العَدَس**، معوجٌ كالقرن إذا جفّ. إذا تُضمّد به رطباً نفع من وجع المفاصل، وتُشمس عليه النحلُ وتنقيها من **الحمالية** وتصفي أجسامها

ونوعٌ آخر منه يُعرف **بلور الريح**، ورقُه كورق **البقلة الحمقاء**، إلّا أنه ألين، وفيه متانة، وله أذرعٌ كثيرةٌ تفترش على الأرض، تمتدُّ نحوَ ذراع، وله زهرٌ تخلفه نفّاخاتٌ صغارٌ على شكلِ ثمر **الفستق** قدراً ولوناً، إلّا أنه مائلٌ إلى الحمرة، وتلك النفّاخات مملوءةٌ ريحاً. منابتُه البياضاتُ في آخرِ الربيع

ونوعٌ آخرُ منه يُعرف **بالكرسنّي**، ورقُه كورق **الكرسنّة** إلّا أنها أكبر قليلاً على ثلاثةِ قُضبانٍ رقاقٍ مفترشةٍ على الأرض نحوَ شبر، وله زهرٌ أُصيفرٌ تخلفه رؤوسٌ صغار كالأزرّة، جَعْد. منابتُه الأرضُ الرملة[26].

---

(26) انظر نفل في جامع ابن البيطار، 4: 182، وفي منتخبات حميد الله، ص 328-329.

ويدخل تحت نوع **النَّفَل** **عروقُ السوس** (في ع) ويقرب من نوع **النَّفَل** في شكل ورقه: **إكليلُ الملك** بأنواعه الثلاثة (في أ) ويقرب من خفّة ورق **النَّفَل** **ترمس الخنزير** (في ت) ويقرب من شكله أيضاً **الحِمَّص** بأنواعه ويقرب منه **البيقة**، نوعٌ من **الجُلبان البري** وضربٌ من **النَّفَل**، وهو صنفان، منه ما يُزرع ويُعرف **بالسيل**، ومنها ما لا يزرع، ولا فرق بين نباتهما إلاّ يسيراً. أحدُهما له ورقٌ كورق الكتّان إلاّ أنّ أطراف الورق إلى التدوير، عليه زِئبرٌ أبيض، وأغصانه مربّعة ممتدّةٌ على الأرض حولاً، وله زهرٌ فرفيريٌّ تخلفه خراريبُ صغارٌ شبه خراريب **الجُلبان**، عراض، عليها زِئبرٌ في داخله حبٌّ عدسيٌّ الشكل غيرُ منقّطٍ بسواد منابتُه بين الزروع وفي التخوم. ذكره (د) في 2، ويُسمّى (ي) **فاقوس أغريا**، (عج) **بيقية** ويُعرف **بالجُلبان البري**. والنوع المزروع منه يُعرف **بالسيل**، وهو معروف.

ويقرب من شكل ورق **النَّفَل** نبتُ **الحُلبة**. له ورقٌ كورق **الحندقوقا** وساقٌ كساق **الباقلّى**، مُجوّفة، تعلو نحو القعدة، وأغصانه دقاقٌ عليها زهرٌ أبيضُ كزهر **الباقلّى**، إلاّ أنه أصغر، وله غُلُفٌ طول الإصبع تُشبه غُلُف **الماميثا**، ولا يبعد شبهُها من غُلُف **اللوبيا**، في داخلها بزر، وهو معروفٌ عند الناس. وذكره (د) في 2، ويُسمّى (ي) **طيلس**، (س) **فرلش**، (ر) **تيبعطاس**، (ط) **العريقة**، وهكذا يسمّى بناحية الشام.

ومن نوع **النَّفَل** **الأنجار النهري**، وهو **الوذمة النهرية**.

1510 – **نُقاوى**: يقع على كلّ ما يُنقّى به الثياب عند الغَسل مثل **الحمض** وسائر **الأشنان**[27].

1511 – **نُقَد** [واحدته نُقَدة]: نبتٌ يُشبه **الحُوص** وزهره **كالعُصفر**، ذكره أبو حنيفة ولم يُحَلِّه بأكثر من هذا[28].

1512 – **نُقد** (ويقال **نَقَد** (بـ ث م) ونقده): **الكُزبرة الرطبة**.

1513 – **نُسال**: هو ما نُسل من قَضْب **الصِّلّيان والنَّصيّ**.

1514 – **نسرينٌ** (مطلق): **الوردُ الصيني**، وهو زهرُ **عُلّيق الكلب** (في ع).

1515 – **نسرين المروج**: ضربان، منه ما زهرُه أبيضُ ومنه ما زهرُه أصفر، وكلاهما من جنس **البَصَل** (في ب).

---

(27) نُقل عن أبي حنيفة أنّ النُّقاوى ضربٌ من **الحمض** وحدُّه … (… ص 329)؛ وقد عمّمها مؤلف «العُمدة» على كلّ نبات يقوم مقام الصابون في غسل الأعراض.

(28) المصدر المتقدّم، ص 330.

1516 - **نُشاقة** إكليلُ الجَبَل، سُمّيَ بذلك لأنه إذا شُمَّ وأُدخِلَ منه في الأنف أرعف.

1517 - **نَشَم** هو **الحور**، وهو أنواعٌ منه **الروميّ** لكثرة نباته عندهم، وكلُّ أنواعِه من جنسِ الشَّجر العظام.

ومنه أبيض، وهو نوعان. **أحدهما** حَوَرُ العود، وفيه رخوصة، مُتَاتٌ لكلّ ما يُصنع منه، ورقُه مُستَدير، أخضرُ الظاهرِ أبيضُ الباطنِ كأنّه مَحْشيّ بهُدب قُطن، وخَشَبه يتعقّد، ومكانَ الزهرِ فتائلُ تَخرج عند لقاحه وأوانَ خروج ورقه في أول فبراير بمنزلةِ الزَّهر، ولا ثمرَ له، منبتُه على الأودية، ويُعرف **بالحُور الأبيض**، معروفٌ عند الناس - **والنوع الآخر يُعرف بالخنزيري**، وهو مثلُ المتقدّم إلّا أن خشبه مخالفٌ بعودٍ مُتَخَلِّطٍ مُتعَقِّد، غيرُ مُتَاتٍ للعمل، يَكِلُّ الحديدُ عند قَطعِه، ولصعوبته ومخالفة عوده تُسمّيه الصُّنّاع من النجارين **بالخنزير**، منابتُه شطوطُ الأنهار، ويُصنَع من خشب هذين النَّوعين العُدّةُ للبيوت وغيرها، ويُسمّى هذا النوعُ بالعربية **القَضِب**.

ومنه نوعٌ آخرُ أبيضُ يُعرف **بالقَبْرى والشامي**، ورقُه كورق **الكُمثرى** إلّا أنها أعرض، وخُضرتُها مائلةٌ إلى الصُّفرة، وفيها ملاسةٌ من الخاسين ونَرينٌ، وهي مُستديرةٌ كأنما خرجَ من مُحيطِ دائرةِ كلِّ ورقةٍ طرفٌ مُحدَّدٌ يوازي المتعلّق، ولا زهرَ له ولا ثمرَ غير أنه يُصنع في زمن الربيع نُفّاحاتٍ كبارٌ مصمتةٌ جوفة يتكوّن فيها بعوضٌ صغير، وخشبُ هذا النوع أبسط، متباعدُ العُقَد، يَطول في الهواء جداً، وهو مستقيمُ الخشب، رخو، مُتَاتٍ لكلِّ ما يُصنع منه، تُتَّخذُ منه القرب [جمعُ قِرْبَة] والصَّواري للمراكب لطوله، وهو كثيرٌ **بقرناطة وبقَبْرة**، ولذلك نُسبَ إليها، وذكره **جالينوس** في ا، ويُسمّى باليونانية **بطيلاايا**

ومن النَّشم نوعٌ أسود، وهو من عتيقِ العيدان تُعمَل منه القِسيُّ والآلةُ والعُدّة ويُتصرَّفُ في أعمالٍ كثيرة وهو من جنس شجر العظام، ورقُه مستديرٌ أخضرُ إلى السواد، جَعْد، مشرَّفُ الجانب كالمنشار، متوازي التورّق على الأغصانِ كأجنحةٍ منتشرة، خَشبُه أحمرُ الداخلِ والخارج، مائلٌ إلى السواد. ولا زهرَ له ولا ثمر، ولكن يَصنعُ في أولِ الصيف نُفّاحاتٍ على شكلِ **الأنفَخ** المصنوع من **الحُوَارَى**، يتولّد في داخلها بعوضٌ صغار، وقد يَجتمع في داخلِ تلك النُّفّاحات عُصارةٌ سوداءُ إذا جُفّفَت في الصيف تُشبه **الشقمونيا** لوناً وشكلاً، سريعةَ الفَرْك، منبتُه على شطوطِ الأنهار والخلجان ومناقعِ المياه

بين الجبال الشاهقة. وذكر (د) الجوز في 1، وجاليوس في 6، ويُسمّى باليونانية بطالايا، ولوزقى، ويُسمّى بالشام: البردار، وهكذا يعرفه أهل الرياضة ويُعرف بشجر البَقّ لتكوّنها فيه، ويُسمّى الشخّ.

ومن النَّشم نوعٌ آخر يُعرف بالقَيْقَب – وهو شجر البيس، والقَيْقَبُ غيرُ هذا (في ق)، وهو شجرٌ يَعظمُ جداً، مَبْلغُ الخشب، وفيه ملاسة، أغبر، ورقُه كورقِ شاه بلوط أو ورق الخوخ إلّا أنها أعظمُ وأعرضُ وأكثرُ انبجاءً إلى خلف، فيها تشريفٌ، وله ثمرٌ في قدْر حَبّ الشاهْلُوج، مُدحرج، أملس، أخضر، فإذا نَضِج اسْودَّ، في داخله نوىً مُدحرجٌ صغير، يُؤكل عند نُضجه في آخر الصيف، ويَعْظُم خشَبُه كما يَعظم الجوز. منابتُه الجبالُ المكلّلة بالشجر، والمواضعُ الرطبةُ منها، وقُربَ المياه الجارية في الخنادق. ويَزعم بعضُ الأطباء أن ثمرَ هذا الشجرِ هو حَبُّ الفلفل [لفلفل*]، وليس به، لكن حَبّ النَّشم كما زَعم ابنُ جُلْجل. وذكره (د) في 1، ويُسمّى باليونانية اخرذس، وبالعجمية بُخْشُش وبالسريانية البيس . ويَدْخل تحته أيضاً شجرُ البردار (في د) وشَجرُ الصفصاف وشَجَر الفَنْدَك[29]

1518 – نَهَق (جمع نَهَقَة) هو الأيْهُقان[30] وهو الجرجير (في ج)، من (الدرع): إنه يُنبت مثله الجرجير

1519 نواشي العنبُ المَعرُوف بالقشتال، وهو المعروف بالليراني بإشبيلية

1520 نُونْبيع نباتٌ له ورقٌ دقيقٌ جداً كورقِ الرازيانج تعلو نحوَ ذراع، في أعلاها إكليلٌ كأكاليلِ الشِّبِثّ، إلا أنه أصْغَر، وعليه زهرٌ أبيض، دقيقٌ كزهرِ الكُزْبرة وبزرٌ كبزر الجَزَر، مزغّب، دقيقٌ، وله عُرَيْقٌ أبيضُ فيه تحرير، وهو أغلظُ من الميْل، حادٌّ الرائحة، شهيّ، يُصدّع الرأس سريعاً إذا استُنْشِق ريحُه، وإذا لُبِث في الفم ساعةً بدا منه طعمُ الكُزْبَرة مع يسيرِ حرارة. منابتُه الجبال، وهو كثيرٌ بالشَّرَف، وذكره (د) في 3، وسمّاه (ي) دوقس، ويُسمّى (بر) استخسر* لأنهم يزعمون أنه يُبطل فعل السَّحَرة[31].

1521 – نيل. يقع على نباتين مختلفين أحدُهما المعروفُ بالعجب، وهو البري عند بعضِ الرواة، ويَقع على الوسمة، وهي ثلاثةُ أضرب أحدُهما ورقُه كورقِ السُّمّاق أو

(29) ما نُقِل عن أبي حنيفة في النَّشم قليلٌ لا يزيد عن قوله «النشم» [واحدته نَشمة]، من تحقيق العيدان (ملتقطات حميد الله، ص 325)

(30) المصدر السابق، ص 331-332

(31) قال عبد الله بن صالح دوقس نوعٌ من الجزر البري تسميه (د) اسطافلينوس أغريا ويزيد نظر فاس يُسمّونه مصاص، (شرح لكتاب د، ص 93-94، وانظر دوقس في جامع ابن البيطار 119:2)

ورقِ لسان الحَمل الصغير، تُستخرج عُصارتُه وتُدبَّرُ بالطبخ وتُصبغ بها الثيابُ كما يُصبَغ بالسمّاق، إلاّ أنه أعرضُ ورقاً منه. وله ساقٌ طولُ ذراعٍ وزهرٌ دقيقٌ أصفر، وتُسمّى تلك العصارة عند الصيادلة النارج وبعضهم يقول البلح، ويقال نيل، (س) انسلوس (ي) إيساطيس، (عج) تنطريه وذكره (د) في آخر المقالة الثانية، و(ج) في 6. ويُسمّى في بعض اللغات الطيلسان لأجل أنه يُصبغ به الطيالسة. وهي الثياب اللطاف الزُّرْقُ وغير ذلك من الألوان، وهذا النوع هو البستاني[32]

1522 – نيلوفر: هو أنواعٌ كثيرةٌ فمنه أبيضُ الزهر وأصفرُ وأحمرُ وأزرقُ، ومنه بستانيٌّ وبريٌّ ونهريّ.

فالبستاني يَصلُ في قَدْرِ تصل الأكفّ وأعظم، ذو طاقاتٍ كصفقات ثمر الصنوبر الكبار (في ب مع البصل).

ومن النيلوفر ثلاثةُ أصنافٍ تُعرف بالنيلية والسامرية. أحدُهما له لونٌ أصفرُ ذهبيٌّ في لون النرجس الأصفر، وآخرُ أزرقُ اللونِ وآخر أحمر، وأصولُ هذه الأنواع الثلاثة بَصَل منابتُها الرمال ومقرب البحر، وليس تظهر نباتُها بأسهر النبّة وبالليل تطلع وتسمو الى أن تُزْهر ثم تَبْرُز وتَنحطم عند تمام مُدَّتها. وهي في عدد كنّه مصنع إذا أقبل الظلامُ وتغيبُ في التراب إذا أقبل ضوءُ النهار.

وأخبرني الثقةُ أنه رأى أحد هذه الأنواع في صقلية، وأخبرني آخرُ أنه كان اكترى بمدينة شِلْب داراً لسُكناه فبينما هو ذاتَ ليلةٍ قاعدٌ في الظلام في وسط الدار إذ رأى شبه سراجٍ يَطلع من ناحيةٍ من الدار فتوهَّم أنه عَمَّارُ الدار ولم يُخبر بذلك أحداً، وفرّ عن ذلك المكانِ من ساعته، فلما كان في الليلة القابلة رأى في ذلك المكانِ بعينه ما رأى في الليلة الماضية فلم يشُكّ حينئذٍ – مع ما داخله من التوهُّم – أنه عُمّار الدار، فقام إلى بيته وغلّق الأبواب من الفزع، فلم يُخبر أحداً بما رأى، فلما أصبح الصباحُ نظر إلى ذلك المكانِ فلم يرَ فيه شيئاً فأعلم بعض إخوانه بما رأى فبات معه فلما التفّ الظلام بدا لهم ذلك ففزعوا جميعاً فزعًا وغلّقوا على أنفسهم البيت، ثم باتوا بعدُ في نفرٍ كثيرٍ فلما رأوا ذلك قام أحدُهم مُشتملاً سيفه ووقف على ذلك السراج، فلما قَرُب منه إذا هو زهرٌ أصفرُ يبرق، يُضيء كالسراج على ساقٍ نحو عَظْم الذراع، فصاح بالقوم فأتوا إليه فارتقبوا حتّى قرب

(32) نُقل عن الغافقي أن النيل هو العظلم (الجامع لابن البيطار 4: 186-187 تحت اسم نيلج)، وانظر عظلم في «ملتقطات جمال الدين»، ص 143-144.

الصباحُ فَجُعل ذلك الزهرُ يقصُر ويتقلّصُ حتى غاب في الأرض عند انصداع الصُّبح [فلما طَلع النهارُ فتّشوا ذلك الموضعَ فلم يجدوا غيرَ أرضٍ مُتْربة متصحصحة، فجعلوا ليلةً أخرى يترقبونه في جماعةٍ حتى بدا لهم قبيل منه فلم يزل يتزيّد خُروجُه من الأرض، وينمو حتى انتهى نحوَ عظْمِ الذراع ثم غاص عند انصداع الفجرِ فأوقفوا عليه كثيراً من الناس.][33] وكنتُ أُكذّبُ هذا لولا ما أخبرني به الثقة، ولم يُخبر أنه رأى له ورقاً إلّا ساقاً على زهرٍ فقط، على أن هذا تحت الإمكان لأن **نيلوفر** آخر **يظهر** بالنهار ويغوص في الماء بالليل ضد هذا، والأضداد موجودة

ومن النيلوفر بَرّيٌّ، وهو أنواعٌ كثيرة، منه الأصفر، وهو **النهري**، ويعرف **بالذهبي**، ورقُه مستديرٌ متينٌ كالمراوحِ قَدْراً وشكلاً، وفيه ملاسة، لونُها أخضرُ إلى الصُّفرة، تنبسط على المياه القائمة والغدرانِ العميقة التي تكون في الأودية الشتوية، وهي على أذْرُعٍ طوالٍ، مُدَوَّرة، رخوة، تخرج من وسطها قَصَبةٌ كساق **البَرْدية**، إلا أنها رخوةٌ في غلظ الخنصر، في أطرافها زهرةٌ صفراءُ ذهبية، متينةُ الورق، مفرشةُ الشكل، لها أربعُ ورقات، وشكلُ تلك الزهرة كأنه كأسٌ **مقعّرةٌ** تُشبه نصفَ تفّاحةٍ قُطعت عرضاً وقُعِّر نصفها فأتى منها شكلُ كأسٍ، في وسطها كإذا انتهت شبهُ رأسِ **الخشخاش** إلا أنه أصغرُ وأطولُ، صلبٌ، أملس، أخضر، في داخله بزرٌ مُرَوّى، برّاق، أصفر كبزر **القرطم** ويُشبه **الجاورس** في لونه، وإذا سقط الزهرُ بدى خرُوب الرأسِ شُبّهت ذلك الرأسُ برأس جريرٍ مقطوع الأذنين، ولذلك الزهر فوحٌ عجيب، إذا شُمّ صرفُه نوّم ونفع من الصُّداع الحارّ، وهو يَنفتح بالنهار وينغلق بالليل أعني الزهر ويَنْجمع لسواده في مائه، وله أصلٌ يُشبه سوقَ سلقٍ المعروف **بالقُبيط** إلا أن فيه رخاوة، مثلّثُ الشكل، مستطيلٌ في غلظ الساعد، وذكر هذا النوع (د) في . و(ج) في . ويُسمّى (ي) **نيمفا** – أي عروسة المجلية – (فس) **سفتك [أوسفنتا]**، (عج) **بلاطر**، ويُعرف في المشرق **بالبشنين**، ويُسمّى **النيلوفر الذهبي**، **وقاتل النحل**، لأنه إذا نزلت عليه النحل تعلق عليها فتموت من بَرْده وقوّة رائحته وشدّة قبضه، ويُسمّى **سارق الخاتم** لأنه يوضع فيه الخاتم فيغلقُ عليه ويغوص به، ويُسمّى **التاجر** لانفتاحه بالنهار وانغلاقه بالليل، ويُسمّى **العروس**، ويُسمّى ورقُه **تُرْسَ الماء ومراوحَ الجنّ**، ويُعرف أيضاً **بالبوقي**، لأن نبت الرؤوس التي فيه ليبرز تُشبه الأبوق، وهو **البَشْنور**.

---

(33) عبارات ساقطة في أ

ومنه نوعٌ آخرُ أبيضُ يُعرف **بنيلوفر البِرَك**، وهو ثلاثةُ أصنافٍ. أحدُهما له ورقٌ كورقِ المُقَدَّم، كثيرةٌ تَخرج من أصلٍ واحد، وعَرْضُ زَهْره عَرْض كَفِّ الإنسان، مُضَعَّفُ الورقِ كورقِ **الوَرد المُضَعَّف** تَحْويها عشبةٌ خضراءُ، ويظهر من بين الورقِ على وَجه الماء، فإذا جاء الليلُ انغلق وغاصَ في الماء، ويَخرج مع طلوعِ الشمس، يَخلفه حَبٌّ أسود، عَدسيٌّ، حالكُ اللون، لَزِجٌ يُشْبِه حَبَّ **السُّوسن الأصفر** النابت في الماء مع **البردي** شكلاً وقَدْراً، إلّا أنها أشدُّ رخاوةً، يكون في خُشْخاشِه مثل رأسِ **الخشخاش والتُّفاح** في الشكل، وله ساقٌ ملساءُ غيرُ غليظة، وله [أصلٌ] مثل **القَصَبَة** خِلقةً وقَدْراً فيها زُخروصة، وحولها شُعبٌ رقاقٌ كثيرةٌ مُلتفَّةٌ كالليف، في رقّة الحبل، مشتبكةٌ بعضُها ببعض. وذكره (د) في 3، ويُسمّى (ي) **نيمفاآ**، ويُعرف **بالنيلوفر القَمري** لبياض لونه، ويُعرف **بوَرد الأنهار** لشبه زَهره **بالورد المضعَّف الأبيض**، ويُعرف **بالنيلوفر المجوسي**. منابتُه الغدرانُ التي في الأودية من المياه القائمة. ورأيت هذا النوع في وادي **موروبانه** بموضعٍ يُعرف **بالزَّجون** من نظر **لِبْلَة**، وفي **المُثْت** من **وادي سوش**.

ومنه نوعٌ آخرُ أكحلُ يكون **بمصر**، ومنه نوعٌ آخرُ يُعْرَفُ **بنيلوفر البِرَك**، وهو نباتٌ ضعيفٌ يَنبتُ في المياهِ القائمةِ المجتمعةِ من ماءِ المَطر، ولهذا النباتِ نَوعان من الورق، أما أولَ ظهوره فله ورقٌ كورق **الكُزْبرة**، فإذا قاربَ الإزهارَ تهدَّبَ وصار كورق **البابونج**، ولا ساقَ له، وإنما هي خيطانٌ تمتدّ على وجهِ الماء، في أطرافها زهرٌ أبيضُ ذو أربع وَرقات، وفي وسطِ الزَّهرة شيءٌ أصفَر، وهي شبهُ أكوابٍ صغار، تكون على وَجْه الماءِ في زمنِ الربيع، قد غطّت وجهَ الماءِ لتكاثُفِه وكثرتِها، وهو بمنزلة **الطُّحْلُب** يتكوّن من لزوجة الماء.

والنيلوفر المجوسيّ هو الأبيضُ الزهر البستانيّ، **والكِسْرَويّ** منسوبٌ إلى **كسرى**.

ونوعٌ آخرُ من **النيلوفر** يُعرَف **بالقِبْطي** **وبالشَّمسي**، زهرُه أحمر، وهذا النوعُ كثيرٌ **بمصر والإسكندرية والعراق**، له ورقٌ كورقِ **النيلوفر الأصفر**، منبسطةٌ على وَجه الماء الراكد، إلّا أنها أصغر، وله زهرٌ أحمرُ قانٍ يُشْبِه رؤوسَ الحيّات، مُحدَّدُ الأطراف، وحُمرتُه إنما هي في أطرافِ الزَّهر فقط، ووسطُه أصفر، يَنفتح بالنهار وينْغلق بالليل، وله فَوْحٌ عجيب، وهذا النوعُ هو المستعمَل في الأدوية بالمُدُن المتقدّمة، ويُسمّى **بالنيلوفر الصيني والخراساني**.

ومنه نوعٌ آخر ينبت في عُشبِ الماء وبقُرْبه، له ورقٌ كورقِ **النيلوفر** وزَهرٌ كزهرِ

التـوْسن، إلاّ أنه أقصرُ وأعرضُ وأكثر شُرّافات ، داخلُ الزهر أبيض وخارجه أخضر، وفي وسط الزهرِ نَقْرَشَةٌ صَفراء مثل الكأسِ التي في وَسَطِ زهر **البَهار الأبيض** المتّخذ في البَساتين، يَخْلفه رأسٌ مُستديرٌ **كالقَفاحة** أو **الخَشخاشة** الصغيرة، وله بزرٌ أسود، عَريض، مرُّ الطَّعم، لزج، وله ساقٌ ملساءُ إلى السوادِ وأصلٌ خَشِنٌ **كالجَزَرة** يَطلع في زَمَنِ الخَريف[34].

1523 – **نيف**: حشيشةٌ دَقيقةٌ جداً وَرَقُها كورقِ الزَّرع، ولها ساقٌ وأنابيبُ رِقاقٌ جداً تُطْلِع شُعباً كثيرةً كأرقّ ما يكون من الخيوط تَشتَبِك في أعلاها وفي رأسها هَنَاتٌ [حبات؟] أدقُّ من **الخَرْدل**، تَنْبت بقربِ السباجات في زمن الربيع.

(34) «الشهدنة»، ص 366.



شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء ، بناية الأسود
تلفون البناية: 340131/ تلفون مباشر : 350331 ص.ب. 113-5787 بيروت ، لبنان
DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

رقم 277 / 1000 / 5 / 1995
التنضيد : كومبيوتايب - بيروت
الطباعة : دار صادر ، ص. ب. 10 - بيروت

ʿUMDAT AL-ṬABĪB FĪ MAʿRĪFATI AL-NABĀT

(Guide des plantes à l'usage du médecin)

PAR
ABOU L'KHAYR DE SEVILLE



Vol. I

Edition annotée et présentée par
M. A. AL-KHAṬṬĀBĪ



DAR AL-GARB AL-ISLAMI
1995



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI
B. P. : 113-5787- BEYROUTH

ʿUMDAT AL-ṬABĪB
FĪ MAʿRIFATI AL-NABĀT

